

سليم حسن

مصر القديمة

نهاية عهد أمرعاسة وقيام دولة السكهنة بطيبة ف عهد الأمرة الواحدة والعشرين



اهداءات ١٩٩١،

+1 141 4 1 5 4 1/42 Ammed

A 244 A



تاليو ښځينې لېږنځښځن

الخزء الشامن نهاية عصر الرعامة وقيام دولة السكهنة بطيبة في عهد الأسرة الواحدة والعشرين

| | | | · V. | , | | | . 1 |
|---|---|---|------|---|---|---|-----|
| | 4 | 1 | Т.Я. | 2 | • | • | |
| - | | | ') | | | | |
| | _ | | - | | | | 6. |



بــــــــما مندالرحمر الرحيم نفسه

يشغل هــذا الجزء من تاريخ أرض الكنانة حقبــة من الزمن تولى في أثنائها حكم البلاد سلسلة من الفراعنة النكرات الذين لم تبرز من بينهم شخصية عابمة تسترعى الأنظار بعمل من الأعمال الخالدة كالتي قام بها فراعنة مصر المظام من قبل

ولا عجب فى ذلك فإن ماوك الرعامسة الذين خلفوا « رعمسيس التالث » كانوا بطبيعتهم ضعفاء فى أخلاقهم ، خاملين فى عزائمهم ، وقسد كانت آخر جذوة من الحماس ومضاء العزيمة تنقد فى نفوسهم – قد خبت وتلاشت واستعالت رمادا بموت « رعمسيس الشالك » الذى كان بعد بحق آخر بطل فى أسرة الرعامسة التى استوت على عرض الكائة عدّة قرون .

والواقع أن هذا الفرعور قد أمضى منة حكه فى كفاح لإرجاع مجد مصر الضائع، وعزتها التي هانت وتضعضعت من جراء النارات وغزوات الأمم المجاورة التي كانت تجتاح البلاد من كل الجهات، وبخاصة غارات أهل لوبيا، هدذا إلى تفشى الفت تن الداخلية، وقيام المؤامرات الأسرية في داخل القصر الفرعوني به يضاف إلى ذلك الفقر الذي كانت البلاد ترزح تحت عبثه، وبخاصة بعد أن أصبحت معظم ثروة البلاد على من الأبام في يد طائفة من كهنة الآلهـة العظام،

وبخاصة كهنة الإله «آمون» أعظم الآلهة نفوذا في تلك الفترة، ولقد وصلت الحال المــالية من التدهور في نهاية عهدهذا الفرعون إلى أن أصبح عاجزًا عن دفع أجور عمال الحبانة الذين كانوا ينحتون قبره مما أدّى إلى إضرابهم، فكانت أوّل ثورة عمالية عرفت في تاريخ العالم. وقد برهنت الآثار التي تركها لنا أخلاف «رعمسيس» على مقدار فقرهم وعجزهم ،ولا أدل علىذلك من أننا نرى معظم مقا بر ملوك الأسرة العشرين ومعابدهم الجنازية قد وقف العمل فيها ، ولم تتم بعد حتى الآن ، فلا غرابة إذن الخارجية ، اللهم إلا بعض بعوث قام بها «رعمسيس الرابع» إلى «وادى حامات» لفطع الأحجار من هذه الجهة لإقامة العائر الدينية ، وقد ترك لنا نقوشا غاية في الأهمية نستنبط منها حالة البــــلاد الاجتماعية والدينية ، كما خلف لنا بعض نقوش وقصائد دينية تكشف لنا من أحوال العبادة في تلك الفترة، وبخاصة عبادة الإله «أوزير» الذي وحد بالنيل الذي تحيياً بفيضانه البلاد، وتموت بانحفاضه، ومن ثم أصبح « أوزير » والنيل موحدين ، فحياة « أوزير » هي الفيضان ، وموته هو القنحط . هذا وقد ترك لنا هذا الفرعون ... بردية تصميم مقبرته، وما وصل إليه المهندسون فى تخطيط العائر الدينية، وقد خلفه آخرون يحلون نفس الاسم، غير أنه لم يكن لهم من الأمر شيء، ولا نكاد نعرف عنهم أنفسهم إلا بعض حقائق مبهمة، شأن كل الملوك النكرات، ولذلك يكاد يكون تاريخ نهاية الأسرة العشرين قاحلا بجدبا بالنسبة لأشخاص الفراعنة ، إلا أنه قد عوّضنا عن ذلك فيض عظم من المتون التي عثر عليها من عهدهم مدوّنة على جدران المعابد وقطع الاستراكا، أو على إضمامات من البردي. ومن الغريب المدهش أن المؤرّغين الذين كتبوا عن عصر الأسرتين العشر ن والواحدة والمشرين يمزون سراعا على هذه الفترة كأنما تم يكن التاريخ تاريخا إلا إذا كان يتحدّث عن المسلوك وأعماله ، وصفاتهم وساقيهم ، وحركاتهم وسكاتهم . الشعب وطبقاته وحياته وأعماله ، وصناعت وفنونه ، وما لاقاه أفراده من نعيم أو بؤس فليس بالشيء الذي يستحق الذكر أو يلفت النظر بوجه تما ، ومن ثم نجد الحفزى فى تدوين تاريخ هذه العصور التي لم يكن لملوكها أعمال تذكر ، وفي الحق يعد المؤتخون مثل هذه الفترات فى تاريخ مصر القديمة فجوة لا يمكن ملؤها ، حتى أن المطلع فى أسفار التاريخ عن هذه الحقبة يجد أنها كتبت فى سحائف معدودات ، بل نجد أحيانا أن ما كتب عن أحد الملوك لا يشغل أكثر من بضعة أسطر ، لقلة المطادر الخاصة بهذا الملك .

و إذا كان التاريخ بمعناه الحديث هو علم الاجتماع الوصفى لا تاريخ المسلوك وأعمالهم فحسب ، فإن لدينا في نهاية عصر الأسرة العشرين وعهد الأسرة الواحدة والعشرين مادة غزيرة تصدور حالة المجتمع وحياته من كل الوجود، وهذه المسادة تركها لنا أفواد عاشوا في عهود هؤلاء الفراعنة، وقد أذى فحص هذه المسادة ودرسها إلى الكشف عن الحياة في تلك المهود بما جعل هؤلاء المسلوك التكرات يطهرون بعد أن كان لا يعرف عنهم أكثر من أسمانهم، و سعض حقائق تافهة عن أشخاصهم لا تفيد الناريخ في شيء ، و يرجع الفضل في ذلك إلى ما خلفه لنا أفواد الشعب من ونائق هامة .

قشلا فى عهد « رعمسيس الخامس » الخامل الذكر عثر الباحثور على علمة المتمامات من البردى كشفت لما عن نواج جديدة فى حياة مصر الاجتاعية والجغرافية والاقتصادية ، و يلفت النظر من من هذه الأوراق بردبة تصف لنا أخلاق الكهنة ، وما كانوا يربكونه من جرائم خلقية ، ولا نزاع فى أن ما جاء فى هدذه الورقة يضع

أمامنا صورة حية عن انتشار الرشوة وفساد الأخلاق، وانحلال أداة الحكم في أنحاء البسلاد ، وبخاصة بين رجال الدين الذين ضربوا الرقم القيساسي في ارتكاب هذه الآثام، وأشركوا معهم الموظفين الآسرين حتى عز الفسادكل الطبقات .

في عهد هـ ذا الفرعون نفسه جادت عينا تربة مصر باضماهة من البردي توضح لنا للرة الأولى بشيء من التفصيل كيفية بسح الأراضي ووجود مصلحة خاصة بها، وتقسيم الأراضي إلى فشات حسب خصبها ، وتوزيع الضرائب التي تجهي بما يتناسب مع فوع القربة من حيث الحصب ، كما كانت تراعى العدالة الاجتماعية في هذا الصدد ، ولا أدل على ذلك من أن أصحاب الملكيات الصغيرة كانوا يعفون في هذا الصدد ، ولا أدل على ذلك من أن أصحاب الملكيات الصغيرة كانوا يعفون من كل طبقات الشعب بما في ذلك أملاك الكهنة والمعابد . هذا الى أننا قسد من كل طبقات الشعب بما في ذلك أملاك الكهنة والمعابد . هذا الى أننا قسد عرفنا الكثير عن كيفية توزيع الأطبان وأصحاب الملكيات وأن الفرعون لم يكن عرفنا الرحيد للأرض ، بل كان كل طبقات الشعب علكون أراض ، حتى المبيد كان الأرض ، حتى المبيد كان أن الأربان على عرفه المبيد عامداً وتدل شواهد الاحوال على أن الأراضي كانت تورث على وجه عام .

ولدينا من هذا العهد كذلك بردية تحقشا عن تدوين الوصايا في هذا العهد ، وبخاصة وصية امرأة أرادت أن تقسم ماعها بين أولادها ذكورا وأثانا قبل موتها، ومحتويات هـذه البردية والوثائق الأخرى التي تتعلق بهـا تكشف لنا عن صفحة جديدة في تقسيم المديرات ، كما تضع أمامنا صورة ناطقة عرف مقدار فقر البلاد في تلك الفترة . وفى عهد «رحمسيس السادس» لم نجد شيئا من عهده يستحق الذكر إلا مقبرة كشف عنها فى بلاد النوبة، وهى لنائب الملك فى بلاد «واوات» التى كانت تعد فى العهد الفرعونى أكبر مصدر لاستخراج الذهب، وقسد اتخذ الحاكم مقر حكه بلدة «عنيبة» الحالية، وقد دفن فى مقبرته هذه، ومن تقوشها نفهم صلات مصر ببلاد النوبة، وأن الأخيرة حتى فى أحرج الأوقات فى تاريخ مصر كانت دائما متصلة إتصالا وثيقا بالفراعنة، وتدين لمم بالطاعة والولاء .

وفي عهد هـذا الفرعون ومن قبله تحدد ثنا النقوش التي عثر عليها أن سلطة الكاهن الأكبر « لآمون » قد أخذت تعظم ، ويتفاقم خطرها كما أخذت سلطة الفرعون تضعف ونتضامل ، وفي الحق نجد أن أسرة بعينها وهي أسرة الكاهن الأكبر «رعمسيس نخت» قد أصبحت ذات نفوذ عظيم في البلاد ، فكان أفوادها فضلا عن نفوذهم الديني يتولون الشئون المالية ، فقد كان والد «رعمسيس نخت» هذا هو رئيس الضرائب في البلاد ، وقد ورثها أحد أبنائه كما أصبحت وطيفة الكاهن الأكبر وراثية في الأسرة ، وبذلك أصبحت في الواقع هي الحاكمة الفعلية في البلاد ، ولم تترك للفرعون من السلطة إلا الاسم وحسب ، ثم خلف «رعمسيس السابع» لا نعوف عنه ولا عن عهده شيئا إلا مقبرة للعبل « أبيس » بنيت في عهده عرفنا من نقوشها المراسيم التي كانت تؤدى لمذا العبل عند دفنه ، ثم أعقيه « رعمسيس الثامن» ولم المراسيم التي كانت تؤدى لمذا العبل عند دفنه ، ثم أعقيه « رعمسيس الثامن» ولم المراسيم التي كانت تؤدى لمذا العبل عند دفنه ، ثم أعقيه « رعمسيس الثامن» ولم بذكر اسمه إلا مرة واحدة على لوحة لأحد الموظفين أرسله في بعنة خاصة من الموسد في طرح المام دامس في ركب التاريخ المصرى في هذه الفترة إلى أن فصل إلى عهد ضرير في ظلام دامس في ركب التاريخ المصرى في هذه الفترة إلى أن فصل إلى عهد ضرير في ظلام دامس في ركب التاريخ المصرى في هذه الفترة إلى أن فصل إلى عهد ضرير في ظلام دامس في ركب التاريخ المصرى في هذه الفترة إلى أن فصل إلى عهد ضرير في ظلام دامس في ركب التاريخ المصرى في هذه الفترة إلى أن فصل إلى عهد ضرير في طلام دامس في ركب التاريخ المصرى في هذه الفترة إلى أن فصل إلى عهد

الفرعون و رعمسيس التاسع » الذي عثر على سلسلة من الأوراق البردية تنسب إلى عهده ، وتكاد تكون فذة في بابها من حيث المادة والموضوع ، فقد كشفت لشا عنو إت هذه الأوراق عما كانت عليه البلاد من فقر مدقع ، أذى إلى اضطرابات وثورات قلبت الأوضاع الاجتماعية والديئية في البلاد رأسا على عقب .

وأهرهمنه الأوراق وأعظمها شأنا الأوراق الخاصة بسرقة المقابر والمحاكمات الحنائية التي نتجت عن ذلك، فقد قامت في عهد « رعمسبس التاسع » موجة فقر أدت بالقوم إلى الكفر بكل شيء حتى بملوكهم الذين كانوا يعبدونهم منذ أقدم العهود ، فأخذ حراس القبور بالاشتراك مع الطبقة السفل من الأهلين وبخاصة العال وكذلك الكهنة أنفسهم يبحثون عن موارد رزق لحمم يستون بها رمق الجموع ، ولم يكن أمامهم مورد عذب فياض إلا مقابر أغنياء القوم والملوك التي كانت مستودعا لحليهم وأثاثهم الفاخر، فأخذوا ينهبون ما فيها ممما غلا ثمنه وخف. حله ، وقد بدءوا بمقا برعليـــة القوم نساء ورجالا ثم انقضوا على مقـــا بر الملوك على الرغم من حراستها والقيام بالمحافظة على ما فيها ، فكانت تؤلف عصابات من العمال والكهنة الذين يعرفون مواطن هذه المقابر وبخاصة التي تحتوي على فاخر الأثاث، فنهوها نبيا شاملا كاملا ؛ ولا أدل على ذلك مما جاء في ورقة « أبوت » وورقة «امهوستوليو بولد الثاني» ، فقد وضعت أمامنا محتو يات هذه الأوراق صورة واصحة عما كان في هذه المقار من أثاث فاخر وحلى ثمين . والعجيب أن هؤلاء اللصوص كانوا مهرة مدرّ بين على السطو والنهب بطريقة فنية ورثها عنهــم أحفادهم الذين بسكنون في الجهة الغربية من « طيبة » الآن وقد أدّت هذه السرقات إلى نشر الذعر والهلم في نفوس القائمين بالأمر من رجال الحكومة ، وأخذ حا كما «طببة» الغربية والشرقية كلاهما يتخاصمان في أمر هذه السرقات ، فاتهم حاكم طيبةالشرقية حاكم طبية الغربية بالتهاون في حراسة حده المقابر مما أدى إلى تألف لحنة للتحقيق في شأن المقار التي قبل إنها نهبت ، وقد حدثت مشادات ويخاصمات من هذين الحاكمين ظهر في أثنائها التحيز نما أدّى إلى ضياع الحقيقة واستمرار النهب ، وقسد قامت في خلال ذلك لجان تحقيق للوصول إلى نتيجة ، كما ضبط بعض اللصوص وأخذ رجال الإدارة والقضاء في محاكتهم، وفي هذه المحاكمات التي أوردناها في هذا المؤلف يرى القادئ العجب العجاب، وسيتضح له من عنو ياتها أن اللصوص كانوا يتألفون من فقراء القوم والكهنة أنفسهم الذبن كانوا قائمن على حراسة هذه المقار، وقد كانوا يقتسمون فها بينهم محتويات هذه القبورالتي دل ما وجد فيها على أنها كانت تحتوى على نفائس غابة في الأهمية والقيمة، ولقد كان اللصوص تتخذون من الطرق في إخفاء سرقاتهم ما نراه ونسمعه في أيامنا هذه، فكانو الحيون أسماء أصحاب هذه القبور و يأخذون الثمين منها فقط، وما لايدعو إلى الربية في أمره، كما سنرى أن الحرَّاس وفقراءالقوم كانوا لايطمعون فأخذ أنصبة كبيرة قد تفشي سرغناهم المفاجئ، وثروتهم الطارئة، ولكن المحاكات التي كانت تعقد للوصول إلى الحقيقة قد استعملت طرقا غامة في الذكاء وغامة في الشدّة للوصول إلى حقيقة هـؤلاء اللصوص وما ارتكبوه من جرائم، فقد كانوا يحلفون المتهم بالأيمان المغلظة عندهم كالحلف بالملك و بالإله كما كانوا يستعملون أنواع التعذب بالحسلد والنفي كما هي الحال في أيامنا ، وقد كان اللصوص يعترفون أحيانا بأشمياء لم يرتكبوها كماكان بعضهم يصرعلى عناده ولا بيوح بشيء، والغريب أننا نرى من سير هذه المحاكات أن معظم اللصوص كانوا من حراس المقار أنفسهم والكهنة القائمين بالمحافظة على هذه المقابر، ولما فرغوا من سرقة ما عروفوه من مقار فخمة ذات أثاث ثمين انتقلوا إلى سرقة أوان وأثاث المسابد نفسها جهارا، واقسد بلغ ببعضهم الحرأة أنهسم كانوا يتخذون من خشب أبواب المعابد ومعادنها مادة لصنع توابيت لأنفسهم منها أو لإذابتها وبيعها لسنة رمقهم . وقد اعترف يعض اللصوص بأن السبب في ارتكابهم مشل هذه الجرائم مع ملوكهم هو الفقر والجوع وقلة ما لديهم من متاع ، فقد قال بعضهم : لقد سرقت لأسد رمني، ولقد كانت السرقات ترتكب جهارا في رابعة النهار، ولفد سأعد على ذلك إغضاء الحرّاس من الكهنة ، ولقد قيل إن الكاهن الأكبر نفسه في تلك الفترة كان تشترك في هذه الجرائم ، وبخاصة لأنه كان يثول إليه في النهاية أمر تنفيذ عقاب هؤلاء من الكهنة المجرمين، وقد زاد الطين بلة في تلك الفترة أن الجنود المرتزقة من اللوبيين وغيرهم قد ازداد نفوذهم في البلاد وأصبحوا يسيطرون على الموقف ، فكانوا يشتركون في النهب والتخويب . وسيرى القارئ مما استنبطناه من سير الحاكات كيف كانت تؤلف محكة الجنايات التحقيق مع اللصوص، وكيف كان يسير التحقيق وتنفذ الأحكام ؛ وسنرى أن الوزيركان القاضي الأعلى لهذه المحاكم يعاضده فئة من رجال الإدارة ومعه الكاهن الأكبر، وكيف أن أحكامه كانت لا تصدر إلا بعد تصديق الفرعون عليهاء وأن النظرية القائلة يأن الفرعون هو الذي كان يصدر الأحكام ويقضي فيها وحده نظرية خاطئة ، وكل ماهنالك أنه كان في نهاية عرض التحقيق طيسه كان هو الذي يصدّق على الحكم أو يأمر بالعفو إذا شاء، وقسد كان بعيدا عن التأثير في سبر المحاكمات، ومسمري القارئ كذلك من سير التحقيق أن المحقفين كانوا يشبهون في كثير من الأحوال وكلاء النيابة والمحققين في أسئلتهم وإظهار الحقيقة ، وأنه كان هنــاك رجال شرطة يتجسسون على عصابات السرقة ويقبضون عليهم مما يذكرنا برجال اسكتلنديارد ق انجارًا والبوليس السياسي في بلادنا ، ولكن للأسف نجد أرب طرق إظهار الحقيقة التي كانت تنخذ لجمسل المتهم يدل بالحقيقة ، وهى الضرب والتعذيب هى الني لا تزال حتى الآرب في بعض جهات العالم وفي مصر أيضا، فما أشبه أسس باليوم ، وهكذا نجد أن التحقيقات في مصر القديمة من ذأر بعة آلاف سنة لا تزال كا هى .

ومن الطريف أن نرى بعض اللصوص يعترف بفرح وسرور بجسريته كأنه عائد من معركة قسد انتصر فيها أو كنز عثر عليه وظفر بجنوياتة ، ولكن دل الفحص والأستنباط على أن هذه الاحترافات كان يكتبها رجال الشرطة كما يشاهون ، وليس على المتهسم إلا أن يصدق عليها وهو لا يعرف ما اتهسم به سواء أكان في صالحه أو في ضرصالحه .

وقد عدر على وثائق أخرى هامة منها ما هو خاص بتقسيم الميراث ومنها ما هو خاص بالضرائب وحمها ولكن أعجبها وثيقة خاصة بالنبنى لا نظير لها فى تاريخ العسالم من حيث التشريع ومن كل هذه الأوراق نقرأ بين السطور عن حالة عدم الاستوار فى البلاد والفقر المدقم .

ولقد أدّت هذه الحالة الميئسة في البلاد من النهب وتسلط الأجانب وبخاصة اللوبيين إلى قيام ثورة اجتاعية أدّت إلى غزو البسلاد بطوائف الأجانب، وقيام حروب داخلية كان لابد من إخمادها والقضاء عليها ، وبخاصة أن رجال الدين قد استأثروا بالسلطة حتى أصبح الكاهن الأعظم هو والفرعون يتنازهان على زمام السلطة في البسلاد حتى أنرى على الآثار أن « أمنحتب » الكاهن الأكبر قد وسم نفسه على جدوان معابد الكرنك بحجم واحد مما لم يحدث مثيله في تاريخ مصر من قبل، وقد أدى الأمر بعد ذلك إلى قيام الثورة على هــذا الكامن ، وطرده من

وظيفته ، وظهور القحط فى البسلاد يلى أن قيض الله لحسا رجلا عصاميا مفمور الذكر هو « حريمور » مؤسس الأسرة الواحدة والمشرين ، وكار من من رجال الحسرب فى بادى أمره كما تدل شواهد الأحوال ، فأخذ يجمع السلطة الدينية والحربية والسياسية فى يده ، ثم بدأ يسلب الفرعون الجالس على عرش الملك وهو «رحمسيس الحادى عشر» سلطانه شيئا فشيئا حتى استولى على زمام الأمور فى البلاد بملة ، وأسس ملكا لنفسه فى « طبية » غير أنه على ما يظهر لم يكن فى مقدوره إن يقوم باعباه الأمور وصده ، فأشرك فى الملك معه « سمندس » فى « تانيس » الى جعلها عاصمة ملكه فى الشيال .

وتدل شواهد الأحوال وما لدينا من قدوش على أنه بسد موت «حريمور»

- الذي لم تعترف به القوائم الرسمية التي وصلت إلينا بأنه كان فرعونا شرعيا لمصر قد قسمت البلاد علكتين: مملكة الجنوب وعاصمتها طبية، ويحكمها وؤساء الكهنة
وأخرى في «نانيس» في الدلتا ويتولى عرشها أسرة «سمندس» وبذلك عادت مصر
ميتها الأولى من التقسيم قبل عهد مينا - الوجه القبل والوجه البحرى، فقد كان
رجال كهنة «آمون» الذين أخذوا مجمون السلطة في أيديهم شيئا فشيئا منذ بداية
الأسرة الثامنة عشرة أصبحوا هم المسيطرين على شئون الدولة الدينية والاقتصادبة
في عهد «حريمور» وقد كان هحريمور» هذا بطل عصر النهضة التي قامت
في البلاد لتحريرها من ربقة الأجانب و بخاصة اللوبيين، وقد تم له ما أراد فاصبح
في البلاد تعريرها من ربقة الأجانب و بخاصة اللوبيين، وقد تم له ما أراد فاصبح
الملك المطلق، وقد نصب ابنه «بيمنخي» كاهنا أكبر في «طبية» قبل موته، كا
أصبح «سمندس» الفرعون المطلق على البلاد كلها بعد موت «حريمور»، ولكن
ملطانه لم يكن عظيا على كهنة «طبية» بل أخذوا يستأثرون بالأمن في الوجه القبل،

و إن كان هو قد أصبح الملك على البلادكلها اسما، وقد سارت البلاد على هذا المنوال بحكم الكهنة العظام في « طيبة » بوساطة الكاهن الأكبر في « طيبة » الذي كان يدَّى أنه يمثل «آمون»، وأن «آمون» هو الحاكم الحقيق للبلاد، وكان يحكم البلاد بوساطة الوحى، فكان تمشال الإله يقضى في كل المخاصمات الاجتماعيــــة والدنيَّــة في البلاد ، فكان بمثابة القاضي الذي يفصل في كل الأمور ، ويرجع الأمر إليه « آمون » تفصل في المخاصمات كلها ، فكان ذلك بمثابة حكومة الهيسة ، وكان « آمون » يعد فرعونا يحكم بلاد الوجه الغبل ، ولكن دلت الأحوال على أن حالة النهب والسلب وبخاصة مقابر الملوك كانت لا تزال شائعة منتشرة، مما جعل الأنقباء من هؤلاء الكهنة يجمون كل هؤلاء الملوك في مكان واحد خفي عن أعين اللصوص حتى لا تنتهك حرمتهم ، وقد جنَّدوا أكفانهم ، وكتبوا ما فعملوه على الأكفان، بما صاعدنا على ترتيب هؤلاء الملوك وكهنتها . وقد ظل هؤلاء الملوك في نحبتهم حتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر ، حيث كشف عنهم في خبيئة الدير البحرى . وقد عثر عليهم أحد لصوص ملدة « قرنة مرعى » الذين يعدّون بلا شك من نسل أولئك اللصوص الذين نهبوا المقابر في عهد الأسرة العشرين، وكان لهذا الكشف أعظم أثر في تاريخ مصر ، وقــد قفاه كشف آخر في تلك الحهـــة في خبيئة أخرى كانت تحتوى على موميات كهنة هذا العهد، ولكن هذا الكشف الأخير لا يعدّ شيئا بجانب الكشف الأؤل الذي وضع أمامنا صحيفة ناصعة عن تاريخ ملوك الدولة الحديثة حتى الأسرة الواحدة والعشرين . أما أسرة « سمندس » فقد أخدت تتصاهر مع أسرة الكهنة في «طيبة » وأصبح الاتصال بينهم وثيقا حتى أصبح الكهنة العظام بالمصاهرة يتولون بعد الكهانة العظمي عند موت الفوعون عرش

البلاد في « تانيس » ، وهكذا أصبحت البلاد على الرغم من تقسيمها ظاهر ا متحدة بالمصاهرة باطنا ، فكان ابن ملك « تانيس » أحيانا يسيد في موكب حافل مد موت الكاهن الأكر ليسولي عرش الكهانة، فإذا مات والده الملك ولم سقب أحد تولى هـ و عرش الملك وولى ابنـ ه كاهنا أكبر في « طبية » ، وهك نا سارت الأمور في البلاد الى أن أخذ نفوذ اللوبيين الذين استوطنوا البلاد بوصفهم جنودا مرتزفة وحكاما للأقالم يعظم شأنهــم شيئا فشيئا حتى قامت فتنــة لم نتبين حقيقتها على وجه التأكيد انتهت بزوال ملك الأسرة الواحدة والعشرين، وتأسيس الأسرة الثانية والعشرين الذين كانوا من أصل لوبي ، وقد سهل عليه الوصول إلى غرضهم هـذا ماكان بين اللوبيين وملوك الأسرة الواحدة والمشرين مر. مصاهرة كما سنشرح همذا في الجزء التاسم من هذه الموسوعة، وهكذا نجمد إنه بنهاية الأسرة العشرين اقسمت مصر إلى مملكتين شبه مستقلتين : مملكة الكهنة ف «طبية»، وتملكة « سمندس » وأسرته في « تانيس » التي كانت من أعظم البلاد شهرة من الوجهة الدينيـة في الوجه البحري ، ثم انتهى الأمر نزوال ملك الكهنة وملوك « تانيس » بتولى طائفة من الأجانب وهم اللوبيون عرش البلاد . ومن هذه اللحظة أخذت مصر تتقلب في عن وانقلابات كان الدور الهام فيها ما قام به حكام البلاد المحاورة عنـ دما لمسوا ضعف مصر ؛ فأخذوا ينقضون طبهــا من الجنوب والشهال إلى أن قضي على استقلالها نهائيا في عهد الفوس كما سنفصل ذلك في الأحزاء النالية .

وقبل أن نختم هـــذه اللحة الخاطفة فى استعراضنا هـــذا لتاريخ مصر فى عهـــد نهاية الأسرة العشرين وعهد حكم كهنة رجال الدين فى طبية نريد أن نلفت النظر هنا إلى أننا قد بالفنا فى إثبات الوثانق التى وصلنا إليها حتى كتابة هذه الأسطو مما جادت به تربة مصر، وغرضنا فى ذلك أن نعطى أولشك الذين يريدون أرب يستنبطوا الحقائق من مصادرها الأصلية كما توجههم أفكارهم وآراؤهم مايشتهون . أما تعليقنا على تلك النصوص فهو رأينا الشخصى لم نفرضه على الباحث، ولمكا أردنا به أن نرشد القارئ العادى الذى لا يمكنه تبع هذه النصوص لما فيها من بحوات وتهشم لا تمكنه من الوصول إلى حقيقتها إلا بعد جهد و إضناء .

وقد قصدت من ذلك أن أكون قد قدّمت خدمة للعالم الباحث بإثبات الوثائق الأصلية ، وساعدت القارئ العادى فى تفهمها دورى عناه وكد فكر ، واقه الموفق لما فيه الصواب .

شڪر

و إنى أتقدّم هنا بعظيم شكرى لصديق الأستاد مجدالنجار ناظر مدرسة الناصر الأميرية لما قام به من مراجعة أصول همذا الكتّاب وقراءة تجاربه بعناية بالفة، كما أتقدّم بوافر الثناء على حضرة الأستاذ عبد الحميد نديم رئيس مطبعة دار الكتتب المصرية بالنيابة لما بغله من جهد مشكور وعناية ملحوظة في إخراج هذا المؤلف.

> والله أسأل أن يوفقني إلى ما فيه خير البلاد ومجدها ما يوله سسسة ١٩٥١

ع**هد** رعمیس الرابع (**حوال**ی ۱۱۲۸ عام)



حقا ماعت رع ستبن آمون ـــ رعجسيس ماعتى مرى أمون

تولى الحكم بعد « رعمسيس الثالث » الذى تحدّثنا عنه فى الجزء السابق سلسلة ملوك يحمل كل منهم اسمه ، بيسد أنه لم يكن واحد منهسم فى مضاء عزيمته وروحه الوثاب، ونشاطه العظيم ، ومع ذلك فإن «رعمسيس الرابع » كان يمتاز من بين هؤلاء الرعامسة بمبوله الأدبية ، وحبه إقامة الآثار، كما ستتحدث عن ذلك في حينه .



غثال « رعمسيس الرابسع »

الآن بمتحف «فلورنس» على أن بعض المؤلفين ينسب ماجاء في ورفة «هاريس» إلى «رعمسيس الرابع» و يسند إليه تأليف هذه الوثيقة لأسباب سنذ كرها في الموضوع التالى الذي يبحث في تولية «رعمسيس الرابع» عرس الملك، ولدينا لحسن الحظ قطعة «استراكون» محفوظة الآن متحف «تورين» دون عليها بالمداد أنشودة تصف لنا الاحتفال بعيد تولى هذا الفرعون الملك، وقد دونها كاتب يدعى «أمن نخت»، وهو أحد كتاب جبانة «طببة»، وقد اختلفت الآراء في تحديد زمن تولية هذا العاهل عرش الملك، فر. قائل إنه المسترك مع والده أربعة أعوام، وعلى ذلك الزعم يكون تتوجيه في السنة الرابعة من حكمه بعد وفاة والده مباشرة، وفريق آخر يقول إن تتوجيه في السنة الرابعة من حكمه بعد وفاة والده في اليوم الخامس عشر من شهر توت، ونما ينقض هذا الرأى وجود آثار مؤرخة بالسنة الرابعة أنماهي الثانية من حكمه وعلى ذلك تكون «استراكون» التتو يج المؤرخة بالسنة الرابعة أنماهي المتانية من حكمه وعلى ذلك تكون «استراكون» التتو يج المؤرخة بالسنة الرابعة أنماهي المتانية من حكمه وعلى ذلك تكون «استراكون» التتو يج المؤرخة بالسنة الرابعة وعلى ذلك تكون «استراكون» التتو يج المؤرخة بالسنة الرابعة أنماهي لهيدتولية الملك وهو العبدالذي كان يعقد سنويا، (راجع Vol. III. p. 168) وقبل أن ندون هذه الأنشودة يجب أن نفحص موضوع تولى « رعمسيس الرابع » عرش الملك ،

* تولى « رعمسيس الرابع » عرش الملك

إن تاريخ وفاة الفرعون «رعمسيس الثالث» ، ثم تولى آبنه «رعمسيس الرابع» مكانه على عرش الكتانة له أهميه عظيمة من الوجهتين ، التاريخية والدينية في عهد الأسرة العشرين ، غير أن هذا الموضوع قد ظل بكل أسف حتى زمن قريب ولا يزال يحوطه الإبهام والغموض مما أدّى إلى بحوث طويلة منوعة لإزالة هذا الإبهام ، Struve V, Ort der Herkunft und zweck des. وجلاء ذلك الغموض (راجع . Grossen Papyrus Harris, Aegyptus, 7 (1926. p 3-40); Meyer, Ed. Geschechte des Altertums II, 1,2 (1928) P. 599-607; Borchardt, L.

Schaparelli. Cat., Florence, 1602 : راجع (۱)

Zwei Kronungstage Aus 20 Sten Dynastry, A. Z. 70. p. 102 - 103; Cerny, J. Datum des Todes Ramses III und der Thronbesteigung Ramses IV, A. Z, 72 (1936) p. 109-118, Borchardt. L: Der Kronung Ramses V., A. Z, 73 p. 60 — 66; Borchardt: Wo wurde der grosse Papyrus Harris gefunden Und Wer ihn Zusammerstellen lassen? A. Z, 73 (1937) p. 114 — 117; etc.)

وقد كتب أخيرا في هذا الصدد الأستاذ « شادل » مقالا ممتعا ؛ فحص فيه كل الأبحاث السابقة فوافق على بعض ما جاء فيها ، وناقض بعضها الآخر بما لديه من حجج و براهين ، ومع ذلك لم يصل إلى نتيجة حاسمة ؛ وقد أو ردنا بعض آراء هؤلاء الكتاب في هذا الموضوع في الجنزء السابق من هذه المجموعة (راجع مصر القديمة ج ٧ ص ٣٣٧ الح) ،

ولأهمية هذا الموضوع سنلخص هنا ماكتبه المؤرّخون و بخاصة ماجاء في مقال الأستاذ «شادل» وهو آخر من بحث هذا الموضوع (راجع 96 .p. 96) .

والواقع أن هذا الموضوع باكله يميط اللثام عنه ما جاء في كثير من الوثائق التي وصلت إلينا مكتوبة على قطع «الاستراكا» العديدة التي عثر عليها في حفائر قامت حديثا في «دير المدينة» «بطيبة الغربية»، وما جاء بصدده في ورقة «هاريس» الكبرى التي تحديثنا عنها بالتفصيل في الجزء السابق؛ وكذلك ماجاء في ورقة «تورين» الخاصة بالمؤامرة التي قد دبرت الاغتيال « رعمسيس الثالث » ؛ وقد فصلنا القول فيها كذلك في الجزء السالف (راجع مصر القديمة ج ٧ ص ١٥٥ الح) .

وأول موضوع يجب بحشه هنا هو التاريخ الذي بدأ فيه « رعمسيس الرامع » حكم البلاد ، وقد أثبت أولا الأستاذ « شرنى » — على حسب ما جاء على «الاستراكون» رقم ٢٩ التي عثر عليها في «دير المدينة»، وكذلك ما جاء على قطعة بردى مفوظة بمتحف « تورين » (رقم ١٩٤٩ + ١٩٤٦) — أن اليوم السادس عشر ، من الشهر الحادي عشر ، من السنة الثانية والثلاثين ، هي السنة التي تغير فيها الحكم بوفاة « رعمسيس الثالث» وتولى بعده مباشرة خلفه « رعمسيس الرابع» .

وقد أعلن ذلك رسميا في اليوم السالف الذكربين عمال الجبانة في « طيبة الغربية » . وهذا التاريخ يمكن التسليم بصحته قطعا ، إذ ليس هناك ما ينقضه حتى الآن .

وقد ذكر لنا في هذا الصدد الأستاذ « شرنى » أنه عثر كذلك في « دير المدينة » من نفس الحفائر على « استراكون » أخرى رقم ٤٤ ، جاء فيها : أن اليوم الحامس عشر من الشهر الحادى عشر ، يبتدئ بالسنة الثانية من حكم ملك من ملوك الأسرة العشرين ، وفي الوقت نفسه كان هذا اليوم هو وقت « ظهوره » (أى الفرعون) الذي احتفل فيه (راجع 112 p. 12 p. 112) بتوليته .

وهنا يطيب المسرء أن يسأل إلى أى ملك يشير هذا التاريخ الأخير؟ ؛ فيقول الأستاذ «شرنى» إنه الملك «رعمسيس الرابع»، ويستند في قوله هذا على «استراكون» أخرى رقم ه ي تشير إلى ذلك ، وقد كتبت في وقت واحد مع « الإستراكون » رقم ي ي على ما يظهر بيد رئيس عمال من الذين كانوا يعملون بالتناوب في جبانة « طيبة » ، وعلى ذلك فإنه من الجائز جدا أن « الإستراكون » رقم ي ي حمال من عهد « رعمسيس الرابع » .

وعلى العكس من ذلك يظنّ الأثرى « بو رخارت » أن « رعمسيس الحامس » قد توج فى هذا اليوم ، وقد عزز هذا الظنّ بأن هذا اليوم على حسب رأيه هو : هو يوم تمام القمر، وفى رأيه أن يوم التمام هذا يكون داتما فيه تتو يج الفرعون (راجع 60-66 P 60 A. Z. 73. p

ومن هنا استنبط أن « الإستراكون » رقم ٥٤ لا بد أن تكون من عهد « رعمسيس الحامس » وأن الملك الذي جاء ذكره فيها هو « رعمسيس الرابع » ، ثم قال إن تناوب رؤساء العمال قد حدث في مدة أطول من السابقة ، وقد وصل إلى أنه في السنة الأولى من حكم « رعمسيس الرابع » ، وكذلك من حكم « رعمسيس الحامس »

كان رئيس العلل يعمل فى نفس اليومين ، ومن أجل ذلك خرج بالنتيجة التالية : وهى أن تناوب رئيس العبال لا يمكن أن يكون برهانا قاطما لمكلا الرابين ، ولا بدّ أن يكون رأى الأستاذ «شرنى» غير ممكن .

ومن جهسة أخرى فإن الرأى الذى أهل به ه بورخارت » وهدو القائل بأن «الاستراكون» رقم ٤٥ تحدّثنا عن تدنيس حصل لقبر « رعمسيس الرابع» المنتوف، فتكون من عهد « رعمسيس الخامس » . وقد تقض هذا الرأى « شرنى » بقوله إن ترجمة « بورخارت » لهذا النص خاطئة .

والآن يجب أن نجحت فيما إذا كان يوجد لدينا مصدر تاريخي يقطع بأن تاريخ اليوم الخامس عشر من الشهر الحادى عشر من سنة تغيير الملك لا يتفق مع تاريخ تتريخ أحد هسذين الفرعونين اللذين نمن بصددهما ، وهما « رحمسيس الرابع » و « رحمسيس الخامس » . وعل ذلك يكون من الجسائز أن الملك الآخر قد تؤج في هذا اليوم أو على الأقل بدأ حكمه في هذا التاريخ .

والواقع أن لدينا مصدرا من هذا النوع ، وهو معروف منذ زمن بعيسه ، غير أنه لم يفحص حتى الآن على ضوء الحقائق الصحيحة، وهذا المصدرهو واستراكون» من جبانة وطبية» محفوظة الآن بمتحف والقاهرة» ، (راجع Cat. Gen. No. 25290.)

وقد جاء علها : " إنه في السنة السادسة من حكم الفرعون ؛ اليوم السادس عشر من الشهر الحادي عشر ، زار الوزير « تفور نيت » جبانة « طيبة » ليتفقسد أحوال العال فيها » . والسنة السادسة هذه لا يمكن إلا أن تكون اللفرعون « رعمسيس الرام » ، وذلك لأن الوزير « نفرر نبت » كان يشغل هذا المنصب العالى في عهد هــذا الفرعون ، على حين أن « رعمسيس الحامس » لم يحكم إلا أربع سنوات . وعلى ذلك فإن مدة حكم ست السنوات لا علاقة له : بهذا الفرعون ، ولكا نعلم من جهة أخرى أن « رعمسيس الرابع » لم يحكم أكثر من ست سنوات ، فلا بد

أن خلفه ه رمجسيس الخامس » قسد بدأ حكه في هسذه السنة السادسة السافسة اللذي و ولا يمكن أن يكون السوم الخامس عشر من الشهر الحادى عشر هسو يوم بداية حكه (أى يوم ظهوره و بداية السنة الأولى من حكمه) في مدينة الأموات دون أن يكون مصروفا لدينا أى تفسير سابق في عرش الملك ، فلا بد إذا أن تكون هذه هالاستراكون» مؤرّضة بالسنة الأولى، إذا كنا نعلم أنه في اليوم الخامس عشر من الشهر الحادى عشر ، قد صدت النبير في سنة الحكم ، ومن جهة أخرى فإنه لا يمكن أن يتصسور الإنسان بصسفة جدّية أن الملك الجلديد ه رعسيس الخامس » قد بدأ حكمه ، أو بتعبير أدق قد احتفل بيوم (ظهوره) دون أن يكون أكبر موظف في المملكة، وهو و زيره ونفرد نبت » قد وصل إليه علم بذلك ، وهذا الوضع على ذلك لا يمكن أن يكون حقيقة تاريخية .

ومن الضرورى على أية حال أن نسأل عن معنى كلمـــة « ظهور » (أى ظهور المــــلك) فى الإصــــل ؟ وأى يوم فى السنة يتفق مع ســـنة تغيير الحــــــــــم كما جاء فى « الاستراكون» رقم 44 .

والواقع أن السنة الأولى من حكم أى فسرعون جديد كانت تبدئ بيسوم
« الظهور » هـذا، وقد اعترف كل من الأساذ « شرف » والأثرى « بورخارت »
أن هـذا الظهور للفرعون يكون هو وتتويجه فى يوم واحد، وكلسة « الظهور »
فى اللغة المصرية (خبى) تعنى عندما تضاف إلى الفرعون أنه قد ارتق المرش،
فهذه الكلمة لا تعنى تتويج الفرعون بل تعنى بداية حكه، وهذا «الظهور » الذى
به يبتـدئ حساب سنى حكم الفرعون هـو بداية زمن حكه ، و يمكن تشبهه
بماعلار تولى الملك المرش، وهـذا ما ذكره الأسناذ « زبته » فى كتابه
الخاص بمثيلية « الرمسيوم » (راجع مصر القديمة ج ٣ ص ٢٠٥) إذ يقسول :

"ان الاحتفال بهيد التنويج يبتـدئ فى أماكن عدة من البـلاد ، وكانت هـذه

⁽١) وذلك لأن والاسراكون، السالمة الدكر تظهر له أن الوزير كان يعتش مد داك اليوم .

الأخفال تحمدث قبل دفن الملك القسديم، وقد كانت أيضا موضوع التمثيليسة التي كانت تمثل في هذه الآونة "° .

ومن المهم إذن أن نسلم أن التتويج الخاص الذى كان يقسام على هيئة رواية تمثيلية تمشل موت « أوزير » وتتويج ابنه « حور. » بدلا منه على عرش مصر يقع فى الملمة التى يين يومى نمات الفرعون ودفنه ، لا بعد الدفن ، وذلك يدلنا على الحادث الحاسم وهو أن تسلم الفسرعون الجديد مقاليد الأمور كان يقع قبل النهاء السبعين يوما المفصصة للحداد على الفرعون المتوفى .

وكان ذلك الحادث في الواقع يعسد أوّل « ظهسور » الفرعون ، يضاف إلى ذلك أنه كان من المستحيل على أى ملك جديد أن يقضى سبعين يوما بعد ممات سلفه دون أن يتسدئ سنى حكمه ، ويظهر في البسلاد ملكا فعليا ، وليس لدينا ما يدعو إلى الشمك في التحدث عن الاحتفال بعيسد تتويج الملك كما يتحدث عن ه ظهوره » وكما يتحدث عن العيد التلايني أو أى عيد آخر ، ولكن « الظهور » الذي كان يسدأ به حساب سنى الفرعون لم يكن هو عيسد التنويج ، بل هو بداية إعلان حكه .

ولا ينغق هـ أ اليوم مع يوم ممات الفرعون ؛ إذكان « ظهــوره » الأول إجراة حكوميا فاية في الأهمية ، يجتمع من أجله عظاء الدولة ، هــذا من جهة ، ومن جهة أخرى لم يكن بد من إخبار المصالح الحكومية المختلفة بنغير الحالس على الدرش ، كما كان من الفرورى أن تؤرخ كل الوثائق، حكومية وغير حكومية ـ على نسق واحد ـ بالســنة الأولى من حكم هــذا الملك الحديد ، وذلك لا يتأتى يين حشية وضخاها بسبب صعو بة المواصلات ، و يعــد الشقة بين أطراف البلاد و بخاصة في عهد الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين إذ كانت عاصمة الملك وقتئذ و بتعير (بررعمسيس) الواقعة في شمال الدلتا، في حين كان الوذير يسكن «طبة» ، الجنوب، أي أن المسافة بين البلدين كانت تبلع حوالى ٨٣٠ كيلومترا .

والسؤال الذي يحتاج إلى إجابة هو: كم من الوقت كان يلزم لجع رؤساء رجال الحكومة والكهنة في مجلس البلاط ، والواقع أن السعاة كان في مقدورهم أن ينقلوا الإخبار من عاصمة الملك و قتير» إلى «طببة» في أربعة أيام ، كما كان في مقدور الوزير أن ينحدر في النهر من «طببة» إلى «قتير» في قارب سريع في بضعة أيام ، وعلى أية حال يجب أن يتصور الإنسان أنه كانت توجد في مصر في هذه الفترة — وبخاصة في عهد الدولة الحديثة التي بلفت من المدنية شأوا عظيا — طرق لتوصيل الأخبار الهامة بوساطة إشارات المشاعل ، والدق على الطبول بحيث عرب الوزير وهو في طببة أن يعرف أخبار عاصمة الملك في يوم وليلة .

ومن أجل ذلك ينبغى للإنسان أن يسلم بأن أول وظهور» للك قداحتفل به بعد موت الفرعون بنسمة — أو عشرة — أيام، وهي المتة التي كان يمكن أن يجتمع فيها عظها الدولة المبشرون في أنحاء البلاد في عاصمة الملك . وبما سبق يمكن أن نستيمد الرأي القائل بأن هرعميس الخامس» أصبح ملكا، وأنه احتفل في اليوم الخامس عشر من الشهر الحادى عشر بعيد «ظهوره» و بذلك يمكننا أن نؤكد الريخيا قسلم «رعميس الرابع» في هذا اليوم مقاليد الحكم، كما أشار إلى ذلك من قبل الأستاذ «شرفي» ، أما التاريخ الذي كان معروفا حتى الآن بأنه هو بداية حكم «رعميس الرابع» أما التاريخ الذي كان معروفا حتى الآن بأنه هو بداية حكم «رعميس الرابع» الذي جاء على «الاستراكون» الحفوظة بمتحف «تورين» وهي التي دون عليها أنشودة أو اليوم الذي بدأ فيه أحد أعياد التنويج بعد انقضاء مدة الحدد وليس بيوم بداية كو اليوم الفرعون وعلى ذلك يكون حساب « بو رخارت » — الذي يؤكد فيه أن اليوم الخامس » — الذي يؤكد فيه أن اليوم الخامس » — الذي يؤكد فيه الحامس » — لاقيمة له على حسب الزعم القائل بأن يوم التمام هو اليوم الذي يعدث الذي يعدث فيه تتوسع ج و الحذا الايمكن الإعتاد عليه بوصفه تاريخا مؤكدا .

ويظهر أن كلام ه بو رخارت » الفائل بأن التتو يح لابد أن يحدث في يوم اكتمال القصر مجرد نظرية لم يحققها الواقع من الأمثلة التي لدينا حتى الآن، وينبغى أن يظل في دائرة النظريات مالم يؤيده متن مصرى معروف يخبرنا أن تتوييما معينا فسد حدث في يوم تمام معين من شهر بعينه ، و بذلك يمكن أن نسميه تشو يج الملك القمرى .

حقا إن « بورخارت » بحسابه قد وجد أن كثيراً من أعياد توبح الملوك كان يقع في يوم اكتبال القمر، غير أن الأثرى « إدجار تون» قد دحض كثيرا من هذه التواريخ (راجع Edgerton W. F. On the Chronology of the Early • (Stih Dynasty, A. J. S. L, 53 (1937 p. 188 - 177).

وممــا سبق يمكن معارضة نظرية «بورخارت» هذه التي تحتم أن يكون تتو يح الفرعون في يوم اكتبال الفمـر .

و يمكن أن نؤكد هنا أن هر رحمسيس الرابع » قد بدأ يحكم في اليوم الحساس عشر من الشهر الحادى عشر ، وأد ... تغيير العرش هذا قد أعلن رسميا في اليوم السادس عشر من الشهر الحادى عشر في جبانة ه طيبة » على لسان قائد الشرطة ، وعلى ذلك فلا بد لنا من تفسير تاريخ الش جاء في ورقة « هاريس » وهو اليوم السادس من الشهر الحادى عشر ، فتحن نعرف أولا أن الأستاذ ه إرمان » قد برعن على أن هذا اليوم هو يوم وفاة « رحمسيس الثالث » ، و بذلك يكون هذا القرعون قد ظهر في « ورقة هاديس » على أنه يحتشا من العالم الآخر ، ولا بذ أن فسلم فنطم بذلك ما لم توجد لدينا براهين قاطعة تدحض هذا الراى .

أما الاقتراحان اللذان عرضهما الأستاذ « شرنى » الخاصان بهـذا التاريخ وهما : أولا : أنب اليوم السادس من الشهر الحـادى عشر هو يوم قيام النورة في القصر لاغتيال « رعمسيس النـالث » ، أو ثانيا : أنه اليوم الذي غير فيــــ تاريخ الورقة – فقول لا يعدو أن يكون مجرّد محاولة لحل هذا الموضوع المعقد. (راجح A. Z. 72 P. 144.) وهو يسى بالرأى الأخير أن الورقمة كانت مؤرّخة باليوم السادس عشر وغيرت إلى اليوم السادس فقط . والآن نتسامل : ما موقع يوم وفاة « رئحسيس النالث » من التاريخين الآخرين اللذين ذكرناهما هنا ؟

وجوابا على ذلك نقول: إنه فى اليوم السادس من الشهر الحادى عشر مات الفرعون «رعمسيس النالث» فى مقر ملكه «قتير» (بررعمسيس) بالوجه البحرى (راجم مصر القديمة ج ٧ ص ٣٦١) و بعد تسعة أيام من وفائه وهي المدة التي تذكر لنا فيها ورقة « تورين » الخاصة بالمؤامرة على حياة الفرعون أن محكة قد شكلت لحماكة المجومين – ترى قيام الاحتصال بظهور «رعمسيس الرابع » شكلت لحماكمس عشر من الشهر الحادى عشر . وفي هذا اليوم ابتدا الحساب الجديد بسنى الفرعون الجديد . وفي اليوم البدا الحساب عشر من الشهر الحاديد عشر – وهو اليوم السادس عشر من الشهر الحاديد عشر – الحديد عشر – الحديد عشر – الحديد عشر – الحديد عشر – العان رسميا تغير عرض الملك بجبانة « طبية » .

ولا نكون بعيدين عن الصواب إذا سلمنا بأن إعلان تولى الملك الجديد عرش الملك كان لا بذ أن يتم فى وقت واحد فى جميع أعماء البلاد ، وهذا أمر تدعو إليه الحاجة إلى تسيير أمسور الدولة ومصالحها الحكومية على وتيرة واحدة . فقسد كان من الضرورى أن تكون تواريخ كل المكاتبات الرسمية واخلاصة واحدة فى جميع أنحاء البلاد ، وبدهى أن ذلك الإجراء كان يمكنا وعمليا داخل حدود مصر نفسها ، أما فى مستعمواتها النائية فكان يتطلب كثيرا من الوقت الإعلان نبأ بداية حسكم الملك الحديد .

و بهذه المناسبة نجد من الأهمية بمكان بقاء « استراكون » محفوظة بالمتحف المصرى جاء عليها الإعلان الرسمي بتغير الحالس على العرش ، فني اليوم الناسع عشر من الشهر الخامس مر السنة السادمة أعلن في جيانة « طببة » موت المسلك «سبتي النافي» ، وفي الوقت نفسه أعلنت بداية حكم الملك الجديد وهذا يشبه ماحدث وذكرناه آتفا عند تغير الحالس على العرش بعد موت «رخمسيس الثالث» في اليوم

السادس عشر من الشهر الحادى عشر على لسان رئيس الشرطة نفسه في غربي هطيه » .
وخلافا لذلك تذكر لنا نفس هالاستراكون» أن نفس اليوم قد أرّخ بالسنة الأولى من
حكم الفرعون الحديد وهو هرجمسيس سبتاح» (راجع مصرالقديم الاساع ٢٤١٤).
ولا نزاع في أن وجه الشبه بين هذين المثالين اللذين يرجع عهدهما للدولة الحديثة
عن تغير الجالس على العرش لا يجعلنا نترقد في أن هذا الإجراء كان الطريقة المتبعة
وقتئذ وأن السنة الجديدة لحكم الفرعون الجديد كان يبتدئ الحساب بها رسميا ،
وعلى ذلك فإن بداية حكم هرجمسيس الرابع» (أى ظهوره) وهوز اليوم الخامس عشر
من الشهر الحادى عشر، قد نشر في اليوم التالى له مباشرة الإعلان الرسمي بتولى
يعلن في كل مصالح الحكومة الحامة أنه بعد يوم الظهور مباشرة ، لا بقد أن يكون
التاريخ بالسنة الجديدة للفرعون الجديد ، وقد كانت المتة التي تقع بير عوت
الناريخ بالسنة الجديدة للفرعون الجديد ، وقد كانت المتة التي تقع بير عوت
الفرعون وإعلانه فرعونا على البلاد تقراوح بين تسمة وعشرة أيام فكان بذلك لدى

وإذا كان ما ذكر حتى الآن لا لبس فيه فان الرأى الذى فترناه هنا عرب طريقة تغيير الجالس على عرش المسلك أيا كان يحتاج إلى براهين كثيرة فبسل أن نحكم بأنه قاصدة ثابتة، ومع ذلك فإنه رأى يمكن الأخذ به حتى الآن إلى أن يظهر ما يزيد في تأكيده أو ما يدحضه .

وفى ختام هذا الموضوع يجب أرن نضيف بعض ملاحظات عن الموقف التاريخى السام الخاص بتغير عرش الملك الذى نحن بصدده الآن وعما فيسه من أسئلة تحتاج إلى الإجابة عليها .

فنجد من جهة أن الأستاذ « ستروف » .30 م Aegyptus, 7, p. 3 - 30 قد قدّم لنا نفسيرا جديدا لكل من ورقة « هاريس » الكبرى وورقة «نورين» التي تبحث في موضوع المؤامرة علم إغنيال حياة «رعمسيس النالث» وهاتان الورقتان كما ذكرنا آنفا هما المصدران الهامان المعلوماتنا عن عصر هذا الفرعون وسلفه، وقد أظهر أن رحمسيس الرابع هو المؤلف لهايين الوثيقين، وقد كان هذا الرأى في جملته مقبولا ولكن ظهرت أخيرا أبحاث جديدة عن هاتين الورقتين، فكتب الأستاذ «دى يك» (راجع مصر القديمة ج ٧ ص ٤٥٠) أخيرا مقالا برهن فيه على أن ووقة «تورين» ليست كما يعتقد حتى الآن وثيقة قضائية بل هى جزد سرد حوادث وقعت في الماضى عن المحكة التي ألفت لحاكمة المتهمين في قضية الاغنيال ، و يعتقد «دى بك » أن الوثيقة واقعية وأنها ليست من نسج الخيال وأن ما قاله « ستروف » من أن « ورحميس الرابع » هو الواضع لها لا يمت إلى الحقيقة بعسلة ، وكذلك يرى « بورخارت » أن ما قاله « ستروف » عن المكان الذي وجدت فيه ورقة « هار يس» الكبرى والغرض الذي من أجله ألفت قول مردود و يجب التخلي عنه و (. A. Z. 73, P. 1169) ،

ولا بد أن نؤ كد هنا أولا أن الجزء الأول مر مقال الأستاذ و ستروف » وهو الخاص بالمكان الذي وجدت فيه ووقة و هاريس » وآرتباطها بمبد مدينة وها بهد مدينة وها بهد مدينة والخاص بالمكان الذي وجدت فيه ووقة و هاريس » وآرتباطها بمبد مدينة وها به المحال الذي تقبلته وأصبح لا يستمد عليه (واجع Robberies of the 20th Dynasty p. 178. وقول و شادل » فإن ما وصل إليه من نتائج في الجزء الثاني من مقاله يستمد عليه ووهو الذي يقول فيه إن هده الورقة من عمل و رحمسيس الرابع » لا من عمل «رحمسيس الرابع » في هده الورقة بيان ثلاثة أضعاف ما كتب عن والله في عالم الآخرة . ولقد ظن المعض أن ما جاء في هذه الورقة يوحى بأن «رحمسيس الرابع» كان شريكا لوالده في الملك (راجع .480 . 480 . بعد أن برعن ه ارمان » عند معالجته غير أن هدار إلى أن « رعمسيس الرابع » غير أن هدنا الرأي أصبح لا قيمة له بعد أن برعن ه ارمان » عند معالجته غير أن هداريس » على أن « رعمسيس الثالث » كان يتكلم في هدنه الورقة بوصفه

متوفى، وفضلا عن ذلك فانه لم يكن هناك أية إشارة فيا خلفه لنا هرمحسيس التالث» من آنار توسى بأنه كان مشتركا معه فى حكم البلاد . ومن هذه الحقائق يتضح لنا أن « رعمسيس الرابع » هو المؤلف لوثيقة « هاريس » الكرى .

وهلى ذلك يسأل الإنسان : ما الأسسباب التي حدت n برعمسهس الثالث » في هذه الأحوال أن يدمو الإله لخلفه أكثر من نفسه ؟

و إذا كان « رعمسيس الرابع » هو الذي ألف هـذا المتن دعانا ذلك إلى السؤال عن الأسباب التي دعته إلى تأليفه . وإذا نظرنا نظر. عابرة إلى قوائم ووقة « هاريس » وجدناها تحتوى على المنح التي وهبها « رعمسيس الثالث » للآلهة ومنها يمكننا أن نعرف الحواب عن السؤال الذي سألناه هنا؛ فقد كان الفرعون الحديد ينتظر في مقابل تثبيته للنح الهائلة التي وهبها سلفة لمعابد البسلاد المختلفة أن سال معاضدة الكهنة له ، وهذه المساعدة كانت ضرورية « لرعمسيس الرابع » بصورة ملحة لتثبيت عرشه المزعزع، ولا أدل على ذلك من قيام ثورة للقضاء على حماة الجالس عليه و رعمسيس الثالث » وقد كان من غر المكن القضاء على الموظفين ورجال الحند الذين كانوا أكبر عضد يساعد « بنتاور » لنيل مار به دون أن تكون طائفة الكهنة في جانبه . ولما كانت أحقية وراثة «رعمسيس الرابع» لعرش الملك غیر مؤکدة وأن « بنتاور» ربما کان أكثر شرعیة لتولی الملك رأی « رعمسیس الرابع» من الأمور السياسية الضرورية أن منسب تأليف المحكمة التي ألفت لمحاكمة المجرمين إلى « رعمسيس الثالث » و بهذا الإجراء و بما جاء في ورقة « هاريس » على لمسان «رعمسيس الثالث» أوجد لنفسه الحق في تولى عرش الكنانة، وبذلك يكون ما أستنبطه « دى بك » من نتائج عن ورقة تورين غير مقنع ولا يعتمد عليه . والواقع أن الغرض من هاتين الوثيقتين لم يكن ذا صبغة دينية خالصة عميقة بل كان الغرض منه فكرة سياسية خاصة عهام الدولة . وعلى ذلك فإن ه دى بك » عنــدما قال إن ورقة « تورين » ليست وثيقة قانونية بل مجرّد سرد قصة خاصــة بتغير الجالس على العرش، قد قور الحقيقة وهى فى ذلك تشسبه ورقة « هاريس » من حيث أنها ذات صبغة سياسية وأنها من المحتمل قد استعملت لتقف السلطات الهامة فى البلاد عن الحوادث التى وقعت فى عاصمة الملك والقصر من جراء المشاحنة على العرش .

وقد حدّثنا الأستاذ هزيته» (راجع 64-64. Sethe, Untersuchungen. 1. p. 59-64 من المستاذ هزيته» (راجع 5-64 و و وتسلسل أقل ملوك الأسرة في مقاله عن قائمة الأمراء في معبد مدينة ه هابو » وتسلسل أقل ملوك الأسرة المشرين في أن تولى كل من هرعمسيس الزاجع» و «رحمسيس الخامس» من بعده عمل الملك لم يكن شرعيا ولذلك نجمد أن خلفهما ه رحمسيس السادس » قد الماستاذ «شادل » عند درسه هدا الموضوع أن يضع السؤال النالى : أليس من الأمياذ «شادل » عند درسه هدا الموضوع أن يضع السؤال النالى : أليس من الماسادس » وابن «رحمسيس الثالث » هو نفس الأمير « بنتأور » ؟ و إذا كان هذا السادس » وابن «رحمسيس الثالث » هو نفس الأمير « بنتأور » ؟ و إذا كان هذا و بخاصة عند ما وجد أنه من الضرورى أن يلصق موضوع عاكمة المتهمين و بخاصة عند ما وجد أنه من الضرورى أن يلصق موضوع عاكمة المتهمين بوالده «رعمسيس النالث» وأنه هو الذي أمر بها قبل وفاته ، ومن جهة أخرى يظهر ما اقترحه « شادل » على أن « بنتاور » كان صاحب حق عند اذمائه عرض الملك ، ومن المحتمل إذن أن النورة كانت قد بدأت في القصر لنايسيد عاصرون «رعمسيس الزابم» قد أعمدا الثورة وقضوا على الفتنة بما لم من قوة يناصرون «رعمسيس الزابم» قد أعمدوا الثورة وقضوا على الفتنة بما لم من قوة يناصرون «رعمسيس الزابم» قد أعمدوا الثورة وقضوا على الفتنة بما لم من قوة يناصرون «رعمسيس الزابم» قد أعمدوا الثورة وقضوا على الفتنة بما لم من قوة يناصرون «رعمسيس الزابم» قد أعمد المرون ورعمسيس الزابم» قد أعمد المورون ورعمسيس الزابم» قد أعمد المورون ورعمسيس الزابم» قد أعمد المورون ورعمسيس الزابم » قد أعمد المورون ورعمسيس الزابم » قد أعمد المورون ورعمسيس الزابم » قد أعمد من قوة المورون المورون ورعمسيس الزابم » قد أعمد المورون المورون ورعمسيس الزابم » قد أعمد المورون المورون المورون المورون المورون المورون المورون المورون المورون مورون المورون مورون المورون مورون المورون ا

⁽۱) رعل ذلك يكون لدينا اسم آسر « لبنادر » وهو « رعمسيس » بوصفه ملكا » وهو الاسم المفتيق قذ عي الديم المفتيق قذ عي الدي إعلاء إياه المقام قذ عي المتم المقتبق قذ عي المثال وأن الاسم المقتبق قذ عي المثال وأن الاسم الآسرة دا متمله موصفه طمكا وهو الدي حلمه عليه المقامرين على قتل «رعمسيس الثالث» وعلى ذلك كان « برسنة » على حتى عند ما قال ان اسم « بضاور » هو اسم آخر لذي العسرش (طل ذلك كان) . (Br. A. R. IV § 116) .

و بطش فى طول البــلاد وعـرضها . ولا يبعد أن هــذا الرأى الذى لا يخرج عن الحدس والتخمس كان حقمة تاريخية .

و يمكن تلخيص موضوع تولى هرعمسيس الرابع» عرش مصر فيا يل :

- (١) فى اليسوم السادس مر الشهر الحادى عشر من عام ٣٧ مات «رعمسيس الثالث» .
- (۲) فى اليوم الحامس عشر من الشهر الحادى عشركان يوم إعلان (ظهور)
 خلفه «رعمسيس الراج» و بذلك يبتدئ حكه •
- (٣) فى اليوم السادس عشر من الشهر الحادى عشر أعلن رسميا تغير الحالس
 على العرش فى «طبية» وفى الأماكن الأنعرى من البلاد .
- (٤) إن يوم وفاة الملك القديم ويوم تولى الحكم (الظهور) وكذلك يوم تتويج الملك الجديد ليست موحدة، ولا يمكن أن يكون ذلك لاعتبارات عملية .
- (٥) إن كلا من ورقة به هاريس » وورقة « تو ين » قد ألفها « رعمسيس الرابع » وأن الداعى لتأليفهما غرض سياسى قبل كل شئ .

نمود الآن الى الأنشودة السائقة الذكر (انظر ص ٢) التى تمدّ أغنية فى مديج الفرعون لأنه أعاد النظام إلى البلاد بعد القضاء على الفلاقل الداخلية بتوليه العرش، وقد وصلت إلينا ممحرة فى بعض نواحيها بعض الشيء وهاك المتن كما ورد إلينا (راجم كتاب الأدب المصرى القديم ح ٢ ص ٢١٩) .

«ما أسمده من يوم! فالسياه والأرض في فرح لأنك أصبحت رب مصر العظيمة وهؤلاه الذين ولوا الأدبار ، رجعوا ثانية إلى مدنهم ، والذين اختبئوا عادوا كرة أخرى إلى الظهور ، والذين كانوا جياعا أصبحوا بطانا سعداء، والظامئون ارتووا، والعراة أصبح دداؤهم الكتان الجيسل ، والقذرون صارت لهم ملابس بيضاء، والمسجونون أطلق سراحهم، والراسف في الأغلال أصبحه عما بالسرور، والمتنابذون فى هذه الأرض أصلح بينهــم ، وأت الفيضانات العالية من منابعها لتنعش قلوب الآخرين . وبيوت الأرامل بميت مفتوحة تستقبل من كان على سفر ، والعذارى يردّدن أغانهين العالمة على سرورهنّ " .

وقد استموض متحليات بالذهب، وقائلات (؟) ... إنه يخسلق جيلا بعد جيل . أنت يأيها الحاكم إلى ستعيش إلى الأبد .

والسفن تنشرح على البحر لأنه لا أمواج فيه (؟) ... وترسو على البر بالهواء و بالمجاديف ، و إنها لمنشرحة حين تقول : قد الملك « حق ماعت رع » محبوب « تمون » يلبس التاج الأبيض ثانية ، واين « رع » -- « رعمسيس » قد تسلم وظيفة والده، وجميع الأرض تقول له : إن « حور » (الملك) جميل على عرش « تمون » الذي أرسله إلينا » .

"انتهى مديم شجاعة الملك، وقد دؤنه كاتب الجانة « أمن نخت » في السنة الرامة، الشهر الأول من فحل الزاع، اليوم الخامس عشر " .

وهذه الإنشودة كما نرى أغنية كانت ترقد فى عيمه تنويج « رحمسيس الراج » وهى فى مغزاها وما تحمل من معان تشبه ما يحمدث فى عصرنا عند الاحتفال بعيد تترج الملك . والغريب فى همذه الإنشودة أنها الفريدة من نوعها التى عثر عليها حتى الآرب بين الوثائق المصرية الفدية، فا أشبه أمس باليوم، فالساح للذنب الهارب بالعودة ، والعفو الشامل للحكوم عليهم بعقو بات صارمة ، وتوزيع الغذاء والمسجون ، والإفراج عن المماذنبين ، كل ذلك له نظائره فى عصرنا هذا .

والواقع أن من يتم النظر ف محتويات هـ نه القصيدة ، وما جاء فيها من وصف الرغاء والسمادة والتم التي عمت البـــلاد عند تولية هـــــذا الفرعون

 ⁽١) يحصل كدلك النساء غير المترتجات وعلى كل حال طلمني أنهن قد سلم أقسمين ٠

لا يلبث أن يرجع بذا كرته إلى تلك الصورة المظلمة القائمة التي قرأناها — في وصف الحراب والدمار، وما آلت إليه حالة البلاد المصرية من بؤس وشقاء، وانقلاب الأوضاع الاجتماعية — في تحذيرات المتنبي "« إبور » وهي التي تعدّ قطمة أدبية من التماذي التي كان يسير على نهجها الكتاب والتلاميذ في عهد الدولة الحديثة، لذلك لا نشك كثيرا في أنها كانت أمام الشاعر الذي ألف هـذه الأنشودة التي نتحدّث عنها ، ولكنه نسج على منواله بصورة معكوسة ، فالتعابير في كليهما تكاد تكون موحدة الأسلوب ، مع فارق وصف البؤس في الأولى ، وتصو يرالرخاء والنعيم في المائنة في زمنها .

ولكن هل ما جاء في هذه القصيدة يطابق الواقع ؟

والجواب عن ذلك أنه من المحتمل كثيرا رخاء البلاد نوعا ما في ذلك الوقت وبخاصة أن هذا الفرعون قد جاء بعد و رعمسيس الثالث » والده الذي كان عهده فترة رخاء نسبي في البلاد، و إلى كانت شواهد الأحوال تدل على أنه في الحقية الأخيرة من حكمة قد حدث اضطراب في صفوف العلل بسبب عدم دفع أجورهم، الأخيرة من حكم ه رعمسيس الثالث » كانت مضطربة وكانت حالة البلاد تسير نحو الهاوية شيئا ، وعلى أية حال فإن مثل هذه الأوصاف والتعابير الخلابة تكون في العادة من نسبح خيال الشاعر وتمنياته، وما تصبو إليه نفسه، وما يرجو أن تكون علم حالة البلاد حقيقة، ولكن الواقع يخالف ذلك.

آثار (رعمسيس الرابع)

يدل ما لدينا من آثار على أن هذا الفرعون لم يشنّ أية حروب خارج بلاده ، وآثاره الحقيقية قليلة جدا بالنسبة لمن سبقه من الملوك العظام؛ هــذا إذا ضربنا صفحا عن الآثار التى اغتصبها من أسلافه وأذعاها لـمسه ثم نقش علمها اسمه .

⁽١) راحع كاب الأدب المصرى القديم جرد (١) ص ٢٩٥ - ٢١٧

آثاره فى العرابة المدفونة : ولسل آهم آثاره هى التى عثر عليها فى ه العرابة المدفونة » . والظاهر أنه كان قد بدأ فى إقامة معبسد سخم هناك، وليس لدينا من المعلومات ما يؤكد إقامته فى هـذه الجهة . وعلى أية حال فقد وجدت له لوحتان فى « العرابة المدنونة » وتمتاز هاتان اللوحتان بحث فيهما من أفكار مبتكرة، وجمل مختارة، وهذه الأفكار وغيرها مما ظهر فى المتون الأحرى التى تنسب إليه توحى بأن هذا الفرعون كان ذا نزعة أدبية بارزة ميزته عن فيره من فراعنة هذا العصر .

وسنورد هنا محتو يات لوحتى العرابة السالفتي الذكر ثم نعلق عليهما .

* 1 = Leas « commu licits » lière $0^{(1)}$:

توجد هسذه اللوحة الآن « بالمتحف المصرى » تحت رقم ٧٥٧، ومسجلة (٢) برقم ٤٨٨٣١ وقد كتبعنها «مريت» عام ١٨٨١، ثم نشر متنها في كتابه عن «العرابة المدفونة» ونشرها ثانية الأستاذ « يبل » .

وصف اللوحة : يشاهد في الجزء الأعلى من هذه اللوحة قرص الشمس المجتم وقد كتب على يمينه وشماله بعض كاسات عادية وهي : " بحمد تى الإله العظيم المزركش الريش "، و بعد ذلك تأتى العبارة القصيرة التالية : "السيد الذي اختاره « آمور ب » " .

Bulletin De L'Institut Français D'Archeologic Orientale : راجع (1) Tom, XLV, p. 156 ff.

Mariette, Catalogue General des Monuments D'Abydos : راجع (۱) II, pl. 54 — 55.

A. Z. 22, pp. 37 - 41 (1884); 23. pp. 13 - 19 (1885) : راجع (٣)

وصورة الملك المحقوة الآن كانت في هيشة تعبدكما يقول الأثرى « پيل » وتقيمها العبارة التالية : " سيد القطرين ، [حقا ماحت رع] ... [رعمسيس] ". وبعد ذلك نجد المتن مهشها ، والمتن المحقوظ ، وهو : تقديم «ماعت » (العدالة) لو الده « أو زبر » سد الحافة .

والمبارات التي نقشت فوق الآلهة التي فوق الصورة هي . على حسب ترتيب الآلمة كما ماتي :

- (١) ﴿ أُوزِيرِ ... كَلَامُ يَقُولُهُ ... ﴾ •
- (۲) « حور » حامی وألده وعبو به ٠
- (٣) « إزيس » العظيمة ، والأم المقدّسة .
- (٤) « نفتيس » الإلهة الفاطنة في « العرابة المدفونة » المحبوبة ·
 - (ه) الإله «مين » حور نخت » القاطن في « العرابة » ·
- (٦) الإله «إيون موتف» (=عمود أمه) القاطن في «العرابة» والمحبوب.
 - (٧) (حور الأفق) •
 - (٨) الإله « أنحور شو » بن « رع » ومحبوبه .
 - (٩) الإله « تفنوت » بنت « رع » وهجوبته .
 - (١٠) الإله و جب » القاطن في العرابة ·
 - (١١) الإله «تحوت » رب « الأشمونين » ·
 - (١٢) الإلهة «حتحور» .

وتحت منظر هذه الآلهة نقش ســـــــة وثلاثون سطرا ، وهي التي تشغل وجه اللوحة ، وفي أسفل هذا النقش طغراء « رحمسيس الرابع » .

متن اللوحة : ومتن اللوحة هشمت بعض بداية أسطره وهاك النص : (١) " ... من فصل الصيف في عهد جلالة « حـور » الثور القوى العائش

مر الصدق، رب الأعياد الثلاثينية ، مشل والده « بتاح تانن » ، والمنسوب للإلهنين ، وحلى مصر، وغال الأقوام النسعة ، « حور » الذهبي الكثير السنين ، العظيم الانتصارات ، الملك الذي أنجيته الآلهة ، ومن جعل الأرضين توجدان ، ملك الوجه الفبلي والوجه البحرى ، وسيد الأرضين ورب القو بان (٧) هحقا ماحت رع » بن «رع» سيد التيجان مثل « حور » الأفق «رعمسيس» معظى الحياة مثل « رع » سرمديا .

قال ملك الوجه القبل والوجه البحري سيد القطرين « حقا ما عت رع » اين « رع » سيد التيجان « رعمسيس » معطى الحياة مشل « رع » ، س لقد كنت عاقلا في قلبي ، والدي والسيد ... مثل ... (٣) ... تواريخ الإله «تحوت» الذي في بيت الحياة (المدرسة) ولم أترك واحدا منهم لم يرلأجل أن نبحث عن العظيم والصغير بين الآلهة والإلهات ، وقــد وجدت (٤) ... التاسوع كله وكل صورك أكثر خفاء من صورهم . أما عن الأيام التي يقال عنها إنها كانت قبل أن تصير الإلهة « نوت » حاملا في جمالك، وقد عاش ... (ه) بين الآلهة كما هي الحال بين النــاس ، وما يمشي على أربع ، والطيور ، وما يسكن المياه على السواه ، و إنك القمر في السياء ، و إنك تعود إلى الصبا كما تحب ، وتصير شيخا عندما تريد (٦) وهأنت ذا تخرج لتطرد الظلمة معطرا ومكسؤا بالناسوع، والتعاويذ تتلي لتعظيم جلالتهـم، ولسوق أعدائهــم إلى محل هلاكهم (المقصــلة) · وهكذا يقال ، (٧) وهــذا متن مكتوب وليس بحديث معنعن ، والأحياء يحسبون ليعرفوا البــوم والشهر، ويجمعون الواحد فالواحد ليعرفوا مقدار مدة حياتهم، وكذلك فإنك النيل العظم الذي يفيض في أوائل الفصل، والآلهة والناس يعيشون من السائل ألذي تدفق منك ، ولقــد وجدت جلالتك كذلك بمثابة ملك للعــالم السفلي في هــذه الحاله ... في مصر، وأنت الذي يعمل الحبر للعمدة الشرير أكثر من الذي عمله

 ⁽١) الإلهتان هما « عبت » إلهة الوجه الفبل و « رازيت » إلهة الرجه البحرى •

(الخبر) في أرض الجبانة – وإنك أنت الذي نرسل المتوفي عندما يخرج ماشــيا نحو الحياة إلى باب مدينتك (العسرابة) التابعة لمقاطعة « طينة » . (٩) و إنهم يعلنون المرسوم من جديد أمام أبوابك العظيمة، «ومسخنت» المزدوُّجة على مقرية منك، وتصمياتك ثابتة تماما و « رع » بشرق كل يوم، و يصل إلى العالم السفل لينفذ مصير هذه البلاد، وكذلك البلاد الأجنبية، و إنك قاعد مثله ، والناس يدعونكما سويا باسم روح «دم دم» (اسم إله الشمس ف العالم السفلي) وجلالة الإله «تحوت» بحواركما ليدون الأواصر التي تخرج من فيكما . أما عن كل ما تقولانه فإنكما فير واحد، وأوامري اليومية تنفذ (بقدرتكما) (١١) ، و إنك عال في السباء ، وفاخر في الأرض، والعالم السفلي (الجبانة) ثابت بتصمياتك حتى الأبدية ، كم أنت إذا قدسي ! وكم أنت عاقل ! من ذا الذي يمكن أن يقسرن بجلالتك حتى أنطق بمديجـــه ؟ وإنك ممتاز لشخصك (١٢) يا والدي وســيدي ! كم أنا في حبور ، و إنني حقا المخلص لك ، و إنى أضعك في قلمي يوميا ، وهأنذا الذي يكشف عن خططه أمام جلالتك ، وأمام المجلس العظم الذي خلفك ، وفيها (أي الخطط) (١٣) الحقيقة كلها ، وليس فها مين ، و إنى ملك شرعى ، ولم أكن غاصبا ، و إنى على عرش من أنجبني مثل ابن « إزيس » (يقصــد « حور » الذي خلف والده « أوز بر » على عرش الملك) ، ومنذ أن صرت ملكا في مكان «حور» جلبت العدالة إلى هذه البلاد وقد كانت خلوا منها (١٤)، و إنى أعلم أنك تتألم عندما تخلو منها مصر، فقد أسست كثيرا من القسر بات لروحك ، و زدت على ما كان من قبل يوميا ، وحمست عبيد مدينتك، وحافظت على مكانك، وسننت لك مراسيم لإمداد معبدك بكل نوع (أي أحوَّله) عن المكان الذي يجرى فيه، ولم آت عند الإله في معيده، وإني

⁽١) مسحنت : المكان الدي ينزل منه الإنسان إلى عالم الآخرة .

أعيش ثما يحبـــه الإله يوم ولادته فى جزيرة التارين (١٦) و إنى لم أقم شجارا على الإله ولم أرتكب سوءًا ضدّ الآلهة ، ولم أكسر البيضة التي وضعت للفقس (؟) ولم آكل ما يجعلني نجسا ، ولم أنزع من البائس ما يملكه، ولم أفتل الضعيف، ولم أصطد سمكا (١٧) في بركة الإله، ولم أحتبل الطيور بالشبك، ولم أصوب سهما على أسد في أثناء عيد الإله « باستت » (القاملة) ، ولم أقسم بالإله « بانب دد » (كبش منديس) في معبد الآلهة، ولم أنطق باسم « تاتن» (الإله سكر) ولم أنتقص من خبزه ، ولقد رأيت (١٨) « ماعت» بجانب «رع» وقدّمتها لسيدها وأصبحت ذا ألفة مـم الإله « تحوت » بكتابته في اليوم الذي يتفل فيــه الإنسان على كتَّفَّه و إنى لم أهاجم رجلا ف مكان والده، لأنى أعرف أن ذلك يجعلك مشمرًا . و إنى لم أضم الشمير وهو لا يزال غضا (١٩) ولا عشب «ماتت» قبل أن يعدّ للحصد (؟) يا « أُوزير » إلى قد أوقدت لك الشعلة يوم تكفين موميتك ، وإلى قد أقصيت الإله « ست » عنك عندما أتلف جسمك ، ونصبت ابنك « حور » خلفا لك، يا « حور » لقـــد تفلت على عينيك بعـــد أن انتزعها مفتصبها ، وإنى منحتك عرش والدك « أوزير » ومـيراثه في كل الأرض ، وجعلت صوتك يعـــلو يوم الحساب ، وعملت على أن تخــدم مصر والصحراء بوصفك حالا محل « حــور الأفق» · (٢١) يا «اذيس» ، و ديا نفتيس» : لقد رفعت لكما رأسيكما، وثبت رقبتيكما في هذه الليلة التي يذبح فيها ال ... وثمايين سابي (وهي ثمايين رقط) أمام « ليتو بوليس» (وهي بلدة « أوسيم الحالية » عاصمة المقاطعة الثانية من مقاطعات الوجه البحري) . وقد جعلت صوت a حور » يعلو يوم الحساب ، ووضعت (٢٢) عقودكما حول رقبتيكما وصاحاتكما في قبضتيكما وجلاجلكما وراءكما ... معكما .

⁽۱) أو = سرسر = المكان الدى تولد بيه الشمس يوميا .

 ⁽٢) كان الإله «تحوت» بعد إله الحكة وادا تعل عل أي مر. من أمزاء الحسم المريشة شماء.
 (٣) هذه عادة لا ترال متبعة في مصر حتى الآن إد يقاد المصباح مع الشوق إذا كان لم يدفن معد

أثباء الليل الدى يمصيه فى بيته .

إلا مين a لقد عملت على أن تقف بوصفك إلها منتصبا عاليا على قاعدتك
 وقد لففت الك عضو إكثارك (٣٣) بالنسيج المقدّس ، وجعلت الناس يحجبون
 وجوههم عندما تتمتم بيدك الجميل .

يا « إيون موقف » (عمود أمه) لفسد عملت على أن تعظم هؤلاء أصحاب الوجوه السرية (أى الآلهة) (٢٤) بين الآلهـة الذين يوجدون في عالم الآخرة ، و إن الذين في حالتهم الأولية (كما واستهم أمام مكانك مع التاسوع .

يا « حور » الأفق ، لقد طرحت لك أرضا الثعبان « أبوفيس »، وجعلت سفيتك تسبح دون (٢٥) أن تنقلب رأسا على عقب بوساطة « أبو فيس » في رحلتها المظممة .

یا د أنحور» لقسد وضعت لوحتك على صسدرك ، و ریشتك على رأسل ، وهقسدك حول رقبتك ، وحمیت جسمك بتعاویذی (۳۹) و برقی فمی ، وأزلست الفذی كله من على جسمك .

يا « سخمت » لفسد منحتك قوتك بين كل الآلهسة ، و إن غضبك لعظيم ، واحترامك لكبير بين النساس ، (٣٧) وكل البسلاد تحت سلطانك ، وعملت على أن يكون في مقدورك أن تقبضي على حسب رغبتك في الملكة كلها .

یا « جب » لقــد علقت لوحتك فی رقبتك، ووضعت ریشتك علی رأسك ، وعقــدك حول نحوك، وضمنت ... (۲۸) حمایة جسمك بتماویذی و برقی فمی، وأزلت كل قاذورة لؤنت جسمك .

يا «تحوت » لقسد محنث مجبرتك، وملاّت قدحك بالمساء (٢٩) وجعلتك تفصل بين الأخ وأخيه ، وأبعدت علك الشر ، وجعلت قوّتك، تعظم ، وعملت على أن تسيع في وقت العاصفة الشديدة . (٣٠) يا «حتحور» لقد قلدتك ثلادتك، وأحطت يدك بالذهب، و إن ذكراك لعظيمة، والحب نحوك عظيم في جسم حورك الجميل الذهبي زوجك. يا «حتحور» يا سبيدتي !

(٣١) والواقع أن الابن يكون على حق عندما يكون طبيا نحو والده، وعند ما يمنحه عبيدا فوق ما يحتاج ، وهانذا لم أترك الحديرات خلف يدى حتى أعمل لو حكا بقلب محب ، أما ما تلته من حظ (٣٢) بسبب إخلاصى فهو: أن ملكى طويل على الأرض ، والبلاد في أمارت ، والفيضانات تقسد مكل أنواع المؤن والمدايا، وقلبي أصبح قو يا، وعينى لا معة، ولبي سعيد كل يوم، وأخضعت العصاة، وساب وقعتهم على طريق ، ولبت أنفاسهم تختق في قبضتى ، وليتى أجعل أنوفهم تتنق من قبضتى ، وليتى أجعل أنوفهم تتنقس على حسب رغبتى كا جعلهم بفعلون ذلك ! ، ولبت ما تحيط به الشمس ولبتك تصبح الحماية في كل يوم، وكل شريقترب من المكان الذي أنا فيد يقصى ! ولبتك تصبح الحماية في كل يوم، وكل شريقترب من المكان الذي أنا فيد يقصى ! ولبتك تصبح في ركابي مع أولادى ! ولبتهم يصبحون أقوياء مثل الإلمين «شو» و « تفنت » تماما (تكرر الجملة) ، ولبتنى أسلم وظيفتى إلى ورثى لأن جلالتكم

(٣٩) ليت ملك الوجه الفيلى والوجه البحرى «حقاماعت رع » بن «رع » رب النيجان يعيش مشل والده « رع » صاحب الملك العظيم مثل « حور » ابن « إذ يس » « رحمسيس » معطى الحياة، لقد عممل ذلك أثرا لوالده « أو زير » « ختى أمنتى » الإله العظيم سيد الإندية ، ليته يعطى الحياة" .

النقوش التي على الجانب الأيمن للوحة :

(١) التعبد « لأوز بر » ، و إرصاء روحه بوساطة ملك الوجه القبل والوجه البحرى سيد الأرضين « حقا ماعت رع » بن «رع » رب التيجان « رعمسيس » معطى الحياة ، المديم لك يا ملك الجانة » « وننفر » (أوزبر) ملك الأبدية » لقد وجدت جلالة ... كلام قداحي فى كل التضرعات العظيمة الهامة التي علها لك « حور » عند ما كارت مع « تحوت » إرضاء لروحك لتقوية بأسك (۲) بين التاسوع قائلا: إنهم لا يعرفون اسمك، وليس لديهم خوف منك، يا من يطفو فى الأيام وهكذا فكرت فى قلبى الإلحى مثبتا التصميات لتقوية مملكتى مدة الحياة الطويلة ، والأقالم فى هدوء دون هياج ، ولقد عملت الخيرات من كل صنف لمعيدك، وهى التي لم يعملها الملوك الذين عاشوا فى مكانى، وأرضيت قلبك يايها السعيد العظيم ... إعمل على أن يكون الخير أمامك بسبب إخلاصى لك، أصغ إلى تضرعى فإنى ابنك ،

نقوش إلحهة اليسرى : الصلاة «لرع» عندما يشرق بوساطة ملك الوجه الغيل والوجه البحرى سيد الأرضين «حقا ماحت رع» بن « رع» رب التيجان « رحمسيس » معطى الحياة ، الصلاة الك يا من خلقت الناسوع ... عنترقا السهاء ، و إنك تطوف بالفبة الزرقاء في طريقك إلى العالم السفل ، و إن أعداءك يهوون إلى موطن هلاكهم ، وسفيتك في سرور ، وجزيرة النارين في سكينة ؛ افتح أذنيك لتستطيع سماع قولى وهو : ²² ليتني أستطيع العودة إلى الصبا في زمنيك ، و إفي عبدك المخلص لك ، عبد مدينتك « سايس » ، ملك الوجه الفيلي والوجه البحرى « حقا ماعت رع » بن « رع » « رعمسيس » معطى الحياة »

مغزى متن لوحة (رعمسيس الرابع » الكبرى : عثر على هذه اللوحة فى « المــــرابة المدفونة » مقرّ عبادة الإله ه أوزير » رب الآخرة ، وهـــو المعبود الشعبي المظم الذي يتضرع إليه الناس فى الحياة ، ويلجئون إليه بمد الممات ليحيوا مثله حياة منعمة فى عالم الآخرة .

و تدل شـواهد الأحوال على أن « رعمسيس الراسع » قد نقش هــده اللوحة ف أوائل حكمه ، وأهداها إلى هذا الإله متأثرا بموت والده الذي أصبح « أوزير» ف العــالم السفلي ، وكذلك إلى الآلحة الآخرين الذين كانوا دسكنون في « العــرامة المدفونة » على ما يظهو ، وسنرى أنه بعسد أن وجه كلامه إلى هسذا الإله العظيم خاطب كلا من هسذه الآلهة بتضرع خاص ، وقد بدئت اللوحة كالعادة فى مثل هذه النفوش بالتاريخ ثم بالألفاب الخمسة التى كان يلقب بها الفوعون عند تتو يجه رحمياً .

ثم ينتقل بعد ذلك « رعمسيس الرابع » إلى التعدّث عن بيت الحياة وهي الكلية التي كان يتمــلم فيها الكتَّاب وكبار الموظفين ، ولم يكن ذلك مر_ وحي المصادفة ، إذ نجد أن هـ ذا المعهد قد ذكر كثيرا في تقاريره الرسمية ولا أدل على ذلك من آنه جاء في اللوحتين اللتين عثر عليهما في « العسرابة » واللتين تكشفان عن عبقرية هذا الفرعون من حيث التفكير، وصياغة المبارات وحسن الأسلوب، مشــل الفرعون وهو يفحص تواريخ « تحوُّنُ » التي في بيت الحبـــاة ، فيقول : "وتواريخ «تحوت» في بيت الحياة لم أتركها دون اطلاع عليها "ثم يستمرّ قائلا: " وقد وجدت ... التاسوع كله ، وكل صورك أكثر خفاء من أشكالهسم " . ويلاحظ هنا أرن الخاطب هو الإله « أوزير » وعلى ذلك نجـــد « رعمسيس » يأخذ في تمجيده بوصفه إله القمر ، وبوصفه النيل ، وكذلك بوصفه ملك العـــالم السفلي، و بعد ذلك ينتقل إلى سرد أعماله الطيبة العظيمة فيقول له الفرعون : " إنك القمر « اعج » في السهاء و إنك تصبح صبيا عنـــدما تحب ، وتصـــير شيخا عند ما تريد ، وتخسرج لتطرد الظلمة ، ويعطرك الناسوع ويكسوك " ، وعلى ذلك تتلو النعاو يذ لتعظم جلالة الناسوع ، ولتحمل أعداءهم إلى موطن هلاكهم، ثم يقول لنا هــذا الفرعون العالم : إن هذا متن مكتوب وليس مجديث معنعن ، وقد وجد ليحسب به الأحياء الأبام والشهور التي يعرف بها مدى الأيام (ويسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والج) . ثم يفسول له كذلك " إنك النيسل

J. E. A. Vol. 24 p. 162 : راجع (۱)

العظيم الذي ينتشر على أديم مصر في باكورة فصل الفيضان وتعيش الناس من السائل الذي يتمدفق منك "، وكذلك يخاطبه بأنه ملك العمالم السفلي، وأنه يمسل بالخير لعدة ه الشرير، - هذا إذا كان فهمنا للتن صحيحا - ثم يقول له " إنك أنت الذي تبعث المتوفي عندما يخرج ماشــيا نحو الحياة من عالم الآخرة إلى باب مدينتــك « العرابة المدفونة » التي هي من أعمال مقاطعة « طينــة » " وكان المعتقد أن باب عالم الآخرة يوجد في هذه المدينة حيث ينزل المتوفي إلى العالم السفلي كما نزل « أوزير » نفسه من قبسل ، وهناك تعلن الآلهة مرسوم « أوزير » بذلك على مقربة من البوابة العظيمة ، و «مسخنت» المزدوجة التي ذكرت في هذا المتن هـ المكان الذي ينزل منه الميت إلى العالم السفلي . وخطط هـــذا الإله ثابتة كلها ، هذا بالإضافة إلى أن الإله « رع» يشرق كل يوم ثم يغرب إلى العالم السفل لينفذ خطته في هــذه البلاد والبــلاد الأجنبية أيضا ، والاله « أوز بر » يجلس على عرشــه مثل «رع» والناس ينادونه هو والإله « رع » باسم «روح دم دم » وهو اسم يطلق في الأصل على إله الشمس عندما يخترق العالم السفلي في أثناء الليل فهو و « أوزير » موحدان، ثم يستمرّ الملك مخاطباً « أوزير » بأن الإله « تحوت » يسير في ركابهما ليكتب لمها الأوامر التي تخرج من فيهما (أي فم أوزير ورع) هذا إلى أن كل ما يقولانه يعدّ نطقا واحداثم يقول «رعمسيس»: إن أواصرى اليومية التي أصدرها لها تنفذ . ثم يعود الفرعون مخاطبا « أوزير» منفودا قائلا له : ووإنك رفيسع في السياء ، وفاخر على الأرض ، والحبانة أصبحت ثانسة الأركان بخططك سرمديا، فكم أنت قدسي، وكم أنت حكم، ومن ذا الذي يمكنه أن يقون نفســـه بجلالتك حتى أتحدّث بمديحه ؟ فأنت ممتاز في شخصك لنفسك، ياوالدي وسيدي، وكم أنا في حبور، و إنى نخلص لك حقا، إذ أجعلك في لبي يوميا، ولذلك أكشف لك عن خططي أمامك وأمام مجلسك الأعظر الذي يشدّ أزرك، وهـذه الخطط تنطوى على كل الحقيقة وليس فيها مين ، هذا فضلا عن أنى ملك شرعى ولم أكن غاصبا لعرش غيرى، بل إلى قد تسلمت عرش من أنجبى مثل ما تسلم « حور » ابن ه إذ يس» عرش والده « أوز بر » ، و يلفت النظر هنا جارة " أنه لم يكن غاصبا الملك من أخ كان أحق منه بالملك » ولعله يشيرهنا إلى المؤامرة التي دبرت لاغنيال والده على يد أحد أبنائه الذى يجوز أن يكون الوارث الشرعى كما أشرنا إلى ذلك فيا سبق وهو المسمى هبناور » بساعدة والدته ، وقد تحقظا عن ذلك في الجنزه السالف (راجع مصر القديمة ج ٧ ص ٤١٥) ، و يخاطب بعسد ذلك الملك « أوز ير » مفتخرا بأنه قد جلب العدالة للبلاد بعسد أن كانت خلوا منها ، ولذلك أسس كثيرا من القرب لوحه ، وزاد ما كان موجودا من قبل في المعابد الإشرى ، وحمى عبيد مدينة ه العرابة » من أن يشتفلوا في السخرة ، وحافظ على مقام « أوز ير » وسن له المراسم الإمداد المعبد بكل أنواع الذخائر ، كما فصل من قبل « سبق الأول » على حسب ما جاء في « لوحة نورى » .

ثم ينتقل بعد ذلك «رعسيس الراج» إلى وصف نفسه بما كان عليه من خلق عظيم، وما انتهجه من عدالة في معاملة الناس فيذكر لنا أنه كان على اتصال بوالده، كما أنه لم ينكر والدته، فكان يقدم لها القربان، وأضاف إلى ذلك أألا: إنه لم يحول ماء النيل عن مجراه الطبعي بل ترك كل إنسان ليأخذ نصيبه منه ؛ هذا إلى أنه كان يعيش مما كان يحب إله الشمس يوم ولادته في «جزيرة النارين» وهذه الجزيرة تعلق على المكان الجوائل الذي تولد فيه الشمس كل يوم ، ثم يقدول ، ولم أعمل ما يغضب إلها أو بحيء إلى إلهة ، فلم أكسر بيضة خصصت للنقس ، إذ كان ذلك يصد إجمافا ، كما أنه لم يأكل النجس ، ولم يغتمس مال للنقس أو فقير، ولم يقتبل طيورا بالشبك ، ولم يفتول سهمه على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في صورة بالشبك ، ولم يفتول سهمه على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في صورة بالشبك ، ولم يفتول سهمه على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في صورة وسهمه على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في صورة وسهمه على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في صورة وسهمه على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في صورة وسهمه على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في صورة وسهمه على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في صورة وسهد على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في صورة وسهد على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في صورة وسهد على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في صورة وسهد على أمد في عبد الإلهة « باستت » التي تمثل في حرفه و المست » التي تمثل في حرفة و المست » التي تمثل في حرفة و المست » التي تمثل في حرفة و المست و المست » التي تمثل طبع المست » التي تمثل طبع المست » التي تمثل في حرفة و المست و المست التي تمثل في حرفة و المست و المستحد و الم

⁽١) مصر القديمة الجزء السادس (ص ٧٩ الح) .

ه قطة » وهى التى تعدّ بنت الشمس، كما أنها من فصيلة الأمد، ولم يعقد الأيمان باسم الإله « بانبدد » وهو كبش « منديس » المقدّس فى معبد أى إله ، ولم ينطق باسم الإله «تاتنن» وهو صورة من صور الإله «أو زير» زورا، ولم ينتقص من الخبر الذى يقدّم له قربانا ، وكذلك رأى الإلهة « ماحت» بجانب والدها «رع» فقدّمها لسيدها ، ولا يخفى أن « ماحت » تعدّ طعام الالحة وغذامهم الوحى والمسادى .

ويقول الفرعون: إنه قد أصبح وثيق الاتصال بالإله «تحوت» وذلك بتملمه القراءة والكتابة التي كانت من خصائص هذا الإله ، هــذا إلى أنه لم يهاجم إنسانا باغتصاب مكانة والده، لعلمــه أن ذلك يُحفظ « أوزير» طيه ، ولم يقطع شعيرا رطبا، ولا غيره من النباتات التي لم يحن جنيها .

ينتقل بعد ذلك « رحميس الرابع » إلى غاطبة كل إله من الساكين في هالهرابة » على حدة، وهم الذين ذكوا أقل المتن وخاطبهم في نهايته ، و يفتتح ذلك بتوجيه الحطاب إلى « أوزير » فيقول له : " إنه قد أوقد الشسطة في يوم تكلينه "، وهذه العادة القديمة لا تزال حتى الآن في ريف مصر وصعيدها ، وقد فصلنا القول فها في الحزه السابع ص ١٩٠ الخ ، ويقول : " إلى أقصيت عنك هست » أخلك عندما أتلف جسمك، ونصبت ابنك خلفا لك"، ولعله يقصد يذلك قصة « أوزير » عند تمثيلها ، بعد ذلك ينتقل إلى غاطبة « حور » قائلا له : إنه تقل على عبنه التي كان « ست » قد اقتلهما منه ، و بذلك يلمب في هذه الحق عليها ، وهي عادة لا تزال له : إنه تقل على عبنه التي كان « ست » قد اقتلهما منه ، و بذلك يلمب في هذه الحق و يقون و إدائه في مصر شائمة في أنحاء مصر، يقوم بها أولئك المشعوذون الذين يطببون الجوح بالنفل عما يزعمونه و يدعونه لأنفسهم من ولاية -ثم أعطاء عرض « أوزير » و إدائه في مصر كلها ، وجعل صوته يعلو يوم الحساب ، و بذلك لعب دور الإله هرع»، هذا إلى كلها ، وجعل صوته يعلو يوم الحساب ، و بذلك لعب دور الإله هرع»، هذا إلى المسمس) نقاط عند وراه الوسم و واستعراء ، يوصفه وارث «حور» الأفق (أى إله المشمس) ثم يغاطب « أزيس » و « نفتيس » قائلا لها : إنه رفع رأسهما و ثبت رقبتهما أم يغاط و بد

ويقول الإله « مين » رب « فقط » أنه أقام تمشأله على قاصدة ، وأنه لف عضو إكثاره المنتشر في نسيج مقدّس، كها جعل كل الناس يسترون وجوههم ساعة تمتع هذا الإله بعيده الجميل ! ! ... وهدا الإله معروف عند قدماء المصريين بأنه إله الحصب والنماء ، وقد مشل ذلك في انتشار عضو إكثاره في الرسموم المصرية الفديمة ، وكثيرا ما يرسم بجانب « نبات الخس » وقد دلت البحوث الحديثة على أنه يمتوى على مادة تثير الرغبة الجلسية وتقضى على العقم ، وقد استخرج منه مصل لحذا الغرض حديثا .

ثم ينتقسل إلى مخاطبة الإله « إيون موتف » (عمود أصد) أو (سند أمه) قائلا له : إنه قد جعله يحترم الآلهة الذين يقطنون الصالم السفلي وقد أطلق عليهم أصحاب الوجوه السرية ، كما جعل كل الذين في حالتهم الأولية بأتون إليه بطعامهم أمام أما كنه مع التاسوع المقدس .

أما «حور الأفق» (رع) فيقول له إنه قد طوح له أرضا النعبان «أبو فيس» فى أنساء رحلته العظيمة فى السياء ، وهــذا النعبان هو الصـدقر الألّـذ الذي يعترض الشمس عند سياحتها فى السياء إلى عالم الآخرة و بالمكس

و يخاطب « أنحور» (أنوريس) أحد مشاهير آلهة « العرابة » بقوله: " إنه قد علق له لوحته المعلنة عنه على صدره ، وريشته الفيعة على رأسه ، وعقده وقلادته حول رقبته ، وحمى جسمه بتماويذه ورق فه ، وأزال كل الأوساخ العالقة بجسمه ". أما الإلهة « مخمت » ربة القرة ، وزوج « بتاح » رب « مف » وأم الإله « نفرتم» ومنهم بتكون تالوث « منف » فإنه يقول لها: "إنه محها القرة بين كل «نفرتم» وأن خضبها واحترامها عظهان بين الرجال ، وأن كل البلاد تحت سلطانها ،

وأنه قــد منحها من القوة والسلطان ما يجعلها تقبض على من تشـاء في كل البلاد ،

ويقول للإله «جب» (إله الأرض) ما قاله للإلحة « سخست » ، ثم يخاطب الإله « تحوت » إله العسلم والمواقبت بأنه أعطاه محبرته ، وجعله يقضى بين الأخ وأخيه في المخاصمات ، وطرد عنسه الشر ، وزاده قوة ، وجعسله يقوم بسياحته في أشباء العاصفة العظيمة " بوصه إله القمر .

ويقول الإلهة « متحور » إلهة الجمال والرقص والحب " إنه قد حلى جيدها
سقد، وزين يدها بالذهب، وإن ذكراها عظيمة، وحبها شديد فى جسم «حور»
الذهبي زوجها الذي يعشقها "، بعد ذلك يستمر « رعمسيس الرابع » في تصداد
ويلاحظ أنه قد نقش على جاءي اللوحة التي نحن بصددها قصيدتان «لأوزير»
و يلاحظ أنه قد نقش على جاءي اللوحة التي نحن بصددها قصيدتان «لأوزير»
و « دع » على التوالي يعدد في الأولى ماعمله من خيرات « لأوزير» وفي الثانية
يصف سياحة «رع » في العالم السفل، ثم يقول له: " إنه خادمه المخلص و يطلب إليه
إن يصله غض الإهاب، نضر الشباب في كل وقت "، وهذا المطلب كان أعظم
ما يصبو إليه نفس كل ملك وكل فرد في مصر القديمة بل وكل إنسان في الوجود!!
وهكذا نرى في محتويات هذه اللوحة على الرع بما فيها من صعوبات لغوية
المرش ، وتوحيد « أوزير» النيل ، وإقامة شمائره في المرابة ، وكذلك نتوه فيها
المرش ، وتوحيد « أوزير» النيل ، وإقامة شمائره في المرابة ، وكذلك ونه غيم
الإلمة الذين كانوا ملتغين حول « أوزير» في ذلك البلد المقدس الذي كان يحج
الإلمة الذين كانوا ملتغين حول « أوزير» في ذلك البلد المقدس الذي كان عجم
الموس ، و ونجامة أشار إلى أعضاء الناسوع الأكبر من الآلهة .

الوحة « رعمسيس الرابع » الثانية :

 ⁽١) توجد هذه اللوحة الآن « بالمتحف المصرى »، وقد عثر عليها «مربت»
 عن المسرابة المدفونة » وقد أقامها هـ ذا العاهل فى السيئة الرابعة من حكمه ،
 وهاك النص :

Mariette, Abydos II pl. 34, 35; Rougé, Inscriptions hiero- ؛ رام الله والمعافقة (١) glyphiques, 156 ff; & Br. A. R. Vol. IV, p. 469.

(١) و السسنة الرابعة و الشهر الثالث من الفصل الأولى ، اليوم العاشر من عهد جلالة الملك « رحمسيس الرابع » [الأسطر الثالية حتى الخامس عشر تمتوى على ألفاب الفرعون ، وصلوات « لأوزير» معتادة و (١٥) إنك ستمتحى عجمة وحياة وحمرا مديدا وحمرا مديدا وحمرا طويلا، وقوّة فى كل عضو من أعضائى ، وبصرا لمينى وسما لأذنى ، وسرورا لقلبي يوميا و (١٦) وستطعمنى حتى الشبع ، وتسقينى حتى الرى ، وستحكن نسل ملوكا فى الأرض إلى الأبد العرمدى . (١٧) وستمعنى الى سوتى فى كل قول عندما أقصه عليك، وإنك ستمطينى المضا يوميا، وستمينى نيبلا عاليا فياضا لأورد قرباتك الإلحية ، ولأورد القربات بقلب عب ، وستمينى نيبلا عاليا فياضا لأورد قرباتك الإلحية ، ولأورد القربات الإلمية لكل الألمة والإلمات الجنوبيين والشاليين ، ولأحفظ الثيران المقدسة أحياء ، ولأحفظ حسكل أهل بلادك ، وكذلك ماشيتهم وخائلهم التى مسنعتها يدك . ولأنك أنت الذى خلقتهم كلهم ، ولا يمكك أن تهجوهم لتنفذ مشاريع أموى لأن ذلك ليس بحق .

وإنك ستسر بأرض مصر، - وهي أرضك - في زمني، وإنك منضاهف لى الحياة العلويلة ضعفين، والحكم المديد الذي حكه الملك «رحمسيس التاتى» العظيم ، لأن الأعمال العظيمة ، والإنسانات التي أقوم بها لبيتك لإمداد قربك المقلسة ، وللبحث عن كل شيء ممتاز، وعن كل فوع من الإنسامات لأقوم بها المقلسة ، وللبحث عن كل شيء ممتاز، وعن كل فوع من الإنسامات لأقوم بها ورعمسيس الشائي » الإله العظيم في مسنيه السبع والستين (التي حكمها) وإنك ستنسني عمسوا طويلا مع حكم مديد، وهمو ما أعطيته إياه يوصفه ملكا على ابنه عندما أجلس على عرشه لأنك أنت الذي قلته فيفك، ولن يعكس... لأنك رب « هليو بوليس » العظيم ، وسيد ه طيبة » العظيم ، ولأناك رب « همنف» العظيم ، وإنك أنت الذي قيه القوة ، وما فعمله هو الذي سيكون، امنحني مكافأة العظيم ، وإنك أنت الذي قيه القوة ، وما فعمله هو الذي سيكون، امنحني مكافأة على الأعمال العظيمة التي أنجزتها لك ، والحياة والسعادة والصحة وطول البقاء ،

والحكم المديد ، و إنك ستجعل ... الأطراف ويحفظ الأعضاء ليكون معى بمشابة حارسي الطيب وحامى الهنـــأز، و إنك ستهب لى كل أرض وكل مملكة حتى يمكن أن أفقه ما على لوحك واسمك ⁴⁴ .

مغزى هذه اللوحة:

لا نزاع في أن من يقرأ هذا المنن، ويقرنه بالمتون الملكية الأخرى لا يعدم أن يهد فيسه نرعة جديدة من حيث التمير والتنسيق في الأسلوب الأدبى، ولا غرابة في ذلك فإن كل من يقرأ ما وصل إلينا من كتابات هما الفرعون يجده يمتاز بطابع خاص مفاير لما عداه من الكتابات الفرعونية التي تكاد تكون كلها مستمارة بعضها من بعض ، والمتن هنا لا يحتوى على حقائق تاريخية جديدة إلا ما ورد فيه من أن « رحمسيس الشانى » حكم سبعا وستين سنة ، وهمذا الحكم الطويل هو ما يرجو « رحمسيس الشانى » مثله لنفسه من الإله « أوز بر » »

ومما يلفت النظر فى هذا المتن كذلك خاطبة «رعمسيس الرابع» « لأوزير » وما يرجوه منه من غذاء وشراب، وراحة بال وسعادة ونيسل عظيم ليحفظ به حياة الناس والحيوان التي هى من صنعه ، ولا غرابة فى ذلك فإن « رعمسهس الرابع » قد وحد فى لوحته السابقة الإله « أوزير » بالنيل ، ثم يقول لربه إنه لا يمكنه أن يهجر كل هذه المخلوقات لتقوم بمشاريعها من أنفسها ، ومما يلفت النظر كذلك أن هدا الفرعون قد غالى فى تمنى الحيساة الطويلة والحكم المديد له وخلفه ، وهسذا نفس ما تمناه له والده من الآلهة فى متن ورقة هاريس (راجع ج ٧ ص ٣٩٢) ،

بعوث « رعسيس الرابع » إلى وادى الحمامات أرسل الفرعون « رعمسيس الرابع » حلتين إلى محاجر « وادى الحمامات » لإحضار قطع منخمة من أحجار خاصة لإقامتها آثارا له ، وقد ذكركل من ، برستد» و « لقبر» أن الفرعون قاد هذا البعث بنفسه إلى هذه المحاجر غير أن المتن لا يدل

Lefebvic, Historie des Grands Preties p. 179. : ماهم (١)

على ذلك صراحة ، والعبارة التي استتى منها « لقبر » هذا الزعم مهمة تماما، و يقول الأستاذ « جاردنر » إنه فير محتمل جدا أن يكون « رعمسيس الرابع » قد ذهب بنفسه على رأس هذا البحث .

اللوحة الأولى : وقد نقش رجال البعث الأول الذي أوسل لقطع الأحجار ما حدث لهم هناك على لوحة في صخور « وإدى الحمامات » ولا تزال باقيسة حتى الآب ، وود نقسل تفوشها كل من الأثرى « لبسيوس » والأثريين « كو يا » و « « مونتيه » .

وصف اللوحة :

و يرى فى أعلى هذه اللوحة منظر قسم قسمين يظهر فى أحدهما «رحمسيس الرامع» يقدّم صورة «ماعت» إلهة الصدالة « لآمون رع » رب «طبيه» ورب الأراضى الحالية والجيال وللإله « مين » سيد الأراضى الجلية ، و « إزيس » سيدة السياء وخلف الفرعون تقف الإلهة « ماعت » وأسفل هذا المنظر منظر ثان يظهر فيه الفرعون يقدّم القربان نفسه (ماعت) للإله «أنحور» (انوريس) وللإله «أوزير» صاحب « قفط» و «إذيس» و «حور» بن « إزيس » ، ويشاهد خلف الفرعون الإله «تموت» وهو يكتب، وفي أسفل هذين المنظرين النقش التالى ،

" السنة الثانية ، الشهر الثانى ، من الفصل الأقل، اليوم الثانى عشر من حكم جلالة (يتلوذلك الألقاب الخمسة) « رعمسيس الرابع » (و بعد ذلك تأتى النعوت العادية التى كان يتصف بها كل فرعون فى هسذا العهد ، ثم يستمر المتن فى وصف الملك قائلا : تأتمل هذا الملك الطيب المتاز العقل مثل « تحوت » ، وإنه قد نبخ

J. E. A. Vol. 27 p. 162, Note 2. : راجع (۱)

L, D. III, p. 223c. : رام الجم (١)

⁽۲) داجع : Couyat-Montet Hammamat No. 240.

فى التواريخ (أى فى تحيصها) مثل واضعها (يقصد الإله تحوت)، فقد فحص كتابات «بيت الحياة» وقله القدسي معمل أشياء ممتازة لسيد الآلهة، وعقله قد فكر فى أشياء سازة مثل ... و ومى التى قد كر رها له «رع» فى قلبه ليجد المكان الصحيح لوضع هذا الأثر فيه إلى الأبد فيا بعد وقد كلف (الملك) أصدقاء المقتر بين بللالته، والرؤساء والأمراء المعظام للوجه القبل والوجه البحرى أجمعين، وكذلك المكاب وعاما، «بيت الحياة » ليقيموا هذا الأثر الحاص ببيت الأبدية (أى القبر الملكى) فى هذا الجل المكون من حجر «نحن » أمام أرض الإله) : الملك «رعمسيس الرابع» عبوب « آسون رع » و « حوراخى » و « مور ن » رب الصحواء ، و « حور » المغليمة معطى الحياة » .

ومن هذا المتن نفهم أن هذا الفرعون العالم قد بحث في كتب الإله «تحوت» وب التاريخ والعلم والموافيت، وقد أرشده بحثه بإلهام من إله المعرفة إلى المكان المعجم الذي يمكنه أن يقطع منه أثرا عظيا، فكلف رجال البعثة بقطع هذا الأثر المتعجم المنافق المتحدد الملكي ، و يلاحظ هنا أنه في بعض النقوش الأخرى التي من هدذا النوع لا نجد الملك يبحث في الكتب بل تحدث المعجزات التي يصل بها رجال الحملة إلى العثور على المجر المطلوب (راجع مصر القديمة ج ١٤٣) ، فهذه الحملة كما يفهم من المتن كانت لكشف المكان الذي يقطع منه الأعجار اللازمة (Baedeker, Egypt, p. 399.) .

الحمسلة الثانيسة :

والواقع أن النفش الطويل الذى دؤرن إشادة بالحملة الثانية التي أرسلها « رحمسيس الرابع » إلى « وادى الحمامات » بعد انقضاء ثمانية عشر شهرا على الحملة الأولى وهو الذى أرّخ بالسنة الثالثة يستحق عناية في فحصه أكثر مما أعطى

L. D. III, p. 219 e. : راجع (۱)

له حتى الآدب ، وهو كما يقول « برستند » قد عمل تذكارا لأكبر حسلة تأتى بعد أخرى سبقتها إلى هذه المحاجر، وهذه الحقيقة تظهر بوضوح يسترعى النظر — إذا صدّقتا ما لدينا من المتون المحفوظة ــ عندما نعلم أن هذه الحملات كانت ترسل على نطاق ضيق منذ الدولة الوسطى (راجع مصر القديمة ج ٣ ص ١٤٦) .

حقا إن الفرعون قبل أن يرسل الققة الرئيسية تحت قيادة «رئيسيس نخت » الكاهن الأكبر للإله « آمون » شعر أن من واجبه أن الاستملام عن طبيعة الآثار التي قطعت من هذه المحاجر، وقد ذكر لما ذلك في الكلمات التالية: "كلف جلالته كاتب « بيت الحياة » « رعمسيس عش حب » وكاتب الفرعون « حورى » ، كاتب « بيت الحياة » « رعمسيس عش حب » وكاتب الفرعون « حورى » ، أن يحتوا عن الأعمال لبيت الصدق في جبال « هجر بخن » بعسد أن وجدت أنها في الجال » وأنها آثار عظيمة مدهشة ، وقد ذكر كل من « برستلا » و « لفبر» أن عبارة « مكان الصدق » تشير إلى موقع في « وادى حمامات » نفسه ، والواقع أن عبارة « مكان الصدق » تشير إلى موقع في « وادى حمامات » نفسه ، والواقع بهذا الاسم ، وهدف المبارة جاءت من بين الحريين في نقوش « وادى حمامات » بهذا الاسم ، وهدف المبارة جاءت عن قطعة ورق نشرها الأستاذ «جادزر» وقد جاء بهذا الأعمل الحلامة « بمكان الصدق » وهي التي أمن الفرعون بإنجازها ، و يقول « جادزر» : إن المقصود من هذه الجلمة السمجة التركيب هو أن البعثة الصغيرة المؤلفة من ثلاثة رجال عينهم الفرعون كان علهم مزدوجا، فكان عليم أؤلا أن يخوا عن أي قامدن أي موجوده في «طبية» أو في أية مدن

Br. A. R. IV. § 461. : راح (۱)

r) راجع : .Br. Ibid p. 225

Lefebvre, Ibid p. 183 Note 2. : راجع (r)

Couyat -- Montet, Ibid No. 222 -- 3. : واجع (٤)

⁽a) راجع: Late Egyptien Miscellany p. 121 (Tunn A).

أخرى من مدن القطر ، وثانيا كان عليهم على ضوء المعلومات التي وصلوا إليها عن هناك هذه الأحجار أن يدبروا أمر الآثار الجديدة التي كان لا بدّ من قطعها من هناك لأجل « رعسيس الرابع » . على أن الموظفين الذي كلفوا القيام بهذه المأمورية كانوا من الموظفين الأكفاء المنتفين ، فقد كان في استطاعة كاتب « بيت الحياة » أن يصل من النقوش التي وجدت عليها إلى أية آثار قديمة أتى بهها من « وادى حامات » ، كما كان لديه المهارة في أن يؤلف نقوشا جديدة التهاثيل أو التوابيت التي كانت سنتنجف بعد لقطعها من هناك .

أما كاتب الفرعون فقد كان فى مقدوره أن يعرف ميول سيده ، كما كان لكاهن « قفط » مصرفة تامة بجاج « وإدى حمامات » وما يمكن الاستفادة به منها ، وعلى ذلك فإن الفحص المبدئى الذى قامت به البعثة الأولى كان فى الواقع مقدمة صالحة لعمل الحملة الثانية العظيمة التى أرسلها الفرعون بعد (راجع J.E.A. Vol. 27 p, 172.

اللوحة الثانية : نقشت هذه اللوحة على صخور «وادى حمامات» ويشتمل الجمنة الأعلى المستدير بعض الشيء على منظسر يقدّم فيسه « رحمسيس الرابع » « ماعت » (السدالة) إلى ثالوث « طيسة » وهم الإله « آمسون » جالسا على عرشه والإلمة « موت » ثم « خنسو » ابنهما ، وكذلك للإلمة « باستت » التى تقف علف « خنسو » ، وخلف الملك يقف الإله « مين » و « حور » بن « زيس » و و « حور » بن « وأبسل هذا المنظر نقش اثنان وعشرون سطرا :

ترجمة اللوحة ودرسها:

 (١) أنه أمكنه أن يضيف بعض تصحيحات للتن الذي نقله «مونتيه».

(٢) أن هذه اللوحة لم تترجم كلها قط، وأن أحدث ترجمة لهما من ترجمة الإستاذ « برستد » (راجع 661-461 & Bor A. R. IV وقد حذف من الأصل أكثر من خمسة أسطر دون أن تترجم ، وهي تقدّم لنا يعض معلومات من السياسة الداخلية للفرعور في ذلك العهد كما لاحظ ذلك الأثرى « بروكش » (راجع (Brugsch Gesch. Aegyptens p. 620) ،

(٣) أن هذه اللوحة هي أساس معلوماتنا عن نظام الجيش في عهد الرعامسة، وقد لاحظ ذلك من قبسل « بروكش » ، ولن يكون من الفضول إذن أن نعود إلى ذكر ما كتبه هذا العالم الألماني وتكملة ما فاته منه على ضوة الوثائق الأخرى.

الترجمــة:

الألقاب الملكية: (١) السنة الثالثة الشهر الثانى من فصل الصيف، اليوم السابع والمشرون من عهد جلالة «حور»: الثور الفوى الذي يعيش من المدالة، وصاحب الأعياد الثلاثينية مثل والده « بتاح تاتن » والمنسوب للإلهتين، والذي يحمى مصر، و يجعل الأقواس النسعة تتحنى له ﴾ و « حور » الذهبي : ذو السنين المسديدة ، والمظي بالانتصارات ، والملك الذي براً الآلهـة (٢) والذي جعل

⁽۱) ان تعبير « الذى بعيش من المدالة » جزء من اللغب الحورى «تراعبس الرابع» وهذا التعبير الرابع » وهذا التعبير مقدس من أمشودة « رع » الخاصة بالشمائر الجنازية ، وكذلك من شعيرة المهادة الإلمية اليوسة (رابع ما الحر، السلامة من مصر القديمة من ۹۷ ه الخ) وهو يحتوى على عملية عقلية ، وذلك أن هماست » في هذه الحالة تمثل صورة معموية عن الحقيقة ، أو المدالة » أو الصدق ، وأدب القمير أمو وهو « اللهى يضلفى بالمدالة » والموحدة مع القرنان ، ويجمد أن ظعظ — من سهة أمرى — أن المثلث « رئيسيس الرابع » هو الفرعان الوحيدة المع سائم هائم السيعة في طرائه ، أو عبارة أخرى هم حرم .

البيلاد ⁽¹⁾ ع ملك الوجه القبل والوجه البحرى الذي يمكم الأقواس التسعة ، رب الأرضين ، ومن يملك القوة «رع» هو سيد «ماعت» ومختار « آمون » بن «رع» المتقى قد أنجبه ، عجوب « آمون » ، ومجبوب « آمون م ملك الآلمة «حوراختى» ، و «بتاح» العظيم الذي في جنوب جداره، صاحب «منف» ، وعبوب « موت » و « خنسو » ومحبوب « مين » و « حور » و « إذ يس » ، معمل الحياة .

⁽۱) جرت العادة أن أقساب الفرعون وبدائعه تنافف ... يوجه مام ... من جمسل مدينة متعمل في مينة متعمل في مين خاصة ؟ ولذلك أصبحت هذه النموت لا تعلق عليا أهمية تذكر ؟ ومع ذلك فإنه من المستحسن أن لقضا النظر هذا إلى أن الإنسان فد يخضب عددا منها خاصا ، وإن هذا الانتخاب يكون مرجعه إلى اعتاز مقدية أو تفاولة » منها رغبة الفرعون في أن يلفذ أحد أجداده غوذبا محذو صاده ، وبراعي فيا كذلك حاجته إلى وصع منهاج ينفق وما تحتاجه البلاد في أمورها الماساخلية واخارجية ، فن ذلك نجد في أقاب هر «حسيس الزاني» و «مربخاح» و «مربخاح» و «مربقاط» في نعوته ، والظاهر مع ذلك أننا نجهد ... لأسباب لا نمونها أحد شرعسيس الزانية الذي تحز بعسدده قد انخذ تموذجه له في انتخاب موئه آخر ماوك الأسرة الثامنة عشرة وهو «حوده» »

رعل ذلك فإنا تجه أن الفرعونين اللذين استمعاد است «الذي يجعل الأرضين تحبيا» أو منشي، الأرضين غير الملك « رعمسيس الرابع » هما : الفرعونان « آى » و « حور عب » (راجع مصر القديمة ج » ص ۱ ٨٥) ، وفي السطر الثالث في الموحة التي تحين بصددها الآن نجد التعبير «صاحب التصميات الصائبة » وهذا هو اللفت الحورى الفرعون « حور عب » «

ومنذ السنة الرابعة من حكم « رعمسيس الرابع » تجده قد نحت ألقابه ونعوته فى معيدى « الأقصر » و « الكرنك » أسفل متون وصورخاصة بالملك « حيور محب » .

وعل أثر اعتلائه عرش الملك نجسه أنه قد شرع فى إقامة معبسه، الجنازى أمام معبد الملك « آى » والغرعون « حور محب » •

R. Anthes وأخيرا رجه ني هذه المايد ردائم أسمى خاصة بالفرعود «رعميس الرابع» (داجم Holscher. Orient. Instit etc.. The Excavations of Medinet Habu Vol. II. The Temple of the 18th Dyn. p. 114-117 & pl. 58.

و إنه لن الحطر أن نستنبط تنيجة من توافق هـــذه الأشياء ، ولكن --- مع ذلك -- لم يكن بلّـ من دكرها هنا ، والنهيمر بمــا تنطوى طيه .

مديم المسلك : (٣) وإنه إله طيب ذو تصميات صائبه ع وهو ملك يعلى المسلك : (٣) وإنه إله طيب ذو تصميات صائبه ع وهو ملك يعلى اسمه عنى البلاد بنوره ، ومن والدته « إيزيس » قد شبت على جينه (وإيزيس هذا تمثل الصل الذي على جين الفرعون) وكل ما يحميه آت عن طريقها — (٤) والخوف الذي ينبعث منها ينفذ في أجسام الرجال وكل إنسان يلفت نحوه عندما يظهر ، وتنشرح القلوب عندما يعلى منه النيل عند بذاية ميقاته (المحدد) .

ومن أنجبه سيد العالمين ، وهو بذرته التي مكنها على عرشه ليكون ابنه المحبوب كثيرا ، ووارثه على الأرض، وقد جصله يظهر على سلم للعرش بوصفه ملك البلاد عندما اتحد الصلان على رأسه (جمينه) .

وقد جعله الآن يسمير إلى عرابه « برور » (البيت العظيم) ليقدّم « ماعت » يومياً . و إنه ملك شجاع يحرب الأراضي الأجنبية، و يقضي عل الأسميويين في وديانهم، و إنه مقدام، وقوى، وشجاع في هذه الأرض. ومنه في وصلت البلاد إلى عهده بدأ العصر السعيد الذي حل بمصر مثل عصر « رع » في زمن ملكم.

خواص هذا العهد : وعلى ذلك فإن هذا الإله الطيب هو صدورة الإله «تحوت » فى قوانينه ، و إنه قد خرج من جسد رب العالمين ، وعندما يكون الصل على جبينه فإن سلطانه يمتسد حتى عنان السياء ، و إنه خالق العدالة ، ومهلك الظلم ، وهو ملك يعمل على إقصاء الكذب عن البلاد ، وجعلها فى هدو، فى إثناء ملكم ، وكل ما يشرع فى عمله ينفذ تماما ، ويفلح ، و إنه ملك يذهب على حسب مشيئته ، لأن لديه الفؤة ، ونشاطه عظيم ، ليته يجعل مصر تختم ه بالملايين » من المترات .

ولما كان لبه يقظا باحثا محا يفيد والده الذي برأ جسمه، فإنه قد فتح طريقا لأرض الإله لم يعرفها أحد بمن عاش قبسله، وهي طريق كانت أبظار النساس قد أخطأتها إذ لم يعرفوا كيف يتخيلون الوصول إلها.

 ⁽١) ومن هذا يمكن الإنسان أن يفزر الحصائص التي امتاز بها حكم « رعمسيس الرابع » هذه كان طكنا مشرعا > وأعاد كذاك النظام إلى البلاد > وقضى على التورات المحلية > ثم أحذ في إقامة المهانى الدينية .

الرحلة الملكية :

وكان جلالته ذا قلب بصبر؛ لأنالب والده وحور» بن « إيزيس » قدارشده إلى الطريق المؤدّية الى الفاية التي ينشد الندهاب إليها . (١) وقد اخترق المحاجر الثمينة ليقيم أثرا فاخرا لوالده (يقصد آمون رع) ولآبائه كل آلهة و إلهات مصر، وقد أقام لوحة (يحتمل أنها هي التي أقامها في « وادى حمامات »، وقد تكلمنا عنها فيا سبق) على قد الحجر وقد نقشت بالاسم العظيم لملك الوجهين القبلي والبحرى « رع سيد ماعت » الذي اختاره «آمون» بن « رع » « رع ماعتى» ، قد أنجبته عبوب « آمون» .

* (ء) البحث كان معصوراً في الفعص :

وعندئذ كلف جلالته كاتب بلت الحياة (المسمى) « رعمسيس — عشا — سد» ، وكاتب الضياع المقدّمة « حورى » ، وكاهن معبد « مين » و « حور»

⁽۱) و يفضل الأستاد « جادور » (2) J.E.A. Vol. 24, p. 126. Note (2) أن الملك لم يلهم إلى عاجر دوادى حامات » وجيمه الرئيسية في دائ هو عدم وجود وثيقة مريحة تحدّ أساعن ذلك - حقا إن التحوش وقر(• ٢٤) فير محدّدة في معناها وليس فيها ما يست حضور الملك غير أنه مع ذلك من الدويب أن طعط أن الجمدة عدّ مسراها من المتن لا تشهر الى أحد عرب وليس فيها امم أحد سواه » وكل الأحوال تدل على الدورت قد قام بالسياحة فسلا إلى « وادى حامات » ليشرف بنفسه على اعتباد المواد التي كلف و رحميس نفت » إحصارها بعد حت وضعف سنة من تاريح اللوحة ، ومع أن الملك هو الذي يلهذت كل يتبول الأحداث « كيستوث عنه الم أخلك هو الذي يلهذت كا يتبول الأحداث « كيستوث كل الأحوال بدل على المراد التقاطم على أنه كان قد ذهب فعلا مع الحلق وذلك لأن كل الأعمال الجليلة التي كانت تذكر في المتون المصرية ينسب القيام بها عادة إلى الفرعون سواء أكان هو الذي قام بها فعلا أو كلف أحد عظاء دجاله الخيام بها ، وأهم مثال يمكن أن تضر به في هذا الصدد هي الهروب التي تنسب المدوعون «قوت عنح آمون» مع أن الذي تام بها فعلا هو الذي مع موه في بها قعلا (واجم مصر وكذلك ما ماه في الهند والندى الي المن التنفس الي وكذلك ما الذي بقع م ص ه وه في) .

و « إزيس » فى « قفط » و « وسر ماعت رع نخت » للبحث عن سواد لأجل « مكان الصدق » فى مناجم حجر « بخن » بعد أن وجد أنه ممتاز فى جماله ، وأنه سكون آثارا عظسمة مدهشة .

* بعث « رعبسيس نكت » وتأثيثه :

وبعد ذلك قرر جلالته أن يكلف الكاهن الأعظم «لآمون»، ومدر الأعال
« رحمسيس نخت » صادق القول ، نقلها إلى مصر ، وهاك أتباع الملك والعظاء
الذين رافقوه : تابع الملك « وسر ماعت رع سخبر» ، وتابع الملك « نخت آمون »
ونائب قائد الجيش « خمعتر» ومدير الخزانة « خمعتر» ، ومدير الضرائب، وحاكم
المدينة « أسخوسي » ، ورئيس الضرائب والمشرف على قطعان ضيعة « رحمسيس
السادس » « باكنخنسو » ، وضابط الفرسان « نخت آمون » ، وكاتب جنسود
القتال «سول» ، وكاتب نائب قائد الجيش «رحمسيس نخت» وعشرون كاتبا عربيا ،
وعشرون رئيس اصطبلات القصر، والضابط قائد رؤساء كتائب الجيش « خمتال »
وعشرون رئيس كتيبة ، وخمسون سائق عربة من الفرسان ، ورئيس كهنة ، ومدير
قطعان ، وكهنة ، ومفتشون نجوعهم خمسون شخصا، وخمسة آلاف
جندى ، و بحارة تابعون الجاعات صيادى الملك ، وعددهم مائنان ، وغاغائة جندى
من المرتزقة (عابرو) من قبيلة « عنيت » ، ومائسا رجل من الضباع المقدسة ،
ومن أملاك الملك ، ونائب شرطة ، وخمسون شرطيا ، ورئيس الصناع « نخت
آمون » ، وثلاثة من رؤساء العال لأجل إعمال المناج ، وثلاثون ومائة حمال ،

⁽۱) ست عام يطنق عل الهدا الجنارى للفرعون «رعمسيس الرابع» و يقول «كرستمل» إن هذا المبد لم يكشف عن بقا ياء بعد ومن المحتمل أن يكشف فى المستقبل عن سف تعلع ججر بخس من التى صلها « رعمسيس نحت » فتحدّد لنا مكان هذا المعبد .

وقاطع أحجار، ورسامان، وأربعة من الحفارين، ويطرح من هذه القائمة تسمائة متوفى، فيكون المحموع ٣٣٦٨ شخصا .

(1) ومن ذلك نفهم أن تسم البحث قد اختنى في أثناء الرحلة ، وهذه النسبة العالية ترجع إلى عدم أمان العلمريق و إلى الحواهث التي كانت تقع في أثناء قعلم الأحجار وجرها ، هـــذا إلى أن تمانية آلان رجل تقريبا كانوا يسكنون مدة شهر في إقليم صحوارى قاصل تماما .

والآن هل ينبئي ك أن نشيف تسمياتة السخص السالتي الذكر أو نحفضهم من المجيسوع الكمل وهو ٨٣٦٨ ، وقد اعتظف الباحثون في ذلك ، فيقول كل من « بركش » و « بترى » و « و يجبل » و « بهت » و « ليفير » و « موتية » بإضافة هذا المدد ، ولكن ه إيمان » بهتقد بورجوب حذفها من المجيسوع الكمل ، والمقام م أن الأوال الأخير هو الصائب ، والترجمة الحرفية لمسلمة المبارة هم : " الأموات المنز إجدوا عن همية المقامة أن أن الأموات لم يحسبوا هنا ، وقد جاء المطا من تضمير ملمه الهبارة يسرة ذائة ، ويجب أن تجث المرصوع بتقالم " ؛

فإذا جمعنا دون احتساب التسمالة رجدنا المجسوع ٣٣٦٠ شخصا ، وقد انتقسد المصريون كثيرا خطائهم في ست وحداث ، والواقع أن الفائلين بإ صافة المترفين التسمالة قد نسوا أن ذلك يز يد في خطائهم لدرجة عظيمة لا يمكن معها أن فلسب إلى الكتاب المصر بين جهلا كهذا الحساس .

ويمكن أن تشرّض بأن النكاب الصريين قد عربقواً هدد الفقودين فى الغائمة نضجا ، واتهم كانوا على طريحالة البحث يوسيا ، فكانوا بجداخون اسما ، و يغيرون عددا فى كل مرة يموت فيها مجمس ؛ وعلى هذا فإن القدد ٨٣٨، هو عدد مصحح ؟

والجواب على ذلك مهل ، فن المتركة أحب الصنفين الكيرى السند من الرجال هما الجنود وجهة عمال الصياع المفسدة مؤ الحداث الفرعون ، وهم الذين كانت تحدث فيهم الوماة يكثرة و يؤكد لنسا ذلك أن الموحة ذكرت لنسا فيا ينحص هؤلاء أن عدد الجنود كان خمسة آلاف ، وأن عدد الآحرين كان ألفين ، فهل في الإسكان الفول بأن هذين المددن قد محصا ؟

وما الذي كان يتطلبه الكتاب؟ هو أن نفصل الموتى فنائمة تحفظ جاجا مم تعمل عملية حسابية بسيطة ،
ومي أن يطرح من المجموع الكلي تسملة شخص؛ وذلك لأنه لا يمكنا أن نمحو الأسما، أو نمير الألفاب،
والجفة الني عليا المقاش، يجب أن تعد جعة سعرته ، وقد قلتا من قبل أنه قد نستم مرب « وادى
الحامات، الفائمة الخاصة باصفاء الحسابة الني كانت قد وضعت في « طبية » قبل قبل الميث ، وقبل
تعربي المجموع أشير من بابد الدفة بم مستمر إلى أولك العين كانوا قد نفغدا في هذا الساري ، وقد
أطن كل واصعد من قبل ، وأنه من إطائر أن بحذف الأموات من كل صنف من رجال المبت ، أو بحذف
تسمياته من المجموع لمرقة عدد الأعالى المائين عادوا من هوادى الحامات» ، وبعد ذلك نقش المجموع

(أوّلا) كان العرض أن يذكراً كبر عدد ليحرّك خيال من لم يقرأ التفاصيل مكتفيا بقراء الفدد الكلى. وعلى داك فسلم أنه عند الرحيل من «طبيسة »كان عدد البعد ٨٣٦٨ شحصا ، ولكنهم أصبحوا حوالى ٥٠٠ شفعا عدما غادروا « وادى حامات » .

بعث (رعمسيس نخت) أداة النقل :

ونقل الأشياء الضرورية من مصر، المساء و بعشر عربات، و بعر بات أحرى تجزه است أخرى أنها من مصر حتى منجم جمر «نخن» المجزه است أخوى منجم حالون عديدون بحاون خبز «عقو» وقطع لحم ، وخبز«شمى» لا يحصى، وقلد جلبت كذلك القربان لإرضاء آلمـة السياء من « طبيـة » وكانت قد طهرت تطهيرا عظها ، وحلت على الأكتاف ؟

* بعث « رعبسيس نكت » العقل الدينى :

وقد نحرت ثيران « ايوا » ، وذبحت ثيران « انجسو » ؛ وقطران [... ...] وشراب « شدح » ، والنبيذ متدفق كالماء، واللبن والجعة قربنا في هذا المكان، وكان صوت الكاهن المرتل يدوى عند تقسديم القربان المطهرة الآلهة « مين » وكان صوت الكاهن المرتل يدوى عند تقسديم القربان المطهرة الآلهة « مين » و محور» و « إزيس » ((۲۳) و « آمون » و وخلسو » و « بناح » وآلهة الجبل كلههم ، وقد تسلموا بقلوب راضية القربان ، وأعطيت مشات الآلاف من أعياد « سسد » لابنهم المحبوب ، ملك الوجه القبل والوجه البحرى ، رب الأرضين «رع » هو سيد العدالة غتار « آمون» رب التيجان، «رع ماعق» قد أنجيه عهوب « آمون» معطى الحياة سرمديا .

الجيش المرافق لبعث « رعمسيس نخت » :

⁽۱) ومرس انحسنل أن الكراء الدين كانوا مع الحملة قد ذهبرا بطريق المماء من «طبية » حتى وسائر الحملة قد سارت مع الدريات المحملة بالمراد و بالمؤن ، وسهدا كان تج المصرى واقدماده في المطعم فلا يكن الإنسان أن يتحقر بسمولة عدد الزهنان اللازمة لإطعام ثمانية آلاف شخص مدة شهر تقريباً ، والظاهر أن العربات كانت تحمل سلات من الحب لتصنح خيزا في الطريق وخيره ، ومن المحتمل أن تقليما صفيرا خاصا بالأشراف والعظاء كان يتبع هذه العربات ويسيم خلفها ، و « وادى حامات » مكان ... قل من أحمل ذاتي المرابات والمعلم ... همان المرابات المحال الله عن حل طلب المحال المنابقة لحلوه من المرابع ...

الحنود والبعوث إلى المحاجر :

فسر « مونتييه » وجود الجنود فى البعوث إلى « وادى حمامات » بأنهم كانوا يستمملون فى قفل الأحجار . وهذا الرأى يجب أن يرفض رفضا بانا للاً سباب التالية: "

- (۱) تشمل البعوث إلى المحاجر نادرا جيشا حارسا لها فنجد دحنسو » في الدولة الوسطى (راجع مصر القديمة ج ۳ ص ۱۰۸) و « رعمسيس نخت » في عهد الرامسة هما القائدان الوحيدان على ما نعلى، اللذان صحبا معهما جنودا عاملين ولم يستعمل « هنو » هؤلاء الجنود في الذهاب إلى « وادى حمامات » وحسب بل كذلك لرحلة أكثر مشقة قام بها على ساحل البحر الأحمر ، وفي عهد « رعمسيس الرابع » الذي يتمن بصده الآن كان هؤلاء الجنود ضرور بين لاختراق إقليم لا يزال ملينا بذكرى الحروب الحديث المهد ،
- (٢) إن كلمة جنود التي تستعمل عادة للحار بين قد تستعمل أحيانا لتدل على العال عند ما تحدث عن حملة إلى محاجر.
 - (٣) لم يكن أهل بدو الصحراء الشرقية على ما يظهر معادين للصريين .

الرئيس الاسمى للفرقة :

ياتى في المنزلة الرابعة بعد الكاهن الأكبر « لآمون » ، والتابعين الملكيين في القائمة « خممة » الذي يحسل لفب نائب قائد الجيش وله كاتم سره الخاص الذي يدعى « رحمسيس نخت » وهو شخصية لها مكانة عظيمة (وترجم هذا اللقب «جاردنر» كاتب التوزيم) .

ووظيفة « خعمتر » الاجماعية عظيمة لدرجة تجعلها في المكانة الأولى في هذا النظام الحربي ويمكن أن تحل محل قائد الجيش .

الجحنود ورؤساؤهم : والظاهر أنه كان لا بدّ ه لرعمسيس نحت » ليخترق إقليم تحيط به المخاوف بعض الشيء -- من مصاحبة وحدة حربية سنطلق عليها « فرقة » وقوامها خسة آلاف رجل . وكانت الفيادة الفعلية لهــذا الفيلق فى يدضابط قائد رؤساء فيلق الجليش ، ولم يغفل كاتب اللوحة عن ذكر اسمه وهو « خم ممال » .

وكان الفيلق يحتوى على عشرين كتيبة كل منها يشمل مائتين وخمسين رجلا وكلكتيبة يقودها رئيس الكتيبة .

وكانت الكتيبة تقسم فرقا تحتسوى كل فرقة على خمسسين رجلا ولم تذكر لنا اللوحة رؤساءهم .

الادارة الحربية : وكان لمكل فيلق إدارة خاصـة تدبر شنونه بكل دقة ، فكان له كاتب الفرقة ، وكاتب الجنود يعــة موظفا كبيرا ، وقــد ذكر في اللوحة قبــل الرئيس الحقيق ، وكان الكتاب الحسربيون تحت إدارة كاتب الجنسود ولم نصادف كاتبا خاصا بالكتبية .

فرسان العربات: تدل شواهد الأحوال على أن وجود قسم للعربات في الحلة التي قام بها ه رحمسيس نخت » يوحى بأنه كان يوجد في العادة مع فيلق المشاة طائفة من المحاربين الفرسان بالعربات ، وإذا كانت هذه النظرية صحيحة فإنه كان يوجد مع فيلق المشاة المؤلف من خمسة آلاف جندى خمسون سائق عربة ، ويظهر أن هذه النظرية مقبولة ، والمعلوم أن سلاح الفرسان كان رفيع المكانة ولذلك كان قليل العدد ، وقد كان ضباطه على اتصال وثيق بالقصر الملكي ، ومن المحتمل أن الفرسان والخيل والعربات كانت تضد ما واها بالقرب من مقر الملك ، فليس لدينا ما عنع من أرب نحمد لقب سائق مقر الملك ، ورئيس اصطبلات مقر الملك ، عبشابة ألقاب حقيقية لا ألقاب شرف يُنتجها أقارب الفرعون أو بعض رجال الحاشية ، فقد كانت هذه في الواقع رتبا حقيقية يُنتجها أولاد الأسر الكريمة الذين عزلة المنار الأفصام الانخواط في سلك الجيش ، ويلاحظ هنا أن المجند كان يمز

أوّلاً في دور التمرين قبسل أن يكون فارسا بالممنى الحقيق (راجع مصرالفسدية ح ٥ ص ٥٤١ -- ٥٤٩) •

وقدكان قسم الفرسان يحتوى على خمس وعشرين عربة قتال أى لكل عربة رجلان وكان يقود هذا الجذء فارس بلقب « سائق عربة القصر» وقدكان يدعى « نحت آمون » فى خلال حملة « رعمسيس نخت » .

وكانت كل عربة وخيلها وسائقها على ما يظهــر تحت إدارة صـف ضابط يلقب « رئيس اصطبــل المقر » أو من المحتمل أنه كانـــ بيقى فى أثناء الفتال فى مصكر غيرأنه كان يقوم بدور هام فى العناية بالخيل والعربة .

و يلاحظ أن اللوحة لم تذكر إلا عشرين .

الشرطة:

كان بلميش دور هام خاص عـــقد غير أنه من الجـــائز أن ينشب الشـــــعبار الســــعبار الشــــعبار الملك في العال المحلمة الملك المحلمة ا

والظاهر أن ه رجمسيس نخت » كان برافقه قسم من رجال الشرطة، وهكذا نجسد أن مبدأ تأليف كل فصيلة من خمسين رجلا كان متبعا ، ومن الجسائر أن الكتيبة في الشرطة كانت تتألف من نفس العسدد الذي تتألف منه في المشاة وهو مائتان وخمسون ، أما موضوع قيادة رجال الشرطة فموضوع دقيق وليس لدينا في متن هذه اللوسة معلومات مباشرة يمكن الاعتماد طبها ، و يمكن أن نستخلص بعض الحقائق عن ذلك من متون أخرى، فمثلا نجد في الأثر الخاص بالنسب وهو المحفوظ الآن بمتحف « نابولى » (واجع مصر القديمة الجزء السادس ١٤٥ اخلى) : الرئيس الأعلى للشرطة « أمنحنت » ... ^{در} يقسول للنؤاب الكبار الذين على رأس الشرطة ولكل شرطة هذه المدننة ... " .

ومن المتن السابق نفهم أن رئيس الكتيبة (؟) هو النائب الكبير، وهذه طريقة لإظهار العلاقات الوثيقة التي توجد بين الرئيس ومرءوسيه ، وهذا شرط لابة منه لحسن سير العمل في مصلحة هامة من مصالح الدولة؛ فالضابط لا يصدر أوامر بل يحل محسل رئيسه على رأس الكتيبة ، والآن يمكن أن نعود إلى النقش فيجب أن نعد النائب بمنابة رئيس كتيبة (؟) الشرطة وهو يمثل شخصيا الضابط رئيسه ولكنه ليس الرئيس المباشر الخمسين شرطيا ،

ولا نزاع في أن هذه البعثة إلى «وادى حمامات» كانت تعدّ أكبر بعثة أرسلت إلى تلك الجهات حتى الآن ، وكان قد أرسل «متو حتب الثالث» حملة عظيمة يلغ قوام رجالها نحو ثلاثة آلاف رجل، ولكن «متو حتب» يتاز بأنه قد مهد الطريق وعبدها من «قفط» حتى البحر الأحر، ومن ثم أصبح في مقدور أخلافه إرسال البعثات إلى هذه الأصقاع الوعرة (راجع مصر القديمة ج ٣ ص ٩ .١ . ١١٠).

معبسة خنسو:

بدأ الفرعون « رحمسيس النالث » إقامة معيد « خنسو » بالكرنك ، غير أنه لم يحه ، وقــد استمتر في إنهاء عارته ابنه « رحمسيس الرابع » فيني المجوات الخلفية بما في ذلك حجرة العمد الصغيرة، وقد نقش عليها الإهداء التالى : "درب الأرضين « حقا ماعت رع ستبرّ آمون » بن « رع » رب التيجان « رعمسيس مرى آمون » ، نقسد أقامه تذكارا لوالده « خلسو » رافعا له معبدا ساميا جميلا باقيا سرمديا" ،

Champ. Notices II p. 239. : براي الم

القربان التي يقدّمها « رعمسيس الرابع » في الأحفال لثالوث (طيبة» بمعبد «خنسو»

و يلاحظ الزائر لمبد «خنسو» بالكرف أن عراب السفينة المقدسة قد أحيط بمر زخرفت كل جدرانه بمناظر وكتابات من عهد «رعمسيس الرابع»، و يلفت النظر أن الجدران الفربية لم يكن قد تم زخوفة الجزء الأعظم منها، ولكن على العكس من ذلك نجد أن الجدران الشرقية قد نفشت كلها بمناظر يظهر فيها الفرعون يقدم القر بان لآلمة غنلفين، فنشاهد على الجدار الجنوبي في الصف الأسفل أعظم منظر في مجموعة هذه المناظر الخاصة « لرجمسيس الرابع » إذ تشاهده أمام أربع موائد قرابان قد حملت بالفربات السخية تعظيا لتالوث «طبية» راجع ماكتبه «جكيه» عن هدا المنظر (Geypte t. II. Le Temple Ramesides et Saite, Pl. 72 [2]

و يلاحظ أن هذا المؤلف لم يقدّم لناهنا إلا الجزء الأيسر من المنظر، و يشاهد الملك في هذا المنظر يقوم بتأدية الحفل الشعائرى المعروف عند المصريين القدامى: « القربات التي يقدّمها الملك » وقد حفظ على الجدار حفظا تاما ((انظر الصورة في Bull. de l'Instit. Franc. Tome XLVIII, Pl. I.

ثالوث طيبية : فنشاهد « آمون رع » و « موت » و « خنسو » واقفين فى الجمهة اليسرى خلف مائدة القربان، وقد كتب أمام « بتاح » و « آمون رع » المتن التالى : ما قاله « آمون رع » سيد عروش الأرضين لابنه الذى يحبه سيد الأرضين « حقا ماعت رع ستبن رع » : "أنى أقدّم لك الأبدية بوصفك ملك الأرضين السرمدى و بوصفك ملك السعادة » .

 ⁽۱) راجع : Porter & Moss Vol. II p. 82 حيث تجسد أن نقوش السقف قد نسبت خطأ إلى « رعميس الناح» بدلا من « رعميس الزابع » فقصصح .

وكتب أمام ساقى الإله ما يأتى : " إنى أجمسل قوتك تسيطر على كل البلاد الأجنيســـة " .

متن الإله «خنسو» : ما قاله الإله «خنسو» فى «طيبة » ـــ «نفرحتب» لابنه سـيـد الأرضين «حقا ماعت رع ستبن آمون» : " إنى أجعل كل الأرض تضى أمامك والأقواس التسعة تحت نطبك " .

ونقش أمام ساق «خنسو » : " إنى أجعل عمرك عمسر « رع » في السياء (أي عمر الشمس) " .

الجزء الأيمن من المنظر : نفش تحت الهة في صورة رخمة : " الحاية ، والحياة، والسعادة من ورائه مثل « رح »" .

(٢) الملك: مثل الفرعون الابسا التاج «خبرش» (الخوذة) ومرتديا فيصا طويلا ذا ثنيات ، ويده اليني ممتدة نحو الآلهة ، والظاهر، انه يقدم القوبان التي كانت مكدسة على موائد القوبان أمامه (وهذه الحركة التي يؤديها الملك بيده هي الخاصة بالشعيرة المعروفة باسم (قربان يقسدمه الملك) . ويده البسرى مدلاة وعسكة بملحقة البخود التي كان يريد استمالها ، وقد كتب النقش التالى أمام الملك : "نادمة شعيرة «حتب دى نسوت» (قربان يقدمه الملك) لوالده « آمون رع » " تأدمة شعيرة «المدين الذي يعمل له (أى رعسيس الرابع) هدية الحياة " .

وشعيرة تقديم الفربان الملكية كانت تؤدّى فى المعابد أو فى المقابر على السواء، و يلاحظ هنا أن الديانة المصرية كانت ذات صبغة نفعية محضة، ففى المعابد كان تقديم الملك القربان للإله لأجل أن بمنحه الحياة الإلهية . (۳) موائد القربان : يشاهد فى المنظر أربع موائد قسربان كدست
 طلبا القربات من كل نوع بدقة وافتنان .

(٥) الماتن الكبير: نقش هذا المتن بين صورة «آمون رع» والملك فوق المسائدة، ويتالف من عشرة أسـطر مقسمة قسمين : الأقل يشمل صيغة تقديم الغربان، والثاني أنشودة .

وهاك القسم الأول : وقربان يقدمه الملك الميلة «جب» والتاسوع الأعظم، والتاسوع الأصغو، ولجماعة آلمة الوجه القبل، وجماعة آلمة الوجه البحرى (راجع J.E.A. 30, p. 28) ولكل الآلمة الآخرين مقدم من ابنك الذي تعبه سيد الأرضين دحقا ماحت رح ستين آمون » • (٣) سيد التيجان « رحمسهس ماحتى مرى آلون» وهي: ألف من الخبز، وألف من أباريق الجمهة، وألف من الثيران، وألف من الدواجن، وألف من الوائد المرم، وألف من الملابس، وألف من أواني الربت، وألف من كل شيء جميل نتي . (ه) وألف من كل شيء جميل نتي . الأرض لك، وما يحمل الذي يخرج منه) . ليت البد المعطية والنيل المطهر ورب الأوضين « حقا ماحت رع سسين آمون » رب التيجان « رحمسهس ماعتي مرى آمون » ويقي هذاك الأوشين « وياتي بعد ذاك الأذشودة وهي :

" إني أعرف (الآلهة) الذين في السياء .

إنى أعرف (الآلهة) الذين في الأرض .

إنى أعرف (الآلمة) الذين يحيطون « بحور » .

إنى أعرف (الآلهة) الذين يحيطون بالإله « ست » •

و إنى أسر « حور » (بإعادة) عينه له .

و إنى أفوح « ست » (بإعادة) خصيتيه له . و إنى « تحوت » الذى يهج الآلهة . والذى يضم الأشياء في مكانها " .

و يلاحظ في هذا المتن أن معرفة الآلهة تلعب دورا هاما . ولذلك نجد في كتاب الموتى عدّة فصول تحتم على المتوفى معرفة الآلهة (راجع Naville, Das Aegyptische Todtenbuch. Chapitre, 108, 109, 111-116) .

وهذا أنفس مانجده في مئون التوابيت (راجع Coffin Texts. Vol. II spells, 154 to 160 p. 266-388

وهذه المعرفة التي ترتكز على قوة السحر التي تشج من معرفة الاسم الإلهي كانت معروفة في متون الأهرام (راجع Pyr. I, 327, 332, 449, 815; II, 910, 1434)،

أما عبارة ^{رو} إنى « تحوت » الذى يبهج الآلحة ⁴⁴ فهى صفة من صفات هذا الإله علقت به في الأزمان المتأخرة من تاريخ مصر فيقال عنه إنه « تحوت » الذى يفصل الأرضين و يبهج الآلحة ، وصفته الأخيرة كما قلنا حديثة المهد به ، إذ لا مجده ف متون الدولة القديمة يكلف بتقديم القربان في المحاريب والمقاصير. وكان أقل ظهوره بوصفه موزع القربات المسادية للآلحة والناس في عهد الأسرة الثامنة عشرة ، ولدينا متن يعبر لنا عن وظيفته هذه من هذا المهد (راجع Mariette, Abydos. I Pl. 37) .

انی « تحوت » و إنی آمرك بعین « حود » .

و إنى أحمل لك كل ضروري وما يوجد في السهاء وفي الأرض.

وكل شيء ضرورى لك ضرورى للإله « حور » ·

وكل شيء ضرورى لك ضرورى للإله « ست » •

وأمك تسر « حور » بعينه .

وأمك تسر « ست » بخصيتيه ،

وهذا المتن يشير يطبيعة الحال إلى الشجار الذى نشب بين ه حور» و«ست » فقد انترع « ست » من « حور » عينه وفى مقابل ذلك نزع « حور » خصيتى «ست»، وقد كان «تموت » هو الذى أصلح بين الخصمين ورد إلى كل منهما ما انترع منه .

(٥) النقوش العمودية التي خلف الفرعون :

وهذا المتن متصل بالمنظر مباشرة، غير أنه يصف معرفة كيفية هذا الاتصال، والظاهر أنه خاص بوعد إلهى ولكن الإله في هذه الحالة ليس معروفا : "وإنك تبيق مثل السهاء والقوص الذى فيه رب الأرضين « حقا ماعت رع ستبن آمون » سيد التيجان « رحمسيس ماعتى صرى آمون » الذى يجبه « خنسو نفر حتب » " .

النقوش التي على الجنوء الأسفل مر الجدران : يوجد تقش حول الجدران في الصف الأسفل من الجدران في الصف الأسفل من هذا الجزء من المعبد وهو خاص بمذيج الفرعون :
در يميش ملك مصر الابن الطيب سيد الأرضين «حقا ماعت رع ستبن آمون »
ابن « رع » وهو الذي مكن أسسه سيد التيجان « رعمسيس ما عتى صرى آمون »
الذي يحبه « خنسو نفر حتب » » .

الحلاصية:

لقد جرت العادة أن ينظر إلى أنواع الفن المختلفة في المهد الأخير من عصر الرامسة بعين الاحتفار، ولكن هذه الشقوش التي تحدّثنا عنها في معبد « خنسو » تبرهن على العكس من ذلك و تظهر لنا أنه كان لا يزال في هذه الفقة مر التاريخ المصرى مفتنون لا تنقص مواهبهم عن مواهب من سبقهم في شيء . ففي المنظر الذي نحن بصدده نجد أن رموس «آمون رع» و «موت» وموائد الفربان والملك والإلمة المختلة في صورة رخمة جميمها تلفت النظر بجسال فنها من كل الوجوه لدرجة أنه الولا أن القوال العراق هر رعسيس الرام » قد دقيت فيها لقلنا لقولا أن القوش غائرة وأن طغراءى « رعسيس الرام » قد دقيت فيها لقلنا

أن هذه الصورة من عمل «سيقي الأول»؛ أو أنها تعدّ من بين هذه المناظم الجميلة التي أحرجت في عهد « رعمسيس الناني » .

وهذه الصورة قد ألفت بلا نزاع فى عهد «رمحسيس الرابع»، ومع ذلك فإن لدينا مسألة لا تزال معقدة وهى : لمن تنسب بقايا الرسوم التي لا تزال ترى على كل هذه اللوحة يما يدل مل أنها الأصل ثم جاه «رحمسيس الرابع» ورسم فوقها؟ والواقع أننا نميز فيها ملكا متؤجا بتساج «خبوش» ويده ممدودة نحو الآلحة الجالسين ، فيلاحظ أن لون الملك ظاهر عل موائد القرباد ورأسه في المتن الذي فوقها ، وأذرع الآلحة موجودة أمام وجهى «آمون رح» و «خنسو» ، وأخبرا يظهر افريق للزينة في اوتفاع ساق « رحمسيس الرابع » ومن كل ذلك يمكن أن نعرف أن هذا النقش كان قبل نقش « رحمسيس الرابع » .

هذا و يلاحظ أن أهمية هذا المنظر لم تكن أثرية وحسب ، بلكاك له ا قيمة دينية وبخاصة شمعية تقديم الفربان الملكية في الديانة المصرية في العصمور الهنافسة .

الكرنك:

وفد نقش « رحمسيس الرابع » بعض مناظر طريفة على عمد قاعة العمد الكبيرة في معبد الكرنك وكلها مناظر دينية يقدّم فيها القربان للآلهة العظام وبمناصة الإله الأعظم « آمون رع » ملك الآلهة ، فنشاهده في منظر يقدد م «ماعت » (العدالة) للإله «آمون رع » ملك الآلهة ، وخلفه الإلهة «آمونت» زوج «آمون» ساكنة الكرنك، والإله « مين » والإلمة « إذ يس » .

وفى منظر ثان يقدّم الفرعون «لآمون» صورة « مين » العطور، وخلف هذا الإله الإلهة « موت » ثم الإله « خنسو » . وفى منظر ثالث يرى الفسرعون وهو

⁽١) التاج الأزرق الدى كان يليسه الفرعون عادة في الحرب .

يتسلم من الإله ه بتناح» رمن الأعياد الثلاثينية ، وقد وقفت خلفه الإلهة «سخمت» زوجه ، كما وقفت خلف الملك الإلهمة ه إزيس » . وفى منظر رابع برى الفرعون متعبدا للإله ه مين» الذي يقدّم له كذلك رمن الأعياد ثلاثينية ، وأخيرا نجد الفرعون يقدّم للإله ه آمون » ممشلا في صورة كهش الأزهار ، ويضدّم الإله بدوره الملك السرمدى ، وقد ظهر خلف ه آمون » الإلهة ه واست » ربة «طيبة » ، وقد منحته ملك الأراضي كلها (واجع والم 1.8 ، 1.9) .

وفى الكرتك كذلك عثرله على الجزء الأعلى من تمشأل من المجسو الرمل طوله ٧٥ سنتيمترا، وقد مثل الملك جالسا يلمس الكوفية المززقة بخطوط زرقاء وصفراء، وبيده اليمني طلامة «حقا » ، وشفتاء قد لؤنتا بالأحمر . وقد عثر عليه بين البؤابة الرامة ومسلة «تحصير الأول» .

وكتب اسمه فوق اسم « رعمسيس الثاني » .

وفى « الرمسيوم » كتب هــذا الفرعون اسمه على عمود فى القاعة الثانية من (٤) هذا المعبــد .

> (۵) وتوجد له صمور نقلها « لبسيوس » .

A. S. V. Pl. VI. p. 36 : راجم (١)

Legrain. Statt. II, No. 45151, p. 16 Pl. XIV : راجع (۲)

L. D. III, 143 a : راجم (٣)

L. D. III, 219 c : داجع (٤)

⁽ه) راجع: (Champ. Mon. p. 306; L. D. III. 299, (70)

وكتب اسمه على قطعة آنية من المرص .

وقد أضاف «رعمسيس الرابع» جزءا في المعبد الذي أقامه «رعمسيس النالث» للإله « أنحور » في « العرابة المنفرية » .

كا أضاف بعض الماني في معبد الأقصم.

مدينة هابو : نفش « رعمسيس الرابع » لقبه الملكى فوق لقب والده على واجهة البؤابة الكبرة تحت القائمة الجغرافية بأسماء البسلدان التي يزم أنه قهوها .

وفى قاعة الأعياد فى حجرة القربان وضع « رحمسيس الرابع » نفسه مكان « تحتمس التالث » صاحب المعيد .

« العرابة » : وجد «لرعمسيس الرابع» جذع تمثال له في «العرابة» وقد تركه (٥) « مربت » في مكانه .

وكذلك عثر على جزء من تمثال راكم لنفس الملك مع مائدة قربان وهو محفوظ « بمتحف فلادلفيا » من أعمال « بنسلةانيا » .

ووجد له كذلك تمشال مجيب ، وللأميرة « مريت آمون » في الرمسل الذي (٧) داخل الجدار الجنو بي «لشونة الزمني» .

- Brit. Mus. Nr. 2: 880. : راجع (١)
 - (۲) راجم : Weigall Guide, p. 9
 - (۲) راجم : Ibid p. 71
- Daressy, Medinet. Habu. p. 63-73 : راجع (t)
- Porter & Moss V. p. 44; Legrain Repertoire Nr. 215: (0)
 - (١) راجم : 1bid p. 48
 - (v) راجع : 1bid p. 54

« قفط » : مشر له الفرعون على جزء من لوحة مؤرّخة بالسمنة الثالثة من حكه وهي محفوظة الآن بالمتحف المصرى ، والجزء الأمل الذي كان فيه منظر تعبد قد هشم : وهاك النص الباق :

ود السنة الثالثة ، الشهر الثالث من فصل الصيف ، في عهد جلالة «حور » الثور القوى ، العائش من العدالة ، وب الأعياد الثلاثينية مثل والده «يتاح تا تن » الملسوب للإلهتين ، حلى مصر، وغال الأقواص التسمة «حور » الذهبي ، الكثير السنين ، المنظيم الانتصارات ، الملك الذى أوجدته الآلهة ، ومن يمعل الأرضين تعيمل الأرضين ملك الوجه القبل والوجه البحرى ، وب الأرضين «حقا ماعت وع » ابن رع ، عبوب الآلهة ، ورب التبجان «رحمسس » ، وعبسوب « مين » ابن رع ، عبوب الآلم المظيمة الإلهية ، ورب الأبدية ، «وحور» بن « از يس» المنت المؤوعتين ، و «أوزير» وب الأبدية ، «وحور» بن « از يس» المأم المظيمة الإلهية ، والإله الطيب العائش ، صاحب الخطيط في الأفق مضيطا الأرضين بجاله ، ووالدته « إزيس » ثابتة فوقه ، حامية له ، سيد ما على ، والخوف منه في قلوب الناس بوساطنها ، وكل إنسان يتجه نحسو ما على ، والقلوب تنشرح عند ظهوره مثل النيل ... » .

وليس فى هــــذه اللوحة ما يلفت النظــر إلا بعض أساليب فى وصف المـــلك طريفة فى باجا (راجع .92 - 92 . Rec. Trav. XI. p. 91

الحسيزة:

قطعة من عمود أسطوانى وجدت بجوار الهرم الأكبركتب عليها : "ملكاالوجه القبل والوجه البحرى، رب الأرضين، وسيد القوّة، ورب القر بان «وسر رع ستبن آمون » معطى الحياة " (راجع .16 . 2 XIX, p.

طــره: نقش اسم «رعمسيس الرابع» على محاجر طره (راجع Wiedeman) . Geschichte p. 512) . منف و كتب هذا الفرعون اسمه مكان اسم والده الفرعون «رعمسيس التالث» بعد أن عاء على قطعة من الحجر في معبد الإله «بتاح» بمنف وقد كتب في الأصل على هذه القطعة « رعمسيس الثالث » عمبوب الإله « بتاح » جميل الوجه (راجع (Grugsch, Recueil I. Pl. IV Nr. 2

هليو بوليس: يوجد بالمتحف المصرى الجزء الأسفل من مسلة من المجر الرمل عمر عليها عام ١٨٨٧ وكشف عنها في أسس أحد منازل القاهرة . وهذا الأثر مهم من حيث أن « رحمسيس الرابع » قد ذكر عليه بعد اسمه ثمانية الحة من آلحة طبية وقد نقش على كل من أوجه المسلة الأربعة سطران والآلحة الذين ذكر واهم: « آتوم » والإلحة « ايوس عاس » و «حور أختى » والإلحة « دعنيت » (ححور) والإلحة « دعنيت » وعلى الربعه الرابع من المسلة ذكر الإهداء التالى : "فقد عملها أثر والدة « دع » مقيا له مسلة عظيمة اسمها « رحمسيس » طفل الإله » (راجع من « منف » أو « هليو بوليس » والأرجح أنه جيء بها من الأخية من « منف » أو « هليو بوليس » والأرجح أنه جيء بها من الأخية من انها عظيمة على الرغم من أنها صغيرة المجم إذا ما قيست بمسلات عهد الأسرة بأنها عظيمة على الرغم من أنها صغيرة المجم إذا ما قيست بمسلات عهد الأسرة (راجع الثامنة عشرة أو التاسمة عشرة أعا يدل على مقدار فقر البلاد في تلك الفترة (راجع (Maspero, Guide (1914) p. 156

طود : وفي طود أصلح ما تهدّم من معبد الإله « متو » (راجع Chronique طود : وفي طود أصلح ما تهدّم من معبد الإله « متو » (راجع D'Egypte, Vol. 50, Juillet, 1950, p. 245.

تل اليهودية : ووجد اسمه على قطعة حجر في تل اليهودية . (راحم Ashmulian Mus. Nr. 43 · الأوراق البردية من عصر « رعمسيس الرابع »:

ورقة مالت :

هذه البردية تحتوى طى ثلاث ورقات اشتراها البارون « مالت » من مزاد عمل ليبع آثار « أنسطاسي » عام ١٨٥٧ ، وقد ترجمها « مسبرو » وهاك ترجمها :

الورقة الأولى :

"مذكرة عن تقرير النائب ونحنت آمون» ليخبر الحكام بالامتمة التي حصلت طيها منسذ السنة الحادية والتلاثين حتى السسنة النالثة، أى منذ أربعة أعوام، من يد التابع «تحتمس» بمعبد الإله «خلسو» :

- (١) أربعة جلود ممتازة، وقيمتها ثمانية دبنات من النحاس (أى ٧٢٨ جرام أى أن الدين = ٩١ جراما) .
 - (٢) جلد مبطن بجلد جميل وقيمته خمسة دينات من النحاس .
- (٣) عصا من خشب شجر « عونت » مطعمة بخشب « عقو » وقيمتها اربعة دينات من النحاس ،
 - (¿) عصا من خشب « عونت » قيمتها دين واحد من النحاس .
 - (٥) قميص ملؤن قيمته دين واحد من التحاس .
 - (٦) رداه ماؤن قيمته دين واحد من النحاس .
 - (٧) فأس قيمتها دبنان من النحاس .
 - (٨) قمح : حقيبتان ونصف حقيبة .
 - (٩) دقيق : حقيبة واحدة .
 - (۱۰) رداء ملؤن من ید التابع « ثاری » .
 - (۱۱) رداء ملؤن من تسيج « سماو » : واحد ، •

⁽۱) داج : Rec. Trav. I, p. 47 ff.

السنة الرابعة :

قميص ملؤن واحد .

نحاس: ثلاثة دينات.

وهذا على حسب ما قد قبــل لى : " ينبنى أن يعطونيه، ولكن لم أعط خبزا قط للعبد الذى أنا فيه، ولم أعط أية ثيران (؟) ولم أعط أوزا " .

الورقة الثانيــة :

" يقول المشرف على التيران « با كفخسو» التابع لمهيد « آمون رع » ملك الآلهة لرجل الشرطة (مازوى) : «مانخت ست» ، وليمل الشرطة «نخت ست» والفتش « باوتخ » التابع لمقصورة الملك « وسر رع خع ستين رع مرى آمون » له الحياة والفسلاح والصبحة ، وللفتش « با إوو » والفتش « وسخت » ، وكذلك لكل حراس مائدة معبد « آمون » الذين في إقليم « خر» ما يأتى : عندما يصل إليم « نخت من النائب ، عليكم أن تخرجوا معه ، وقتوموا بعمل طراد لى في المستفعات التي يقودكم إليها ، وما ستصطادونه كلوا منه ، ولا تأتوا لتقدموا لى حسابا ، (عما تأكلونه) وإذا جاء « آمون رع » ملك الآلهة أو الفرعون (له الحياة والفلاح والصبحة) ابنه ، أو إذا ذهبت لترى من سيأتى للقيام بالطراد لى ، فلا تذهب لتقمد بلا عمل بالأن كل واحد منكم هو خادى ، وسأغلم مرسلا لتقوم بهمة ، واحفظ خطابي فإنه سيكون لنا حجة في يوم آخر » .

الورقة الشالثة :

قطلشرف على المساشية «باكتخلسو» والمشرف على مائدة «آمون رع» ملك الآلهة يقدّم واجباته لكاتب المسائدة « إرى عا » السابع لمحنزن الضرائب ، راجيا له الحياة والصحة والفوّة، ورضا « آمون رع » ملك الآلهة : إنى أنضرع إلى «برع –

حوراختي » عند شروقه وعند غرو به لتكون في صحمة جيدة ، ولتبق حيا ، ولتتصابى كل يوم : رسالة : عندما حضر أمين الخزانة « خمعتما » عندى في قرية « خر» تسلمت خطابا، وقيل لى فيه : جهز ألف القطعة من الخشب ، وعشرة الآلاف حقيبة من الفحم كما اتفق عليه بينا ، واعمل على أن يكون الخشب في أمان ؛ لأتذلك يعادل ما على من ضريبة سنوية ، وتأهل ، فإن المشرف على خزانة الفرعون له الحياة والفسلاح والصحة قد أتى وأحضر إلى أمرا خاصا بالف القطعة من الخشب ، وعشرة الآلاف مد من الفحم ، وقد أمرت زيادة على ذلك بقطع ألف القطعة مربى الخشب ، وعشرة الآلاف مد من الفحم ، وقد فصر أمرى ، وقد وضعتها على مرسى قرية « خر» ، وكذلك أمرت بقطع صبعائة قطعة خشب أخرى ، وهشرة آلاف مد من الفحم ، ووضعتها على مرسى « برماتو » وعندما أقابلك ساسمع ما ستقول، مد الفعم ، وهم شيء منها) .

هذه الرسائل الثلاث تكشف لن عن صفحة من المراسلات الإدارية في العهد الفسرعوني خلال الأسرة العشرين . والخطابات كتبها الكاتب « باكتخنسو » . وتدل شواهد الأحوال على أنها كتبت في زمن واحد . ولذلك وجدت في ملف واحد ـــ وهي من عهد الفرعون « رحمسيس الرابع » .

والخطاب الأول مذكرة عن أشياء اقتبست من تقرير النائب «نحت آمون».
وكثيرا مانعمتر على أمثال هــذه المذكرات فيها يق لدينا من الأو راق البردية التي عشر
عليها في مصر القديمة ، والمقصود هنا عدة أشياء حصل عليها النائب من يد التسابع
«تحتمس » ، ومن شخص آخريدعى « ثار وى » ، وهذه المواد مختلفة أنواعها ،
فلمادتان الأوليان مر__ الجلد الجميل ، وقد قدّر ثمن كل قطعة منهما بما يعادل
دبنسين من النحاس ، والثانية من الجلد المبطن الذي كان يستعمل للدر وع ،
وثمن القطعة خمسة دبنات من النحاس ، أى ما يوازى حـوالى ٥٠٥ جراما من
النــحاس .

ثم تأتى بعد ذلك مواد من الخشب يحتمل أنه السرو، وقد صنعت منه عصا مطعمة بنوع آخر من الخشب لم يعرف كنهه بعد، وعمل من النوع الثاني هراوة. وثمن الأولى أر بعدة دبنات (٣٦٤ جواما) من النحاس ، وثمن الثانية دبن واحد (٩١ جواما) من النحاس .

أما بقيسة المواد فهى من النسيج الملون الذى يستعمل فى صنع الملابس . وبعد ذلك ذكرت حقيبتان من القمح ، وحقيبة من الدقيق ، ولم يأت ثمنها فى المنن .

ثم ذكرت فأس قسدّر ثمنها بدبنين (۱۸۲ جراماً) من النحاس . وأخيرا جاء في هذه القائمة ثلاثة دبنات من النحاس .

وقد ختم النائب « نحت آمون » خطابه — كما هو المعتاد في كثير من برديات هذا العهمد — بالشكوى من عدم إعطائه المواد التي جامت في هذا الخطاب — على الرغم مرس الأوامر المشددة التي تصدرها المزاجع العلب — وهي : الخبز ، والأوز ، والثيران .

و يلاحظ أن ما حفظ لنا فى ورقة « مالت » يدل على أن الإدارة فى مصر فى المهد الإغريق من حيث عدم الدقة – وفى كل شيء آخر – كانت كالتقائيد الفرعونية القدمة .

أما الرسالة التانيسة فيظهر مما جاء فيها أن الموظف « باكنفنسو » كان يصدر الإوامر لكثير من مرءوسيه لتسخيرهم في أعمال خاصة ، فنجده هنا يستخرهم للقيام بالصيدكما يشاهد ذلك في المناظر التي صوّرت على جدران المقابر . وكان على هؤلاء المستخرين أن يصطادوا في الأدغال تحت مراقبة « نخت آمون » الذي ندب لهذا الفرض .

و يظهر أن هذا الطرادكان يتم دفعة واحدة دون أن يشتغل القائمون به في أى عمل آخر مهما كان السبب الداعي إليه حتى ولوكان ذلك للحضور لـفديم تقرير ، أو للحضــور المفاجئ للفرعون الذي كان يسكن على مقربة منــه، أو بسبب وصول شخصية ما لم تذكر، ويحتمل أن يكون الشرطى « ما سوتح » وهو الذي ذكر أقلا في المقدمة، أو «نحت آمون » هو الذي سيآتي ليحقق حضور كل فرد من الأفراد الذن كلفوا بهذا الطراد .

ولتلافى كل تأخيركان على الصيادين أن يتاولوا طعامهم مما يصطادونه فى نفسى المكان الذى كانوا يقومون فيه بالطراد. ولا نعلم إذا كان هذا الطراد بدون مقابل، أوكان الصيادون يتقاضون مكاناة عليه ، والواقع أننا نشاهد ـــ في المناظر التي نجدها مصوّرة على جدوان المقابر للصيد بالشباك ـــ الرجال المين كانوا يجذبون الشبكة وأحدهم يقول لزميله : أحضر ما فيها ليكون لك منها أورة .

وهـذا ما يعضد النظرية الثانيـة، أى أنهم كانوا يأخذون من صيدهم نصـــــيها .

أما المتن الذي كتب على الورقة الثالثة فهو أطولها وأكثرها تمزيقا . وفى هذه للرسالة لا يخاطب أحد الرؤساء أو للرسالة لا يخاطب أحد الرؤساء أو مراوسيه بل يخاطب أحد الرؤساء أو مواطنا مساويا له ، ويظهو ذلك من لهمجة رسالته ، فيعد التحيات العادية يقص للرسل إليه تنفيذ أمر وصل إليه بوساطة كاتب يدعى و خصتيرا » ، فيرأن المنى المقصود لم يمكن فهمه ، وذلك لأن التزيق الذي حدث في الورقة جعمل المعنى مظفا ، ولغرابة الموضوع اللدى تجمعه الوثيقة .

وتدل شواهد الأحسوال على أن الكاتب « إرى ها » قــد أرسل إلى الكاتب « باكنخنسو » أمرا أو رجاء ليحضر له ألف قطعة من الخشب، فيقول المتن : وهذه « ألف الفطعة من الخشب » ثما يدل على أن الموضوع كان معلوما من قبل في خطاب آخر سابق الملك ، وكمانك عشرة آلاف قطعة من الخشب ، وكمان لزاما

⁽۱) داج : Dumichen Resultate I, Pl. VIII

عليه أن يضع هـذه الكيات في مكان أمين ؛ لأنها تعادل قيمة الضريبة التي كان يجب أن يدفعها « إن كنخلسو » على هذا الطلب أنه قد حضر موظف مرب الخزانة فسلم إليه الحشب ، وعلى ذلك فإن « باكتخلسو » أمر بقطع كمية أخرى من الخشب ، ووضعها على مرسى محطين مختلفين ، وهي ألف وعشرة آلاف قطعة من الخشب من بلدة « خر » ، وحمسائة قطعة من الخشب ، وكلها كانت مهيأة المشحن قطعة من الفحم ، وكلها كانت مهيأة الشحن في السفن ، (وبقية الرسالة مهشمة يصعب ترجتها) .

والواقع أن هذه أول صرة نصادف فيها فى المخاطبات ذكر كبيات عظيمة من الخشب مثل هذه . ونحن نسلم من جانبنا أن مصر ليست بأرض غابات وأشجبار عالية ، والظاهر إذن أن المقصود هنا هو شجب صغير الحجم كانت تؤخذ سيقانه وتربط حزما ثم تعدد ، كما كارب يؤخذ بعضها و يعمل منه الفحم المعروف لدينا بالقحم البلدى .

ويجد الباحث فى هذه الرسائل الحكومية كيفية جمع الضرائب ، إذ نفهم من عنوياتها أنهــا كانت تجمي من الفلاحين المزارعين ، وكذلك من الصناع كل على حسب ماخصص به .

وهدنه الأشياء كانت تقدر قيمتها نقدا أحيانا مشل العصى والجلود ، أو عنا كالقمح والدقيق والجلسود ، أو تقدا بالدبن ، يضاف إلى ذلك أن نظام الضياع كارب لا يزال موجودا ، وأن السخوة كانت شائمة ؛ إذ كان على عمال الضياع حلى ما يظهر حان يقوموا بالصيد لصاحب الضيعة دفعة واحدة إلى أن يتنهى ، حتى أنهم كانوا يتناولون طعامهم في المكان الذي ذهب لصطاد فه .

ردية واستراكون خاصتان بالوحى من عهد «رعسيس الرابع»

بردية المتحف المصرى رقم ١٠٣٣٥ :

هـذه الوثيقة – على وجه عام – محفوظة حفظاً لا يأس به ، وقد أرّخت بالسنة الثانية من حكم ملك لم يسم باسمه، وعلى ظهرها (السطر الثامن) طغراءات الفرعوبين : « رعمسيس الثالث » و « ستنخت » . وهذا يحدّد لنا – تقريبا – زمن كابتها .

ويقول « بلكان » : يظهر أن الورفة كتبت في عهد « رعمسيس الرابع » نظراً لأسسباب خطية ، وعلى الرغم من أنها لم تكتب بنفس اليد التي كتبت بها ورفة « مالت Mallet » فإنب بين الوثيقتين تشابها ، وأول من نشر هذه الوثيقة هو الإستاذ « بلك أن » ، وهاك الترجمة :

و السنة الثانية ، الشهر التالث من فصل الزرع ، اليوم الأول من الشهر، لقد الحماد من الشهر، لقد الحماد من الشهر القد على الخادم ه أسمويا » إلى «آمون » صاحب ه بشنى » في أثناء عبده الجمل ، وهو عبد الحمر م (أى الأقصر) قائلا : ساعد في يا « آمون بخنتى » يا سيدى الطبيب المجبوب ! لقد جعلى المشرف على ماشية «آمون» آوى هما في «بخنتى» المواطنين، بوصفى حارس غسزته ، وجامع ضرائبه (من أراضى المعبد) . وقسد حضر إلى أناس وقت الظهيرة وسرقوا منى حمسة قيصان من النسيج الملتون، فياسيدى الطبيب المجبوب هل الك أن تعبد إلى ما سرقوه ؟ فهز الإله رأسه بعنف » .

J.E.A. Vol 12 p. 181 ff. : راجم (١)

J.E.A Vol. XI p. 247 ff. : راجع (۲)

P. S. B. A. X (1881) p. 41 ff. : (۲)

J.E.A. Vol. XI Ibid : راجع (٤)

 ⁽٥) « بختى » : اسم حى من أحياء « طبية » له معيده انخصص «لآمود» المحلى ، وكان يحتوى بطبيمة الحال على تمثال لعبادة لحذا الإله ، وكان يعرف باسم «آمود» صاحب «بحتى» .

(٤) وكزرله الحادم «أسمويا» أسماء أشخاص البساء، فهز الإله رأسه عند ذكر اسم المسزارح «باثاو مدياً مون» . وقائلا : "و إنه هو إلذى سرقها " . وقال المسزارع «باثاو مدياً مون» في حضرة الإله : "و إنه كذب، فإنى لست أنا الذي سرقها " وعند ذلك غضب الإله جدا .

(٢) وذهب سرة ثانية المزارع « بائاو مديامون » أمام « آمون » صاحب « تاشنيت » (حى فى طيبة أيضاً) قائلا : "إنى الآن قريب من إلحى فى حين أنى كنت قد ذهبت لآخر ، ولقد أخذ خمسة ... إلى محكمته » ، وقد هز الإله رأسه نحوه بهذه الحالة قائلا : "و إنه هو الذى أخذها " فقال المزارع «با تاومديامون» : " إنه كذب " فأجاب الإله قائلا : "خذوه أمام «آمون» صاحب « بوقنن » (حى في طيبة أيضا) أمام شهود صديدن » .

قائمة بالشهود : ممشل المشرف على ماشية معبد الملك « وسر ماعت رع مرى آمــون » فى بيت « آمون » « يا يئرى » ، وئيس صناع المعبــد « نينفر » تابع المعبد « امنخمو » .

(١) ظهر الورقة: ووقف مع ذلك مرة أحرى أمام «آمون» «بختى» في عيده الجليل في شهر كيهك (وهذا العيد كان يعقد في اليوم الأقل من الشهر الثاني من الفصل الثاني، وهو عيد خاص بالملكية، وكان يعتبر بمثابة الثاريخ الذي تولى فيسه «حور» عرش الملك، وعلى ذلك أصبح يعسد الثاريخ التقليدي الذي يعتل فيه كل ملك مصرى عرش الملك) للرة الثالة وصاح قائلا: "مما عدني ويأمون - يختني »، يا سيدي الطيب المجبوب! هل أنا الذي أخذت الملابس؟" فهز الإله رأسه بعنف قائلا: "أنه هو الذي أخذها " . فأخذه وأوقع عليه عقابا في حضرة أهل البلد ، وأقدم بمينا في حضرة الإله قائلا: الى أنا الذي أخذتها في حضرة أهل البلد ، وأقدم بمينا في حضرة الإله قائلا: إلى أنا الذي أخذتها في حضرة أهل البلد ، وأقدم بمينا في حضرة الإله قائلا: إلى أنا الذي أخذتها

J.E.A. Vol. XI p. 123 ff : راجع (۱)

فى حضرة أهل به ... وأهل « برحر» (؟) والضباط الثلاثة النابعين للحى؟ ومزارع معبد « بتاح » « بمريحو » • وشهد الإله لأهــل المدن هؤلاء قائلا : "أملوا إن الرجل يعترف بملابس الفرعون قائلا : "و إنها عندى وسأعيدها " والآن لقــد كان مفتس بيت محفة الملك « وسرخع رع ستبن رع » المسمى « بنحرور » هو الذى جلده مائة جلدة بجريدة النخل ، وجعله يحلف يمينا قائلا : " إذا رجعت ثانية فيا قلت فلا لق للتمساح " .

وقــد كان أصحابه وهم الذين كانت لهم علاقــة باعترافه هم الذين جروه أمام الإله وكانوا معه شهادا عند الاعتراف .

وقد جعل الإله الخادم هأمنمويا » يحلف يمينا قائلا : °اإن الأشياء المسروقة لم تسترد منه" .

تعليق : وهذه الوثيقة لها أهمية كبرى من الوجهتين : الديلية والقضائية . فأول ما يلفت النظر فيها تسمية ثلاثة آلهة مختلفين باسم وإحد هو «آمون » ، وقد بلا المجنى عليه إليهم جميعا للكشف عن السارق ، وهم : «آمون بختى » و «آمون تاشنيت » و «آمون بوقن » ، وكل منهم — كما ذكرنا آنف — كان ينتمى الى عن من أحياء مدينة « طبية » ، وقد رأين من وثائق أخرى أنه كان من الممتاد في المهدد الأخير من عصر الامبراطورية الالتجاء إلى تماثيل العبادة الهممول على أدواع الشفون الفضائية وغيرها .

وهذه الوثيقة تحدّثنا أن تمثال «آمون بجنى» كان فد جىء به لاحتفال، وكان بطبيعة الحلك مجولا على أكناف الكهنة بعض اليوم خلال عبد الحرم (عبد الأقصر) ومن المحتمل أنه فى ذلك اليوم — وهو اليوم الذى يذهب فيه «آمون الكرنك» فى موك إلى الأقصر — كان كل الآلهة المحلين «كآمون» يؤخذون كذلك إلى

⁽١) وكان لكل حهة تمثالها الذي يسمى آمون مشفوعا باسم الحي أو القرية التي تعبده .

الأقصر، أوكانوا يُشتركون بطريقة ماق هذا الاحتفال، أو يحتمل أن كل «آمون» كان له يوم حفل خاص خلال انعقاد هذا السد .

والواقع أن لدينا في مصر الحديثة ما يشبه هـذا الاحتفال ، فنجد مشلا عند الاحتفال بالمولد الكبير «للسيد البدوى» أن كثيرا من وفود أتباع الأولياء القاطنين في البــلدان والقرى يذهبون إليــه ، وكل وفد منهم يحمل غطاء ضريح لشبخ بلدته وقلنسوته علامة على حضور صاحبهما، ثم يطاف بهما حول القرية أو المدينة التي بها الاحتفال إلى أن يصل إلى مكان الاحتفال بولى البلدة نفسها .

وعلى أية حال فإنه خلال حمل كهنة الإله لتمثاله في حالتنا هذه ــ تقدّم له شخصى يدعى « أمنمويا » طالبا عادت في معضلة اعترضته و وذلك أن « أمنمويا » هدا كان حارسا لمخزن الملك لمعبد « آمون » صاحب « يختى » بطبيعة الحال ، وقسد كان يقض مضجعه أن خمسة القمصان من النسيج الملون التى كانت في حيازته قد صرقت منه فهل للإله أن يرد له البضاعة المسروقة ؟ فأجاب الإله بهز رأسه علامة على قبول ملنمسه ، (و يلاحظ هنا أننا نجد في مصر بقايا هذه العادة حتى الآن، وذلك أنه عندما يسرق شيء مرف فرد تما يذهب المسروق منه إلى ضريح احد المشايخ ، أو إلى الولى الذي يوجد في الفرية و يزوره ثم يقدّم إليه شكواه و يطلب المشايخ ، أو إلى الولى الذي يوجد في الفرية و يزوره ثم يقدّم إليه شكواه و يطلب المشايخ ، وهد ذا هر نفس ماكان يتطلبه المصرى القسديم من تمثال الإله بأن يررأسه بالقبول) .

و بعد ذلك أخد « أحمّو يا » فى سرد قائمة بأسماء الناس كلهم الذين يسكون بلدته ، وعند ذكر اسم المزارع «باثا ومدياً مون» هن الإله رأسه ثم مثّل كأنه يقول: إنه هــو الذى سرقها (الملابس) فاسرع « بانا ومدياً مون » بإنكار هذه التهمة . ومن ثم نعلم أن الإله كان في شدّة الفضب لهذا الإنكار . ولكن « باتا ومديامون » لم يكتف بذلك ، بل بلما إلى إله آخر محسلي يدعى « آمون تاشنيت » وهسنا الإله الأخير — على ما يظهـــر — كان إله الحى الذي يسكنه « باتا ومديامون » لأن المتهم يقول : ^{وو}إنى الآن قريب من الحى[»] في حين أن لفظة « الآخر » في المتن يظهر أنها تشير إلى « آمون بخنتى » — وهنا تعترضنا جملة فيها "حسة ألفاظ لا نفهم معناها ،

وعلى الرغم من أن المنتهم قد سعى إلى استمالة إلهه المحلى فإنه قد حكم عليه ولكنه لما استمتر فى عنداده و إنكاره ارتكاب الجريمة أمر، الإله بأن يؤخذ إلى « آمون بوقن » فى حضرة شهود عديدين، ولا تعلم ما حدث فى هذا التحقيق .

ويبتدئ المتن الذي على ظهر الورقة ميمنا أن « باثا ومديا مون » قسد أنى به مرة أخرى أمام « آمون بجنتي » للرة النائسة ، ولكن الوثيقة لم تذكر لنا حضوره أمام هذا الإله مربين ؛ مما يدل على أن الوثيقة لا تشمل إلا مقتطفات من وثيقة أمرم هذا الإله مربين ؛ مما يدل على أن الوثيقة لا تشمل إلا مقتطفات من وثيقة أخرى وسمية ، ومن أجل ذلك تركنا في ظلام دامس بالنسبة لما حدث في المقابلة أثرت على حالة الرجل العقلية ، وذلك أنه في مقابلته الثانية سأل السؤال النائى : معمل أنا الذي أخذت الملابس ؟ "وقد أجاب الإله على ذلك بالإثبات، وذلك بهز رأسه بعنف قائلا: " أنه هو الذي أخذاً "، وفضلا عن الإدلاء بهذا الجواب فإن الإله أمر بتوقيع العقاب عليه في حضرة أهل البلد ، وهذا الإبداء بهذا الجواب فإن « آمون بجنتى » — محملا بالتعليات الإلهية — ضرب الرجل مما جعله ينزل عن عناده و يعترف بأنه سرق الملابس - وهدذا التأكيد من جانب الإله للرة الثالثة بأن « بانو مديا مون م كان بحرما قد أقنع بطبيعة الحال أصحاب المتهم ومعضديه لأنهم هم الذين « جذبوه » أمام الإله .

ولا نزاع في أنهم قسد طرحوه أرضا عندما كان ينفذ فيسه عقاب الإله الذي جعله يعترف بالحريمة . ويستمر البيان السابق قائلا : و وكانوا معه بمثاية شهود عند الاعتراف بالجريمة " و لا بدّ أن اشتراك أصحابه أنفسهم في توقيع العقاب عليه كان ذا أثر عظيم على « باثا ومديامون » ، وربحاكان ذلك هو المحترض الأخير له على اعترافه بالسرقة ، و بعد أن فرغ من عقاب المجرم ذكر الإله اللقوم الحاضرين أن « باثاو مديامون » قد اعترف بجريمته ، وأنه وعد براعادة البضاعة المسروقة التي عرضها بأنها ملابس الفسرعون (أى من مال الفسرعون وهو الضريبة التي كانت تحصل) ،

غير أن هذا الضرب والإخضاع لم يكن نهاية عقاب « باثاو مد يامون » فقد رأينــا أنه بســد نطق الإله جاء مفتش بيت محفــة الملك « ستنخت » المسمى « بخرود » ووقع طابا آخرعل المتهم لجاده مائة جلدة بجريدة نخل ، وجعله يحلف آلا ينقض ما اعترف به وإلا رمى به إلى التمساح .

و يلاحظ أن ما جاء بالسطرين (٢٠ ، ٢١) من وجه الورقة يقدّم لنسا لمحة هامة عن الرسميات القانونية المصرية ، وذلك أنه ... حتى بعد أرب اعترف « باناو مديامون » بجر يمتـه ووعد بإعادة القمصان المسروقة ... أمر الإله المحبني عله « أمنو يا » بأن يحلف يمينا أنه لم بتسلمها حتى الآن .

و إنه لمن المهسم جدا أن نعرف هنا على وجه التأكيد معنى " أن الإله هن رأسه " . والواقع أن ما يق لنسا من أمثال هذه الصور — التى يلجأ فيها الشاكى إلى الإله ليحصل على إجابة بوساطة الوحى — تتحصر في قارب يمثل عرابا مجمولا على أكاف كهنسة عديدين . و يلاحظ أن الجيسرة المختصصة للإله — وهى التى تحتوى على صورته في القارب — كانت مغطة بستارة وكان التمثال نفسه مختفيا عن الأنظار . و يخيل للانسان أن الستارة كانت تجز عندماكان يأتي النطق بالوحى، وأن الكهنة كانوا يؤدون ذلك بجيلة تما بجيش تهتر رأس الإله . أو هل نفسرض أن الكورب المقدس نفسه كان يهتر بسنف وهو على أكاف الكهنة ؟

وفى اعتقادى أن الفكرة الأخيرة هى الصحيحة إذ نجدها تمثل فى أيامنا الحالية . وذلك أنه عند وفاة أحد الأولياء نرى أن أتباعه يحملونه على أعناقهم لدفنه وعندما يأتون إلى الأماكن التى كانت عببة إليه يدفعون به _ على الرغم منهم كما يزجمون _ ويدخلونها جريا كأنهم لا إرادة لهم فى ذلك ، أو نجسدهم أحيانا يقفون به عنسد أماكن خاصة ولا مستطيعون الحركة لمذة تما .

ونفهم من هذا المتن — ومن غيره مما سنذ كره أو ذكرناه — أن تمثال الإله الذي يستشار لم يكن ليجيب بهز رأسه وحسب، بل كان يتحسقت أيضا ، والمفروض حينئذ أنه كانت تسمع كلمات بالفعل نخوج بطبيعة الحال من فم الكاهن الذي فرض أن الإله يتقصمه ، وعلى ذلك كان يشله فعلا ، و بهذه المناسبة نذكر أن الملكة « حتشبسوت » كانت تتضرع يوما عند السلم (المؤدى إلى التمشال الحالس على عرشه) إلى سيد الآلهة فسمع أمر خارج من المكان المفظيم — وهو وحى من الإله نقسم ، ومن الأمور البارزة في نظام إجراء العدالة بالالتجاء إلى إله — أن الشخص المتهم — على ما يظهر — لم يكن لديه مانع من معارضة الإله الذي أعلن أنه مذنب ! إذ نجد — كما سبق أن « بانا وبديا مون » قد أحضر امام نلاثة تماثيل عبادة غنلفين، وقد جرت بينه و بينهم محادثات خمس قبل أن يعترف بأنه لص ، وهذا يلتي ضوءا منيرا على حالة المصرى العقلية نحو أي إله من هدذه .

وتدل شــواهد الأحوال على أنه كان يظنّ أن فى مقدوره تضليل الإله –كما يسمى الفرد أحيانا فى تضليل الفاضى أو الحاكم .

استراكون عن الوحى :

J. E. A. Vol. XII, p. 181 ff : راجع (۱)

السنة الرابعة ، الفصل الرابع من شهر الزرع ، اليوم الأخير من الشهر ، في هذا اليوم يقي السامل «كنتا » بن « سيوازد » الملك « أمنحتب » رب المدينة قائلا : فسامد في ياسيدى العليب ، إنى أنا الذي بنيت مسكن العامل « بيخال » عندما خرب ، والآن تأتمل فإن العامل «مرسخمت» بن « مسئنا » لم يسبّل لى أن أسكن فيه فيه قائلا : يأن الإله هو الذي قال لى : " قسمه معك على الرغم من أنه لم يبن فيه معى ... قسم » . وحكنا تكلم قائلا للإله (؟) ثم كرد ذلك كاتب الجيانة « حدود شرى » (؟) له (أي الإله) وقال هو (أي الإله) : " أعط المسكن « كنتا » صاحبه ثانية ؛ لأنه ملكد بأمر من الفرعون ، وليس لأحد أن يقسمه ». ومكنا قال هو و (الإله) في حضرة رئيس الهال « نخستم موت » ورئيس الهال و عنحور خعوى » والكاتب « حورى » ، وحاملي الإله ، وكل العال في باب مقبرة و عنحور خعوى » والكاتب « حورى » ، وحاملي الإله ، وكل العال في باب مقبرة رئيسهم «قاحا» وحلف يمينا قائلا : وجمعت في ذلك فإني أستحق أن أجلد مائة جلدة ، الأمير الذي قوته الموت ، إذا وجعت في ذلك فإني أستحق أن أجلد مائة جلدة ، وأحرم نصيني (من المقابر التي توزع بين عمال الجانة) » .

وهذا المتن سجل يلتجئ فيه صاحبه إلى الإله «أمنحتب» (الملك أمنعتب الأول) الذي كان يعد إله قدرية العال وجبانتهم . (راجع مصر القديمة ج ٤ ص ٢٤١) ليحصل على حكم قانوني بالبيت الذي عليه النزاع .

وقد أكد لنا المذعى «كننا » أنه منع ظلما من اتخاذ مسكنه في المكان المعروف باسم « بيت بيخال » الذى هدم وأعاد هو بناءه . أما المذعى عليه وهو شخص يدعى «مرسخمت» فقد آذعى أنه استشار الإله (أى «أمنحتب الأؤل» الذى كان يعمد وقتئذ إله الجلبانة) فأكد له أن البيت كان قسمه بينه و مين «كننا » . هذا على الرغم من أن « مرسخمت » كما قبيل – ليس له أى شأن في إعادة بناء البيت ، ومما يؤسف له أن معظم وجه « الاستراكون » بعد الجواب المزعوم الذى فاه به « أمنحتب » لصالح « مرسخمت » قد فقد، ولا نعلم إذا كان

ما قد بق لنا من هذا المتن هو بعض أو كل جواب الإله، وعلى أية حال فإن من المحتمل أن يكون الفرض الصحيح هو الأخير، وعندما فوغ «كننا» من الكلام كركاتب الجانة «حور شرى» أن ما ادّعاه أمام الإله هو الذى حققه له جوابه .

وقد نُطق بالوحى في حضرة «كننا» وفي حضرة عدد من الأشخاص منهم حاملو قارب الإله في باب مقبرة رئيس العال «قاحا» . و يلاحظ أن ذكر حامل قارب الإله في هذه المناسبة، وذكر مدخل المقبرة يمهم منه أن التجاه «كننا» كان مثله كثل التجاه «أمنو يا» قد عمل في أثناء حمل ممثال عبادة الإله في موكب، وأن هذا الموكب قد اخترق الجبانة نفسها ؛ يضاف إلى ذلك أن عبارة و كل الناس العالى يعنى الجناع العالى ، وأن هذا الاجتماع لا يكون إلا في مناصبة كناسبة عيد عام، وبدهي من ذلك إذا أن اليوم الأخير من الشهر الرابع من فصل الزرع (أخت) لا بدّ أن يضاف إلى أيام الأعياد التي كان يحتفل فيها بالإله «أمنحت الأقرل» .

رد) مقبرة «رعمسيس الرابع» وتصميم ورقة «تورين»

منذ حوالى ثلاث وثمانين سنة وضع أمام العالم الأثرى « لبسيوس » تصميم مقبرة ملكية في « طبية » وقد عثر على هذا التصميم بين ذخائر أوراق البردى المحفوظة الآن بمتحف « تورين » وإلى ذلك العهد كانت معظم مقابر « وادى الملوك » من عهد الأسرتين الناسمة عشرة والعشرين معروفة ، ونُسر تصميات عدد منها في المؤلف الذي خلد حملة « نابوليون » على مصر ، وقد فحص « لبسيوس » هذا التصميم الذي عثر عليه بين أوراق البردى في « تورين » ووجد أن مقايسه تتفق ومقايس قبر « رحمسيس الرام » ، غير أن المقايس المفصلة التي كانت في متناوله عن المقبرة نفسها لم تكن دقية ، وقد تناول بعده بعض العلماء فحص هذه المقايس

⁽۱) داجع: Ibid p. 181

J. E. A. Vol. IV. p. 130 ff : راجع (۲)

ونخص بالذكر منهم « شاباس » و « مرت » ، ثم عاد « ليسيوس » عام ١٨٨٤ م وسناد ذلك وسناد نلك علمها « مرت » . وسناد ذلك المهد ترك تصميم « تورين » في زوايا النسيان ، على الرغم من العناية العظيمة التي خصت بها مقابر « أبواب الملوك » آننذ . على أن الإهمال الذي خصت به هذه الورقة لم يختلف عن الإهمال الذي يشمل هذا الككز العظيم من أوراق البردي المحقوظة في متحف « تورين » ومعظمها من عهد الرعامسة ، إلى أن قام بنشر بعضها حديثا بعض العلماء ، وقد قام أخيرا بدرس هذا التصميم كل من الأثريين « كارتر » والأستاذ « جاردنر » معا ، والأخير يعد من أبرز علماء اللغة المصرية في عصرنا ، وقد أخذ « كارتر » على عائمة عمل المقايس كما درس المتن في الأصل الإستاذ « جاردنر » ، وقد أعطى المتن الذي على ظهر الورقة عناية خاصة ، ووجد . أنه يحتوى على مقايدس لم تكن معروفة من قبل .

وقد فحص الأستاذ « جاردنر» الذي كتب المقال في فقرتين منه – وجه الورقة وهما خاصتان على وجه عام بترجمة النقوش، وكتب فقرة ثالثة قرن فيها المعلومات التى في وجه الورقة بالمصلومات التى يمكن استنباطها من طبيعة القبر الأصل، واستخلص منها التنائج التى أمكنه استنباطها كما سنورده هنا .

وجه الورقــة :

لم يبق لدينا من ودقة « تورين » الخاصة بتصميم مقبرة « رعمسيس الرابع » إلا جزء صغير يبلغ طوله ستة وثمانين سنتيمترا ، وارتفاعه أربعة وعشرين ونصف سنتيمتر، وقد دل فحص التصميم الذى على وجه الورقة على أنها كانت فى الأصل حوالى متر ونصف متر طولا، وحوالى خسة وأربعين سنتيمترا ارتفاعا .

وقد مشـل جانب التل الذي قطع فيه الفبر على الورقة بلون خاص، إذ رمن له يسطح بنى اللون مفطى بعسدد عظيم من البقط التي على شكل أسماط خرز منظمة في خطوط ماثلة متواز بة حراء وسوداء على التوالى ، وهذه طريقة تفليدية تشـبه التهشير (النظليل) في وقتنا الحاضر. وقد عثر الأثرى « دارسي » على تصميم آخر من هذا النوع لمقبرة « رحمسيس الناسع » على قطعة من المجر الجيرى محفوظة الآن «بالمتحف المصرى» » غير أنه في التصميم الأخير لم يحاول الرسام تمثيل جانب التل، وأحسن موازنة للاصطلاح المتبع في تصميم ورقة « تورين » هو ما نشاهده في مناظر الصيد المصورة على جدوان مقابر « طبية » وفيرها حيث نجد التلال المتحددة الصيد المورقة باللون الأحر الملطنع بلون أحر آخر أخرق من السابق، وآخر أزرق لتمثيل الصحواء المتمدّجة السطح، وتصوير الصحواء بهذه الكيفية لا يمتد إلا لمسافة يمكن فيها الحيوانات البرية إرخاء المنان لسيقانها، أما اللطنع الملؤنة فيحتمل أنها تمشل الحصى الذي على سطح الصحواء أو الحبيبات المختلفة التركيب التي يتألف منها المار نفسه .

والشكل العام للرسم يدل على أنه تصميم سطحى، (Ground-plan) وأما رسم الأبواب فقسد رفع بالرسم كأن الأبواب منصوبة على الأرض، وقد حاول الرسام المصرى - كمادته - أن يصل بدون الرسم المنظور إلى كل المسيزات التي تجنى من الأخد .

وقد وازن «لبسيوس » بحق رسوم قصر « إخناتون » فى « تل العارنة » وما (٢٢ يماثلها من الرسوم برسم تصميم المقبرة، وقرن بين الطريقة المصرية هنا و بين البلاد والمبانى فى مخطوطات العصور الوسطى التي ترى كأنها مرسومة من الجو .

ولم يطمح المصرى إلى عمل وســوم على حسب نسبة مقياس رسم ، فقد كان يكفى عنده أن تكون حجــراته قد رسمت فى تصميمه بالترتيب الصحيح مع تقدير تقر مى للمورة والنسب الحقيقية .

Daressy, Ostraca. Pl. XXXII No. 25, 184 : راجم (١)

Davies - Gardiner, Tomb of Amenmhat. Pl. IX p. 31 : راجع (٢)

Wresz. Atlas zur, Altagypt. Nos. 3, 73, 74. 75 : راجم (۲)

وكانت كل التفاصيل تترك للتون المفسرة لشرحها ومعرفة أبعادها ؛ ننجد مثلا أن المتر (Z) في تصميم ورقة ه تورين » قد رسم بنفس الحجم الذي رسم به المتر (W) مع أنه يوجد بين الاثنين فرق حدوالي أحد عشر ذراعا في الطول ، ويظهر عدم التناسب بصدورة بارزة كذاك إذا قدرنا بين الكؤة (D. W) والحجرة الجانيسة (D. D) ففي الرسم تجمد أنهما متساويان تقريبا ، فير أن التفوش تحتشا بأن واحد وشبرين .

و يلاحظ أن سمــك ممرّات الأبواب لم تظهر على التصميم ، ويحتمل أن رسمها مرفوعة كان يعدّ كافيا . وقــد لؤنت كل الأبواب باللون الأصفر في كل من تصميم « تورين » والتصميم الذي حصل عليه « دارسي » لمقبرة « رعمسيس التاسع». ولا نزاع في أن الأبواب قد لونت بهذا اللون لأنها كانت من الخشب، وكانت كلها مزدوجة ، وتغلق بوساطة مزاليج ما عدا بابي (Z. C. & Z. D.) ؛ وقد وضع التابوت في وسط الحجرة (y) وهو على شكل طغراء ملون بلون مائل إلى الأحمر البني المرقط بالأسود تقليدا للجرانيت الأحمر ، ولا يزال التابوت الأصلى في القبر، وهو من الجرانيت الأحمر الوردي ؛ وقد صوّر على النطاء صورة الملك بين الإلهتين « إزيس » و « نفتيس » كما مثل في تصميم ورقة « تورين » وحول التابوت سنة مستطيلات ملونة بلون أصفر، الواحد داخل الآخر، وقد قال عنها « لبسيوس » إنه من المحتمل أن تكون درج سلم، غير أنه قال بعد ذلك : إن رفع النابوت على درج لم يصادفه في مقــابر « أبواب الملوك » . ومع ذلك فإن الرأى القائل بأن هذه المستطيلات الصفراء تمثل درج سلم أمر محتمل، ولكن لا بد أن نَفْيِل أَنْهُ كَانَ دَرَجًا مُؤْمَّا ، وأَنْهُ أَقْمَ عَلَى مَا يَظْهُرُ للوصول إلى التابوت في يسوم دفن الملك . أما تلوينه بالأصفر فيدل على أنه صنع من الخشب ، وهــذا حل معقــول جدًا ، لأن التابوت بدون غطائه يبلــغ ارتفاعه حوالي ثمــاني أقــدام ،

فلم يكن فى الإمكان إنزال الموميــة فى مكانها ، كما لا يمكن إقامة الشعائر الختاميــة بدون درج كالذى رسم فى التصميم .

والآن نعود إلى ذكر الكتابات الدينيـــة التي تصف لنا أجزاء القبر المختلفة كما جامت بى الورقة .

الدهليز أو المتر الرابع : هذا المتر معلم بحرف (١٧) على التصميم •

ويشيرالحرفان (A. W. A.) إلى الباب الذى كتب عليه العبارة التالية : ° بابه مغلق"، وهذه العبارة تعنى إما أن الباب قد أغلق بعد إتمام المقبرةأو أن هذاالباب يمكن إغلاقه بمزلاج .

و يشير الحرفان (. 8 . W) إلى المتن الذي كتب على طول المخر كله فوق الباب وهو المجتز الرابع، وطوله ه 7 ذراعا ، وعرضه ست أذرع ، وارتفاعه تسع أذرع وأربعة أشبار ، وقد رسم رسما تخطيطيا ثم حفر بالأزميل ومل بالألوان وأنجز "، ويشير الحسوفان (W. C.) إلى المتن المكتوب في داخل الحصوط الداخلية التي تعلم بداية انحدار التابوت ، وقد فسر لنا ذلك « لهسيوس » على حسب رسم القبر الذي عمل « مريت » إذ يلاحظ أنه من وسط المر (W) قد رسمت خطوط داخلية تستمر داخل المر (X) إلى أل أن تعمل إلى حجرة التابوت ، وقد قال « لهسيوس» : إن المقصود بذلك هو انحدار التابوت بالقرب من وسط المر (W)

ويشير الحرفان (.W. D) إلى نقوش الكوّة ، وهاك النص : ﴿ هَذَهُ الْجَبُوةُ طولها ذراعان ، وعرضها ذراع وشبران ، وعمقها ذراع وشبران ^{» .}

قاعة الانتظار المعلمة في التصميم بحرف (x):

انحدارا طوله عشرون مترا وعرضه خمس أذرع وشبر .

يشير الحرفان (.K B.) إلى اسم كل الحجرة (X) وقد كتب على الجزء الأعلى منها المتن التانى : قد قاعة الانتظار، طولها تسع أذرع ، وعرضها ثمسانى أذرع ، وارتفاعها ثمانى أذرع ، وقــد رسمت رسما تخطيطيا ثم حفرت بالإزميــل وملئت بالألوان وأنجزت " .

و يلاحظ أن اسم قاعة الانتظار أو الاستقبال لا يوجد على وجه ورقة «تورين» وحدها بل يوجد كذلك على تصميم «استراكون» المتحف المصرى حيث تدل على أقل جمرة من ثلاث المجوات التي تتأفف منها النهاية الداخلية لقبر «رعمسيس الناسع» وهذا القبر يختلف عن قبر «حسيس الرابع» في أن حجرة النابوت فيسه تقع في أقصى نهاية الفبر وهي مفصولة بقاعة ذات عمد عن قاعة الانتظار، ولا نزاع في أن الاسم «قاعة الانتظار» كان الفرض منسه الدلالة على المكان الذي يمكن في أن الاسم «قاعة الانتظار» كان الغرض منسه الدلالة على المكان الذي يمكن لأقارب الملك ورجال الماشية والرعايا الانتظار فيها قبل أن يسمع لهم بالدخول الى حضرة الفرعون العلمة .

ويشير الحرفان (X, C) إلى المتن الخاص بنهاية الانصدار البارز بعمد مدخل حجرة التابوت وهاك المتن : ^{ود} نهاية انحدار التابوت ثلاث أذرع " . وهذا المتن كما يظهر قمد وضع في غير مكانه الصحيح ، وذلك الأن المكان الذي كان يجب أن يكون فيه قد حفظ عل حسب كل السوابق في الرسم التخطيطي المصرى الأجل الباب الواقع بين (X & Y) .

حجرة التابوت المرقومة بحرف (x) في التصميم :

يشير الحرفان (Y, A) إلى المتن الذي بجانب الباب وهو : * بابه مغلق " وهذا الباب هو باب حجرة الانتظار علم ما يظهر .

 وتشير عبارة "و بيت الذهب " هذا إلى حجرة الدفن، لأن ملوك مصر كافوا يدفنون ومعهم كل حليهم وكل الأشياء الغالية حولهم ، وقد فسر « كارتر » هذه السبارة بأن اللسون الأساسي للحجرة كان الأصفر الغامق، وهو اللون المسادى لهذه المجرء ولذلك سميت " ويت الذهب " والتعبير بالأصفر عن الذهب معروف لدينا (الأصفر الزان) ، وتشدير عبارة " مع التاسوع المقدس الذي في العالم السفلي " على ما يظهر إلى صور الآلهة المصنوعة من الخشب المطلى بالقار وهي خاصة بالمللفن الملكية، أو قد تشير إلى صور الآلهة الخامين بالمقار الملكية، وهم الذين عبر عبد أن الآلهة كان لها عارب في القبر لتوضع فيها .

ويشير الحرفان (Y, C) إلى المستن الذي يرمن إلى (Y, B) في التصميم . وهاك الترجمة : قد المجموع مبتداً من المتر الأثرل حستى بيت الذهب = ١٣٦ ذراها وشهران " .

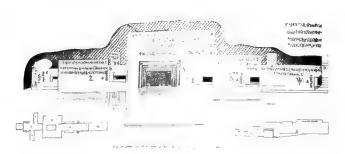
و يشير الحرفان (Y, E) إلى المتن الذي تحت (Y, E) وهــو ^{ده} مبتداً من بيت الذهب إلى الخزانة التي في أقصى الداخل = ٢٤ ذراعا وثلاثة أشبار فيكون المحموع مائة وستين ذراعا وخمسة أشبار ^{سم} .

المر الداخلي المرقم بحرف (z) في التصميم :

يشير الحرفان (Z. A.) إلى المن المكتوب بجانب الباب وهو: "باب معلق"، و يشير الحرفان (Z. B.) إلى المتن المكتوب على طول الجاب الأهل المعرّ وهو : "المتر الذي في مكان التماثيل المجيبة ، وطوله أربع عشرة فراها والاثة أشبار وعرضه نحس أذرع ، وارتفاعه خمس أذرع وثلاثة أشبار واصبعان ، وقد رسم وعرضه خمس أذرع ، وارتفاعه خمس أذرع وثلاثة أشبار واصبعان ، وقد رسم ولا نزاع في أن الاسم الذي أعطى للمتر (Z) المداخل غير ملائم، لأنه يمكن المرهنة بطويقة عملية صحيحة على أن المكان الذي كانت تخزن فيسه التماثيل المجيبة الصحيحة لم يكن المتر بل المجرتين (Z. d, Z d d) اللتين على جانب الممتر (داجع L - 2 لله كان الدي كانت تخزن فيسه التماثيل المجيبة المتحيحة لم يكن المتر بل المجرتين (J. E. A Vol. 4 p. 140- 1

و يشير الحرفان (.Z. C.) إلى المتن الذي كتب على الكؤة الشمالية من الممسر وهو : 2 مكان استراحة الآلهة وطوله أديع أذرع وأدبعة أشبار، وارتفاعه ذراع واحدة وخمسة أشبار، وعمقه ذراع وثلاثة أشبار وأصبعان ⁴⁰ .

و يلاحظ في الكؤة (.C .C) هـذه ، والكؤة (.Z .C) أنهما قد قطعنا في الجدارين الشهالي والجنوبي لتر الداخلي على ارتفاع نحو مقر من الأرض ، وقد زينت جدرانهما بصور عاريب صغيرة تحتوى على آلمة نخلفين من بينهم الآلهة «تحسوت » و « أبوب » و « حبك » و « بوتو » ، و يرى فوق المحاريب أن الكؤات قد حضرت إلى عمق كبير ، و زينت بصور حصر صغيرة ورغفان وطاسات ماه ، وكان يحل كل عراب حصيرة ، ولا نزاع في أنه عند ما يعدل على المحاريب الماونة كالمكؤات فإن ذلك يعدل على أنها كانت مستعملة بمائية مأوى للحاريب الملونة كالمأوى الذي كشف عنه في مقبرة « يو يا » والد المكة « قي» زوج « أمنحتب النالث » ، على أنه من المختب النالث » ، على أنه من المختب النالث » ، على أنه من المختب النالث » ، على أنه من المثينة ، وكان الطني يوضع في أعلاما مع قربان قليلة ، و بهذه الطبي أو المادن في استطاعة الملك أن يحترد نفسه من أعباء واجباته الدينية ، وحباته الفي جددت بستطاعة الملك أن يحترد نفسه من أعباء واجباته الدينية ، وحباته الفي جددت بسد الموت ، ويشير الحرفان 2. إلى النقش الذي في المجرد المانيية وهو :



"الحنزانة التي على البسد اليسرى ، وطولها عشرأذرع ، وعرضها ثلاث أذرع ، وارتفاعها ثلاث أذرع وثلاثة أشبار " .

والخرانة التي على اليسد اليسرى هي كما رأينا من قبل المجرة (Z_{r.}d) المستعملة غزنا لتماثيل الفرعرن المجيبين ، و يلاحظ أن كلمــة « خزانة » قد استعملت بمعنى « غزن » وحسب .

ويشير الحرفان (a. 2) إلى النفش الذى ف نهاية المجرة (a. 2) وهو: "الخزانة التي في النهاية القصوى الداخلية طولها عشر أذرع ، وعرضها ثلاث أذرع وثلاثة أشبار ، وارتفاعها أربع أذرع " . وتدل نفوش هذه الحجرة على أنها كانت مخزنا لأواني الأحشاء ، ولقطع أخرى من الأتاث المنسقع ، والمتن المرقوم بحوف (b) يسمى هذه المجرة اسما آخر وهو " المر التاني الذى في نهاية بيت الذهب " .

أما المتن الذي يرمز له بحرف (t) فيحتوى على أو بعدة أسطر كتبت مقلوبة في النهاية القصوى مرى الجانب الأيمن لتصميم المقبرة . وهمانه الأسطركا قلنا تشتمل على اينشاحات أخرى عن الحمر (z) والحجر الثلاث التي تؤدّى المسه . ويمما يؤسف له أن نهاية هذه الأسطر مفقودة ، وبذلك أصبح فهمها صعبا . (راجع صورة تصميم المقبرة) .

المتن الذي على ظهر تصميم ورقة تورين: يدل الجزء الخاص بالمقايس في المتن الذي على ظهر تصميم « ورقة تورين » على أدب لا علاقة له بالتصميم الذي على وجه الورقة وقد درس الأستاذ «جاددنر» هذا المتن على هذا الزم، وكان كل صاء الآثار الذين درسوا هذه الورقة قد أغفلوه (T. E. A. Vol. 4 p. 144 ff) وقد استنبط منه بعض حقائق لا تزال موضع شك ، ويحتمل أن هذه المتون خاصة بمقبرة أخرى ، و يفهم من البعوت التي عملت في مقار « وادى الملوك » أنه يوجد قربدئ في نحته في عهد « وعسيس

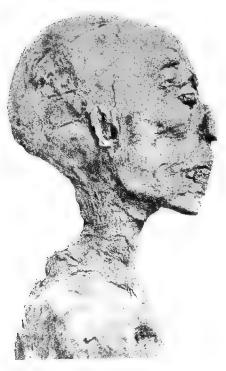
السادس » ، وهــذا هو القبر رقم ۹ على حسب ترقيم « ليســيوس » ، ولم ينشر لمــذا القبر تصميم بمقاييس مضبوطة حتى الآن ، ونحن نصلم من جانبنا أن قبرى « رحمسيس الخامس » والسادس ، وكذلك قبر « رحمسيس التاسم » يحتوى كل منها عل أريسة ممتزات ، تنتهى كل منها بجحرة انتظار مشـل مقبرة « رحمسيس الرابع » غير أنها تختلف عن الأخيرة بأن لهـا قاعة ذات عمد بعد قاعة الانتظار . والمنون الى على طهر الورقة التي تحن بصددها قدتوسى بأنه فير «رعمسيس الحامس» .

وأخيرا قون الأستاذ « جاردتر» التأثيم التي وصل البها من درس تصميم ورقة « تورين » والقبر الأصلى ووصل منها إلى نتائج مراضية ، وقد كان المفهوم من قبل أن هذا التصميم بعيد عن اللحة كل البعد ، بيد أن المقاييس التي أخذها الأثرى « كارتر » لهذا القبر تنفى هذا الزيم إلى حدّ بعيد؛ فقد وجد أنه من بين سبعة وعشرين مقياسا تتفق خمسة عشر منها فى كل من الطبيعة والورقة ، وثمانيسة محصرية إلى حد بعيد، وأخطاؤها بسيطة جدا تعدّ بمقياس بضع أصابع .

أما أربعة المقاييس الباقية فنجد أن خطأها في الورقة ظاهر • ولا توجد
 أندلك أسباب مقبولة •

وهذه النتيجة المرضية تتعارض مع ما وصل إليه ٥ ليسبوس » فى بمنه الأخير؟ و يرجع سهب الاختلاف إلى عدم وجود تناسب فى مقاييس أبعاد الفبر، و بمناصة مقاييس حجرة التابوت وهى المقاييس التى أخذها كل من «كارتر» و «مربت» وقد اعتمد «ليسيوس» على مقاييس «مربت» وهى التى لوحظ أن بعضها خاطع، هذا إلى أخطاء حسابية وقع فيها «ليسيوس» نفسه .

وصف مقبرة «رعمسيس الرابع» وما على جدرانها من مناظر : تمتشا فيا سبق عن تصميم مقبرة « رعمسيس الرابع » كما رسم ف ورقمة « تورين» وقرفاه بالمقبرة الأصلية، والآن ننتقل إلى وصف ما على هـذه المقبرة من مناظر دنية •



وميسة «رعميس الرابع»

موقع القبر: يقع قبر « رحمسيس الراسع » في الجهة الغربية من الطريق . الرئيسي خارج الحاجز الحسالي ، وتدل شواهد الأحوال على أن محتويات هذا القبر . قد سرقت بعد دفن هذا الفرعون ببضع سنين فقط ، وذلك لأن الكهنة عندما نقلوا أول طائفة من الموميات الفرعونية إلى مقبرة « أمنحتب الثاني » لم يجدوا إلا تابوت هدذا الفرعون ، وقد أخفوه بكل تدين ، ويحتمل أن المومية كانت قد جردت من قبل .

ويقول هسبرو» عن مومية هذا الفرعون مأياني (1915) (Maspero, Guide (1915) : يبلغ طول مومية الفرعون و رعمسيس الرابع » مترا وسنين سنتيمترا ؛ والتابوت الذي كانت فيسه الملومية ملون باللون الأبيض وهو للفرعون « رعمسيس الرابع » وقد كشف عنها « لوريه » سنة ١٨٩٨ في مقبرة « أمنحتب التاني » ، وقد وجد من فحص الجمجمة أن هذا الفرعون كان يبلغ من العمر أكثر من خمسين عاما عند وفاته ، وقد كان فضلا عن ذلك أصلع الرأس تماما ، ولم يتبق من شعره الا إطار خفيف على صدغيه وقذاله ؛ وكان الجمع عند فحصه في حالة جيدة ، وقد ظهر على الرأس عند القمة فتحة مثلثة تقريبا عملت بعد الوفاة ، ولا شك أنها قد عملت كما يعتقد المصرى القديم لنزي الوح أو الأرواح الشريرة التي سببت مرض الموت لنخرج ، ونشاهد مثل هذه الظاهرة في مومية الفرعون «مرتبتاح» مرض الموت لنخرج ، ونشاهد مثل هذه الظاهرة في مومية الفرعون «مرتبتاح» (راجع 1151 و 100 مرض الموت الفل م 100 مرض الموت لنخرج ، ونشاهد مثل هذه الظاهرة في مومية الفرعون «مرتبتاح»

ويقول « اليت سميت » : إن هذه الموسية هي إحدى الموسات التي وجدها «لوريه» عام ١٨٩٨ في مقبرة «أمنحتب التاني»، وقد فكت لفائفها في ٢٤ يونيه سنة ١٩٥٥ بمتحف القاهرة ، وقد جرد اللصوص الأقدمون المومية من كل أكفانها ، وقد أعيدت لها أكفانها في الأسرة التالية ، وكانت بعض خرق وضعت حول المومية مع بعض لفائف بسيطة لحفظ هذه الخرق في مكانها ، وأخيرا وضع

The Royal Mammies p. 87 ff & Pis. Lili, LiV, & LVII : براجع (١)

كفن حولى هذه الخرق وقد كتب اسم « رعمسيس الرابع » بالماد الأسسود على هيذا الكفن الخارج، ، وكذلك على غطاء التابوت الخشي الذى وجدت فيسه المومية . وكان طول « رعمسيس الرابع » ١٩٠٦، مترا وكان أصلع تقريباً ولم يهق له من الشمر إلا إطار ضيق باق على صدغيه والقفا . وقد دل فحص عظامه على أن عمره لا يقل عن خمسين سنة ويحتمل أكثر، والجسم لا يزال في حالة جيدة غير أن اللفافات قد لصقت بالجلد . وكان وجهه حليقا تماما ويحتاج إلى عدسة لبرى عبا الإنسان مكان منابت الشعر المحلوقة على الشفتين والذفن .

وفى كل مين من العينين اللتين قسد انترعنا وجدت بعسلة صغيرة موضسوعة تحمت الجفن لنساكى العين الحقيقية . وقد كان نجاح هسذه العلمية أكثر ممساكان يتصوره الانسان . فقسد كان لون البعسلة المجففة الأصفر التي وسعت الجففين بتناسق مع لون الجلد وأصبح مظهر الرجه طبيعيا .

وقد كان استعال المين الضناعية تجديدا معروفا متبعاً في عهد الأسرة العشرين وأصبح عادة متبعة فيها بعد .

و يلاحظ أن الجزء اللين من الأنف قد فوطحته لفائف المحنط، ثمير أنه مما لا شك فيه أن محل لا شك فيه أن «رعمسيس الراجع» كان أقنى الأنف مثل أسلافه ملوك الأسرة التاسعة عشرة، هذا بالإضافة إلى أسنانه العلما البارذة التي تشبه أسنان ملوك الأسرة الثامنة عشرة، وكذلك وسيتي الثاني» من الأسرة التاسعة عشرة.

وقد فتح هــذا القبرق عهد البطالمــة ، وقد وجد على جدرانه كذلك نفش باللاميذية من المهد الامبراطو رى الرومانى خط بسرعة ؛ هذا إلى صورة من العهد و يوصل إلى مدخل هذا القبرسلم قديم ذو سطح ماثل ، ويشاهد في أعلى المدخل الرئيسي قرص الشمس و بداخله صورتا إله الشمس الأولى برأس كبش، وهو إله الشمس عند الغروب، والإخرى إله الشمس المشرقة في صورة جعل ، وترى على جانبي قرص الشمس الإلهنان « إذيس » و « نفتيس » يتعبدان له .

ويشاهد في الدهليز الأقول على اليسار الفرعون يتعبد للإله « حرفيس » برأس صفر وقد مثلت الشمس مازة بين الأفقين ، ويأتى بعد ذلك متن أنشودة للشمس تتألف من جمسة وأر بعين سطرا ، وتسمى كتاب « مديم رع » ويحتوى الدهليز الثانى على نقش طويل يتحدث عن عبادة « رع » «

وفى الدهليز النالث صور خرافية ومتون من كتاب « ما يوجد فى عالم الآخرة » وكتاب الكهوف وهما من الكتب التي تصوّر عادة فى المقابر الملكية .

بعد ذلك ينتقل الزائر إلى الدهليز الرابع فيشاهد على جدرانه متونا طو يلة تتألف منها الفصسول من ١٣٣ -- ١٣٧ من كتاب الموتى ، وهذه الفصول تحسدتنا عما يقوله المتوفى يوم الحساب أمام « أوزير » ليبرئ نفسه من الخطايا والذنوب .

ويدخل بعد ذلك الزائر حجسرة الدفن التي كان يتوى فيها الفرعون وقد كسرها اللصوص في الأزمان القديمة وغيبوا محتوياتها كما ذكرنا من قبل، ويبلغ طولها إحدى عشرة قدما ونصف قدم ، وارتفاعها تسم أقدام، وقد نقش على جدرائب مناظر تستحق الملاحظة، فنشاهد على الجدار الأيسر صور الفصلين الأقل والثاني من «كتاب البقابات » ومتونها ، ونجد إيضاحا للفصل الأقل صورة الملك راكما أمام إله الشمس في القمم الأقل من العالم السفل مقدما له رمن العدالة ، وترى أرواح الشريرين الذين وضعهم الإله «آنوم » في الأعلان ، ويشاهد أن بعضهم الآن نشاهد ثانية إله الشمس الذي كان قد من الآن القسم الذي كان قد من الآنا

« آنوم » متكنا على عصاه يلاحظ الثعبان الشرير « ابوفيس » الذى أصبح لا حول له ولا قوّة، وامتنع عنه إصدار أى أذى بتعاويذ خاصة تليت عليه .

والفصل الثالث من هذا الكتاب نقش على الجدران اليمني لهذه المجرة ، ووضع بالمسور، فنرى أن قارب الشمس قد دخل الآن القسم الثالث من العالم السفل، وهنا نشاهد من بين الصور اثنتي عشرة إلهدة فصلت بثعبان إلى نصفين كل منهما ست، وهي تمثل ست ساحات قبل متصف الليل ثم ما بعده ، وهذا الجزء من الشمار ينتهى بالفصل الرابع من كتاب البقابات عندما يكون قارب الشمس قد انتقل إلى القسم الزابع من العالم السفل

و يشاهد مصوّرا على سقف هذه الحجرة الإلهة « نوت » وعلى جسمها رسمت أبراج الساء .

و بسد حجرة الدفن دهايز نفش على جدرانه سياحة الشمس فى العالم السفلى، و يلاحظ الزائر على عتب البساب المؤدى إلى المجرة النهائية صورة سمفينة الشمس موضوعة على صورة « بولهول » مزدوج ، كما نشاهد على جدران المجرة الأخيرة صور سرير، وكرسى ، وصندوقين ، وأوانى الأحشاء العادية ، و يحتمل أن همذه الأشياء كلها كانت موجودة نعلا في هذه المجرة وقت دفن الفرعون .

وقد استعمل هسذا القبر في العهد المسيحى مقصورة عابد، ثم استعمل فيما بعد مكانا يحج إليسه؛ من أجل ذلك نجد نقوشا من العهد المسيحى يبلغ عددها حوالى • ه نقشا، هذا بالإضافة إلى صورة القديس السالفة الذكر .

معبد «رعمسيس الرابع» الجنازى:

لم يكشف حتى الآن عن معبد جنازى للفرعون «رعمسيس الرابع» ولكن جاء في ورقة «فلبور» ذكر معبد جنازى باسم هذا النرعون (Wilbour Pap. II p. 33)

Weigall Guide p. 196 ff : راجع (١)

يسمى : بهت ملايين السنين لملك الوجه الهيل والوجه البحرى و حقا ماعت رح سنهن آمون في بيت آمون ». وضياع هذا المعبد كا جاء في هذه الورقة كان تحت إدارة فرد يدعى و نفرعب » الذى توفى ، وضيعة هذا المعبد كان يدبرها النائب ه الذى توفى ، وضيعة هذا المعبد كان يدبرها النائب خصصت له فقرات في كل أقسام ورقة « ثلبور » ليس هو المعبد الذى نسب بالظنة والحدس إلى « رحمسيس الحامس » فإنه عل همذا الزم يكون إما المعبد الذى كشف عن بعض بقاياه كل من اللورد « كارترقون » و « كارتر » أو هو المعبد الذى كشف عن بعض بقاياه كل من اللورد « كارترقون » و « كارتر » أو هو المعبد الذى لم يكشف عنه بعد ، وهو الواقع في الشهال من معبد « أمنحت بن حابو » و « ثارى » (واجع المعبد المنتخب بن حابو » المعنون الأثريان « رو بيشون » و « ثارى » (واجع اللا عنه منذ بضع المعبد المعبد عنه المناب عمدة « حارداى » القريبة من بلدة « المشيخ فضل » الحالية ، وأما النائب الذي المنافذ كرفي ورقة « قلبور » فو بما كان هو الذى قد مين مؤقتا للسخل الوظيفة الرئيسية التي كان يشغلها « نفرعب » الموستة عن معبد « رحمسيس الخامس » . معبد هذا الفرعون عند التحدث عن معبد « رحمسيس الخامس » . عن معبد هذا الفرعون عند التحدث عن معبد « دامسيس الخامس » .

وقدكان لهذا الفرعون ضياع وهبها معابد الآلهة المختلفة في أنحساء البلاد جاء بعضها في ورقة « للبور» نخص بالذكر منها ضياع أسمها للإله « سبك » القاطن في الفيوم ، وكان يديرها الكامن « سونر» (Wilbour Ibid p. 126) ، وفي بلدة « سمسه » وجد له معبد يسمى معبد « رمحسيس ماعت صرى آمون » (راجع Wilbour Ibid 14 § 108 (Pleyte Pap. de Turin p. 80) .

نقل تماثيل الملك ورعمسيس الرابع ٥:

ذكرت لنــا ورقة محفوظة بمتحف « تورين » نقل بعض تماثيل هذا الفرعون جاء فيها أنه قد عملت الترتبيات لتوريد القمح للعلما، وكذلك مهدت طريق طولها ثلاثون وسبعائة ذراع، وعرضها خمس وخمسون ذراعا، وكان انحسدارها إلى أعلى ستين ذراعا، وكذلك صنعت عشرون ومائة « روقات » (ويبلغ مساحة الروقات ٣٠ × ١ ذرع من ألواح الخشب وصروقه ، وكلمة روقات يظهر أنها مشتقة من الفعل السامى رق أو نشر، أو رقق أى أصبح رقيقا أو رفيما، وذلك يعنى أن عروقا من الخشب كانت توضع فوق الأديم وتعطى بألواح بمكن سحب التماثيل عليما بسمولة)،

الموظفون والحياة الاجتماعية في عهد « رعمسيس الرابع » الكاهن الأعظم « لآمون » (رعمسيس نخت) وأسرته :

بعد أن اختفى ه رحمسيس النالث » من مسرح الحيساة آلت مقاليد الملك من بعده لابنه « رحمسيس الراج » الذي لم يرث من والده صفة الملك الحازم ، فاتهز كهذه و آمون » العظام فرصة ضعف أخلاف » رحمسيس الثالث » وأخدوا يستولون على السلطة في البسلاد شيئا فشيئا إلى أن جموا مقاليد الملك في أيديهم ، وكانت الحطوة الأولى في هذه السبيل أن تربع أفراد أسرة من الكهنة على كرمى رياسة « آمون » في «طيبة » ، وهذه كانت المزة الأولى في تاريخ أرض الكانة ، التي نجد فيها هذه الوظيفة تنتفل بالوراثة من الأم إلى الابن .

ورئيس هذه الأسرة هو الكاهن الأقل ولآمون» المسمى «رعسيس تحت» في عهد الفرعون « رعمسيس الرابع »، وقد خلفه كما سنرى مر بعد اثنان من أولاده على التوالى وهما « نسامون » ثم « أمنحتب » ، والأخير هو الذي جاء قبل الكاهن والملك « حريحور » مباشرة .

والآثار التي تركما لنا « رعمسيس نحت » تمذنا بمسلومات فيمة عن تاريج حياته ، ونخص بالذكر منها التمثالين اللذين عثر عليهما « لحسران » في خبيثة « الكرنك » . و يمناز أحدهما بدقة صنعه، ورشافة شكله؛ فقسد مثل سرنديا ثوبه الديني الرسمي الفضفاض ذا النايا، وعلى رأسه الشسعر المستمار الغزير الخاص



الكاهن الأعظم «لأمون» المسمى «رعمسيس نخت»

بعصر الرعامسة، وقد مثل راكها وهو يقبض بين يديه على مائدة جلس عليها ثالوت
« طبية » . أما التمشال الثانى فعلى الرغم من أنه أقل رشاقة في صسنعه من السابق
فإنه يصدّ من أهم قطع النعت الممشارة التي وصلت إلينا من مدرسة فن النعت
الطيدية، وقد أصبع هدا القمال الكلاسيكي يعرف بتمشال كاهن القرد (والقرد
هنا هو الإله «تحوت » الذي كان يمشل أجيانا في صورة القرد)، فقد مثل هدا
الكاهن جالسا الفرقصاء، وعلى جهوه بردية منشورة أمامه، وعلى رأسه شعر مستمار
و برتدى ملابس رسمية، وكأنه كان يفكر أو يتلو صلوات في سره بحالة ذهول من
الورقة التي أمامه ، و برى جائما فوق كتفه قرد صغير كثيف الشعر ينظر إليه من
على رأسه ، ومعنى ذلك أن الإله هموت » هو الذي قد ظهر في هذا الوضع غير المعناد،
وقد كان من الصعب على المثال أن يوفق بين صورة الكاهن وصورة هذا الحيوان
بيئة ليست زرية ولا قيسعة .

والواقع أن المثال خرج من تمثيل هـ نده العمورة على هذا الوضع بما يدل على براعته وقدرة افتنائه و ويلاحظ أن الكاهن في العمورة قد فن رقبته بعض الشيء عبر أن الإنسان بشعر أن الحيوان لم يضايقه بثقله ، ومن جهة أخرى برى أن القرد قد وارى نصفه خلف شعر الكاهن المستعار؛ أماعياء العابس الذي ارتسمت عليه سميا الازدراء فيحس منه الإنسان الأثر المقبض الذي يهدث من وضع وجه حيوان مستعار على وجه إنسان (راجع Maspero, Archeol. Egyptienne) . 232

وهذا التمثال الذي يعزوه «مسبو» إلى أسد مصانه الحفر التي كانت تحت إدارة كهنة «آمون» (انظر الصورة من ٩١) لم يكن ذا أهمية من الوجهة الفننة وحسب، بل يقدّم لما كذلك عن أسرة «رعمسيس تخت» معلومات لم تصلنا من أى مصدر آخر. والواقع أننا قدأ على ورقة البردى التي على حجرهذا الكاهن الأكبر والقابض علها بيدهما باتى: "فمن أجل روح الحاكم وماير الأعمال الخاصة بكل آثار ،جلالة و رئيس "كهنة كل آلهة «طبية» وأمين أسرار الملك والشرف الاعظم على القصر الملكي (أى معبد مدينة «هابو»، والكاهن الأقرل معبد مدينة «هابو»، والكاهن الأقرل «لا مقد درع» فى «طبية»، والكاهن الأقرل «لا مودر رعسيس نخت »، ابن القاضى، ومدير الضرائب، ورئيس كهنة كل آلهة «هرمو بوليس» وكاتم أسرار الملك، ومدير بيت رب الأرضين « مرى باست » ".

ومن ثم نعلم أن مسقط رأس والد «رعمسيس نخت» هو بلدة «همرمو بوليس» (الأشمونين الحالية)، وهذا يفسر لنا بوضوح السبب الذي جعل «رعمسيس نخت» يمثل مع القرد في هذا الوضع الفريد في بابه، وهو الذي أصبح الكاهن الأكبر للإله «آمون» في «الكرنك»، ومع ذلك فقد استمر في تقديس إله أجداده، فوضع نفسه تحت حماية الإله «تحوت» الذي كان يمثل في صورة قرد، و بعد أعظم معبودات بلدة الأشمونين في كل عصور التاريخ المصرى القديم .

ومن الجائز أن د مرى باستت » والد د رعمسيس نحت » كان من أصحاب الحظوة عند درعمسيس الثالث» ، وفي عهد درعمسيس الرابع، أرسله في الحملة التي بعث بها في وادى دروآة ، في السنة الثانية من حكه، وهو الذي نقش على صحور وادى حامات اللوحات التي تحدّثنا عنها فيها مبق .

ومما يلفت النظر في أمر هـذا العظيم أن الفرعون لوثوقه فيه قد نصبه كاتم سره ومدير أملاكه في الأرضين مما جعله على انصال مستمر بالفصر، وقد نقش على قاعدة هذا التمثال المهدى: " ابنه الأكبرالذي يجعل اسمه حيا، الكاهنالأكبر «لآمون رع» ملك الآلمة «نسيآمون» ". وهذا المتن الصغيرله أهمية عظيمة لا لأننا نموف منه أنه كان يوجد كاهن أكبر «لآمون» يدعى « سيآمون» وحسب ، بل كذلك لأننا نفهم منه أن «نسيآمون» هذا قد ورث «رعمسيس نخت» في وظيمة الكاهن الأكبر «لآمون» في مباشرة بعده .

وقد أنجب « رحسيس نخت » ولدين آخرين أحدهما يدعى « أمنحتب » وهو الذي أصبح فيا بعد الكاهن الأكبر لآمون ؛ والانز « مرى باستت » وكان « منخرطا كذلك في سلك الكهان الأكبر لآمون ؛ والانز « مرى باستت » وكان « سناو » الكاهن والد الإله ، وترقيج ابنه « سناو » الكاهن الأول لآلمة الكاب ، وقد أخطأ كل من الأثريين «فرشنسكي» و « فيل » عندما قالا إن « نفررنبت » وهو أحد أبناء « رحمسيس نخت » كان فوز برا للفرعون « رحمسيس البابع » ، وفسية بتوة « نفررنبت » إلى « رحمسيس فت » لا ترتحو مل أي أساس ، وقد تناول هذا الموضوع الأستاذ « الفبر» بالبعث واثبت أن « نفررنبت » لم يكن ابن « رحمسيس نفت » ولم يكن الأخير يوما تما وزيرا الفرعون « رحمسيس المؤت » ولم يكن الأخير يوما تما يوجد وزير بهذا الاسم كا وود في « الاستراكون رقم ٤٤٧٤ » المحفوظة بالمتحف ليوجد وزير بهذا الاسم كا وود في « الاستراكون رقم ٤٤٧٤ » المحفوظة بالمتحف المصرى ، غيراً نه مع ذلك لم يحمل لقب الكاهن الأكبر الإله «آمون» ولذلك فإنه ليس الديناما يدعو إلى الخلط بين هذا الوزير والكاهن سميه و بخاصة أن هذه التسمية كانت الماتحة في عهد الأسرة العشرين (راجع وعاصة أن هذه التسمية كانت الماتحة في عهد الأسرة العشرين (راجع وعاصة أن هذه التسمية كانت الماتحة في عهد الأسرة العشرين (راجع وعاصة أن هذه التسمية كانت الماتحة في عهد الأسرة العشرين (راجع و الكاهن الاعتمال الماتحة في عهد الأسرة العشرين (راجع و 100 كلاية) .

ومن جهة أخرى توجد وثيقة نعلم منها أن الكاهن الأعظم «رحسيس نحت» كانت له ابنة تدعى «عزوت» (؟) وتعل لقب رئيسة كهنة حظيات «آمون» وهو لقب كانت تعله أمها من قبلها، وقد ترقبحت الأولى رجلا يدعى «أمنؤيت» وكان يحمل لقب الكاهن الثالث للإله «آمون» ، وفي الوقت نفسه كان يلقب الكاهن أعظم الرائين للإله « رع » في « طبية » والكاهن الآول للإلهة « موت » ، وقد نقش على أحد جدران مقبرة هذا الكاهن منظر مثل فيه يتسلم مكافآت من الذهب والفضر في أسلم مكافآت من حكم الفرعون «رعسيس الثالث»، والغلاهم على أية حال أن « أمنؤيت » هذا قد مات قبل والد زوجه ، وقد عاش عد سنين بعد أن تسلم مكافاته هذه الأننا وجدنا منقوشا على جدار آخر من عاش عدة سنين بعد أن تسلم مكافاته هذه الأننا وجدنا منقوشا على جدار آخر من عتب طغراء «رعمسيس الرابم» وعلى مقربة من المنظر الذي فيه يتسلم « أمنؤيت »

هداياه نجد أمرأته تقدّم قربانا لوالدها الحاكم والكاهن والد الإله ورئيس الأسرار فى السياء وعلى الأرض وفى العــالم السفلى ، ومدير البيت العظيم لقصر « رعمسيس الثالث » فى ضيعة « آمون» فى غربى « طيبة » ، والكاهن الأؤل «لآمون رع» ملك الإله « رعمسيس نخت » .

وتدل شواهـــد الأحوال على أن هذا المنظر يرجع عهده إلى عهد « رعمسيس الرابع» أيضاً (راجع 144 Porter and Moss I, p. 144) .

ومن المحتمل جدا أن درعمسيس نخت» أصبح في هذا المهد كاهنا أؤلى، وطل أية حال فإن فترة توليت وظيفة الكهانة العليا كانت في عهد « رعمسيس الرابع» وأخلافه ، ومن الجائز أنه قد تقلد وظيفة الكاهن الأكبر « لآسون » دون أن يصعد إليها تدريجا على حسب النظام المتبع، والظاهر أنه لم يتعد في ترقيته في سلك الكهانة وظيفة الكاهن والد الإله مثل «منجر رعسنب» ومثل « بتاح موسي» اللذي تحدثنا عنهما فيا سبق (راجع مصر القديمة ج ع ص ٥٢٨ وج ٥ ص ١٧٢) .

وهـذه المرتبة كانت على ما نعلم كافية لأن تضفى على حاملها صفة الكهانة . على أن رقيه إلى أعلى مرتبسة يصل إلبها كاهن لم تتحصر فقط فى أنه أصبح رئيس كهنة «طبية» والكاهن أعظم الرائين الإله هرع — أنون» فى «طبية » بل منح كذلك اللقب العظم رئيس كهنة الوجه القبل والوجه الجرى، فكان مثله فى ذلك كذلك اللقب العظم رئيس كهنة الوجه القبل والوجه الجرى، فكان مثله فى ذلك كشل رؤساء كهنة «آمون» الأقوياء فى عهد الأسرة النامنة عشرة و بعض الكهنة المظام فى الأسرة الزاسمة الترسة عشرة و

وقد كان ممتما بكل الحظوة الملكية، فكان يحل لفب الأمين الكبير، والواقع أنه كان كاتم أسرار الفرعون مثل والده «مرى باستت» .

وكذلك كان مشمله كمثل أعظم كهنة «آمون» الأؤلن من لقب مدير أعمال العارة، و بتقلده هذه الوظيفة لم يكن يدير الأعمال الخاصة بالإله «آمون» في الكولث وحسب، بل كان كذلك مثل أسلافه «حابو سفب» ودبتاح موسى» و وباكنخلسو» و «دومع دوى» يديركل أعمال العهارة فى البلاد من مبان ومقابر وتماثيل ممــــ كان الفرعون يأمر بإنجازها .

وفسد كان المهندسون — الكهنة في عهد الأسرتين النامنة عشرة والعشرين يقومون بإرسال البعوث إلى جبل السلسلة للبحث عن الإعجار اللازمة لمباني التي كانت تقام في المعابد وغيرها ، ولكن « رعمسيس الرابع » ففسل إرسال البعوث لاستغلال عاجر «وادى روان» وهرو المعروف الآن « بوادى الحمامات » حيث يوجد نوع من عجر «الشست» (حجر بخن الجميل)، وقد أرسلت هذه الحملة للكشف كاذكونا من قبل في السنة الناتية من حكم هذا الفرعون، ولم يذهب الفرعون على رأسها كما يقول « لفير » وغيره ، وفي السنة النالية أرسل حملة حقيقية عظيمة بعض رجالها من جنود الحرب والبعض الآخر من المال الفنين، وقد بلغ عددها حولك ٨٣٠١ بما في ذلك الذين قضوا في أشاء المجلة وقد بلغ عددهم ، ، ، و رجل ، وقد كان على رأسها — بأمر الملك — الكاهن الأعظم « لآمون » مدير أعمال الفرعون «رعميس نخت»، وقد كان يساعد كما قلنا من قبل مجلس أركان حرب يديره قائد تحت إسرته فرقة من المشاة بقول عنها « بركش » إنها كانت مستمدة للوص المعركة (راجع الح. 2019) .

وهـذه الحلة كانت مجهـزة بكل الأدوات اللازمة لجيش مســــــمـد للقيـــام بحلة ، فكان فيهـــا المشرفون ورجال الخـــزانة و رجال الإدارة والأدلاء والحكام والمعدّات، أما المفننون في المناجم وقطع الأحجار والزسم والنحت فقــــد بلغ صدهم حـــوالى ١٣٠ رجلا تحت إدارة اثنين من مهنـــنمــى المناجم وهــــا : « امنومــى » و « باكنفنسو » .

وقد ترك لنا أحد رجال هذه الحملة البارزين وهو رئيس فرقة ـــ لوحة كنبت باسمه فى أســفل صخرة على حافة الطريق وذكر فيها اسم « رعمسيس نخت » وسجل ذكرى حملته . وعلى الرغم من أن هــذه اللوحة قد نقشت نقشا خشـــنا وأن المتن فى بعض الأماكن يمتوى أخطاء فإنه فى مجوعه ظاهر وهو: "السنة الثالثة، الشهر الأقل من الفصل الثالث، اليوم السادس والعشرون ذهب قائد الهربة ... «رحمسيس» (؟) ابن مدير البيت «مرى زدت»لأخذ الأعجار من المكان الصحيح مع مدير الأعمال الكامن الأؤل « لآمور، رع » ملك الآلهة « رعمسيس غفت » » .

وكان يتمنع هذا الكاهن الأعظم « لآمون » بنفوذ في «طبية » ومصر، ولكن لا نجده يشغل أية وظيفة عامة فير وظيفة مهندس الهارة .

وقد حاول مثمل» أن يستنبط من «الاستراكز!) كان وزيرا؛ والواقع أن «رعمسيس نخت» لم يحمل هذا اللقب قط، كما أتنا لم نجد هذا اللقب على أى أثر رسمى من الآثار التي تنسب إلى «رعمسيس نخت» .

وقبر هــذا الكاهن الأكبركان محفورا فى تل « ذراع أبو النجا » وهو الآن غزب تماما ، وقد وجدت منــه بعض بقايا يظهر منها أنه كان قد اغتصبه وزير « رحمسيس » التاسم المسمى « نب ماعت رع نحت » .

الموزراء:

ذكرنا فيا سبق أن « رعمسيس نخت » رئيس كهنة « آمــون » لم يكن يوما من الأيام وزيرا لهذا الفرعون ولا لفيره من ملوك هذه الأسرة .

« نفررنبت » :

ذكرت هذه الشخصية بلقب وزير على عدّة « استراكا » كتب عنها « دارسي » ، وقد جاه ذكره في عهد « رعمسيس الرابع » في السنة الثانية والرابعة

Weil. Die Veziere p. 114 & p. 171 : راحر : (۱)

⁽ا بان عام & Weigall, Topographical Cat. No. 293 : راجم (۱)

مصر القديدة

والسادسة ، ويقال كذلك إنه من المحتمل كان في عهد « رعمسيس الخامس » وكان يحمل لفب عمدة المدينة والوزير كالمعتاد ولكن في ذلك شك .

مقبرة « انحور خعوى » مقدّم رب الأرضين في مكان الصدق (٢) في جبانة دير المدينة

وصف « لبسيوس » قبر هذا الموظف في أثناء البعثة التي قام بهما في مصر لتدويز، الآثار المصر ية والنوبية •

غير أن هذا القبريق مطمورا إلى أن كشف عنه فى حفائر دير المدينة ثانية، وقد وجدت زخونة القبر كلها مسودة بفعل النار، إلا أنه وجدت فيه مناظر غريبة لانتفق مع لملخص الذي تركه لما «لهسيوس»، وقد وجد من كالشريط دائر حول المقبرة ويكن قواءة جزء كبير منه وفيه اسم «أنحور خعوى» ولقبه، فأصبح من المؤكد أن المقبرة له . وقد فحص ترتيب المقبرة ووجد أنه يتفقى مع التخطيط الذي وضعه «لبسيوس» غير أن القبر لا يزال يحتاج إلى تنظيف، وعلى أية حال فإن المزار الذي وصفه «لبسيوس» قد عثر عليه تانية وكذلك حجرة الدفن والضريم، وهاك وصف المزار كما جاء في «لبسيوس» لما لهذه المقبرة من الأهميسة من الوجهتين الدينية والاجتماعية ما كالهذه المقبرة من الأهميسة من الوجهتين الدينية

القاعة : يشاهد على يمين الداخل المتوفى بشعر متموّج مرتديا جلد فهد مقدّما البخور لملوك الأسرة الثامنة عشرة أو لبيت الملك « أمنحنب الأوّل » في صفين ولكن ترتيب الصف الثاني بني لغزا .

⁽۱) راجع: Weil. Die Veziere p. 115-116

L. D. T. III p. 292 : راحع (۲)

Fouilles de Dier el Medinch (1922-33) pp. 67-8 Plan : راجع (۲) Ibid Pl. XIV



(1)



(r)

الرسام « حوى »

(۱) «امنحت الأول» (۲) «نب بحق رع» (احمس الأول) (۱) الملكة «مريت آمون » . (٥) الملكة «مريت آمون » . (٥) الملكة «مريت آمون » . (٥) الملكة «سات آمون » . (٧) الملك «سات كامس » . (٨) الملكة «حنت محيت » . (٩) الملكة «تاوسرت » . (١٠) الملكة

« احمس » ، (١١) الطفل « اوزير سايا اير » ،

وفي الصف الثاني (١) الملكة «احس نفر تارى» وطغراؤها مهشمة ولكن يمكن التعرّف طيها بلونها الأسود. (٣) الملك «بحتى من رع». (٣) الملك «نبخر ورع». (٤) الملك «امنحتب» . (٥) الملك «سقنن رع» . (٢) الأمير «وازمس». (٧) الملك «حقا ماعت رع ستبن» (رعمسيس الرابع) . (٨) ملك مهشم اسمه ... (٩) الملك «عاخبر وكارع» وخلفهم الكاتب الرسام «حوى» يخط على لوحة بقلمه وقد مثل راكما وجالسا على منصة بصورة تلفت النظر (انظر الصورة ص ٩٩). والواقع أن صورة همذا الرسام تكاد تكون منقطعة النظير في كل الآثار المصرية، إذ أنها خارجة عن حدّ المألوف، فقسد صوّر بشعر طويل مسدل على ظهسره وصدغيه ، ومشط قدمه ظاهر تماما بصورة واضحة ، يضاف إلى ذلك أن لون جلهه لم يكن عاديا ، إذ صوّر باللونين الأحمر والأصفر ، هــذا إلى أن الإنسان إذا قرن بين هذه الصورة الراكمة والصور الأخرى الراكمة المعتادة في الفن المصرى وجد الهوّة سحيقة بينهما . وقد قررن الأستاذ « شيفر » هــذه الصورة بصورة أخرى مماثلة لهما مرسومة على قطعة من الحجر الجبرى عثر عليها بجوار همذا القعر وهي الآن « بمتحف برلين » (انظر ص ٩٩ الصورة رقم ٢) وقد قال عنها إنهما ليست رسما تخطيطيا للصورة الأصلية وليست كذلك منقولة عن الصورة الأصلية . والواقع أن المثالين العظام الذين كانوا محت إشراف الرسام عادة ... هم الذين كانوا يرسمون العمور على الجدران في المقابر أو المارد! أتى في جبانة طبية وهى التى كانوا يشتفلون فيها لأغراضهم الفنية على قطع من الحجر الجيرى ولكن هذه الصور كانت ترسم رسما تخطيطيا مما دحا الاستاذ «شيفر» إلى الظلق بأنها صورة من الذاكرة وأنها بعيدة عن الأصل . ولكن ثمة حل آخر وهو أن الرسام قد رسم تصميمه وهو بعيد عنه ، ولما لم يكن في هذه الحالة مقيدا بقواعد فين الجائز أنه قد غير فيه على حسب ذوقه ، وعلى أية حال سواء أكان التفسير الإزل أو الثاني هو المتبول فإن الفصل في ذلك متوقف بطبيعته على الصورة والأصل، وهل الأصل فريد في بابه كما هي الحال في مقابر الملوك حيث نجد الأصل أمامنا ومنه نقلت صور في مقابر متددة لللوك ؟

والواقع أننا نجد أن التخطيط مغاير بعض الشيء للصورة الأصلية على حسب ذوق الرسام، ومن هــذا الفييل التخطيط الذي عثر عليه من عهد الرعاسمة للرسام «حوى » بالقسرت من الدير البحرى وهو الذي وضع بجوار الصورة الأصلية (انظر الصورة ص ٩٩) .

وهذه الصورة موجودة فى القبر الذى نحن بصدده الآن وهو قبر «أنحور خعوى» الذى عاش فى عهد « رعمسيس الرابع » كما ذكرة اوهى صورة المثال الذى رسم كل صورة من صور هذا القبر، ومن التوقيع الذى تركه لما نعلم أن التخطيط الذى وجد على علمة هالاستماكون» — التى عثر عليما بجوار هذا القبر — يمثله أيضا لأنه باسمه، والفرق بين الصحورتين هو أنه فى الصورة الأصلية التى على جدار المقسرة نجد أن الرسام رسم على لوحة فى حين أنه فى الصورة التى على «الاستراكون» يشاهد وهو ينعسن قلم فى عمرة و يكتب أو يرسم على ورقة فى حجسره ، و يلاحظ كذلك أن المنضدة لا توجد فى النسحة التى يجلس عليها « حوى » ، كما خلاط بعض تضير عن الأصلى الأصلى فى جلسته وكذلك فى الثوب ذى النايا التى لا توجد فى الثوب الأصلى

A. Z. Vol. 54. p. 77 : راحم (۱)

وكذلك فى صف الشعر، هـ فما و يلاحظ فرق فى تصوير الغدم فى كلتا الصهورتين . والواقع أن الفرق عظيم بين الأصل والتقليد حتى أن المرء لا يشك بحق فى أن الصورتين لا تمثلان شخصا واحدا بسبته لولا أن توحيدهما قد أكد كابة، فقد جاء على المسحنة المصورة من قطعة المجسر الجيرى : " الأسير الوراثى وكاتب الملك «حوى» " . وكذلك تحل هذا الاسم الصورة التى مثلت فى قبر «انحور حموى» ، وجهذا يكون ما اقترحه « لهسيوض» فى تحكلة الحرف المحق حتى ، والواقع أن كان هريقى كانت تطلق غالبا فى هذا الههد على ولى العهد، غير أنه كان يستعمل كذلك لقب شرف، وهذه هى الحالة هنا لأن «حوى »كان على ما يظهور يحسل مكانة علية، ولا يبعد أنه كان قد حظى بهذا اللقب، إذ كان يرسم للفرعون القطع الفنية الغيرية .

والرسام هحوى قدعاصر كلامن «رحمسيس النالث» و «رحمسيس الرابع» في «طبية » حيث كان يقوم بأعمال الرسم والتصوير في جبانة « طبية » وغيرها وبخاصة المفترة المظيمة التي نحن بصددها الآن ، على أن قيمة هدف المفتن لا يمكن تقديرها من رسوم هذه المفترة بل صورته التي رسمها لنفسه وهي كما قلنا نسيج وحدها ، ومن كيفية تصوير شعره المرسل طبعيا ، ومن إظهار أخص القدم في الرسم فسلم أن هذه النابعة ترجع إلى عهد بداية الدولة الحديثة حيث كانت عاكاة الطبيعة تلمب دورا هاما ، وهذا الأسلوب الحر الذي مكن رسام استراكون «براين» وجعله يشتط عن الأصل في بعض النقط لم يجعله يحيد عن التمسك بإظهار الأجزاء المبارزة في الصورة وهي الشعر الطبعي المرسل والقدم بصورتهما الأصلية سواء أكانت صورة منقولة عن الأصل أم كانت قد رسمت من المخيسلة ، وعلى كل حال فإنه يلاحظ في الصورتين أن الوضع قد تغير، ولكن الجوهر قسلا بيّ عفوظاً فيهما عمى يدل على أنهما من يد مفتن واحد ولمقتن واحد ويعينه ،

نعود بعدهذا إلى إتمام وصف المقبرة فنقول: إن آخو ملك يدعى لاتحتمس الرابع» ورابع أمير في هذه القائمة اسمه لا يمكن التحقق منه .

وعلى الجدار الخلفي كانت توجد صورة الاإله « أوزير » ، وعلى الجدار الأيسر مُثل المنتوفي واقفا ومعه أخته ، وقد نقش فوقهما : « التعبد لك يا رب الأبدية ، « يأوزير» يا حاكم الخلود لروح « أوزير» مقدّم الهال في مكان الصدق « أنحور خعوى » المرحوم أبديا ، وأخته ربة البيت منينة « آمون رع » ملك الآلهـة ، « وعبت » المبرأة ، وابنه وعجو به الخالم في بيت مكان الصدق « قننور » المبرأ ، وابنه « حورامس » ، وابنه « انحور خعوى » ، وابنه « باثرى » » .

وعلى الجهة اليسرى يشاهد المتسوق وزوجه يتسلمان القر بان من أولادهما وتحتوى على أزهار ومرآة وأدوات أخرى، وقد كتب فوق الرجل وزوجه ماياتى:
"«أوزير» مقدم العال في مكان الصدق، ومدير الأعمال في «الأقفين بيت الأبدية» وصانع تماثيل الآلحة كلها في بيوت الذهب « انحور خعوى » المبرأ ، وأخته ربة البيت، ومعنية آمون «وعبت» المبرأة وأمامهما ذكرت أسماء أبنائهما وبناتهما وهي ابنه عبوبه خادم مكان الصدق « قنن حور » المبرأ أبديا، وابنه خادم مكان الصدق « قنن حور » المبرأ أبديا، وابنه هذه توى » (؟) وابنه « تاوحت »، وابنته « مرسيمرت » وأخته ... « تنفرتارى عب » المبرأة، وابنته عبوبته « مرسيمرت » وأخته ... عبوبته « نفرتارى » المبرأة وابنته عبوبته « نبوعب » المبرأة، وابنته عبوبته « مرسيمرت » واخته ... « تابدت إن » المبرأة » المبرأة وابنته عبوبته « تابدت إن » المبرأة » . « تابدت إن » المبرأة » .

الفربان، وللإله «حقاوت رجو» و « سيا » ليجعلونى أدخل إلى ساحة الثلاثين، وأصير إلهـــا بين الثلاثين بحارا، وأصير بالقرب من « محن » (الثعبان العظيم الذى يكون مع إله الشمس فى سياحته فى عالم الآسرة) ^{»،}

و بعد ذلك نشاهد المتوفى يجلس إلى مائدة قربان وأمامه نقش ذكر فيسه اسمه واسم زوجته وابسه ه حورامس » ، ثم يتلوذلك من جهة اليسار : المتوفى جالسا وأمامه نقش آخربعضه مهشم ذكر فيه بعض أولاده والقابهم ، وممن لم يرد ذكرهم قبل ذلك : النه خادم مكان الصدق « حونرا » المبرأ .

وفى الصف الأسفل من هذا يظهر أولا من جهة اليسار من كومة قمع المنوفى وزوجه صورة طفل من نبات القمح الذى أخرج شطأه ، و يصحب هـــــذا المنظر المنالى : ق^وه أو زير » مقدّم العال في بيت الصدق في طبية الغربية ، ومدير الإعمال في الأقفين أبديا « انحور نحوى » المبرأ ، وزوجه ربة البيت المدوحة من «متحور» ، و « عبت » المبرأة ، وإنها عبوبها « انحور خعوى » المرحوم الذى يسمى « اربو » المبرأ » .

وعلى اليسار من صورة المنوفي وزوجه يشاهد أحد أبنائهما يقدّم الفربان ومعه المتن السالى : " ابنه كاهن رب الأرضين « حقا ماعت رع ستبن » (رعمسيس الرابع) معطى الحياة « آمون حرحمب » ... «سيتى» ... حامل الصاجات في بيت الصدق « باعمدق » المبرأ ، وابنه « نب أمنت » المبرأ ، وابنه رسام بيت الصدق « مين حور » المبرأ » .

وعلى اليمين يجلس ثانيــة المتوفى وزوجه وأمامهما اثنان آخران من أولادهمــــ يقتربان :

(١) إطلاق البخور من يد ابنه خادم مكان الصدق « آمون محب رع »، وأخته ربة البيت ه حنت شنو » المبرأة، وابنه « تفرامنت » • (۲) «أوزير» مقدّم بيت الصدق وانحورخموى» المبرأ، وأخته ربة البيت « وعبت » ، ووالدها « أوزير » مقدّم بيت الصدق « آتى » (؟) والده مقدّم بيت الصدق ؟ ؟

وهل اليمين من ذلك يجلس المتسوق على قارب «؟ » وقسد نشر أمامه بردية وكتب فيها : فصل في الكلام عن السياحة في النيل إلى « العرابة » في يوم السفر بالشراع في أقل فصل الزرع ، اليوم السابع عشر، وأنه «أوزير» مقدّم بيت الصدق « أنحسور خصوى » المبرأ ومصه زوجه ربة البيت « وعبت » المسبأة ، وستعطى مكانا في إقليم ابنه « قننا » ، وابنه عبوبه « حورامس » ، وابنه « آمون باحمب » ، وابنه « ستي » ، وابنه « بامحدق » ، وابنه « نب آمون » .

و يلاحظ فى هذا المتن توحيد « آمون » بالنيل فى آسم آبن المتوفى « آمون باحمب » مثل « آمور ن ع » ، وكذلك يلاحظ ظهور اسم الإله « ست » فى هذا العصم .

وفى الشمال من الحجرة الأولى المقببة باب ضيق بابه مقبب وكذلك مخرج ضيق يؤدّى إلى حجرة ثانية مقببة كذلك، وفى السقف خارجة من الخشب غير أنها قد سقطت على الأرض .

وعلى المدخل الضيق يشاهد المتوفى وافقا على الجمهة اليسرى، وعلى اليمني زوجه وكلاهما يتجه نحو الداخل، وفوق المتوفى نقش متن يخاطب فيسه الإله « خبرى » و الشمس عنسه الشموق) والآلحة الآخرين ؛ وخلعه يشاهد ابنسه « حورا مين » وفي يده لوحة ، وفوق زوجته نقش وخلفها بنتها « نفرى محب » ومعها صاجات. وفي داخل الجسرة الثانية يشاهد قرص الشمس مهشها، وما تبيق منه زاهى اللون ومصنوع بعناية فائقة ومزين بزينة فحمة ، وعلى اليمين يشاهد « أمنحتب الأولى»

⁽١) (راجع في هذا الموضوع مصر القديمة ج ٣ ص ٥٠٥ -- ٧٠٠) .

وعلى البسار الملكة السوداء «أحمس نفر تارى » لتونت باللون الأسسود للدلالة على أنها عند مختطة وفى عالم الآ⁽¹⁾ وكلا الصورتين الآن فى برأين ، والجداران الطو يلان يشتمل كل منهما على ثلاثة صدفوف من المناظر يظهر أنها رتبت من أسسفل الى أعلى . للى أعلى .

الجانب الجنوبي الغربي، الصف الأسفل من الجهة اليسرى: يشاهد المتوفي وزوجه جالسين على اليمين، وفي يد المتوفي الصو لجان « سخم » ومعه المتن النالي: " أوزير رئيس العالى في مكانس الصدق، ومدير الأعمال في « الأفقين أبديا » (اسم مديسة هابو) ، وصافع تماثيل الآلحسة كلهم في بيت الذهب « أنحور خعوى » المبرأ أمام « سكرتى » (إلله الآخرة) وأخته ربة البيت، ومفينة « آمون رع » رب تيجان الأرضين «وعبت» المبرأة، وآبنه محبوبه الكاهن المطهر الإله «بتاح» في كل الأماكن الجليلة « قننا » المبرأ "، وأمام المتوفيين ثلاثة من أولادهما : الأول يقدّم قربان ماء و يطلق البخور ، والثاني يقسدة قربانا ،

والشالث برفع یده ، وأسماؤهم هی : ابنـه « أنحور خعوی » المبرأ ، وآبنـه « کام بجنوف منت » المرأ ، وآبنه ه أنحور خعوی » المبرأ في سلام .

وعلى اليمين من ذلك يجلس المتوفى نائية ومعه زوجه ، وقد كتب معهما اسماهما وذكر خلف المتوفى ابن و حورامس » ونقش أمام اسمه المتن السالى : " وأضاءة المصباح «الأوزير» (في يوم وفاته وفي أعياده) " . ويلاحظ هنا أن المتوفى نفسه معه إناء قربان ، وقد نصبت أمامه ما ثدة عليها هرم صغير أبيض فيه خطوط حراء، وأعلاه مشتمل، وهذه هي الشعلة التي تحدّثنا عنها في الجزء السابع ص ١٩٠٠

⁽L. D. III, I: راحع (۱)

Berlin. Mus. No. 2060, 2061 : راجع (۲)

- (١) الكاهن المطهر للإله ه بتاح، في أماكنه الجميلة كلها ه قنتا » المبرأ .
 - (٣) آبنه الرسام في الأفقين إلى الأبد « حور مين ۽ المبرأ .
 - (٢) أبنه خادم مكان الصدق الميرا « أمضم » .
 - (٤) آبنه خادم مكان الصدق « حوراس » المبرأ .
 - (a) أخنه خادمة مكان الصدق « حابيت » .
 - (٣) أخوه خادم سكان الصدق « بوكنتوف » .
 - (٧) أخوه الكاهن المطهر لرب الأرضين « پاسشمون » (؟) .
 - (٨) أخوه حامل الصاجات (؟) في مكان الصلق و قا ، .

وفى آخرالصف يجلس المتوفى وزوجه وفى يده الصو لحان «بحغم» وخلفه كتب أسم آبِسه « قننا » ، وخلف آسم زوجته نقش : ابتتها « نفسر تارى » المبرأة ، وابتها مجو بتها « تانزمت خايت » ، وابتها مجبو بتها « تب امحب » ، وابتها « قوى » المبرأة سرمديا .

ویشاهسد أمامهما خصی عربان يضرب على العسود ، وهش خلف هش طویل نسبیا وهو : «م اقاله المقرب من « أوز پر » کبیرعمال « بیت المبدق » « أنحور خموی » المرأ :

أفدول إنى حاكم و إنى رجل عمق لدرجة عظيمة ، ... و إنى أصمنع تماثيل الإله كما صور في الفرج ؟ " .

وف الصف الأوسط من جهة اليسار يشاهد المتوفى راكما ، ورافعا يديه أمام زهرة البشتين المقدّسة عناطبا إياها: «والصلاة لك يا زهرة البشتين (١) الخارجة من الحيط الأزلى (نون) والتي ف أنف « رع » إنى آتى إليك لأنظر جمائك » .

 ⁽١) داجع ما كتب عن أصل البشنين وظهوره في المايد وتقديسه (مصر القديمة ج١٠ ص ٢٠٩).

(٣) وكذلك يشاهد المتوفى طبق الرأس أمام ثلاثة آلمة برأس أولاد آدى راكمين وكل منهم إحدى يديه على صدره والأخرى مرفوعة (وهؤلاء هم الآلمة الممروفون بأرواح نحن) وقد كتب فوقهم النقش التالى: " كلام يقوله « أوزير» (أنحور خموى) الخ. يقول: الفصلاة لوجوهكم يا أرواح « أمنى خنى» (أول أهل الغرب) التابعين «لرستاو» (عالم الآخوة) لم لتبم يجعلونى أدخل مع الثعبان « عي » (وهو التعبان الذي يحوس الشمس في سياحتها في عالم الآخرة) إلى كهفى ، وتبرد أعضائي المعبان الذي يحوس الشمس في سياحتها في عالم الآخرة) إلى كهفى ، وتبرد أعضائي بي بعد ذلك المتوفى يتعبد للطائر الأخضر « بنو » : قصل في أن يصير الإنسان في صحورة الطائر « بنو » و يدخل و يحرج بوساطة « أوزير » ... (ع) الإلاد « أنو بيس » يقبض على إناء صحفير بالقرب من أنف مومية المتوفى ، وقد كتب خلف « أنو بيس » : "فضل في إعطاء قلب « أوزير » ... ليكون من أتباع الإله « منور بيس » : "فضل في إعطاء قلب « أوزير » ... ليكون من أتباع الإله « حور به بيد عبد المطواف حول ليأكل الخبر في حقول « الدهي يقول: « حور » الذهبي يقول: الصدة لوجه « حور » الذهبي» .

(٦) صورة أرنب غريب بذيل طويل كالأسد، لسانه بارز ويقبض بجلابه الأيسر على سحين و يذبح بها ثعبانا عظيما تحت شجسرة خضراء ، وفاكهتها حمراء ، وقد نقش عليه المتزي السال : "فعمل في إبعاد العسدة عن المكان الذي فيه «أبو فيس » ليكون هسذا الإله (أي رع) في عيسد مع بحارته ، والآلهـ الذين يأتون بالقرب منكم، وليصير القلب معزاً بوساطة «أو زير» رئيس العهال في مكان الصدق بطيبة الغربية : « أمحور خموى » وزوجه « وعبت » ... عمله أخوه الكاتب في (الأفقين أبديا) « حور امس » ..

وعلى يمين هذا المنظر منظران آخران الواحد فوق الآخر، وقدوضع على أعلاهما شبكة نقش فوقها : فصل في الخروج بالأحبولة بوساطة « أوزير » ... وفي أسمل هذا يقف رجل مربند ملابس بيضاء ممسك بقضيب طويل ومعه المتن التالى : وه أو زير» مقدّم العبّل في مكان الصدق ونخت موت » المبرأ، وابنه «خنسو» المسجراً » .

الصف الأعلى:

- (۱) يشاهد المتوق مرتديا ملابس بيضاء ممسكا بقضيب طويل ، وقد وقف أمام بيت أبيض ترسل الشمس أشعبًا عليه ، ومعه المتن أتالى : "فصل في الخروج نهارا" ، الخ (وهذا الفصل من كتاب الموتى بتلاوته يمكن المتوقى أن يخرج نهارا ليتمتع بضوء الشمس ثم يعود إلى قديم في أشاء الليل) بوساطة « أوزير أنحور خعوى » و زوجه ربة البيت « وجبت » ،
- (۲) منظر ثان قسم قسمين: يجلس فى القسم الأعل المتوفى وزوجه فى قارب،
 وعند السكان يقف ابنه « أنحور خصوى » المبرأ ، وأمام القارب النقش التالى :
 « فصل فى السياحة فى النهر صعودا بوساطة «أنحور خعوى» ... » .

وفى الصف الأسفل يشاهد جمران كبيريقبض بضمه على عقد كبير، ومعه المتن التالى : «هذا فصل في أن تصير في أية صورة تحبها بوساطة مصدّم العال في بيت الصدق « أنحور خوى » ... » .

(٣) المتوفى يقسوده الإله «تحوت» إلى ه أوزير» ومعمه المان التالى :
 د أوزير» رب الأبدية وحاكم الآخرة ه وننفر خنى أمنى » (أقل أهل الغرب)
 و «تحوت» رب البلاغة وكاتب الصدق « لرع» » .

فصل في الترول إلى محكة « أو زير » بوساطة مقسلّم عمال بيت العسدق «أنحور خسوى» المرحوم : "إن « أو زير » قد برأنى من عدّة م طل يد « تحوت » ملك الأبدية ، و برأنى أمام عدّة ، ثما يقوله عندما يقترب من الفسرب في الجبانة المظممة " .

(۽) ذكر هنا مناداة قاضي الأموات فقط .

(ه) يشاهـــد المتوفى يقوده إله برأس قـــرد إلى حوض مستطيل أســـود فى وســـطه ماء أحمر يجلس فيسه قرد أليف ينادى المتوفى قائلا : "الصلاة لآلهة جزيرة النار" (المكان الذى تولد فيه الشمس يوميا) .

و يلاحظ هنا أنه كارن من عادة القردة — ولا تزال — تصبيع عند طلوع الشمس وعند غروبها كأنها ترحب بالإله « رع » وهذه الظاهرة يمكن ملاحظتها في غابات أواسط إفريقيا حتى الآن ،

وفوق هذا المنظر نشاهد سنينة محلاة برأس صقر يحمل قرص الشمس المحلى بصلًّ، وفى الأسفل قارب ومعه الآلهة : « إزيس» و « تحوت » و « خبرى » و « حور » و « أوز بر » مقدم العهل

 (٧) صدورة أربعة أقاليم للعالم السفلي (١) الاقليم الأول والشانى والثالث والرابع كل باسمه .

الحهة الشرقية الشمالية :

الصف الأسفل من جهة اليمين :

(١) يجلس المتوفيان على كرسى وقد كتب خلف إسميهما اسم إحدى بناتهما:
 المته « شرى رع » المبرأة .

(٣) وقد كتب خلف اسم المتوفى اسم أخنه وابننه «شرى رع» و «توى» وقد كتبتا بصيغة المذكر بدلا من المؤنث (ابنه بدلا من ابننه) وأمامه ياتى صف ممن يقرّبون القربان إليه (١) الأولى بلبس جلد فهد فى يده إناء يصب ممه الماء وهو الرسام فى بيت الصدق «حورا مين» المبرأ الذى يعمل رساما «لآمون» وبعد ذلك يأتى (٣) خادم مكان الصدق «قنى مين» المبرأ (٣) خادم بيت الصدق « من آمون » المبرأ (٥) خادم بيت الصدق « حايت » المبرأ (٥) خادم بيت الصدق « حايت » المبرأ (٥) خادم بيت

الصدق ه أمنانت (٢) خادم ببت الصدق ه حورا المبرأ » (٧) ابنه ه مين خعوى » الكاهن المطهر المرتل لكل الآلهة (٨) وأخته ربة البيت ه حنت خنو » المبرأة (٩) خادم مكان الصدق الكاهن المطهر ارب الأرضين ونفرحتب المبرأ (١٠) أخته ربة البيت ه توى » المبرأة (١١) خادم مكان الصدق ه نفر حتب » المبرأ (١١) أخته مفنية ه آمون رع » رب تيجان الأرضين وناحم شو » المبرأة (١٣) أختها مفنية و آمون رع » رب تيجان الأرضين وناحم شو » المبرأة (١٣) أختها مفنية و آمون رع » المبرأة (١١) ابنتها ه تاخت – ه حنت رو » المبرأة (١٥) ابتها ه تاورت » المبرأة (١١) ابنتها ه تاخت – تم تاشن » ؟ (١٧) ه تاسز موفست » المبرأة (١٩) ابنتها ه تاحزوت » المبرأة (١٩) ابنتها ه تاحزوت » المبرأة أبديا (٨) مفنية ه آمون ... » ه تات بليع » المبرأة (١٩) ابتها « تاحزوت » المبرأة .

و بعد ذلك يشاهد المتوفيان جالسين ومعهما طفل على الشهال وخلف اسميهما كتب اسم أولاده وقننا» و «حورامس» و «أنحور خعو» و «آمون باحمي» . وقوق الطفل الذي مثل في صورة عذراء كتب ما يأتى : ابنة ابنه «عقت ثانخنت» وعلى حجر المتوفى يشاهد طفل آخرياهب وهو : ابن ابنه «انحور خعوى» وأمام المتوفى تقف كذلك عذراً» : ابنة ابنه «إك بناح» المرأة .

وكذلك تجلس على الأرض طفلة : ابنة ابنه « حنت وعت » المبرأة .

هذا إلى قرابين تقدّم للتوقين : الكاهن الأقل للإلهة «أوزير» «أمننختو» المــبرأ أبديا - الكاهن المطهر للإله و بتاح» فى الأماكن الجيـــلة كلها «قننا» المعرأ - امنه الرسام فى بيت الصدق وصائع التماثيل لكل

انها « حورا » المسبأ ، ابنتها « إزيس » المبرأة ربة سرور القلب في راحة.

Ranke: Die Aegyptischen Personennamen p. 359 : راجع (۱)

وسط الصف من اليمين:

- (١) الإلهة ه حتحور » محسكة بساق بردى (وهو النبات الذي كانت تمسك
 به الإلهات خاصة ه حتحور» القاطنة في طبية سيدة ضيعة العدالتين في طبية) ؟...
- (٢) المتوفى أمام ثعبان صخم ... الصلاة لوجهك يا « ساتا » (اسم ثعبان) الذى يخوج من المحيط الأزلى هــذا الوارث للإلحة « أو زير »
- (٣) المتوفى أمام ثلاثة من أولاد آوى: أولاد آوى الأربعة الذين يجزون السفينة (سفينة الشمس) •
- (٤) مومية المتوفى وأمامها إله برأس صقر ويضع فى أنفه آلة لفتح الأنف ومعه المتن التالى : "فصل فى فتح فم « أوزير» الخمقةم عمال مكان الصدق ... إن فمك يفتح . وفتح فملك بوساطه « بتاح » ... وفتح « حور » فمك وفتح لك عينيك" (علامة على الإحياء ثانية بعد الموت وهذه كانت شعيرة متبعة) .
- (o) المتوفى يجلس أمام رمز الروح : "فصل فى إحضار الطعام من حقول « يارو » ... فصل فى بداية الطريق إلى عالم الغرب الجميل" .

وهذه كانت شعائر تعلم للتوفى بعد الموت والغرض منها بقاء المتوفى حيا في عالم الآخــــة.

(٣) الصقر الذي على علامة الغرب. فصل في أن يصيرالإنسان مثل الآلهة الذين هم فيها (الآخرة) ه أوزير» .

ومن هذا الفبرعثر على قطعة من جدار عليها رأس إنسان وهو المتوفى صاحب المقبرة وكذلك بقايا متن دينى وهى الآن بمتحف برلين (رقم ١٦٦٩) .

تعليق على مقبرة ﴿ أَنحور خعوى ﴾

تعدّ مقبرة « أنحور خعوى » من أهم المقابر التي كشف عنها حتى الآن في عهد الفرعون « رعمسيس الرابع » إذ تضع أمامنا صوراً عن يعض نواحى الحياة في تلك الفترة الفامضية من تاريخ أرض الكانة من الوجهة الاجتماعية والإدارية والدينية والفنية، فنجد في الرسوم التي خلفها لنا «أنحور خموى» صورة صادقة عن ارتباط صاحب المقبرة بأسرته فهو يصمحب زوجه في كل المناظر التي صورها على جدران المقبرة ويسميها بأخته ولم تذكر لنا في النقوش كلها بلفظ زوجة قط.

والألقاب التي كان يحملها هي :

- (١) مقدّم عمال بيت الصدق . (٢) مديرالأعمال في والأفقين أبديا »
 وهو اسم يطلق على معبد مدينة « هابو » .
- (٣) وصانع تماثيل الملوك كلها من بيوت الذهب (وقد تركت لنا صور الملوك
 الذين صنعت تماثيلهم على يد المفتن « حوى » فى المقبرة .

أما زوجه ه وعبت » فكانت تحل الألفاب التالية : (١) ربة ألبيت، (٢) مغنيسة ه آمون رع » رب تيجيان الأرضين ، (٣) المقسربة من الإلهـــة « حتجور » •

أما أولاده الذكور فكل منهم كان يذكر بوظيفته، فنهم الخادم في بيت « مكان الصدق » وهو اسم يطلق على جبانة « طبيسة » في دير المدينة في ذلك الوقت .

وكان منهم كاهن رب الأرضين أى «رعمسيس الرابع» والرسام فى بيت الصدق « حور مين » . وكاهن الإله « بتاح » فى أماكنه الجيسلة كلها « قننا » والرسام الكتاب فى الأفقين أبديا « حورامس » والكاهن والمرتل لكل الآلهة .

وكذلك ذكرت بنساته وكان منهنّ من تسمل كاهنسة كما ذكر إخوته وأخواته وكان معظمهم يتقلد وظائف فنية ودينية عظيمة .

و يلاحظ عنــد ذكر أولاده أن بعضهم كان يتميز عن البعض الآخر، فقد كان بنعت بأنه ابنه محبو به أو ابنته محبوبته . يضاف إلى ذلك أن بعض أحفاده قد صدّور وهو يداعبه ، فنشاهده يحلس أحدهم على حجـره والآخر يلعب أمامه نما يدل على أن « أنحور خعوى » وزوجه قد بلغا من العمر أرذله .

(٢) والظاهر من معظم الوظائف التى كان يجملها أولاد « أنحور خعوى » وإخوته وأخواته أن عددا عظيا منهم كانوا يسكنون في الجمهة الغربية، إذ كانت معظم همذه الألقاب تتحصر إما في الأعمال الإدارية إلخاصة بجيافة دير المدينة، أو أعمال الكهانة الخاصة بالملك والإله « آمون » و « بتساح » رب الصناعات والحمسوف .

(٣) أما التقوش الدينية التي تشاهدها على جدران هذه المقبرة فتنحصر أؤلا في عبادة الملك «امتحتب الأقل» وأمه «أحمس نفرتارى» وهما اللذان كانا يمدان الحامين للعال الذين أقاموا لأنفسهم قرية يسكنون فيها قريبة من عملهم كما فصلنا القول في ذلك . وقد مثل لنا المصور «حوى » الذي رسم مناظم هدنه المقبرة الملوك الحولهين في هذه الجبانة وهم الذين ينسبون إلى اسرة « امتحتب الأول » . وتدل الصورة الملونة التي تركها لنا للك « امتحتب » ووالدته على جدران هذا القبر الأن بمتحف براين ؛ هدذا بالإضافة إلى صورة المفتن «حوى » التي تركها لنا على الان بمتحف براين ؛ هدذا بالإضافة إلى صورة فريدة تمثل لنا الفنان الحديث بشعوم جدران هذه المقبرة، إذ قد مثل نفسة بصورة فريدة تمثل لنا الفنان الحديث بشعوم المسلك ولباسد الفضيقاض وبلسته الخاصة وهو يرسم صدور الملوك الذين صورهم أمامه وهي صورة من الهر الصورة ص ٩٩) .

وتدل النقوش الدينيمة كذلك على أن عبادة الآلهة « لمون » و « بتاح » و «أوزير» كانت هى العبادة السائدة فى تلك الفترة، فالإله «آمون» كان إله الدولة الأعظم كماكان فى أوائل الأسرة الثامنة عشرة، وقد وحد بالإله «رع» أقدم الآلهة وصار اسمه « آمون رع » . أما الإله « بتاح » فكان تطبيعة الحال من الآلهة المتازين فى القسم الغربى من طيبة فى مدينة العال لأنه وب الصناعات والحرف ، وكان الإله «أوزير» إله الآسرة الذى يرجع إليه مصيركل فرد أو ملك، وله منزلة خاصة فى نفوس الشعب عامة .

ومما تجدر ملاحظته هنا أننا نجد ظاهرة جديدة بارزة في عهد و رحمسيس الرابع » وهي توحيد إله النيل بإله « أو زير » كما جاء في قصيدته المشهورة ، وهذا أمر طبعي لأن « أوزير » كان قد مات ثم عاد إلى الحياة « ثانية » كالنبات ، وكذلك النيسل فإنه يفيض ثم ينخفض وبه يميا النبات ثم يموت إذا غاض مأؤه . ولكن النبريب أن إله حآمون » قد وحد كذلك بإله النيل «حمي » و يمكن تفسير ذلك بأن الإله «آمون رع» يمثل إله الشمس ، فهو يشرق في عالم الوجود في أثناء النهار ويضيء الصالم ثم يفيب في الغرب في عالم الأموات . وكذلك النبسل يفيض فيمدر الأرض بخيره و يغيض فتجدب الأرض وتموت ، ثم يعود ثانية إلى الظهور والخصب وهكذا ، هذا فضلا عن أن الإله « آمون » قعد أضاف لنفسه صفات كل الآخرين في تلك الفترة من ثاريخ البلاد .

وقد ذكر من بين الآلهة الإله ه تحوت » كانب العدالة وهــو في الواقع وكيل الإله « رع » ورب العلوم والبلاغة وللمواقيت ،

وقسد استممل « أنحور خعوى » فى نقوش قبره بعض فصسول كتاب الموتى وكتاب الطريقين وكتاب البؤايات كما نشاهد ذلك فى مقابرالملوك و بخاصـــة فصل الخروج من القبر فى رابعة النهار وذلك أن المتوفى كان دائما يحب أن بنغى عن نفسه

كَانَّ النَيل دُونهم ولب ﴿ لما يِدُو لَمَيْنَ النَّاسِ مَهُ فِأَنَّى حِينَ حَاجِمَهِم إِنَّهِ ﴿ وَيُصَمِّحُونَ مِسْتَنُونَ عَهُ

صفة الموت والتزام ظلمات الفير، فكان يكتب كتابة خاصة على بردية أو على جدران القبرليتمكن بتلاوتها من الحروج إلى عالم الدنيا والعودة ثانية إلى قبره ليلا عندما يريد. وكذلك دوّن فصلا المقضاء على الثمبان «أبوفيس» الذي كان أكبر عدو الإله الشمس في سياحته السهاوية ، وكان المتوفى داعًا ــف تلك الفترة من تاريخ البلاد الدينى ــ يرغب في أن يكون أحد أتباع إله الشمس في سياحته من الشرق إلى الغرب ومن الفرو إلى الشرف يلوك فقط غير أنه قد أصبح حقا الفرب إلى الشرق يعمل أنه قد أصبح حقا المسامة الشعب .

وكذلك نجد المتوفى قد كتب فصلا لإحضار الطمام لدمن حقول «يارو» التى كانت بمثابة جنة المسأوى كما كتب فصلا الآمر لتسهيل الطريق إلى الآمرة ليكون مثل الآلهة الذين فيها . وأخيرا نجده قد دوّن فصلا آمر يمكنه بقراءته أن يتشكل بأية صورة يربدها ، وفى النهاية يكتب تمويذة يصبح جا فى صورة الطائر « بنو » (الروح) يمكنه أن يدخل إلى قبره ويخرج منه فى أى وقت أراد .

ولدينا في هذه المقبرة كذلك فصل أو تصويذة يمكن المنوفي بتلاوتها أن يسترة قلبه ويسيرف ركاب الإلمه «سكر» (إلله الآخرة وهو صورة من «أوزير») في أعياده وأن يأكل مما تنجه حقول « يارو » ويشرب من ماء بحيرتها . ثم نجمه المتنوفي هنا لا ينسى ساعات ملاهيه، فيكتب فصلا عن الصيد بالشباك في عالم الآخرة كماكان يصمل في عالم الدنيا .

ومرب المراسيم التي بقبت مستعملة حتى هذا العهد زيارة موميـــة المتوفى «العرابة المدفونة» التي فيها قبر الإله «أفرزير» فقد كانت المومية تحج إلى هذا البيت المقدّس ثم تعود حيث تدفن في متواها الأخير. ولا نعلم إذا كان هذا التقليد يعمل فعلا أوكان يكتب في النقوش وحسب في تلك الفترة كما تحدّثنا عن ذلك في غير هذا المكان .

أما مراسم القربان فتدل النقوش على أنها كانت تقام كالمعتاد في كل زمان ومكان، وكان الذين يكلفون بها هم أولاد المتوفى وأقار به بمثابة كهنة له . وعلى أية حال نلاحظ في مقبرة «أنحور خعوى»هذا أن أواصر الأسرة كانت متينة جدا إلىحة. بعيد، فنجد فيها أولاده و إخوته وأحفاده كلهم ملتفين حوله يقتربون إليه، وكذلك ذكروالد المتوف وذكر والد زوجه وأقاربها . والواقع أن هذه الرابطة الأسرية القوية التي نشاهدها في أفراد أسرة هذا العظيم تشعر أقلا بأن«أنحور خعوى» كان ذا مكانة عظيمة في إدارة البلادكما تدل على أنهم كانوا على ما يظهر يسكنون في جهة واحدة. ولا غرابة في أن يكونوا قد اتخذوا موطنهم في الحهة الغربية من «طبية» وبخاصة عندما نعلم أن رب الأسرة كان يشغل منصب مدير أعمال الفرعون، أي أنه هو الذي كان يقوم بتنفيذ كل أعمال البناء للفرعون، وكان يستخدم معظم أقاربه في مساعدته، فكان منهم الكاتب والرسام والكاهن، كما كان أقرباؤه من النساء المغنيات للإله « آمون » رب تیجان الأرضین و « آمون رع » ملك الآلهة ، وكذلك كان من بین لقاربه الكاهن الأقل « لأوزير »، ومن ثم نعلم أن أقاربه كانوا يشغلون وظائف رئيسية في أنحاء البلاد وبخاصة في « العرابة المدفونة » مفتر « أوزير ». . ولا نعلم بالضبط مسقط رأس هــذا العظم و إن كانت شــواهد الأحوال ندل على أنه من مقاطعة « طينة » و بخاصة أن اسمه « أنحور خعوى » ومعناه « أنحور يضيء » • و«أنحور» هذا هو أحد الآلهة البارزين.فتلك المقاطعة، هذا بالإضافة إلىأن أحد أقار مه كان كاهنا أوّل للإله « أوزى» .

و يلفت النظر في الأسماء التي جاء ذكرها في هذه المقبرة أن عددا عظيا منها كان مركبا تركيبا مزجيا مع الآلهة المشهورين مثل دبتاح» و «آمون» و « مين» و « رع » كما كانت النساء تسمى باسم بعض الملكات المشهورات في هـــذا العهد مثل « نفر تارى » . « تر » رئيس الكهنة والكاهن الأكبر للإله « منتو » :

إن قبر هذا الموظف معروف غير أنه قد أصيب بعطب كبير، وتوجد فيه آثار حريق ويقع في بلدة د قرنة مرعى » ، والظاهر أنه قد كشف في أواخر القرن (١١) التاسع عشر، إذ نقرأ في خطاب للأثرى «فلبور» ما يأتى :

يوم الخيس ٢ مارس سنة ١٨٨٤ ... وجدت قبرا آخر خلف بيت يوسف في «قرنهمرع» ، وقد عمل للكاهن الأكبر الإله «متو» في عهد «رعمسيس الرابع» .

وذكركل من «جاردنر» و «ويجول» تحت رقم ٢٢٢ أن «تر» هذاكان يسمى كذلك وحقا ماعت رع» وأنه كان يؤدى وظيفته في «طبية» لا في «طود» ، وهذا القبر لم ينشر بعد ولكن أشبر فقط إلى الناعات فيه ، وأخيرا نشر « نينا ديفر » منظرا مصورا على أحد جدران هذا القبر وعلق عليه تعليقا قصيرا يجب أن يجل . هذا وقد وجد نقش لهذا الموظف المظيم في « وادى حمامات » جاء فيه : و "السنة الاولى اليوم الحامس من الثهر الثالث من فصل الصيف في عهد جلاله ملك مصر أن « رع » قوي بفضل « ماعت » غنار « آمون » ابر « رع » ، « رع » مسيد « ماعت » غبوب « آمون » وهو نفس اليوم الذي وصل فيه رئيس الكهنة والكاهن الأكبر للإله « متو » المسمى « تر » " (أى اليوم الذي وصل فيه رئيس فه إلى عاجر وادى الحامات) .

G. E. Wilbour, Travels in Egypt. p. 285 : راجع (١)

Gardiner & Weigall, Topographical Cat. of Private: راجع (۲)

Tombs of Thebes p. 36

M. Werbrouck, Les pleureuses dans l'Egypte Ancienne : راب (۱) p. 56

J.E.A. Vol. XXXII p. 69-70 Pl. XIII : راجع (٤)

⁽a) راجع : 151 p. 151 واجع

وإذا جمعنا المعلومات التي ذكرها « ديفز » ونقش وادى الحمامات الذي ذكرناه الآن أمكننا أن نضع ملخصا لحياة هذا الموظف العظيم الذي عاش في عهد ذكرناه الآن أمكننا أن نضع مرحمين النالث » وذلك لأنت نجد طفراء هذا الفرعون في قبره، وقد كان يشغل وظيفة الكاهن الأكبر للإله « متو » في السنة الأولى من عهد « رعمسيس الرابع » ، والظاهر أنه في عهد « رعمسيس النالث » بدأ في تربين قبره باسمه وألقابه ؛ غير أن هدذا القبر لم يكن من عمله بل اختصبه ، وتدل المناظر التي صورت على الجلدار الشهالى من الهر على أنها من طراز نهم الأسمة النامنة عشرة ،

وفى نهـاية حياته كان يحمل الألقاب التالية : " رئيس كهنة الآلهة، والكاهن الأكر لمنتو " وهذا يدل على أنه فى زمنه كان من أعظير رجال الدين فى « طبية » .

وفى أواخر أيام السنة الأولى من حكم ه رعمسيس الرابع » كلف « تر » هـذا من القصر الملكى ببعث إلى « وادى حمامات » ، ومن المحتمل أنه كان تجهيزا للمملة التي أرسلها الفوعون بعــد هذا التاريخ بثلائة أشهر (انظر ص ؟) ، وهى التي قام على رأسها « رعمسيس نخت » للبحث عن حجر « نحن » الذى انتخبه الفرعون ليقيم منه مبانيه .

وتدل النقوش على أن « تر » لم يذهب مع البعث الذي قام على رأسه «رعمسيس نخت » في السنة الثالثة من حكم « رعمسيس الزابم » •

و يعتقد كل مر. «جاردنر» و «ويجول» أن «تر» قد غير اسمه باسم «حقا ماعت رع» ، والواقع أن هذه العادة وجدت فى كل عصور التاريخ المصرى، فنجد فى عهد الأسرة العشرين أن أسماء كار الموظفين كانت تركب مع اسم الملك ولقبه . وقد استعمل بعض العظاء فى تأليف اسمهم الطغراء التائية «لرعسيس

L. Christophe, La Stèle de l'an III de Ramses IV : اجمال (۱) B. I. F. A. O. Tom. XL. VIII p. 1-38 & Pl. I

الرابع »، ومن الصعب التحقق من ذلك لأن الطغراءات الثانيـــة للرعامسة كانت كلها موحدة .

أما الطفراء الأولى لهذا العرعون فسلم تستعمل فى تركيب أسمىاء الأشخاص (٢) إلا فى ثلاث حالات وهمى : « حقا ماعت رع برخنسو »، و « حقا ماعت رع » الاسم الذى عثر عليه فى قبر « تر » وأخيرا « حقا ماعت رع سنجرزامه » .

والواقع أنه قد ظهر من الفحص أن اسم « تر» قد وجد على جدران هذه المقبرة واسم « حقا ماعت رع » غير أن هذين الاسمين لم يوجدا قط في المقبرة مقدرين في قش واحد، فإذا كان اسم « حقا ماعت رع » واسم « تر » هما اسم الشخص واحد فإن « تر » قد اتخذلنفسه اسما جديدا لا لقب في المهد الأخير من حكم « رعمسيس الرابع » عندما غير الفرعون طفراعيه ، و يمكن أن نفرض أن « تر » لم يسم « حقا ماعت رع » إلا بصد موت « رعمسيس الرابع » الذي لم يحسم إلا ست سنوات فقط .

وتدل النقوش على أن « بانب متنو » وهو ابن « تر » ف.د خلف والده كاهنا (١٤) أؤلا « لمتنو » رب « طبية » .

A. S. XLVII. p. 153 : راجع (١)

Rec. Trav. II, p. 181 - 182 : راجع (۲)

Bruyere Rapport (1934-35) p. 167 fig. 64 & p. 274, : راجع: (۳) fig. 146

A. S. XLVIII p. 151 - 154 : راجع : (٤)

(ONA FUI)

(0 % | M | 0

«وسر ماعت رع شحبرت رع» «رعمسسو - آمون خبشف مرى آمون»



تولى د رعمسيس الخامس » يعد وفاة والده « رعمسيس الرابع » وقد بقيت لملى عهد غير بعيد آثار هذا الفرعون ضئيلة جمدا بالنسبة لللوك الآخرين ، فكان كل ما لدينا باسمه هى اللوحة التى قشها فى صخور السلسلة الغربية ، وكل ما جاء فيها سحقود مدح ، وقد ورد فيها عبارة تشدير إلى أنه ابن « رعمسيس الرابع » بسد أنه لم يعمر طويلا فى الحكم ؛ هدذا بالإضافة إلى قيره الذى يقال إنه قد اغتصبه من « رعمسيس الرابع » كما سنتحدث عن ذلك فيا بعد .

والواقع أنه ينسب إلى عصر هــذا الفرعون إضمامتان من البردى على جانب كبير من الأهمية ، ويطلق على الأولى عريضة الاتهام بعدّة جرائم ارتكبت ضـــد إملاك معـد ...

وقد كان المتهم الأعظم فيها كاهنا يدعى « بنما نكوى » ، وفى نهاية الورقة كانت كل الاتهامات موجهة إلى قائد سفينة يدعى « خنوم نخت » ، وهو الذى تأمر مع بعض عمال معبد«خنوم» فى «الفنتين» على سرقة محاصيل معبد«خنوم».

وهذه الورقة كانت معروفة من قبل، وقد قام بنشر صورتها الأثريان وبليت» و « روسى » ضمن أوراق «متحف تورين» . كما ترجم بعضها وعلق عليه الأستاذ (۲) « «سجابرج» وأخيرا نناولها بالمبحث الأستاذ «بيت» ، كما نشرها الأستاذ «جاردنر» بالخط الهيروغليني نقلا عن الهيراطيقية دون ترجحة .

والواقع أن محنويات هـذه الورقة تشبه في مجوعها ما في ورقة « صولت » رقسم ١٣٤ المحفوظة الآن بالمتحف البريطاني (برقسم ١٠٠٥٥) والأخيرة تشمل سلسلة اتهامات وجهت إلى فود واحد .

Pleyte & Rossi Papyrus de Turin Pls. LI-LX: (1)

A. Z. 29, 73 ff : راجع (٢)

J. E. A. Vol. 10. p. 116 : راجع (۲)

⁽۱) راجع : Gardiner, Ramesside Administrative Documents p. 173-82

J. E. A. Vol. 15. p. 244 : راجع (١)

ولما كانت همينه الورقة من نفس العصر الذى وقعت فيمه حوادث الوثيقة الأولى تقريبا آثرت أن أضع ترجمتها هنا قبسل أن أتناول ترجمة الأولى ، فهما معا يمكن أن نصل إلى صورة واضحة بعض الشيء عن سوء الحالة الاجتماعية فيذلك العصر وكيف أن الأمور كانت سائرة بالبسلاد نحو التدهور السريع الذى أتى إلى سقوط دولة الرعامسة وقيام أسرة الكهنة ، وسنورد هنا أؤلا ترجمة التن ثم نعلق عليه لما فيه من محوض و إبهام، وبخاصة لما أصاب الورقة من تهشيم على حسب ما كتبه «شرنى» .

وجه الورقة : الصفحة الأولى : (1) [العامل] « أمتخت » يقول : إنى ابن رئيس العمال « نب نفر » ؛ لقد مات والدى ونصب مكانه رئيسا للعمال أخد « نفر حتب » (القاتل قود يدعى « بنب » وسياتى ذكره بعد) ، وقد قتل العمة « نفر حتب » (القاتل قود يدعى « بنب » حسة من وسياتى ذكره بعد) ، وعلى الرغم من أنى (؟) أخوه فقد أعطى «بنب » خمسة من مكان والدى على الرغم من أنه لم يكن مكانه) . وعند ما جرى دفن الملوك كلهم مكان والدى على الرغم من أنه لم يكن مكانه) . وعندها جرى دفن الملوك كلهم بنت (؟) سرقة « بنب » أشياء الملك «سيتى مر بتباح» وقائمتها هى : (٢) عنازن الملك «سيتى مر بتباح» التي وجدت في حيازته بعد الدفن (٧) ... وأخذ عند الدفن (٩) [... الخمسة ...] الانبواب ، وقد وجدوا أربعة منها ، ولكنه أخفى واحدة ، وهي في حيازته (١) ... [وسرق] بخور تاسوع الملة الجانة ، وقسمه بينه و بين شركائه (١٠) ... من ذيت «اب» (زيت قبرص) الخاص بالفرعون ، وكذلك

 ⁽۱) كرر «أستخت ها» أنه أخ « لفــرحن » ليظهرأ له كان أحق بر يامة العال مد موت أحيه غيرأته بدلا من داك عن الوزير « بف» الدى رشاء .

 ⁽۲) هــذا النوع من العقاب كان يوقعه الفرعون نفسه، ولم يرد ذكر قطع اليد في المصادر المصرية
 رلكن ذكر « ديدر » أنه كان يعاقب به في مصر (راجع 7. Diodorus I. 79)

مرق نبيسنه وجلس (١٣) على تابوت الفرعون على الرغم مر. أنه قد دفن (١٣) وتمثال واحد للفرعون عليه اسم « سيتى مربتاح » ، وقد ولوا الأدبار ولكنهم رأوا ... (١٤) ... في (؟) معيد « متحور » وقد أكد الكاتب « قن حرجيشف » ما ارتكبه في معيد الإله « بتاح » و « بنب » (١٥) ... رئيس العالى « نفرحتب» ، وإنه حفر الأرض المختومة في المكان الحلفي (أبواب الملوك) (١٦) ومع ذلك حلف اليمين قائلا : إني لم أقلب حجرا في جوار مكان الفرعون، وهكذا قال .

(۱۷) التهمة الخاصة بذهابه إلى ثلاث مقابر (؟) ، وقد دخلها على الرغم من أنها (؟) لم تكن له ، وقد كان مع العامل «قننا » (۱۸) ... ، وقد أعطى ه بنب » شيئا لكاتب « قن حرخيشف » فأخذه (وأخفاه) .

(١٩) النهمة الموجهة إليه بسبب سرقته ثوب المرأة « يمواو » فقد ألق بها على سطح جدار وانتهك حرمتها (؟) .

(۲۰) التهمة الموجهة إليه بأنه سب العامل « نبنفر » بن « بننوب » قائلا:
 أحضر مصابيح . (۲۱) ... ذاهبا مع ... سماكين . وهو ...

صحيفة (٢) من وجه الورقة :

(۱) التهمة الموجهة إليه بسبب ما يأتى: أن ابنـه هرب أمامه إلى مكان البقوايين وحلف بمينا بالسيد قائلا: لا يمكننى الوقوف معه وقال: إن « بنب » ارتكب الفاحشة مع المواطنة « توى » عندما كانت زوج العامل « قننا » وكذلك زنى بالمواطنة « حونرو » وهى فى عصمة « مسيسنيف » وهكذا قال ابنه ، و بعد أن زنى مع حونرو » زنى باختها « وبخت » وكذلك زنى «عابحتى» ابنه مع «وبخت» . مع «حونرو» زنى باختها «وبخت» وكذلك زنى «عابحتى» ابنه مع «وبخت» .

الأحجار (٧) ، ونهب مكان الفرعون والناس الذين كانوا يتروزب بالقرب منه في الصحراء رأوا قاطعي الأحجار عنسدما كانوا واقفين وهم يعملون على قسة مبنى الفرعون وقد سموا أصواتا، وقد سرق (٩) معاول الفرعون والفئوس الخاصة بالعمل في قبره .

قائد (۱۰) بقاطمی الأججار الذین کانوا بیملون له: «عابحتی» ه کاسا» وکاسا آبن « رعموسی » و « حارمویا » و « قن حرخشف » (۱۱) و « روسع » ، و «باشد» بن «حاح» «نب نخت» ، و « نخت مین » و « نبیمن» «حارمویا» ابن « بکی » (۱۲) و « خونسو » و « نخت مین » و « بیوم » ، و « و دنغر » و « عانخت » المجموع ستة حشر (رجلا) .

- (١٣) تهمة بسرقته معول العمل الكبير، وكسره في مقبرته .
- (18) تهمة خاصة بالجسرى وراه رئيس العال « تفرحت » أخى على الرغم من أنه هو الذى رباه ، وقد أوصد أبوابه أمامه وأخذ حجرا وكسر أبوابه وقسد جعلوا (١٦) رجالا براقبون « نفر حتب » لأنه قال : سأقتله ليلا، وقسد ضرب تسمة رجال في هسنده الليلة (١٧) وقد قلم رئيس العالى « تفرحت » شكوى ضدّه أمام الوزير « أمنوسى » فوقع عليها عقابا وكذلك قدم شكوى ضدّ الوزير (١٨) أمام « موسى » وقد سبب عزله من منصب الوزارة قائلا : إنه عاقبني ، (١٩) تهمة بأمره العالى بالعمل في السرير المجلول الخاص سنائب معبد « آمون » في مين أن نسامهم كانوا ينزلون ملابس له (ينسير إلى « بنب » أو للنائب؟) وجعل « بنب » أو للنائب؟) وجعل « بنب » نوازموسى » علاقا لتوره شهرين كاملين (أى أنه استخدمه في غير العمل الذى كلف به) ،
- (۲۱) تهمة خاصة بقوله لرئيس العلل «حاى» سأها جمك فى الصحراء وأقتلك.
 - (٢٢) تهمة خاصة د ... الذي كان بينهم ؟ [وأنه] .

متن ظهر الورقة . الصفحة الأولى :

(١) إنه سلب مقبرة فى غراب الجبانة الملكية التى لها لوحة (٣) فقد نزل فى مقبرة العامل « نخت مين » وسرق منها السرير (٣) الذى كان تحته ، وكذلك نهب الأشياء التى يقدمها الإنسان لليت وسرقها .

(٤) تهمة خاصة بضربه باستمرار العال فى حفلة ليلية (٥) وقد ذهب إلى
 سطح الجدران وألق بالإحجار على الناس .

(٦) تهمة خاصة بحلفه بمينا فالسيد (الملك) قائلا : إذا جملت الوزيريسمع السبى ثانية فإنه سيعزل من وظيفته ولكنى سأصير ثانية قاطع حجر هكذا قال . وقد فعل ابنه مثله قائلا : إنه (أى الوزير) يسرق ولا يترك أى شيء للجبانة الملكية . وانظر فإنه لا ينقطع بأى طريقة عن النطق بتفاخوه .

(٩) تهمة بسرقته معولا كبيرا لشق الأعجار ، وعندما قالوا إنه ليس هناك وبعد مضى (١٠) شهر باكمه في البحث عنه أحضره وتركه خلف حجركبير .

(۱۱) تهمه بذهابه إلى مسدفن « حنو تمرع » وسرقته أوزة (۱۲) وحلف يمينا بالملك بخصوصها قائلا : إنها ليست في حيازتي ولكنهم وجدوها في بيته . (۱۳) تهمة خاصة بأنه جعلني أحلف بالابتماد عن قبر والدي ووالدتي قائلا : الاولان لن أدخل فيه " وأرسل العامل « ياشد » الذي بدأ يصبح في القرية قائلا : الاتدع فردا ينظر الأي إنسان من أسرة رئيس الهال « نبنفر » (۱۲) عندما يذهب الإحضاد قربان « الآمون » إلمهم هكذا تحدث ، وعندما ذهب الناس ليحضروا فربان « لامون » إلمهم هكذا تحدث ، وعندما ذهب الناس ليحضروا فربانا (۱۷) على جانب ... خافوه وقد بدأ برمي أحجارا على خذام القرية .

ظهر الورقة . الصفحة الثانية :

(١) لا شك فى أن مثل هذا السلوك غيرجدير بهذه الوظيفة (٧) آه إنه
 ف صحة جيدة مع أنه كالرجل المجنون (؟) .

هؤلاء الرجال (٥) لأجل ألا يحضروا رسالة للفرعون (٦) تأمّل لقد جعلت الوزير يعلم (٧) عن حاله (حيانه).

تعليق: هـذه الورقة تشمل سلسلة تهم وضعت أمام الوزير، والظاهر إنها وضعت في صيغة خطاب . وعلى أية حال فإن ما لديث ليس بالمطاب الأصلى بل مجزد نسخة ، ولا بد أن تفيسل أن الورقة التي نحن بصــدها الآن عثر عليها في مكان ما بالقرب من « دير المديثة » ومن المحتمل في مدينة الهال التي يرجع عهدها للدولة الحديثة وهي التي لا تزال بقاياها في قعروادي دير المدينة ، وقد خبأ المدي المدونة في مكان ما إما لأجل أن ينسخها أو أنه نسخها فيا بعد أو بعد أن أرسل منها نسخة فيا بعد أو بعد أن

وقبل أن أتناول الشخص الرئيسي في هذه البردية وهو « بف » دعنا نناقش باختصار شخصية المذعى وأسرته وقد قدّم لنا نفسه في أوّل الورقة باسمه « أمننخت » آبن رئيس العبال « نبنفر » وأخى رئيس العبال « نفرحتب » والاسمان اللذان ذكرا أخيرا معروفان في النقوش الهير وغليفية والمنون الهيراطيقية في ذلك المصر .

فعطم أدن القبر رقم ٢٦٦ الواقع فى جيانة « دير المدينة » هو لرئيس العال « نفرحتب » وقد كان والده « نبتفر » رئيسا للعال كما كان جدّه الذى كان يسمى « نفرحتب » ، كذلك رئيسا للعال . وقد دفن كل من « نبتفر » و « نفرحتب » الأكبر في المقبرة رقم ٩ وققع على مقربة من المقبرة ٢٦٦، ومن متون هاتين المقبرتين أعصل على شجرة نسب هذه الأسرة وهي :

ومن البدهي هنا أن الان كان يخلف والده في وظيفة رئيس العلل . وظاهر أن « نفـرحتب » الأكر لا يهمنا هنا ويمكن أن ننوه هنــا بأنه عاش في عهـــد « حور محب » كما يفهم ذلك من نقوش مائدة قربان جيث نجــده يسمى رئيس العال لرب الأرضين « حور محب » . أما « نبنفسر » فلا بدّ أنه قسد عظم شأنه في عهد الفرعون « رعمسيس الثاني » أو في جزء منه على الأقل . ولا نعلم في أي وقت أصبح « نفرحتب » الأصغر رئيس عمال ، ولكن على أية حال كان ذلك في أواخرعهد « رعمسيس الثاني » إذ نقرأ على « استراكون » مؤرّخة بالسنة السادسة والستين من حكم هذا الفرعون أنه كان يشمغل هذه الوظيفة . وقد صادفنا اسمه فى يوميات جبانة « طيبة » الملكية التى دؤنت على ثلاثة «استراكا» لم تنشر بعد ، وتحتوى على تواريخ متنابعة من السنة الثالثة ، الشهر الرابع من فصل الشتاء ، اليوم السابع والعشرين حتى السنة الرابعة ، وفضلا عن ذلك نجـد ذكر رئيس العهال « نفرحتب » على «استراكين» من نفس المجموعة . و يدل البحث على أنهــا من السنتين النالثة والرابعة، والظاهر أن الملك الذي كتبت في عهده هاتان «الاستراكان» هو الملك « سميتاح » الحلف الشاني للفرعون « مرنبتاح » . وفي أوائل حكم « سبقي الثاني » كان « نفرحتب » لا يزال على فيـــد الحياة و بشغل وظيفة رئيس العال ولكنه لا بدّ قد توفي في السنة الأخيرة من حكم هذا الفرعون . ولدينا البرهان على ذلك في نقوش «استراكون» رقم ١ ٥٥٠ بمتحف القاهرة . وفي هذه «الاستراكون» جاء ذكر « بنب » بوصفه رئيس العال ، ووجوده في هذه الوظيفة يدل على أن « نفرحتب » لم يكن حيا بعدكما تدل على ذلك الاعتبارات التالية ، فقد كان من المعلوم أن العال الذين يشتغلون في المقابر الملكية قد قسموا جانبين : « الأعن » و « الأيسر » على التوالي، وكان كل جانب تحت رئيس العال وعلى ذلك كان لكل جانب رئيس . وفي استراكا «كرنوون » السالفة الذكر وجدنا أن رئيس العال

⁽۱) كانت في حيازة اللورد ﴿ كَرْمُونَ ﴾ •

كان « نفرحتب » و « حاى » ، وظاهر من النقوش أن « نفرحتب » كان على رأس الجانب الأيمر ، ولكن نظرا لما الجانب الأيمر ، ولكن نظرا لما شاهدناه فيا بعسد من أن « حاى » قد ظهر رئيسا للمهال مع « بنب » وأنه كان دائما على الجانب الأيمر فلا مفتر من الفوض بأن التغير قد حدث في الجانب الأيمن أو بعسارة أخرى أن « نفرحتب » قد خلف « بنب » في حين أن « حاى » يقى فوظيفته فكان لهذا زميلا لكل من « نفرحتب » و « بنب » ، و يمكن أن بعزى في وظيفته فكان لهذا زميلا لكل من « نفرحتب » و « بنب » ، و يمكن أن بعزى هذا التغيير إلى العام الخامس من حكم وسيتي الثانى » ، ولدنا «استراكون» يتتحف موضوعها بعض شتائم وجهت ضد « سيتي الثانى » ، وتدل محروباتها على أن هذا الفرعون كان لا يزال على قيد الحياة ، أي أن السنة الخامسة التي جامت على «الاستراكون» تعزى الم كون الموضوعة المنه يقد الحياة ، أي أن السنة الخامسة التي جامت على «الاستراكون» تعزى الما حكم « معلى كان كل من « بنب » و « حاى » قمد ذكر في هذه الوثيق. السنة الخامسة من حكم « سيتي الثانى » ،

أما من جهه « أمنتخت » مؤلف المتن الذي نحن بصدده فإن معلوماتنا الأخرى عنه يحدم حولها الشك ، ففي القدر رقم ٢١٦ بدير المدينة ، وهو الذي بوساطته أمكن أن نضع شجرة نسب لرؤساء العالى في أسرة « نفر حتب » ، توجد صورة مثل عليها خمسة رجال يتعبدون « لأوزير » و « أنوب » ، والأولى من بين هؤلاء الخمسة هو « نفرحتب » الأكبر ، وخلف المكاتب الملكى في مكان الصدق المسمى « قن حرفبشف » وهو بلا نزاع نفس الكاتب الملكى في مكان الصدق المسمى « قن حرفبشف » وهو بلا نزاع نفس الكاتب الذي يحمل نفس الامم في ورقتنا مرتين ، ومجا يؤسف له أن التقوش الناهم.

A. S. XXVII p. 196 : داجع (۱)

Rapport sur les fouilles de Dier el Medineh (1923-4) : راجع (۲)

للشخص الأخير قسد هشم بعضها، وكل ما تبسيق منها هو أخوه محبوبه خادم مكان الصدق « امن ... » .

ونحن نسلم من جانبنا أن الأشخاص الذين ينعتون بلقب « خدّام بيت مكان الصدق » هم في الحقيقة العلل الذين يشتغلون في جبانة «طبية» الملكية، وفضلا عن أن الضمير في (أخيه محبو به) يجوز أن يشيرهنا إلى صاحب المقبرة لا إلى الكاتب ه قن حر خبشف » ، وهو أقل شخص مثل على الصورة ، وأعنى به « نفر حتب» الأصفر صاحب المقبرة ، وإذا كنا على حتى في اعتبار الشخص الأخيرهو أخو « نفر حتب الأصغر » فإن ذلك يبرر تكلة الاسم [أمن] « نفت » وبذلك يكون موسط الم بأمنيخت » الذي نحن بصدده ،

والآن يمكننا أن نتاول فحص موضوع رئيس الهال « بنب » الذي أكدنا أنه أصبح رئيسا للمال في السنة الخامسة من عهد «سيتي الثاني» على أكثر تقدير. ولا بد أن نشير هنا إلى أنه لم يمنح لقب رئيس العال في الورقة التي نجثها ولكن نفهم من الطريقة التي بها يتصرف في العال أنه كان رئيسا فعليا لهم ، وعلى ذلك يمكن توحيده بشيء من التأكيد بالرجل الذي يحل هذا اللقب في المصادر الأخرى التي استعرضناها ، وفضلا عن ذلك يظهر من متن وجه الورقة (4 - 3 , 1) أنه قد أعطى الوزير رشوة فعينه رئيسا للعالى بضير حق بطبيمة الحال لأن « أمنتخت » كان صاحب الحق في هذه الوظيقة فقد كان عضوا في أسرة رؤساء العالى . ومن المتعمل أن « امنتخت » قد وجه شكواه للوزير ليعزل « بنب » من وظيفته ويعطيها المذعى الحقيق ، وتدلل شواهد الأحوال على أن «بنب » قد بدأ مجال حياته يوظيفة عامل بسيط، وقد ظهر اسمه في هذه الوظيفة منذ السنة السادسة والستين من عهد حكم « رحمسيس الثاني » كما جاء في « استراكون » الفاهرة الايمكن قراءة والستين من عهد حكم « رحمسيس الثاني » كما جاء في « استراكون » القاهرة الايمكن قراءة والستين من عهد حكم « رحمسيس الثاني » كما جاء في « استراكون » القاهرة الايمكن قراءة والديمة لايمكن قراءة والمنتفذ المنتفذ الوشيقة لايمكن قراءة والمنتفذ المنتفذ المن

Revue de l'Egypte Ancienne II, p. 200-209 : راجع (١)

ما عليها لدرجة يمكن بها التعرّف على النقطة المقصودة، غير أنه يمكننا أن نقول على وجه التأكيد إن « بنب » و زوجه « وعبت » يتسلمان أمرا و بعد ذلك يملفان يمينا ، غير أن ذكر « وعبت » مهسم إذ يساعد على توجيد اسم العامل « بنب » برئيس العالى الذي يحمل نفس الاسم ، والأخير قد جاء ذكر، بوصفه رئيس عمال فرعون في مكان الصدق « بنب » ومعه زوجه « وعبت» وابنها «عابحق» على قطمة من المجرعليها نقوش كشف عنها في «ديرالمدينة» وقدجاد ذكر « بنب » وابنه «عابحق» على فطهر ظهر الورقة التي ندرسها الآن و بذلك يكون نسيهم كالآتى :

وهذا النسب يساعدنا على التعرف على المقبرة الخاصة بهذه الأسرة، وهو القبر الذى يحمل رقم ٢١١ فى « ديرالمدينة » وهو لم ينشر غير أن « ثيدمان » ذكر ألناً» والمنقوش التى فيسه تؤكد وجود زوجة وابنها المذكورين فيا سبق، هذا فضلا عن أن ذلك يضيف لنا أعضاء آخرين الأسرة، وعل ذلك نستنبط سلسلة النسب التالية:

« کاسا » ترقیح من « س » « نفرخمنوحبرغ» ترقیج: «بیمی» « نف » = ترقیج: « وعیت »

الأبن البلت البلت البلت البلت البلت البلت البلت «طابحق» «عي» «حت شو» «شرى رع»(؟) (الاسم مهشم) «...: تفرت»

Rapport sur les fouilles de Dier El Medineh. Ibid p. 52 : راجع (۱)

Proc. Soc. Bib. Arch. Vol. VIII p. 226 b. : راجع (۲)

ومن بين هؤلاء البنات لدينا الابنة « يبي » التي تحمل لقب ر بة البيت أى أنها كانت امرأة مترقبة وهى بلا نزاع موحدة بالسيدة التي مرت علينا في الصورة التي في القبر رقم ٢١١ بوصفها ذوج «كاسا » الذي أصبح فيا بعسد على وجه التأكيد ر بيب « بنب » وليس حفيده الذي يجمل تفس الاسم .

أما عن والد « بنب » المسمى « فعرسنت » فإن هذا العلم على ما يظهر كان قليل الاستمال بين أسماه عمال الجبانة الملكية ، وقد دل البحث على أن كل ما وجد منه موحد باسم همذا الرجل الذي كان يجمل لقب « خادم مكان الصدق » ، وقد عاش في عهد « رحمسيس الثاني » .

أما ه بنب » نفسه فلدينا له لوحنان محفوظتات بالمتحف البريطانى قدمها المريطانى قدمها المريطانى و وصفه المرابع من المحمد و المحتى » بوصفه المرابع المحتان الصدق، ولكن يوجد فى الأسماء الأخرى تضارب، غير أن هذا لا يمنع أنه كان له أولاد آخرون غير من ذكر من قبل و بخاصة إذا علمنا أن العال كان لهم ذرّية كبية كما شاهدنا من قبل فى أسرة « أنحور خموى » .

والآن نعود إلى تخص « بنب » نفسه بصــد أن جمعنا كل المعلومات السابقة عن أسرته فنجده مذكورا وحده أو مع زميله رئيس العال «حاى» على «استراكون» بالقاهرة (J. 49887) و يحتمل أنها من الســنة الخامسة من حكم الفرعون « سبتى الثانى » ، ولدينا «استراكون» أخرى من عهد الملك وسبتاح» ذكر عليها اسمه .

ولا نعرف شيئا عن نهاية « بنب » ، والوثيقة التى نفحصها الآن، أى ورقة « تورين » السالفة الذكر، تعدل على أن التهم التى يوجهها اليه أهل الجبانة الملكية لم تكن من الخطورة بمكان ، وإذاكان الوزير قد صدّقها فإن العقاب الذى وقع عليه بسبهاكانت — لا بدّ — صارما، وليس لدينا معلومات عن التاريخ الذى

Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae etc. Brit براجع: (۱) Museum V. pl. 42 & VII pl. 28

حدث فيــه ذلك ، ومن المحتمل أنه قد وقع في عهد الفسرعون « سبتاح سخعنرع ستين رع »، اذ في السنة الثانية في حكمه نسمع للرة الأخيرة عن اسم « بنب » . ومما يؤسف له جدَّ الأسف أنه ليس لدينا وثائق مؤرَّخة من أواخر عهـــد الأسرة التاسعة عشرة أو السنين الأولى من الأسرة العشرين من عهد «رعمسيس الثالث» . والظاهر أن «الاستراكين» المؤرّختين بالسنة الثانية عشرة والخامسة عشرة وهما اللتان لم يذكر فيهما اسم الفرعون يرجع عهدها إلى الفــرعون « رعمسيس الشــالث » ، وفی کل من هاتین الوثیقتین ذکر کل من « حای » و « نخموت » بوظیفة رئیس العمال . ولا بدّ أن « نخموت » هــذا هو الذي خلف « بنب » في وظيفة رئيس الىمال في مكان الصدق بعد موته على ما يظهر . وما لدينا من معلومات عن الوزراء الذن ذكروا في الوثيقة التي نحن بصدها الآن يشير بطريقة مبهمة إلى عهد الفرعون « سبتاح » أو بعد ذلك بقليل إلى نهاية « بنب » . والواقع أنه قد ذكر في وثيقتنا (ورقة «صولت» رقم ١٣٤) وزيران، غير أنه لايمكن توحيد واحد منهما بالوزيرالذي قدم له « أمنتخت » شكواه . وهدان الوزيران هما « امنموسي » و «برع محب» ، ونحن من جانبنا نعلم أن « أمنموسي » كان يتقلد الوزارة بين السنة الثامنة من عهد الفرعون « مرنبتاح » أوبعـــد ذلك (وفي هــــذه السنة كان « بانحسي » وزيراكما يدل على ذلك والأستراكون، رقم ٢٠٥٠٤).

وموت رئيس العال ه نفر حتب» السالف الذكر كان فى السنة الحامسة من عهد « سبتى التانى » على أكثر تقدير لأن « برع محب » كان قد ذكر فسلا فى الورقة التى نحن بصددها بمناسبة موت « نفر حتب » .

ولقد زيم البعض أن هــذا الاسم هو لقب أطلق على « رعمسيس الثاني » غير أن هـ ذا الزعم لا ينطبق تاريخيا على « رعمسيس الثاني » بعــ د البحث الذي أوردناه هنا عن أسرة « بنب »، يضاف إلى ذلك أنه قد ذكر صراحة أن رئيس العال « نفر حتب » قسد قدّم شكوى الوزير « أمنموسي » وعلى ذلك أصبحنا على يقين من أن هـــذه الأحداث قد وقعت قبل عهد « سيتى الثاني » وذلك أننا كما شاهدنا نمرف أن « نفر حتب » كان لا بدّ قد مات في خلال حكمه و بعد الفرعون ه مرنبتاح » ؛ إذ ليس لدينا براهين تدل على أن « أمنموسي »كان وزيرا قبسل أواتر عهم « مرنبتاح » . والآن نصلم بوجود ملكين بين عهدى « مرنبتاح » و «سيتي الثاني» وهما « أمنموسي » و «سيتاح الأقل»، ومن بين هذين الفرعونين نسلم أن « سبتاح » لم يكن يحسل اسما يكن أن يكون أسم « مسى » مصغرا له أو لقبا له، وعلى ذلك يمكن أن تمن أن آسم «مسى» كان لقبا يدل على الفرعون « أمتموسي »، وعلى أية حال نعلم أن « رعمسيس الثاني » كان بعيدا عن حوادث وثيقتنا ، هــذا فضلا عن أن لقبــه كان « سسى » (راجع مصر الفـــديمة ج ٦ ص ٢) . وهـ ذا اللقب لم يكن يكتب في طفراء ولم يعرف بمحصص ملك كما جرت العادة ممــا يدل على أنه كان قد أطلق عليه من طريق التنابذ بالألقاب. ونحنن نعلم من جانبنا أن « أمنمس » كان مغتصبا لللك (راجع مصر القديمة ج ٧ ص ۲۳۷) وعلى ذلك لم تكن ذكراه موضع احترام الحلف .

أما الوزير و برع عمب » فعلم عنه فقط أنه كان لا يزال يحمل لقب الوزارة في عهد الفرون « سبتاح الثانى » (راجع 2551 Cairo. Ostr. 25515) و إذا أردنا أن بحث عرب الوزير الذي خلف «برع عمب»، ويحتمل جدًا أنه هو الذي عزل « بنب » من وظيفة رئيس عمال في جبانة «طبية» الملكية، فلا نجد أمامنا وزيرا عاش على وجه التأكيد في أواخر الأسرة التاسمة عشرة إلا الوزير « حوراً »، وقد ذكر لنا الأثرى « ثيل » عدّة وزراء بنفس الاسم وصرح بأن من الجائز أن يكونوا

كلهم شخصا واحدا (راجم Weil, Die Veziere des Pharaonennreiches p. 109-111, 113) . ولكن في حالة واحدة أمكنه أن يحدّد العهد الذي عاش فيه «حورا» هذا وهو عهد «رعمسيس الثالث» و مكنا أن نضيف إلى ذلك أنه عاش في عهد الفرعون «ستنخت» على حسب ما ذكره الأثرى «لبسيوس» (راجع Ir. D. Texte III p. 224) . وهذا يدل على أن «حورا» عاش في باكورة الأسرة العشرين، والبراهين الأخرى التي استخلصها الأثرى «قيل» من ورق «تورين» (راجع Pap. Turin P.R. XLVII p. 10 f لا تتعارض مع هذا التاريخ ، هذا فضلا عن أن الورقة تشمل ذكر رئيس العال « بنب » • والفقرة المقتبسة فيا سبق من ورقة «تورين» هي شكوي قدّمها العامل «بنمانوقت» في السنة التاسعة والعشرين من عهد « رعمسيس الشالث » أمام رجال الإدارة القابضين على زمام الأمور في الحبانة الطبيبة الملكية ، وقد كان من محتوياتها سرقة أحجار حدثت بالقرب من قبر « رعمسيس الثاني » جاء فيه : ° ولكنك ترى النقطة الهامة للوزير « حورا » الحاصة مدذا المكان الذي نزعت منه أحجار عندما قيسل له: إن رئيس العال « منب » والدى جعل رجالا يأخذون أعجارا منه " . حقا إن هذه الفقرة ليست واضحة المعنى غير أنه على ما يظهر تشمير فيها المدّعي هنا إلى قضية من عهد الوزير « حوراً » ورئيس العال « منب » ، وقد ذكرا معا، وعلى ذلك فهما معاصران . وهــذا الاقتباس لا يكاد يعقل إذا لم يكن الوزير « حوراً » قد قرر أن نقل هذه الأحجار من القبر الملكي كان من الأمور المحتمة . ومن المحتمل أن الحادث المشار إليه هنا قد وقع في أثناء المحاكمة النهائية التي جرت مع « بنب » وفي هــذه الحالة يكون «حورا» هو الذي قدّم له «أمننخت» الشكوي، ولا يدل ما جاء في الفقرة المقتبسة من ورقة «تورين» على أن الوزير «حورا» كان عائشًا حتى السنة التاسعة والعشرين من حكم « رعمسيس الثالث » يضاف إلى ذلك أن الوزير « حورا » قد جاء ذكر اسمه في بعض « الاستراكا » المؤرَّخة في السنة الأولى من حكم فرعون لم يسم باسمه . ويقول الأستاذ « شرنى » إنه لا يمكن أن يكون عهد « رحمسيس الرايم » لأسباب خطية وفيرها — ولكن يميل الإنسان إلى أنه كان فى نهاية عهد « رحمسيس الثالث » أو أحد أسلافه المباشرين .

وقد كان مر،وسو «بنب» يدعون عمال الفرقة، وهذا واضح من وثائق كثيرة من جبانة « طبية » وهؤلاء العال كانوا يشتغلون في قطع الأحجار في مقابر أبواب الحلوج، أى في جبانة طبية الملكية ، وعلى حسب ما جاء في السطر السابع من الصفحة الأولى من ظهر الورقة التي نحن بصددها نعلم أن «بنب» عندما عاقبه الوزير « أخموسي » بسبب التهمة التي وجهها إليه « نفر حتب » هذد بأنه سيحصل على تعيينه ثانية بوصفه قاطع أحجار وأن الوزير سيعزل من وظيفته ،

والعالى الذين ذكوا فى وثيقتنا هم «عاجمتى» و يحتمل أنه هو ابن « بنب » و «عائفت» و «بنفر» بن «وازمس» و «بنفر» بن «بنوب» و «مخدوريا» و «خورمويا» فذكر مرتين و «بنبخت» و «نيسمين» و « «دومه» و « حورمويا» و «حورمويا» ابن «بك» (و يحتمل أنهما واحد) ، و «حسسبنف» و « خلسو » ، و « قننا » ؛ و « من حرضيف » و « كاسا » و « كاسا » ن رحموسى » ، و معظم هذه الاسماء و « من حاسا» بن رحموسى » ، و معظم هذه الاسماء الأسمرة التاسمة عشرة الذين لم يحكوا إلا مددا قصيرة ، وهذه «الاستماكا» الانحصر الأسمة التاسمة عشرة الذين لم يحكوا إلا مددا قصيرة ، وهذه «الاستماكا» الانحصر مربق في ذكر أشماء المهال وحسب ، بل أنها كذلك تؤكد لنا بعض النهم الموجهة ضد رقم ١٩٥١ وفي «الاستماكان» وقم ٢٥٥١ وفي «الاستماكان» بننب » في ورقة «صولت » التي نفحصها الآن ؛ فتثلا ذكر في « الاستماكون» وقم ٢٥٥١ وفي «الاستماكون» وقم ٢٥٥١ وفي «الاستماكون» ابن «وازمس» لم يقم بعمل ما لأنه كان مكلفا بإطعام ثور «بنب » مما يثبت البهمة رقم بناهاك في دورة علم في القبر الملكي وقم ٢٥٥١ كانوا يعملون لحساب «بنب» وأهملوا علهم في القبر الملكي على أن تكلف عرب بنب » مر، وسيد المهال بالقيام بعمله الخاص لم يكن من المحرائم

الكبيرة ، إذ كان يرتكب زميله «حاى» مثل هذا العمل من وقت لآخر. ومما يلفت النظير أن « بنب » لم يستعمل عمال الجانب الأيمن الذين كانوا تحت إدارته وحسب، ، بل استخدم في عمله الخاص كذلك «نبنفو بن بننوب» و «حسيسنف» و « قن سر حر سر خبشف » الذين كانوا تابعين لعال الجانب الأيسر وخاضعين لأوامر رئيس العال «حاى » ،

ومما سبق يمكننا أن نبرهن طل صحة بعض النهم التي وجهها a أمننخت e ضدّ « ننب » .

والآن يجب أن نفرض أن التهم الأخرى أو جزءا كبيرا منها كان لهــا مبرراتها أيضــا .

ومما يؤسف له أننا لم نطم مصير « بنب » وأسرته ، هذا بالإضافة إلى أننا لسنا على يقين من أنه قد دفن فعلا في المقبرة ٢٩٢ بدير المدينة ، أو أن هذا القبر موحد والقبر الذي جهزه بعناية لنفسه كما جاء ذكوذلك بالورقةالتي تتحدث عنها الآن(واجع Pap. Salt. Rec. 2, 6) . والواقع أن كل ما تبقى من المقبرة رقم ٢١١ هو حجرة تحت الأرض خاوية بها بعض تقوش ملونة بصورة خشنة وبعض مناظر قد أصابها عطب شديد بقعل المياه التي تسربت إلى المقبرة ، و إذا حكمنا من الألقاب التي يحملها « بنب » في هدنه النقوش فإن الفبر أو جزءا منه على الإقل كان قدد أقم عندما كان و بنب » لا يزال عاملا بسيطا ولكن عندما نقرأ في الورقة التي في أيدينا أن و بنب » أقام أربعة عمد من المجرفي قبره فلا بد أن نفرض أن هذه المعمد كانت في المزار الذي بيني عادة فوق حجرة الدفن ، وأنها قد اختفت من الوجود كما هي الحال في المقبرة رقم ٢١١) وأن « بنب » بعد أن أصبح رئيس عمال ترك قبره هي الحال في المقبرة رقم ٢١١) وأن « بنب » بعد أن أصبح رئيس عمال ترك قبره الشرص الثاني هو الصحيح فإن هذه المقبرة لم يكشف عنها بعد أو أنها قد أزيلت الفرض الثاني هو الصحيح فإن هذه المقبرة لم يكشف عنها بعد أو أنها قد أزيلت فلا يكن التموف عليها الآن .

والمطلع مل ورقة « صولت » هـذه يحد اختلافا بينا غربيا بين الأسلوب البدأ في الذي ألفت به الورقة وبين الخط الجيل الذي دقبت به، ولكن يلاحظ هنا أن الشاكى الذي كان بجسيرد عامل بسيط لم يكن في استطاعته أن يكتب إلا بصعوبة كما يشاهد ذلك في أيامنا، وعلى ذلك فين المحتمل أن يكون قد وكل أمر كابة شكواه إلى كاتب محترف . وقد كان عدد عظيم من هؤلاء المحترفين في قرية المهال الخاصين بالجيانة الملكية وهم الذين كانوا يكتبون الوصيات والوثائق القانونية والحسابات وغيرذلك، ومن المحتمل إذن كما هى الحال عندنا في القرى أن الشاكى هو الذي أمل النهم للكاتب، ولذلك كان هو المسئول عن الأسلوب الساذج الذي كتب به الشكوى بما فيه من أخطاء وعدم الترتيب في التواريخ، ولابة أن الكاتب قد كتب مايمل عليه حرفيا دون تغيير أو تبديل.

وخلاصة القول أن قارئ هذه الوثيقة يجد صورة مطابقة في كثير من النقط للأشياء التي تحدث بين ظهرانينا الآن ؛ فرئيس العهال يستعمل عماله في أعماله الخاصة وسرقة آلات العمل والمواد التي تستعمل في المبانى وغيرها نما نجده منتشرا في عهدنا ، وكذلك نجمد الرشوة بين كبار الموظفين ضاربة أطنابها كهاكان عقد الأيمان الكاذبة فاشيا، وهنك الأعراض والزنا باديا في كل مكان، ونهب المقابر ملحوظا في كثير من الحهات ،

ومل أية حال فإن التهم التي وجهت لرئيس العال « بنب » إذا صحت كلها دلت على منتهى الفساد والاستهتار وتفكك أداة الحكم في الهملاد . وليس من فضول القول أن نستمرض هنا بصورة واضحة التهم التي وجهها « أمنتخت » إلى رئيس العال في الجبانة الملكية المسمى « بنب » بعد أن تحدّث عن موضوعها بالتطويل فاستمر إلها :

- (١) قتل « بنب » رئيس العال « نفر حتب » واغتصب وظيفته .
- (٢) سرق « بنب » أمتعة قسم الملك « سيني صرنتاح » وقسد ضبطت في حسازته .

- (٣) سرق «بنب» بحور تاسوع الآلهة الذين في الجبانة وقسمه مع شركائه
 في الجسرية .
- (٤) سرق «بذب» زيت الفرعون ونييــذه وجلس على تابوت الفرعون على
 الرغم من أنه دفن فيه .
- (a) سرق تمثالا الفرعون « سيتي مرنبتاح » ورثى مع شركائه في الجريمة في أثناء تلك السرقة .
- (٦) أنتهك حرمة معبد الإلهة « حتحور » ومعبد الإله « بتساح » وتعدّى على الأماكن المختومة في الجهانة .
 - (٧) تعديه مع آخر على ثلاثة مقار لم تكن له .
 - (٨) سرقة ملابس أمرأة وهتك عرضها على سطح جدار .
 - (٩) تعدّيه على العامل « بنتفر » و إجباره على إحضار أشياء .
- (١٠) تعدّيه على آبنه الذى أصبح لا يطيق العمل معه وارتكابه الفحشاء مع المواطنــة « توى » التى كانت زوجة العامل « قننــا » ثم ارتكابه الزنا مع أخرى متزقجة ونالثة ثم رابعة وخاصة » وقد أرتكب ابنه هذا الإثم مع المرأة «وبخت» .
- (١١) أمر « بنب » بقطع الأحجار من أعلى مقبرة «سيتى مر نبتاح» واستولى عليها ونهب مقبرة الفرعون وشهد عليه الممارة الذين مروا بالقرب فى الصحواء ، وكذلك سبق المعاول والفنوس التي كان علكها الفرعون .
- (۱۲) مظاردة رئيس العال و نفر حتب » أخى د أمنتخت » على الرغم من أنه هو الذى رباه وقد أوصــد بابه أمامه ولكنه كسره بمعجر ، وقد أقم حرس على « نفر حتب » لأنه هدّده بالقتل لبلا، وكذلك ضرب عانبة رجال لبلا .
- (١٣) أمره العال بصنع سرير مجدول لوكيل المعبــدكما جمل نسامهم يغزلن الملابس له ه
 - (١٤) تهديد زميله رئيس العال « حاى » بمهاجمته في الصحراء وقتله .

(١٥) ذهابه إلى قسبر العامل المتوفى « نخت آمون » وسرقة سريره والهدايا
 التي كانت معه .

(١٦) ضربه العال باستمرار فى حفة ليلية وطلوعه على السسطح وقذفه
 المسارة بالأحجار .

(١٧) حلفه بالفرعون ألا يدع الوزير يسممه ثانيـــة لأنه سيعزله من وظيفته و إلا فإنه سيصبح قاطع أحجار ، وقد تحدّث بمثل ذلك ابنــه ورماه بالسرقة وأنه لا يترك شيئا في الجيانة الملكية، وهكذا لم ينقطع عن النطق بمثل هذه الترهات .

(١٨) سرقته معولا لشبق الأججار وحلقه يميناً بأنه لم يأخذه وبعد ذلك
 وجد في بيته .

(۱۹) إجباره الشاكى على حلف يمين بأن يبتصد عن مزار والده وإجباره على أن يقول : "لن أدخله" وكذلك عمل على تحذير أهل القرية من الانصال بأسرة رئيس الهال «بنفر» عندما يذهب واحد منهم لإحضار قربان للإله «آمون» رجهم. وقد كان يلتى الأحجار على كل خدم القرية الذين لم يخضموا لأوامر، معلى ما يظهر.

وأخيرا يحدّثنا المدّعى بأن هــذا الرجل كان سليا فى مظهره ولكنه كان مجنونا فى واقع أمره .

الوثيقة الثانية :

هذه التهم قد وجهت لرئيس العال ، و إذا صح فإنها تدل على خبسل فى العقل واستهتار بالحكم كما قلنا، ولدينا ورقة أخرى كما ذكرت من قبسل مماثلة للتي بمشاها

⁽۱) وقد قال الأستاذ هر جاردتر، عن هده الورقة حدما بحث موضوع الشرائف ي عهد الرياضة (داجع J.E.A. Vol. XXVII p. 60 ff.) ما يأت : – على الرم مما أماب هذه الورقة من تمزين رفضى وصعوبة في الكتابة قاباً أكثر الراتاني التي تقسمه لما مادة مها يخصى الإدارة الماشلة عن المديد في عهد الرعاسة وهي اتهام علو يل يعدد لما الجرائم التي ارتكها كامن الإلا حضوم، في «التسين» ومعه شركاه له . وكثير من الاتهامات خاصة بعنظ المنجد من الفائه وعيا يسائلر يحة حدًا أن المقدمة الإيشاعية التفرة الرئيسية قد المائلسلية اكثر من أيجرب من المن يعرا يذكر اللهم بالا المؤد الدي يمكن التضمين فيه .

الآن ولا تختلف عنها إلا فى أن التهم التى تحتويها موجهة إلى ثلاثة أشخاص مختلفين والمجرم الآتل فهب هو الكاهن « بنعنقت » . والظاهر أن هدنه الورقة كما يقول الإستاذ « ارك ببت » (J.B.A. Vol. 10, p. 117) قائمة وثائق تحتوى على تهسم ضد أشخاص مختلفين وكل وثيقة منها وصفت بالتفصيل . وتدل شواهد الأحوال على أن الوثائق التي وصفت في هذه الورقة كانت تؤلف جزما من محفوظات معبد الإله « خنوم » لأنها كانت في يدكاهن و إن لم ينص على ذلك صراحة ، وسسواء أكانت هدنه البردية مجرد قائمة السجل أم أنها مثل ورقة « صولت » السالفة الذكر فإنها قد وضعت الشؤلف جزءا مرب اتهام أمام الوذير أو موظف آخر ولكن ليس لدينا ما يدل على المقتقة .

وسنورد هنا ترجمة الوثيقة ثم نسلق على محتوياتها على الرغم ممــا أصابها من تهشيم ونقص .

وجه البردية : الصفحة الأولى :

- (١) الوثائق التي ف حيازة الكاهن ه بنعنقت » الذي يسمى ه سد » التابع لمعبد « خنوم » .
- (٢) التهمة الموجهة بسبب بقرة مسوداء في حيازته (يعني هنا الكاهر... « بنعنقت ») . وقسد ولدت خمسة عجول « منقيس » . وقد أخذها في الحقل واستولى عليها لنفسه . ثم سافر بها نحو الجنوب وباعها للكهنة .
- (٣) التهمة الحاصة بعجل دمشيس» العظيم الذي كان في حيازته ، وقد ذهب به و باعه لنو بيين من قلعة « يجه » وتسلم ثمنه منهم .
- (٤) تهمة بأنه ذهب إلى « المدينة » وتسلم بعض وثائق ... و إن كان الإله « رع » لم يجمعه يفلح إلى الأبد . وقد أحضرها إلى الجنوب ليضعها أمام الإله « خنوم » ، غير أن الإله لم يسترف بها .

 ⁽١) العجل «سڤيس» كان يقدس في «هليويوليس» (راجع مصر الفديمة ج ٧ ص ٦٢٥ الخ).

⁽٢) ذكرت هنا ﴿ طبية > بالفظ (الديث) فقط لشهرتها .

- (ه) تهمة هنكه عرض المواطنة « متنمع » بنت « باسختى » وكانت زوج السماك « تحوت محب » من « بفاور » .
- (٦) نهمة هتكه عرض «تبس» بنت « شوى » وكانت زوج «اعجاوتى».
- (٧) تهمة خاصة بالسرقة التي ارتكبا «م » (؟) وهي تميمة عين مقدسة
- فى معبد « خنوم » وقد استولى عليها (أى الكاهن) مع الرجل الذى سرقها .
- (٨) تهمة تسليم صندوق إلى المعبد بوساطة الكاهن «باكنخنسو» يحتوى على اثنين وقد فتحه وأخذ منه ، وقد وضعهما أمام الإله « خنوم » وقد اعتمف بهما (أى الإله) .
- (٩) تهمة مجيئه اى داخل الحصن على حين أنه لم يشرب نطرونا إلا سبعة أيام فقسط . والآن قد جعمل كاتب الخزانة المسمى « منتو سرخبش » (Sic.) كاهن « خنوم » همذا يقسم يمينا بالملك قائلا : " أن أدعه يدخل مع الإله حتى يم أيام شرب النطرون ولكنه عصى ودخل" (١١) مع الإله في حين أنه لازال باغيا عليه أن يشرب النطرون مدة ثلاثة أيام (٩) .
- (۱۲) تهمسة خاصة بانتخاب الوزير « نفرزبت » الكاهن « باكتخلسو ». و... ليكون كأهنا للإله « خنوم » ، وعند ذلك قال هذا الكاهن للكاهن « نبون » صنقدم آس كهنة .
- (١٣) وسنجط الإله يبعد ابن «باشوتي» . وقد ستل ووجد أنه قال ذلك فعلا ، وقـــد أجبر على حلف يمين بالحاكم (الملك) بألا يدخل المعبد؛ غير أنه قدّم رشــوة لهذا الكاهن قائلا : دعنى أدخل مع الإله ، وقد تسلم هذا الكاهن رشوته وسمح له بالدخول مع الإله .

وجه الورقة . الصفحة رقم ٢ :

(١) التهمة الخاصة بإرسال الفرعون المشرف على الخزانة المسمى «مخير» لفحص خزانة «معيد خنوم» وكان هذا الكاهن قد سرق سين رداء من خزانة «معيد خنوم».

- (۲) وقعد أجرى تختيش عنها فوجد منها أربعة وعشرون في حيازته ﴾ وقد تصرف في الباقي منها .
- (٣) النهمة الحاصة بقطع هذا الكاهن أذن «ونمتو منفر» بن « بكستيت »
 دون علم الفرعون
- (٤) تهمة خاصة بإرسال الوزير « نفرونبت » الخادم « بخال » الصغير » والخادم « باتفونز منخلسو » (؟) قائلا له : ** أحضر (؟) إلى الكاهن والد الإله « قاخبش » ** .
- (٥) والآن وجدثى الخدم أقوم بدور خدمتى الشهرية الخاصة بطائمة الكهنة الأولى لأنهم قالوا :

و إننا لن فأخذك وأنت تقوم بخدمتك الشهرية "، وهكذا تحدَّثوا إلى" .

- (١٠) التهمةالخاصة بترك «برمع» الخاص ببيت هبك» والدة ... ال ... قائلا له : (١١) قد أعمى « بسكينت » بتنها كذلك ، وقد استمرّتا عياوين اليوم .
- (۱۲) تهمة خاصة بالشجار الذى نشب بين هذا الكاهن وراعيه «إكامون» التابع لممبد «خنوم» عنــدما أجابه وقال له و بعد مردو (۱۳) ثلاثة أشهر ماتت وزازا» (؟) وقد قالها •

- (١٤) النهمة الخاصة بتسليمهم عشرين ثورا لهذا الكاهن في السينة الأولى من حكم الملك وحقا ماعت ستبن آمون» الإله العظيم ، وقد قبضوا على الثيران التي هي ملكه
- (١٥) وقد أحضرها من أعلى (؟) وأعطى الثيران وقـــد أعطاها هو الرئيس كذلك ه
- (١٦) التهمة الخاصة بإعطاء الكاهن « بنعنقت» عشرين دبنا من النحاس وثلاثة ملابس (دايو) من ملابس الوجه القبل . وهذا الكاهن ينكر (؟) كل تهمة عملها
- (١٧) النهمة الخاصة بوقوف هذا الكاهن أمام هــذا الإله قائلا : إذا أداد
 إن يعمل رجيًّا صالحاً لك . وهكذا قال هو في أثناء وقوفه .

القسم (ب):

ظهر الورقة ، الصفحة الأولى :

- (١) التهمة الخاصة بسرقتهم... الكبير.....النحاس الخاص بقارب «خنوم» والهرب به .
- (۲) النهمة الخاصة بسرقتهم عشرة أثواب من النسيج الملؤن، ومجموع ماسرق خمسة عشر من معبد الإلهة «عنقت» سيدة «أسوان»، وقسد فحصهم كاتب الخزانة «منتو حرفيش» الذي كان يعمل عمدة بالنبابة لأسوان ووجدها في حيازته .
- (٣) وقد أعطوها «أمنتنخ» وهو عامل في مكان الصدق وتسلموا ثمنها، وهذا الأمير قد أخذ منهم رشوة وأخلى سبيلهم .
- (٤) التهمة الخاصة بفتحهم غزنا لمعبد الإله «خنوم» الذى كان تحت خاتم مفتشى الغلال الذين يفتشون لحساب معبد «خنوم» (؟) وسرقوا ما به وثمــانين حقسة منه .

(ه) التهمة الخاصة بفتح «خنوم»(؟) سارقين ملابس (ود) من تسميح الوجه الفبل ، وقد وجدها الكاهن فى حيازتهم وأخذها ، ولكنمه لم يفعل شيئا ضدهم ،

(٦) التهمة الخاصة مل علابس الكهنةوالدى الإله ، والكهنة ، وهى
 التي يحلون فيها الإله ، وقد وجدت في حيازتهم .

القسم (ج):

ترجمة الأستاذ (جارد نرع لهله الفقرة (الفرعون د وسر ماعت رع صرى ظهر الورقة (Vs. 1.7) : [تهمة خاصة بأن الفرعون د وسر ماعت رع صرى آمون»] الإله العظم المزارعين حب ليجعلهم يحضرون سبعائة حقيبة من القمح للإله دخنوم» وب « الفتين » إلى هنا في الإفليم الجنوبي، وقد تعودوا حلها بالماء، وتورّد لهم بالكامل في مخزن غلال الإله، وقد تسلمت منه (أى من الرجل الذي توفي ؟ كل سنة ، والآن في السنة الثامنة والعشرين من عهد دوسر ماعت رح مرى آمون» الإله الإعظم أصاب المرض ضابط السفينة هذا ومات ، و... ... دخنوم نحت » وعينه الذي كان كاهنا لبيت دخسوم » أحضر النجار و دخنوم نحت » وعينه في السنة الأولى من عهد الملك وحقا ماعت رع سنين آمون» الإله العظم ارتكب قب السنة الأولى من عهد الملك وحقا ماعت رع سنين آمون» الإله العظم ارتكب عقد اختوم» ، وهكذا لم يكن الذهب في بيت خزانة « خنوم » ، أما عن اختلاسه الفلة فإنها ليست في غزن غلال «خنوم» لأنه أخذها الد ، ع مدوم» .

(vs. 2,1) السنة الثانية من عهد الملك وحقا ماعت رع ستبن آمون » الإله
 الأعظم سبعائة حقيبة ، لم يحضر منها شيء نحزن الفلال .

(2, 3) السنة الرابعة من عهد الملك ه حقا ماحت رع ستبن آمون » الإله العظيم سبعائة حقيبة ورد منها في سقينة العصا المقدسة (عصا عليها رأس كبش، وكانت رمنها مقدسا للإله «خنوم» موضع تقديس الناس) على يد البحار «بنختنا» عشرون حقيبة، والسجز ثمانون وستمائة.

(2, 4) السنة الخامسة من عهد الملك « رعمسيس الخامس » الإله العظيم ، سبعائة حقيبة ، لم محضرها .

(2,5) السنة السادسة من عهد « رعمسيس الخامس » الإله العظيم صبعانة حقيبة، لم يحضرها .

(2,6) السنة الأولى من عهد الفرعون سبعائة حقيبة، لم يحضرها .

(2,7) السنة الثانية من عهسد الفرعون سبعائة حقيبة ، ورد منها على يد ضابط السفينة « خنوم س نخت » مائة وست وثمانون حقيبة ، فيكون المعجز أربر عشرة وخميائة حقيبة .

(3:8) السنة الثالثة من حكم الفرعون سبمائة حقيبة ، ورد منها على يد ضابط السفينة هذا مائة وعشرون حقيبة ، والعجز ثمانون وخممائة حقيبة ، فيكون بجموع قمح بيت «خنوم» رب « الفتين » وهو الذي اختلسه ضابط السفينة بالاشتراك مع الكتبة والمرافين والمزارعين التابعين لمبيد «خنوم» نفسه ع . . وحقيبة .

ومن هذه الفقرة الهامة نعلم أن إله أقصى بلدة مصرية فى الجنوب قد حصل على دخله من القمح من حقول تقع فىأرض الدلتا (١٫١٠) و يتفق ذلك مع ماجاء فى الوثائق الأخرى من هذا المهد وهو أن الأشخاص الذين يتوقف على أمانتهم هذا الدخل كانوا هم المزارعين والمراقبين وضبباط السفن المختصين بنقل المحصول من الأجران إلى مخازن الفلال. هذا فضلا عن أن مآل حفظ هذا المحصول سلياكان يسمد في النهاية على أمانة الكاهن أو الكهنة الذين يقومون برعاية المعبد وحفظ أمواله .

وإنه لمن المدهش أن نجمه المحصول السنوى قد حدد بسبمائة حقيبة ، وكان المنتظر أن يتغير همذا الدخل على حسب حالة النيسل في وفائه ، وقد لوحظ ذلك في مصادر أخرى ، ومن المحتمل أن القاعدة في ذلك كانت واحدة وهي أن يفرض عدد خاص من الحقائب على الزرّاع ، وبعد ذلك يستفيدون بقدر المستطاع بما زاد عن الضريسة ، وفي اعتقادى أنه كان يفرض على كل حقل عدد مخصوص من الحقائب على حسب مساحته ، ولكن هذا الفرض كان لا يحصل كله إذا كان النيل منخفضا بل كانت القيمة تخفض على حسب الأحوال ، وقد لاحظ الأستاذ و جاردنر ، أن دخل المعبد كان يحسب بالحوال ، وقد لاحظ الأستاذ و عاردنر ، أن دخل المعبد كان يحسب بالحنطة (وهو نوع من القمع) .

وقد جاء في الورقة تهمتان لهما علاقة بالقمح ولكنا لا نصلم لمن وجهت التهمة الأولى (Vs, 1,4): تهمسة خاصة بفتحهم نخزنا من نخازن معبسه «خنوم» وهو الذي كارب تحت وقابة المراقبين لمخزن الفسلال والذين يقومون بالمراقبة لييت «خنوم» وقد سرقوا منه ثمانين ومائة حقبية من الغلة .

والنهمة السانية وجهت لضابط السفينة نفسه وقد فصلت من حساب اختلاسانه السابقة ، ويمتمل أن ذلك قد حصل بسبب الضرائب التي ابتزها واختلمها حتى دفعت مجصولات غير القمع .

(Vs, 2, 12): تهمة خاصة بضابط السسفينة النابع لمعبد « خنوم » بأنه ابتر عصولا (Vs, 2, 13) قيمته محسون حقيبة على يد «رومع» بن « بنعقت » وما قيمته محسون حقيبة على يد « بوخد» بن « بتوميب » . المجموع شخصان ومائة حقيبة . ومن السنة الأولى من حكم الملك « حقا ماعت رع ستين آمون » الإله الأعظم حتى السنة الرابعة من حكم الفرعون كان المجموع ألف حقيبة ، وقد استعملها لأغراضه الخاصة ولم يحضر شيئا منها لمخزن « خنوم » .

ظهر الورقة . الصفحة الثانية :

- (١) السنة النانية من عهمه الملك «حقا ماعت رع» له الحياة والفلاح والصحة الإله العظم مائة وثلاثون حقية والبلق جميائة وسبعون حقية
- (٣) السنة الثالثة من عهد الملك وحقا ماعت رع ه له الحيلة والفلاح والصحة
 الإله المظير سبمائة حقيبة لم يحضر شيئا منها إلى نحزن الغلال .
- (٣) السنة الرابعة من عهد الملك «حقا ماعت رع» الخ سبعانة حقيبة وصلت في قارب « رمن الإله » على يد البحار « بنختنا » عشرون حقيبة والباق ستمانة وثمانون حقيبة .
- (٤) السنة الخامسة من عهمه الملك « حقا ماعت رع » إلخ وصل لأجل الفر بان المقدّسة الخاصة بسفينة «العصا المقدّسة» الإله «خنوم» عشرون حقيبة والباق ستماثة وثمانون حقيبة .
- (a) السنة السادسة من عهـــد الملك «حقا ماعت رع» الخ سبعائة حقيبة لم يوردها .
- (٦) السنة الأولى من عهــد الفرعون له الحياة والفـــلاح والصحة ســـبعائة
 حقيبة لم يوردها .
- (٧) السنة الثانية من عهد الفرعون له الحياة والفلاح والصحة، وصل من
 يد قائد السفينة المسمى ه خنوم نخت » ١٨٦ حقيبة والباق ١٥٤ حقيبة .
- (A) السنة الثالثة من عهمد الفرعون له الحياة والفسلاح والصحة سميمائة حقيبة ، وصل من يد ضابط السفينة هذا مائة وعشرون حقيبة والباتى خمسائة وثمانون حقيبة .
- (٩) مجموع شمعير معبد « خنوم » رب « الفتتين » الذي تآمر عليه ضابط القارب هذا مع الكتاب والمنتشين وعمال الأرض التابعين لمعبد «خنوم» ليسرقوه و بستولوا عليه لاستمالهم الحاص ٥٠٠٤ حقيبة (هذا المجموع غير صحيح) .

- (۱۰) (۱۰) والآن «خنوم نخت » (؟) يأخذ شـــعيره وانه يسكن على تـــة الخزن تسلم منه شعيرا (؟؟؟) .
- (۱۲) التهمة الموجهة لضابط السفينة هـذا بسهب ابتران ضراتب معيد اله «خنوم » وهو فرض خمسين حقيبة على « رومع » بن «بنعنقت » وكذلك فرض خمسين حقيبية على « بالخا وما بو » والمجموع انسان ومقداره مائة حقيبة من السنة الأولى من عهد الملك « حقا ماعت رع ستين آمون » له الحياة والفلاح والصمة الإله العظم إلى السنة الرابصة فيكون المقدار ألف حقيبة ، وقد استولى عليها لمتفعته الشخصية وأحضر بعضها إلى معيد « خنوم » .
- (١٥) التهمة الموجهة إلى ضابط القارب النابع لمعبد « خنوم » بسبب إحراق سفينة ملك معبد « خنوم » وكذلك إحراق سار يأتها وأمراسها .
- (١٦) ولكنه أعطى مفتشى معبد ه خنوم » رشوة فوضعوا تقريرا عن ذلك
 وهو عنده حتى اليوم (؟) .

الصحيفة الثالثة ، ظهر الورقة :

- (١) تهمة موجهة إليه بسبب حصوله على إجهاض المواطنة « تربت » ...
- (٢) تهمة بسبب إعطاء « بنختا » وهو بحار السفينة «العصا المقدّسة» للإله
 - « خنوم » ... وقد رشا المفتشين فلم يبلغوا عنه قط ...
- (٤) تهمة خاصــة بالزنا موجهة إلى هــذا البحار ه بنختنا » زوج (فلان) وهو مزارع تابع لمعبد « خنوم » سيد « الفنتين » وهو في مدينة « با ... » .
- (٦) تهمة موجهة إلى الكاهن «بائرى» (؟) بسبب فتح هذا ... (٧) وقد فصل ذلك بسرعة عظیمة ... (٨) تهمة بسبب إرسال الكاهر... والد الإله «تحويمت» التابع لمبيد «متو» ... (٩) الذي كان يقوم بواجبات وظيفة الكاهن

⁽١) توجد في الأصل ملاحظة حشرت بين سطري ٩ و ١١٠

والد الإله لمعبد هخنوم» (؟) ... (١٠) خطاب بيدهم لحكاتب المعبد «تحوتحتب» وقد أوعروا بارسال ... (١١) وجعلوا جلودهم تخوج على ...

تعليـــق:

لا شدك في أن من يتأمل في محتويات هدف الورقة يجدد بينها و بين ووقة وصولت » التي ترجمنا محتوياتها فيا سلف تشابها عظيا ، والوثيقة كما هي محتوى على ثلاثة أقسام منفصل بعضها عن البعض الآخر، وتدل شواهد الأحوال على أن الصحائف المفقودة كانت تحتوى على الأقل قديا منفصلا، والقسم الأول هو قائمة المسمى وبنعنقت» وهو كما يقول الأستاذ «جاردنر» الحيرم الأول في هذه الوثائق المسمى وبنعنقت» وهو كما يقول الأستاذ «جاردنر» الحيرم الأول في هذه الوثائق حيث يقول: "وواني سأضع هنا كتابة اعتقادى "على الرغم من مقبة نجدها في الصفحة الأولى من وجه الورقة (rt 2, 16) أن المجسرم الرئيسي كان الكاهن و بنعنقت » الذي ذكر في جهة الورقة (rt 2, 16) أما في الجزء الأخير من المتن فعظم التهم التي وجهها الشاكون كانت ضدة ضابط السفينة « خنوم نحت » الذي كان له شركاء كثيرون بين موظفي معبد « خنوم » « بالفنتين » «

وقد وصلت إلينا سبع عشرة تهمة متباينة الأسلوب إلى حدّ سيد، و إذا كانت كلها ترتكز على أساس متين فإن هــذا الكاهن المرتكب لها لا بدّكان مثالا غريبا للمحتال المصرى القديم، ولحسن الحظ قد بق اسمه ليدون في فن الجرائم .

والقسم الثانى يبتدئ بالصفحة الأولى من ظهر الورقة ، و ينتهى بالسطر السادس.
وهذا القسم ناقص في البداية ، ولا يد أنه قد فقد شي، منه بين الصفحة الثانية
من الوجه والصفحة الأولى من الظهر، و بعبارة أخرى نجد أن هذه الورقة ناقصة
من طرفها.

و يلاحظ أن المجرمين الذبن ذكروا في الورقة لم يظهروا تفننا في ارتكاب الجرائم كما أظهرها المجسرم الأعظم الكاهن « بنعقت » الذي كان في خدمة الإله « خنوم » لأن كل النهم التي وجهت الى الآخرين كانت جرائم سرقة .

إما القسم الثالث فيداً بذكر جملة جاء فيها اسم الفرعون يمثابة فاعل (واجع (Gardiner. R. A. p. 78 a (48 a.) آمنة مداه أكثر من عشر سنوات، وقد ارتكب هذه الاختلاسات ضابط سفينة يدعى دخنوم نفت وقد كان من واجب هذا الضابط أن يمعل في سفيته ضرائب خاصة تدفع عينا من الحنطة الإله دخنوم » في والفنتين» وقد تأمر مع الكتاب والمفتشين والزتراع على أن يستولى لنفسه على كل الحبوب و ويلاحظ أن ما جاء من أقل السطر الثاني عشر، الصفحة الثانية من ظهر الورقة حتى نهايتها يتحصر في تهم متوقة ، و بعد ذلك نجد المتن نمزقا حتى أنه أصبح من الصعب عينا معرفة الدور متوعة ، و بعد ذلك نجد المتن نمزقا حتى أنه أصبح من الصعب عينا معرفة الدور الذي كان يلعبه حد خنوم نخت » فيها ، و تدل شمواهد الأحوال على أنه كان هو المجرم الأكبر أيضا ، ولا شك في أننا نجد في هذا الضابط البحرى مشلا أعلى في عالم الجرائم المصرية المنقطمة النظير ،

ونما يوسف له جد الأسف أنه لم يصل إلينا من هذه الوثيقة الجزء الخاص بالمحكمة التى فصلت فى هذه الجرائم المدينة، إذ لانزاع فى أن مرتكيبا قد حوكوا. ولهس لدينا على ما يظهر ما يدل على الجهسة التى تفصل فى الجرائم الدينية وإلجرائم الأهلية ، وهل تفصل فيها محاكم موحدة فى كل مصر ؟ وسنرى فيا بعد فى ورقة ه ماير م (Pap. Mayer A) أن كهنة مختلفين اتهموا بسرقة المقابر الملكية، وقد حوكوا على هذه الجريمة فى نفس المحكة التى حوكم فيها غير وجال الدين، وليس لدينا ما يدعو إلى الظن بأرب الكهنة الذين خرقوا القانون كانوا يعاماون معاملة غنفة من غيرهم ، وهذا على الرغم من الشواذ المختلفة التي نراها في السهد المتأخر من
تاريخ السلاد، على أنه في الوقت نفسه يمكن أن نتصور أن الجرائم الدينية البحثة
كان يقضى فيها في محاكم خاصة ، ومثل هذه المحاكم كانت تتألف كلها أومعظمها
من الكهنة ، ويحتمل أنهم كانوا من أعضاء المعبد الذي ارتكبت فيه الجريمة ،
ومع ذلك فليس لدينا مشال واحد عن محكة مثل هذه ، والحكة الوحيدة المعروفة
لدينا التي كان كل أعضائها كهنة قد فصلوا في قضية خاصة بحقوق ملكية أجرت
للعبد (راجع مصر القديمة ج ٢ ص ٢٠٥ الخ) ، ومن جهة أخرى نعلم أن الكهنة
كان يمكن تعيينهم للخدمة في محاكم الجنايات والمحاكم الأهلية ، (فنبت) (كما سنرى
بعد عند الكلام على ورقة « ابوت ») ،

والآن نعود إلى فحص التهم التي وجهت إلى الكاهن « بنعنقت » .

التهمتان الأوليان الخاصتان بعجول « منقهس » (3- 1, 1-1) وتخصم الجريمة في ببعه هذه العجول، والتفسير البسيط لذلك هو أنها لم تكن ملكه ليبيعها، فيرأن هناك تفسيرا آخر بمكا، وذلك أن الثور « منقيس » وهو الثور المقدّس لملدينة « هليو بوليس » الذي كان يتقمصه الإله « رع » كان له على ما يظهر مثل المجل «أبيس» إذات من البقرات، ولم تكن هذه البقرات تسكن «هليو بوليس» المجل وحسب بل كانت على حسب ماجاء في البردية التي تفحصها في «الفتين» وفي أما كن أخرى (داجع 7- 25) Blackman, Rock Tombs of Meir II, 25 من بين المجول الذكور التي تفجها هذه البقرات كان ينتخب الثور « منقيس » ولذلك كان يحرم بيمها أو التصرف فيها .

أما التهمة التالية لذلك (ص ٩ سـطر ٤) فنامضة لصعوبة فك رموزها . والظاهر أن هذه الفقرة الني تحن بصددها تشبه ما جاء في ورقة « لى » و «رلن» أي أنها كانت تستعمل في أغراض سحرية (راجع مصر القسديمة ج ٧ ص ٥٥٠) و الا فهل مر ل الجائي أشير الها في نقوش « مس »

وهى التى منحته حقوقا لم يكن يملكها • وعلى أية حال فإن هذا الكاهن قد وضع
هــذه الوثائق أمام الإله « خنوم » وكان الغرض البدهى من ذلك أن يجعل الإله
يوافق إما على ملكيته لما أو على السمل على الحصول عليها . وقد كانت موافقة الإله
تظهر بالطريقة المعتادة، أى بأن يومئ برأسه • والسطر الساج من نفس الصحيفة
يحتوى على تهمة سرقة كما يحتوى السطر الثامن على تهمة تماثلة ، غير أن الفاظها
لم يمكن تحديد معناها تماما • وفي هذه الحالة يظهر أن الإله قد أعطى جوابا موافقا
والأسطر التالية من ٩ إلى ١٤ تحتوى على نقطة من أهم النقط في هذه الورقة »

فالمنى السام مفهوم، ومنه نعرف أن جريمة الكاهن تتحصر في أنه اشترك في القيام بخدمة الإله وحمل تمشاله قبل أن يطهر نفسه كما يجب بغسل الفم بالنطرون لمذة أيام معدودات (Egyptian) in Hastings) (Dictionary of Religion and Ethics § V.7

و إذا كانت الترجمة التي أوردناها هنا صحيحة فإن مدّة التطهير بالنظرون كانت أسبوها مصريا وهو عشرة أيام · والواقع أن تحديد هذه المدّة لم يأت في مصدر آخر معروف لنا حتى الآن .

والحصن المذكورهنا هو بلا شــك حصن « الفتين » الذى يقع فى داخله معبد الإله « خنوم » .

وكاتب الخزالة المسسمى « حرحشف » بالمستن الذى جاء على ظهر الورقمة (Verso 1, 2)كان عمدة مدينة « إلفنتين » بالنيابة .

أمّا التهمة التي جامت في الأسطر سن ١٧ إلى ١٤ فيحيطها بعض الغموض، والواقع أن الوزير « تفر ونبت » قد عين شخصا يدعى وباكتخسره كاهنا وقد انتهز الكاهن المجرم فرصة بطريقة ما التخلص من كاهن آخر مطهو يعرف باسم لا طفل با شوقى » ، والظاهر أنه كان يكرمه ، ومن المتن نفهم أن هذا المعل تم بوساطة وحى ، وقد انكشفت المؤامرة ونني الزعم من المعبد فير أنه حال العودة إلى خدمة

المعبد برشوة « باكتخلسو » المعين حديثاً . والوزير « ففر رنبت » معروف لنا من بعض « استراكا » من عهد « رئحسيس الرابع » .

والتهمة التي تلى ذلك (Rec, 1, 2) تحتوى على نقطة ذات أهمية وهى إرسال مشرف الخزانة لفحص مالية معبسد الإله « خنوم » ومن ذلك نفهم أن الفرعون كان لا يزال له الرقابة على المعابد حتى ذلك العهد .

ومن التهمة التي تتلو السابقة (3 ,2 Recto) يظهر أن الفرمون هو الذي كان بيده الأمر, بقطع أنف المجرم أو أذنه كما شاهدةا ذلك في منشور «نورى» (راجع مصر القديمة ج س ٧٩).

وتحتوى الأسطر من أربعة إلى تسعة تهمة ذات أهمية وذلك أن الوز ير أرسل رسولين ليعضرا أمامه الكاهن والد الإله المسمى « قاخبش » ، وتدل شواهد الأحوال على أنه كاتب هذه البردية ، ومن المعلوم أن كهنة كل معبد كانوا مقسمين أربع طوائف كل منها كانت تقوم بالحراسة شهرا ، ولما وجد الرسولان أن نقاطرا حتى « قاخبش » كان يقوم بواجب الحراسة فى تلك الفترة صما على أن يتظرا حتى نتم خدمته ، ولكن المجرم الذى كان يريد التخلص منه لسهب ما لم يفسر من هو « قاخبش » وحاول رشوة الرسولين . ويما يؤسف له أن نتيجة ذلك لم تعرف لنموض الورقة بسهب تمزيقها عند هذه النقطة ، ولا نعلم السبب فى طلب الوز ير له ولكن لما كان على رسولى هذا الموظف الكبير أن ينظرا مدة لا تقل عن خمسة عشر يوما قبل أن ينفذ أمره ، فإنه يمكننا أن نستنبطأن قداسة عظيمة كانت تحيط بالكاهن فى أشاء تادية خدمته فى المهبد مدة شهر (وهذه تشبه الحصانة تعيط بالكاهن فى أشاء تادية خدمته فى المهبد مدة شهر (وهذه تشبه الحصانة البهائية الآن) .

وباق النهم في هذه الصفحة غامض لتزق الورقة .

القسم (ب):

هذا القسم من البردية يعالج مواضيع سرقات ، وكل ما يقت النظر فيه أن كاتب الحزاثة المسمى « منتو حرخبشف » الذى كان أميرا بالنيابة لمقاطعة « إلفنتين » كان نفسه مرتشيا .

القسم (ج):

هذا القسم يصف لنا الأحوال التى ارتكبت فيها السرقات التالية، وتتلخص فيها يآتى: كان معبد الإله دخنوم» يملك بصض أرض تزرع غلة في الإقليم الشهالى، وكان مزارعو هذه الأرض تابعين لمعبد و خنوم » ويدفعون عنها ضرائب سنوية للعبد تبلغ سبعائة حقيبة من الحنطة ، وكانت هدف الحنطة تجم وتجمل على النيل لا المفتين » بوساطة ضابط سفينة مات في السنة الثامنة والعشرين من حكم «رحمسيس الثالث، وعلى إثرفلك على محله أحد كهنة معبد آخر يدى «خنوم تخت» «

والظاهر أن هذا الرجل بق يؤدى عمله بأمانة المدة الباقية من عهد هرعمسيس الثالث » ولكن في السنة الأولى من مدة خلفه ه رعمسيس الرابع » أخذ يختلس مقادير عظيمة من الشعير بتفاضى الكتاب والمفتشين ومزارعى معبد « خنوم » ، » والظاهر أن بعض رجال السفينة كانوا مشتركين في الخيانة أيضا .

و بعد ذلك تأتى قائمـة بالاختلاسات فى كل سنة حتى السنة الثالثة من عهد الفسرعون أى د رعمسيس الخامس » . وقد بفغ مجموع ما اختلس ٤٠٠٥ حقيبـة وهو مجموع خاطئ و يجب أن يكون ٤٧٥ه حقيبة .

أما عن النهــم التالية لذلك (Vers II, 12-14) فمن الصعب فهمها ، وكل مايمكن معرفته هو أرب ضابط السفينة قد استحل لنفسه مائة حقيبة سنو يا من بعض مادة يحتمل أنهــا شعير وهي مقــدار ما يورده للعبد شخصان : « رمــع » و « بوخد » - أما التهم التي في الأسطر من ١٥ إلى ١٦ فسهلة الفهم، إذ نجد هنا أن مفتشى الممبد قد اتهموا صراحة بالرشوة -

وأخيرا نلاحظ أن النهم التى فى الصفحة الثالثة من ظهر الورقة منؤمة و يحيط بها الفموض بسبب تمزق الورقة ، فالتهمة الأولى ضدة ضابط السفينة ، ولكن التهمتين التاليين خاصتان بالبحار ه بنختا ، على ما يظهر ، وما تبقى لا يمكن أن نكون منه رأيا، وكل ما يفتت النظر هو ما جاء فى السطوين الثامن والتاسع من أن كاهن والد الإله لمبد « منتو » يمكنه أن يقسوم بالواجبات التي كان يقوم بها الكامن والد الإله فى معهد « خنوم » . أى أن عمل كل منهما واحد .

والخلاصة أنه يمكن القول بأن ما جاء فى كل من ورقة « صــولت » وورقة ه تورين » يضع أمامنا صورة حبــة عن انتشار الرئســوة وفساد الأخلاق وانحلال إداة الحكم فى أنحاء البلاد كلها و بخاصة بين رجال الدين الذين ضربوا الرقم القياسى فى ارتكاب الآنام وأشركوا معهم الموظفين الآخرين، ولا غرابة إذن فى أن نرى فيا بعد أنهم لمــا خلفوا ملوك الرعامسة وتولوا زمام الحكم فى البلاد لم يكن فى مقدورهم الاستمرار فى قيادة البلاد إلا فترة وجيزة انتهت بضياع الملك من أيديهم واستيلاء فئة أجانب غاصين أقوياء انتهزوا فرصة ضعف البلاد وتدهو رها فى عهدهم المنحل . ضرائب الأطيان في عهد الرعامسة (حوالي ١٢٩٠ ق م)

كانت الزراعة ولا تزال أعظم موارد ثروة أهـــل الكنانة منذ فجر التـــاريخ حتى يومنا هذا، وقد أصاب «هكاته ابدري» اليونانيّ الأصل عندما قال جملته المشهورة التي نقلها عنه ۾ هيرودوت ۽ وهي ۾ مصر منحة النيل ۽ . فحياة مصر في الواقع رهن الفيضان الذي يتدفق على البلاد سنويا من جبال أواسط أفريقيا بلا انقطاع في ميقاته المحدَّد كالليسل وللنهار والفصول وغيرها من مظاهر الطبيعة ، حتى أصبح حلوله في البلاد بشمرا بالحياة والخصب والثراء ، واختفاؤه نذيرا بالقحط والفاء . ولما كان المصرى رجلا عمليا قدّس هذه الظاهرة الطبعية تقديسا بالغا أفضى إلى عبادة « حمى » [الفيضان] للذي كان يأتى للبــــلاد سنويا بالغلة التي يعيش منها الأهلون و يثرون بمــا يفيض منها ؛ من أجل ذلك حافظ المصرى منذ فحر تاريخه على الانتفاع بمياه هذا الإله العظم بكل ما وصل إليه من مقدرة وعلى، فأقام الجسور وحفر النرع ونصب السدود في كل بفعة بقدر ما وصل إليه جهده وعلمه . ولقد بالغ القوم بحق في العناية بأمر مياه النيل حتى إن حكام المقاطعات التي كانت تتألف منها البلاد كان كل منهم يدعى وحاكم الترعة» . ولا غرابة إذن في أن نرى المصرى كان يقرر ضريبة الأرض ومنتجاتها على حسب مقياس النيل صعودا وانحفاضا، فإذا جاء «حمى» (الفيضان) عاليا سر القوم وعم الفرح البلاد وأنشدت الأناشيد لهذا الإله العظم، وقدّمت له القربات في كل مكان في صورتماثيل صغيرة وحلى كانت تلقى فيه سنويا ، ومن ثم نشأت خرافة « عروس النبل » التي لا أصل لما قطكا أوضحت ذلك في غير هذا المكان.

ولفد ظلت ضريسة الأطيان تجبى على حسب حالة النيسل فى كل الأزمان القديمة والحديثة ، غير أنه ممما يؤسف له جدّ الأسف لم تصلنا حتى زمن قريب معلومات شافية عن هذه الضرائب وكيفية توزيعها، وكل ما وصل إلينا منها نتف صغيرة لا يمكن استنباط معلومات برتكز عليها الباحث عسدها يريد وضع ملخص فى تاريخ ضرائب الأرض فى مصر القديمة ليكون أساسا لما بعده من المصور فى تاريخنا القومى ، ولقد ظلت الحالة هكذا إلى أن جادت تربة مصر ببردية فذة فيها مساحة جن من أرض مصر وتقدير ماعلها من ضرائب بطريقة علمية أدهشت علماء الآثار لدقة ما جاه فيها من نظام علمى فريد من جهة ؟ وما روعى فى وضع فئات الضرائب على حسب ترتيب الأرض إلى درجات؛ من حيث الجودة وقدرة الأهلين وطرق الرى من جههة أحرى ، عما جعل عنويات هذه البردية كشفا جديدا فى عالم الضرائب ، وكيفية توزيعها على أصحاب الأطيان .

والمعلومات التى وصلت إلينا عن ضرائب الأطيان في مصر غربيسة في باجا. على علماء الآثار المصرية حتى أن الباحثين لا يزالون في سيرة من أمرهم في حل بعض معتملاتها، غير أن مجل ما جاء فيها يعدّ فتحا جديدا في عالم الاقتصاد المصرى من حيث الضرائب ونظمها .

وسنعاول هنا أن نضم ملخصا لمحتسريات هذه الورقة بقسدر ما تسمح به معلوماتنا فى اللغة المصرية القديمة ، ولعل الأجيال القادمة تصل إلى كل الدقائق العويصة التي تنطوى عليها هذه الوثيقة، وسنوجه عنايتنا فى بحثنا هذا إلى النقط الهامة الآتية فى ساق البحث وهي :

- (١) تقسيم الأراضي الزراعية أفساما على حسب جودتها .
- (٢) أسسار الضرائب المختلفة على كل فشة من فثات الأراضى المذكورة
 عينا وقدا .
- (٣) وحدات المقاييس والمكاييل وقرنها بالمكاييل والمقاييس المصرية الحالية.
 - (٤) توزيع الملكات وعلاقتها بالضرائب التصاعدية .
 - وسنبدأ أؤلا بذكر تاريخ هذه الوثيقة ومحتو ياتها .

ورتة « ظبور »

الخاصة بمساحة الأراضي وفرض الضرائب عليها في عهد الرعامسة

تاريخ الورقة: في عام ١٩٢٩ م عرض لليع أحد تجار الأقصر بردية مكتوبة بالخط الميراطيق على « المتحف المصرى » ، وقد تردّد أصحاب الشأن في شرائها وبناصة بعد أن قرر علماء الميراطيفية أن الورقة ليست ذات قيمة علمية تذكر ، وأن معظم محسوياتها أرقام حسابية ، ولكن بصد مدة شرع الأثرى « كابار » في شراء هذه الوثيقية من التاجر لحساب متحف « بركاين » الأمريكي من أموال الأثرى « قلبور » وهو الذي سميت الورقة فيا بعد باسمه . وقبل تقلها إلى أمريكا استأذن و المتحف المصرى » في تصديما فسمح له بشرط أن يكون ه التحف المشرى» الحق في شرائها إذا دل البحث العلمي على أنها ذات قيمة أثرية عظيمة وقراءتها أقر هؤلاء بأنها ليست ذات شأن يذكر ، وعلى ذلك تقى مدير « المتحف المصرى » عن شرائها . ولكن على أثر نشر صفحاتها المطوية ، ودرس عنو ياشها بدقة اتضع أن قيمتها العلمية فوق ما كان ينظر ، وأنها من الأوراق البردية الفدة انضع أن قيمتها العلمية فوق ما كان ينظر ، وأنها من الأوراق البردية الفدة في عالم الآثار ، الأن موضوعها خارج عن دائرة الموضوعات الدينية .

والواقع أن هذه الوثيقة العظيمة التي نشرها للرة الأعرف الأستاذ « جارد (** تعدّ من أهــم الأوراق البدية غير الدنيـة التي وصلتنا من العهــد الفرعونى ، وحجمها الحقيق هو عشرة أمتار طــولا فقط ، وعل ذلك فإنها تتضاعل أمام طول ورقــة « هار يس الكبرى » المحفوظــة الآن « بالمتحف البريطانى » ، والتي يزيد طولها

 ⁽١) الموضوع التالى ملخص مماكنيه الأستاذ ﴿ جاردنر » من هذه الورقة في ثلاثة أجزاء .

The Wilbour Papyrus. Edited by Alan. H. Gardiner : راجع ان (۱) in three Volumes. Published for the Brooklyn Museum at the Oxford University Press.

عن أربعين مترا، وكملك يفوقها في الطول ورقة ه ابرس » المحفوظة في ه متحف ليذج » وتبلغ عشرين مترا، ولكن من حيث كمية المسادة التي تشستمل عليها فإنها منقطعة النظير ، فالأسطر التي يحتويها الجزء الكيرمن الجنوين اللذين تتألف منهما الورقة بقدّر بخو . . و عصول موزعة على أربعة ومائة عمود، وتحتوى على معلومات ضخصة، والجمدزء الثاني من المتن يحتوى على خمس وعشرين صفحة ، وتشمل سعوا. ،

حقا إن موضوع هذه الورقــة ليس موضــوعا سهل التناول، غير أن ذلك لا يقلل من أهميتها لأسباب خاصة سنشرحها فيما يلي :

أهمية الورقة :

والواقع أنه لدينا المرة الأولى وثيقة ضخمة تجعث في مساحة الحقول وتقدير الفرائب التي كانت تجيي طها ، وهذه من العمليات المظيمة الخاصة بالإدارة المصرية » ولا نزاع في أنه من مثل همنه الوائق كانت تؤلف السجلات النهائية للأرض المتزومة ، وهي التي كانت تعتمد طهمتجانها مالية البلاد ، ولا بد أن مثل هذه السجلات كانت تعمل سنويا ، و تعلى نقوش قضية « مس » المشهورة التي يرجع ناريخها إلى حكم « رحمسيس النافي » على أنها كانت تحفظ لعدة سنين لتكون سندا لإثبات الملكحة عند قيام أية منازمات، ومع ذلك فان من بين وثائق عمليات المساحة كلها التي كانت على من القرون – لا تدوّن حبّا بوساطة موظفين مصريين – تعد الورعة الوجدة الكبيرة التي بقيت لنا من عهد الفراعنة سليمة إلى حدّ بعيد ؛ ونما يزيد في أهمينها أنها تغناول إقليم مصر الوسطى لا إقليم سليمة إلى حدّ بعيد ؛ ونما يزيد في أهمينها أنها تغناول إقليم مصر الوسطى لا إقليم « طبية » كمظم المنون الإدارية التي وصلت إلينا من هذه المدينة الملينة بالآثار من كل المصوو .

ومتن ورقة د ثلبور » يلتى ضوءا جديدا هل نواح متمدّدة من نواحى الحضارة المصرية ، فتلا نجد أنه قد ورد فيها أسماء أعلام تعسد بلنان لم تكن معروفة من المصرية ، فتلا نجد أنه قد ورد فيها أسماء أعلىم تعسد التقدريب فإنها تصبيح بلا شك، عندما تفسحص فحصا علميا، ذات أثر عظيم في كشف النقاب عن العبادات المحلية ، وبخاصة عندما نعلم أن هدف الأعلام قد ركبت تركيا منهجا مع أسماء المخلة أقسمهم الذين كانوا يعبدون في هذا الإقلع .

أما عن المسائل الجغرافية فإن مقدار المسائدة الجلديدة التي وردت في الورقسة ضخم جدّا، وقد حل منها جزء عظيم، غير أن الباق لا يزال يحتاج إلى درس وقحص كبير، فقد عرفنا منها أسماء معابد جديدة لم تكن معرفة من قبل، وكذلك عرفنا مصادر علف المساشية التي كانت ملكا لتلك الما بد ، كما عرفنا الموظفين المشرفين طي ذراعة الأرض و جمع عاصيلها، والأعمال التي تقوم بها طبقات الملاك، هذا إلى تعدّد وجود المستعمرين الأجانب في التربة المصرية، يضاف إلى ذلك معلومات جديدة عن المواذين والمكابيل، غير أنها لا تزال معقدة كما كانت من قبل.

والأهمية العظيمة لهـذه الوثيقة عل أية حال تتحصر في وجود البرهان القاطع ... الذى تضعم في وجود البرهان القاطع ... الذى تضعم أمامنا ... عن الالتزامات المشتركة بين المابدوالتاج وصفار الملاك من جهة ، وبين رقابة السلطة المسالية الموحدة التي كانت دسيطوعلي هذه الأنظمة كلها من جهة أخرى .

وتشمل « ورقة ثلبـــور » متنين : الأؤل (1) دتين على وجه الورقة وهلى ثلث ظهرها . والمتن الثاني (ب) وقد دترن كله على ما تبق من ظهر الورقة .

المتن (1): يدل الخط الذي كتب به هـذا المتن على أن كاتبه كان ماهرا وعالماً بمصطلحات الكتابة المصرية .

موضوع المتن : والمستن الأؤل (†) يشمل مساحة عدد عظيم من الحقول وتقدير ما عليها من ضرائب في مصر الوسطى . وقد بدأت أعمال المساحة في هذه

الحقول في مكان مًا في شمال « مدينة الفيوم » أو مدينة التمساح ، كما كان يسمما قدماء اليونان ، ويحتمل أنها انتهت عند نقطة قريبة من بلدة « طهنا » الواقعــة على مسافة قريبة من مدينة « المنيا » الحالية ، وعلى ذلك تكون رقعة الأرض التي شملتها المساحة تبلغ ما بين خمسة وثمانين وخمسة وتسعين ميلا، أو ما يربى على أر بعنن ومائة كيلومتر، والنتائج التي حصــل عليها المقدّرون لضرائب الأرض قـــد دوّنت بصورة ثابتة؛ فقمد كانت تكتب أسطرا في صورة عناوين بالمداد الأحمر يبدأكل منها بالكلمات التاليسة : مساحة عملت في ... أو مساحة عملت في شمال أو جنوب كذا ... ثم يتبع ذلك أسطر أخرى كل منهـا يقدّم تفاصيل عن قطعة من الأرض في الجهــة المقصودة . وهـــذه التفاصيل تشمل أحيــانا اسم مالك قطعة الأرض وصناعته، وكذلك تذكر دائمًا مساحتها وتقديرها [إذا كان يوجد تقدير] ، وذلك بالغلة . والاستثناءات الرئيسية في هذا التصميم المطرد تعرف من عناوين الفصول والفقرات ، ومرب وجود أسطر مفردة خصصت لما سلسميه التسجيلات حسب التسلسل الطبوغراني، فإن نتائجه كانت تنظم بطريقة أخرى في متن الورقة، وذلك أنها كانت توضع تحت عناو ين لعدد عظيم من مؤسسات أصحاب الأملاك و بخاصة المعابد ، ولمؤسسات أخرى تابعــة للتاج ؛ وعلى ذلك بجـــد أن كل حقل قد دؤن بالنسبة لمسالك الأرض . والمتن الذي بين يدينا (1) يشبه في الواقع«دفتر الأستاذ » أكثر منه سجل مساحة .

والمؤسسات ذات الأطيان المذكورة فى العناوين التي تشفل سطرا أوسطوين أو ثلاثة ــ قد أدّت إلى تقسيم المتن إلى ٢٨٠ ففرة ـــ غير أن هـــذا لا يعنى أنه قد ذكر فى الورقة ٣٨٠ مؤسسة تملك أطيانا ، بل الواقع أن عدد المؤسسات أقل من ذلك لسبين : (أولا) أن إدارة الأرض التابسة المابد الكبيرة كارب يكلف بإدارتها موظفون مختلفون بُسأل كل واحد منهم عن إدارة ضيعة خاصة ؛ وقد خصص لكل ضيعة خاصة ؛ وقد خصص لكل ضيعة فقرة منفردة ، فتلا نجد في المختصر تحت الفقرات (٦٤ – ٢٨) خمس فقرات منتالية خصصت لمبد «رعمسيس الثالث» والراقع أن معبد مدينة وهابو » لا يوجد فقط في الفقرات (٦٤ – ٢٨) من الفصل الثاني ، بل كذلك يوجد في الفقرات (١٣٧ – ٢٨٥) من الفصل الثالث، وفي الفقرات (٢٧٠ – ٢٧٥) من الفصل الثالث، وفي الفقرات ويمثها مؤقتا ، ونوجه من الفصل الرابع ، فلابة لنا لتفسير ذلك من ترك الفقرات ويمثها مؤقتا ، ونوجه نظرنا إلى تقسيم الورقة إلى قصول ، وقبل أن تنكلم عن فصول هذه الورقة يمب أن تحد تاريخها ،

فقد أنجزت عملية المساحة في مدّة تربى على ثلاثة وعشرين يوما في السنة الرابعة من حكم الفرحون « رعمسيس الخامس » (حوالى ١١٥٠ ق م) ، ويدل على صحة هذا التاريخ بعض الأمثلة التي سجلت في دفتر السجلات تسجيلا مزدوجا فيه بعض الاختلاف من حيث الطول والاختصار، فقد جاء في التسجيل الأول: وقد قصر ملايين السنين دارعمسيس آمون حرخبشف مرى آمون» وهذا يقابل في التسجيل الآثر: «قصرالفرعون» ، وهذا يجب أن نلاحظ أننا في عصر الرعامسة وفي المصور التي تانه نجد لفظة « الفرعون » عندما تذكر من غير أي نعت لها — تدل على الفرعون المائش في تلك الفارة من الزمن ، ومن ثم حدد لننا عهد الفرعون الذي كتبت في زمنه هذه الورقة، كما يدل على ذلك المنابقان :

ولا يد من لفت النظر هن إلى أن الشهر الذى أجرت فيه هذه المساحة قد لا ينطبق على الواقع ، ويرجع ذلك إلى ما يحدث من الحملاً عند حساب السنة لا ينطبق على الاوام أن الشهور قد غيرت أما كنها وحل الواحد منها عمل الآخر ، فمثلا نجد أن الشهر الثانى من فصل الفيضان لا ينطبق على أية حال مع الشهر الثانى بعد بداية ارتفاع النيل ، وقد

حسب على هذه القاهدة أن اليوم الخامس عشرمن الشهر الثانى من فصل الفيضان يقابل الثالث والعشرين من شهر يوليو أى قبل أن تبتدئ زيادة النيل فى الظهور. وهذا الفصل طبعا غير ملائم لعمل المساحة ، إذ كانت فى العادة مساحة الأرض تجرى عند ضم المحصول أى فى إبريل أو على الأكثر فى أوائل مايو (راجع (راجع J.E.A. Vol, XX. p. 54-6)).

و يلاحظ في هذه الورقة أن أسماء الموظفين الذين كلفوا بتقدير ضرائب هذه الأطيان لم تذكر، بل كان يكتفى بكتابة علامة تقابل كلمة « شرحه » عندنا، وكان على رأسهم رئيس بلقب « كبير موظفى الضرائب » فير أن اسممه لم يذكر صراحة في الورقة .

المتن الأول من الورقة (١) :

والفصل الثالث يشمل التقديرات التي عملت من يوم ٢١ – ٢٨ من نفس الشهر . والقصل الرابع يشمل التقديرات التي عملت من يوم ٢٩ إلى اليوم الأوّل من الشهر الثالث .

ومن ثم يمكننا أن نستنبط أن ورقمة « فلبور » أو الورقة التي يتألف منها .
النصف الأقول من الجسزء الأقول من المتن قسد دفنت فى أربعسة مجاميع ، يظهر
فيها نتائج المقاييس والتقديرات التي تمت فى فترات متوالسة تبلغ مدّمها ثلاثة
وعشرين يوما .

رءوس الفقرات وفروعها :

ونمود الآن إلى مناقشة الفقرات، فنارحظ أولا أن كلا من الفصول الكاملة
يبدأ بفقرة عن معبد «آمون» الكبير في الكرك ، كما يذكر مع ذلك الإضافة الشهيرة
التي أضافها فيه « رعمسيس الثالث » ، وكذلك المحراب الذي أقيم لللكة « موت»
زرج «أمنحتب الثاني» ولم يكن معروفا لنا من قبل ، وكذلك معبد الإلهة « موت»
في « اشرو » الواقع في نهاية الجزء الجنوبي من مباني الكرنك المقدشة (23 ؟) .
وهذه المؤسسات كلها كانت وحدات منفصلة لحما أملاكها من الأراضي التي
علمت مساحتها في « ورقة فلبور » ، ووضع معبد «آمون رع» على رأس الفصول
التي تتألف منها الورقة، ونجد فيه تشاجها دقيقا لارة الأولى مع ورقة « هاريس » من
وصلت إليا في هذه الورقة المغليمة التي منحها « رعمسيس الثالث » للآلفة ، والتي
وصلت إليا في هذه الورقة المغليمة التي فصلنا القول فيها في الجزء الساج من مصر
وصلت إليا في هذه الورقة المغليمة التي فصلنا القول فيها في الجزء الساج من مصر
التوالي ، و بعد ذلك دؤت المعابد الصغيرة الأحرى التي كان لها كذلك ممتلكات
عظيمة ، ولم يشذ تطبيق هذا النظام إلا في بعض نقط بسيطة .

ولا شك في أن احتلال و معبد الكرنك و العظيم مكانة ممتازة بوصفه مؤسسة منفصلة لها أملاكها التي تمتد شمالاحتى جوار و اهناسية المدينة » له أهمية بالغة، لأن الأستاذ ه برستد » قد استنبط النظرية القائلة بأن في حكم الملك و رعسيس النالث » كانت أملاك الكرنك و إدارته مندعجة في أملاك معبد هذا الملك بمدينة « هابو » وقد دحضنا هذا الزعم في الجزء السابع من مصر القديمة ص ٣٤٧

وما ذكر فى ورقة « ثلبور [»] هنا يعزز رأينا بصفة قاطمة . والمابد الطيبية الأخرى التى ذكرت فى « ورقة فلسور » تاتى تباعا على حسب الترتيب التاريخى العكمى مبتدئة بمعبد «رعمسيس الخامس» (58 % ثم «رعمسيس الراج» (60 %) ثم مدينة « هابو » « رعمسيس الثالث » والرمسيوم «رعمسيس الثانى» (69 %) وأخيرا معبد «حور عمب » (70 ؟) . والمعابد التي تسمى قصورا «حوت » في المتون المصرية هي التي تعرف الآرب باسم المعابد الجنازية التي تقع على طافة الصحواء الفربية من «طيبة الفربية » حيث أقام كثيرون من فراعنـــة الدولة الحديثة معابدهم الجنازية .

والواقع أن وجود مؤسسات جنازية عديدة للوك سابقين في عهد «رعمسيس الخامس» – وأنها لا تزال موجودة في طيبة في عهده ولها إدارات منفصة خاصة بها _ يعتم من الأمور المفاجئة بل المدهشة لنا ؛ فنذ بضع سنين كان من المعقول إلا نشك في أن معبد «رعمسيس الثالث» المفاورة له أي (الرمسيوم)، وهو معبد عظيم لم يكن مضي على إقامته وقتلذ أكثر من قررب من الزمان، وكان قد أقامه الفرمون «رعمسيس الثاني» الذي كان يكن له «رعمسيس الثالث» أعظم تقدير واحترام كما كان يقلده في كل أطوار حياته (راجع 69 ؟)، وعلى الرغم من ذلك نعلم من ورقة « فلبور» أنه في عهد «رعمسيس الخامس» لم يكن معبد «الرمسيوم» وحده المعبد المزدهم، بل كذلك معابد أخرى أقلم منه كانت نامية آهلة ، ومانجده محيحا عن «طبعة ألى طبعا إلى الأولى كانت الماصمة الدينية وقتشذ .

وقد ذكر فى ورقة «أمين » (4-4 NI, 43-4) ما يدل على أن بعض المؤسسات الثانوية التي تضميا جدران معبد « الكرنك » الكبير ويرجع عهدها إلى أوال الأسرة الثامية غيرة — لا تزال تمتم بإدارة مستقلة نسبيا فى متصف الأسرة المشرين، ولا يمكننا أن نعرف إلى أى حد يمكن استخدام برهان ورقة «فلبور» فى ممنى يتمارض مع هذا الرأى، إذ فى ذلك شك بل على المكس أصبح من حقنا أن نعول هنا بأنه إذا كانت المعابد الجنازية الخاصة بالفراعنة المظاه مشل «تحتمس الثالث » و « امنحتب الثالث » لا تزال محتفظة بإقامة شسعارها حتى

عهد « رعمسيس الخامس » فإنه من المنتظر أن تجــد لها أملاكا فى الإقليم الذى عملت مساحته وقدّرت ضرائبه آنئذ .

معابد هليو بوليس : والمابد التابصة لـ « لهيو بوليس » المذكورة في درقة «ثلبور » وهي التي من نفس موضعها في هذه الجهة تمدّ تابعة لضيعة « رع » إله هذه البلدة العظيمة – عددها ستة أو سبعة إذا حسبنا مؤسسة لم يطلق عليها اسم بيت أو معبد جنازى . ومن المدهش أن ثلاثا من المؤسسات الكبرة منها لم تكن في ه هليو بوليس » نفسها ، بل كانت ملحقات لها تقع على مسافات نختافة . من المدنة .

وسنتاول معابد المدينة أؤلا : فاعظمها هو معبد الإله « رع حوراختى » وهو بلا شبك أعظم معابد « هليو بوليس » وأكثرها قداسة و إجلالا ، وقد جاء ذكره كذلك في ورقة « هاريس » وفيرها ، وكانت تحت إشراف الكاهن الأكبر لإله الشمس الملقب أعظم الرامين (ور -- ماو) ، وقد كانت هناك كذلك معابد بناها « رحمسيس الثانى » (76 %) و « مرتباح » (79 %) بالتوالى ، والمعبد الأخير جديد بالنسبة لنا ؛ إذ لا نعرفه إلا من هدنه الورقة ، ولم تشر ورقة « ألبور » إلى المحواب الصدغير للإله « آ توم » الذي كان قد أحرق فيمه البخور الفاتح الأثبو بي « بمنتخى » عند مروره به في أثناء غنروه مصر عام ٢٤١ ق م ، وكذلك لم تذكر مقصورة الإلهمة « حتجور نفسر حتب » التي جاء ذكرها في لوحة « تورين » مقصورة الإلهمة « حتجور نفسر حتب » التي جاء ذكرها في لوحة « تورين »

ومن بين الأماكن التي ذكرت خارج مدينة دهليو بوليس» في ورقة «قلبور» معبد يطلق طيه اسم : هؤلاء التابعون لمعبد « رعمسيس حقا إيون » في معبد « رع » شمالي « هليو بوليس» وهو يعد أكبرها وأغناها، وقد سمى بهذا الاسم ؟ لأنه كان مقر طائفة من المستعمرين، ولذلك جاء آسميه يُمالف التسمية العادية، وهذه المؤسسة التي أقامها «رعسيس النالث» هي بلاشك التي كشف عن بقاياها ف « تل اليهودية » الواقع على مسافة ثمانية عشر كلو مترا شمالى « هليو بوليس » » وقد اكتسبت أهمية جديدة لأن أسمها قد اختصر في الورقة مربين : « فات حو » (أى هؤلاء التا بمون للمبد) وهذه التسمية قد بقيت في الإغريقية بلفظة « نائو » (Natho) غير أنه من المشكوك فيسه إذا كانت « نات حو » التي جاءت في ووقة « « قلبور » هي نفس بلدة « ناثو » التي ذكرها « هردوت » (Herod. II, 115) »

وفى الفصل الرابع من ورقة « فلبور » خصصت فقرة (238 \$) لمعبد إله (ر) النبل «حمي» والد الآلهة، وقد ذكر بأنه تابع «لهليو بولبس» في ورقة «هاريس» أيضا ، وقد عثر على موقع هذا المعبد عند « أثرانني » الواقع على الشاطئ الأيسر النبيل ، على مسافة كيلو مترين جنوبي مصر الشيقة (راجع مصر الفسديمة ج ٧ ص ١٥٣ الحل) .

ولدينا معبد آخريدعى معبد « رعمسيس مرى آمون » محبو به مثل «رع» . (237) ولكن موقعه يحوم حوله الشك لأننا نحقد موقعه الآن بجوار «كوم مدينة غراب » الواقعة عند مدخل الفيوم دون أن نناكد من ذلك . وقد جاء ذكر هذا المعبد على ورقة ممزقة وجدت في هدفه الجههة (Documents p. 28) جاء ذكره على لوحة ساقى الفرعون « مرابتاح » المسمى ه ابن إذن » (راجم مصر القديمة ج ٧ ص ١٨٧) .

معابد منف : أما معابد « منف » فتشمل سسبعة عاريب جاء على رأمها أقلم معابدها وهو «معبد بتاح العظيم جنو بى جداره رب عنج تاوى» (80 §). وكذلك يوجد معبدان « لرعسيس الشانى» فى « منف » بمكن تمييز أحدهما عن الآخر ، فالأقول يلقب « المحبوب مثل بتاح » ، والآخر ينمت فقط باسم « بيت بتاح » (149 §) أى معبد « رعسيس مرى آمون فى بيت بتاح » ، وهذا المعبد (1 ربيب أن يلاحط منا عند النمذت على إله النيل أنه منا موحد مع الفيضان أى النيسل المالل الالتروجيب ،

المنتى الحساص « برعمسيس الثانى » ذكر هنا الزة الأولى، وقد جاء ذكره على لوحة « بالمتحف المصرى » (راجع Brugsch. Dic. Geog. p. 235) ولا نصلم إذا كانت بعض بقاياه لا ترال بالمدينة أم لا (Porter & Moss III, p. 217) ، وأخيرا يوجد في هذه المجموعة على مايظهر، المهبد المفسوب للفرعون «مر بتباح» وهو الذى كشف عن جنء عظيم منه الأستاذ « فشر » (راجع مصر القديمة ج ٧ ص ١٥٦) ووكذلك معبد آخر يسمى « قصرا » (232, 240) أى أنه كان على ما يظن معبد اجناز با لهذا الفرعون مشل المعابد التي كانت تقام على الشاطئ الفري الدرية هذا أفي هنا في « منف »، وهذا النوع من المعابد كان يطلق على الفائد وقصم » »

المعابد الصغيرة : ونجد كذلك تشابها ملموسا بين المعابد الصغيرة التي ذكرت في ورقة « هاريس » ، وقد جاء ذكر هذه المعابد الصخيرة في ورقة « هاريس » ، وقد جاء ذكر هذه المعابد الصخيرة في كل على حسب الترتيب الجغرافي مر الجنوب إلى الشمال؛ غير أن معلوماتنا عن هدذه المعابد أقل وضوط عن تلك التي جاعت في ورقة « هاريس » ، وذلك لأسباب عدة ، فنجد (أقرلا) أن عددا من المحاريب الصغيرة لا يمكن التأكد من موقعها الحقيق إلا عن طريق الاستنباط الذي لا يرتكوعل أدلة قوية ، (ثانيا) نجد أن هدذه المعابد الصغيرة موزعة على الفصول الأربعة التي تشتملها الورقة ، غيد الناكد ورقة « هاريس » .

والواقع أن ترتيب الممايد الصغيرة من الجنوب إلى الشهال في المنن الأوّل من الورقة برتكر على أساس ثابت ، وهذه الحقيقة لها أهمية عظيمة من حيث جغوافية مصرلاً ثها تمادت على وجه التقريب على تحديد بعض المعابد التي لم تذكر إلا في هذه الورقة ، فمثلا نجد في الفصل الأوّل أن مقصورة « آمون » الذي يسمع من بعيد (23) تقم على مسافة قريبة من مدينة «كوم غراب » الخ .

وقد حشر بين أسماء المعابد الصفيرة نوع من المحاريب يسمى « مظلة رع حورا ختى» فى بعض المدن مشل بلدة « متعنخ » (263 §) و «ساكو» (الفيس) و 272) و و هامناسيا » (§ 1) ، وهذه المحاريب لم تذكر قبل عهد «اخناتون» و يظهر من صور في « تل الهارئة » أنها معابد صغيرة ذات عمد قد أقيمت حول دائرة المعابد الكيرة خارج المعبد الأصلى .

ونجد فى المتن الأقل براهين تدل عل أن تماثيل محمية (سشم خو) للإله كان لمل حقول خاصة بها، وهذه التماثيل كانت توضع فى محاريب تحمل على قارب خفيف (راجع مصر القديمة ج ٧ ص ٤٧٧) .

الإله «باتا » رب بلدة «ساكو» (بلدة القيس الحالية) وتقع على مسافة خمسة عشر كيلو مترا في الحدوب الشرق من الهنما (139 §) .

 ⁽٢) وهذه الإلهة (تاورت) لها محاريب في الفيوم في عهد البطالمة > وتمثل في صورة فرس البحر >
 رحر , إلهة الولادة -

المؤسسات الأخرى : وأخيرا نجد عنوانا للفقرة العاشرة(10 ﴿) : مؤسسة الوزير « رع حتب » المتوفى، وهــذه العبارة تشير إلى مؤسسة من الصعب تحديد كنهها ، وهي تحلد ذكر الوزير المعروف الذي عاش في حكم « رجمسيس الثانى » (راجع ج ٣ ص ٤٦) ، ولدينا مثالان آخران لمثل هذه المؤسسة على لوحة إهداء من عهد هرجمسيس الأولى» ، أؤلم لضابط جنود (A. Z. LVI p. 56) ، وكذلك لدينا مثال ينسب « لأمنحتب بن حبو » الشهير وتشدير إلى مزاره الجنازي الذي أمر ببنائه لنفسه ، والأمثلة الشارئة كلها تتفق على أن هذه المؤسسات كانت لأفراد أقاموها لأنفسهم .

ومن المعلوم أن المؤسسات كلها ذات الأملاك التي عملت مساحتها في همذه الورقة لم تكن كلها دينية ، وسنحاول هنا أن نذكر المؤسسات الأهلية ، فنجد أؤلا أن كثيرا من موانى الفوهون كانت لها حقول خاصة بها ، وهمذه الموانى هي التي كانت على هبحر يوسف» أو على النيل عند « مي — ور » (كوم مدينة غراب) الواقعة على مقربة مدخل الفيوم (37 ؟) وعند قلعة «متينة» (\$15, 88 ، \$) وهي التي على مسافة ثمانية كيلو مترات من شمالى الشيخ «فضل» الحالية ، ونعلم من عنوان إحدى همذه الموانى (\$15) أن الإدارة كانت في يد عمدة على ، وكان على ما يظهر يدير بعض حقول الفرعون التي ما علاقة يضيعة الميناء .

حقول الملكات: وتدل شواهد الأحوال مل أن ألملكة كانت له الدارة متزلية خاصة بديا ملكة على إدارة (109, 109 وكذلك لدينا ملكة أخرى تدعى «تورتنرو» (276 وكالما ضيعتها الخاصة تحت إشراف الكاهن «كانفر»: على حين نجد حظيات الفرعون كانت أملاكها مشتركة ، ونسلم من مصادر أخرى أن هذا الفرعون كان له نساء في «منف» وفي «مى — ور» (كوم مدينة ماضي) والأخيرة كانت موجودة مند الأسرة الثانية عشرة ، ولكن الجلديد المهم أن هؤلاء

النساء كان لهنّ مؤسسات لها أملاك (راجع للأولى 77. .110 ,38 \$ \$) والأخيرة فى (9-12, 278 -111 ,39 \$ \$)وأراضيهنّ كان يديرها موظف يحمل لقب المشرف على حجرات الملك (8, 19, 8) أو عمدة محل (38, 13) أو مراقب بسسيط (39 \$) أو المشرف على ماشية «آمون» (279, 277) 111 \$ \$) .

والآن بعد استعراضنا كل المؤسسات الدينية والدنيوية التي تملك الحقول التي مسحت وقدرت ضرائبها على يد المساحين الخاصين بورقة « قلبور » لم يبق علينا إلا أن نفحص العناو بن الفرعية التي وضعت لادارة الحقول النابعة لهذه المؤسسات التي كان يقسوم على تنفيذها موظفون مختلفون ، والكلمة الفاحصة التي استعملها المصرى في هدده المناسبة هي «رمنيت» وتعنى كل الحقول التي في أما كن مختلفة، ووضعت تحت إدارة واحدة ، فالكلمة تعنى إذن «ضيعة إدارية » ومعناها الحرف على ما يظهر و كل ما يخص أو يكون تحت مراقبة زارع واحدة أي بد واحدة » و ملاحظ أن الضعة الواحدة كان يمكن أن تشمل ضغنها ضيعات فرعية .

وفيا يأتى بعض ملاحظات نختصرة عن الكهنة والموظفين المسئولين عن إدارة هذه الضيمات، ففيا يختص بكثير من المعابد نجد أحد الكهنة كان هو المسئول كما يشاهد فى «إهناسية المدينة» (4 ؟) وفى «ساكو» (الفيس) (91 ؟) الخ

ولم ينسن لنا فى أية حالة من الحالات أن نستنبط أن كاهنا واحدا بعينـه على وجه التأكيد كان هو المدير الوحيد لمعبدما مهما كان صغيرا، بل الواقع نجد فى المتن الثانى من هذه الوثيقة أن « إهناسية المدينة » مثلاكان يديرحقول معبدها حمسة كهنة (4 §) وفى المتن الأؤل نجد أنه كان يدير معبد «الفيوم» كاهنان (12,14) \$)، هدا إلى أننا نجدأن لقب الكاهن الثانى قد جاهذكره بمناسبة معبد الإله «ستسبك رع» فى « أناشا »، وهد م حقيقة توحى بأن بعض الكهنة الذين كانوا يذكرون مجزدين

عن الألقاب كانوا رؤساء كهنة، غير أن هدنه التسمية كانت في الحقيقة تستعمل فقط للكاهن الآكر المسمى «رحمسيس نخت» الشهير، وهو رئيس المعبد الكبير «كتمون رع» ملك الآلهة في الكرنك (208, 117, 165 § §) وهذا الكاهن الأكبر كان مكلفا بإدارة المعبد الجنازي للفرعون «رحمسيس الخامس» الذي كان في هذه الآونة على ما يظهر لايزال في دور البناء (214 § §)، والكاهن الأكبر لمعبد «هليو بوليس» يشار إليه كما ذكرنا آنفا بلقبه الخاص «أعظم الزائين» أما الكاهن الرئيسي في معبد «مدينة ها بو» فقد كان — كا هو معروف من مصادر أخرى — يمل لقب الكاهن « ستم » وهدذا اللقب كان يطلق أصلا على كاهن « منف » يكل لقب الكاهن « منم » وهدذا اللقب كان يطلق أصلا على كاهن « منف » الأثبر ر200، 127, 200 § والكهنة الماديون (وعبت) نجدهم غالبا مذكورين في المتن الإثرن من الورفة بوصفهم « ملاك أراض » وكانوا قالب يكلفون برعاية أراضي معبد لمصلحة كاهن كبر؛ غير أنهم لم يذكروا قط في فقرة من الفقرات الأصلية أو الفرعية في المتن ، ورباكان ذلك لعدم كفايتهم للقيام بالسلطة منفردين .

وتمدّنا عناوين الفقرات فى هـــنـــ الورقة بحقائق نعلم منها أن موظفين مدنيين لا يحملون القابا دينيـــــة ولكنهم كانوا مع ذلك متصلين على وجه التأكيـــــد بإدارات معابد خاصة بهم .

أما مدير المماشية وعلاقتهم بإدارة المابد فسمنترك التمتث عنهم لفرصة أخرى . ونجد فيا يخص ضيعات «آمون » إله «طيبة» العظيم أنه كان يقوم على إدارة ضيعات «معبد الكرفك» (152 و 117, 152, و و)أو معبد «مدينة هابو» (131, 223) و و) موظف كبير جدًا يلقب في بعض الأماكن « مدير بيت آمون » وفي أخرى بجل لقب مدير ألبت «وسر ماعت رع نحت» .

وفى المنن النسانى (ب) من هـذه الورقة نجد أن هذه الشخصية التى حازت ثقة صظيمة كان هو المسدير الرئيسي للأراضى الملكية التى يطلق عليها اسم أرض «خاتو»، والواقع أنه قد عثر على نقش كتبعلى عتب باب في «الأشمونين» عام ١٩٣٥م نسلم منه أن « وسر ماعت رع » هذا كان ابنا للكاهن الأكبر لآمون « رعمسيس نخت » السالف الذكر (Mitt. D. Deutschen. InstiteVII, 33 f. Pl. X b.) ، . ويصادفنا وجل آخريجل نفس.هذا اللقب.يقوم بإدارة ضيعة لمعبد « مدينة هابو » (226) ، ويحتمل أنه كان سلف « وسر ماعت رع نخت » .

وكذلك نجد نفس « نائب» وهذا اللقب نامض إلى حدّ ما في بعض الأحيان، وإن كنا نجله مستعملا في الجيش بوصفه « نائب القائد العام » وكذلك كان يحمله النائبان الإقليميان اللذان كانا يمثلان « ابن الملك صاحب كوش في بلاد النوبة » ومن المحتمل إذن أن النائب « بتاح محب » الذي ذكر في ورقة « فلبور » بمناسبة « معبد الكرنك الكبر » (212 %) وكذلك في معبد « رحمسيس الحامس » الجنازي (215 %) كان من هذه الطبقة، وكان عضوا دائما في إدارة المعبد، وكذلك كان النائب « برع عجب » الذي كان يرى شئون الحقول التابعة لمجبد « رحمسيس الثائب» في «ماينة هابو» وأدار ضيعة تابعة لمعبد « رحمسيس الخامس» (216) .

وقد كان من الطبعى أن يكلف المشرف على المخازن رعاية الأراضى المزرومة غلة، وعلى ذلك يكون « نمرحو » الذى ذكر فى الفقرة الخاصة « بمعبــــد الكرنك » (56) وكذلك « خممواست » (129 §) و « آمون نخت » (292 §) اللــــذان كانا يقومان برعاية ضياح « مدينة هابو » موظفين فى هذين المعبدين .

ولدنيا طائفة أحرى من الموظفين يطلق على كل منهم لقب « مراقب » ، يلاحظذلك فىالفقرات الخاصة وبطيبة » (51, 53, 58, 51, 5 %) وكذلك فى «العرابة المدفونة » (250 %) وفى فقرتين خاصتين بمدينة « هليو بوليس » (77, 79 %) ، وهؤلاء المراقبون كافوا يعملون بسيدا عن محل محملهم الرئيسي، ور بما كان ذلك هو السبب الذي من أجله لا نجدهم متصلين بالمعابد الصغيرة التي كانت حقولها . بلا شك تقم عادة في جوارها مباشرة ، وقد كان المعروف الدينا عادة أن المعابد هي التي كانت مجرد أن يهبها الفرعون الحقول والماشية والمصدّات والموظفين - تقوم بإدارة شئونها دون أي تدخل خارجي (واجع 2. Erman-Ranke Aegypten 341-3 Lelebure, op. cit. chap. والواقع أن هذا الرأي يحتاج إلى بعض تعديل حتى قبل الكشف عن عنويات ورقة «قلبور» ، وذلك لما جاء في المقوش التي على تمثل مديرالبيت المظيم «أمنحتب» المنفى الأصل (واجع مصر القديمة ج ه ص 11٤) حيث يقص علينا أن الفرعون « أمنحتب الثالث » أقام لنفسه معبدا جناز يا بالقرب من « منف » ، وقد أمر أن يبق أبديا تحت سلطة أي فرد يحل لقب المدير الملكي في هذا الوقت (راجع 6- Petrie, Tarkhan I; Memphis V, Pls. 79 . 9) .

وورقة « ظلبور » تعتوى على إثبات آخر من هذا النوع أوضح من السابق، وأهم حالة فى هـذا الصدد تلفت النظر هى الحالة الخاصة ببعض حقول معبسد «مدينه هابو»، وقد ذكر أن مديرها هو كاتب رسائل الفرعون، وضلم من فقرتين فى ورنة «ثلبور» أن هذا الموضف كان مرافبا (63 ،64 § §)، ومن فقرة ثالثة نعلم إمكان نائب (137 §)؛ هذا إلى أنه جاء فى الفقرة رقم ۱۰ الخاصة بحقول المعبد الحنازى « لرعسيس الرابع » أنها كانت تحت إدارة فرد يدعى « ففرعب » الذى توفى ، وعبارة (الذى توفى) هنا تؤكد لنا على وجه التقريب أن المقصود هو عمدة « حارداى » السابق (راجع 13 , 17 , 18 & 64 ,65 §) وأن الموظف « إبا » الذى كان يحسل لفب « نائب » كان قد عين نائبا عنه إلى أن يعين خلف « لغف ع » •

و يشير عنوان الفقرة ١٣٤ الى معبد ه طيبي ٥ للفرعون «رجمسيس الخامس» كان يديره كاتب محزن غلال الفرعون، وهذه الأمثلة الواضحة عرب الموظفين المدنيين الذين كانت لهم يد في إدارة أملاك المعبد يكن أن تبعث الشك في مقولنا فها إذا كان المشرفون على المخسازان الذين ذكرناهم فيا سبق لم يكونوا قط سوى موظفين حكوميين لا مجرد أعضاء بين موظفى المعبد أم لا . وقد يسأل الإنسان نفس هذا السؤال بالنسبة لمشرف سابق على الخزانة قد أصبح مراقبا على ضيعات معبد « رعسيس الرابع » ؟ (126 §) ولكن في حالة رئيس حفاظ السعجلات . (217, 225 §) يمكن أن يكون الجواب بالإثبات ، أى أنه كان مجرد موظف حكومي وحسب ، وذلك لأق الأراضي التي كان مكلفا برعايتها تابعة لمعبد «رعمسيس الخامس » الذي كان عل ما يظهر لم يتم من بنائه أكثر من نصفه .

ومن الألقاب التي لم يكن من المنتظر مصادفتها في هــذا الباب لقب « رئيس اصطبل مقرائك » وهو الذي كان عليه رهاية أمور الحقول المحفوظة خاصة لقربان « معبد الكرنك » (121 %)» وكذلك لقب جنــدى بسيط، وقد كان يحـــله اثنان يقومان بملاحظة الحقول التابعــة لمؤسسات الفرعون الحــاكم ، وكذلك للفرعون « مرنبتاح » (274, 275) ،

وختاما لهذا الموضوع يجب أن نصرح هنا بأن وجود تابعين موظفين مدنيين لملاحظة ضياع ريفية بعيدة – لا يحتم أن هذين التابعين كانت لهاكامة في إدارة المعبد على وجه عام .

الضياع الخاصة بتوريد العلف الماشية :

ومن المبادئ التي كان لها أثر في نظام ضياع المعبد نوع الحدمة التي كان يطلب القيام بها من كل ضيعة على حدة ؛ فقد جاء في ورقة « هاريس » في القسمين الطبي (ص ٧٠١ - ٧١) والمنفي (٥ (١) سطر٤) فصول تعدّد الهدايا المعينة التي كان يقدّمها « رعمسيس الثالث » ومن بينها قطعان مختلفة من الماشية ذكرت مع المعابد المختلفة كأنها عمائلة لها في كلنا المدينتين ، والواقع أنه كان لكل القطعان والمعابد المنافق يقد موظفون خاصون ، وكانت الماشية في حالتين وودتا في ورقة « هاريس » (ه ١٠٥ ، ١١) ١٥ (١) ٤) توضع تحت ملاحظة « مشرف على الماشية » .

وقد أكد لنا استقلال إدارة قطعان المعابد ما جاء في ورقة وقلبور » فمع أنها لم تذكر لنا القطعان في نسبها قسد خصصت فقرات بأكلها الضيعات التي كانت توزد طعامها أو تدفع ثمنه ، وأهم من ذلك أن الفقرات التي عنون كل منها كالآتى : كلاً معبد « وسر ماعت رع سنبن رع في بيت آمون » (32 \$) لم تكن جزءا من فقرات مخصصة العابد التي تدرس كما كان المشظر، بل وضعت في سلسلة واحدة (راجع 46 - 243 V 243 - 107, 174 - 201 ، وقد روعي في هذه السلسلة الترتيب النا ريخي والطو بوغرافي ، كما روعي فنك في تعداد المعابد .

وينطبق ذلك على سلسلة فقرات (195 - 178) أنت مباشرة بعــد أطول سلسلة عن الكلا"، وقد خصصت لطعام الماعن الأبيض (راجع ,8-187 ؟ ي 3, 247) وتسمى كل منها على التوالي ضيعة الماعن الأبيض (189 6 8 8 5- 194) ونجدها ثانية متصلة بأسماء معابد مختلفة، ولا نزاع في أن تملك المعابد لماعز أبيض يعدّ بدعة ، وإنه لمن المدهش أن نراها كالماشية تملك حقولا خاصة بها، ولدينا براهين على ذلك في المتن الثاني (ب) من هذه الورقة، و إنه لمن الصمب القول باحتال وجود إدارة الأراضي التي وجدت لرعى هذه الماشية والماعز منفصلة عن إدارة المعابد التابعة لها هذه القطعان، غير أن هذا هو الواقم، وليس لدينا برهان واضم ينفي هذه الحقيقة . هذا ونجد في سلسلة الفقرات الخاصة سعض المعابد التي ليست من الدرجة الأولى عناوين من الطراز التالي: «ضيعة هذا البيت تحت إدارة المشرف على الماشية فلان» ، ونجد فلك مثلا في «إهناسيا المدمنة» (5 \$) والفيوم (18 \$) الخ، وكذلك في معبد « رعمسيس الشاني » في « منف » (8, 149)، ويمكن التعبير عن هذه الضيعات بأنها «ضيعات المراعى»، غير أنه يقوم في وجه هذا الرأى بعض الصعاب؛ وبخاصة أن النقوش الخاصة ببعض المعابد تحتوى على فقرات ما عنوانان مهذا الوضع كما تحتوي على فقرات خاصة بالمراعي أيضا . وعلى أية حال فإن الموضوع على ما يظهر معقد، ولكن يمكن أن تخرج منه بنتيجة حاسمة من كل المقسدات التي جاءت في ورقة « ثبور » وهي أن كل معبىد كان يملك قطعانا ذات. أهمية، وكان له كذلك مشرف على هذه المساشية للعناية بها ، فشلا نجد أن « عاشمحب » كان يحل هذه الوظيفة في معبد « أهناسية المدينة » (42 § B) و « رحمسيس نخت » في « معبىد الكرنك » ((270, 270 § ٪) و « رحمسوسي » في معبد « مدينة هاو » و (24) ألخ ،

ولدينا ففرات خاصّة بضريبة الحصاد . وهذه الفقرات خاصة بحقول معينة › وهذا النوع من الفقرات نجده مذكورا مع المعابد الصغيرة أو المتوسطة الحجم .

وتما يلفت النظر بعبقة هامة أن هسذا النوع من الفقرات لا ير جد مع معبد له نفرة مفتحة بالعبارة التالية : " ضيعة هذا البيت المقسمة أو المؤرزة " . وهذا اللوع الأخير من الفقرات خاص بمعابد تكون في الغالب ذات مساحة عظيمه في إحدى العواصم الكبيرة ، أى بعيدة عرب الحقول الخاصة جها ، (رابيع وهذه الفقرات تحد مع فقرات ضريبة الحصاد في خاصية أنها توصع على مقر ، أو في خالية السلسلة المخصصة لمعبد وإن كان يحدث أحيا (67 كان يحدث الحياد المؤردة . (وقر المؤردة التي يحتويها هذا الجزء . (.).

ولا يسم الإنسان إلا أن يشعر بأن فقرات الضيعة المقسمة تؤدّد إلى أ! الكبرة والبعيدة نفس الوظيفة التى تؤدّيها فقرات ضريبة الحصاد للعابد النبع على أصبح كلا النوعين من الفقرات نوعا واحدا صيغ كل منهما في صورة منامه ومن عناوين الفقرات السابقة كلها نجسد أنها قد تركت في نفوسنا أثرا يدعو إلى الدهشة وهو أن ممتلكات المعابد والفرعون قد اختلطت بعضها بالبعض الآخر في وثيقة إدارية واحدة، فعجد أن كل الفقرات الخاصة بالأحوال المدنية تشير إلما إلى مؤسسات حكومية مشل الخزانة والموانى، وهي التي تخصص بتبعيتها

للفرعون بوصفها مشتقة من سلطة التاج أو تشير إلى حقول محدّدة بنفس النعت، أى أنها تابعة لضيعة الفرعون نفسه ، ويتعارض مع هذا بصفة بارزة من وجهة نظرنا المايد صغيرها وكبيرها ، والمصالح المنفصلة التي أنشلت لإدارة أراضها على الرغم من أنها ذكرت معها ، وعلى وجه عام يفهم الإنسان من ذلك أن المعابد المختلفة كانت مستقلة بعضها عن البعض الاخركاستقلالها عن المؤسسات الفرعونيــة . وسنوضم ما نقصد إليه بمثال محس ، فمثلا لا نجــد سببا لإنكار أن معبد « ست » ف يلدة « ســـر مرو » كان مستقلا في ملكية أرضه كاستقلال المعبد العظم « لرعمسيس الثالث » في « مدينة هابو » وكما كان من جهة أخرى حريم الفرعون في « منف » مستقلا . والآن كيف نفسر وجود مؤسسات متباينة معا في وشيقة إدارية واحدة ? فيطبعة الحال من الأسباب الظاهرة لذلك تلاصق حقول فرقعة الأرض التي كانت تمسح ؛ غيرأن تلاصق الحقول وحده لا يعد تفسيرا كافيا ، بل يضاف إلى ذلك ضرورة ملاحظة أنكل هذه الأراضيكانت تابعة ومن الوجهة المالية بخاصة اسلطة مهمتها تقدير الضرائب على قدم المساواة وهذه السلطة كانت نظريا تتلتى أوامرها من التاج.ومما لا نزاع فيه أنه بعد موت «رعمسيس الثالث» بقليل انحدرت سلطة الفرعون بسرعة عظيمة إلى الحضيض ، وقد أصبح كل من خلفائه مجرّد لعبة في يد الكاهن الأكبر «الآمون رع» في «الكرنك» ، فير أن شيعًا من هذا لم يظهر في المتن الأوّل من ورقة « ثلبور » ، إذ نجد فيه أن المعبد الكبير «لآمون رع» بالكرنك قد تساوى تماما مع أصغر المحاريب الريفية ، وكانت حقول الخزانة الفرعونية تقدّر ضرائب حقولها على قدم المساواة تماماً مثل حقول تلك المعابد . وهذه هي الفكرة الأولى التي نستخلصها مما سبق ، ولا يمكن أن ننكر غرابتها بالنسبة لمعلوماتنا السابقة قبل كشف هذه الورقة ،

الأماكن التي مسحت : إن الأماكن التي مسحها المساحون قــد دلت على أن لكل منها عنوانا خاصا ينحصر في كامات قليلة ، قد لا تزيد عرب سطو

وأحد، ومن ثم نجد أن الحقول قد وصفت وصفا مبهما، وبخاصة بالنسبة لبعض القوى أو الحدود المعلومة ـــ دون أرــــ تسمى الملكيات المجاورة، وتلك خاصية تجدها فى لوحات الممبات التى ظهرت بعد ذلك العهد.

التعابير أو الأسماء الجغرافية : وورقة و فلبور» لا تقدّم لنا بضع مئات من أسماء الأماكن التي لم تكن معروفة من قبل وحسب ، بل كذلك تضع أمامنا معلومات ثمينة تصوّر لنا نواح الريف المصرى الذي استرعى حتما نظر الزائر الذي عاش في عهد الرمامسة ، وتمدّنا هذه الورقة كذلك بمصطلحات طوبو عمرافية جديدة في هذا الصدد. وما سنورده هنا من ذلك يدل دلالة مقنمة على أن معلوماتنا الحغرافية عن البلاد المصرية القديمة تخصر في نطاق ضيق .

ونجد عند تحديد هذه الأراضى أن ذكر الجهات الأصلية يحتل المكانة الأولى، وكذلك نجسد أن المصرى قد استعمل فى التحديد الجهات الأصلية المركبة مشمل الشهرى والحنوب الغربى بدرجة كبيرة ، ولا بدّ أن ننزه هنا إلى أن المصرى قد اتحذ ها لحنوب» نقطة أصلية فى تحديد الجهات الأربع بدلا من الشهال عندنا ولذاك ما كان يقسع فى الجهة الجنوبية هو الذى أمامه ، وما كان يقع فى الجهسة الشالية كان خلفه ، غير أن هذه القاعدة لم تكن عامة ،

أفواع التربة : ومن الألفاظ الجفرافية التي استمملت في هذه الورقة «الأرض الشاطئية » (أدب) وتطلق عادة على قطمة طويلة من الأرض محاذية من أحد أطرافها النهر أو القناة، ومثل هذه الأرض كانت بدهيا ذات قيمة أعظم من الأرض التي ليس لها منفذ مباشر على المياه ، والواقع أن هذا الاعتبار بعينه هو الذي جمل كنيرا من قطع الأراضى المتزرعة في مصر الحديثة تأخذ شكلا طويلا ضيقا، وذلك لأن كل مالك كان يحرص على الحصول على بضعة أمار من الأرض المواجهة للياه مباشرة ليتمكن من رى أرضه (راجع -Cadas و Eyons The Cadas) .

أرض الجنويرة : ولدين انوع آخرمن الأرض كان يسمى « باعت » ، ومن المحمل أنها تدنى أرضا خصبة لأنها كانت تغمر بالمياه .

ومن الكلمات التي وردت في همـذه الورقة مشابهـة لنوعي الأرض السابقين كلمة ه جزيرة » وهي شائمة الاستعال . وهذا النوع من الأراضي لا يشمل الجزء الذي يقع في مجرى النهر ، بل يشمل كذلك كل الأراضي التي تقع بين المنسوبين العالى والمنخفض للـاء ، وهل أية حال فان التمبير الخاص بذلك في المصرية القديمة يدل على جزيرة جديدة نشات من تحقل مجرى النهر ، ولا بد أن نميز هـذا النوع من الأرض عن الأرض المنبسطة التي نشأت من رواسب النيل أو ه طوح النيل» كما يسمعه الفلاحون الآن ،

الأرض العالية : ونجمد كذلك في المتنين اللذين تحتويها ودقة « فلبور » عبارة « الأرض العالية » (قايت) ، وهذه الكلمة قد وجدناها مستعملة في ملشور « نورى » وفي ورقة « هاريس » بوصفها نوحا من الأرض منحت الآلهة لزيادة محاصيلهم ، وعلى ذلك فإرف هذه الكلمة في معناها الفني لا بد أنها تمنى حقولا زراعية لا بأس بأرضها، والحقول التي من هذا النوع من الأراض يقابلها «حقول الجفوائر» أو بعبارة أخرى هي الأرض التي تروى بالآلات (الأرض العالية) والأرض التي تروى بالآلات (الأرض العالية) ووالأرض الي تروى بالراحة « قايت » (الأرض العالية) تقابل الآن الأرض الشراق، فير أن ذلك لا يمكن البرهنة طيه ، لأن الكلمة لم تقرن قط في عصر الرعامسة غير أن ذلك لا يمكن البرهنة طيه ، لأن الكلمة لم تقرن قط في عصر الرعامسة بأرض الجذيرة ،

الأرض البكر والأرض المستعملة : ولكن مر جهة أخرى نجد أن الأرض العالسة تميز دائماً عن نومين آخرين من الأرض يطلق على الأولى منهما اسم « نخب » وعلى الثانية لفظ « تنى » . واللفظة الأولى معناها « أرض بكر » والثانية معناها «الأرض المتعبة » ، وعلى ذلك يمكن تسمية الأرض العالمية (قايت) الأرض الصالحة للزراعة، والأرض «تفب» (الأرض البكر)، والأرض «قى» (الأرض المتعبة) أى المستمعلة، وهي التي يسميها الفسلاحون الآن « الأرض الميانة » لكثمة زراعتها ، ويجب أن نشير هنا مؤقتا إلى أن مقدّى الضرائب قد فرضوا على كل « أدوراً » من الأرض البكر عشرة مكاييل من الفلة وسبعة ونصفا من المكاييل على كل « أدوراً » من الأرض المستعملة ، وخصة مكاييل على كل « أدوراً » من الأرض المرابعة العادية ، وهدنه هي الدرجات الثلاث في تقدير ضرائب الأرض المذكورة في المتن الأقل من ووقة « قلبور » وهدنه التقديرات لا تمثل بداهة نسبة أثمان الشراء لكل « أدورا » من ثلاثة الأنواع من الأرض المذكورة ،

ولدينا براهين تدل على أن الأرض المستعملة كان ثمنها يقلم بنصف ثمن الأرض الصالحة للزراعة . وعلى حسب ذلك تكون نسبة أثمان شراء هذين النوعين من الأرض معكوسة باللنسة ليمضهما .

الألف الحغرافية:

يهب أن بلاحظ المطلع على ورقة و قلبؤر » عند هذه النقطة أنه من المستحيل علينا فالب أن نقرر عند فد كر أسماء الأماكن المركبة التي كانت تمسح وفتئذ اما إذا كانت الكلمة الأولى جزءا منها ، أو أنها ذكرت وصفا لها وحسب، مثال ذلك و أرض سامت الجديدة » إذ ليس من المؤكد لدينا بأية حال أن تتحقت عن أرض جديدة في عهد « رعسيس الخامس » لأننا في ذلك الوقت تتكلم عن مكان ثابت معين اتخذ نقطة في تحديد قطعة أرض ، والواقع أن هدنه الأعلام كانت تطلق في بادئ الأمر على المكان عند نشأته ثم تصير عاما عليه على من الأيام، مثال ذلك في أيامنا و الملشية الجديدة » فهدفه الفرية كانت تعدة جديدة باللسبة أرم، نشأتها ، ولكنها ليست جديدة باللسبة لنا ، الخر ه

وستعاول هنا عند ذكر أعلام البلاد والأماكن أن تقريم معناها على حسب الأحوال لبرى القارئ معناها عند المصريين أفسهم ، وذلك بدلا من نقل نطق حروفها من المصرية القديمة إلى العربية وحسب. ولا يفوتن أن أذكرها أن لكل من علماء الآثار طريقة في نطق هذه الأشماء ، وذلك لانعدام الحركات التي تساعد على نطق الألفاظ عند المصريين ، أو بعبارة أخرى في كل اللفات السامية جميعها ، إذ ما نشاهده من حركات في اللفة العربية أوالعبرية أو الحابشية ليس إلا حركات وضعية لا أصلية ، (واجع Cardiner Egyptian Grammar p. 434 ff (2nd Edit.

فنجد فى ألفاظ هـ لما المصركلمة « بركت » وهى كلمة سامية بنيت فى اللفـ قالمربية باسم « بركة » و يوجد سنها الآن كثير فى القرى المصرية ، وقد جاء ذكرها فى اسم مكان يطلق عليه « بركة قصر حتب » (راجع الفائمة رقم ۲۳) ، ولا شك فى أن هذا اسم مكان يطل على وجود بركة فيه أو كانت فيه بركة وجففت كما نشاهد فى أيامنا هذه ، وعل ذلك لا نجد ما يناقض الواقع صندما يذكر كاتب هذه الورقة المساحة التى عملت فى بركة كذا أو بحديدة كذا ، إذ فى كل ذلك يدل التعبير على نفس المكان الذى كان بركة فيا مضى ، (راجع 3 كام Note) .

وتدل شواهد الأحوال قديما وحديثا على أن البحيرة بوصفها قطعة ماه كانت أكبر من البركة . وعلاقة كاسة « بحيرة » بالفيوم معروفة . إذ أن الفيوم كانت في الأصل قطعة ماء تفعلى مساحة كل هذه الواحة تقريبا ، ويظهر ذلك في الاسم « تاوب شا » (بحيرة البسلماية) ، وهمذا الاسم وصل إلينا أوّلا عن طريق لوحة « بيمنخى » (77 ,1) ويحتمل أنه يشمير إلى الإقليم الذي حول بلدة « اللاهون » الواقعة على مقربة من النقطة التي يتجه فيما «بحريوسف» نحو الشهال الغربي ليدخل « التيوم » ونجد كامة بحيرة مركبة مع أشماء أما كن (راجع 30-126 المحال) . (Table,II, No. 126-30)

 ⁽۱) مثال هذا بركة الفيل و بركة السبع الخ .

ولدينا كاسة أخرى وحنت مر — ور» وقد اختصر الاسم إلى «حنت » وهي «اللاهون» الحالية ومعناها (فم البحيرة). ومنها ركب أيضا اسم « راحنت » وهي «اللاهون» الحالية ومعناها (فم البحيرة). ولدننا كاسة أخرى تعبر عن القناة وهي « مر » ومنها ركب الاسم « مر — وو » أو « مي — ور » وهو الاسم الذي حرف في اليونانية إلى « موريس » . وقد ركبت كاسة « مر » في أسماء كثيرة في ورقة « فلبور » وتحص بالذكر منها قناة «التساح» وقناة الإله «خانق» (اسم إله يمثل في صورة تمساح)، ولا نزاع في أنه في وقت ما كانت القنوات التي في «الفيوم» أو القريبة منها نزخر بالتماسيح، ويعزز خليات عادة التمساح في هذه الجهة .

وكذلك لديناً كلسة و خنم » ومعناه (بقر) وقد ركبت مع أسماء أماكن مشل ه بقرالوعاة » (راجع 13, 20, 26, B) ، وأمثال هده التسمية لا تزال موجودة في مصر الحديثة وفيرها من بلدان الشرق مثل ه بقرسيع » الخ ، والآن ننتقل من الكلمات الدالة على الماء والأرض المرواة إلى الأسماء التي ركب فيها أسماء الشجر بوصفها حدودا وبخاصة شجرة الجيز، منها هجمية القبر» (24, 83, 17; 94, 24) ، ولدينا مكارب يسمى « الجميزة » ، ومن الطريف أنه لا يزال لدينا اسم قرية يسمى « الجميزة » بمديرية الغربية ، على أن هذا اللسم لا يدل على وجود جميزي هذا المكان، بل ذلك مجرد السمية وحسب كما هي الحال في اسم بلدة « سشى » (سوسن) ومنه اشتق اسم « سوزان» و « سوسن » (راجع الماد الهر الماد) . (المدرية) .

هــذا ومن الطريف أن نجد بعض أسماء الأعشاب أو الأنتجار قد استعملت في تعيين الحدودكما يقال في أيامنا في شمال برسيم كذا أو جنوب قمع كذا . الخ

ولدينا كذلك بلدة تسمى « باشا » ومعناها (المرعى) .

والآن نشقل إلى الألفاظ التي تشمير إلى أعمال الإنسان ، فلدينا صد عظيم من الأماكن التي ركبت أسماؤها مع كلمة ء وحيت » التي معناها قرية ، ومنها قرية «امينموسي» وكذلك قرية «الشي» (B 9, 22, 24) و يحتمل أنها نفس الضيعة التي أقيمت من أجلها قضية في عهد «رعمسيس الثاني» وقد كتب عنها من يعرف بمن «مسي» (Inscriptions of Mes, in Sethe, Untersuch. Vol. IV p. 25 note, 3 وقرية « سنوهيت » ، ويحتمل أنهـا سميت جــذا الاسم تذكارا لبطل قصــة « سنوهيت » المشهور . هــذا ولدينا ثلاث قرى تدعى على التوالي قرية الجنود، وقرية الجيش، وقرية الشرطة (مازوى) ، ويحتمل أن هذه الأسماء تشير إلى رجال من هذه الطوالف الحربية أو شبه الحربية كانوا قد سكنوا فها يوما ما ثم سميت باسمهم كما هي الحسال الآن عندما نطلق على بعض الأحياء أسماء ساكنيها مثل حي المجاورين وحى الصعابدة الخ ، وكذا نجد بعض القرى تسمى بأسماء أماكن أجنبية مثل قرية « أركاك » (Table II No. 50) وهـــو اسم يطلق على أماكن نوبية كثيرة الخ، ولما كانت كلمة « وحيت » لها علاقة وثيقة في اللفة المصرية بقبيلة بدوية فإنها تشبه كلمة «بن» في تركيب أسماء الأماكن المصرية مثل «بني سويف» و « بنى مزار » فى أيامنا هــذه . وأخير نضيف أن اسم واحة مشتق من هــذه الكلمة . ووجد من بين الأسماء التي في هــذه الورقة كذلك أسماء مركبة مع كلمة «كوم» أو تل (إيات) كما هي الحال في مصر الحديثة، فيقال : «تل رع» و «تل أمون» و «كوم اننا» و «كوم ناحيحو» .

وكذلك استعمل المساحون أسماه بيوت منفردة أو مبان وسييلة للدلالة على موقع الحقول التي كانوا يقومون بمساحتها . مثال ذلك « بيت بتاح موسى» (بعت بتاح مس) و بيوت السائسين الخراراجع و- Table, II No. 32 وفي هذه الحالة كانت تستعمل كانة «بعت» للدلالة على بيت . وكذلك استعملت كامة «بحن» لتدل على القصر الذي كان يسكن فيه عظه القوم ووجهاؤهم (راجع 8 - 66.6 (للفظة استعملت في المقاييس التي عملت في الجنسوب الشرق من « قصر الوزير » (راجع 18 ـ 4 . 2 . 9 . 1 . 9) .

ولا يفوتنا أن نذكر الفقرة التيجاءت في ورقة «لانزنج» حيث نجد التلميذ الذي تقلها يحلق ف سماء عالم البلاغة فيعد أستاذه ببناء قصر (بخن)، وفي الفقرة التالية نجده يصف القصر الذي بناه « رميا » لنفسة (راجع Late Egyptian Miscellanies إلى خاذن (p. 109 Sect. 9 & p. 110 Sect. 10) وفي هاتين الفقرتين نجد إشارة إلى خاذن الفلال وحفائر الماشية الملحقة بهذه القصور الريفية التي كانت تتالف حيّا من عدّة طبقات مزينة فاناقة ،

ومن عنويات ورقة و فلبور » نستمد لمحات خاطفة عن حياة كبار الموظفين في الريف المصرى بوصفهم أفرادا رافين ، وإن لم يكن لديب براهين على أن هولاء العظاء الذين تشير البسم الورقة كانوا لا يزالونب على قيد الحياة ، كما أنه ليس لدينا ما يناقض ذلك ، على أن ذكر كامة الوزير دون ذكر اسمه قد يدل على الله يناما بناقض ذلك ، على أن ذكر كامة الوزير دون ذكر اسمه ، وكذلك كان المساح يتضد مباني أخرى حدودا الاراضى التي بمسحها مشل حظائر البقر وهازن النساح بتضد مباني أخرى حدودا الاراضى التي بمسحها مشل حظائر البقر وهازن في هدذا المسلد ، وقد كان يفضل ذكر الفرى أو المدن في التحديد عن المعابد (راجع المدن أو القرى) وقد كان يفضل ذكر الفرى أو المدن في التحديد عن المعابد (راجع ص ٤٣) وكذلك كان يستعمل المساح أسماء أما كن مركبة مع كلمة ماوى أو ملجأ ماكره ماحة الأماكن ، وقد ذكر في وظهور» سبعة حصون مثل حصن مثل «معن متلوه ححقن مثل حصن «عاوى وحصن «حافى» الخر (راجع 35 مع) .

الأماكن التي مسحت:

إن أهم ماترنو إليه أنظار المشتغل بالجغرافيا القديمة هو أن يصل إلى وضع أسماء الأماكن القديمة على المصوّر الجغرافي الحديث ، وذلك بما لديم من معلومات من النقوش،ولكن عندما تموزه هذه المصادر يكون عمله شاقا إلى حدّ بعيد، بل يكون أحيانا مستحيلا ، ومما يؤسف له أن معظم الأسماء الجغرافية التي وردت في ورقة ه ظبور » غير معروفه لنا حتى الآن مما يدل على أن علم الآثار المصرية لا يزال في طفولته من حيث الجغرافيا القديمة ، وقد كان المنتظر أن نجد بعض هذه الأسماء مذكورا في نقوش الوثيقة المحفوظة ه بالمتحف المصرى » التي ترجيع إلى مهد « سيست عي » أحد ملوك الأسرة الثانية والمشرين ، وهي التي تشرها حديث « ترسون » (راجع الأسرة الثانية والمشرين ، وهي التي تشرها حديث فيها ذكر حوالى ثلاثين بلدة أو قرية في مقاطعة « أهناسية المدينة » ، والواقع أننا لم نجيد أسماء مشتركة في هذه الوثيقة ، و ورقة « فلبور » التي تحققت عن نفس هذه المقاطعة — إلا ستة أسماه أماكن ، والوقع اننا لا نعلم لذلك سنبا مباشرا، وعلى أية حال فقد أصبح موقفنا أمام الأسماء الجغرافية التي في ورقة «فلبور» على وجه التقريب ،

وفى الظاهر تتحصر الرقمة التي تمت مساحتها فى ورقة «فلبور» بين «هرمو بوليس» (الأشمونين) فى الجنوب و بين نقطة ما بعد بلدة «الفيوم» شمالا، ولكن تدل شواهد الأحوال عَلَى أن الحدّ الجنوبي لهذه الرقمة يمتدّ نحو ستين كيلو متما من «هرمو بوليس» (الأشمونين) •

وسنورد هنا مصوّر بن جغرافيين : الأوّل وضع طبسه أماكن المعابد والمواقع الإخرى التي ذكرت في رموس الفقسرات التي جامت في هذه الورقة ، والممسـوّر الثاني يبين الرقعــة التي قام بمساحتها المساحون والأماكن الهامة التي تقسم في أربع المدوائر التي تحدويها الورقة ، و بلاحظ أربى الحدس والتخمين قد لعبـا دورهما في كثير من القط و بخاصة في المصوّر الثاني (يوضع هنا المصوران) .

ترتيب الأراضي المسوحة إلى أرض مقسمة وأخرى ليست ذات تقسيم

ذكرنا فيا سبق أن ورقة « فلبور » تنقسم قسمين من حيث نوع الأرض : الجسزء الأوّل خاص بالمابد والأفراد ، والقسم الثانى خاص بأرض الفسرعون التي كانت تسمى بأرض « خاتو » .

وقد وصلنا الآن في تحليل المتن الأقل الذي يرمن إليسه حرف (†) وهو القسم الأولى من الورقة إلى المساحات والتقديرات نفسها وهي لب الموضوع وخلاصته المطلوبة . و إذا بجث الباحث لوحات هذه الورقة لمس في الحال اختلافا في شكل تدوينها يحتم تقسيمها إلى فقرات من نوعين مميزين، هذا إلى نوع آخر ثالث خاص بالحريم الملكي يحتوى على فقرات قليلة العدد .

ويمكن تميز أحدهذين النوعين الرئيسيين بسهولة بجرد النظر في المتن ، وذلك لوجود ثلاثة بجاميع من الأرقام مدقزة بالمسداد الأحرى وهذه المجاميع من الأرقام تحتويها الأسطر التي ذكر فيها تقدير الضريبة ، وتدل شواهد الإحوال على أن هذا النوع يتحدث عن الحقول التي كانت تزرع لحساب المؤسسات التي تملكها المعابد جاء فيها اسم « الفقرات التي المحقول التي من المقرات التي جاء فيها اسم « الفقرات التي المتحدة بحاء فيها اسم « الفقرات التي المتحدة بجاء فيها المدونة بالماحد المحتود على من المحتود الم

(١) ما الشيء الذي كان يقسم ؟ (٢) بين من كان يحدث هذا التقسيم؟
 وقد دل البحث على أن هذا التقسم كان يجرى بين أفراد الملاك و بين المؤسسة

المسالكة الاُرض ، فن البدهى إذن ألما يذكر مالك فى فقرة دون أن يكون له قائدة فى الأرض التى تملكها المؤسسة كما نشاهد ذلك فى عهمدنا فى الضيعات العظيمة التى يؤجرها الأفراد ، ولكن سنبحث الآن أؤلا الأرض تفسها .

الى يؤجرها الافراد . ولحن سلبحث الان اؤلا الارض نفعها . وتدل الأرقام كما سندى بعد على أن الأرض التي كان يزرعها الفرد باللمسبة

للقدر أو المذمن تنقسم حصتين : واحدة ندفع ضرائب، والثانية معفاة منها، وعلى ذلك يكون الجلواب على السؤالين اللذين وضعناهما فيما سمبق هو أن أرض الفرد كانت هي موضع التقسيم وكانت هذه الأرض مقسمة بحسب الضرائب إلى نومين.

المقاييس والمكاييل :

وقبل أن تتحدّث عن تقديرات أنواع الأطيان التي تحتويها ورقة « فلبور » وهي الفقرات غير بنا أؤلا أن تتحدّث وهي الفقرات ذات التقسيم بجدر بنا أؤلا أن تتحدّث عرب المفاييس والمكاييل التي كانت مستعملة في تلك الفترة من تاريخ البسلاد لضرورتها في مجتنا .

ولدينا منها خمسة أنواع: ثلاثة مقا يس طولية، واثنان من مقاييس الأحجام. ومقاييس الطول ليس فيها أية صعوبة ، وأوف هو الذراع ويساوى ١٩٣٩م. من المتر، وأهم مقاييس الأبعاد هو دستات»، ومن المحتمل أن هذه الكلمة كانت تنطق في عهد الرعامسة « سوقى » وهذا المقياس له نظيره عند اليونان « أرورا » وكان يمثل بمثابة مربع طول كل ضلع منه مائة ذراع، وعلى ذلك كان «الأرورا» يساوى عشرة آلاف ذراع، أو ألفين وسبعائه وخمسة وثلاثين مترا مربعا، وهو يساوى أقل من ثلثى فدان مصرى (بالضبط ٢٠٥٥، من الفدان) . و يلاحظ أن في القسم الأول من ورقه « قلبور » (١) كان « الأرورا » هو المقياس المادى في مساحة الأبعاد .

والمقياس الذي يل « الأرورا » فى الطول هو « الذراع الأرضى » الذي كان يستعمل فى قياس الأرض ويساوس بنه من الأرورا أى ٢٧٫٣٥ مترا > ويلاحظ أن ذراع الأرض لم يذكر فى القسم الثانى (ب) من ورقة « ثلبور » •

المكاييل :

كاتت الوحدات التي يستعملها المصريون لكيل السلع الجافة والسوائل تختلف على حسب نوع المــادة التي كان يطلب كيلها ، وعل ذلك لا بدّ من الإدلاء ببعض الملاحظات هنا قبل فحص الوحدات نفسها .

والواقع أن ورقة « فلبور » لا تلق إلا ضوءا بسيطا على محصول الحقول التى كانت تمسح وتفدّر ضرائبها ، غير أنه من المؤكد أن هذه الحقول لم تكن مزروعة كانت تمسح وتفدّر ضرائبها ، غير أنه من المؤكد أن هذه الحقول لم تكن مزروعة كلها غلة ، فنى الفقرات الخاصة بالأراضى كانت تستعمل لرعى الخيل ، وكذلك الفقرات التى تتناول الأراضى الخاصة برعى الماشية نجد أن معظم حقولها كانت مستعملة مراجى ، يضاف إلى ذلك أن بعض الحقول قمد وجدت مزروعة كانا و بعضها الآخر زرع كلا وخضرة ، و إذا كان الثقدير يشير إلى ضرائب أو إيجار من أى نوع ومع خلك فإن التقديرات كانت في ذلك المهد كما وجدناها في عهد البطالمة تحسب بالغذلة التى تتجها الأرض ، وكان المهد كما وجدناها في عهد البطالمة تحسب بالغذلة التى تتجها الأرض ، وكان الماسة يستعملونها وحدة مع المعادن مثل قاعدة أى عملة لتحصيل الضرائب ، وتدل شواهد الأحوال عل أن الحنطة كانت تستعمل مكان القمح في عهد الرعامسة .

ووحدة المكاييل التي كانت مستعملة في عهد الرعامسة هي «الويبة»؛ وقد رأينا أن الويبة كانت مستعملة في ورقة «هاريس» (راجع مصر القديمة ج ٧ ص ٤٧٣) لكل الفاكهة والحبوب والصمغ وغيرها ، على حين أن القمح كان يقدر بالحقيبة ، وفى بعض الحالات كانت تستممل الوبية . وقسد كان المصرى يستعمل فى ورقة « فلبور » السلامة الدالة على حقيبة عند تقدير المحصول بالحقائب كما كان يستعمل العلامة الدالة على الوبه للدلالة على أن المحصول قدّر بالوبية .

بقي طينا أن نحد سعة كل من الحقيبة والويبة التي تعادل ربع حقيبة .
والواقع أرب مكال « هن » كان و المكال الصغير الذي يأتي قبل الويبة أو الحقيبة من حيث صغر الحجم، و « الهن » هو في الأصل إناء صغير من الفخار أو المعدن، وقد دل الفحص على أن أر بعين دهناً» تعادل ويبة، وعلى ذلك تكون الملقية «خار» تساوى ستبن ومائة ههن» ، وقد وجدت مكاييل مستحلة بمقدار سعة «الهن» وهي محفوظة الآن بالمناحف، ومن هذه المكاييل عرف أن «الهن» كان يساوى ٣٤م، لترا، وأحقيبة تسم ٢٩٨٧ لترا، والحقيبة تسم ٢٩٨٧ لترا، والحقيبة تسم ٢٩٨٧ لترا، هذا المقيبة من مكاييل معامة « بالهن» هذا المقياس وجد أن دالهن » يساوى ٣٠م، و المناد عول ذلك تكون سعة الويسة ٢٠٨٠ لترا، والحقيبة ٢٠٨٤ لترا، والحقيبة ٢٠٨٤ لترا، والحقيبة ٢٠٨٤ لترا، والحقيبة ٢٠٨٤ لترا، والحقيبة ١٨٨٤ لترا) والحقيبة (تساوى ١٨٨٢ لترا) والحقيبة وإلى الماري المؤنات (تساوى ١٨٨٢ لترا) والحقيبة وإلى الماريل المقربة الوريبة (تساوى ٢ بوشل أى ١٨٨٧ لترا) فإن هذا التقدير التقريبي يكفى تماما لفرضنا ورسد باب الاحتمالات .

والآن نتسامل كيف نقرن هذه التقديرات التي وضعها علماه البردى الإغريق الروماني « للاردب » و « الحونكس » المتفرع منه (Choinix) ؟

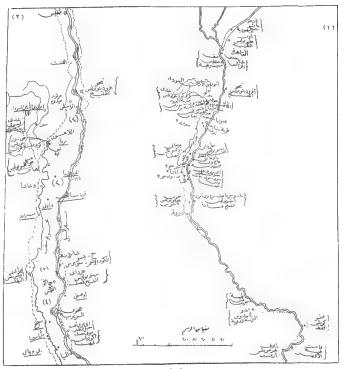
ونحن نسلم أن الويبة بقيت مستعملة حتى المهد البيزنطلى ولكن حجمهاكان أقل بكثير . وكاسـة إردب أصلها فارسى ولكن لمـــاكان أحد تقـــديراتها المتغيرة فى المهد الإغريق الرومانى هو أربعون «خونكس» ، هذا بالإضافة إلى أن كامة

⁽١) ولا زَّال مستعملة حتى الآن في مصر، فالإردب يساوى ٦ و باث ويساوى ١٢ كلة .

الفقرات التي لم تقسم أرضها في «ورقة فلبور»، وخواص أرضها:

قلنا فيا سبق أن فقرات الجسز، الأوّل من ورقة « فلبور » تنقسم نومين منفصلين وتميز (أوّلا) بكثرة عدد المزارمين أو ندرتهم و (ثانيا) بالصورة التي وضحت بها التقديرات، فنجد مثلا أن الأولوية قد أعطيت المفقرات التي جاء فيها تعريف قطعة الأرض ومساحتها — من بين الفقرات التي دوّنت فيها الحقول التابعة لمعبد « رعمسيس الثالث » في « مدينة هابو » فكتبت مباشرة بعد السطر الذي ذكر فيسه مكان مساحة الأرض على النحو التالى : " أرض زرعها المزارع فلان : '" أرورا، ه مكايل ، .ه مكايل " فنجد هنا أن الرقم الأوّل يعبر عن عد الأرورات التي تحتويها قطعة الأرض، والرقم الثاني وهو خمسة يدل على عدد مكايل الحب التي فرضت ضربية على كل أرورا ،

أما الرقم الأخير وهمو ٥٠ مكالا فهمو حاصل ضرب الرقبر الأخيرين الأخيرين د عهد ٥٠ أى أنه على صاحب همذه القطعة من الأرض أن يدفع ٥٠ مكالا من الحب، ووحدة المكايل هنا يحتمل أنها الحقيبة وتساوى ٢ بوشل أو ٤ ويبات ؛ غير أن هناك بعض الشك فى الأمر، إذ يمكن أن يكون المكال هنا هو الوبية المصرية .



- الحسيسة فيسط " () من طبياً الأطبق فيها المفران ترديف في العرف () بالتي مد (س) يورة د قوره ، و والبادراتي كنيه بالنظم فلاس موسها تمين . () من العادلية إلى كون التي مند () به في دم النظم الأولي في سبت ، كه يدن بالأحداد ، ٢٠٠٢ من يدنيد عد الماقل وس منظوط مثلة مين تحجيز ، () الموسط علمات أما فيزود والتي ما يدني منا في العادل مقدل كانها كذير الله المنافق المنافق

ونعود الآن إلى الكلمات السابقة الأرقام التي تحتشا عنها وهي "أرض زرعها المنزارع فلان "، ولقب « مزارع » هـــذا الذي قد يعطى لأي إنسان زرع قطمة أرض نجد أنه أحيانا يحل محله لقب آخر مثل لقب «الشردانا» ؛ فكل هؤلاء كانوا يعتمون ززاعا للأرض، وخواص هـــذا النوع الاثل من الفقرات وهـــو الذي على ما يظهر كان أعظم أهمية و إن كان أقل ظهورا هي : (أولا) وجود تلائة الأرقام التي سبق ذكرها أي المساحة، ومعتل تقدير الضربية، ونتيجة حاصل ضربهما التي تمثل مقدار الضربية كلم علم الأهمية نسبيا التي تعطى لشعيض المزارع .

وتدل شواهد الأحوال على أن هذا المزارع لم يكن إلا وكيلا أو ممثلا الؤسسة التي تملك الأرض، فهو إذن ليس بمستاجر أو مالك يزرع الأرض لفائدته هو . والفقرات التي تحتوى على أرض من هذا النوع تسمى فقرات غير مقسمة أرضها لسبب سظهر قربها .

يق علينا أن نذكر هنا أنه كان يوجد فقط ثلاث فئات لمثل همذه الأرض وهي خمسة مكاييل كانت شائمة بكثرة بالفة، وسبمة مكاييل ونصف، وعشرة مكاييل، وعدد قطع الأرض التي سعوت جاتين الفتين قليل .

ويدل المتن الشانى من الورقة على أن الأرض التي قدرت ضربتها بحسد مكاييل عن كل «أرورا» كانت تسمى أرض «قابت» أو أرضا عادية ، والأرض التي قدرت ضربتها بعشرة مكاييل كانت تسمى أرض « نخب » أو الأرض الببكر، وأخيرا الأرض التي قدرت ضربتها عن كل «أرورا» بسبمة مكاييل ونصف كانت تسمى أرض « تنى » أى المعبمة أو المستعملة ، وإذا أخذنا كامة « تنى » أى المتبعة أو المستعملة ، وإذا أخذنا كامة « تنى » أى المتبعة أو المستعملة ، فإذا هذا التقدير الذى وضع لما يكون موضع شك ، وأظن أن المفصود هنا بهذه الكامة هو الأرض المستعملة على الأرض البرا

ولدينا أدلة قليلة ولكنها مؤكدة، على أن الحقول المقدّرة ضريتها هنا كانت مزروعة حبا ، وعلى ذلك فإن التقسدير بالغلة كان يعسد بمثابة عملة كما كان القمح يستعمل بمثابة عملة فى عهد البطالمة .

التقديرات الواقعية للضرائب:

يجب أن نلاحظ هن أولا أن تقديرات الضراب في الفقرات التي لم تقسم أرضها ثلاث فقات وهي ه و ه رو و و و و علم الحيات . كما يلاحظ أن التقدير من فقة ه و بيات عن كل ه أرورا » كثير جدا ، وقد وجد مطبقا على أكثر من ، و ع حالة ، على حين نجد أن الفئتين الأخريين قد طبقتا على حالات قليلة ، فنجد أن فئة ه و به و يبة لم توجد إلا في حس و عشرين حالة ، و فئة عشرالو بيات عن كل ه أد و را » لم تطبق الا في ست عشرة حالة ، و هذه الفئات الثلاثة كما ذكر تا من قبل تقابل أنواع الأرض الثلاثة وهي : الأرض الزراعية « قايت » ، والأرض المستمملة « تن » » والأرض المستمملة المستمملة المارض في الأرض الراورا كاسترى بعد ، في الأرض ذات التقسم ، أي الضربة التي كانت تؤخذ عن كل أرورا كاسترى بعد ،

والواقع أن تقسد يرات الضرائب لا بدّ كانت ترتكز على مقسدار ما تنتجه تربة الحقول المصرية، ونحن نعلم على وجه التقريب أن أرض مصر لم ننفير تربنها كثيرا ولذلك سنتخذ أساسا لدراستنا مقدار محصول الفسدان المصرى الحالى على حسب خصب التربة على وجه عام .

وقد دلت الإحصاءات الحديثة بوجه عام على أن الفدان في الأرض الخصية من أداضي الوجه البحوى ينتج به أرادب من الفمح، وقد يكون أكثر في بعض الجهات فينتج ثمانية أو تسعة أرادب، أما الأرض العادية فمتوسط إنتاجها ثلاثة أرادب، والشمير لا يزرع تفريبا في الوجه الفيلي، وفي الوجه البحري ينتج الفدان سستة أرادب أو أكثر و ويلاحظ في الوثائق كلها التي درست في عهد المدولة الحديثة المصرية من حيث الضرائب ونقل الحبوب أن الحنطة (Emmer) كانت

مى الغملة الرئيسية على الرغم من أن الشعير كان يذكر كثيرا بجانبها بكيات قليلة، وكانت الكيات التي تنتج من الاثنين يضاف بعضها إلى البعض الآخر أحيانا كأنها محصول ذو قيمة متساوية ، غير أن ذلك لا يتفق مع الواقع ، وليس لدينا خيرة إلا أن نفرض أن محصول القمح البلدى والشعير كان موحدا مع محصول القمح الحالى وأن إنتاج أرض مصر كان واحدا في العهد القــديم والعهد الحديث . والإردب المصرى الحديث يساوى ٤٧٤ ع. ه بيشلات» أى ١٩٨ لترا ، والفدان كما أشرنا من قبل بساوي ٢٠٠٨ مترا، وإذا فرضنا أن متوسط محصول الفدان من أي نوع من هذه الحبوب هو خمسة أرادب، على زعمان أكبر محصول هو ثمانية أرادب، وأقل محصول هو ثلاثة أرادب، فإنه على هذا الأساس يكون محصول الأرورا على حساب المكاميل المصرية القديمة ٣٩ وبية في المتوسط، هذا إذا فرضنا أن أكبر محصول هد ٨٥ و سة للا رورا، وأقل محصول هو ٢٧ وسة . وإذا أخذنا الأرقام التي أعطيت في معمدل التقدير محسوبة بالوبية فإن تقمدير خمس ويبات عن كل أرورا يجعل الضربية تعادل إلى المحصول ، ولكن عندما يكون المحصول جيدا جدا فإنها تعادل أن من المحصول، وتكون إ إذا كان المحصول رديثًا جدا. أما إذا كات أرقام ممدّل الضربية تشير إلى حقائب فإن المعدّل المعدد أي خمس حقائب بدلا من حمس ويبات، يجعل الضريبة أكثر من نصف المحصول. والآن سنضع ملخصا لمساحة الحقول التي قدرت ضريبتها ، فنجد أنه في حميانة القطعة التي قدرت ضر بنها في الفقرات غير ذات التقسيم ليس من بينها قطعة واحدة أقل من أرورا واحدة، كما لا توجد قطعة أكبر من ثمانين أرورا . ونجد نفضيلا كبيرا للقطع التي مساحتها ه و ١٠ و ٢٠ أرورا . أما القطع التي مساحتها أكثر من أربعين أرورا فعـــدها قلىل حدا .

الفقرات ذات التقسم:

والفقرات ذات التقسيم تأخذ صورا غنلفة كل الاختلاف عن الفقرات غير ذات النقسيم . وقد أطلق على النوع الأقل اسم الفقرات ذات التقسيم لأمه وجد فعلا تقسيم فىكثير من فقراتها .

ولنضرب لذلك مشلا ؛ فنجد في العناوين الخاصة بمابد المندن الكيبة : ضيعة همذا المعبد المقسمة في ... (هنا يذكر ادارة مقاطمة ما) . وهذه الصيغة عادية . و يقابلها في المعابد الصغيرة الواقعة في المقاطعات : ضريبة الحصاد المفسمة الخاصة بهذا المعبد أو ذاك ؛ وكامة تقسيم هنا كما سنرى بعد خاصة بكل قطعة معلومة من الأرض سجلت تحت العنوان الخاص بها، وقد خصص جزء صغيرمنها تدفع عليه ضريبة أو إيجار، أما الجزء الأكبر فقد أعنى منها .

وقبل أن نصف تقديرات الضرائب على أراضى الفقرات ذات التقسيم يستحسن أن تخسلت عن أنواع الملكيات التى دقرت في هذا النوع، ففي حين أننا لا نجد في الفقوات غير ذات التقسيم إلا منهارعا واحدا فإننا نجد مرس جهسة أخرى أن « الفقوات ذات التقسيم » تزخر بأسماء الأفراد الذين يجلون أسماء وألقابا مختلفة ، وحولاء كانوا يزرعون الأرض لحسابهم الخاص وأحياة بالاشتراك مع إخوانهم .

ولدينا معلومات متناثرة تعلى على أن هذه الملكيات المشار إليها في هذا النوع من الفقرات يمتمل أنها كانت وراثية و إلا لما وجدنا بين هذه الملكيات قطعا لنساء . واللقب الذي كانت تحله المراة في هذه الحالة بوصفها مالكة هو «المواطمة فلانة » ، وقسد جاء في الورقة ذكر ما لا يقل عن إحدى والانين ومائة مواطنة مالكة لأرض في المنى الأول ، ونجد في حالات قليلة أن المالكة للارض قد عبر عنها بأنها توفيت وأن أولادها هم الذين كانوا يقومون بزراعة الأرض ، ومن ثم نتوافر لدينا البراهين على استمرار الملكية في نمس الأسرة لمدة لا تقل عن الائة أجيال ، ونجد نفس هذه الظاهرة مع الرجال بطبيعة الحال ، وعندما نجد أن الرجل أو المرأة

قد ذكر مع إخوته أو أخواته فإن ذلك يوحى إلينا بوجود ضيعة قسد قسمت بين أولاد كتبرين بعد وفاة والديهم . و إذا كانت قد ورثت قطع كثيرة على هذا الأساس في الفقرات ذات التقسيم فإن ذلك يمكن أن يتخذ دليلا على إمكان نقل الملكية ، هذا على الرغم من أرب الطريقة التي استعملت في الوصول إلى ذلك لم تذكر هنا لم تبرأن .

ولدينا بعض فقرات فى المتن الشانى من ورقة « قلبور » (P. 59) تدل على الله ولدينا بعض فقرات فى المتن الذي وكانت الله على المقدول من أراضى الفرعون التى كانت تدعى أرض « طاقو » كانت فيا سبق ملك أفراد من عامة الشعب ثم استولت عليها الحكومة أو الناج . وكذلك لدينا أمثلة عن حقول كان يملكها أفراد ثم نقلت بأسماه فيرهر (P. 76) .

وقــد وجدناكل أنواع الحرف مذكررة وبخاصة الجنــود فإنهم كانوا يحتلون
 مكامة في المقدّمة، ولكن رؤساء الاصطبلات وهم الذين كانوا يعنون بالحيل كانت

 ⁽۱) كان المعروض قبل ذلك أن كل الأرض كانت ملكا للفرعون ولا توجد ملكيات خاصة .

⁽٢) يلحط هنا أن الصفحة تشير الى ررقة ﴿ قَابُورِ ﴾ جزء ٢

تتألف منهم أكبر طائفة من صغار الملاك . ولدينا بعض فقرات في ورقة « ڤلبور » نعلم منها أن رؤساء الاصطبلات كان لحم الحق في وضع أيديهم على أرض لم تكن تحت أيديهم في ذلك الوقت، وهذا الامتياز قد أشير إليه كما قدّمنا في هــذه الورقة بصورة غامضة ، ولدينا خطاب نموذجي من عهد الرعامسة يفسر لنا هذا الغموض وبلق بعض الضوء على الحياة الزراعية في عهد الرعامسة المظلم . فقد جاء فيـ ه : ان رئيس كتاب سجلات خزانة الفرعون « امنمو بي » يحيى الكاتب «بنتاور»". وهذا الخطاب قد جيء به إليك ليقول إن « امنمو يا » من « امنمو بي مدير حظيرة الاصطبل العظم ملك «رعمسيس مرى آمون» التابع القر الملكي قد أبلغنا ما يأتى : والى قد أعطيت ثلاثين أرورا حقولا لزرعها طعامالزوجين من الخيل بملكهما الفرعون وهما اللذان في رعايتي . والآن تأمل ! إن هذه الأرض قد اغتصبت مني وأعطيت « نودم » مدير بيت الملك « وسرماعت رع » ألخ . فاقصد عند وصول خطابي إليكم «أمتمويا» بن « أمنمو بي» مدير الحظيرة للاصطبل العظيم التابع « لرعمسيس» عبوب «آمون » التابع لمقرّ الملك ، و إذا وصل إنيكم مثل ذلك ثانية وجب أن تحدَّدوا له حقولًا من ضياع الفرعون تكون تابعة لاصطبلات الفرعون من ملكه، وحقولًا من أراضي «مني» الفرعونية، وحقولا من أراضي «خاتو» الفرعونية على شرط ألا يكون قد زرعها آخرون في أي مكان ريد. ويجب أن تأنوا لنا منسخة من أي شيء ستعملونه بصفة وثيقة قانونيــة لا نزاع فيها وســتدةن كتابة في إدارة غــزن غلال الفرعون (أى مخزن المالية الفرعونية) عنه والواقع أن الأمر الذي جاء في هذا الحطاب عام وفاصل عما يدل على أن كاتبه لا يمكن أن يكون إلا وزيرا أو مدرا عظها لبيت الفرعون، ولا بدُّ أن نلفت النظر هنا إلى أن أمثال هذا الخطاب النموذجي ليس له علاقة بمادة الموضوع الذي نحن بصدده، وذلك لأن هذه الخطابات كانت بمثابة دروس يعطيها الرئيس للسرءوس الذي كان في الوقت نفســـه تلميذا له · والظاهر الأوض كاما احتاجوا إليها لرعى الخيل التي وكل أمر العناية بها إليهم،هذا بالإضافة إلى منفعتهم الشخصية على شرط ألا يكون قد زرعها أفواد آخرون قبل ذلك .

وظائف ملاك الأرض ومراكزهم الاجتماعية :

رأينا فى الفقرات ذات التقسيم أن المسالكين للأرض رجالا أو نساء كانوا أصحاب حرف ومراكز مختلفة. والواقع أنه يوجد نحو خمسين لقبا لحؤلاء وسنحاول هنا أن نرتبهم ونحدد عدد تكراركل منهم ، وسنتحدث عن الانتخاص الهسامة هنا أى أننا سنترك جانبا المساعدين والعالى .

رؤساء الاصطبلات ورجال الحرب : لقدجاء ذكر وؤساء الاصطبلات كثيرا فى هذه الورقة، وقد كانوا يحملون هذا اللقب وصده، وأحيانا نجد أنهم كانوا ينعتون بنعت «التابعين لمقر الملك» . ومن المحتمل أن كثيرا من رؤساء الاصطبلات — إن لم يكن كلهم — الذين ذكوا فى هذه الورقة كانوا تابعين لمقسر الملك (أى القصر الملكي) . ومن الانتخاص الذين لهم صلة بالخيل «السياس» و «سائقو المربات» .

ولا نزاع في أن خيسل الفرعون وعربانه كانت كثيرة المنفعة في زمن الحرب منها في وقت السلم ، فيستحسن أن نترك أولئك الذين يقومون بالعناية بهم وتتحقث عن الأفراد الذين كانوا يشغلون وظائف حربية ، والوافع أنسا وجدنا ما لا يقسل عن ثلاثة وخمسين ومائة جندى يملكون حقولا ، وقد وصف أحدهم بأنه تابع لمقر الملك ، وآخر تابع لسفن حربية (47, 19) .

وكذلك لدينا اثنان وأربعون من قوم «الشردانا » غير سبعة عشر تابعا وتسعة من حمــلة الأعلام من نفس القوم (p. 80) . وهــؤلاء الأجانب الذين . ذكر وا فى المتون المصرية بوصفهم أعداء وجنسودا مرتزقة فى الجيش المصرى منسذ عهد الهارئة وما بعده هم بلا شسك القوم الذين استعمروا جزيرة « سردينيا » وأطلقوا استعمروا جزيرة « سردينيا » وأطلقوا استعمروا بحريرة « سردينيا » وأطلقوا التجهم عليها (راجع مصر القديمة ج ٣ ص ٣٣٧) و (Uber die Scherdani in Wien Zeitschift s. d. Kunde d. Morgenlandes XXXIV, 230 st.)

وتدل قبعاتهم الغربيــة ذات القرورنـــ ، وســيوفهم ذات النصال العريضة على أنهم من أصل « فوقازي » وهو موطنهم الأصلي ، ولا نزاع في أنهم قد وصلوا إلى مصر عن طريق البحر الأبيض . وقـــد لاحظ الأثرى « وينريت » حديثًا ملاحظة هامة وهي أن هــذا الاسم « شردانا » على ما يظهر لم يكن معروفا عنــد « الخيتا » (راجع J.E.A. XXV. p. 151) . وعلى ذلك يمكن أن نلق ظهريا الزعم القائل بأن « شردانا البحر » هؤلاء قــد مروا « بآسيا الصغرى » في طريقهم إلى « سردينيا » ، و يعنينا منهم هنا أنهم استوطنوا أرض مصر مثل الفرس ومقدوتي عهـــد البطالمة . وقــدكان هؤلاء المستعمرون الأجانب يطلق عليهــم في مصر اسم أجانب أو هميج، و بتعبير أدق «المتكلمين بلسان أجني»، ولكنا نجد اسمهم القومي (شردانا) مستعملا في « الفيوم » والأقاليم المجاورة فقط ، ونجد هذا الاسم مكتوبا بوصفه لقبا على اوحة كشف عنها «بترى» في «إهناسية المدينة»(Petrie, Ehnasya,) 4(J.E.A. XXVI, 24) وكذلك في ورقة التبني التي كشف عنها حديثًا (27, 2 etc. و يحتمل أن مكانها الأصل بلدة « سبرمرو » (Spermeru) . ولدينا كذلك لوحة هبة يرجع عهدها إلى الأسرة الثانيــة والعشرين عثر عليها على الشاطئ الشرق للنيل على مسافة خمسة عشر كيلومترا جنسو بي « حلوان » ، وقد جاء فيها ذكر حقول «شردانا» ، ومن المحتمل أن هذا اسم مكان، ولكنه مع ذلك على الأقل كان يوجد في زمن ما قبل ذلك الوقت مستعمرون من هــذا الحنس الفرب من هذا المكان (راجع 141 م. (٨.S.XV. p. 141 عبرا تعدل ورقة ع أمين» على أن «رعمسيس الثالث» قد أسس فى المقاطعة العاشرة من الوجه القبل -- ومن المحتمل فى غيرها -- ضياعا لمنفمة جنود «الشردانا» المرتزقة (راجع 46 J.E.A. XXVII p. 46

ومن المحتمل كذلك أن بعضا من حملة الأعلام الآخرين (١٣) وكذلك بعض التابعين الآخرين (١٥) من الذين ذكروا في المتن الأؤل من الورقة هم مرب مستممرى «الشردانا» دون أن يذكر اسمهم ، وعلى قدر ماوصل إلينا من معلومات للحظ أن كل الناس والضباط الذين للم بهم علاقة من الذين ذكروا في المتن الأؤل من الورقة يحلون أسماء مصرية ، وقد جاء كذلك ذكر لقب « تاج » وهو نوع من الحرس المسكرى للفرعون أو لشخصية عظيمة ، ولدينا لقب ضابط جنود التابعين الحرس المسكرى للفرعون أو لشخصية عظيمة ، ولدينا لقب ضابط جنود التابعين الحرس المسكرى للفرعون أو لشخصية عظيمة ، ولاينا لقب ضابط جنود التابعين كلاك ذكر لقب (19; 70, 19) ،

هذا ولدين حامل طم يدعى « نبوع » و يلقب حامل العلم لقوم « ثك » . وتمل شواهـــد الأحوال على أن « ثك » من اللوبيين (راجع مصر القـــديمة ج ٧ ص ه ٣١ حيث قد ترجمت هذه الكلمة «مغمى» عل حسب رأى «ادجرتون».

هذا و يصادفنا في الورقة كذلك لقب حربي آخر وجد في لوحة « شيسنق » (١) عثر عليها في «إهناسية المدينة» وغيرها وهو رئيس المحاربين من قوم « ثر» » وقد وجدنا من بين الذين يحلون هذا اللقب ثلاثة يمكون أطيانا ، ومن المحتمل أنهم كانوا يحلون أسماء مصرية طنانة مركبة مع اسم الفرعون بسبب أنهم أجانب اذكان أحدهم يسمى «وعمسيس مبروع» (وعمسيس في بيت رع) و «وعمسيس مبنغفر» (رعمسيس سيد طيب) الله و يدل ماجاه في لوحة دشيشتني» بوضوح على أن هؤلاء المختود الإجانب الذين يحلون ألفا بالية هم الذين كانوا يملكون ضياعا في مصر الوسطى .

Melanges Maspero I, 882; pap. Brit. Mus., 10068. rt. : راجع (۱) . 4. 4. 16. = Tombs Robberies p. 90.

ولا يفوتنا أن نذكر هنا وتحن نتكلم عن الأجاف أن اثنين من « المــازوى » أى الشرطة قد عزيت إليهم حقول فى ورقة « قلبور » (8 ,71 ,30 ,69) وهؤلاء كافوا مصريين بلا شك، وإن كان اسم « مازوى » يدل على قبيــلة نو بية .

ومن بين الضباط الحربيين الذين من أصل مصرى ووجد أنهم يزوعون أرضا « نائب قائد الفرســـان » (47, 29; 61, 19) وقـــدذكر أنه يدير أرضـــا منحت لآلحة الفرعون .

ولدنيا كذلك لقب نادر لضابط حربى وهو « سكت » وقد جاء ذكره فى ورقة « بولونى » (راجع 6 P. 81 note 6) ، كما يوجد أربعة ضباط يحمل كل منهم لقب « بولونى » (راجع 6 P. 81 note 6) ، كا يوجد أربعة ضباط المهمات» (راجع 6 P. 4, 15 كل منهم الله عن مضابط المهمات» (راجع 6 P. 4, 15 كل منهم لقب حربى أوالضباط حاملو الدرع للفرعون، وكلهم كانوا يملكون حقولا، ويوجد لقب حربى آخر « حامل السيف » وكان يملك أرضا (راجم 36 ,30 ,41; 30) .

ومن المدهش وجود لقب «كشاف» أو « جاسوس» (41, 13) وهومثال جديد للعدّاء لم يعرف من قبل جذا المعنى الفنى إلا فى حالة واحدة وردت فى موقعة «قادش» (راجع مصر الفديمة ج 7 ص ٢٦١) وأخيرا جاء فى الورقة ذكر كاتبين جمكان حقولا (راجع 4, 73, 85, 65) .

أصحاب الحرف:

ولم تذكر لنا الورقة أسماء صناع ماهرين بوصفهم ملاك أرض. ولدينا مثال واحد من كل من أصحاب الحرف التالية : بناء ، أوصانع فحار ؛ (89,18) ونجار (82,11) ، ونحاس (92,3) ونساج (92,4)، وصانع أوانى مرمر (24,12) ، وعلى أية حال ذكر أسماء عنطين (24,23) .

(١) راجع : Gardiner, Onomastica vol. l. p. 173 & ll. p. 269. (١) ويلحظ أن في المكان الذي نمت بنا الرصف كان (٧) و يلحظ أن في المكان الذي ذكرت فيه هذه الكلة نجد أن الرجل الذي نمت بنا الرصف كان

عَمَلِياً جَواداً (راجع p. 82 notes 4 - ا

المزارعون المحترفون وغيرهم :

وقد كان يطبيعة الحال عدد عظيم من مسلاك الأرض مزارعين محترفين ، وقد ذكرت من قبسل أن وقد ذكر في الورقة ما لا يقل عن تسعة ومائة اسم . وقد ذكرت من قبسل أن كلمة « مزارع » هنا يمكن أن تطلق على فلاح بسيط أو على « مزارع مستأجر أطيانا» . وهؤلاء كانوا يقومون في غالب الأحيان بعمل يماثل عمل المرافيين الذين يقومون بإدارة زراعة الأطيان البعدة الناسة للعابد .

ولدينا بعض الافراد يطلق عليهم لقب «مرافيين» في مكان من الورقة، وفي آخر يطلق عليهم لقب ه مزارعين » . ولا بد أن نذكر هنا أن الفرد الذي كان يزرع الحقول سواء أكان لنفسه أم لنبره قد سار مزارها ، وهذا الوصف كان يزرع ما يظهو يقابل وظيفته الأصلية ، أو أعظم وظيفة يشنلها ، فمثلا نجد أن المزارع « حورى » الذي ذكر في الفقرة ٩٣ سطر ٣٣ كان هو نفس الكاهن الذي أشير الدي وغنوان الفقرة (52 8 8) ، وكذلك المزارع « منفر» (17 , 39) هو نفس الكاهن الذي يحل هذا الاسم (1 , 24 8 8) ، والجندى «خنسو» المزارع قد ذكر بهمذا اللفب لا بلقب الحربي (34 , 38) ، ونجسد رهاة كثيرين بحسلون لقب بهمذا اللفب لا بلقب الحربي (34 , 38) ، ونجسد رهاة كثيرين بحسلون لقب هرزارعين » وفي بعض الأحيان كانوا يسملون في هذه الصناعة في الأراضي التي كانوا يسملون في هذه الصناعة في الأراضي التي كانوا من مردانا » (37 , 18) ، ولدينا لقبان آحران لها علاقة بالماشية أطاق على كل منهما مرة واحدة لقب « مسمن الماشية » (44 , 27) ورئيس حظيرة المقسوع على الرغم من أن العبيد كانوا يكوون مثل الماشية فإدب الإشارة هنا الماشية والسيا الإشارة الكي (18 , 37) ، ولاينا كلك التي ويون مثل الماشية فارس الإشارة هنا الماشية والسيا الإشارة هنا الماشية والسيا الإشارة هنا الماشية والمناسة المناسة الماشية والسيا المناسة ال

W. b. l, 6, 23; Admonitions of an Egyptian Sage. را) p. 87; Davies Tombs of Two Officials pls. 31 - 2.

أما مربو النحل فنجد منهم ثمانية عشر (راجع 17, 66; 38, 38) يملكون حقولاً ، ولم يكن من المنتظر أن نجسد البحارة يملكون أرضا ، ولكن لدينا ثلاثة من بحارة سفينة يملكون بعض الحقول التي مساحة كل منها بضعة أرورات (راجع 3, 48, 49; 48, 48) وثالث هؤلاء البحارة كان من قوم الشردانا

أصحاب المهن:

والآن نلق نظـرة على أصحاب المهر_ المختلفة الذين كانوا يملكون حقولا، فنذكر أؤلا طبيبا (22 ,92) هو الوحيد من فوعه الذي كان يملك حقولا، فقــد كان صاحب قطعــة أرض تبلغ مساحتها عشرة أرورات ، غير أنها لسوء الحـــظ كانت غير متنجة .

ومن بين ملاك الأرض ثلانون من الكتّاب الماديين، وعدد آخر من الكتّاب ينسبون إلى إدارات أو مؤسسات ، فمثلا نجسد كاتبين من الجيش قسد ذكرا من قبل ، هسنا إلى بعض كتّاب معايد يدعى واحد منهم « كاتبين بيت الإله » قبل ، هسنا إلى بعض كتّاب معايد يدعى واحد منهم « كاتب بيت الإله » (76, 26; 68, 68) على حين أن آخرين ينعتون بأنهم كتاب بيت « آمون الكرنك » معيد « ست » إله « صبر مرو » (4, 70, 8, 70) ، وكذلك لدينا كاتبان للوزير « نفور نبت » (36, 41; 81, 36) ، وكاتب السائق الأقل للفرعون «عبايدى» « نفور نبت » (31, 48, 61, 31) ، وكاتب السائق الأقل للفرعون «عبايدى» رسائل إدارة الفرعون ، وكاتب خزانة الفرعون، هذا إلى كاتبين لمخزن غلال الفرعون (69, 40; 77, 50) ، ولقب هذين الكاتبين الآخرين يوضع لنا مرة أخرى أهمية الفلال في حياة مصر، الأن هذه الفلال كانت تحاج إلى إدارة خاصة في حين أن كل الماؤور المؤسري كانت على ما يظهر تورد إلى إدارة الحزاة (بيت المال) ،

ومن بين الكتاب الذين ذكروا آنفا من كانوا يقومون بإدارة أراض موهوبة للآلهــــة . بقى علين أخيرا أن نذكر من بين الكتاب الذين يملكون حقد ولا لحسابهم كاتب بيت الحياة وهو كاتب للكتب الدينية والعامية (77, 15) وكاتبان للحصيرة (؟) (34, 38; 17,)، والظاهر أنهما تابعان للأمور القضائية وكانا يشتغلان بوجه خاص في المنازعات المتعلقة بالأمور الزراعية .

المراقبون وكبار الملاك :

أشرنا فيا سبق مرات عدة إلى المراقب ن الذين كانوا يدرون أرضا لملاك أو لمؤسسات بعيدة جدًّا عنها و بذلك لا يمكنهم إدارتها بأنفسهم. وقد ورد في ورقة « فلبور » ثمانيـة من هؤلاء المراقبين بصفتهم ملاك حقول (راجع 28, 41; 28 13; 75, 20) وقسد ذكر واحد منهم (53) فيما بعد يوصفه من أهل الواحة الشهالية ، ولم يبق أمامنا من بين الأفراد غير الدينيين الذين يملكون أرضا غير بعض الشخصيات الراقية ، ولكن قطع الأراضي التي كانوا يملكونها ليست عظيمة المساحة وذكرة بعضهم فيا سبق ، بأنهم استعملوا ناشين عنهم لإدارة أملاكهم وعلى رأس هؤلاء الشخصيات ابن الملك « أمنحر خبشف» (37, 14)، والمحتمل أنه أصبح فيا بعد « رعمسيس السادس » ، وقد كان يملك على أكثر تقدير حوالي عشر من «أرورا» . ثم الديز بر «نفرر نبت» (72, 92, 13; 92, 27) ، ولم يكن بأحسن حظا من الأمير، غير أن أقل ما يقال عنه أنه كان ممتاز بأن أرضه قد دؤنت في صورة أرض ذات تقسيم من طراز أملاك الآلهة . على أنه في ذلك لم يكن أسعد حالا من كاتب مراسلات الفرعون (راجع p. 59) ، وقد كان المشرف على الخزانة « خممتر » (82, 72- 8; 86, 17) أغنى بهذا النوع من الأراضي التي وصفت في الفقرات ذات النقسم، وهذا المشرف كان معروفا لنا من ورقة « ملت » التي تحدَّثنا عنهـا فيما سـبق ؛ وقد كانت القطم الست عشرة التي يملكها لا تزيد مساحتها عن أربعة وتسعين ومائة « أرورا » ، ولكن يحتمل أنه كان يملك أرضا في أماكن أخرى من البلاد ، أما مدير البيت « وسرماعت رع نخت » وهو أحد أبناء الكاهن الأكبر الإله «آمون» نفسه فقد كان يملك لم المسافة وكذلك كان السلائة من المشرفين على المساشية التابعين لمايد مختلفة بعض الحقسول) . (a) 6,7x+1.5; 8. 20; (b) 59, 11. 14, 71; 14. (c) 71, 44;(c) 71, 44.)

لقب ناتب ومعناه :

ذكرنا فيها سبق لقب « النائب » أو « انمثل » والواقع أنه ليس لدينا ما يمكننا من تحديد معناه عندما يذكر وحده وذلك لكثرة الموظفين الذين يمكن أن يكون لهم نائبون عنهم ، فقد يكوين نائبا بالجهش أو لإدارة مدينة أو معبد ، ولدينا نائب ذكر أنه كان قائدا للفرسان ، وكذلك يوجد على أقل تقدير محسسة تؤاب آخرين يملكون أرضا (راجع 23 .19 .28 , 17 .28) ،

الخدم ذوو الأملاك :

ومن جهة أحرى نجمد في الطرف الأسفل من الهيئة الإجتماعية «الخادم»؛ فير أنه كذلك لم تحدد وظيفته ولم ينعت بنعت خاص يميزه، ولدينا خمسة من هذا الصنف من الناس يملكون أرضا (واجع 84, 34, 33) في حين نجد أشخاصا يدعون خدما ويقومون برعاية بعض حقول لمؤسسة (82, 15, 15; 85, 42).

الملاك من العبيد:

غير أن الطائفة التي لم يكن متنظرا أن يكون لأفرادها أملاك خاصة هم السيد ومع ذلك فلدينا منهم ما لا يقل حرب أحد عشر ذكروا في ورقة « قلبور » ومع ذلك فلدينا منهم ما لا يقل حرب أحد عشر ذكروا في ورقة « قلبور » وأنملن المهم جداأن نجدهم علكون أرضا ، وليس لدينا ما يمائل ذلك في المتون المصرية إلا ما وجد على لوحة صعبة القراءة كتبت بالهيراطيقية غير المعادة عثر علها في « وادى حلفا » وهي الآن « بتحف القاهرة » ، فقد تقش فيها على ما يظهر بيع أرض ملك عبيد اشتراها إسكاف (وهذه اللوحة تمل الترقيم " با المتحف القاهرة) .

ملاك الأراضي من الكهنة :

وقد تركا جانبا الكهنة الذين يملكون أرضا لتختم بهسم ملاك الأراضى الذين من هذه الطائفة، فلدينا مايقرب من أثنى عشر ومائة كاهن عادى (وعب) قد ذكروا جده المناسبة، غير أنه لم تمين لنا المابد التى كانوا يقومون فيها بالحدمة إلا في حالات قليلة، و بعسد ذلك ذكرت لنا الورقة أربعة كهنة يحلون لفب ه والد الإله » وحسب ، أما التكهنة (خدمة الإله) فعلوماتنا عنهم أحسسن من معلوماتنا عن سابقيهم، وذلك لأنهم غالبا ما يذكرون في عناوين الفقرات بوصفهم ه المكلفين بالعناية بمعبد الإله الذي يخدمونه » وقد ذكر لنا منهم ثلاثون كاهنا (خادم الإله) في المتن الأول وكلهم كانوا يملكون أرضا خاصة، ومن بين هؤلاء الكاهن الأكبر لوليس » في المتن الأول، كله هلو بوليس » وهو رئيس الكهنة في هذه المدينة (راجع الما الكاهن أعظم الزائين في «هلو بوليس» وهو رئيس الكهنة في هذه المدينة (راجع الما Table) ،

أسماء الأعلام التي يحملها ملاك الأراضي:

إن هذا الموضوع له أهميته ، غير أنه لا يمكن أن نفصل فيه القول لأنه يحتاج إلى بحث طويل ودرس عميق ، وأقل ما يجب على الباحث في هذا الموضوع : إلى بحسب أسماء الآلهة الذين ذكروا في الأسماء المركبة تركيبا من جيا باسم الآلهة _ إلى الأماكن (الى وجدت فيها ، فغلا من الأسماء التي ركبت مع الإله « باتا » بطل قصسة الأخورين وقد كان يعبد في بلدة « ساكو » (القيس) الحالية ، ونجد اسم ه باتا عجب » (باتا في عيد) ، والواقع أن الكشف عن أن إله وساكو » (القيس)كان « باتا » قد أكده ما جاء في ورقة « قلبور » (راجع 6 W. P. p. 50 Note (يعتمل عمر بحة لرجال تحتوى أسماء أعظم الآلهة المطين مثل : « آمون » وفيد كثيرا أسماء مركبة لرجال تحتوى أسماء أعظم الآلهة المطين مثل : « آمون » و و حتحور » الذان دكب

⁽١) راجع كتاب الأدب المصرى القديم ج ١ ص ٨٧

معهما أسماء سيدات . وفي والفيوم » و « أناشا » فلاحظ أن الإله « سبك » كان يتمتع بشهورة عظيمة كما كان الإله « ست » مشهورا في « سبر مرو » ، ولا داعى لأن نذكر أن انتشار عبادة هذين الإلمين قد انهكست في أسماء الرجال الذين ركبت أسماؤهم مع اسميهما . ونجد اسم الإلمة « تاور » (جاموس البحر) = (توريس) مركبا تركبنا مزجيا في أعلام النساء . وعل الرغم من أرب اسم « بناور » المذكر كان شائما في كل البلاد ، وهو مركب مع اسم هذه الإلمة ، فإن الأسماء المؤنثة المركبة مع اسم معبد لمذه الإلمة في الورقة (راجع 102) ، ولدين أولمة على انتشار عبادتها في مصر الوسطى .

وفى «هراكليو بوليس» (اهناسية المدينة) التي كان يعبد فيها الإله «حرشف» نجسد اسمه مركبا فى الاسم «حرشفنخت» (الإله حرشف قوى) (Eg. 8,38) وهو الاسم الوحيسد الذى ركب مع الإله الرئيسي لهنده البلدة ويمثل فى الصسورة الكيش «حرشفى» .

ولدينا فرد يدعى «عنت محب» (83, 43) أى الإله «عَنْي» في عيد، وقد عثر عليسه في القسم الرابع من الجمهات التي مستحت ، ولكن الأسماء التي منهجت مع الإله « أونو بيس » نجد أنها قليلة هنا بشكل واضح ، وهذا غرب إذا لاحظنا الإشارات المكتبرة إلى بلدة «حارداى » عاصمة المقاطمة «سينو بوليت » .

ومن الصعب جدا أن نجد اسم الإله فى تركيب الاسم العلم عندما يكون الاسم قد مثل بصغة من صفات الإله فقط، فمثلا «بخضوت» (المساعد) يظهر فى الاسم «بخو منوت» (ومعناه المساعد فى المدينة) أنه إله طبي، وهذه الصفة من صفات الإله « أمون» كما جاء فى قاموس « براين » (305, 16. 17; 304, 16. W. .)

Ræder. Art. Thueris, D. in Roscher. Lixikon. : راجع (١)

⁽٢) إله في صورة صقر وستاه صاحب الأظافر ٠

ويشبه ذلك فى الشكل النعت « يابو »، فقد ركب هم أسماه عندانه (راجع (E. g. 36, 42; 48, 27; 59, 15) ، وقد كان الإله «ست» يوصف بهذا الوصف فى هـذه الجهة ومعناه الشهوا فى ، ومن جهة أخرى قد يشير هـذا الوصف إلى الإله « أمون » فى صدورة الإله « مين » ممثلا بعضو التذكير منتشرا (واجع (W. P. II, p. 90) .

ومن الأسماء المركبة الجديدة ماركب مع الإله « منوت» مثل «منوسعنخ» ، وكامة «منوت» تعنى حظيرة البقر، ويحتمل أنه اسم إلهة كانت تشرف على حلب البقر في عصر الرعامسة كما كانت الإلهة « يات » في الدولة القديمة .

وقد ذكر الإله و باتا » الذي كان يمشل في صورة ثور، وقد وجدنا كاهنا له يدعى «كانفر » (الثور الجميل) ، و بالقرب من بلدة « منمنخ » كان يوجد تمثال لللك « سنتخت » للبادة (262) حقول، وسر ضعرع نخت » (82,9) حقول، واسم هذا الكاهن يذكرنا بلقب الفرعون «سنو معرت الثالث». وكذلك لا يمكن أن يكون المزارع المسمى « نبوزفا » (رب المهلة ؟) يحمل هذا الاسم الفريد من باب الصدفة، بل لأنه كان يسكن (32,34, 53, 53)) بالقرب من مكان يعبد فيه الإله « أمون » ويحل هس هذا النعت (35,34, 23)) بالقرب

ولن تحسيد عن جادة العسواب إذا اقترحنا أن ثلاثة الرجال الذين يسمون «بعاننسو» (عظيم ننسو) (راجع 27;92،21،8;3) كانوا من أهالى «أهنليسية المدينة» ، وهدذه التسمية توجد عندنا حتى الآرب ، فيقال فلان الإهناسي ، والدمياطي ، والاسكنداني، والرشيدي إلخ .

والواقع أن أسماء الأعلام تعدّ مسرحا سعيداكما يقول الأستاذ «رنكه» في كتابه أسماء الأعلام للا فكار الفريسة والتلميحات الخلابة: والحجال واسع في هذه الورقة لمن أراد درس همذه الأسماء ، وقبل أن ترك همذا الموضوع لا بدّ من ذكر علم مذكر لم يعرف من قبل وهو «بننكا» (22; 37, 32; 29, 33; 36, 22; 37, 32)، ومن المحتمل أن معناه « لا فائدة » .

الهبات لإله الفرعون أو آلهته . تسجيل الهبات :

إن هذا النوع من الأرض الموهو بة يشمل سبعة وثلاثين مثلا موزعة في القسم الأول من الورقة ، ويصبر عنها في المتن على وجه عام كالآنى : أراض وهبت أو حبست لإله أو (لآنف) العرورت تحت إشراف (ثم يذكر لقب المشرف اواسمه) ، وقد استنبط من المتن أن الأشخاص الذين عينوا لإمارة هذه الأطيان كانوا عل ما يظهر يحملون ألقابا عظيمة كما يأتى : فكان من يينهم الضباط الحربيون مثل وكيل قائد الفرسان (17, 11) و رئيسان من «الحيتا» أو الحاربين السوريين السوريين السوريين (48, 9; 85, 14) .

وكذلك نجد أن طائحة الحَمَّاب كانوا عديدين، غير أن النعوت التي تصفهم تبرهن على أنه لم يكن من بينهم كاتب قروى ؛ فنجد من بينهم «رعموسي» كاتب مائدة قربان الفرعون (40, 10) ، وآخر يحمل نفس الاسم ويلقب كاتب حجرات الفرعون في «شي» (مدينة كوم غراب)، وكاتب الخزائة « بنتار» (52, 43: 36).

ومن بين الذين يحملون الوظائف الإدارية المدنيــة المتوفى « نفروعب » الذى كان يشغل وظيفه عمدة (حرداى » (56, 46) والمشرف على الخزانة « خعمتير» (76, 24) .

ومن هــؤلاء كذلك الكهنة وبخاصــة الكاهن الأكبر الإله «آمون » الذى كان يشرف على قطعتين من الأرض المحبوســة مساحتهما خمسة وستون أرورا على التوالى (33, 33, 42) .

وأخيرا نجد أن قطعة أرض من هذا النوع كانت تحت إشراف امرأة (37, 25) ولا نعلم إذا كانت أرملة أم ابنة لضابط أو كاهن . وكذلك سنجد فما بسمد امرأة

تزرع أراضي ملكية كانت تحت إشراف مشرف على المـــاشية ولا نعلم إذا كان ذلك قد حدث لأنه كان غائبا أو لأنه كان قريبا لها ثم توفى .

ومن درس الفقرات التي ذكرت فيها هذه الهبات نخرج بنتيجة هامة على أية حال، وهي أن كلمة فرعون في هذه الهبات قد لا تعنى على حسب المعتاد الفرعون الحاكم وهو «رعمسيس الخامس»، إذ قد وجدنا أنها تشير إلى«رعمسيس الثالث».

أما ما يخص التقديرات والمساحات للأرض التى من هسذا النوع فانها مشل التقديرات التى كانت تعليق على الأفواد العساديين وسنتمدث عن ذلك فيا بعسد . هذا وقد كانت مساحة القطع التى من هذا الصنف ليست بالكيرة ولا بالصغيرة ، فقد كانت أصغر قطعة مساحتها حوالى خمسة أرورات (27, 20, 27) ، ولدينا قطعة واحدة كانت مساحتها مائة أرورا (28, 26) والفطع التى كانت مساحتها عشرين أرورا كثيرة .

تقدير ضرائب الفقرات ذات التقسيم:

تعدّثنا سابقا عن تقدير ضرائب الفقرات غير ذات التقسيم فى ورقة «قلبور»، والآن نتناول ضرائب الفقرات ذات التقسيم فى هذه الورقة، وقد دل الفحص على أن هذا الموضوع أكثر تعقيدا من صابقه، ويرجع السبب فى ذلك على وجه عام إلى أن قطع الأرض الى تشميلها الفقرات ذات التقسيم كانت أصغر كثيرا عن التي تحتويها الفقرات غير ذات التقسيم ، فنى الأخيرة تتراوح القطع بين أرورا واحدة وثما نين أرورا و وحدظ أن القطعة التى مساحتها عشرة أرورات كثيرة جدا و إن كانت القطع التي مساحتها عشرة أرورات كثيرة جدا و إن

والفقرات ذات التقسيم يلاحظ فيها أرب تقدير الضرائب قد تناول القطع التي مساحتها «أرورا» واحد فما فوق، وهنا يلاحظ أن القطع التي مساحتها خمسة أو تلائة أكثر شبوعا من القطع الباقية، وأكبر قطعة مساحتها ثلاثون أو أربعون هأوووا» • غير أنه توجد بين المساحات التي من هذا النوع قطع صغيرة جدا الدرجة أثها كانت تحسب بالذراع الأرضى الذى بساوى جزءا من مائة من الأرورا -- هوالأرورا» كما نعلم تساوى ثرءا من مائة من الأرورا هوالأرورا» كما نعلم تساحى ثلق فد كرت في ورقة و ثلبور» ما يأتى : اثنتان تبلغ مساحة إحداهما مست أذرع ، والأحرى مساحتها عشر أذرع أرضية ، وأصغر هاتين الفطعتين تساوى حقلا مساحته ١٤ ياردة في مثلها ، وأغلبية الملكات ذات التقسيم التي حسبت مساحتها بالذراع الأرضى هي التي مساحتها ١٤ وده و ١٥٠ ذراع أرضى على التوالى ،

هذا و يوجد عدد قليل من القطع مساحة كل واحدة منها ٢٠٠ ذراع أرضى أى اثنان من والأرورات» .

وقد ذكر نا آفسا أن الفقرات ذات التقسيم كات ضرائبها الفعلية تقسد عينا أى بالغلة وذلك في قطع الأرض التي حسبت «بالأرورا» . ونجد في هذه الحالة ثلاثة أرقام وأربعة أحيانا ـــ في التسجيل ـــ و يلاحظ أن الرقين الأخيرين من هذه الأرقام قد كتبا بالمداد الأحمر .

وقد اصطلح المقدر الضرائب على أن يضع نقطة في التسجيلات التي تحنوى على ثلاثة أرقام قبل العدد الأول كان يكتب بالمداد الأسود ، ولا نزاع في أن هذا الرقم والرقم المكتوب بالأحمر الذي تاتى بعده يعادل مساحة مقدّرة بالأرورا ، أما الرقم الأحمر النهائي وهو لا يتغير فيسبق بالعلامة الدالة على مكال الحب، وهذا الرقم الأحمر الذي على فئة التقديرالتي تعادل بالعلامة الدالة على مكال الحب، وهذا الرقم الأحمر يدل على فئة التقديرالتي تعادل يدى « رعموسي » ، فقسد كان تقدير ما عليه من الضرائب مدوّنا كالآتى : يدى « رعموسي » ، فقسد كان تقدير ما عليه من الضرائب مدوّنا كالآتى : مدى « رعموسي » هذا كان يملك وقطعة أرض مساحتها خمسة أرورات غير أنه كان يدفع عنها في «أرورا» المجال وضريبة بسعر في الضرائب الضريبة التي الضريبة التي الضريبة المحرورة المحال عن كل «أرورا» ، وسارة أشرى كانت الضريبة التي

ويدل ما جاء في هـذه الورقة على أن المساحة التي كانت تفرض عليها ضربية كانت دائما صغيرة، فقد كانت تتراوح مين إ أو لم أو هأورورا» واحدا في أغلب الأحيان ، ولدينا خمسة أمثلة نجد فيها أرف المساحة التي فرضت عليها الضريبة كانت ٢ ه أرورا »كما وجدنا في حالة واحدة ثلاثة ه أرورات » تدفع ضربية عن جملة المساحة التي يزرعها الفرد ، ولا نزاع في أن معاملة صغار الملاك بهذا النسامج يعد من الأمور الحارقة حد المألوف في عهدنا الحاضر ،

وقد دل الفحص فوق ذلك على أربك كل الملكيات التي حسبت بالأذرع الأرضية أى الملكيات الصغيرة جدا كانت معفاة من الضرائب. ولا أهل على ذلك من أنه لم يوجد معها أرقام حمراء ولا نسبة تقدير تدفع عينا .

ومما يدهش فى هذا الصدد أن بعض هذه الملكيات المحسوبة بالذراع قمد دؤنت سماحتها برقمين : الأول منهما هو الأصغر، ونجده أحيانا أصغر بكثير من الرقم التانى ، فتلا نجد أن الملكيات التى مساحتها خمسون ذراعاً أرضيا قد دؤنت بالطريقة التالية 4 و 6 ك 3 م 6 ك 2 م 6 و 4 و 4 و 8 و ٤٠١٠

والواقع أن طريقة نقديرالضرائب على هــذه المساحات تشبه التقديرات التى كانت مساحتها عسو بة بالأرورا، وعلى ذلك فان المساحة التى دونت هكذا وروى ذراعا أرضيا تفسر كالآتى : هذا الرجل يملك قطعة أرض مساحتها خمسون ذراعا أرضيا، فاذا كانت هذه الأرض عرضة لدفع ضرائب فانه لن بدفع إلا على خمسة

أذرع أرضية، على حين أن الخسة والأربعين ذراعا أرضيا الباقية تكون معفاة من الضـــراب .

وأخبرا تلاحظ في الفقرات التي تحتوى على أرض ذات تقسيم وجود صسورة تقدير أخرى لا نجد فيها إلا رقما واحدا كتب بالمداد الأسود، ويأتى بعد هذا الرقم مباشرة عبارة خضرة تدل على حالة الأرض . ولدينا أربعة أنواع من هذه الأرض ومى : (١) أرض جانة أو شراق، (٢) أرض لا يصل إليها ماء أى لم ترو، وهذه تعنى أرضا قد تكون مدقرة في قوائم المشمين، أو نقلت إلى مالك آخر، أو ادّعى فرد ملكيتها كذبا أو خطا وهذه الأنواع من الملكات كانت غير قابلة لفرض ضرائب عليها ، وتدل شواهد الأحوال على أن ممنظم الملكات التي يظهر فيها هدا اللوع من التقدير كانت ملكات صدفية حسبت بالذراع الأرضى في معظم الأحيان، ومن ثم نرى أن مقدرى الضرائب عليها بطريقة يراون كل الأحوال التي تعيط بالأرض التي كلفوا تقدير الضرائب عليها بطريقة عادلة يجب أن تكون هاديا لمقدرى الضرائب في عصرنا، ومن جهة أخرى ترى أن المكومة كانت تراعى حالة الملاك ومقدار ملكاتهم، فتضع الضرائب عليهم بحيث عليهم بحيث من بيوسوا عيشة لا يعتورها أى قاق على قوتهم الضرائب عليهم بحيث يكتهم أن بعيشوا عيشة لا يعتورها أى قاق على قوتهم الضرائب عليهم بحيث يكتهم أن بعيشوا عيشة لا يعتورها أى قاق على قوتهم الضرائب عليهم بحيث يكتهم أن بعيشوا عيشة لا يعتورها أى قاق على قوتهم الضرائب عليهم بحيث يكتهم أن بعيشوا عيشة لا يعتورها أى قاق على قوتهم الضرائب عليهم بحيث يكتهم أن بعيشوا عيشة لا يعتورها أى قاق على قوتهم الضرورى .

أما أصحاب الأملاك الكبيرة، وبخاصة المؤسسات الدينية العظيمة والصغيرة معا، فكانت تؤخذ منهم ضرائب تتفاوت قيمتها بتفاوت قيمة الأوض من حيث الخصوبة والإنتاج .

ونما تجدر ملاحظته هنا أن صغار الملاك كانت فئة الضرائب التي قدّرت على كل «أدورا» من الأرض التي يزرعونها واحدة وهي ١٧٨ حقيبة على أصح الاقوال أي ما يقسد بحوالى ٦ ويبات ، على حين أن الأراضي التي كانت تررجها المعابد الصغيرة والكبيرة والمؤسسات الأخرى كانت ضريبها تتفاوت على حسب جودة الأرض وقدرة إنتاجها كا ذكرًا من قبل ، فكانت تتراوح الفئات ما بين خمسة وعشرة ويبات، هذا من جهة، ومن جهة أخرى كانت الضرائب تدفع مل كل هأوورا» من المساحة التي تشملها قطعة الأرض، على حين أد صغار الملاك كان لا يدفع المزارع منهم إلا عن جزء ضليل من الأرض التي يملكها و بفئة متوسطة لا تتنفر قط مهما كانت الأرض جيدة، وهذه الظاهرة إذا كانت تطبق صحيحا في عهد الرعامية فإنها تدل على نظام حكم عادل، وأن العدالة الإجتماعية التي كانمن واجب كل فرعون أن يسير على نبجها قد ظهرت واضحة جلة في تقدير الضرائب على صغار الملاك.

المتن الثاني من ورقة (ب):

يشمل المنن الثانى من ورقة ه ثلبور» تصداد أراض فرعونية تنحصر في جزء محدّد من أرض مصر الوسطى، وتنقم الخمس والعشرون صحيفة التي يحتويها هذا المنن خمسا وستين فقرة . وأساس هذا التقسيم يدور حول اسم الموظف الذي وكل إليه أمر إدارة الأراضي الملكية التي يحتويها هذا المنن .

وتبتدئ كل فقرة على وجه التقريب بمقسدمة قصيرة وهي : أرض « خاتو » ملك الفرصون تحت إدارة (هنا يذكر اللقب والاسم) وقد يضاف إلى ذلك أحياءً بالمداد الأسود عدد الحقائب من الفلة التر تنتجها قطعة الأرض .

والسطر الثانى من كل فقرة أهم ما فيسه ذكر الحقول ومعظمه مدوّن بالمسداد الأسود . والأسسطر التى تلى السنوان بما في ذلك السطر الثانى موحدة في التركيب كما يأتى : أقلسم كذا (يذكر اسم المكان) شمالى أو جنوبى الخ (مكان كذا) على حقول (معبد كذا أو ما يماثل ذلك) أرض زراعية (قايت ومعناها الأرض العالية وتتالف من عدد كذا من الأرورات) ه

وتدل الموازنة بين المتن الثانى من ورقسة « فلبور » وبين متن قطع البردى التي بقيت من ورقة « جرفت » أن الأقل قد كتب بقصب معرفة الدخل الذي تنجه الحقول التي تشتمل طعها .

⁽۱) راجم : Gardiner, Ramesside. Administrative Documents. p. 68 ff

مدير و أرض « خاتو » (الأرض الملكية): تخصر اسماء أهم الموظفين الذين كانوا يدرون أرض « خاتو » فيا يأتى مدير بيت « آمون » « موسراعت رع نفت » ، وهو كا ذكرنا من قبل أحد أبناء الكاهن الأكبر للإله « آمون » المسمى «رعمسيس نفت» ، وقد كان أعظم شخصية استخدمها الفرعون في إدارة أراضى «خاتو » ولا أدل على ذلك من أن كاتب الورقة قد خصص تسع عصائف، أى ما يزيد على مائتين وخمسين تسجيلا للحقوق التي كان هدذا المدير عنها .

ومن المدهش أن تجد ضابطا حربيا يشغل المكانة الثانية في الأهمية بين مديري هذا النوع من الأراضي ، وأعنى به حامل علم مقرّ المسلك المسمى « مرنبتاح » ، وقد كان يلقب المشرف على أراضي « خاتو » (راجع (44, 113 of Text A ؟ ؟) وإليه تنسب إدارة سبع وخمسين قطعة مختلفة، أي أر بع وعشرين قطعة أكثر مما كان يديره موظف يدعى « وسرماعت رع نخت » وهو مجهول لنا غير أنه يحسل نفس اللقب (8 §) ، ونجد كذلك حامل علم آخر من « الشردانا » يدعى كذلك «وسرماعت رع نخت» (433,7,5143) ، غير أنه ليس لدينا ما يثبت أوسفي أنه هو تفسى سميه في المتن الثاني (ب) (8 ﴾) . وبيق لدينا بعد ذلك سبع وخمسون فقرة لفحصها نجد من بينها إحدى وثلاثين كان يديرها كهنة ،هذا فضلاعن المشرف على الكهنة الذي كان يسهم في ذلك (9) ، وكذلك خمسة الكهنة الذين يتبعون معبد « أهناسية المدينة » (18 في) وكانوا يعملون بالتضامن معهم . وكذلك لدينا ست فقرات متالية (16 - 11 ﴿ ؟) كان المشرفون فيها على الأرض عمد مدن . ومن بينهم عمدة قد ذكر معه ثلاثة آلاف حقيبة من القمح مما يرجح احتمال أنه كان عمدة « منف » (راجع p. 182) و إلا فلا بدّ من أنه كان عمدة « أطفيح » . ولدينا ست فقرات أخرى كان عمال التياج فيها رجالا يحمل كل منهسم لقب « المشرف على الماشية » وقد ذكرت أسماء بعضهم في المن الأول من الورقة ، وتدل شــواهد الأحوال على أن « بمــرعحو » (27 ﴿) كان ســلف « رعمسيس نخت » المشرف على ماشية « آمون رع » ملك الآلهة الذى كان يلعب دانما دورا هاما فى المتن الأقول (†) (راجم Synopsis A , ﴿ III) .

وقد ذكر هنداكذلك سبعة مراقبين، والظاهر أن معظمهم كانوا ملحقين لضياع المعابد للعواصم و بخاصة ضيعة «آمون» (5-54 § §)، وضيعة « رع »، (1-60 § §)، وضيعة « بتاح » (75 §) .

ولا بد أن نتستر أن كل هؤلاء العظماء الذين ذكرنا بعضهم هنا كانوا برافبون التفصيلات العملية للهمة التي كلفهم الفرعون أعباءها . ولا نجمد إلا في حالات قليلة أن شريكا أو مرءوسا قد ذكر بوصفه مكلفا بتنفيذ هذا الواجب، فمثلا نجد أن «وسرماعت رع نحت» العظيم السالف الذكر الذي كان له مساعد يدى «بس» (3 \$) والوكيل «حورى» (5 \$) لم يذكر واحد منهسا في المتن الأقول ، وكذلك كان يعاضد عمدة «مرور» (كوم مدينة غراب) كانب المركز « بناور » (12 \$) في حين أن زميله في « أهناسية المدينة » (14 \$) كان يساعده الكاتب « «بيكوتب » .

وقد كان ضمن الذين يدبرون أراضي «خاتو » كهنة ، والواقع أنه كان من الطبعي والمستحب أن يستخدم الفرعون الكهنة البارزين في مصابد الإقاليم للقيام على مصاحله في الأماكن المجاورة لمعابدهم ، فقد كانت فائدتهم للفرعون من هذه الناحية لا تقتصر على معوفتهم النامة بالأحوال المحلية و بالسكات الريفيين ، بل كانت سلطتهم الدينية يمكن استخدامها في كبع جماح المزارعين الحارجيين وحتى العمال الزراعين - أكثر من استخدامها في كبع جماح المزارعين الحارجيين استمال الكهنة في هدذا الفرض ما جاء في ورقعة « تورين » الخاصة بالضرائب وقيقل القمح (fi ك. A. XXVII . p. 22 fi) وعنوانها دليل على ذلك وهو : " وثيقة تسلم غلة أرض « خاتو » ملك الفرعون من أيدى كهنة معابد الوجه القبل » وكذلك ما جاء في خطاب بموذجي يشكو فيه – بحرارة – كاهن بيت

الإله وست » في مكان يدعى « بينو زم » من فداحة الضرائب التي أتقل بها عائقه بوصفه مديرا لأراضي معبده ، وكذلك أراضي « خاتو » التي كلف القيــام على مصالحها ، والفقرة المقتبسة لا تذكر صراحة غلة ، وإنحا نذكر فضة وهي القيمة المالية لأى محصول كان يمكن أن يورد ، ومع ذلك فإن الجدرة الحاص بذلك يستحق أن تقتبسه هنا ، والمرسل هو مدير بيت لا نعرف إذا كان بيت الفرعون أولاء وهاك النص :

وتباخ الوزير عن النقود الفادحة التى يأمرنى التابع و إيا » بدفعها ؛ لإنها ليست ضريبتى العادلة بأية عالى . فل العرف التابع و إيا » بدفعها ؛ لإنها ليست ضريبتى العادلة بأية حال ، افعل ذلك بعد أن تكون قد أخذت إلى الجنوب (طبية) نسخة مكتوبة بالمال والدخل ، وضعها أمام الوزير، وقل له إنه ينبنى ألا يفرض على ضريبة للناس (؟) لإنه ليس عندى ناس ، ولكن السفينة في حوزتى ، وبيت الإلحة « نفتيس» تحت إداري و والآن، تأمل ! فإن معظم المعابد التي بجوارى ليست كعبدى (في المعاملة) وفلك لأنى قد أبهظت بدرجة عظيمة، وقد أنقلت بمنهى العب ولكن، تأمل ! فإن الناس اليوم على هسند الحال ، وتحدث الإشخاص عندله بن والأمر المجعف عن الزرع الذي أنقل به عاتبي ، معرماها مساحة بيت الإله وست» ، ومقدار أراضى « خاتو » ملك الفرعون التي تحت إدارتى . يندل ! فإنها صحفية ، وزيادة على ذلك لا نتواو ... ، بل يدك مع حامل العلم « بتاح محماين » » .

نتقل الآن بعد ذلك إلى بعض الكهنة (خدام الإله) الذين في المتن الثاني (ب) ونجدهم كذلك في المتن الثاني (ب) من هذه الورقة في آن وإحد ، مشال ذلك : «حوى» صاحب «سبر مرر » (92 ، 23 cf. §) و « يانحسى» التابع لمقصورة «منتو» في فرية ها تروشس» (20 ، 20 ، 30) و « كنفر » و « بانحسى » في « ساكو » (القيس) (، 20 ، 20) ، 11 ، 3 ، 11 .

⁽١) المبارة هنا غامصة .

ولا بد أن نبرز هنا أن إدارة أراضى «خاتو» كانت تكليفا شخصيا، وليست مفروضة على كهنة المعايد بوصفهم جماعات، و إن كنا نجد في المتن (ب) (18 §) خسمة كهان (خدّام الإله) في معبد و إهناسيا » المدينة – يتقاسمون المسئولية، وفي المتن الأقل نجد أن معظم العناوين تشير إلى المعابد، ولا يظهر كل مدير على حدة ضعات .

أراضي ﴿ خاتو ﴾ في المتن ﴿ ١ ﴾ وغيره :

لقد خصص المتن الآول ثمانى عشرة نفرة لأرض وخانو » ويجد منى ألقاب المديرين في المتن « ب » : المشرفين على الكتهنة ($9 \otimes 9$) وكذلك في المتن « 1×9 و 2×9) وكذلك في المتن « 1×9) ويجد ظاهرة مشتركة في كل من المتنين « 1×9 و 2×9 و 2×9 تكليف المعمد والكتهنة والمشرفين على الماشية بإدارة أراضى « خانو » وكذلك حامل العلم « من بتاح » والمشرف على حجرات الملك والفرق الرئيسي بين ماجاء في المتنين أن المائن 2×9 والمشرف على حجرات الملك والفرق الرئيسي بين ماجاء في المتنين أن ويخاصة مدير بيت الإله « آمون » (وسرماعت رع نخت » في مين نجد في المتن الأول و 2×9 الفرائب هذا المورد في المتن الوقع و واحدة بصورة ظاهرة مدير رؤساء جمع الفرائب هذا الوقع و المحرائب همائا هو نفس 2×9 و ومرماعت رع نخت » مدير بيت « آمون » (راجع Synopsis of Text » ($2 \times 9 \times 9$) •

ولدينا فقرات من المتن الأقل تبحث في نوع من الأرض يدعى «أرض مني» ملك الفرعون ، ويديرها نفس الموظفيز_ والكهنة مشل أراضى « خاتو » (راجع 80.2010, 40-30 (راجع 40-3, 198-200) ، والواقع أنه ليس لدينا معلومات عن هذا النوع من الأرض كانت تروى جيدا و يمكن زرعها ، ولم تقدّم لنا ورقة « فلبور » معلومات جديدة عنها إلا أنها كانت نوعا مر_ الأرض التي يملكها الفرعون ، وهي تشابه إلى حدّ بعيد أراضى « خاتو » وتدار مثلها .

معنى أرض ﴿ خاتو ﴾ :

تعنى عبارة و خانو » حرفيا و ألفا من الأرض » وكان همـذا التعبير يستعمل فى الأصل بمثابة مقياس حقول يعادل عشرة « أرورات» ، أو قطعة من الأرض مساحتها ، ١ ، دراع طولا فى مائة ذراع عرضا .

وقد كتب عن هـذا المقياس الأستاذ و جوفت » في عهـد الدولتين القديمة والوسطين . وليس لدينا من عهـد الدولة الحديثة إلا مثالان ، والمؤكد منهما هو الذي وجد في نقش بالكرنك يشــير إلى الكاهن الأكبر و أمنحتب » الذي منحه «رحمسيس التاسع» – بمثابة حظوة بوساطة المشرف على غازن غلال الفرعون – عشر ين «أروورا» من أرض و خاتو» تزرع غلة ، وتكون لاستهاله دامًا كل سنة .

وتظهر هذه الهبة ضليلة إذا قيست بمنحة عشرة الآلاف أرورا التي كان يمتحها (٣) البطالمة للقزيين لديهم .

والمثال الثانى فى « ورقة هاريس ٢٧/٢٧ » حيث يقول « رحمسيس الثاث » لإله « هلو بوليس : قد لقد صنعت لك آلافا من الأرض جديدة ، (زرحت) شميرا نقيا ، وردت فى حقول التى كانت قد انحطت ؛ لكى أزيد – بمقدار عظيم – القرابين الاسم الكريم الحبوب " . وقد ترج « برسند » كلمة « خانو » بكلمة ضيعة . وهذا خطأ بالطبع ، وقد كان أؤل من عرف حقيقة معناها ، وأنه أرض ملكية الأستاذ «سبيطبيج» غير أنه لم يوضح أنها نوع من الأملاك الفرعونية .

Pioc. Soc. Bibl. Archeol. XVI p. 415 ; راجع (١)

Lefebvre Inscritions concernant les grands pretres : راجع (۲) d'Amon. p. 67

Rostovtzeff. Social and Economic History of the : راجع (۲) (۲) Hellenistic World I, p. 278

Rechnungen aus der zeit Setis I. p. 34, Nole, 1 : راجع (٤)

المؤسسات التي تقع على حقولها أراضي وخاتو، :

ندل شواهد الأحوال على أن أراضى د خاتو » التى تعرف بأنها ملك الفرعون لم تكن ملكا له بدون قيــد ولا شرط ، وذلك يحتاج إلى ايضاح ستتحدث عنــه بعـــد .

والمؤسسات التي تملك مثل هذه الأرض ــ وهي المعابد في أظب الأحيان ـــ أصبح من الصعب التعزف عليها ؛ ويرجع ذلك إلى أن الكاتب الذي دقن الورقة كان يريد أن يحصر وصف كل قطعة أرض من هذا النوع في سطر واحد؛ ولذلك فإن المعلومات التي يريد حشرها في هذا السطركانت تستدعي اختصارات نخلة ، فمثلا نجد أن عبارة · " على حقول بيت آمون " قد ذكرت أكثر من خمس وعشرين مرة . وكل الأحوال تدل على أن التعبير يشير إلى ه بيت آمون رع، ملك الآلهة ، أى معبد الكرنك . ومن المحتمل أن هذا هو التفسير الصحيح في معظم الحالات ، وبخاصة عندما نعــلم أن معبد مدينة « هايو » كان يشار إليــه يعبارة : * القصر الذي في بيت آمون " . ولدينا أمثلة فردية كتب فيها اسم «معبد الكرنك» بإضافة نعت « ملك الآلهة » على التعبــير السابق، وكذلك معبــد « مدينة هابو » حيث أضيف نعت «معبد وسر ماعت رع مرى آمون » وهو لقب «رعمسيس الثالث» . ولكن هل نحن متأكمون دائمــا من أن عبارة « معبـــد آمون » تدل دائمــا على « معبد الكرنك » ؟ . الواقع أن ذلك جائز خصوصا عندما نعلم أن أشكال «آمون» المحلية لها نعوت خاصة . مثال ذلك : « آمون صاحب الأرض الإمامية الحمسلة في منف » (17,33) ، و « آمون الذي ينيُّ بالانتصارات» (24,12\$) ونجد هذا الإجام عند ذكر الآلمة الآخرين مثل « بيت رع » الذي ذكر ... على أقل تقدير - خمسين مرة ، وكذلك « بيت بتاح » الذي ذكر مرات عدة . فهل هذه تشير دائمًا إلى معبد الإله « رع حوراختي » الأصلى • و إلى الإله « بتاح جنو بی جداره » فی کل من « هلیو بولیس » و « منف » علی التوالی ؟ . والواقع أن بعض هذه المعابد التي أقيمت في كلنا العاصمتين تنسير إلى معابد أخرى أقامها ملوك بجانب هذين المعيدين (راجع The Wilbour Pap. II p. 168) .

على أن أرض « خاتو » الفرعونية يمكن أن تكون ضمن حقول المؤسسات الأهلية والمعابد كما سنبرهن على ذلك، فقد جاء ذكر «بيت عابدة الإله في بيت آمون» (8,8 \$) • كما جاء ذكر « بيت الملكة » في المتن الأول (10,29) • ونجد اسم موانى الفرعون مذكورة في هــذا النوع من الأرض أربع مرات ، وهي تشــير إلى أماكز، خلفة .

الجهات التي تقع فيها أراضي «خاتو» الفرعونية في المتن الثاني (ب):

يدل البحث الذي عمل في هذا الصدد على أرب النطاق الجنرافي لما جاء في المتن الثاني ليس فيه ما يدل على أن هذه الأرض كانت تمتد إلى أبعد من جنوبي المنطقة الرابعة (انظر المصوّر الجغرافي) من أراضي المتن الثاني ، ومن جهة أخرى نرى من من الأسماء الجديدة التي وردت في الفقرتين الخامسة والسادسة من برهانا كافيا على أرب حدود أراضي « خاتو » كانت تمتــد شمالا عن حقــول أراضي المتن الأول .

الأنواع المختلفة لأرض ﴿ خاتو ﴾ ومساحاتها :

ذكرت أنه يوجد في المتن الأقل ثلاثة أنواع مميزة من الحقول وردت في المتن الثانى « ب » ، وقد شرحنا الألفاظ الدالة على كل نوع، وأيم هسذه الأنواع هو الأرض التي تسمى « قايت » (الأرض العالمية) . وقد ذكرنا عند الكلام على المتن الاؤل أن هذا النوع من الأرض يمد من أحسنها وأجودها ، غير أنه أنضح فيا بعد أنه أرض عادية ، و يؤكد هذا الرأى معنى هذه الكلمة في القبطية ، وقد جاء كذلك في قطع البردى التي نشرها الإستاذ «جوف» (A.E.A. XXVII, 64) لما بد ، وكذلك ذكرت تستممل كذلك الأرض الزراعية العادية التاسة لضياع المعابد ، وكذلك ذكرت

وأرض نخب» ، وهذه الأرض يمكن أن تسمى و الأرض البكره وهي على عكس الأرض المستعملة ، ويشمل المتن الثاني (ب) أكثر من ثلاثين مثالا من الأرض المبتعدلة نعبد منها حوالى عشرة أمثلة ,11 ,15 ;10 ,15 (E. g. B 10, 15; 11, till jamus عنها حوالى عشرة أمثلة ,11 ;15 ;10 ,15 ;12 ,14 . المادي يمكن الموازنة بين هدف الأنواع الثلاثة من الأرض بالنسبة لإنتاجها ، والجواب عن هذا يعترضه صعوبة خطيرة . ويجب أن نكتفى هنا بالسؤال عن نسبة إنتاج كل منها كما قدّرها شمنو ضريبة .

وقد دل الفحص على أن الأرض البكر تساوى ضعفها من الأوض الزاعيــة العادية فى المحصول ، أما الأرض المستعملة فقد دلت الموازنة على أنها تقـــــدّر من جهة المحصول بمـــا يعادل ثلاثة أدباع الأرض البكر ، وتفـــــدّر بمرّة ونصف مرة بالنسبة للأرض الزراعية العادية (الأرض العالية) .

و يلاحظ أن مساحات أراضي «خانو» كمائل القطع التي ذكرت في الفقرات غير ذات التقسيم من المتن الأول التي تحتوى عددا قليلا من أرض «خانو» أيضا. وهما هد في حدد الأرض ميز بارزكما في أرض «خانو» في المتن الثانى : وهو أن قطعها تكون مساحتها مضاعفة دائما خمس مهات ، والمساحات الأقل من ذلك نادرة، في حين أن الفطع التي مساحتها عشرة «أرورات » أو عشرون أكثر عددا من غيرها ، والفروق التي نجدها بين هاتين المجموعين من المساحات التي تجرى الموازنة بينها هنا هي أنه في المتن الأول من الورقة نجد أن أكر قطعة لا تزيد على ثمانين «أرورا »، في حين أن المتن الثاني يشمل عشرين قطعة من ذات الجم الكير من بينها واحدة مساحتها ثائمائة «أرورا » هذا ونجد أن أكل مساحة الثائمة وأربعون «رارورا» هذا ونجد أن أكل مساحة في المتن الثانى «ب » لا تقل عن اثنين من «الأرورات» في حين أنه في المتن الأول توجد بعض قطع مساحة كل منها «أرورا»

وأخيرانجد فيمتالين في المتن الثانى «ب» أن هناك قطعا مساحتها نصف «أرورا» فى حين أن المتن الأقول «) » لم يأت فيه إشارة إلى أية كسور من « الأرورا » . وهاك قائمة مفصلة بتوزيم القطع التى من نوع أرض« خانو » (أنظر الصفحة المقابلة) فى المتن « ب » ، أى الأرض الأميرية ، وهى تشابه بعض الشيء القطع غير ذات التقسيم فى المتن الأول .

وخلاصة ما سبق عن هذا المنن «ب» الخاص بأرض «خاتو» القرعونية ما يأتي: إن كثيرا مما جاء في هذا المتن لا نزال غامضا، غير أنه من المؤكد على الأقل أن أرض « خاتو » كانت العنامة بأمرها موكلة إلى موظفين كل منهم مستقل عن الآخر، وبخاصة كهنة المعابد الحلية، فقد كان لهم النصيب الأوفر في إدارتهـا . وَكَذَلَكَ يَلاحظُ أَنْ أَرْضَ « خَاتُو » كَانْ يَقْعُ مَعْظُمُهَا فَي أَرْضَ تَمْلِكُهَا الْمُعَـابِد أو المؤسسات ذات الأملاك، ولكن نظرا لاختلاف المساحات (كما يعرهن على ذلك الأعداد المضافة بالممداد الأحمر)، ولأن أرض « خاتو » كانت فها سبق تنسب الأشخاص من الأهالي يملكونها ثم ما تواعنها فاستولت عليها الحكومة ، فإنه يوجد احتال أن هذا النوع من الأرض الملكية كانت أرضا ﴿ على الرعم من ذكرها بانها ملك للعابد) - قد أعيدت للتاج، أو أنها لم تصبح بعد ملكا خالصا لملاكها الععلين. و إذا نظرنا نظرة عامة إلى محتويات المتن «ب» نجد أن الموطف أو الكاهن المـذكور في عناوين الفقــرات كانت سلطته لا تنعصر في أراصي « خانو » التي ف الحقول التابعة لإدارته أو معيده وحسب ، بل كانت تمتيد كذلك إلى أراضي «خاتو» أخرى تابعة لمعابد في العواصم الثلاثة: «طيبة» و «منف» و «هليو بوليس» ، وكذلك تمتد إلى عدد قليل من المؤسسات صاحبة الأملاك، وقد كات وطيفنه تشبه وظيفة المراقب التي كان يؤتيها العابد الكيرة ؛ والواقع أن التاج نفسه قد استعمل للإشراف على أرضه بعض موظفين يحملون لقب مراقب أيصا (61 7:59 54 وي)، وهذا يمكن أن يفسركذلك السبب في أن الملك يكلف المراقب بالإشراف علمها

| عــدد القطع ا ١ | | 4 | _ | 17 | - | _ | -1 | _ | | 1 | 1 | _ | _ | l | 1 |
|--|---|----|-----|----------|-------|-------|----|-------------|----|----|-------|-------------|----------|----|---|
| مساحة القطعة بالأرورات ٢٨ م. و و و الم الم عدد الم عدد الم عدد الم الم الم الم | ₹ | ٠ | 6 | | 1.8-1 | 14. | 6. | > | 7. | ı | ı | 7 | rt. r | I | 1 |
| عـــدد القطــم | ~ | _ | > | 77 | - | 5 | _ | _ | 4 | _ | _ | ~ | | ı | 1 |
| مساحة القطعة بالأرورات ٣٦ ٢٩ | 3 | 3 | | • | 2 | ٠ | 3. | ,,r 0 | 1 | < | ٧٢ ٧٠ | | >. Ye | I | l |
| عسدد العطع | _ | | _ | _ | 1,11, | 4 | _ | -1 | > | 14 | | _ | -1 | 1 | 1 |
| مساحة القطعة بالأرورات ٢٦ ١٨ ١٩ | 7 | 7 | 7 | <u> </u> | ۲. | r1 r. | 11 | 7.2 | 70 | 7 | 7. | 7° 7° | 70 | T | 1 |
| عدد القطع ۷ | < | -1 | _ | 1 | ~ | 0 | ٦ | 4 | * | _ | 4 | - | 4 | - | 7 |
| مساحة القطعة بالأرورات | ~ | 7 | 100 | | æ | < | > | | - | = | = | 14 14 11 11 | 7 | 16 | 5 |

بنفســه وعلى ذلك فإنّ إدارة أى معبــد من هــذا النوع كانت تهتم فقط بملكيتها الخاصة دون الاهتام بملكيات أخرى مهما كانت عظيمة أو مهمة .

ومما يلفت النظر أنه لا يوجد كاهن محل مُمَيْن الإشراف على قطع من أراضى «خاتر» الني كانت تقع في حقول أي معيد صفير آخر مجاور • وفضلا عن أراضى «خاتو»التي كانت تقع في حقول الممبدالذي تحت مرافيته فإنه كان مكلفا بأراض أشرى تابعة لمعايد أكبر من معبده تقع على بعد منها ، وليست ملكا لللك (أي أرض اتو).

وتسهيلا الراقب ليدفع الضرائب المستحقة التاج في أى ظروف كانت من أراضي « خاتو » كان لا بدّ أن يكون رجلا مر _ الميسورين ، وذلك لأنّ التاج في هــذه الحالة كان بعرف أنه ينتج غلة كافيــة تعطى كل ما يطلب منه ، يضاف إلى ذلك أنه كان من المرغوب فيه بداهة مثابة سياسة عامة أن يزرع بمهارة أكر مقدار ممكن من الأرض . ومن المحتمل أن هــذا هو معنى نظام الزرع الذي ورد في خطاب بولوني (راجع A.Z. LXV 89 ff) . فنجد واضحا في هــدا الحطاب أن نظام الزرع كان خاصا بالمجموع الكلي من الغلة التي يحصل عليها الكاهن الذي جاء ذكره في الخطاب وقت الحصاد، على أنه لم يذكر لا فولا ولا تلميحا أرب كل ما في هــذا الخطاب كان يدفع للتاج . ونخرج بمثــل هــذه النتيجة من الخطاب الآخر من ورقة « بولونى » الكبيرة وقد ترجم مر_ قبـُـلْ ، و يلاحظ فيــــه أنه عندما شكا الكاهن « يرعمحب » من فداحة النظام الذي فرضه عليمه أتباعه لم يشر إلى مساحة أراضي «خاتو» التي تحت إدارته وحدها، بلكذلك إلى المعيد الذي هو في خدمته ، فالظاهر أن الأمر يشمير لمجموع الأرض التي طلب إليمه زرعها حتى يمكنه أن يقوم بأية الترامات فرضت عليه، وهذا يفسر ثانيــة السهب الذي نجمه من أجله أن عدد الحقائب المذكورة بالمنوان لم تمين نسبة معلومة عن مفدار أراضي « خاتو » التي ذكرت في صلب الفقرة ، فإذا كان عدد الحقائب

⁽١) راجع مصر القديمة ج ٧ ص ٣٣٦ الح .

المذكور يشير إلى المعدّل المعروف بنظام الزرع فإنه لابدّ قدحسب على قاعدة مجموع الملكية من كل الأنواع التي تحت تصرف الموظف أو الكاهن المكلف بأدائها .

هل كانت الضرائب تدفع للتاج أم كانت دخلا للعبد ؟ :

لقد فارب فحص موضوع هذه الورقة نهايته ، ومع ذلك فان موضوعها الرئيسى لا يزال كما هو برمته لم يحل بعد، بل لم يكد يوضع في صيغته النهائية ، وهذا الموضوع هو الخاص بالأغراض الإدارية التي تمدها بالارقام التي حققت أو التي فصل فيها بمعرفة الموظفين المسئولين عن منى هذه الورقة ، و إذا أسكن الكشف عن هذه الاغراض برمتها فإننا بلا نزاع نجد أنفسنا قد حصلنا على صورة شاملة لا بأس بها تصف لنا حالة البلاد المائية من حيث الزراعة في عهد الزمامة المنافر ، ولكن مما يؤسف له أن هذا الكشف الذي نسمى إليه لم يحقق تماما ، وفي الصحائف القليلة سنجمع بعض المعلومات الإضافية الموضحة ، ونضيف بعض اعتبارات متفترقة الموصول إلى حل ما في هذا الصدد ،

والواقع أن كل النقاد قسد اتفقوا على أن المتن الأول (1) يجب أن يشير إلى ضرائب أو إيجارات من نوع ما > وعلى الرغم من عدم الاكتراث بالفكرة القائلة بأن المزارمين كانوا أفرادا آخرين غير ملاك الحقول إذ أنهم كانوا يتسلمون أجعورا على جملهم في الزراعة > ومن ثم لا يدفعون شيئا من الضرائب المقسدة على الأرض فإنه لا مفتر من البرهنة على مثل هذا الرأى بصورة ماتية ، ويظهر أنه من المستحسن أن نشرع في إبداء الحكم _ بأن التقديرات كانت خاصة بالإيجار أو الضرائب ، وفي هذه الحالة ليس أمامنا إلا فرضان هما : إما أن التقديرات كانت تشير إلى الغيرائب التي تدفيم إلى التاج، أو أنها إيجارات مستحقة لدخل المعبد، وسأ فحص أوّلا هذين الاحتالين بصفة عامة .

ذكر كل من « هيرودوت » (I,168) و « ديدور » (73,5 ; 1,28,1) بوضوح أن الكهنة كانوا يعفسون من الضرائب ، وكذلك جاء في ســفـــ التكوين بأن الفرعون يحب أن يكون له الخمس، وأن أراض الكهنة فقط أصبعت لا يملكها الفرعون يحب أن يكون له الخمس، وأن أراض الكهنة فقط أصبعت لا يملكها الفرعون ، وقد أظهر كثير مرب عاماء الآثار المصرية في بحوث خاصة وجدد و أباتات لحسذا الرأى في المصادر المصرية القديمة ، فقسد اقبس الأثرى الألماني هو شيدمان » (راجع 17 Greek المحرية القديمة ، فقسد اقبس الأثرى الألماني من حجسر رشيد (Greek I, 30) يظهر أمه كان على كل ملك أن يؤيد هذا الإعفاء من الفراش التي كانت تتمتع به المعابد ، ولكن هذه الفقوة التي اقتبسها هو أبد الفراش التي كانت تتمتع به المعابد ، ولكن هذه الفقوة التي اقتبسها هو أوقد قد الأثرى الأستاذ ها دورد مير » بمناسبة الكلام عن هر محسيس الثالث » في ورقة الأساد يس الكبرى : قد أنه فوق ذلك كانت كل أملاك المعابد تحت مراقبة الملك ومع ذلك فقد كانت معاة من السخرة إيضاً "» .

والأساس الأصلى الذى بنى عليه هسذا الرأى يرجع إلى ما جاه فى ه مراسيم الإعفاه » التى منحها ملوك الدولة القديمة ومن بمدهم لجماعة رجال الممابد ، وأهم هذه المراسيم هى مراسيم « قفط » التى عثر عليها « ريمند قبل » وهى التى تشرت النيسة نشرا لا بأس به مع بعض قطع جديدة بمعرفة الأستاذ « موريه » أؤلا ، وكذلك فى كتاب الأستاذ « زيتسه » الخاص بوتائق الدولة القديمة ، وعل ضوه ما جاء فى هذه المراسيم قور كل من « موريه » والأستاذ « كس » ، ثم الأستاذ ما جاء فى هذه المراسيم قور كل من « موريه » والأستاذ « كس » ، ثم الأستاذ

W. Otto. Priester und Tempel im Hellenistischen Aegyp- : رباحی (۱) ten II, 43, Note. 3

E. Meyer Geschichte des Altertums II, I (2 ed.) p. 599 : راجع (٢)

Sethe Urk. des Altes Reiches I, 280 ff : راجع (٣)

Moret. Histoire de l'Orient I, 249 : راجع (t)

⁽ه) راجع : Kees, Kulturgeschichte 251

« بيرن » ، أن معبد « قفط » كان معفى من الضرائب . والواقع أثنا لم نجمد في هذه المراسم أي شيء بحقق ما قرره هـؤلاء الأثريون ، يضاف إلى ذلك أن الأستاذ « زيته » في تحليله الدقيق لأحسن هذه المراسم حفظًا لم يخرج منه بمثل هــذا الرأى . وحقيقة الأمر أن الإعفاءات التي منحت كانت كلها تقريبا منصبة على مجهودات عمال المعابد والموظفين ، فقد نهت المراسم على ألا ينتقلوا من أداء واجباتهم الخاصة بالمعبد لأداء أية خدمة أو سخرة لأجل الحكومة في مكان آخر. وهذا الرأى ينطبق على ما جاء في مرسوم « نورى » في بلاد النو بة (راجع مصر القديمــة ج ٦ ص ١٧٩ الخ) وهـــو أتم المرسومات التي وصلت إلينا من العصور المتأخرة وأوضحها ؛ فني هذا المنشور وكذلك في نقش مهشم عثر عليه في « الفنتين» وتشر نشرا رديئا نجد في الواقع حظرا موجها الى الموظفين بالا يختلسوا أسلاك المعبد . وعلى ذلك ينبغي ألا يحزف هذا الحظر الى إثبات أن المعبدكان معنى من الضرائب . وقد ذكر الأستاذ « زينة » في مقاله عن « الدود كانيز -Sethe Unter suchungen II, p. 28 أن الإعفاء من الضرائب قسد ذكر في كل من مرسموم « الفشين » ولوحة «الفحط» ، غير أن كانا الفقرتين اللتين تشيران الى ذلك غامة في الغموض، ويحتمل أنهما لا يعنيان إلا ما جاء في المتن وحسب . و بعد مرور يضم سنين على ذلك اقتبس الأثرى « أُونُّو » عن الأسناذ « زيسة » قائلا بأنه لم يكن معروفا أي شيء عن إعفاء المعابد من الضرائب في العهد الفرعوني .

على أن دليل الإعفاء الذى ذكر فيهاكتبه المؤلفان القديمان اللبنان اقتبسنا رأيهما فيا سبق، وكذلك ما جاء فى كتاب « العهد القديم » يحتمل أن بلق أمامنا ضوءا على صحورة إدارة نموذجية كان الفرعون قسد عملها خدمة مجرّد القول لا الفعل، على الرغم من أنه لدينا براهين كافية تعل على أن الكهمة فى الواقع لم يكونوا يتمتعون

J. Pierenne. Hist. des Instit. II, p. 184 ff; 259 ff; 111 : رأجع (١) Otto. op. cit. II, 43 n. 2 : راجع (١) p. 445 ff.

بذلك الإعقاء دائماً • وفي الحق أن واحدا من المراسم السالفة الذكر لا يحتوى على أي ضان يوحى بأن الملك لم يفرض طلبات من أنواع مختلفة على المعابد، وهمـذه المراسيم كانت تحض الموظفين الذين كانوا في خدمة الناج على ألا يدّعوا لأنفسهم الحقى في انتهاك ما للعبد مر_ امتيازات • وقد ذكرت لنا ورقة « هاريس » الحقى في انتهاك ما للعبد مر_ احتيازات • وقد ذكرت لنا ورقة « هاريس » على المركن ، في منت النالث » يفتخر بأنه أبطل هذا الإجراء .

والواقع أن تجنيد عمال الحقول آلنا بين للسابدكان معروفا من مصادر أحرى (١) أيضاً . وليس لدينا برهان على أن ذلك ألعملكان خرقا لامتيازات خولت للمبد من قبل . ولدينا ما يرمن على أن طعاما كان يؤخذ أحيانا من المابد لاسستمال بيت الملك نفسة . (و راجع كذلك مصر القديمة ج ٣ ص ٣٨٨ الخ) حيث نجسد أن حوالى عشر الطعام الذي يتطلبه البلاط الملكي كان يؤخذ من « معبد آمون » .

والظاهر أن النقوش التي دؤت فيها وظائف الوزير وواجباته - وأهم نسخة عفوظة منها على جدران مقبرة الوزير « رخ مديع » الذي عاصر الفرعون «تحتمس الثالث» -- تقول : إن هذا الموظف الكبير قد تناول جمع ضرائب المعابد، غيرأن التمبير الدال على ذلك غامض، ولا يمكن أن نسترعل برهان قاطع بأن المعابد كاست تدفع ضرائب (داجع J.E.A. XXVII, p. 75) .

ولدينا فقرات عدّة من عهد الرعامسة تشير بوضوح إلى ضرائب كان الكهنة يدقمونها . وفي الحق أن ورقة « تورين » الخاصة بالضرائب (fbid. p. 22 ft.) تشير إلى هذه الضرائب على أنها من أرض « خاتو » التي يملكها الفرعون، وكذاك تشير إلى ذلك الفقرة التي ترجمناها فيا سبق من ورقة « بولوني » الكبيرة ، وعل

Wilbour, Ibid p. 202, Note 9: راجع (١)

Pap. Boulaq XVIII Dyn. XIL : راجع (۱)

J. Baillet Regime Pharaonique en Egypte I, p. 76 : راجع (۲)

هذا قممد يظهر أن كلامنا مجرّد سفسطة إذا أنكرنا أن الكهنة كانوا عرضة لدفع ضرائب ـــ هذا ما ورد فى عهد الدولة الحديثة .

يمد ذلك نتتقل إلى العهد الصاوى المتأخر فنجد أن ووقة هر يلتكا P. Rylands IX عَدْنا بيراهين هامة تدل على فرض ضربية على المعابد من جهة ، كما تدل على إهفائها منها أحيانا من جهة أخرى ، وترجمة الأستاذ ه جرفت ه الجسل الصائبة الخاصة بهذا الموضوع ستتعقث عن نفسها Papyri in the John Rylands Library III, p. 80 الزمن النعص فوض على معابد مصر العظيمة دفع ضربية ، وأثقلت هذه المدينة بالضرائب القادحة ، ولم يكن في وسع الأهالي دفع الضرائب التي أتفاوا بها وإذلك رحاوا ، وتأتمل ! فإنه ص على الرغم من أنه قد عمل إعفاء لمنابد مصر العظيمة حرائب اتو أنقلت العقيمة حرائب التي أتفاوا بها وإذلك إلا أنهم أنوا إلينا قائبون : ادفعوا ضرائبكم حتى الآن " .

وفى بلاد النوبة تجد أن ملكها ه إسبالون» النوبى الأصل قد أمر بإعطاء أرغفة للا مبرة عجد أن ملكها و المبالون» النوبى الأوسالة (AZ. XXXIII, 107.8) للا مبرة هخب، من دخل «معبد آمون» صاحب هنبانا » وذلك عندما قبل إن ودليانا التالى يرجع عهمده إلى قرنين بعد حكم همذا الملك، وذلك عندما قبل إن الفروب الفروب عن عناست المسلمة اعشار دخل المعابد لينفقها على الحروب (Aristotle Economics, II, 2, 25)

نتقل بعد ذلك إلى عهد البطالمة . فنجد أن حجر رشيد حوالى سنة 19 ق.م يمتشا أن الملك وبطليموس أبيقان » أعنى المعابد من ضربية إردب من الغلة عن كل أرورا من الأرض المفتسة (30 .] ، وقد صدر مرسوم «فيلة» بعد المرسوم السابق باثنتي عشرة سنة ،و يحتشنا كيف أن نفس الملك قد نزل عن المناخرات التي على الكهنة بالنسبة لدخلهم ووظائفهم ، وعن المعابد بالنسبة للكتان الذى كان عليهم أن يوردوه (3 - 202 (Sethe Urkunden der Griech-rom. zeit. (11) 202 ، وكذلك الدينا مرسوم أصدرة الملك ه بطليموس إيورجتيس الناني » (المدار ق م) أعلن فيه إعقاء الأرض المقدسة من الضرائب ولكن يظهر أن الإعفاء كان في هذه الحالة من المتأخر بمعدًل إردين عن كل «أرورا» - على أن كل الضرائب التي أشير إليها فيا سبق لم تكن من نوع واحد ، وبخاصة لأننا لم تحاول عمسل تمييز بين الضرائب المستحقة من المعابد مجتمعة و بين الضرائب المستحقة من الكهنة أغسهم .

و يلاحظ أنالمريين أنفسهم لم يفصلوا دائما يين ها تين الضريعين ، ولا أدل على ذلك مما جاء في ورقة « تورين » الخاصة بالضرائب » إذ تتحدث إلينا في فقرة عن دفعات من الفسلة من الكهنة (3,1) ، وفي الحرى تذكر اثنين ومائتي حقيسة مستحقة على معيسد « خنوم » و « نبوه » في « إسما » (11-10, 3) ، وفي كلا الحلين تشير إلى نوع الضريسة نقمها على أرض « خاتو » ، وإذا أنسمنا النظر في كل ماسبق ذكره افإنه س على ما يظهر س أصبح من حقنا أن نؤكد أن الإعفاء من الضرائب المنسوب إلى الكهنة الذي ذكره المؤلفان القديمان » وكذلك ما توه عن في كتاب التوراة من ضرائب ليس إلا إعفاء مثاليا أكثر منه حقيقيا . وهذه هي النيسجة التي وصل الهب الأثرى « أو تو » (3 (11, 13, 13) عن الأزمان عقبية الومانية ، ونجد الآن أن المصادر الخارجة عن ورقة « فلبور » لا تقوم عقبة كاداء أمام نظرية الأستاذ « شرقى » القائلة بأن تقديرات هذه الورقة تشير إلى ضرائب مستحقة المحكومة .

وينيق الآن على أية حال احبال آخر يساعد على فكرة عدم الإعفاء، ويلفت غطرنا، بل يدعو إلى الأخذ به، وذلك أن الفرعون كان يصور على جدار كل معبد وهو يقوم بتقديم الفرايين الآلمة ، ولدينا براهين كثيرة على أنه يعتبر نفسه المالك لكل ملكية مصرية أيا كانت، فليس من الحكن على حسب هذا الفرض – على الرغم من أن المصابد كانت مستولية على ممتلكات شاسعة مرب الأراضي وكانت

Grenfell and Hunt Tebtunis Papyri. I, pp. 32-3 : راجع (١)

 ⁽٢) راجع ترجة عذه الورقة في عهده رعسيس الحادي عشر من هذا الكتاب .

بلا شبك تديرها لمصلحتها – أن يكون الفرمون قد حفظ لنفسه الحق فى تقدير الميااغ التى كان ينبغى على المعابد أن تفرضها بمثابة إيجار من مستخدمها ؟ وفي هذه الحالة يمكن أن تشسير تقديرات ورقة « فلبسور » إلى دخل المؤسسات صاحبــة الأراضى التى ذكرت فى المناوين المدوّنة فى الورقة .

وتعضيدا لهذا الاحتمال قد علقنا أهمية عظيمة على فقرة في ورقة و هاريس » الكبرى (هاريس ١٢ ()) ١ — ه) قد أشير فيها إلى السلع والضرائب ومتنجات الإهلين وكل التابعين للها بد المئوعة التي أعطاها الملك «وسر ماعت رع «الإله العظيم الإهلين وكل التابعين للها بد المئوعة التي أعطاها الملك » من تظهر إلا في الجزء الخاص بمدينة وطبية » في ورقة وهاريس » إذ لم تظهر في الجزء الخاص «بهلو بوليس » ولا في الجزء الخاص « بمنف » ، ومع ذلك فإن الفقرة يظهر أنها تمنى أن هذه الهبات السينوية كانت تحت تصرف الفرعون « رعسيس التالث » المباشر — على أننا لو أخذنا بهذا الرأى وجب ألا تنسى — على أية حال — البرهان الذي قدمه الأستاذ «شادل » وهو من الأهمية بمكان ، وذلك أن ورقة « هاريس » كانت تبحث فقط في المؤسسات من الأهمية بمكان ، وذلك أن ورقة « هاريس » كانت تبحث فقط في المؤسسات القديمة .

والواقع أنه عندها تكون هبات « رعمسيس الثالث » هى مدار البحث كان فى مقدوره بطبيعة الحال أن يدعى قانونا : المراقبة على رأس المال والفائدة التي تتجم منه للعابد ، غير أن رأى «شادل» على حسب ما جاء فى ورقة «هارس» يمكن أن ينقلب إلى ضد الرأى الذى ذكرناه فيا سبق .

ولا شك أن ه رعمسيس الثالث » قد أخذ لنفسه هنا ... إذا كان « شادل » محقا فيما يقول – الحق في الهبات التي كان لها اتصال بإنماماته الخاصة مما يجمل من

⁽١) راجم مصر القديمة ج ٧ ص ٢٧٤ -- ٢٧٥

المحتمل أنه لم يدّع لنفسه حتى التصرف فى أى دخل آخر للمسابد ــــ أو بعبارة أحرى أن ما جاء فى ورقــة « هاريس » حجــة مضادّة للرأى الفائل بأن تقديرات ورقة «قلبور» تشير الى الضريبة التى رخص الفرعون المؤسسات صاحبة الأراضى أن تنسلمها من موظفيها .

وعل أية حال فان المصادر الخارجة عما جاء فى ورقة وفلور» ترحى بتدويرات تجملنا نتأرجح فى حكنا ، فاذا كانت القديرات تسير الى ضرائب تدفيع للمحكومة فاذا نقول فى فقر التاج المدقع الذى تسمع صداه فى « ورقة الاضراب الشهيرة » فاذا نقول فى فقر التاج المدقع الذى تسمع صداه فى « ورقة الاضراب الشهيرة » معهد « رحمسيس التالث » الهال الذين كانوا و تورين » ؟ وإذا كما نجد فعلا فى مهد « رحمسيس التالث » الهال الذين كانوا يصاون فى بناه القبر الملكى بجابان عندما يطلبون قمعا لجراياتهم الشهرية بالا غلة فى مخاذن غلال الحكومة فانه من الصعب إذذ أن نصدة أن مالية الفرعون كانت أحسن حالا فى عهد الملوك الكرات الذين أعقبوا ابنه وحفيده ، أو ليس من حقنا إذن أن نستخلص أن خلفاء « رحمسيس الثالث » لم يكونوا يتسلمون إلا القليل جدا من الإيرادات التي كانت تفرض عل رعاياهم ؟

وكل ما ذكر هنا كان قد كتب عنه عندما طلع عليا البرهان الذي يحتمل معه أن نسير على هدى الحقائق التالية : (١) إن أواخر ملوك الرعامسة كانوا أنفسهم فى فقسر مدفع، فلم يمكنهم الإنفاق على إقاسة مقابرهم أو على مشروعات أحرى. (٢) وإنه مع ذلك كانت لا تزال تدم ضرائب كيرة الى حدّ ما للحكهة. والواقع أنه قسد كشف حديثا نقش فى الأشمونين عثر عليه الأستاذ « ريدر » عام 1970 يبرهن على أن مدير البيت « وصر ماعت رع نخت » — وهو الرجل الذي لعب دورا هاما فى المنن (ب) من ورقة «فلبور» بوصفه المدير لأراضي هخاتو» للعب دورا هاما فى المنن (ب) من ورقة «فلبور» بوصفه المدير لأراضي هخاتو» التابعة للفرعون — كان ابنا للكاهن الأكبر «لامون» المسمى هرعمسيس نخت».

⁽١) هذا هر رأى الأستاذ ه جاردنر ، ه

وهذا يعيد الى الذاكرة أن الورقة التي اطلع عليها الأستاذ هجاردنر، في نفس الوقت الذي عرضت عليه فيه ورقة « فلبور » قد جاء فيها كذلك ذكر نفس اسم الكاهن الأكبر «لآمون» (داجع .W. P. II, p. 20. Note. 4) ومن الحائز أن كلا الوثيقتين من أوراق أحد سجلات معبد الكرنك . وكذلك نذكر أن « مرى برستت » والد «رعمسيس نخت» الكاهن الأكبركان يعل لقب «الرئيس الأعل لهل الضرائب». هذا الىأن اسمى هصرى برستت او هصرى باستت و «رعسيس نخت» كانا من الأسماء التي يسمى بها أشخاص آخرون أصحاب مكانة عظيمة في ورقة و فلبور » . وتدل شواهد الأحوال على أن مدير البيت «وسرماعت رع نخت» كان يشغل نفس هذه الوظيفة الإدارية «الرئيس الأعلى لعال الضرائب» (راجم ١٥٥ W. P. II, p. 150). و بعد كل ذلك أليس من الظاهر إذن أن مالية البلاد في هذا الوقت كانت برمتها في أيدي أسرة كهنة مدمنة « طبية » ؟ وهذا قد يفسم لنا السبب الذي من أجله لم يكن في يد الفرعون من حبوب الأرض إلا قليل جدا ، يضاف إلى ذلك (راجع 161 p. 161) وكذلك في ورقة «شستر بيتي» (P. Chester Beatty ♥) في فقرة ترجمت من قبل (Ibid p. 57) قــد دؤنت مواد مختلفة جمعت من دافعي الضرائب في أقصى الحنوب وأرسلت إلى خزانة « آمون رع » ملك الآلمة . كل هذه الحقائق تتفق مع مجرى حوادث التاريخ في هذه الفترة كما وصفه كثير من المؤرّخين اللُّمن كتبوا عن مصر، والتي كانت نتيجتها النهائية إسقاط ملوك الرعامسة و إحلال أسرة الكهنة لأول « لطيبة » مكامهم وهي الأسرة التي حكم ماوكها البلاد فترة من الزمن كما منرى بعد .

صورة عن ضرائب الزراعة في عهد الرعامسة :

كان غرضنا حتى المحظة الأخيرة في أثناء الكتابة عن محتو بات هــذه الورقة إن تقدم للقارئ صورة شاملة من الوثائق التي في متناولنا بمــا فيها ورقة « ثلبور » عن الضرائب الزراعية في عهد الرهاسية، غير أنه في نهاية البحث اتضع لنا أن الغرض لم يمكن تحقيقه بصورة مرضية ، وكل ما يمكن أن نضعه أمام القارئ هنا إنما هو صورة يحوطها الشك وقلة التركيز، وعلى الرغم مر في ذاك فإننا سنحاول أن نضع تفسيرا لهسذا الموضوع البكر الذى لم يفكر فيه أحد من قبل حتى الآن، وذلك لقلة المصادر من جهة، ولصعوبة محتويات الورقة وبخاصة تعييراتها الفنية المحضة التى لم نشر على مثلها إلا نادرا في المتون المصرية حتى الآن ،

(أولا) عكن أن نؤكد الآن ناكدا قاطعا أن معابد الأسرة العشر من كانت تدفع ضرائب من منتجات حقولها، و إذا كنا قد تكلمنا عن هذا الموضوع من قبل بشيء من التردّد؛ فإن ذلك برجع إلى أن مقدّمة ورقة «تورين» الحاصه بالضرائب (J.E.A. XXVII, p. 22) - وهي أم المصادر التي في متناولنا وأقلها غموضا، وهي التي نستيق منها معلوماتنا في هذا الصدد - تحدّثنا عن كهنة الأفالم بأنهم يدفعون ضرائب فقط لجباة الضرائب من « طيبة » على غلة أرض « خاتو » ملك الفرعون (1,3)، وقد علمنا قبل ذلك من دراسة ورقة « ثلبور » أن هذا النوع من الأرض أى أرض « خاتو » كان مختلفا في الشريع المصرى الخاص بهذا العصر عن أرض المعبد الأصلية عهدا على الرغم من الإشارات إلى أن أرض «خاتو» هذه كانت أحيانا تقع في حفول هذا الإله أوذاك . ولم نشاهد في متن ورفة «تورن» إلا كمية واحدة مر. الحب من بلدة « أميورتو Imiortu » (الرزفات الحاليمة) قد ذكرت صراحة بأنها غلة أرض « خاتو » (2, 3) ، وعلى ذلك أصبح من البحائز لنا أن نفرض أن كل التوريدات الأشرى التي ذكرت في هذه الورقة ينطبق علما نفس الوصف، ولكن يمارض ذلك الاستنباط أنه لم يصل إلينا من ورقة « تور سُ » إلا جر، والآخر قد فقد . وعلى ذلك يمكن أن يكون في الصعات المعقودة إشارات أخرى عدّة لغلة يمكن أن تكون وصفت حقا بهذا الوصف . وكذلك يلاحظ في نفس الورقة أنه بعد ذكر هذه الغلة مباشرة (2, 3) قد دون دخل آخر وصف عن قصد مأنه.

⁽١) واجع ترجمة هذه الورنة في الفصل الخاص بعهد الملك ﴿ رعميس الحادي عشر » .

« ضربــة الحصاد » . ولدينا على ايظهر سهب قوى يدعونا إلى الفكير في أن هذا التعبر المضادّ كان تعبيرا فنيا قد استعمل فقط عنــد الإشارة إلى الضرائب التي ، كان يدفعها المزارعون مرت الإهالي وصفار الملاك، كما نجد ذلك في قطع البردى المستخرجة من «كرم مدينة غراب» وهي التي ترجمناها فيا سبق .

وفضلا عن ذلك نجد في وثيقة «تورن» التعبيرات : ﴿ غَلَّةَ مَعْبِدُ هُمُنَّو ﴾ رب طيبة "(3, 1-8)و" غله معبد «خنوم» و «نبو» "((11-10, 3) إسنا، وعلى ذلك فإن جزءا من الغله التي جامت من معبد وإسناء كان قد وردها المزارع وساحتنفريه وقد خصص بأنه ضمن « ضربة حصاده » . والمفروض أن « ساحتنفر » كان مستخدما أو مستأجرا لأراضي معيــد « إسنا »، وتحن نعلم من جهتنا يوجود مثل هؤلاء لمزارعين في كل من نوعي فقرات ورفة « فلبور » ، وكذلك نعلم أن شحنات الغلة ـــكا جاء في ورقة « أمين » كانت تأتى دائمًا من الضيعات الإقليمية التامعة لأحد معابد « طبية » ، وهذه الوثيقة لم يأت فها أنة إشارة الى أرض «خاتو » ، وأخيرا تقدّم لنا قطع و رق « جرفث » شاهدا آخر (J.E.A. XXVII, p. 64 ff) يشمير إلى نفس الاتجاه ، ويشير ماجاء في همذه الفطع وماجاء كذلك في ورفسة « أمين » إلى أن جمع ضريبة الغله كان بوساطة إدارات المقاطعة . كما أشعر إلى مثل ذلك في ورقة « ثلبور » (W. P. II, p. 39 ff) . ومثل هــذا النشاط من جانب رجال الإدارة في المقاطعة يشعر بأن جم هــذه العلة كان جزما من النظام الحكومي ، وتدل شواهد الأحوال على أن هذه الإدارة كانت تستعملها المعابد الكبرة فنط و الحقول الني تبعد عنها مسافة كبرة وهي التي كان يجلب منها عله ، أما المعابد الصغيرة فقيد كان في إمكانها أرز ي تجيى غلة الضربة من مستخدمها ومستأجريها مباشرة . ويجب أن ندكر هنا ما قيل مر. _ أن الفقرات الخاصــة

J. E. A. Vol. XXVII p. 37 & Ramasside Adminstr. راجع (۱)

Documents 1 ff.

بالضيعات ذات التقسيم التي وردت في ورقة « فلبور » (1bid p. 25) — أى تلك الفقرات التي تحتسوى على إشارة عن « إدارة المفاطسة » — يمكن أن تكون قد أدّت المعايد الكيرة الحجم والبعيدة عنها نفس الوظيفة التي قامت بها فقرات «ضريبة الحصاد » العابد الصغيرة ، وعلى ذلك فإن هذين النوعين من الفقرات في الواقع هما جوّد صورتين مختلفين شكلا ولكهما موحدتان معنى .

والخلاصة أن ما يسمى « غلة المعبد » و « غلة ضريبة الحصاد » يدلان على معنى موسد، أو على الأقل كانت الفلتان مرتبطتين بعضهما ببعض ارتباطا وثيقا وأنهما على طرق نقيض ظاهر من « غلة أرض خاتو » وهى التى كان المسئول عنها شخص فز نقوف اختير خصيصا لهذا الغرض — كما شاهدة في المتن الثاني (ب) من ورقة « فلبور » وفي خطاب « فلنمى » ، ومن ثم نكر هنا أنه أصبح من المؤكد أن معابد العصر المتأخر من عهد الرعامسة كانت تدفع ضريبة المحكوسة أو كانت تدفعها في هذا العهد إلى من كان معادلا المحكومة أى طائفة كهنة ه آمون وع » بالكرنك كما أشرة إلى ذلك من قبل (راجع 20 4 . .) .

ولقد أصبح من الجائز أن نفرض الآن أن التقديرات الخاصة للضرائب بالمتن الأقرل من ووقة « فلبور » تمثل مجرّد قواعد استعملها موظفو الضرائب في تحديد الحصسة التى تدفعها كل من المؤسسات المحتلفة التى تملك أرضا . والحجمة في ذلك حمريلة ولكنها لا تستحق أن نهمل ذكرها ، فعلى حسب مثل هذا الاستنباط نجد أن التقديرات التي لم تؤجر) — إذا أن التقديرات التي وضعت للفقرات غير ذات التقديم (أى التي لم تؤجر) — إذا كانت تنجيناتنا تصيعة — (7.7 1.5 الله 1.7 الله 2.7 الكل للفقول ، والظاهر أن رجال متخفضة جدا التكون بمثابه بيانات للحصول الكلى للحقول ، والظاهر أن رجال

الضرائب عند عمل مساحتهم الأرض ظنوا أنه من السياســــة أن يحسبوا إيرادات المؤسسات التي تملك أطيانا برقم متواضع ، ومن الجائزان خروجهم في تقديراتهم يحتمــــل أنه قد ظهر في التقـــدير الغرب الخفي الذي قدّرت به الأرض (العيانة) وهي التي أشرنا إلى الضريبة التي كانت تدفيها من كل هأرورا » من أرضها (راجع (المقل) و لكن فعود ثانية إلى ذكر برهاننا الخاص على ذلك .

وأقل دليل نجسه في قطع ورقة « برفت » التي ذكرناها مراوا من قيسل » ففي فقرتين منها ذكرنا إحداهما فيا سبق (صفحة ١٧٩ من ورقة « فلبور » خ م ٣ ص ١٧٩ في أسفل) نجد أن الضربة التي تدفع لمخزن غلال « آمون » كانت بحسقل حقيبة واحدة عن كل « أرورا » أى جزء من خمسة من التقدير السادى للا وض الزراعية كما ورد ذلك في الفقرات غير ذات التقسيم من المتن الأقل، وسواء أكانت هدذه الضريبة معقولة أم لا فإن الرأى في ذلك يجب تركه لرجال الاقتصاد للحكم عليه .

أما البرهان الآخر الذي يجب أن أقلمه فإنه كذلك مستنبط من الوثيقة الحزقة الملمونة عفوظ في «متحف اللوفر» (J.E.A. XXVII, p. 70ff) والواقع أن الحقيبة و نصف الحقيبة من الفلة المذكورة هنا وهي التي كانت تؤخذ ضربية كن «أرورا» هي نفس المكال والنصف من القميح التي ذكرت في الفقرات ذات التحميم في ورفة « فلبور » ، ففي كلنا الحالين نجد أن هذا الرقم عيل المقدل الذي يدفع عن الحقول ذات المساحة الصسغية التي يملكها الأهلون ، وأنه لمن الصواب العراض أن نوع الدفع كان واحدا في الحالين ، والآن نجد في ثلاثة أماكن في وثيقة «اللوفر» تسجيلا من الطراز الآتي : "سشرة «أرووات» قد حصل عليها بمقلل حقيبتن عن كل أرورا " ، وكل التسجيلات التالية لذلك — ولدينا منها سلسلة طويلة — مدلماً على المراز الآتى عالم عقبل عولياً عدل طويلة — مدلماً على إلى أرورا " ، وكل التسجيلات التالية لذلك — ولدينا منها سلسلة هورنبت » حصل على "إ أرورا عمل حقيبة وفصف عن كل أرورا ("١)) .

وإذا طبقت النتيجة التي وصلنا إليها على المتن الأولى من ورقة « فلبور » استنبطنا أن في هذا المتن كذلك كانت الإشارة لشراء أو لإيجار وربما كان الإيجار هو الأرجى، وذلك لأن الممالك الصغير المقصود هنا كان بداهة قد ظل بصسووة ما تابعا للؤسسة الممالكة للأرض المذكورة في عنوان الفقرة ، فنرى هنا إذا ثانية أن التقديرات لا تشدير إلى دفعات الضريبة الفعلية التي كانت سستفرض ، ولكن تشدير إلى مواد في دخل بعض معبد أو ما يشبه ذلك ، وهذا الاستنباط يعد حجة قوية في صالح النظرية الفائلة إن تقديرات ورقة « فلبور » هي بيانات الضرائب التي تحصل من فائدة الأرض على حسب تقدير المشمنين الذين فحصوا هذه الأرض .

والواقع أنه يجب أن يضيف الإنسان فى فكره عند فحص كل تسجيل من الفقرات ذات الإيجار فى المتن الأول كلمة (قسم) أو (أحصى) . لا (حصل على) ، المقرات ذات الإيجار فى المتن الأول كلمة (قسم) أو (أحصى) . لا (حصل على) ، ليس بعيدا كل البعد عن الفكرة التي تشتملها كلمة (إيجار)، أفليس معنى الايجار يوحى بتقسيم الربح مر ملكية معينة بين الفريقين المؤجر والمستأجر؟ حقا إنها قد تكون قسمة فير متكافئة فى الفائدة ولكنها مع ذلك تمدّ قسمة . ويلاحظ أنه فى بعض سياق الكلام فى ورقة « قبور » يمكن الإنسان فى الواقع أن يترجم بطريقة حسنة كلمة « بش » المصرية بكلمة يؤجر .

وعل ذلك نجد في مثال في المتن الثانى (ب) من الورقة الذي اقتبس في ص ٥٥ ما يوافق هـ شدا المعنى وهو إقليم مزرعة و عاها شرقي تنتيــور » على حقول ملك المعبد الذي في بيت « رع » (أي معبد هليو بوليس ارعمسيس الثاني) ؛ وهو الذي كان مقسيا سابقا و لحــورعب » كاتب مخزن فلال الفــرعون ، أرض زراعيـة مساحتها عشرون و ارورا » (10 bid p: 59) ، ويظهر جليا أنه يمكن ترجمة العبارة والذي كان مقسيا « لحور عب » " بترجمة أنسب وهي قد الذي كان مؤجوا سابقا « لحور عب » " بترجمة أنسب وهي قد الذي كان مؤجوا سابقا « لحور عب » " .

وهذا يرجع بنا ثانية ـــولحسن الحظ لآخر مرة ــ للسألة المعقدة الخاصة بالعلاقة بين التسجيلات ذات التقسم (الإيجار) من طراز (١) والتي من طراز (١) ، وفي هذه النظرة النهائية إلى ما سبق نقديم حل أكثر احتمالًا من أي حل آخر اقترح حتى الآن · ففي الصيفتين السابقتين يظهر أنه لا يمكن أن نترجم الفعل «بش» بالكلمة المربية «أجر» ولكن في كلتيهما على أية حال نجد فكرة التقسيم عبية جدا ومقبولة ، وإذا رجعنا إلى مثال التسجيل الطبق (Typical) ذي التقسم من طراز (ب) الذي في ورقة « ثلبور » (رأجع W· P. H. p. 58) وهو : " بيت «أوز بر » رب العرابة الإله العظيم حاكم الأبدية : مساحة أجريت في الشهال الشرق لقرية « إنروشس » : المزارع « بننكا » في القسمة الخاصة بأرض زرعت لأجل المعبد الذي في بيت « آمون » (أى مدينة هابو) في الضيعة التي تحت إدارة المراقب « مرى ماعت » ١٠ «أرورا » لا تظرية الحمديال . ٢٠ " . لوجدنا على حسب النظرية الحمديدة أن المزارع « بلنكا » يدفع ($\frac{1}{2} \times 7 \times 7 = 7$) حقيبة من الفلة عثامة إيمار على ملكية من الأرض خاصة بمعبد «أوزير» العرابة ، وهذه الملكية مساحتها عشرة «أرورات» ولكن المثمنين قرروا أن يدفع فقط ما يوازي ربع هذه المساحة ، ولكن التسجيل للتقسم (ب) يؤكد بوضوح أن « بننكا » لا يزرع هذه القطعة لحسابه ولكن لحساب مالك آخر أعظم شأنا منه ، وهو معبد مدينة « هابو »، وما اختاره دون مع التسجيل ذي التقسيم (ب) المقابل لذلك هو ما يأتي :

مساحة عملت في الشيال الشرقي لقرية « أنروشس » :

أوض زرعت بوساطة المزارع بفنكا: ١٠ مكيال ٥ = مكاييل ٥ و اعطى منها: لبيت «أوزير» سيد العرابة حقائب يدم، ونجد هنا أن قطعة الأرض التي كانت من الأراضي العادية المنزرعة ومساحتهاعشرون «أرورات» قد قدّرت ضريتها بمعدّل خمس حقائب لكل «أرورا» فيكون محصوطا خمسين حقيبة ، ولكن لأجل أن يأخذ المدل هجراه بدقة لم ينس المقدّرون أن يذكرها أن من هذا المحصول الكلى يجب أن يطرح مج ٣ حقيبة مستحقة بصفة إيجار لمعبد العرابة ، و بذلك لن يفقد المقدّرون شيئا ما بمثل هذا التصرف في الأرقام، وذلك لأن ما طرح من إبراد معبد قد أضبف لدخل لآخر، و إذا كان الإيجار الذي دفع للمبد المؤجر يظهر صغيرا -- وقد كان لم خل بر من الأرباح المقدرة على الأرض - فإنه على أقل تقديركان أعظم بكثير من الإيجارات التي كان يدفعها الأفراد أصحاب الملكيات الحزة ، وهي التي كانت تقسل نادرا إلى أكثر من الممثل العسادي وهو ع الح حقيسة من كل إ أو لي أو دراورا » واحدا مهما بلغت مساحة الملكية (واحم 100, 100, 100) .

واللغز البارز الذي يتطلب تفسسيرا هو لمساذا يلتجع معبــد لمعبد آخر ليساعد على ضمان زراعة حقوله .

والجواب الذى سنقدمه هنا هو من باب الحسدس المحض ، وعلى أية حال يظهر أن هذا الإجراء قد يكون سبه الصحوبة التي يلاقيها بعض المهايد أو المؤسسات صاحبة الأملاك في استخدام مزارعين صالحين من قبلها ، ومن الحائز أن المحتمل أن معبد العرابة كان له حق في خدمات « بنتكا » ، ومن الحائز أن الإيجاد الذى كان يدفع له كان موازيا لماكان يدفع لأى إدارة عمل ما ، ومن المحتمل جدا أن الحكومة المركزية قد ضغطت على المؤسسات صاحبة الأملاك بأن تكون كل الحقول التي تملكها داعًا مرورعة ، وأن الغرامة التي تدفع بسبب التقصير في ذلك هو أن كل الأرض المروية ريا حسائم تركت بدون زرع كانت تضاف للتاج وتضبح ضمن أرض « خاتر » الفرعونية .

وعندما كانت تصل بعض الحقول إلى هذه الحالة ، أى تصبح ملكا للناج ، فإنها كانت توضع كما رأيسًا تحت إشراف موظف عظيم أوكاهن محل من واجبــه أن يُتخــذ الإجراءات لزراعتها، ومثل هــذا النكليف يكون مصيره أحد أمرين : إما عناه مميلا، أو فرصة عظيمة لفائدة المكلف شخصيا ، فعندما تكون مثل هذه الحقول فى يد رجل ميسور الحال وصاحب جاه مشل ه وصر ماصت رع نحت » فإنها كانت تدرّ عليه المكاسب الطائلة من ذلك الجزء من غلة أرض «خاتر» الذى كان لا يورده المكاهن الأعظم فى الكرنك ؛ ولكن من جهسة أخرى لو أصبحت هذه الأرض فى يد عمدة عاجر من عمد الإقاليم ، أو فى يد كاهن ؛ فإنها يخاف أن تصبح مثل هذه الأرض عبثا عليه ؛ إذ قد تكون غير مثمرة أو لا تجذب أى مزارع إليها ، فيكون عليه أن يدفع ضريبة وليس لديه ما يكنى لسد هذه الضريبة ، ومثل هذه الحالة يمكن قواعتها بين السطور فى خطاب « فلسى » الذى ترجمناه فيا سبق هذه الحالة عمن قواعتها بين السطور فى خطاب « فلسى » الذى ترجمناه فيا سبق لا يمكنه زراعته فإنه كان فى مقدوره أحيانا سكما كانت تفعل أى مؤسسة أخرى صاحبة أرض — أن يطلب مساعدة معبد قويب أو بعيد بما فى ذلك المالك الأصليل ،

وعلى ذلك فإن فقرة أرض « خانو » الخاصة بالمتن الأقرل يظهر فيها تسجيل إيجار بالإضافة إلى تقسديره الخاص العادى (واجع الأمثلة على ذلك فى W. P. II.) .

المعابد والمؤسسات التي ذكرت في ورقة « ڤلبور » خاصـة « برعمسيس الخامس » :

(۱) معبد «رعمسيس الخامس» الجنازى (داجع 132 W. P. II, p. 132): كان معبد «رعمسيس الخامس» يسمى « المعبد الجنازى لملايين السنين لملك الوجهين القبل والبحوى وسر ماعت رع سخير نرع فى بيت آمون » .

وقد كانت ضيعة هذا المعبد تحت سلطان الكاهن الأقل «لآمون»، أما الذى يديرشئون ضيعة هذا المعبد فى مصر الوسطى فهو المراقب «برع نخت» . وهسذا المعبد يحتمل أنه هو الذى وضع تصميمه بحجم يساوى نصف حجم أكبر معبــد جنازى فى «طبية» الغربية . وقد كشف عن دمنه الضليلة الأثرى «وثلك» في شتاء (١) سنة ١٩١٣ – ١٩١٣) ، و بعد ذلك فحصه لحصا تاما الأثرى « لا زنج » .

يقع هذا المعبد عند نهاية طريق الفرعون و تعجيرع - متوحت » حيث الأرض الزراعية ، ومن بين قطع المجر العديدة التي تركها قاطعو الأسجار المتأخرون بعض قطع تقش عليها اسما « رحمسيس الحامس » والسادس ، وقسد كان من نتائج الحفار التي قام بها «لانزيج » في هدف الحهة أن كشف عما لا يقل عن سع « ودائم أساس » كلها تحمل اسم «رحمسيس الرابع » ، وعلى الرغم من هذه الحقيفة فإن الأثرى « وفلك » بين يعتقد أن هذا المعبد الشاسع الذي نحن بصدده المفرعون « وحمسيس الحامس » ، و يرجع السبب في نسبة هذا المعبد إلى « رحمسيس الرابع » للى أن الأعمال التي قام بها اللورد « كار ترفون » في ه طبية » الغربية قدد آذت بلى الكشف عن أساس وديعة لمبد باسم هذا الفرعون ، على مسافة قريبة شمالا من المعبد الذي تتحدت عنه ، و يفسر الأثرى « وفلك» ودائم الأساس التي عتر عليها هو والأثرى « لانزيج » — بما ياتى :

بما أن هذه الأشياء الصغيرة كان من المحتمل أن توجد بالآلاف فإن من الجائز أن عددا عظيا منها باسم « رحمسيس الرابع » كان في متناول القوم بعد بضع سنين من وفاته عندما بدأ خلفه « رحمسيس الحامس » في إفامة معيده ، والواقع أنه يصعب على الإنسان أن يصدق أن « رحمسيس الحامس » قد استعمل قطعا لمعيده الجنازى الذي أقامه هو فعلا لنفسه منقوشا عليها اسم سلفه ، اللهم إلا إذا

Winlock, Excavations at dier el Barhi p. 9 ff : راجع (١)

Bull. Metr. Mus. Art. (New - York) Egypt Supplement : راجع (۱) (۲) May, 1917, p. 8 & Nov. 1915 p. 6 ff.

Carnavon & Carter: Five Years' Explorations pp. 9, 9, - 1, 1 (r)
48 with Pls. XXX, XL

عدد وجمسيس الرابع » مفتصبا لللك من والده (وهذا ما يرجحه هشادل » كا ذكرة الفا) ، وقد كان من المنتظر — على الأقل — أن نجد بعض قطع – ولو قلبة — منقوشة باسمه هو ، والظاهر أن الأثرى ه لا تزنج » قد وافق على رأى ه و ونلك » هذا إذ يقول في هذا المصدد : لقد كان «رحسيس الرابع » إذر عهو الذى بدأ العمل في هذا الموقع ، وأن خلفيه قد استمرًا في إتمامه فقسط ، وإذا كان من الحائر أن «رحسيس الرابع » قد شرح في إقامة معبد في الأصل لنفسه وهو الذى تنسبه « ووقة قلبور » إلى «رحمسيس الخامس » فإن السبب في ذلك يرجع إلى المقالم المناسب في ذلك يرجع إلى المقالم المناسب في ذلك يرجع إلى المقالم المناسب في ذلك يرجع إلى يون المناسب في ذلك يرجع الى المناسب في المناسب في ذلك يرجع الى المناسب في المناسب في المناسب والسادس — المنا المني الفيخم في صورته الهائية ، وبن المختمل أن كلا منهم كان يعده معبده الجنازى ، ولكن يجب أن تذكر هنا أنه يناقض هذا الرأى ، وأن ورقة مقبور » تشير يوجه خاص إلى معبد جنازى لللك «رحمسيس الرابع » بوصفه وشسه لا ترال قائمة بذائها كا ذكرة من قبل ،

وقد أشرنا من قبل إلى أن «كرستوف» في مقاله عن لوحة «رعسيس الرابع معيد قد كر أن عبارة «مكان الصدق» هي تسمية عامة، وتنطبق بوجه خاص على معيد ورحمسيس الرابع » و يقول: إن الحفائر الحلديثة لم تكشف بعد عن ملحقات هذا المهبد الحز بة (راجع 99 م يقول: إن الحفائر الحلديثة لم تكشف بعد عن ملحقات هذا (J.E.A. Vol. 24 p. 163) المهبد الحز بة أن فيضى أن نعدل عن نظر بة الأستاذ «جاردتر» (13 أخ من الكشف القائلة أن معبد «رحمسيس الرابع» فأنه لم يقم معبده لا في الدير المعبد الرمسيوم، إذ على الرغم من الكشف المعرى، ولا في هددينة ها به « (راجع "Years وراجع "Years و المحتوى، ولا في هددينة ها به « (راجع "Years و المحتوى» و المحتوى على المحتوى ا

وقد كات الأملاك التابعة لهذا المعبد الطبي في مصر الوسطى خاصمة أولا المعبد المحالي (105 و)اخلاص بالمساشية المحاوكة لهذا المعبد الجنازى، كما كان لهذا المعبد حقول خاصة في مصر الوسطى وكذلك بطعام المساعز الأبيض (247 و187 و ق) السين «لرعمسيس متخبر خيش مرى آمون» . وهذه الضيعة كانت تقع جنو بي بحيرة «ديمة» ، و بعد ذلك ذكر أسماء الرعاة الذين كانوا يقومون برى المساعز ، ألما في الفقرة رقم ٧٤٧ فقسد اختصر فيها لمم المعبد بعبارة فتمعبد ملايين السنين «لآمون» ، وهما يفضت النظر أنه في الفقرات العادية الخاصة بهذا المعبد (واجع المحبد (واجع 122, 214 وعند) ما نجسده من أن حقوله كانت تحت سلطان الكاهن الأكبر للكرك «رعميس نخت» كان الإدارة الفعلية كانت في يدا لمرافب «رع نخت» ،

مقبرة و رعمسيس الخامس » والسادس:

يحل هذا الفيروقم (4) في مقابر « وادى الملولات » وقد أطلق عليه الفرنسيون ه قبر تقمص الأرواح » - وقد أطلق عليه هـذا الاسم لوجود صورة تقمص الروح في المتر الثاني من ممزات هـذا القبر . كما أطلق عليه الإنجليز « قبر ممنون » خطأ ، وقد نتج ذلك من أن « رحمسيس السادس » كان يحل لقب « أمتحتب الثالث » الذي كان اليونان يسمونه «ممنون» ، وهذا القبر كان قد حفر في الأصل « لرحمسيس الخامس » الذي كان يقب « وسر ماعت رع تخبر نرع » مجبوب « آمون » حوالي ١٩٣٥ ق ، م ، والقاعم أن « خلف رحمسيس السادس » قد أعوزته الفرصة في عصره المضطرب ليقيم قبرا لنفسه » فلما توفي دفنه الكهنة أعوزته الفرسة في وعمره المضطرب ليقيم قبرا لنفسه » فلما توفي دفنه الكهنة قبر سلفه ، وغيروا طغراء « رحمسيس السادس » المراس « رحمسيس السادس »

⁽١) يجد القارئ مراجع تامة في الكتاب التالي (Porter & Moss 1, p. 9 ff).

⁽Champ. Mon. CCLXXII; Champ Notices Desc. p. 494 راجع) (٢)

على الحدران. وتدل الأحوال على أن القبركان قد نهب بعد وفاة «رعمسيس السادس» مِنَّة وجزَّة ، وعندما أتى الكهنة لنقل موميات الفراعنية إلى مقبرة « أمنحتب الثاني » لإخفائها عن أعين اللصوص لم يجدوا إلا مومية « رعمسيس الحامس » . وطول هــذه المومية متر وسبعة وسبعون سنتيمترا . وقــد كشف عنها كما قلنهــا الأنستاذ « اوريه » عام ١٨٩٨ في مقسيرة « أمنحتب الشاني » . وقد وجدت مضطجعة في قعر تابوت من الخشب مستطيل الشكل، وكان اللصوص قد نهبوا مافيه وعبثوا بالحثة ، غير أن كهنة « آمون » أعادوها إلى حالها الأولى ، ووجدت بقايا طغراء الفرعون مكتوية بالمداد على صدر المومية ، ومنها عرف أنهـــا « لرعمسهس السادس» . و بقدر ما وصل إليه البحث الذي أجرى على جسيرهذ: الملك اتضح أنه ... على وجه التقريب ــ كان قد توفى وهو أقل سـنا من « رعمسيس الرابع » الذي وعا معدته أنه قد قضي بمرض الحديري. والخرم الذي على صدغه الأيسركان قد خرم قبل مماته، ومن المحتمل أن هذه العملية كانت قد أجرت له لأجل شفائه من هذا المرض ، و يمكن قرن هذه العملية بالتي يجربها الزنوج في السودان ـــ إلى يومنا هــذا ـــ الصابين بهذا المرض . وقد نقلت هذه المومية هي وتابوت « رعمسيس السادس » الخشي ووجدا في مقبرة « أمنحتب » في عصرنا الحالي عندما كشف عنسه الأستاذ « لوربه » . وقد كان القبر مفتوحا في العهد الإغربيق ووجد متقوشا على أحد جدرانه ما يأتي :

إن «هرمو جبتس الأماسي» قد شاهد هذه المقابر وأعجب بها، ولكن تفديره لقبر « ممنون » هـــذاكان أكثر من الأعجاب به عندما فحصه . و يمتاز هـــذا الفبر بأن نفوشـــه محفوظة حفظا ممتازا ، غير أن فنــه أقل جودة من فتن عصر الأسرة التاسمة عشرة . وهاك وصف ما على جدرانه من نقوش ومناظر. :

Maspero, Guide, (1915) p. 404 - 5 : راجم : (۱)

يشاهد الإنسان عند دخول الهتر الأقرل على اليسار صورة الملك فى حضرة الإلهين «حمضيس» و « أوزير» اقرل أهل العالم السفلي، وقد كتب «رعمسيس الخامس» تحت هذا المنظر الإهداء التالى :

« حور » الهائش، النور القوى، العظيم الانتصارات ومن يجعل الأرضيين عبين ، ومجبوب الآلهتين ، عظيم القرق، وصاد الملايين « حور » الذهبي، الكثير السنين مثل « بتاح تاتين » رب الأعياد الثلاثينية ، حلى مصر، ومائى الأرض بالآثار العظيمة باسمه، ملك الوجه القبلى والوجه البحرى ، سيد الأرضين « نب ما عت رع سرى آمون سابن رع » من جسده ومحبو به ، رب النبجان « أمنحر خبشف رحمسيس الخامس تترحقا أيون » معطى الحياة مثل « رع » أبسديا .

لقد عمله (أى الفبر) بمثابة أثره لآبائه آلهة العالم السفل (دوات) صانعا لهم إحصاء من جديد لكى تجدّد ثانية أسماؤهم ولكى بمنحوا أعيادا ثلاثينية عدّة لعرش ه حور» الأحياء، ويجعلوا كل مملكة تحت قدميه مثل « رع » سرمديا (راجع L. D. III, Pl. 224) .

وعلى الجدار المقابل برى منظر مماثل للسالف . و بعد ذلك يشاهد على البسار سفينة الشمس بين ساعات الليسل الاثنتي عشرة مقلوبة لتسدل على أنها في الجههة الانترى من الصالم كما تشاهد ساعات النهار الإثنتا عشرة ، وعلى الجدار الإيمن من المخ المناهد صورة «أوزير» على عرش صاعدا نحوه ثمانية أشكال، وفوق هذا المنظر تسميح سفينة الشمس، وقد صور فيها خنزير يمثل كائنا شريرا تطارده قردة هرحنيس » المقدّسة، وفي هذا الجزء من المقبرة مثلث صور عدّه لأعداء إله الشمس الذين يقابلهم ويهزمهم خلال سياحته الليلية .

نفتقل بعـــد ذلك إلى الهمر الثالث ، فيدخل الإنسان أوّلا حجــرة ترتكز على عمد أر بعة وهنا يشاهدالإنسان على الباب الآخر لها الملك يحرق بخورا أمام «أوز بر »، و يشاهد على العمد صورة آلمة مختلفين، وقد جلى السقف بصورة الإلهة « نوت ».

[الحمة الساء] . ويشاهد — ممتدًا من هذه المجرة إلى أسفل — منظر التعبانين المجتمعين الحاصين بالعسالم السفل على البمين وعلى الشيال . ويتر الإنسان بسد ذلك في المحدون السادس والسابع ، ومن ثم يدخل حجرة انتظار نقش على جدرانها الفصل المسائدة والحمسة والعشرون مرسى كتاب الموتى وهو الذي يتبرأ فيه المتوق من كل الآثام التي كان ارتكامها شائها في عالم الدنيا .

و بعد ذلك يصل الإنسان إلى حجرة الدفن وفى وسطها تابوت مهشم. والعمور الفلكية التي مثلت على سقف هذه الحجرة ذات أهمية عظمة .

وعلى الجدار الأين مثلت سفينة الشمس التي يقف فيها إله الشمس في صورة جعل [وهو يمثل الشمس المشرقة] وله رأس كبش (الشمس الفاربة) ، وقد صورت السفينة سابحة في عرض السياء محولة على أسدين، ويشاهد كذلك طائران كل منهما برأس إنسان – وهو الرمز العادى عند المصرى للروح (با) – يتعبدان للشمس خلال سياحتها ، وهذان الروحان يمثلان إلهين: الشمس الغاربة ، والشمس المشرقة (ويلاحظ أن هذا القبر يحترى على نقوش كثيرة إغريقية وقبطية) (راجع المشرقة (ويلاحظ أن هذا القبر يحترى على نقوش كثيرة إغريقية وقبطية) (راجع

ولدينا (استماكون) تحدّ لنــا تاريخ بداية إقامة هذا القبر ، فقد جاء عليها أن الفرعون ذهب إلى الشاطئ الغربى من «طبية» حتى موقع القبر، وكمان لا بدّ أن يبدأ العمل فى شهر بابه فى اليوم الثانى من وصول الفرعون إلى هـــد، الجهة .

أسرة الفرعون :

لم تصل إلينا معلومات عن أسرة هــذا الفرعون إلا من ورقة « ڤلبور » حتى (٢٠ الان، فنعلم من المتن الأول أن الملكة العظيمة زوجه كانت تدعى دحنت على».

Petrie, History III, p. 171, Daressy. Ostraca. Cat. Mus. : راجع (۱) N. 25189

⁽r) راجع : Willbour Pap. Text § 109

ويدل المتن على أنه كان لها حقول لرعى ماعزها البيضاء ، وكان المشرف على هذه الأطيان المراقب « ينحسي » .

وكذلك جاء ذكر ملكة أخرى لهذا الفرعون تدعى «تورتنر» وكان لهــا ضيعة يديرها الكاهن «كاغر» ولا نعلم شيئا عن هـــذه الملكة ، والمحتمل أنهـــا إحدى زوجات الفرعون الثانو ية (راجع 15 - 101, 14) W. P.S. Text 270 . وكالـــــــ للفرعون عدا زوجاته نساء لهن ضياع و بيوت خاصــة في أماكن مختلفة من القطر ونخص بالذكر هنا :

(١) حرم د منف ، :

وكان لنساء هــذا الحرم مؤسسات ذات أملاك تحت سلطان موظفين عظام كافوا -- بدورهم -- يكلفون آخرين بإدارتها، فمثلا نجــد أن ضيعة منهــاكانت تحت سلطان عمدة « تجعو » أى « أطفيع » (راجع 11 - 10, 19) 38 § W. p. II وكذلك نجد لهن ضيعة أخرى (راجع 2 - 1 ,43) (الفل 110)كلف بإدارة شفونها عمدة « حارداى » .

(۲) الحسرم المقیم فی ۱ مر – ور ۵ (کوم مدینة غراب) . (راجع (14-15) (14-15) :

وكانت ضيمة هؤلاء اللسوة تحت سلطان المشرف على ماشية « آمون » (داجع 6-5, 111 ﴿) . أما المكلف بإدارتها فكان المراقب » بانحسى »، وتأسم المشرف على ماشية « آمون » (أى آمون رع) هو « رعمسيس نخت » . وكذلك ذكرت ورقة «قلبور» أنه كان تحت سلطانه حقول حرم «منف» (277 ﴿) وقد كان نفس هذا المشرف على الماشية مكلفا بملاحظة كثير من أطيان المعابد الأخرى (راجع 191 ﴿ 160) وقد كان لحرم هذه الجلهة مشرف يلقب : المشرف على ججرات الملك لحرم «م — ور» (راجع 193 ﴿) .

أولاد الفرعون :

لم تكشف لنا الآثار حتى الآن عن أسماء أولاد الفرعون «رعمسيس الخامس» وبناته ، وكل ما نصرفه في هذا الصدد هو اسم ابن ملك يدى « رعمسيس أستحر خبشف» جاء ذكره في ووقة «قلبور» ويقال عنه : إن من الحتمل أنه هو الذي أصبح فيا بعد « رعمسيس السادس » . وقد ذكر بمناسبة ملكيته لبمض حقول لا تزيد مساحتها على عشرين «أرورا» وكان له مزارعون يقومون بزراعتها » . وتعدل شواهد الأحوال على أنه كان يؤجرها لخم (راجع 1,37,4) .

آثاره الباتية في أنماء القطر وهارجه

تل الحصن:

وجدت قطعة من الحجر عليها اسمه وهي الآن محفوظة في متحف « جلاسمبو » . (راجع Porter & Moss, IV, p. 61) .

جبل السلسلة:

وفى جبل السلسلة تقش « رعمسيس الخامس » فى الصعفر لوحة لا تزال باقية حتى الآن (راجع 23 b ل. ا. D. II, 223 b) .

ويشاهد في الجدرة الأعلى منها قرص الشمس المجنح وتحته صمور الفرعون « رعمسيس الخامس » يقدم اسمه (وسرماعت رع سخبرنرع) للآلهة «آمون رع» والإلهة « موت » والإله «خنسو» — ومنهم يتالف ثالوث « طيبة » ثم للإلهين « بتاح » والإله « خنوم » رب الشلال .

وفى أســفل هذا المنظــر منن يتألف س عشرة أســطر، وهو نقش عادى لا يحتوى الاعلى جمــل كلها نفاخر بالألفاب كمظم النقوش التى تركمها لنا الفراعنــة فى النقوش الخاصة بالإهداء وهاك يعض ما جاء فيه : يعيش الإله الطيب، الجبل الذهبي الذى يضى، الأرض كلها مثل الأفقين ، ملك الوجه القبل والوجه البحسرى « وسرماعت رع سخيرنرع » برب الشمس « رع » « رحمسيس أمنعد خبشف » عبوب « آمون » معطى الحياة مشل « رع » يوميا، والناس كلهم في فرح عند إشراقه، والآلمة في حبور بجبه لأنه عمل لمم المدالة للأحياء الذين معه مثل « رع » ، والمفيد مثل والده رب الأرضين «وسر ماعت رع سخبر نرع » رب التيجان « رحمسيس أمنحر خبشف» محبوب «آمون» ، ومن يجعل الناس سباعا مطمئنن، ومن مشاريعه تتضاعف ... الخ .

والقيس»:

جاء فى ورقة « فلبور » أن هذا الفرعون كان له مىبد فى « ساكو » (القيس الحالية) ، وكان يدير ضيعة هذا المعبد جندى يدعى « خنسو » ، أما المعبد نفسه فكان يسمى بيت « رحمسيس أمنحر خيشف » محبوب «آمون» (راجع Willbour 274 \$, Pap. II, p. 157) .

وتوجد مسلة صغيرة لهذا الفرعون محفوظة الآن فى متحف «بولوانيا» ، وهى مصنوعة من الحجر الحيرى، وقد رسم على الحزء الهرمى منها صورة سفينة الشمس . كذلك يوجد له عدّة تماثيل مجيبة بالمتحف البريطانى (9- 66 68 .808) هذا وله بعض جعارين وألواح صغيرة وقلائد كتب عليها اسمه فى مجموعة « إدواروز » وفي مجموعة « فلندرز بترى » .

وصية المواطنة « نونخت » والوثائق المتعلقة بها :

(J. E. A. Vol. 31, p. 29 ft.) جرت السادة عند معظم المؤرّخين المحدثين أنه عند التحدّث عن أحد الملوك القدامى وفى التاريخ المصرى القديم بخاصة ـــ أن يذكروا أعماله العظيمة لاسميــا

⁽۱) راجع : Photo 289 - 90

Petrie, Hist. III, p. 171 : رأجع (٢)

حروبه ومبانيه، مع ذكر القليل عن الأفسراد الذين عاصروه . وعن حانة العهد الذي عاش فيه من الناحية الاجتماعية . وإذا اتفق أن المرعون الذي يكتب عنه كان خامل الذكر، أو لم يكشف من آثاره إلا الشيء اليسعر مروا على تاريخ حياته وعصره مرا سريعا ، ولم يكتبوا عن عهده إلا النزر البسمر ، غير مهتمين بالحياة الاجتماعية في زمنه ، على الرغم من وجود الوثائق الكثيرة التي تقدّم لما صورة جلية لبعض نواحي حياة الفوم و بخاصة الطبقة الدنيا التي هي في الواقع الحك الأصل الذي يكشف عن مقدار ماكانت عليه البلاد وأهلها من رخاء أو ضيق في العبش وتوضح لناكذلك أحوال معاشهم ومعاملاتهم . وأكبر مثال لدينا من هـــذا النوع هو عهد. « رعمسيس الحامس » الذي لم نعرف عنه شخصيا إلا الفليل، ولكن الوثائق التي وصلت إلينا من عهده تقدّم لنا صورة صادقة عن الحياة الاجتماعية في عهده، وأهم هذه الوثائق ورقة «فلبور» التي فصلنا القول فيها بعض الشيء فيا سبق. وقد أسعدنا الحظ بالعشور على سلسلة وثائق أخرى مرتبط بعضها ببعض عن تاريخ أسرة من العال، وقد وصلت إلينا عن طريق وصية تركتها سيدة من المواطنات المصريات اللائي عشن في عهد هذا الفرعون، وقد عثر على بعض أوراق أخرى لها ارتباط مهذه الوصية مكملة لهـا، وقد جمها الأستاذ « شرني » وترجمها وعلق عليها تعليقا علميا يدل على سعة اطلاعه ورسوخ قدمه .

ذكرًا فى غيرهذا المكان أن العهال والكتاب الذين كانوا يشتعلون فى حفرالمقابر الملكية فى عهد الدولة الحديثية وكذلك أفسراد أسرهم كانت تذكر أسماؤهم مرارا وتكرارا فى النقوش الهيروعليفية و إضمامات البردى ممما سهل علينا معرفة شىء عن حياتهم وعن تفاصيل أحوالهم الشفضية .

والموضوعات التي من هذا النوع قليلة ، و يكاد يكون موضوع المواطنة « نونخت » التي مستناول الحديث عن مناعها فريدا في بابه من هدد الناحية ، فلدينا أر مع برديات جاء ذكرها فيها ، منها ثلاث تبحث على وجه الناكيد في موضوع الإرث الذي تركته ، والرابعة تتناول نفس الموضوع إلى حدّ بعيد . وقد عثر على اثنتين مرب هــذه الوتائق في الحفائر التي عملت في « دير المدينـــة » عام ١٩٧٨ على يد البعثة الفرفسية .

أما الوثيقتان الأخريان نقد بيعتا في السوق السوداء بعد ذلك بعدّة سنين وهما الآن في حيازة السير « آلن جاردنر » ،

وهاك نص الوثيقة الأولى :

د السنة الثالثة ، الشهر الرابع من فصل الفيضان ، اليوم الخامس في عهد جلالة ملك الوجه القبل والوجه البحرى رب الأرضين « وسرماعت رع سخير نرع » بن «دع» رب التيجان مثل « آتوم » (رعمسيس امنحر خيشف صرى آمون) معطى الحياة سرمديا .

في هذا اليوم قد عمل (العمود 1 سطر ٥) إعلان عن متاعها على لسان المواطنة (نونخت) أمام أعضاء المحكة الآنية أسماؤهم :

(۱) رئيس العمال دغنم موت» (۲) رئيس العمال «أنحو رخعو » (۳) كاتب قبرالملك « امتخت » (۶) الرسام « أمتخت » (۶) المحامل « المتخت » (۶) المحامل « المتخت » (۲) العامل «تابور» (۹) (العمود ۱ سطر ۱۰) العامل «وسرحات» (۱۰) العامل (۱ سطر ۱۵) « نبنفر » (۱۱) العامل (۱ مسطر ۱۵) وضابط المركز « امتخت » (۱۳) وضابط المركز « امتخت » (۱۳) وضابط المركز « ودع موسى » (۱۶) والعامل « نبنفر » بن « خنسو » (۲ سطر ۱) وقد قالت « رع موسى » (۱۶) والعامل « نبنفر » بن « خنسو » (۲ سطر ۱) وقد قالت (اى المواطنة نونخت): أما عنى فأنى امرأة حرة من أرض الفرعون، وقد ربیت خندامکم السته مؤلم و واحلیم من کل شیء کا یفعل عادة لمثل أولئك الذبن

 ⁽١) هذا التعير يستعمل حتى الآن بين العلقة الدنيا عنـــد ما يـــأل فرد هن اسمه فيقال : خدامك
 فلان أو خاديثك فلائة .

فى متراتهم ؛ ولكن انظر ؛ لفـــد أصبحت عجوزا (ه ، ٧) وانظر إنهم من جهتى لم يعتنوا بى ، و إن أى واحد منهم قــد ساعدنى سأعطيه من متاعى ، ولكن من لم يعطنى قلن أهبه من متاعى (شيئاً) (٣ سطر ١) .

قائمة بأسماء العمال والنساء الذين وهبتهم (شيئا من متاعها) :

(۱) العامل « ما ينخنف » (۲) العامل « قنعر خبسف » . وقالت : لقد أعطيته بصفة مكافأة خاصة (۲) طست غسيل من البرنز يادة عن زملائه – عشر حقائب من الحنطة » (۳) و (العمود ٣ سطر ه) العامل « أمننخت » (٤) والمواطنة «منعت نختى» . وقالت عن المواطنة «منعت نختى» . وقالت عن المواطنة «منعت نختى» تختى» : ستأخذ نصيبها في تقسيم ملكي مدا وبية الحنطة التي أعطاها إيلى أولادى الثلاثة الذكور؛ وكذلك المواطنة «وسر ـ نختى»؛ وكذلك ما عدا «هن» السمن الذي أعطوه إيلى بنفس الكيفية .

(٤٠) قائمة بأسماء الأولاد الذين قالت عنهم : انهم لن يأخذوا نصيبا في تقسيم تلتى (أى الثلث في التركة التي بينها وبين زوجها) وأما في الثلثين الخاصين بوالدهم فإنهم سيأخذون نصيبهم (1) العامل ه نفرحتب » (٢) و (٤٠٥) المواطنة « منعت نحتى » (٢) المواطنة « حضوب » . وأما أولادى الأربعة هؤلاء فانهم لن يشتركوا في تقسيم ملكى . وأى متاع للكاتب «قنحر خبشف» زوجى (٤ مطر ١) وأملاكه من الأرض وعزن والدى هذا، ووية الحنطة اتى جمعها بالاشتراك مع زوجى فليس لهم نصيب فيها (٥ مطر ١) . أما أولادى النمانية هؤلاء فسيكون لهم نصيب في قسمة متاع والدهم في تقسيم واحسد .

أما عن غلایتی التی أعطیتها أیاه لیشتری بها خبزا لنفسه ، وکذلك آلة « خا » التی ثمنها سبع دبنات (٥ سطر ٥) والآنیة « ارر » التی ثمنها سع دبنات، والمنقر الذى ثمنــه ست دبنات ، أى ما مجموعه أر بعون دبنا ، فانها ستقوم مقام نصبب له ، وعلى ذلك لن يشـــترك فى أخذ أى نحاس آخر بل ذلك سيكون ملكا لإخوته (وأخواته) .

كتبه « امنتخت » كاتب قسير الملك المحظور دخوله . (ثم كتب بيد أخرى ما ياتى) :

المسنة الرابعة ، الشهر الثالث من فصل الفضان ، اليوم السابع عشر من الشهر. في هذا اليوم تقدّم العامل « خعمنون » (• سطر ١٠) وأولاده ثانية للحكة قائلين : أما الكتّابات التي عملتها المواطنة « نونخت » خاصة بعقارها فإنها ستنفذ تماماكما أمرت به . فلن يأخذ العامل « نفرحتب » نصيبا فيه ، وقد أقسم يمينا بالسيد (أى الملك) قائلا : إذا تقضت تعهدى بادّمائى له ثانية فإنه عندئذ يكون عرضة لعقاب مائة جلدة وحرمانه أملاكه .

[الشهود]: (٣ سطر١) أمام رئيس للمال «خعو» ورئيس العال «نخم موت» وكاتب الملك «حور شرى» وضابط المركز «رع موسى» وضابط المركز «بنناور» امن «نخت من » .

(العنوان الذي على ظاهر الورقة) : حجة اعتراف عملتها المواطنــة « نونخت » عن مقارهم(؟) .

أما الوثيقتان الثانية والثالثة فهما قطعتان صغيرتان من البردى وجدتا ف دير المدينة عام ١٩٢٨ وحجمهما واحد ولم تكتبا بخط واحد ومحتو ياتهما واحدة إلا في بعض روايات نحتلفة في الكتابة ، وعلى ذلك سنضع ترجمتهما في محسودين مترازيين الوازنة .

⁽١) يحتمل أنها تقصد العقار الذي يتول لأولادها .

الوثيقة الثالثية قائمة تقسم أتعة والدتنا : أعطى «امننخت» حجر طاحون واحد أعطبت دوسه نختى وحجر طاحون واحد أعطيت ومنعتنختي، أثاث و إقرى واحدا أعطى «قنحرخيشف» د د د أعطى و ماي تختف » صندوقا ثانيا قسمة أخرى أعطيت « منعتنحتي » هاونا أعطى « أمنتخت » هاونا أعطى « قنحر خبشف » هاونا *** *** *** *** *** *** *** *** أعطى «ماي نختف» صندوق خشب (؟) أعطى « وسرنختي » هاونا ثانيا قسمة أخرى أعطى « أمنتخت » قفصا واحد (؟) أعطيت « منتنخى » تب (قفص) أعطى «قنحرخبشف» سيقان ماست أعطى « ما شختف » كرتا واحدا

أعطيت « وسر نختي » سلة

مصر القديمة جـ ٨ ١٩-٨)

الوثيقة الثانية قائمة تقسم أمنمة والدتنا : أعطى وامنتخت» حجو طاحون واحد أعطيت «وسم نختي» حجر طاحون واحد أعطب «منعنخق» أثاث « إقر » واحدا اعطى « قنحر خيشف » « « « « أعطى ه ماى نختف ، صندوقا *** *** *** *** *** *** *** *** *** أعطب « منعتنختي » هاونا أعطى « أمننخت » هاونا أعطى α قنحرخبشف α هاونا أعطى « ننخت » هاونا أعطى هماى نختف و صندوق خشب *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** *** أعطى «أمنتخت » قفصا واحد (؟) أعطت « منتخق نب » (قفص) أعطى «قنحرخبشف» سيفان ماست أعطى « ما يف-ن » كرتا واحدا

أعطيت « ومع نختي » سلة

| الوثيقة الثالثــة | الوثيقة الثانيسة |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| مرة نائية قسمة أخوى | *** *** *** *** *** *** *** |
| ظهر الورقة | |
| أعطيت «منعتخني» مكيالا واحدا | أعطيت د منعتنختي » مكيالا واحدا |
| أعطى « قنحرخبشف » زحافة | أعطى « قنحر خبشف » زحافة |
| أعطى « ماى نختف » زحانة واحدة | أعطى « ماى نختف » زحافة واحدة |
| مرة ثانية قسمة أنحى | *** *** *** *** *** *** *** *** |
| أعطى «قنحرخبشف» ماستا واحدا | أعطى « قتحرخبشف » ماستا واحدا |
| من عب(؟) | من عب (؟) |
| أعطى وأمنئخت يساقا واحدةمن حتب | أعطى «أمنتخت» ساقاواحدة من حتب |
| اعطیت «وسرنختی» سله واحده وهاو نا | أعطيت «وسرنختي» سلة واحدة وهاونا |
| أعطيت «منعتختي» «خدا » واحدا | أعطيت « منعتنختي » خدا واحدا |
| أعطى ۾ ماينخنف ۽ صندوقا من الحجر | أعطى هماينختف وصندوقا من الحجر |
| مرة ثانية قسمة أخرى | |
| أعطى «قنحر خيشف» مسند قدم (؟) | *** *** *** *** *** *** *** *** |
| أعطيت «منعتنخي» « « (°) | *** *** *** *** *** *** *** *** |
| أعطيت « وسرنختي » « « (؟) | |
| | |

الوثيقة الرابعة وهاك النص:

بسان وضعه العامل « خصمنون » أمام العامل « أنى ــ نخت » والعمامل « قداختف » والعمامل « منطقت » والعامل « منطقت » والعامل « منطقت » والعامل « منطقت » والعامل « منطقت » والعمامل « منطقت الغسيل » في والعمامل « منطقت » والعمامل منطقت » والعمامل منطقت » والعمامل النحاس ، وسيكون ملك « فنحر خبشف »

ولن يتنازعه ابن أو ابنة ولن تسمع شهادته في ذلك؛ لأنه لم تتضمنه أية قسمة . السنة الثالثة، الشهر الثالث من فصل الفيضان، اليوم العاشر من الشهر .

فى هذا اليوم قزر العامل « خعمنون » ما يأتى : أما عن « طست الغسيل » الذى أعطيته العامل « قنحر خبشف » ابنــه (؟) فإنه سيكون ملكاله ، ولن بتنازعه ابن أو امنة ، ولا زوج « فن » وكذلك لن تسمع شهادته فى المستقبل .

التسليم في هذا اليوم (؟) أمام المامل « أنى نخت » والعامل « قداختف » والعامل « نفسر حتب » ، والعامل « نفسر حتب » ، والعامل « نفسر حتب » ، والعامل « أمنتخت » ، والعامل « خممنون » نفسه ، والعامل « تنحر خبشف » قد أمان : سأعطيه حقيبتين وثلاثة أرباع حقيبة ، و بعد أن حلف يمينا بالسيد قائلا: يحياة « آسون » و بحياة الفرعون إذا استوليت على هذا الدخل غلة من والدى فإنهما سيأخدان هدفه المكافأة (؟) ملكى ، وسأعطى زوجين من التمال العامل «أمتخت » وسأعطى زوجين من التمال العامل «أمتخت » وسأعطى صندوقا العامل «ما يختف» لدفح ثمن الكبابات التي كتبوها وهي الخاصة بتنازل والدهم .

هذا هو نص الوثائق الأربع حرفيا، وسنتناولها بالشرح لنصل منها إلى قيمتها التاريخية في هذا المهد المظلم من تاريخ البلاد .

والواقع أن موضوع المواطنة «نونخت» يرجع إلى عهد «رعسيس الخامس» كما ذكرنا ، والوثيقة الأولى تعدّ موردا جديدا نرحب بإضافته إلى مجموعة الوتائق التي في متناولنا الخاصة بالوصايا التي ليس لدينا منها إلا واحدة من عهد الدولة (١) (١) القديمة ، وأخرى من عهد الدولة الوصلى ، كما يوجد لدينا وثيقتان فقط من

⁽١) راجع عن الدرلة القديمة الؤلف رصية «ربمنفرت» -1930 Excavation At Giza العام عن الدرلة القديمة الولف وسية (1931) PI. facing p. 190 & PIs. 74-6

Pap. Kahun Pis. 11-13 : راجم (۲)

عهد الدولة الحديثة حتى الآن ... والوصية التى تبعثها - وهى تخالف الوصايا الحديث التي يكتبها الوصى أو التى يمضها - قسد كتبت على غرار كل الونائق المصرية القانونية ، وهى مثلها تحتوى على اعتراف شفوى ينطق به الموصى أمام المحكة أو الشهود ، ثم يكتبه كاتب عترف في وثيقسة ، وعلى ذلك لم تكن الكلمة الملكتو به فقط هى التي تضفى على الوثيقة صحة شرعيها ، ولكنه الاعتراف الشفوى الذي كان يلون فيا بعد بوصفه حادثة واقعية ، وكانت الحكة التي حدث أمامها الإعلان الخاص بالوصية تتالف من أد بعة عشر شخصا كلهم يعملون في مقسرة الفرعون ؛ اثنان من رؤساء المهال ، وكاتبان ، ورسامان ، وست عسال ، وضابطا مروضوعها .

أما فى القضايا الخاصة بالأمور العامة الهامة مسل قضية السب الذى أذاعه للائم عملة عمل وامرأة لدرجة أن رئيس العال ه حاى » قسد سب الفرعوف « سيتى الثاني » فإنها نظرت أمام محكة أكبر من تلك التى نمن بصددها • وفى قضية الثاني م كامت المحكة تتألف من رئيس العالى اللنبي المبلى ه بنب » ، ومن أخد عشر عاملا بسيطا ذكر اسم كل واحد منهم (راجع 5 - 700) ورئيسا العالى اللذان ذكرا فى وصية « نوغفت » نجدهما فى «ورقة نورين » التى لم تنشر بعد ، وهى المؤرّخة بالسنة السادسة من عهد « رعمسيس الرابع » • و « أنحور خموى » هو صاحب القدر فم ٣٥٩ بالدير البحرى – وقد تحديثنا عنه فيا سبق (راجع 3.4 م 13.5 م

Stela of Senimose Urk IV, 1065-70 Thotmes III, & : راجع (۱) Ostraca Dier el Medieneh, Cat. 108 (Sety).

الباس » وقد كان زميله في الوظيفة «نحموت » الذي نعلم أنه كان ابن رئيس العالى « خنسو » وكان أصغر منه والسبب في كتابتمه أؤلا في قائمة أعضاء المحكة يرجع – على ما يظنّ – إلى أنه كان رئيس العالى المكلف بالجانب الأين من طائمة عمال الفرءوني، في حين كان الجانب الأيسر تحت إدارة «أنحور خموي» . وتدل شواهد الأحوال على أن الأفضلية كات الجانب الأين في مثل جذه الأمور . وقد كان « أنحور خموي » في العام الرابع والعشرين من حكم «رعمسيس الثالث» في الحدمة، وقد كان الرئيس الآين بسد موت « أنحور خموي » بسنوات عدة ، كان لا يزال رئيس الجانب الأين بسد موت « أنحور خموي » بسنوات عدة ، وكان لا يزال يباشر أعمال وظيفته في السرقات التي وقعت في المقابر الملكية ، والمات في أعقاب هذه السرقات التي وقعت في المقابر الملكية ،

والكاتبان « أمنتخت » و « حور شرى » ، أى الأب والأبن ب ينسبان الم أسرة كنبة مقبرة الملك ، وقد صادفناهما سذكورين فى عدّة برديات واستراكا (راجع مصر القديمة ج ٧ ص ٥٨٧) ، أما « أمنتخت » فكان قد عين كاتبا لفبر الملك فى السنة السادسة عشرة من عهد « رعمسيس النالث » غير أن تاريخ ، وقد كان « حورشرى » ومعمد كاتب آخرهما اللذان اتهما عمدة « طيبة » بالمسرقة التى وقعت فى الجبانة الملكية فى السنة السادسة عشرة من عهد « رعمسيس الناسع » . وقد رقى الرسام « أمنتخب » إلى وظيفة « رسام أوّل » فى السنة السابعة عشرة من حكم « رعمسيس الناسع » .

أبما العال «تلمونت» و « تا » و « امتحمي » و « ونبنفر » بن « خنسو » فقــد جاء ذكرهم فى وثائق مختلفة يرجع تاريخهــا إلى النصف الأثول من الأسرة العشرين (راجع 5 J.E.A. Vol. 31 p. 43 Note.) .

Botti & Peet Giornali 10, 2 : راجع (۱)

أما « نهفر » الآخرالذي جاء ذكره في الورقة فلم يمكن تحقيق اسمه ، ويرجع السبب في ذلك إلى كثرة شيوع هذا الاسم في ذلك العهد .

وكار عدد ضباط المراكر – على ما يظهر – اثنين ، غير أننا لا نعوف فى أى عمل كان ينحصر نشاطهم ، والاثنان اللذان ذكرا فى الوثيقة الأولى لم يذكرا – فى أغلب الظن – فى أى متن ملشور حتى الآن .

نمود الآن إلى الشخصية الرئيسية فى الوثيقة وهى السيدة « نونخت » ومعنى الامم « طبية متصرة » وكات تعملاه الامم « طبية متصرة » وكات تعملاه فى هذا الوقت كل إصرأة حرة ليست فى خدمة أحد ، وعلى ذلك فلم تكن رقيفة . وقد افتتحت الوثيقة الحاصة بها بقولها : « إنها امرأة حرة » والظاهر أنه كان لهذا التصريح أهمية ؛ لأنه يعطيها حق التصرف فى أملاكها .

ولن يمكن فهم وصيتها التى نزلت فيها عن متاعها دون أن نعرف من أقل الأمر أنها قد تزقيجت مرتين ، وأن الأولاد الذين جاه ذكرهم فى الوصية لم يكونوا من زوجهها الأقل الكاتب « قنحرخهشف » بل كانوا مربى زوجهها الشائى العامل « خعمنوت » ، وهدذه الحقيقة ليست موضحة تماما فى الوصية نفسها ، غير أن ذلك لم يكن أمرا ضروريا ، لأن المحكة التى اعترفت أمامها « نوتحت » اعترافا قانونها بنزولها عن أملاكها كان أعضاؤها يعرفون علاقة الأسرة معرفة نامة .

ولا نزاع فى أن « قنحرخبشف » كان زوج المواطنية « نونخت » كا جاء على السائها هى فى الوثيقة (راجع ص ١ سطر ٤٠ ٩) ولا يمكن إلا أن يكون هو الكاتب الذي يحسل هذا الاسم وهمو الذي كان يقموم بالمسل فى مقبرة الملك فى النصف الشانى من حكم « رعمسيس الثانى » ، وثانيا فى عهد « مرتبساح » ، وكذلك فى حكم أخلافه .

Cerny. Ostraca, Cat. Gen. Index p. 118 ; راجع (١)

ولا نعلم إذا كان قد عاش في عهد و رعمسيس النالث به ، و إذا كان فعلا قد يق على قيد الحياة في عهده فلا نعلم إلى أي سنة امتدت حياته في حكمه، ولكن إذا كان قد عاش في عهد همذا الفرعون فإن أهميتمه تجعله يذكر في الوثائق التي في متناولنا من التي برجع عهمدها إلى أراخر حكمه ، وعلى ذلك فإن في إمكاننا أن تقول إنه قد ترق في أواخرسني" هذا الفرعون تقريبا .

ولا بد أن « نونخت » كانت قد بلغت سن الشيخوخة في هذا العهد ؛ فكان من حقها أن تنظر بعض المساعدة من أولادها النمائية الذين ربتهم وجهزتهم بالمتاع اللازم عندما تركوا بيت والديهم ليترقجوا و يؤسسوا بيوتا لا فسهم ، وعلى ذلك فإن ما قاله همرودوت» سحيح ، من أن الأبناء كانوا أحرارا في إعالة والديهم المسنين إذا أرادوا، ولكن من حجهة أخرى — كان على البنات أن يقمن بهذا الواجب ، ومن الجائز أن هذا القول لم يكن س على الأقل س نافذ المفعول من عهد الرعامسة ، ومهما يكن من أمر فإن وصية و نونخت » تظهر أن معاملة أولادها قد أثرت على تصرفها في الوسية ، إذ تدل على أنهم كانوا يعاملونها معاملة حسنة كما جاء في ورفة « التبغي » (واجع £2.4 XXVI, 23 إلى غيا أن المدان والديه كانوا يعاملون والديه الأيناء الأدعياء كانوا يعاملون والديهم معاملة طبية .

ومن الغريب أن نجيد « نونخت » - على الرغم من أنها امرأة حرة - قد قد مقدمت أولادها إلى المحكة بأنهم « هؤلاء خدامكم » وهي بعملها هذا قد استعملت كاسة مصرية (باك) التي تدل عل شخص تام ، وأحيانا على « عبد » وقد كان المنظر من المرأة الحرة أن يكون أولادها أحرارا مثلها ، ولكن يحتمل أن «نونخت» كانت لا تقصيد إلا أن تصف أولادها بأنهم الخيدم المطبعون لرجال السلطة المخالبين في المحكمة ، كما تستعمل عبارة « الخادم هنا » للدلالة على كاتب الخطاب في التعبير المصري للقسديم ، ولا يزال هذا الاستيمال شائما حتى الآن في خشام

Herodot, II, § 35 : راجم (۱)

الخطابات ، إذاتكتب عبارة '' خادمكم المطبع ، فلان '' أو عندما يقسَّلم شخص متواضع نفسه لآخر فيقول له : خادمك فلان، وهكذا .

وكان من بين أولادها أربعة ذكوروهم : « ماينخف » و «قنحر خبشف» و «أمننخت» و «نفر حنب»، وأربع بنات هنّ : «وسرنخق» و «ومنعتنختي» و « حنشني » و « خعنوب » .

و إلى هنا يظهو أن كل شيء لا تعقد فيه في ألفاظ الوصية، ولكن تظهو بغاة وصعو بة جاءت بعد اعتراف « نونخت » (ويقع في ص ع سطر ٣) بأن الأولاد العاقين يرثون من الثانين الخاصين بوالدهم ، وبعد ذلك بأسطر نقرأ أنهم لا يرثون من الكاتب « قنحر خبشف » ومن ثم نفهم بطبيعة الحال – إذا كان المتزصحيحا – أن الكاتب « قنحر خبشف » لوس والدهم ، ويؤكد ذلك ما جاء في عبارة المتن الأؤل (راجع ١ ، ٥ ، ٩ الخ) حيث نجند الأولاد في تاريخ متاشر يتردون على الهمكة بوصفهم أولاد « خممنون » ولا بة إذا أن يكون «خممنون» هذا والدهم ، وكذلك في الوثيقة (١ ص ع سطر ٣) نجد أن ترتيب بي + + يأ كان خاصا بزواج ه نونخت الثاني » .

والحقائق التي وصلنا إليها هنا قد عثرنا عليها بعـــد فحص البردية فحصا دقيقا ، ومع ذلك فإنه كان من الممكن أن يحوم حولها الشك إذا لم تكن قد دعمت بوشيقتين أخريين ذواتى طابع مختلف كلية .

وأولى هاتين الوثيقتين لوحة في « المتحف البريطُأنَّى » • فنى الجزء الأعلى المستدير من هذه اللوحة مثلت البقرة « حتحور » يتعبد لها في الجزء الأسفل من اللوحة رجل راكع وهو متجه نحو اليسار وجوله نقش طويل وصف فيه بأنه ممتاز ومستقيم ، وأنه هسو الذي صنع أشكال الآلهـة كلها ، خادم مكاس الصسدق

J.E.A.; Vol. 31, p. 45, Note 2 & p. 46 : راجع (١)

« فتحرخبشف » المبرأ أبديا ، ووالده خادم مكان الصدق « خعمنون » وأختـــه ر بة البيت « تافرت » ، وابنه ... « كاميتاح » المبرأ .

والجزء الذي بين قمة اللوحة وجسمها يضيف إلى ما سبق الذين آخرين. ه. .

ابنه « نبسوتى » المبرأ، وابنه « أسماب» المبرأ ، وأمام صورة « قنحر خبشف »

ذكر في سطر عمودى ابنتها (؟) «نونخت » المبرأة ، واسم والده «قنحر خبشف»

الذى لم يكن له مكان في الأسطر العمودية التي في الجؤء الرئيسي من اللوحة —

قد أضيف في الجزء الأعل سنها على يمين الإلهاة ، وقد وصفت « نونخت » بأنها أنه عفنية « آمون » « نونخت » ، أنها أنه عفنية « آمون » « نونخت » .

أما الوثيقة الأخرى فهى النقش الذى على الصخر رقم ٨٠٣ وقد عززته ثلاثة (١) نقوش أخرى تكاد تكون موحدة معه . وقد جاء طبها ما يأتى :

- (١) الكاهن المطهر « لآمون رع » ، رب المقابلة الحسنة «قنحوخيشف» المسمرأ .
 - (٢) وابنه «أمننخت» المبرأ . (٣) ابنه «كامبيتاح» المبرأ .
 - (٤) وابنه « نبسوتي » المبرأ · · (ه) ابنه « بتاح بحسي » المبرأ .
 - (٦) والده خادم مكان الصدق « خممنون » المبرأ .

ولا شك فى أن « قنحر خبشف » الذى جاء ذكره على لوحمة « المتعف البريطانى » رقم ٢٧٨ هو نفس الرجل الذى ذكر على تقسوش الصخور، ولا أدل على ذلك من توحيمه أسماء الأبناء « أمننخت » و « كاسبيناح » و « نبسوتى » فى ذلك من اللوحة والنقش ، على حين أن « بحسي » قد ذكر ففط فى النقش الذى على الصخر ، وأما « أمتحب » وكذلك ابنته التى تدعى « نونخت » فقمد ذكرا فقط على اللوحة .

Spiegelberg, Aegyptische und Andere Graffiti aus : راريع (۱) der Thebanischen Nekropolis, No. 830, 868, 869 b.

ومن هـــذه الونائق كلها نجـــد أن « قنحر خبشف » كان ابن « خعمنون » ، وتذكر لوحة « المتحف البريطاني » أن «تونخت» هي أمه . ولماكان في الوصية كذلك أن « قنحو خبشف » كان أحد أبناء « نونخت » فإن الاستنباط المكن من ذلك هو أن a خعمنون» لا بدّ كان زوج ه نرنخت» . ولمـــا كانت هي نفسها ` ... على أية حال تذكر الكاتب « قنحر خبشف » بأنه زوجها، فإن « خممنون » كان لا بدّ زوجها الثاني، وهو أمركات تعتقد أنه كان معروفا لكل إنسان بما في ذلك أعضاء المحكة ، فلم ترذلك من الأمور الهامة حتى تذكره . وليس من المتناقضات الخطيرة ألا يذكر وقنحرخبشف» على قش الصخر بوصفه سأملا، بل ذكر بانه كامن مطهر، لأن كونه عاملا لا يمنع من أن يكون كاهنا مطهرا في الوقت نفسه، فلقب «كاهن مطهر» كان في غالب الأحيان يطلق على رجل غير ديني قد طهر واتفذ حرفة الكهانة مهنة مؤقنة ، وكان ذلك يحدث عادة مع الذين كانوا يحملون القارب المقدَّس في أثناء الأعياد والأحفال الدينية كما يقال في أيامنا : الشيخ فلان .وهو ليس بشبخ، و إنه لمن الملاحظات اللاذعة أن النقش الذي على الصخر رقم م. م الحاص « يقتحر خبشف» بن « خعمنون» قــد نقش فــوق نقش هراطيق أقدم منه ، كتبه كاتب مكان الصدق « فنحرخبشف » بن « بنحتي » ، والكاتب الذي ذكر اسمه هنا موحد بالتأكيد مع اسمالكاتب «قنحر خبشف» زوج « نونخت » الأوَّل . على أن « محسو » « فنحر خبشف » بن « نونخت » الذي من زوجها الثاني لاسم زوج أمه الأقرل لم يكن من غير قصد، وليس من الضروري أن يكون حاقدًا عليه بل إنه في الواقع برهان لذكرى كريمة قـــد تركها الكاتب «قنحرخبشف» ف الأسرة جعلت أعز أولاد « نونخت » يحل اسم زوجها الأقل. على أن توحيد اسم الزوج الأقرل باسم الابن « قنحر خبشف » لا يدل على أمه ابنه، وذلك لأنه من النـــادر أن تجد الأبناء يسمون بأسماء آبائهم ، بل كانوا في الغالب يسمون بأسماء أجدادهم . وليس لدينا دليل على أن « قنحر خبشف » كان حفيداً للكاتب « قنحر خيشف » . ومن المعاومات السابقة يمكننا أن نضع بثقة _ شجرة الإنساب لهذه الأسرة . والإشارة التي تدل على أسماء النساء فيها هي (ه) الكاتب « قنحر حيشف » ترقيج من « نوغت » = ثم ترقيب « عدمنون » (الروج الثاني) (الروج الأقل) تفريح تنموضف استحد ما يختف وسرتي سنتيني قرحب سنى حدوب الولادهي :

> «کامیتاح» «نبسوق» «بتاح بیمی» «امنحب»

و إذا كنا في حاجة إلى برهان إضافي لإتبات أن أولاد « نونخت » الذين
ذكروا في وصيتها الأخبرة كانوا من زوجها الثانى «خعمنون» فلدينا إمضاء كاب
الأحلام الذى وجد في مجموعة أوراق « شستر بيتى »، جاء فيها : " عمله الكاتب
«أمنخت» بن «خعمنون» وأخو التجار » نفر حتب » والنجار «قنجر خبشف»
والكاتب « بحب ... » "، فلدينا هنا ثلائة إخوة : الأول منهم يدعى «أمننخت »
ابن « خعمنون » وهم يحلون نفس الأسماء مثل أولاد « نونخت » ؛ ومن الحنمل
أن الاسم المهشم هو • « بما يختف» ؛ على أن كون أتنين عن ذكوا في الإمضاءات

P. Chester Beatty, III rt. 10, 20 - 3 in Hierat. Pap. Brit. : راجع: (١)

Mus. Pl. 8 with p. 8

يحلان لقب كانب، وأن اثنين آخرين يمحلان لقب ه نجار » ليس بعائق فى توحيد هذه الاُسماء ، لأن لقب «كانب» يجوز ألا يعنى هنا الكاتب المحترف، بل يمكنأن يعنى فقط معرفة الكتابة . كما أن لقب « نجار » بين هؤلاء القوم يظهر أنه تسمية الأشخاص ضمن « ربيال طائفة قبر الملك » .

والبيان الذى قدمته لنا « نونخت » فى وصيتها يتألف مل جزئين ، فنى الجزء الأثول نجدها ، بعد أن أعلنت عزمها على أن تورث فقط من أولادها أولئك الذين أوالوها فى شيخوختها ، قدد عددت والاسم أولئك الذين أوادت أن يرثوها ، وهؤلاء هم : « ماينختف » و « قنحر خبشف » و « أسنتخت » و « وسرنختى » و « منتنختى ») و فى الجدزء النافى من الوصية ذكرت لنا أسماء أولادها الذين أبعدتهم عن الإرث ، وهؤلاء هم : « نفر حتب » و « منتنختى » و « حلشنى »

ومن ثم فلاحظ أن و منعتنخى » قد ظهرت فى جزأى وصية « نوضت » . والسبب فى ذلك (راجع 11-3,3) ظاهر من الوصية نفسها ، وذلك أن « منعتنخى » كانت لا ترت من متاع أمها، بل كانت تحرم من ورائة ويسة الفلة و « هرب » من السمن ، وهما اللذان أعطاها إياهما أولادها البازون « ما ينختف و « قنحر خبشف » و « أمنتخت » وابتها « وسرنحنى » ، وويية الفلة هن هى التي تقول عنها « نوضت » فيا بعد فى الوصية أنها كانت تجمعا هى وزوجها ، ولا بد أن تخيل هنا أنها كانت تأخذ من كل ولد من أولادها البازين ربع وبية ؛ وتدل شواهد الأحوال على أن الزوج التانى هو الذى كان يستفيد معها من هذه الفلة ، والوبية تعادل كية قليلة تبلغ أربعين وهنا» أى حوالى ثمانية عشر لترا ، أى أقل من أربعة جالونات بمقدار يسمير وتعادل ربع حقيبة كما ذكرنا للله من . وهنا الوبسة لم تكن ذلك مرب قبل عند التحدث على ورقة « فليدور » ، وهنذه الوبسة لم تكن ذلك مرب قبل عند التحدث على ورقة « فليدور » ، وهنذه الوبسة لم تكن أعطيت على وجه التأكيد مرة واحدة فقسط ، بل كانت مرتبا شهريا معينا هي

و «هن» السمن ؛ و إله لمن السخافة أن نفرض أن «نونخت» قد اتخرت عندها كون ويبة من الحب و «هن» من السمن كانا ضي مراثبا فهذا أمر يظهره حمان « منعتنختي » من الاستيلاء على أي نصيب منهما ، ومن الواضح أن الحب والسمر قد أوصت بهما « نونخت » فقط لأولادها الذين تموّدت أن تأخذهما منهم ، وقد كان الموقف على ذلك يقتضي أن تقطع الجراية الشهرية يجرِّد موتها ، وأن ابنتها «منعتختى » على الرغم من أنها قد عوملت معاملة أبنائها الأبرار لم يكن في الإمكان أن تطلب أى تعويض على قطع هـــذه الجراية ، إذ أنها لم تدفع منها شيئا لأمها ؛ على أن السبب في أن « نونخت » قــد خصت ابنهــا « قنحر خيشف » بحظوة خاصة غامض ، ومهما يكن من أمر فإن الوصية قد اشترطت أن يتسلم طست غسيل من البرنز فضلا عن نصيبه بالتساوي مع الآخرين وهو خمس العقار ، وهو يعد بالنسبة للحالة المعيشية لهذه الأسرة من الأشياء الكالية ذات القيمة المظمة . وقد كان البرنز والنحاس في عهــد الأسرة العشرين همــا المعدنان الوحيدان اللذان كانا يستعملان في قرية العال الواقعة في « وادى دير المدينة » . أما الذهب والفضة فكانا غير معروفين فيها تقريبا . وقدكان الدفع يدفع بتقدر أشياء خاصة بالنحاس أو الحب ،

وقد كان حرمان « نو نحت » لأولادها العاقين مقيدا بشرط واضح في وصيتها ، إذ كان لها الحق في حرمانهم فقط من الجؤه الذي لها حق التصرف فيه ، وهمذا الجزء تسمية في الوصيه « تلقي» ، والفقرة الخاصة بذلك إذا ضخمناها إلى ماجا. في ووقة « تورين » رقم ٢٠٢١ توحى إلينا أنه في همذا المهد كان الزوجان قد اعتادا أن يكونا ملكية مشتركة يكون للزوج فيها الثلثان ، وللرأة الثلث ، وكان لكل الحق في التصرف في نصيبه عند انفصام عقدة الزواج إما بالموت أو الطلاق،

راج : J.E.A. Vol. XIII p. 30 ff. : راجع (۱)

وذلك في الحزء الذي أضافه هو أو هي، وعلى ذلك فإنه في الحالة التي نحن بصددها لم يكن في مقدور الأم أرب تحرم الأولاد العاقين لها من أن يرثوا ما تسميه هي « الثلثين الخاصين بوالدهم » والبراهين التي لدينا ليست كافية تمــاما لتقديم صورة واضحة عن ظروف هـــذا الموضوع . وعلى أية حال فكون « نونخت » قد ورثت من الكاتب «قنحر خبشف» زوجها الأقرل عند موته فإن ذلك ظاهر في الوصية (1, 4, 9-12) حيث يذكر أن الأولاد العاقين قد حرموا وراثة أي شيء مرس متاعه ، فهل عندما ترقيعت ه خعمنون » أحضرت له « ثاثبا » الأصل من الزواج الأوَّل ، وهو على ما يظهر كان يحتوى « حجرة الخزين » الحاصة بوالدها . وكذلك قسد تركنا في حبرة ؛ فكيف أن « خعمنون » الذي كان على ما يظهر وجلا فقيرا نسبيا ، استطاع أن يدفير الثاثين نصيبه ، يضاف الى ذلك أننا لم نعسلم من الذي كان سيرث الكانب «قنحرخيشف» في أمتعته وعقاره بعد موت «نونخت». وأخيرا يظهر غريبا أن امرأة لها ثمانية أطفال من زوجها الثانى، لم يكن لها أولاد من زوجها الأوّل، إذ لم يذكر للكاتب « قنحر خبشف» أولاد قط ، ولكن من على أن ذلك لا يمنع أنه كان متزوجا من قبل بغيرها وله أطقال منها على قيد الحياة، أو أنه كان رجلا عقياً .

والحاشية التي كتبت بخط عنتف عما سبقها وأضيفت إلى وصبة «نو نخت» (1,5,9-6,15) تصبح غير مفهومة إذا لم تعترف بوجود زواج ثان، وأن الزوج الشانى هو والد أطفالها ، و إلا فإنه يصبح من المستحيل علينا فهم السبب الذي من أجله ظهر العامل و خممنون » مع أولاده أمام محكة ليعترفوا بأنهم لن يعارضوا في تنفيذ الوصبة وحومان و نفرحتب » من ورائة أمه ، وناحظ أن و خممنون» كأنت له حقوق قليلة خاصة به ، وأن وظيفته الرئيسية في الظهور أمام المحكة هي

Bull. Inst. Fr. XXXVII, 41 -8 : راجع (١)

الموافقة على الترتيب الذى عملته و نونخت » خاصا بالوصية ، و يمكن تفسير ذلك على أكل وجه بأن نضرض أن زوجها الأؤل « قنحر خبشف » كان رجلا ثريا ، بينا كان « خصمنون » مجرّد عامل ، وأن ما يكسبه كان بمقدار ما يكفيه فقط هو وأولاده ، وأنه من جهة أخرى لم يضف شيئا لثروة الأسرة على الأقل فها يختص بالأفاث والأطيان .

و يلاحظ أن تاريخ الماشية هو السنة الرابعة دون ذكر الفرعون ، ولكن من المعتمل أنه كان في حكم الفسروية و رعسيس الحامس ، الذي تنسب إلى حكه الوثيقة الرسمية المؤرخة بالسنة الثالثة ، ولا يمكننا — دون مصرفة تاريخ توليسة و رعمسيس الحامس ، بالضبط أن نحسب الفسترة التي بين هذي الفسمين من المكتابة ، وأقهى مدّة هي ٧١٣ ، وأقل مدّة هي ٣٤٧ يوما إذا كان تاريخ تولى العرش هو الشهر الثالث من فصل الفيضان ، اليوم السابع عشر ، وفي كلنا الحالتين كان من المحتمل جدّا أن ه نونحت ، لا تزال على قيد الحياة ، إذ لا بد أنها كانت قد فكرت في أنه من المهم أن تتاكد من موافقة الأمرة في وقت مبكر بقسد المستملاع .

ومن المحتمل أن تاريخ موت ه نو تخت » لن يعرف قسط ، ولكن الفائمتين اللتين فى الوثيقتين الثانية والثالثة يرجع تاريخهما إلى ما بعد وفاتها ، وذلك عندما حضر أولادها إلى ينتها ليقسموا المبراث بين أنفسهم ، ونص الوثيقتين واحد تفريد ضي أن الوثيقة الثالثة أطول منهما ، إذ فى آخرها جزء غير موجود فى الثانية ، وهإ ذلك يمكننا أن فعدة الوثيقة الثانية صورة ابتدائيسة ، على حين أن الثالشة كان. الصورة البهائية للوصية ،

والوثيقة النائشة تحنوي على سنة أجزاء كل منها يقابل قسها منفصــــلا ، وعلم ذلك يمكننا أن نتصوّر الورّثة الخمسة يقومون بست زيارات ليت والدنهم ،، وق كل زيارة كانوا يقومون بتفسيم طائفــة من الأشياء ، وكل طائفة منها قيمتها متساوية مع الأخرى على وجه التقريب . والمتاع الذى تركته د نونخت » لورتتها كان لا قيمة له . وأسماء الأشياء التى يمكن تحقيقها ، وغصصات الأشياء غير المعروفة لنا تبرهن على أنها كانت تحتوى على قطع من الأثاث وأدوات المطبخ ، وإذا تركنا جانبا الأشياء القليلة المصنوعة من المعدن التى جاء ذكرها فى الوثيقة فإن الباق منها لا يوازى قيمة البردى التى كتبت عليه الوصية .

والورثة الخمسة الذين كتبدوا في القائمتين هم الذين ذكوا في صلب الوصية (واجع ١ ، ١٣ - ١١) بمثابة عمال ونساء وهم الذين ورئتهم وهم: «امنتخت» و « فنتحر حبشف » و « منتشختي » و « منتشختي » و « منتشختي » ، وخلافا لذك نجد أن المنن الثاني يقدم لن أ و حالين رجلا يدعى «نبنتخت» (١٠٠٧) وهو الذي حل مكان اسمه في الوثيقة الثالثة أسم المرأة « وسرنختي » ، ومن المحتمل أن «نبنتخت» كان زوج « وسرنحتي » ، وأنه قد حضر مرتبن لياخذ أشياء من القسمة ، واسمه لم يكتب في الوثيقة الإطلية (رقم ۲) ولكن الوارثة الشرعية وسرنختي » كانت قد حلت محل اسمه في النسخة النبائية للنائمة .

وقد تركنا فحص الوثيقة الرابعة آخرشي، لأنه كان من المختصل في بادئ الأمر أن يكون هناك شك في أن هذه الوثيقة لها علاقة ما بميراث «نونخت» على الرغم من أنه من المؤكد تماما أن العامل «خعمنون» وابنه «قصح خبشف» وكذلك شخصان آخران وهما: «أمنتخت» و « ما ينخنف» الذين ذكروا في الوثيقة الرابعة هم نفس الاشخاص الذي فد كروا في الوثائق الثلاث الأولى، والذين ذكروا في الوثيقة الرابعة هي طست الفسيل الذي قد اهتمت به الوثيقة الرابعة بوجه خاص ، ولا بد أن يكون هو نفس الطست الذي ذكر في الوثيقة الرابعة الأولى (۲ ، ۳) ع) وقد ذكر فيها بأنه قد أعطى « قنحر خبشف » « نونخت » ، في حين أن الوثيقة الرابعة يظهر أن الذي أعطى ه هندون » في هدون أن الوثيقة الرابعة يظهر أن الذي أعطاها هو « خممنون » الهجم إلا إذا كان « خممتون » في هدا خالة كما جاء

في الحاشية قد وافق على إعطائه ، ولكن إذا تدبرنا الحقائق التاليسة وهى أؤلا أنه قد أعطى نفس الشخص في كلنا الحالتين ، وثانيا أنه قد سمى فى كلنا الحالتين باسم خاص فإن فى ذلك برهانا كافيا على أن الطست واحد .

والموقف إذن على ما يظهر هو أن « نونخت » قد أعطته أوّلا « خعمنون » ليستعمله ، وأن وصيتها الأخرة قد اشترطت فيها أن شول لانهما «قنحر خدشف» . و إذا كان الأمركذلك فإن «خعمنون» كان عليه أن نسلمه لابنها «قنحر خيشف» وقد وعد بذلك أولا في اعترافه أمام المحكة في الجهزء الأول من الوثيقة الرابعية في حين أنه فيها بعبهد في الجزء الشاني مرس الوثيقة قد دوّن تسلم الطست إلى «قنحر خيشف » ، و يلاحظ أنه في التنازلين قد اعترف « خعمنون » بألا يدّعي هــذا الاناء أي شخص آخر، وبذلك يعترف هو بأنه ليس له الحق شخصيا في ادّماء ملكيته ، ووزن هــذا الإناء كان ثلاثة عشر دبت من النعاس ، وكانت قيمته التجارية على ذلك هذا المبلغ نفسه ، وهذا يساوى أكثر من ضعفي ثمن ٢٦ حقيبة من الحب، وهذا المقدار هو الذي تعهد «قنحرخبشف» أن يعطيه «محمنون» مقابلا الطست . وثمن الحقيبة من الشعير كانت وقتئذ حوالي ٢٠٠ « دينا » من النحاس، في حين كان ثمن حقيبة الحنطة « دينن » ، وعلى ذلك يكون ثمن الطست مقسارا الحنطة وهو ١٢ و دريا» من النحاس بعادل ليه و حقائب ، أي ٢٦ و بية من الحنطة ، و مهذا يصبح من الواضح أن ما كان يقصده «قنحر خبشف» هو مرتب منظم قدره ٢٠٠ حقيبـة لمدة زمن معين ، ويؤكد ذلك بإشارته المصرية القديمــة الدالة على الدخل بالغلة الذي كان يدفع للعال في المهود الفرعونية .

وعلى الرغم من كل ما استخلصناه من هذه الوثيقة فلا يزال الكثيرمنها غامضا.

Cerny, Arch. Orient. VI 174 f. : راجع (۱)

⁽۲) راجع: Cerny, J.E.A. Vol. 31 p. 53

« وعصيت المادس:»

COMP CONTRACTOR



جاء في متن « ورقة ڤليور » ذكر أمير يدعى ابن المسلك « رعمسيس أمنح خبشف» وتدل شواهد الأحوال على أنه هو الذي تولى العرش بعد والده «رعمسس الخامس » كما يقول الأستاذ « جُأْرُدنر »، ولم نعثر إلى الآن عن أي تاريخ في عهد هذا الفرعون باسمه، ولكن إذا حكمنا من الآثار التي تركها لنا فإنه لم يكن من الملوك الخاملين أو الذين لم يمكثوا على العرش إلا فترة قصيرة .

مقبرة ﴿ بِنْنُوتِ ﴾ :

والواقع أن أهم أثر لدينا _ على ما نعسلم حتى الآن _ من عصر هذا الفرعون لا يوجد في القطر المصرى نفسه، بل في بلاد النوبة الشقيقة ، وأعني بذلك مقبرة « منوت» التي أقامها لنفسه في بلدة «عنيبة» بوصفه نائب أن الملك في « وأراث » للفرعون «رعمسيسر السادس» - وقد كان يلقب نائب « واوات » ، كما كان يحل لقب رئيس مصلحة قطع الأحجار في هذه الجلهة ومدير بيت الفرعون (حور) .

وفى خلال إقامتمه في بلاد النوبة أقام تمثالا هناك للفرعوري ، رعمسيس السادس » في معبد «الدر» وقد أرسل له الملك مكافأة على ذلك طبقين من الفضة، وقد وقف على عبادة هذا التمثال قرابين كات تورد يصفة منظمة من المراكز الخمسة المتاخمة . وقد حدّد « بننوت » هذه المراكز بدقة بالغة في النقوش التي تركها لن على جدران قىرە ، ومثهـــا نستقى على وجه التقريب معظم ما تعلمه عن نظر الحـــكم المصرى في هذه الأصقاع النوبية، وبخاصة عندما نعلم أن «بلنوت» كان يستعين

Wilbour. Pap. II Text A. Section II, 37, 14: راجع (١)

Steindorff, Aniba II, p. 242 ff & Tafel. 101 - 4 : راجع (٢)



تمثال الملك هرعمسيس السادس» وهو ممسك بناصية أسير

يأقار به فى تسيير أمور الحكم فى هذه الأصقاع، فقد كان اثنان من عشيرته يممل كل منهما لقب خازن رب الأرضين فى «عنبية»، وآخر يجمل لقب كاتب بنيت المــال وعمدة « عنبية » (؟) .

وهاك وصف مناظر هذه المقبرة وترجمة ما جاء عليها من نقوش :

ساهند الفرعون « رعمسيس السادس » جالسا على عرش الملك لابسا خوذة الحرب « حَبِش » وأمامه ابن الملك صاحب «كوش » متحنيا وفي يده الموجة ، وفوق هسذا المنظر كتب المن التالى : قال جلالته لابن الملك صاحب «كوش » : أعط إناء العطور والأصماغ الفضيين (تبو) للوكيل ".

وقــد أجاب ابن الملك بمــا يأتى : ^{تع}ــأفعل هــذا ! تأمل إنه اليوم السعيد وسيحتفل به في كل أرض ^{عن} .

وقى المنظر الذى على (الجدار الغربي) نشاهد فيه نائب « كوش » يصل إلى « عنيسة » مقدّما الإنامين إلى « بننوت » ، ويرى نائب الفرعون أمام تمشأل الفرعون الموضوع على الحامل الذى كان « بننوت » مكلفا بالقيام عليه ، وخلف النائب يشاهد مدير بيشه يحمل إضماصة من البردى ، ومن جهة أخرى نشاهد « بننوت » يصحبه كاهنان وهو واقف أمامهما يحسل في يديه المرفوعين طبقين فيهما أقراص من العطور، ولا بد أنهما هما الإنامان الذان أشير إليهما في المتن، وعندئذ بخاطب نائب «كوش » « بننوت » بما يأتى :

ليت « آموري رع » ملك الآلهة يحبوك! وليت الإله « متو » رب
 «أرمنت» يحبوك ، وليت روح الفرعون له الفلاح والحياة، السيد الطيب يحبوك،
 وهؤلاء هم الذين جعلوك تصنع تمثال « رعمسيس السادس » من « آموري »

⁽۱) لم يذكر اسم نائب «كوش» هنا و يحتمل أنه «وتناو يات» (راجع مصرالفديمة ج٥ ص١٧٢ J.E.A. Vol. 6 p. 50 ·

المحبوب مثل « آمون» والمحبوب مثل « حور» سيد « معام » (عنيية) و إنه ذبح الثائرين .

اصغ يا نائب «واوات» ، يا دينتوت» إلى دآمون» في «الكرنك») إن هذه الأشياء قد تحدّث عنها في بلاط الفرعون السيد الطيب . ليت « آمون رع» ملك الآشياء قد تحدّث عنها في بلاط الفرعون السيد همتو » يجوك، وليت روح الفرعون له الحياة والفلاح والصحة ؛ الإله الطيب ... يجبوك، وهو الذي قد فرح بما تفعله في إقليم السود، وفي بلاد «أكاني» ، في إنك أنت الذي جملتهم يحضرون أمرى أمام الفرعون له الحياة والفلاح والصحة ، والسيد الطيب يدفع ضريبتك أسرى أمام الفرعون له الحياة والقلاح والصحة ، والسيد الطيب يدفع ضريبتك [...] . تأمل! إنى أعطيتك الإنامين الفضيين حتى تعظر نفسك بالأصماغ؛ رد أنت في أرض الفرعون له الحياة والفلاح والصحة حيث أنت " ...

وقد ذكر لنسا « بننوت » الأراضى التي تجي منهما القوابين التي كانت تقدّم لتمال «رعمسيس السادس»، ولا نزاع في أن النقوش الخاصة بهذا التمثال وقرأ بينه كانت مأخوذة من السجلات الرسمية الخاصة به ، وهمذه الأراضي تحوى خمس مساحات غنلفة كل واحدة منها محدّدة بحدودها الأربعة الأصلية .

وهاك أسماء هذه الأقالم :

العنوان : الأرض الموهو بة لتمثال «رعمسيس السادس» الثاوى في «عنيبة».

الإقليم الأوّل :

الإظم الواقع شمال «رعمسيس مرى آمون فى بيت رع» (وهذا هو آمم معبد « رعمسيس الثانى » فى «الدر » والكاتب يقصد هنا المدينة لا المعبد) قبالة بيت

⁽۱) راجم: Wilbour Pap. II, p. III

« رع » رب الانحناء الشرق (و يلاحظ هنا أن النيل ينعطف انعطافا شديدا نحو الشرق بعد « الدر » مباشرة ، أما يبت «رع» فيحتمل أن يكون معبدا أو مقصورة صغيرة الإله «رع» المحل فى هذه الجلمة ولكنه اختفى الآن) .

الحدود : الحد الحنسو بى هو أراضى ضسيعة زوج الملك « فلسر تارى » الموجودة فى « عنيبة » . والحد الشرق الصحراء ، والشهالى حقول كتان الفرعون له الحياة والفلاح والصحة ، والحد الغربى النيل .

المساحة : « ٣ إترو » (والإترو

الإقليم الناني:

الإقليم السابع خلف أرض « ميــو » في أراضي نائب « واوات » (أى الأراضي الني تحت سلطان نائب « واوات ») .

الحملماود : الحمد الجنوبي أراضي ضيعة التمثال التي تحمت إدارة المكاهن الأقل « أسمنو بت » والحممد الشرق الجمل العظيم ، والشهالى حقول الكتمان ملك الفرعون له الحياة والفلاح والصحة ، وهي التي في يدى نائب « واوات » والفربي النيل .

المساحة : ٢ إنرو .

الإقليم الشالث:

إقليم بيت الآلهة شرق الأراضي التي وشرق الجبل الكبير .

الحدود : الحد الجنوبي أراضي ضيعة التمثال وهي التي تحت إدارة نائب « واوات » المسمى « مرى » ، والشرق لجبــل الكبير ، والشهالي أراضي الراعي « باحو » والغربي البيل .

المساحة: يا إنو .

الإقلم الرابع :

إقلميم ضيمة « تيجنوت » الواقعـة عند الحد الفـــر بي لمفاطمة « تيجنوت » في حقـــول كنان الفرعون له الحيـــاة والفلاح والصحة ، هـــذا إلى الأراضي التي

الحسدود:

الشرقى الجبــل الكبير، والجنوبي حقول كتان الفرعون له الحياة والفــلاح والصحة شرقى الجبـل الكبير، والنــالى حقل « أراسا » ، والغربي النيل .

المساحة: ٦ إترو.

الملخص : مجموع الأراضى التى أعطبها (أى التمثال) خمسة عشر « إترو» ويتألف من ذلك الحقول العلوية ، وقسد (تسلمها) كانب الصيعة النائب « بنموت » بن « هرونفر » حاكم «واوات» بمثابة حقول أجرت له ويدفع لها ثورا يذبح سنويا .

الإقليم الخامس:

الإقليم الذى فى الحقول التى تحت سلطان نائب « وأوات » وهو لا يوجد فى الملف (السابق) •

الحدود : الحمد الغربي أمام الأرض الحصباء ملك النائب و بننوت »، والشمالى هو الحقول والجنوبي الأرض الحصباء ملك النائب « بننوت »، والشمرقي هو الجزء الأمامي من التي في ضيمة الفرعون له الحياة والفلاح والصحة ، والشمرقي هو الجزء الأمامي من الأرض الحصياء ملك النائب « بننوت » .

المساحة: ٨ إترو.

اللعنة على المعتدى : "إماكل إنسان سجملها فإن « آمون » ملك الالهة سبقفو أثره ، والآلهة « موت » ستقفو أثرزوجه ، والإله ، خنسو » سيقفو أثر أولاد، ، وإن الجوع سيأخذ، والعطش سيلحقه ، وسيقمى طيه و يثنابه المرض" .

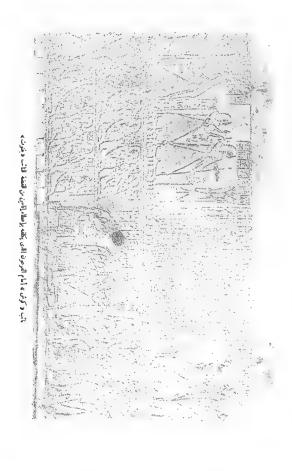
هذا هو أهم متن في المقبرة، أما وصفها العام فكما يأتي :

وصف المقبرة : تقم مقبرة هذا النظيم على مسافة نحو كيلو متر من الجلسانة الجنوبية من هعيد الدولة الحديثة ، وقد قطمت في جائب التل وتحتوى على حجرة مستطيلة حفرت فيها كرة مقابلة للدخل وفيها تلاثة تماثيل مهشمة نحتت في الصحر الطبيعي ، وفي وسط الحجرة توجد بثر بين المدخل والكرة بيلغ عمقها عشر أقدام تقريبا ، وفي نهايتها الفتحة المؤدية إلى حجرة الدفن ، وقد كانت البسئر منطاة في الأصل بحجر ليخفها عن الأنظار .

وجدران الجحرة الرئيسية منطاة بمناظر لا تزال ألوانها محفوظة حتى الآن ، والمفسرة ولم تهشم هدف المناظر إلا في بعض أجزاء في الركن الجنسوبي الشرق ، والمفسرة مفتوحة الآن، وقد دفن فيها العظيم « بننوت » النائب أو نائب « واوات » وهو الذي كان يحل كذلك لفب كبر بيت المسال للفرعون ، وعمده «عنيبة» ، ورئيس الهاجر ، ومدير بيت « حور » رب « عنية » .

وقد قسدم « بننوت » أراضى وأثاث معبسد لعبادة تمثال سيده و رعمسيس السادس » وفى مقابل ذلك ــــكما قلتا ــــ أغدق علبسه هذا الفرعون الإنعامات والهدايا - وكانت زوجه « تاحقا » مغنية فى معبد « عنيية » .

ويلاحظ في الصحور والنقوش التي في المجرة الرئيسية أن هناك نظاما متبعا ؛ فنجد النصف الشرق خاصا بعــــلم الدتيا ويحنوى على حوادث خاصــــة بصاحب



المقبرة وقرابين تقدّم الآلمة والتوفى . والقسم الغربي خاص بصالم الآخرة و يحتوى على صور من كتاب الموتى، و إذا استثنينا جدار المدخل الغربي (راجع a 101 Tafel) الذي غطى بنقسوش طويلة فإن كل الجدرات قد غطيت بسلسلة من الصمور في صفين علوى وسفل .

القسم الشرق من جدار القاعة الرئيسية:

(†) يشاهد على جدران المدخل من الجمهة اليمنى (راجع Aniba II, Tafel بنق (الجميع) و بنق المنتقد الذي تحدّثنا عنه فيا مبتق عند كارى خاص الدي تحدّثنا عنه فيا مبتق الذي تحدّثنا عنه فيا مبتق وهو لإمداد تمثال الفرعون « رعمسيس السادس » بالقرابين في معبد « عنيبة » •

وعلى بمين هذا النقش يشاهد في أعلى الجلدار تالوث «طيبة » وهم : « آمون » (وقد لؤن باللون الأزرق) و « موت » (وكاتت ترتدى ملابس بيضاء) ثم الإله « خنسو » ممشلا برآس صقر ، وفي أسفل هـــذا المنظر يشاهد « بننوت » ومدير غزن الغلال «نبررع» يتعبدان، و يلاحظ هنا أن « نبر رع » ليس من صءوسى « بننوت » ولكنه قد صوّر هنا لأن له ملاقة ما بإدرة هذا الوقف .

· و يشاهـــد على الجمهة اليسرى من أعلى الإله « بتاح » وقد لؤن وجهه بالأزرق وملابسه بيضاء، والإله « تحوت » . وفى أسفل هذا المنظر صوّرت آمرأتان .

(س) الحدار الشرق الضيق (راجع 102. = L. D. III, Pl. 230).

الصف الأعلى من اليسار إلى اليمين:

(١) (بشاهد نائب وكوش» ــ الذى لم يذكر اسمه ولكن ذكر لقبه ــ واقفا منحنيا أمام مقصورة الفرعون « رعمسيس السادس » الذى يلبس التساج الأزرق وفى يده اليسرى علامة الحياة) . وعلى حسب ما جاء فى التقوش يكلفه الفرعون إعطاء إناءين من الفضة للنائب « طنوت »، وهذان الإناءان خاصان بالمعلور .

- (٣) وأخيرا نرى فى نفس الصف الأعل صورة «نفنوت» بذراعيه متشرتين
 وفى كل من يديه إناء من الإناءين اللذين أهداهما له الفرعون، هذا ويشاهد آشان
 من أشاعه نرطائه (انظر الصورة ص ٢٨١) •

الصف الأسفل من اليسار إلى اليمين:

- (١) يشاهد « بنوت» يصب الماء على مائدة قربان مزينة بالأزهار وبلائي بالمسأكولات ، وقسد نفش في السطرين العموديين اللذين أمامه صبية القربان المهادية وقد تضرع فيها للإلهة «أوزير حتيا» و«الأوزير غفت» و «الأوزير بننوت» ، و «أوزير أسمائب"» ولزوجانه اللائي في عالم الآسمة ، وهؤلاء كلهم بوصفهم أجدادا متوفين من أسرة « بننوت» وكلهم قد صوروا على النصف الشرق من الجلمار الشيالى في الصف الأسفل (راجع a Tafel 153) .
- (٧) والمنظر الثانى يساهد فيه «بننوت» يصب الماء على مائدة قر بان بناية قر بان نوالدته و تاخعت » ولاصراة أخرى يجتمل أنها جدّته وكانتا جالستين أمامه وقد على اسم الأشيرة ، وخلف هاتين المرأنين يشاهد صفان من الأشخاص : خمسة رجال في الصف الأعلى ، وخمس نساء في الصف الأسفل ، وبتألف صف الرجال من كهنة (خدمة الإله) كما يتألف صف النساء من مغنيات ، غير أنه قد غاب عنا نسبة هؤلاء الكهنة والمغنيات لصاحب المقبرة « بننوت » ؛ وأخيرا نشاهد في منظر زوج « بننوت » ؛ وأخيرا نشاهد في منظر زوج « بننوت» المسهاة « تاخعت » تقبعها ابنتها «تحنت» واسرائان أخريان وهما مرسومتان على لوحة (bid. Tafel. 101 a=L.D. III, 229) وهن يقدّس القربان

 ⁽١) كل متوفى كان يدعى «أوذير» تشبا بإله الآخرة العظيم «أوذير» .

أمام أربعة أشخاص : رجلان فى الصف الأعلى، وإمرأتان فى الصف الأسفل . والزوجان الأقولان هما والدا « مندوت » ، والزوجان الآخران هما جدّاه .

النصف الأيمن الشرق من الجدار الخلفي الشهالي: (راجع : Rafel 108 a; والجمدار الخلفي الشهالي: (راجع : ALD. III, 213 a

الصف الأعلى ب يشاهده بننوت» وزوجه وأولاده الذكور الستة يتقتمون متعبدين أمام الإله هرع — حور اختى» برأس صقر جالسا على عرشه، و يلاحظ أن الرجال يحمل كل منهم في يده اليسرى سيقان بردى، واليد اليمني مرفوعة تعبدا. أما المرأة فتحمل صاجات .

الصف الأسفل من اليسار إلى اليمين:

(١) يشاهد «بننوت» وزوجه يتعبدان الله ه أوزير» الجالس على عرشه،
 وقسد ظهر أمامه على زهرة صدور أولاد « أوزير» الأربعة ، وخلفه رسمت
 علامة الغرب .

و بمسك «بننوت» فى يده البسرى ثلاث سيقان من البردى، كما تمسك زوجه يسمراها الصاجات، وكمل منهما يرفع يده اليمنى تعبداكها فى المنظر السابق .

(٧) أما الأشخاص الثمانية الذين رسموا في هـــذا الصف فهم تابعون السظر
 السابق، (واجع 102 Ibid. Tafel) .

الساب المؤدّى للحجرة الصغيرة الواقعة وسط الجدار الخلني (bid. Tafel 104d = L. D. III, 229 b.)

صور على عارضتى الباب صاحب المقبرة متعبدا ، وقد نقش على العارضة البسرى صلاة للإله « (آوم» اليسرى صلاة للإله « (آوم» صاحب « هليو بوليس » ، والصورة التي على عتب الباب تمشل سفينة الشمس يتعبد لها قردان ، والماء الذي تجرى عليه السفينة ظهر فيه سمكان .

النصف الغربي من الحجرة الرئيسية:

عل اليسار : جدار المدخل من جهة الجنوب (راجع = a 104 a على اليسار : جدار المدخل من جهة الجنوب (راجع = a 104 b).

الصف الأعلى:

(١) يشاهد « بننوت » أمام قاعة العدالة .

(٧) عاكمة : يشاهد «بنبوت » وزوجه يدخلان من باب القامة ويقفان بيدين مرفوعتين . ثم يشاهد في المنظر التالى على يمين الإله «أنو بيس» يزن القلب و يجلس بجانب الميزان المسارد الذي في صسورة فرس البحر (وهو الذي يلتهم قلب المتوفى إذا خفت موازينه) ، و بعد ذلك يشاهد على اليمين الإله «تحوت » يكتب المتيجة على إضمامة بردى ، وهدذه الصورة تستمرّ على الجدار الضيق الفسر بي في الصف الأعلى .

الصف الأسفل:

مثل فيه الاحتفال يفتح الفم أمام المقبرة ، فعل اليمين نشاهد كاهنا ممسكا بالموبية ، و يكنى بعد ذلك كاهن آخر (الكاهن سم) و بجوارها أرملة المتوف تندبه واكمة ، و يأتى بعد ذلك كاهن آخر (الكاهن سم) وقد مشل وهو يصب الماء ، ثم كاهن نالث فى إحدى يديه زهرة وفى الأخرى الإناء هوسي ، ثم كاهن رابع برتل الشمائر، وخلف هؤلاء الكهنة يأتى المشيمون الجنازة منهم ثلاثة أبناء (تسمى القوش تلاثة بأسمائهم ، وخلافا لذلك يقتب واحد بابن ابنه وأخته وآخر تصفه بوارث إرثه ، كما تذكر ست نساء تمل كل منهن لقب مفنية و يحدمل أنهن بنات المتوف غير أنهن لم ينعن بهذا النعث) .

(اب) الجدار الضيق الغربي (Ibid. Tafel 104 b & c = L. D. III, 232 a) تكمة منظر المحاكمة السابق . الصف الأعلى من الشمال إلى اليمين:

(۱) يقود الإله «حور» بن هازيس» صاحب المقبرة « بفتوت» وزوجه أمام « أوزير» ويحمل « بفتوت » فى يده إناء عطور عل شكل القلب، ويشاهد « أوزير» على عرشه فى محراب وأمامه زهرة ذات ساق عليها صدورة أولاد « أوزير » الأربعة، وتقف خلفه أختاه « إزيس » و« نفتيس » ، ويلاحظ أن باب المحراب مفتوح وأمامه مائدة قربان ،

(۲) بعد ذلك يأتى مشهد آخريرى فيه الإله «أنو پيس» على سرير المتونى وبالقرب منه على الجانبين يشاهد كل من «إذيس» ود نفتيس» واكنين متحجنين وتضع كل واحدة منهما إحدى يديها على وأسها والأخرى على علامة تدل على الخلود، والمتن المنظر يعتوى جمسلا من الفصل الخامس والعشرين بعد المسأنة من كتاب الموقى، وهو الفصل الذي يعترف فيه الراحل بعدم ارتكاب أى ذنب (راجع مصر القديمة ج ٥ ص ٣٢٠ الخ) .

الصف الأسفل من الشال إلى اليمين:

(١) يشاهد فيه «بغنوت» يتعبد للآلحة الشلائة الجالسين على قاعدة وهم :
 الإله «رع -- حور اختى» برأس صفر، والإله «آ نوم» لابسا الناج المزدوج، ثم
 الإله «خبرى» وعلى رأسه « جعل» .

- (٣) و يتبع ذلك منظر مىل فيه «بننوت» وزوجه يتعبدان .
- (٣) وأخيرا تشاهد منظرا مؤلفا من ثلاثة صفوف بعضها فوق بعض، وهذا المنظر مأخوذ من الفصل العاشر بعد المائة من كتاب الموتى، وهو يمشل العمل في حقول المتعمين
- (ج) النصف الأيسرم جهة النرب للحائط الشهالي الخلفي (راجع (المحلف الأيسرم على المائل الخلفي (راجع (المائل المحلف (المحلف المائل المحلف (المحلف ا

الصف الأعلى من اليسار الى اليمين:

(1) يشاهد المتوقى راكما وهو يتعبد بيدين مر،فوعتين أمام البقرة «حنحور» سيدة الجبانة، وقد أحيطت بسيقان البردى وهي خارجة من المدفئ الجبل الهمرمى الشكل، وبجوار البقرة «حتحور» تقف الإلهة «تاورت» التي صؤرت في هيئة فرس البحر، وفي إحدى يديها عصا وفي الأخرى عقرب (وهي إلهة الولادة).

(۲) وفى المنظر الذى يل السابق يشاهد « بننوت » وزوجه يتعبدان للإله
 ه رع خبرى » جالسا على عرشه وقد مثل برأس إنسان .

الصف الأسفل من البسار إلى اليمين:

- (١) يشاهد الإله «رع حور» برأس صقر جالسا على عرشه فى مقصورة،
 وأمام هـذه المقصورة يشاهد المتوفى يطهر بالمـاء بواسـطة الإلهبن «تحوت»
 و ه أنو بيس» .
- (۲) وفى المنظر النــالى يرى المتوفى وفى يده سيقان بردى وزوجه وفى يدها صاجات وكلاهما يتعبد للإله ، بـتاح سكر ـــ أوز ير » برأس إنسان .

تعليــق:

هـذا مجمل وصف مقبرة « بننوت » والواقع أنها تعد الوثيقة الوحيدة التي تقدّم لنا محمة عن علاقة مصر ببلاد النوبة في هذا العصر المظلم من تاريخ البسلاد، فقد رأيف في الحزء السابق من هـذا المؤلف (مصر القديمة ج ٧ ص ٢٦٩) أن « رحمسيس » الثالث قام بحسلة على بلاد النوبة ، كما كانت عادة الفراعة الفاتحين الذين كانوا يقصدون بأمثال حلاتهم هذه إظهار ما لهم من سلطان وعظمة تقليدا لمن مبقهم من الفراعة العظام ، ولقد كان المنتظر بعد عهد « رحمسيس الثالث »

Naville, Totenbuch. Kap. 186; Naville Totenbuch. ا واجع: المار) (۱)
Taf. 212.

أن نرى ملك مصر آخذا في الانهيار في تلك الجهات الجنوبية ولكن مقبرة «بننوت» التي حفرها في صخور بلدة «عنيبة» دلت على أن سلطان الفرعون كان لا يزال قوياً ، فقد كان هذا الموظف نائبًا للفرعون في « بلاد واوات » التي كانت تعدُّ من أعظم منابع الذهب للك و بخاصة أنه يحل لقب رئيس رجال المناجم، والمدير العظم لبيت. المالية لللك ، وعمدة بلدة «عنبية» . وأخيرا كان يحل لقب مدير معبد الإله «حور» صاحب «عنية» ؛ وهذا المعبد كان أحد المحاريب العدّة التي كانت مقامة لهذا الإله في هـــذه الإمارة . ومن المحتمل أن المعبــد المشار إليه هنا هوالذي عثر على بقاياه الأثرى « ويجول» في بلدة «عنيبة» (Weigall, Guide p. 465) . وتدل شواهد الأحوال على أن و يننوت ، هذا كان رجلا صاحب ثراء ؛ فقد أقام للفرعون « رعمسيس السادس » تمشالا في هذا المعبد ، وحبس عليمه الأوقاف مرب أملاكه في هذه الجهات، وقد كافأه الفرعون على ذلك بإهدائه آيتين من الفضة، وقد كلف الفرعون نائب «كوش» بإعطائها له رسميا. و يلاحظ هنا أن الآنيتين كانتا من الفضة لا من الذهب الذي كان يعدُّ آنتَذُ أثمن من الفضة، وقد يرجع السبب ف ذلك إلى أن الذهب كان كثرا في بلاد « واوات » ويجلب منها ، فلو كان الأنامان من الذهب فإن ذلك يكون كلب التمر إلى « هجر» ، والفحم إلى « نيوكأسل » ، وبهذه الهدية الملكية أظهر الفرعون ارتياحه إلى مافعله «بننوت» في أقالم السود، وفي أرض « أكانا » . و « أكانا » هــنه هي إقلم وادي « علاق » ، ويحتمل أن اللقب «رئيس التنجم» الذي يحله « بننوت » قد يشير إلى أعمال التنجم هناك ؟ ولا نزاع في أنه لا توجــد في بلاد النو بة الســفلية مناجم ذات حجم عظيم، على أن سكني « بننوت » في « عنيبة » فيه دليــل آخر على أن « وادى علاقي » كان يمكن الوصول إليه عن طريق « توشكا - ابرج » •

ومما يلاحظ في وثيقة الوقف التي تركها لن « بنوت » أنه يشير إلى ضياع الملكة « نفرتاري » وكذلك إلى حقول الكنان الملكة ، وهـذا يدل على أنه كان

للبيت المالك ضياع خاصة فى بلاد الدوية، وأن الفرعون كان لا يزال له نفوذ قوى فى هذه الأصفاع النائية، على الرغم من تدهور الأحوال فى مصر نفسها . وأخيرا نلحظ أن بلاد النوية كانت حقلا عظيا لزواعة الكمّان كما يظهر ذلك من وثيقة الوقف . ويقوش مقبرة وبننوت » تمدّ نموذجا لتقوش كبار الموظفين فى هذا الدصر ؛ فإذا قوين بن تقوش هدفه المفتبة وتقوش مقبرة « أنحور خعوى » الذى عاش فى عهد النموعون «رحمسيس الراج» (راجع ص ٩٨) وجدنا بينهما أوجه شبه كبرة تكشف لناعن الحالة الدينية والاجتماعية فى هذا الدصر ؛ فنجد أن كلا من «أنحور خعوى » لنا عاش فى عهد و « بننوت » قد حرص على رمم أفراد أسرته وأجداده بصمورة مفصلة ، وكذلك نام عظم أفراد هدف الأسر كان ذكورهم يشمغلون وظائف الكهنة الاكملة كان منظم المورد جنازته وحسابه فى الآخرة ، وعلى اقتباض فصول من «كاب الموتى» كانت الآنسات يشتغلن مغنبات الاكمة فى المعبد . هذا وقد حرص كل منهما على المنافر التى المنافر التى عبرما من الذنوب كلها أمام الإله «أوزير» كا فصلنا ذلك فى المناظر التى على جدران مقبرة « بننوت » ؛ وهذه النقوش تدلى من جمة إشرى على أن العبادة على جدران مقبرة « بننوت » ؛ وهذه النقوش تدلى من جمة إشرى على أن العبادة على حدوان مقبرة « بننوت » ؛ وهذه النقوش تدلى من جمة إشرى على أن العبادة على حدوان مقبرة « بننوت » ؛ وهذه النقوش تدلى من جمة أشرى على أن العبادة من حدودة فى كلا القطرين كما كانت موحدة فى كلا القطرين كما كانت الحدود .

بلدة «عنيبة» وأهميتها :

إن أقسدم أثر ذكر لنا فى بلدة « عنيبة » يرجع تاريخه على ما يظهو إلى عهسد المكسوس ؛ وفلك فى الله أي تشرها الأستاذ « جاردنر » عن حصون بلاد النو بة (راجع مصر الفديمة ج ٣ ص ٤١٧ أخ) ، واسم البلد القديم هو « معام» النو بة (راجع مصر الفديمة ج ٣ ص ٤١٧ أخ) ، ولتن المؤكد أن موقعها هو بلدة « عنيبة » الحالية . و إقليم «معام» يشمل المواقع الفديمة التي كانت على الشاطئين الشرق والغربي ، هذا بالإضافة إلى الجزيرة الواقعة فى النيل التي تسمى جزيرة «ابريم» وجزيرة « الرأس » ، وقد وجد نقش ذكر عليه اسم الحزيرة : جزيرة « معام » .

معبد « حنيبة » : ومعبد هذه البلدة قد تهدّم تماما ولم يبق له أثر، وكان الإله « حور » سيد « معام » الذى مثل بصورة صقر يحمل على رأسه قرص الشمس ، أو بإنسان له رأس صقر ، ويلبس التاج المزدوج ، وهو نفس الإله «حور» الذى كان يمبد فى «بوهن» (وادى حلفا) باسم سيد «بوهن» وفى «دكا» و «كو بان» باسم « سيد باكى » .

والظاهر أن عبادة ه حور » في المدن الثلاث الرئيسية لبـــلاد النوبة السفلية المخلية و المنطقة المنطقة المنطقة أدخلت في نهاية الدولة القـــدية ، و يحتمل أن ذلك كان في نفس الوقت الذي كانت تقدّس فيه بلدة «أبشك» الفريبة من « بو "عمل » (Gautheir) (Dic. Geog. I, p. 65) الإله « حتجور » التي كانت تنعت بسيدة «أبشك» ، وكانت «حتجور» "مثل هناك في صورة بقرة .

وترجع مكاتبا المتازة من الناحية السياسية والثقافية فى بلاد النوبة السفلية إلى خصب تربتها ، وكثرة خيراتها ، ولذلك كانت تسدّ محطة عظيمة لطسرق التجارة الآتية من واحة « دنقل » الواقعة فى الصحواء الغربية ، ولا نعلم إذا كانت هناك طريق تجارة على الشاطئ الشرق عند « ابريم » غترقا الوديان حتى البحو الأحمر أم لا ، ويقول « ويجول » : إن «عنيه» تحتل مكانة استراتيمية عظيمة الأهمية ، ومن المختمل أنه كانت توجد فى قديم الزبان شلالات عند قصر « أبريم » ، وصل ذلك كان لا بد من إقامة حصن هناك خماية السفن الذاهبة جنوبا ، ولمهاجمة المدو المنقض من جهة الثمال ، غير أنت لا نعرف شيئا عن هدذا الشلال ، ومن الجائز أن تحصين « معام » كان يستعمل لملاحظة التجارة على النيل ، كاكان يعد مركزا لجم الضرائب على السفن التي تمز من هناك .

و يمكن أن نلخص تاريخ « معام » (عنيبة) مما لدينا من الوثائق التاريخية ، ومن نتائج أعمال الحفرالتي قامت في هذه الجمهة في النقط الآتية : (†) تدل أفدم الآثار التي عثر عليها في هذه الجهة على وجود مستعمرة يرجع عهدها إلى العصر التا في القديم من تاريخ بلاد النو بة (أي عصر الأسرات المصرى المجكر) .

() أما في العصر النوبي الثالث وهو ما يقابل عهد الدولة القديمة المصرية فلم نجد له أثراً يذكر في دعنيية » كما كانت الحال في الجهات الأخرى لبلاد النوبة ، ومن الجمائزأن « عنيية » وكذلك كل بلاد النوبة السفلية قسد حاقت بها خسائر على يد أحد فراعنة هذا المهد الذين قاموا بغزوات في هذه الجهات كما جاء على حجر « بلرم » ، ومنهما حملة في عهد الملك « سنفرو » (الأسرة الرابعة) وقد غنم فيها سبعة آلاف أسير وعشرين ألف رأس من الماشية ،

ولا نعلم إلى أى حدّ في عهد الأمرة السادسة قد امتدت مشروعات القوافل التي كان يرسلها أمراء مقاطعة ء أسدوان » وعظاء تجسارها من « إلفتين » إلى بلاد النوية والسودان ، وذلك لأن أسماء الأماكن النويسة التي جاءت في المتون المصرية لم يمكن تحقيق مواضعها حتى الآن ، وهذا المصر هو الذي أسس فيسه المصانع التجارية في هركما» التي اتخذها رجال القوافل نقطة ارتكاز، ومن المحتمل أنه في هذا العهد قد أقام المصريون محطا أو حصنا كما يدل على ذلك الآثار الباقية (راجم Steindorff, Aniba II) ،

(ج) وعندما استوطن قوم مجموة (1) وادى النيسل في البقعة التي تقع بين الشلال الأقل والثانى في نهاية الأسرة السادسة أصبحت « عنية » بجوار « دكة » أهم بلدة تمثلة لهسذا المهد . وفي الحروب التي نشبت بين الأهالى الأصليين و بين الأهالى الأصلين و بين الأهالى الذين كانوا على ما يظهر في الحصن عذاب الحريق

 ⁽١) استصل طباء الآثار الدين حفروا في هـــذه الجهات هــــذه الأحرف لترمز لأنواع التقافات والمدنيات في يلاد النوبة .

الذى جمل عاليه سافله ، وهذا المهد هو أقدم جزء فى الجبانة (N) يمكن معرفته ، وهو الذى يعرف يجمعوه (C) القديمة .

- (ع) وفي نهاية الأمرة الحادية عشرة ابتدأ عهد تغلب مصر الحربي على بلاد النوبة ، وقد أقام « سنوسرت الأقل » حصن « عنية » في مكان الحسن الله بية ، وقد أقام « سنوسرت الأقل» وضغلال الأسرة الثانية عشرة أفيست القديم (وهو الذي يعرف بالحصن ، وفي هذا المهد أقيست للزة الأولى جبابة مصرية في منيسط الصحراء وهي المعروفة بالجبابة حوف (S) ، وعلى الرغم من وجود أثر الفاتح المصري فإن الثقافة الذيبة بجوعة (C) كانت لا تزال هي الثقافة المزدهرة تماما ، ولم تتوار هذه المدنية إلا في نهاية الدولة الوسطى كما يظهر لنا ذلك من المفار الملسوب إلى هذه المدنية فقد أخذ يُختى تدريجا ، والمقابرالمديدة الخاصة بالجبانة حوف (N) وبخاصة المقام سقفها بحجو مقطوع من المحاس، والقباب المبنية بالمبن قد ظهرت في هذا المهد ، وكذلك في العهدين الثالث والرابع للستعمرة أي في مجوعة (C) الوسطى ،
- (ه) ولحاكان قد قضى عل قوة مصر السياسية فى عهد الهكسوس، فإن
 ثقافة مجموعة (C) النوبية قد انتمشت من جديد ، وهذا المهد يعرف بعهد ثقافة
 مجموعة (C) المتأخرة .
- (و) وعسدما تمصرت بلاد النوبة في أوائل الدولة الحديثة اختفت ثقافة بجوعة (C). ولديناكثير من الموظفين المصريين الذين سكنوا في «عنيبة» ودفنوا في مقابر خاصة أقيمت لهم ، كما يوجد آخرورت ممن اهتموا بالعمل على أن تدفن جشم في أرض الكانة نفسها لأجل أن تحنظ ويحتفل بها احتفالا دينيا ، ولكننا لا نسلم على وجه الناكيد إلى أى حدّ اشترك النوبيون في «عنيبة» في الحكم . وعلى أية حال نجد أنه كان يعيش بجانب المصريين و بمعزل عنهسم سكان أصليون قد حت حكم دئيس من بن جلدتهم ، ويحمل لقب « أمير معام» ويدعى «حقا نقر»

وقد عاش فى عهد « توت عنع آمون » وكان بين عظها: « واوات » الذين أحضروا الجزية المفروضة عليه م لآبن الملك فى « طية » ، وقسد بقيت السيادة المصرية مستمرة فى « عنيبة » حتى حكم الفرعون « رعمسيس السادس » الذى نحن بصدده الآن .

وفي عهمه الأسرة الثامنة عشرة تم بناء مدينة « عنيبة » التي بدأت في عهد الدولة الوسطى؛ وكذلك أفيم المعبد في الركن الشهالي الشرقي داخل السور .

ويتيع الجزء الرئيسي من الجانة (S) بما فيها من آبار ومقابر هرمية الشكل هذا العهد، وفى نهاية هـــذه الجابانة تقع مقبرة « بلنوت » العظيمة المحفورة فى الصخر (راجر .Astichooff Aniba, I, p. 21 ft) .

الآثار التي خلفها (رعمسيس السادس»:

سرابة الخادم (المعبد): وجد لهذا الفرعون نقوش على حمد في إحدى قاعات المبد باسمه، وكذلك عثر على إلحزه الأعلى من لوحة في المبد صور في أعلاها المستدير قرص الشمس المجنح، وفي الجزء الأسفل رسم الفرعون الابسا الساج الأزرق، وهو يتعبد الإلحة « حتجود» ربة الفروزج .

رم) و جدت له قطعة حجر عليها طغراؤه .

«تل بسطة» : عثر لهذا الفرعون على عدّة آثار في ه تل بسطة » (الزقازيق الحالية) منها :

- (١) الجزء الأسفل من تمثال من الجرانيت الأسود وقد ترك في مكانه .
 - Gardiner, Inscriptions of Sinai Pl. LXXIII : راجع (١)
 - الجع: Ibid. LXXIII) راجع (۲)
 - Naville Bubastis p. 46 : راجم (۲)
 - (٤) راجع : 16 bid. Pl. XXV (a) XXXVII cf. p. 46

- (٢) تمثال صغير من الحجر الجيرى «لرعمسيس السادس» وهو محفوظ الآن
 « بالمتحق المصرى» .
- (٣) الجزء الأعلى من تمثال من الجرانيت الأحسر « لرعمسيس السادس » (٣) وه. « مالتحف المصرى » أيضًا .

«منف» : يوجد بمتحف «كو بنهاجن» كربيش عليه طفراء هذا الفرعون» وقد عثر عليه في «منف» ، وكذلك توجد قطعة من الحجر باسم «رعمسيس التالث» اعتصبها «رعمسيس السادس» لنقسة ،

وفى «السرابيوم»: وجد مدفن للمجل « أبيس الثانى» من عهد الفرعون «رعمسيس الساد» » .

قفط: وف « تفط » ضرعل الجسزه الأعل من لوحة باسم « إذيس » بنت الفرعون «رعمسيس السادس» في الجنزه الخلفي من معبد البطالمة القائم في هذه الجهة، وهذه اللوحة لها أهمية تاريخية، إذ منها نعرف أن اسم زوج «رعمسيس السادس» هو « نب خزدب » (ذهب والازورد) ، ولم يكن معسروفا من قبل ، و يشاهد في وسط اللوحة إهداء « الأوزير» الملك رب الأرضين ه نب ماعت رع » مجبوب «آمون» بن «رع» «رعمسيس أمنحر خيشف ترحقا إيون» والد الزوجة المقدسة «الآمون» (طابدة الإله هاذيس»)، ويرى على اليمين في اللوحة «إذيس» تقدم القربان « لا وزير » رب الأرض المقدسة والإله العظيم رئيس الجبانة وهي تقدّم ها لأوزير » رب الأرض المقدسة والإله العظيم رئيس الجبانة وهي تقدّم ها تحديد المناسبة والإله العظيم رئيس الجبانة وهي تقدّم

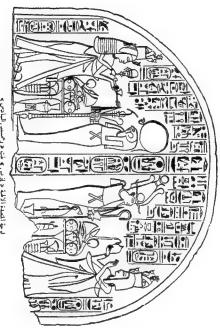
ا) راجم: 1bid. XXXVIII, p. 46

Borchardt Statt. II, Pl. 117, p. 184: راجع (۲)

Porter & Moss. II, p. 220 : راجع (۲)

Porter & Moss. Ibid. p. 227 : راجع (٤)

Mariette Serapium Pl. 22 (1-3); & Gauthier L.R. lll, : راجع (ه) pp. 192 Note d; & ب 196, Note 5



لوحة المتعبدة الإلهة ﴿ إِذِينَ ﴾ بنت ﴿ رَحْسَيْنَ السَّادِسُ ﴾

قربانا ه لأوزير» رب الأبدية قائلة : ^{دو} لينك تجسلى أتسلم طعاما بما يقدّم مل موائد قربانك يشمل كل شيء طيب وطاهر من «أوزير» الزرجة الإلهية « لآمون » (عابدة الإله « إزيس ») المبرأة " ، وخلف « إزيس » هـذه اسم والدنها الملك رب الأرضين ونب ماعت رع محبوب « آمون» بن «رع» « رعمسيس » وعلى يسار اللوحة تشاهد الأميرة « إزيس » تقدّم القربان الإله « رع حوراختي » الذي بأشعته تضيء الأوض ، الإله المظيم ، أمير الأبدية ، وتقول : " إنى ألمب بالصاجات أمام وجهك ، والذهب أمامك، فهب لي أن أدى الفجر المبكر" .

ما قيل على لسان «أوزير» : قد الأميرة الورائية صاحبة الحظوة العظيمة) والنتها هي والزوجة الإلهة « لذيس ») ووالدتها هي زوجة الملك المظيمة التي يحبها عسيدة الأرضين « نب غزدب » المبرأة » . وهذه اللوصة محفوظة الآرب بمتحف « مانشستر » (راجع Petrie kaptos 616)) . (انظر الصورة ص ٢٩٥) .

وكذلك وجد لهذا الفرعون تمثال جالس، وهو محفوظ الآن بمتحف «ليون» « وفى متحف « القاهرة » يوجد رأس « لرعمسيس السادس » في صورة الإله « بتاح ــ خبرى » وقد سمى خطأ « رعمسيس الراج » .

آثاره في ﴿طيبة ﴾ :

عثر هبلمران » فى خبيئة هالكرك» على تمثالين للفرعون هرعمسيس السادس» . أهمهما منحوت فى الجرانيت الرمادى . وهو يسدّ من القطع الفنية المنقطمة النظير حتى الآن ، فقد مثل الفرعون واقفا برأس مرفوع و يمشى بخطى واسعة ، وفى يده البمنى بلطة حرب ، ويقبض بيده اليسرى على ناصية لوبى يمشى منحنيا بجواره ،

Porter & Moss. V, p. 131 : راجع (۱)

Maspero, Le Musée Egyptien I, Pl. XXX cf. p. 17 · راجم (۲)

وذراعاه مكتوفتان خلفه . ويشاهد الأسد الأليف يسير بين الملك والأسير اللوبى . (انظر انصورة ص ٣٧٥)

أما التمثال التاثي فقد صنع فى حجر الشيث ويبلغ ارتفاعه حوالى ٩٣ سنتيمترا وقد مثل ماشيا وممسكا بيديه صورة تمثال صغير للإله «آمون» موضوع على قاعدة . ويلبس الفرعون التاج المزدوج .

وكتب على قاعدته من جهة اليمين ملك الوجه القبل والوجه البحرى : ** نب ماعت رع مرى آمون " وهو لقب الفرعون ، وعلى اليسار كذلك كتب نفس اللقب ونقش بين تمثال هامون " وهو لقب السادس » على وجه الممود الداخل لساق الفرعون الأيمن صورة أمير فتى كتب فوقه : "دابن الملك حاكم هليو بوليس (sic) سيد مصر " م

ووسم على الوجه الخارجى لطرف الساق الأيسر هارعمسيس السادس» صورة ملكة واقفة رافعة يدها اليمني نحو الفرعون وعمسكة بيدها اليسرى زهرة بشنين . وقد كتب فوقها : ^{وو} الزوجة الإلمية والأم الملكية " ومما يؤسف له أن طغراهها مهشم فلم نعرف اسمها على وجه النا كيد، وقد نقش على العمود الذي يمي ظهر المثال أسماء الفرعون وألفا يه .

وصناعة التمثال جميلة جداء وعلى الرغم من أن تماثيل «رئحسيس السادس به هى من طراز المهدالذي كان قد أخذ فيه الفن يتحط فعلا في عهد الرعامسة فانها مع ذلك جديرة بأن يشار إليها هنا لجمالها فسبيا ، حقا إن تمثاله هذا ليس كاملا من كل الوجوه إلاأ أنه من الوجهة النقليدية يعدّ من القطم المتازة تقريبا (واجع 11.353) ،

وفى « الكرنك » : كتب اسمـه على مسلة « تحتمس الأقل » الجنو بـِــة ف الأسطر الخارجية .

وكذلك كتب اسمه على البؤابة التاسعة (الثامنة على حسب تعداد «لبسيوس») فوق اسم «رئحسيس الراح » ، وكذلك نلاحظ أن النقوش التي في أسفل السفينة

⁽۱) راجم : Maspero, Guide (1915) p. 190

Porter & Moss, II, p. 27 : راجع (۲)



تمثال ﴿ رحميس السادس » عسكا يهديه تمثال الإله ﴿ أمون »

المقلسة ، وهى التى كانت باسم ه رعمسيس الرابع » قد غيرت باسم هذا الفرعون (راجع Petrie. Hist, of Egypt III p. 172) .

«الرمسيوم»: وفي معبد « الرمسيوم» نجمد أن طغراء «رعمسيس السادس» قد كتب كذلك فوق طغراء « رعمسيس الراج » (L.D. III, p. 130) على الجانب الحافي للعمود الذي في أقمى الجنوب .

«مدينة هابو» : وفي « مدينة هابو » نجسد اسم هذا الفرعون منقوشا طل. جدران مساكن البؤامين (راجع L.D. T. III, p. 156

وفى معبد «الأقصر»: قشراسمه وربما أنه زاد بعض المبانى ف.هذا المعبد (Weigall, Guide p. 71) •

«الكتاب» : وفي معهد « الكاب » يوجد في غربي الردهـة طوار أقيم أمامه لوحة قطعت في الصخر يشاهد طبها هذا الفرعون يقدّم الإله « حريفيس » والإلهة «نخبت» ربة «الكتاب» القربان، ولكن هذا الإثركان في الأصل قد صنعه موظف عمى اسمـه الآن ، وقد مثل وهو يصلي لوحه الذي يتسلم الفربان المادية (داجع Weigall. Guide p. 328) ،

وفى دير (البخيت) (طيبة الغربية): وجدت ثلاث قطع عليها نقوش وصور، وتدل النقوش على أنها منعهد «رعمسيس السادس»، إذ كنب عليها اسم ابنه « إذيس » (راجع 101-100 L.D.T. III, p. 100) وكذلك ظهر عليها اسم وذيره « نحمى » .

«أرمنت»: نقش «رعسيس السادس» اسمه باللونب الأحر فوق اسم «رعسيس الراجم» على بوابة «تحتمس الثالث» (على الجانب الأين من المدخل). وتعلى شواهد الأحوال على أن ثلاثة الأسطر من النقش الذى في هبذه الجمهة قد أعيد نقشها مرات عدّة على يد ملوك مختلفين من الرعامسة ، ويحكننا أن تشاهد

قى إحدى الحالات ثلاث طغراءات نقشت الواحدة فوق الأخرى، وهذه الأسطر الثلاثة كان قد نقشها فى الأصل « رحمسيس الثانى » . وقد كان آخر من نقش اسمه هنا « رحمسيس للسادس » .

وكذلك عثر في « أرمنت» في معبد «البوخيوم» (أى معبد العجل «بوخيس») على قطمة من الحجر صدقر عليها رأس « رعمسيس السادس » يتعبد وهمى محفوظة « بالمتحف البريطاني » ،

«الرديسية» : ويوجد فى معبد «الرديسية» نقش فى الصخر عليــه طغراه « رحمسيس السادس » . وهـــذا النقش قد حفر على الحـــدار الخارجي فى الحهة الشرقية من الردهة الأمامية (راجع L.D.T. IV, p. 75) .

جزيرة «سهيل» : وعلى صخور جزيرة «سهيل» تقش الكاهن الأكبر الإله «خنوم» المسمى « دوامن» لوحة مثل فيها واقفا أمام الإله « آمون رع » ملك الآلحة، وتالوث الجزيرة وهم : الإله «خنوم»، والإلهتان «ساتيت» و «عنقت»، وقد ظهر خلف هذه الإلهة طفراء هذا الفرعون وصورته .

عمارة «غرب» : وفي المعبد الذي عثر طيه حديثاً في بلاد النوبة في عمارة « غرب » نقش الفرعون « رعمسيس السادس » اسمه على المدخل الرئيسي على الجانبين من البؤابة (J.E.A. Vol. 24. p. 155) .

و يقول « فرمان » إن النقوش التي ظهرت في هذا المعبد وجد فيها اسم نائب جديد لبلاد النوبة لم يكر ... معروفا من قبل وهو « سا إبست » و إن النائب « ونوات » يرجع عهده إلى عصر « رعمسيس الناسع » و ربما كان هو نفس « ونتاوت » الذي ذكره « ريزر» (واجع J.E.A. Vol. 25 p. 143) .

Temples of Armant, Text, p. 163: (1)

Porter & Moss. V, p. 159 : راجع (۲)

Leyden Aeg. Mon. II, XXIX, 6 : راجم (٢)

وفى «ليدك» : آنية من الخزف المطل من مدفن العجل ه أبيس» عليها اسم الفرعون « رحسيس السادس » محفوظة الآنب بمتحف « باريس » (راجع 22,3 (Mariette, Serapium 22,3) وكذلك يوجد فى « ليدن » قطعة من حزام من الجلد عليه اسم هذا الفرعون .

وفى 1 تورين 1 : توجد برديه طبها أنشسودة باسم هــذا الفرعون (راجع 1-31 Pleyte. Papyrus De Turin) .

وقد عثرله على عدّة جعارين منها أربعة فى مجموعة « فلندرز بترى » ، واثنان « يمتحف اللوفر » ، وفى « تورين » و « المتحف المصرى » .

مقبرة (رعمسيس السادس) : (تحدّثنا عن مقبرة «رعمسيس السادس» عند الحديث على مقبرة سلفه « رعمسيس الحامس » .

وقد وجدت جثته في مقبرة الفرعون « أمنحتب الشاني » وقد وصفها «مسبرو» بما يأتى : طول المومية متر واحد وسبعون سنيمترا، والتابوت مصنوع من الخشب الملون، وهو للكاهن الأقل «لآمون»، والكاهن الأقل للفرعون « تحتمس الثلث » الذي كان يدعى ه رعا »، وقد وضع كهنة الأسرة الواحدة والمشرين مومية الفرعون « رعمسيس السادس » في تابوت هذا الكاهن ، وقد كنف عنها عام ١٩٠٨ « لوريه » ، وفحصت عام ١٩٠٨ م على يد الذكت و « الموت مميث » وكان قد هشمها اللصوص ، فاصلح من شأنها الكهنة بوضع

Naville. Tell el Yahudiah, XVI : راجع (۱)

أجزائها على لوحة، وضم بعضها إلى بعض لتأخذ صورة جسم إنسان (راجع Maspero, Guide (1915) p. 403) .

وكان طول « رعمسيس السادس » 1,۷۱۶ مترا وتدل حالت على أنه كان متوسط العمر عند وفاته ، ويحتمل أنه كان أسنّ من «رعمسيس الخامس» وأصغر من « رعمسيس الرابع » . وقد حنط جسمه على طريقة تمنيط سانيه .

ولم يرعل وجمهه شــعر بالعين المجرّدة إلا رمش العينين، غير أنه بالعدسة وجد أن ذقسه حليق تماما و يمكن رؤية شار به ، والبلمزه الأمامى من رأسه أصلم ولكن مع ذلك يرى بعض الشعر في باقى الرأس .

وقسد غطى الوجه والعينان بطبقة كثيفه من عجينة الراتنج . ووجدت أذناه مثقو بتين ، أما أسسنانه فكانت متاكلة بدرجه خفيفة (راجع .Elliot Smith . The Royal Mummies p. 93-4, Pls. LVIII-IX

الكاهن الأكبر «لآمون» في عهد « رعسيس السادس »:

رأينا عند الكلام على ورفة « قلبور » أن الكاهن الأكر و رجمسيس نخت »
تد عاش في عهد الفرعون « رجمسيس الخامس » وأنه كان ذا مكانة عظيمة هو
وأسرته في إدارة البلاد من الناحية المسالية والدينية ، وقد دل على ذلك الكشوف
الجديدة بالإضافة إلى ما جاء في ورفة « قلبور » ، فقد رأينا أن والده كان كير
رؤساء الضرائب في البسلاد ، وأن أحد أبنائه المسمى « ومر ماعت نخت » قد
ورث هذا المنصب عنه ، كما كان « رعمسيس نخت » الكاهن الأكبر «لآمون»
في « الكرك » ، وقد ورث عنه هذه الوظيفة ابنه الأكبر « نسيامون » ، وقبل
أن تتحدث عن الأخير يحدر بنا أن نذكر أفراد هذه الأسرة التي كان في أيدى ربالها
معظ الوظائف الهامة الرئيسية في البلاد في عهد ماوك الواعسة الإوانر .

« مرى باستت » : كبسير رؤساء الضرائب ، والمشرف صلى كهنة آلهــة « الأشمونين » كلهم وكاتم أسرار الفرعون ، والمدير السظيم لسيد الأرضين ، والمدير العظيم للعبد المملكي (معبد مدينة هايو) « مرى باستت » . (أى«مرى باستت») . رُوجه : رئيسة حريم الإله ه آمون » (لم يذكر الاسم).

(١) أبنه : الكاهن الأكبر الإله « آمون رع » ملك الإلهة «سيامون» .

(٢) ابنه : الكاهن الأكبر ولأمون رع، ملك الآلهة « أمنحتب ، .

(٣) ابنه : «وسرماعت رع نخت» مدير بيت « آمون » ، وكبير رؤساء

الضرائب، والمدير المظيم الأراضى الملكية (راجع Wilbour, Pap. II, p. 150). (٤) ابنه : الكاهن والد الإله ولآمون رع، ملك الإلمة ومرى بارست»

(أو «مرى باستت») (وهو حمو « ستاو») صاحب الكاب .

ابنته : رئيسة حريم « آمون » (عزوت) زوج « أمفؤ بت» الكاهن الثالث للإله « آمون» والكاهن أعظم الرائين للإله « رع » فى «طببة» ، والكاهن الأؤل للإلمة « موت » .

نسيآمون : الكاهن الأكبر و لآمون ، في و الكرنك ، :

تولى ه تسيامون » رياسة الكهانة فى ه معبد الكرنك » يعمد وفاة والده ه رحمسيس نخت » الذى رأينا أنه كان يشغل هذه الوظيفة فى عهد ه رحمسيس الخامس» ولا نزاع فى أنه كان يشغل هذه الوظيفة فى عهد هرحمسيس السادس» . وهـ ذا الكاهن الأعظم لم يترك لنا أى أثر ، والواقع أننا لم نعرف اسمه ووظيفت. إلا من الإهداء الذى علم تمثال والذه وهو :

"عمله ابنه الذي جعل اسمه يميا ؛ الكاهن الأقل ه لآمون» ملك الآلهة ه نسيآمون». وقبل الكشف عن هذا التمثال كان مجرّد وجود « نسيآمون » أحرا مجهولا ، وقد وجد خطأ اسم هذا الكاهن فى قائمة الكهنة العظام التى وضعها « فرشدنكى » .

وذلك لأن دنسيآمون» الذي جاء ذكره فى ورقة «امهرست وليو بولد الثانى» كما ســـنرى بعد وهو الذي أشار إليسه « فرشنسكى » لم يحسل قط لقب الكاهن

Wreszinski, Hohenpriester No. 31. : راجع (١)

الأول « لآمون » بل كان مجرد كاهن ه سم » ملحقا بمعيد « رعسبس الثالث » في ضيمة « آمون» (أى مدينة هايو). وهذه الورقة التي تعدّ مكلة بصورة تا لورقة الورقة الورقة التي تعدّ مكلة بصورة تا لورقة « الورت » تشمل اعتراف لص نبب مقبرة الملك « سبكساف » وكذلك أسماء شركائه في الجريمة، وقد ذكو فيها كذلك عدد من المذنيين الذين أفلحوا في الهرب وهم العامل وستنخت » بن هبنعقت » الملحق بمبد « آمون » بمدينة « هايو » » وقد وضع تحت إدارة الكاهن الأكبر للإله « آمون رع » ملك الآلفة ، همذا من جهة ، ومن جهة أحرى الكاهن « سم » المسمى «نسيامون » التابع لمعبد «آمون» في « مدينة هايو »

وعل أية حال فإن محضر قضية ورفة « أبوت » مؤرخ بعهد ه رحمسيس التاسع » كما سنرى بعد ، وقد كان الكاهن الآكبر «لآمون» وقتلذ هو «أمنحتب» بن «رحمسيس نحت» ، وعلى ذلك فإنه لا يجوز قط أن نذ كراسم « نسبآمون» فى فائمة الكهنة العظام للإله «آمون» الكرنك قبل الكشف عن تخال والده «رحمسيس نحت» كما أنه لم يكن من الجائز أن نذكر اسم « باسر » قبل الكشف عن تمثاله على يد « لحران » في خبيشة الكرنك (راجع مصر القديمة ج ٢ ص ٤٨٣) ، والواقع أنه كان يوجد كاهن أنه كان يوجد كاهن أكبر اسمه « باسر » ، وكذلك كان يوجد كاهن الكراسمه « نسبآمون » ، ولكنهما لهسا الشخصين الذين نسبت إلهما هده الوطنة الساسة هون سند متحد عله ،

⁽۱) داجع: Amharest. Pap. p. 23, 1, 4 & pl. VII.

« رعمسيس السابع »

(11 P = 10)

« وسرماعت رع مری آمون ستبن رع » « رعمسیس آن آمون نترحق ایون »

لفد ظلت مدة حكم هذا الفرعون بجهولة — كسابقه — إلى أن كتب الأستاذ «بيت» مقاله السظيم عن تواريخ دولة الرعامسة (راجع 52 ft و J.E.A. vol. XIV p. 52 ft , وقد وفيسه كشف عن بعض نقط هامة تحدّد لنا تواريخ بعض هؤلاء الماوك . وقسد ماعده في الكشف عن مدّة حكم هذا الفرعون بالذات ما جاء في ورقة محفوظة الآن بمتحف « تودين » لم تكن محتوياتها قد نشرت بعد (واجع J.E.A. vol. XI) .

وهذه الورقة خاصة ببعض حسابات . ومنها استخلص الأسناذ « پیت » أن الفرعون « وسرماحت رع » (رعمسیس السسابع) كان الخلف المباشر للفرعون « رعمسیس السادس » ، وأنه حكم على أقل تقدير ست سنوات .

والآثار التي تركها هذا الفرعون قليلة ومعظمها منتصب أو مقام بمجارة من مبانٍ مجاورة؛ ممماً يدل على فقر الملوك في هذه الفترة وقلة مواردهم .

وأهم أثركشف عنـه في منطقة « هليو بوليس » من عهد هـذا الفرعون هو
مقصورة للتحبل « منفيس » غرب قرية « الأطاولة » شــالى « هليو بوليس » ،
والواقع أنه توجد جيانة للعجل «منفيس» على مسافة ۲ كيلو متر من « عين شمس »
تقريب ، وتحتوى على مقابر لعجول « منفيس » يرجع عهــدها إلى عهد الأسرة
المشرين وما قبلها ، وكل اللوحات التي وجدت في هــذا المكاز_ عملاة برمم
هذا العجل .

والمقبرة التي تفسب إلى عهد هذا الفرعون كشف عنها « أحد باشا كها » سنة ٧ ، ١٩ وقد نسبها خطأ لعهد «رعمسيس التالث» . ثم كتب عنها ددارسي» وجدران هذه المقبرة تتألف من أر بعة مداميك ؛ الثلاثة العليا منها مغطأة بالنقوش، وأما الأخير غال من النقوش كلية، وليس لحذه المقبرة إلا باب واحد من الجنوب يفتح نحو مدينة الشمس، وعرضه ، ١٠٥ من المتر، وقد كان هذا الباب مسدودا يحجر واحد ضخم ، أما المقصورة نفسها فتبلغ مساحتها ٨٨,٥ × ٨٧٩ مترا، مقل وقد بني « رحمسيس السابع » هذه المقسرة بأخيار مأخوذة من قاعات « معبد هليو بوليس » الذي كان بحزبا أنثذ، وقد كمى خارج هذه المقصورة باللبن ، أما من الداخل فقد كانت علاق بصور دينية ومعها متون مفسرة لها .

فلشاهد فوق الباب قرص الشمس المجنح ، وقد كتب في أسفله : "ملك الوجه القبل والوجه البحرى « وسرماعت رع آمون ستين رع » مجبوب « صرود » (العجل مشيس) ابن رع « وعمسيس السابع » مجبوب العجل « مشيس » " وقد نقش على المارضة المحنى للباب من أسفل : " إله برأس أسد واقف وفي يده سكين وقوقه تقش عمودى : الإله الطبيب الذي يعمل الحمير في بيت والده (الثور مشيس) ملك الوجه القبل والوجه البحرى » رب الأرضين ، معطى الحياة ، أبن رع رب التيجان مشل « رع » لقد عمله بثابة أثره لوالده لتكون مقصورة فاخرة لإخفاء الحثة أبديا " .

وطى العارضــة اليسرى يشاهد من أمــفل صورة ابن آوى (آله التحنيط) وفوقه متن مهشم، ويدل ماتبيق منه على أنه إهداء كالسابق .

الجدار الشمالى : يشاهد فى أعلى الشهال قرص الشمس المجنح ، وتحته رسم بناء يعلوه كزنيش فيه مومية العجل متفيس ممشلا مضطجعا على سرير برأس أسد
Rec. Trav. 25. p. 29 ff; A. S. XVIII. p. 211-17; رابع ... (1) Gauthier, L. R. III, p. 203.

متجها نحو اليمين (الشرق) ، وقد وضع قوص الشمس بين قرنيه ، وعلى كتفه صورة صقر منتشر الجناحين قابض بجالبه على الحلقة الدللة على الأبدية ، وتحت رأس النور وسم الفرعون راكما ، ورافعا يديه ليمسك بهما طبقا فيه رأس الحيوان المفدس ، ومد كتب فوق النور الفش التالى : النور «منفيس» (ميرور) الكائن الطبب (أى أوز برالمتوق) الذى يبلغ المدالة اللك ، ويمنحه الحياة والنبات والمافية ملك الوجه القبل والوجه البحرى « رعمسيس السابع » . وتحت السور نقش ما يأتى : يعيش الإله الطبب الذى يجمل الطبيات تعمل فى قاعة عمد المدالة ملك الوجه البحرى ، رب الأرضين « رعمسيس بن رع » من صبله ، وعبو به ، رب النبور به من صبله ، وعبو به ، رب النبور « منفهس » من صبله ، وعبد الدالة مثل « رع » . لقد عمله بمثابة أم والدالة والدور « منفهس » .

الجحدار الشرق : وقد قسم هذا الجدار قسمين متساويين، يحتوى كل قسم منهما على منظرين :

المنظر الأول من الشمال: (من اليمين إلى الشمال) .

يشاهد فيه الملك يقدّم رضفا ثلاثى الشكل لثلاثة آلهة كل منها برأس صقر ، وفوق الآلهة نقش ما ياتى : " الآلهة أرواح مدينة (ب) " .

اللوحة الثانيــــة : يشاهد الملك يصب المـــاء من إناء أمام أربعة آلهـــة «أوزير» محنطة وفي يده الصوبحان « واس » ونتبعه «إزيس » قابضة على نبات بردى ، وباق المنظر مهشم .

Sethe, Urgesch : يقصد هنأ المارك السابقين لأن كل ملك بعد موته يسير روحا (راجع: (ichte Und Alteste Réligion Der Agypter Par. 127.

المنظر الثالث : يشاهد فيسه الفرعون وافقا أمام مائدة قربان يقسدم إنامين من الخمسر لخمسة آلهة وهم : « جب » إله الأرض ، و « توت » إلهسة السهاء ، و « إزيس » و « فعتيس »، ثم الإله « حور » لابسا التاج المزدوج ، الخ .

المنظر الرابع : يشاهد فيه الفرعون أمام ما ثدتين من الفر بان مقدّما الفراين لأر بعة آلحة وهم أرواح بلدة لا تحفّن ٣، وقد نفش فوق الفرعون اسمه ولقبه .

الصف الأسفل ، اللوحة الأولى : يشاهد نيها الفرعون يقدّم على طبق أربع أوان للإلهة « نايت » وكتب فوق الملك : ^{وو} رب الأرضين، وسيد التبجان «رعمسيس»، وعلى الآلهة تقش : «نايت» الأم الإلهية، معطية الحياة، والصحة كلها، والعافية كلها مثل « رع » أبديا » .

اللوحة الثانية : الملك يقدم أربع أوان على طبق للإله ه حابى » واقفا برأس قرد (وهو أحد الآلمة الأربعة الذين يحفظون أحشاء المترف)، وفوق الملك كتب: درب الأرضين، وسيد التيجان، « رعمسيس »، وفوق الإله هابي» كتب اسمه والصيغة العادية، (غير أنها مهشمة بعض الشيء) : معطى الحياة والعانية كلها مثل « دع » » .

اللوحة الثالثة : المملك يصب المماء من إناه أمام الإله «كبح سنوف » معطى الحياة والعافية كلها مثل «رع» (وهو أحد الآلمة الحارسين للاُحشاء).

اللوحة الرابعة : الملك يقدّم طاقنين من البشنين للإله « أنو بيس » بأس ابن آوى، ونقش فوق الملك: "يعيش الإله الطيب، ابن «رع» ، رب الأرضين، « رحمسيس » سيد النيجان " . ونقش فوق « أنو بيس » : « أنو بيس » الذى في أكفائه معطى الحياة (وهذا الإله كان يحفظ المتوفي ويكفنه) .

Sethe, Ibid. Par. 127 : راجع (۱)

اللوحة الخامسة ؛ الملك أمام مائدتين يقسدُم النار ، ويصب الماء أمام المدين بأس إنسان، وفوق الملك كتب اسمه ولقيه: رب الأرضين وسيد التيجان. وفوق الإلهين : موقد النار، ومن يجمله يرى والده؟ . وأمام الملك كتب : إطلاق البخور لوالده ، وأمام الإلهين : لقد أعطيناك الشجاعة كلها والتوة .

المنظر السادس : الملك أمام قربان يتمبد للإلحة « نايت » لابسة الناج الأحمر . (والظاهر أن الكاتب هنا قد وضع الإلحة « نايت » خطأ بد ٪ من الإلحة « ازيس» التي ذكرت في المتن) . وفوق الملك كتب اسمه ولقبه، وفوق « إذيس » كتب : كلام تقوله « إذيس » المظيمة ، «الأم الإلحية » .

الحدار الغربى ، الصف الأعلى ، اللوحة الأولى : يتاحد الفرعون وافضاً أمام مائدتين من القربان، يصب الماء أمام ثلاثة آلهة برموس بشرية ، وكتب فوق الملك : رب الأرضين وسيد التيجان «رعسيس» ... الخ .

اللوحة الثانية: يرى الفرعون أمام مائدة قربان وهمو يتعبد لأربعة ؟ لمة واقفين برأس ثور ، وتتبعه الإلحة «نوت» ، وفوق الملك كتب اسمه ، وفوق المتن نقش مهشم بعض أجزائه و. الثور «منفيس» ابن البقرة «حسات» الذي يصمعه إلى « آتوم » . . . " الخر .

اللوحة النائنة: يشاهد فيها الفرعون يصب المل، مل مائدة من إناء يقبض طيه بكتا يديه ، وأمامه ثلاثة آلمة بأجسام محنطة يقبض كل واحد منهم ببديه على الصولجان « واس » ، وقد مثل كل منهم برأس ثور، ويقيم الفرعون البقرة «حسات» وعلى رأسما قرص الشمس وقرنان ملصقان بالريشستين الساليتين اللتين تتميل بهما ، وفوق الملك كتب اسمه . أما فوق الآلهة فقد تقش ما ياتى : الثور ه منفيس » (مر -- ور) الكائن الطيب همنفيس» اين البقرة «حسات»،و « منفيس حسات » « الأم الإلهية » (أى أم الثور « منفيس ») .

اللوحة الرابعة : الملك يقستم كأسا لثلاثة آلحة واقفين ، وكل واحد منهسم مرأس إنسان، وهم آلحة الحنوب . وقسد كتب فوق الملك اسمه : « رحمسيس » معطى الحياة أبديا ، وفوق الآلحة : آلحة الحنوب .

الصف الأسفل . اللوحة الأولى: الملك يتعبد ــ وذراعاه منخفضان ـــ للإلهة ونفتيس». وقد كتب فوق الملك اسمه وفوق الإلهة: كلام تقوله ونفتيس «التي تعطى الحياة . وأمام الإله نقش: التعبد للإلهة. وأمام الإلمة: أعطيك السلامة كلها.

اللوحة الثانية : الملك يقدّم آنية تحتوى على نار لإله برأس «مالك الحزين» (تحوث)، وفوق الفرعون كتب اسمه ولقبه كالمعناد.وفوق الإله كتب: الذي تحت الزيتونة، رب السهاء الذي يعطى الصمحة كلها ، وكتب أمام الإله : إنى أعطبك فوح القلب كله .

اللوحة النائشة : الملك يقدّم إناء لإله في هيئة صفر ، يلبس التاج المزدوج . وفوق الملك كتب اسمه ولفيه كالمادة. وفوق الإله كتب : «حور ختى» ، وأمام الإله كتب : إنى أعطيك الفؤة كلها .

اللوحة الرابعة : الملك يقدّم رغيفا طويلا للإله ه دوامونف » (أحد الألمة حفظه الأحشاء) واقفا و بيده الصولحان « واس » ومصرّرا برأس ابن آوى . وفوق الفرعون كتب اسمه ولفهه ، وفوق الإله كنب : كلام يقال بوساطة الإله « دواموتف » … … ؟ ، وأمام الملك كتب : تقديم رغيف « شفس » … … ، ، وأمام الإله تقديم … … كل الطعام . اللوحمة الخامسة الملك يقدّم إنامين من الخمر الإله « أمستى » وقد كتب فوق الملك اسمه ولقبه كالمعتاد . وفوق الإله : «أمستى» يعطيه كل الحياة والعافية. وأمام الفرعون : تقديم إنامين من النبيذ لوالده «أمستى» .

اللوحة السادسة : الملك يقدّم طاقتين من الأزهار للإلهة و سلكت » وعلى رأسها حيسة، وفوق الملك اسمه ولقبه ، وفوق الإلهة كتب : « سلكت » معطاة كل الحياة مثل «رع» .

هـذا وصف موجز لما نقش على جدران هـذه المقصورة ، وه ي محفوظة
«بالمحف المصرى» . يضاف إلى ذلك لوحة لم يتيق منها إلا قطعتان ، وهى من
المجر الجيرى . وقــد جاء عليها ذكر إقامة هــذا القبر للعجل و مثليس » بأمر من
الفرعون «رعمسيس السام» . وهاتان القطعتان من أسفل اللوحة ومتنهما مهشم ،
ويقصل بعضهما عن بعض فحوة كانت تشمل سطرين . وعلى جانبي اللوحة كتب
اسم الفرعون وألقابه الرسمية .

وقد عثر في هذا القبر على لوحة مسندية القمة ، وفي هسذا الجزء المسندير قرأ المات المات المات المات المات المات المات التاق المات المات التاق التور «منهس» (مر – ور) مكرر «رع» ، قربان يقدمه الملك لموح الثور «مر – ور» عندما يمترج «بع» ، ويرتفع مع «آنوم» ، والى روح الكاهن أعظم الرائين «وعبب م بع» بن «أنحور» ، وهذه الصيغة يتمها منظر يشاهد فيه العبل «منفيس» واقفا على محراب، وعاطا بالبشنين، ومنتبا يقرص الشمس، وأمامه مائدة قربان عليها طافة أزهار ، والكاهن أعظم الرائين قد مثل كذلك واقفا يحرق البخور .

وفى أمسفل اللوحة صيغة دينية تتألف من سستة أسطروهي : قربان يقدّمه الملك لروح الثور « منثيس » مكرر « رع » عنــدما يصعد « لآنوم » ليمطي الهواء

⁽۱) أي صورة «رع» ·

لحنجرته فى عالم الآخرة فى بيت « رع »، والحمد فى بيت « آتوم » الكاهن أعظم الرائين التابع لمميد « رع »، والحبز « لأنحور » المرحوم، رب الاحترام — ويجعله ينتلم الهواه الجميل، رب الاحترام .

و بعد ذلك تشاهد على اليمين فى اللوحة صورة الكاهن الأعظم للشمس مرتديا قميصا ذا اننيات (كسر)، و يتعلى بقلادة، رافعا يده اليمنى تعبدا، وفى يده اليسرى ساق بشنين .

وقد وجد كذلك في القسيرسيم أوان الاُحشاء أربع منها من المرمر، طول الواحدة منها خمسة وأربعون سنيمترا، وقد عثر عليها في الزاوية الشهالية الشرقية من القبر . وكل واحدة منها لها خطاؤها برأس الإله الذي يحي بزما من أحشاء العجل . وهؤلاء الآلمة هم : « داموتف » ومعه الإلمة « تابت » ، والإله « حابي » ومعه الإلمة « أربسي » ، وأخيرا الإله « كبح سنوف » ومعه الإلمة « سلكت » . وقد كانت هدند الأواني — بطبيعة الحال سنوف » ومعه الإلمة « سلكت » . وقد كانت هدند الأواني — بطبيعة الحال للهفظ أحشاء الثور « منفيس » ، وقد وجد كذلك إناء خامس مصنوع من المجو الحديري بنفس الجم السابق فير أنه كان خاليا من التقوش ، ووجدت ثلاثة أمرى مهشمة في الزاوية النهائية الغربية خالية من النقوش ،

وأخيراً وجدت أربع أوانٍ أخرى للاُحشاء في الزارية الجنوبية الشرقية أقل حجا من السابقة . هذا وفد شرعلي إناء كبير من الفخار مهشها .

أما مومية الثور فقسد وجدت مهشمة فى وسط القبر، غارفة فى المساء . وقد وجدت بجوارها مقابض من النحاس بمسا يدل على أنها كانت فى تابوت من الحشب، وأنها سرقت فى العصور القديمة ومزقها اللصوص .

وكذلك عثر على آنية من الحجر الجسيرى ملونة باللون الأزرق ، وارتفاعها ٧ سم ونقش عليها اسم « وعمسيس السابع » ولقبه بالمداد الأسود . هذا إلى جُمل من المجمو الجسيرى نقش عليه : « أوزير مرور » (أى أوزير الثور مثيس) • وكذلك وجد جعرانان كبيران من حجمر « الشيست » ، وبعض أشكال آلهة صغيرة المجم .

تمد هذه المقسبرة من المقابر الهاتمة في هذا العصر المظلم الذي لا نعرف فيه شيئا عن أواخر ملوك الرعامسة ، والواقع أن عبادة العجل لا منظيس » - على ما يظهر كانت متشرة في عهد الرعامسة بعمبورة بارزة ، وهذا الثور حكما ذكرنا من قبل كانت متشرة في عهد الرعامسة بعمبورة بارزة ، وهذا الثور حكما ذكرنا أثم فانون نشره «رع » على الأرض أيام كان يحكما كما ذكرت الإساطير ، ولم يكن الشور هميس » إلما بالمني الحقيق كما نفهمه ، بل كان مثله كمثل الفرعون ، ولذلك كان ويدفن في قبر خاص ، ولمل السبب الأكبر في عناية الملوك بتحفيطه ودفته هو أنه كان حيتم البلاد . وقد كانت كان كان حيايا المناسب الما يعرف غير البلاد . وقد كانت كل كان حيرة أمامه البخور ، ويوقد له النار ليضي له أوري نفسه ، فكان يقدم له القربان ويحق أمامه البخور ، ويوقد له النار ليضي له لام ، وكان الاعتقاد السائد أن الثور ونفس الاعتقاد فيا يخص الفراعنة ، (راجع مصر القديمة ج م ص ١٢٥ الخ) ، ونفس الاعتقاد فيا يخص الفراعنة ، (راجع مصر القديمة ج م ص ١٢٥ الخ) .

وخلاصة القول أن رسوم هذه المقبرة وما جاء عليها من مناظر ـــ تقدّم لنــا صورة واضحة بأن الثور «منقيس» لم يكن إلها بالمعنى الحقيق، بل كان إلها بالمعنى الذي نفهمه عن الفرعون، وكانت تعمل له كل المراسم التي كانت بعمل للفرعون.

آثار أخرى لهذا الفرعون:

وقد جاء ذكر هذا الفرعون على بردية (Pleyte-Rossi pl. LXXII) . وهمـذه الدرقة تحتوى على متنين ، وهمــا جزء من يوميات الجلبابة . والصفحة الأولى من المتن الثانى (أسطر ٣ – ٨) تحتوى على قائمة ملابس أعطيت فى السنة السابعـة المواطنـة المسابعـة المواطنـة المسابع « تاور تمحب »، وهى نصيبها فى قسـمة ملابس كانت المكاتب « أمننخت » بين أولاده ، ومر للحتمل أنها كانت زوجه ، وقد قام بعمل القسمة كاتب الجيانة المسيى « حورى » .

ونجد ــ خلافا لذلك ــ اسم هذا الفرعون منقوشا على آثار بعض الملوك الذين خلفوه . ففى «الكرنك» نقش اسمه على قطعة حجر منسو بة إلى الملك « شباناكا » الأثبو بى مما يدل على أرف الأخير اغتصبها (راجع 49 .V. ب) . ونجمـــ ف « الكرنك » أن هذا الفرعون محا اسم « رعمسيس الرابع » وكتب اسمه فوقه على البؤابة الناسمة (12. D. III . 219 ...) ..

وفي « الرسيوم » كذلك محا اسم « رعمسيس الرابــع » وتقش اسمـــه فوقه (راجع L. D. T. III p. 132) .

وقد اغتصب هذا الفرعون موائد قربان باسم « رعمسيس الثانى » لنفسه ، (۱) وهي محفوظة الآن « بمتحف باريس » .

كما وجد له كذلك موائد قر بان مغتصبة من نفس الفرعون « رعمسيس التاني » وهي محفوظة الآن « يتحف مرسيليا » .

ووجمد له قاعدة تمثال نقش عليها اسمه ، وهي محفوظة الآن « بمتحف اللوڤو » برقم ٣١٨١٧

وفي متحف « تورين » بردية دؤن فيها أتشودة لهذا الفرعون .

De Rouge, Monuments Egyp. du Louvre. p. 210, d, : راجع (۱) 61; Lepsuis Auswahl XIV.

Maspero, Cat. Marseille. p. 5. : راجع (۲)

Pleyete, Papyrus de Turin, 123. : راجع (٣)

وقى «نانت» من أعمال فرنسا توجد قطمة بردى عليها اسمه فى مجموعة مندويت. وقد تقل صورة له « ليسيوس » .

قبر الفرعون و رعمسيس السابع ، :

يقع قبر هـــذا الفرعون في مقابر « وادى المــلوك » . والظاهر أنه لم ينظف في الأزمان الحديثة، وهو صغيرالجم ، وليس فيه من المناظر ما يلفت نظر المتفرّج العادي . فيشاهد _ على بمين الداخل _ الملك يتعبد لصورة الإله «بتاح» _ سكر _ اوز ر» جالسا . وعلى اليسار متعبد الإله « حر نخيس ــ آتوم » ، وكذلك ترى صور خوافية على كلا الحانيين في أثناء مرور الزائر ، و بعد ذلك نرى ممسلا على العمن وعلى الشمال صورة الإله «حور عماد أمه» . ﴿ أو صورة الكاهن ؛ أو الأمعر الذي يقوم بدورهذا الإله في الحناز) قابضا بيده على إناء يتدفق منه ماء الطهور على الملك المتوفي الذي مشمل مرتديا ملابس «أوزير» . و بعد ذلك ننتقل إلى حجرة الدفن حيث نشاهد تابوتا خشنا من الحرانيت غيركامل الصنع ، وعلى جدران هذه الحجرة كانت الصورة المعتادة غير أنها قد هشمت هنا . وفي السقف صورة الإلحة «نوت» بالشكل المستطيل الذي تظهر فيــه أحيانا، وفي الكوّة التي في نهاية الحجرة يشاهد الملك ــ على اليمين ــ يقترب العــدالة للإله ﴿ أُوزِيرِ ــ وَنَنْفُو ﴾ إله الموتى • ولم يعثر قط على مومية هــذا الفرعون ، ومن المحتمل أن قيره لم يكن معروفا للكهنة الذين نقلوا الموميات الفرعونية إلى غبُّهم . ومن المحتمل أنه وجد وسرق في عهد متأخر، وقد كان مفتوحا؛ لأنه وجدت على جدرانه بعض نقوش على الصخر من عصبور متأخرة (راجع , Weigall, Guide p. 195 f.

Wiedemann, Geschichte, 517. : راجع (١)

L. D. III, 300, 73. : راجع (۲)

الذرعون « رعمسيس الثابن »





« رعمسيس ست حرخبشف »

« وسر ماعت رع آخن آمون »

إن وجود هــذا الفرعون لا يدل عليــه فى الآثار المصرية إلا طغراؤه الذى نشاهده فى تقوش «مدينة هابو» فى قائمة الأمراء (راجع L. D. III. p. 214) وكذلك وجد له كلائة جعارين (راجع L. D. III, p. 214) .

وليس لدينا — بطبيعة الحال — أى دليل يبرهن على أنه كان خلف الفرعون د رعمسيس السابع » المباشر على حرش الملك . وعل ذلك فإن مكانه فى تاريخ هذه الأسرة لا بد أن يبتى غير مؤكد ، وليس لدينا أى تاريخ من عهده كتبه هو .

كما أنه ليس لدينا آثار لرجال من عصره إلا لوحة محفوظة « بمتحف برلين » عثر مليها في « العرآبة » وقد مثل في أعلاها هذا الفرعون وهو يقدّم « ماحت » (المدالة) أمام خمسة آلهـة ، وفوق صورة الملك نقش طغراؤه ، وخمسة الآلهـة هم : (١) « أغور — حور » صاحب الذواع الفوى ، (٢) « أوزير» رب الابدية ، وحاكم الأرض. (٣) و « أوزير» رب « ددو » (يوصير) الإله العظيم رب السهاء ، وملك الآلهـة ، (٤) و « حدور » حامى والده ، (ه) والإلمة « إذ نس » الأم العظيمة المقدّسة ، (٤) و « حدور » حامى والده ، (ه) والإلمة « إذ نس » الأم العظيمة المقدّسة ،

Aegyptesche Inschriften Aus den Staatlichen Museen رائي (۱) Zu Berlin Zweiter Band p. 186 - 189 (No. 2081).

فى أرض الشهال (الوجه البحرى) > وآبن خادم بيتك فى العرابة « باكاوتيو » بن
« سنى » خادمك > وقد أتيت من بلدتى التى فى الدلتا حتى بلدتك بالعرابة أحمـــل
رسالة من الفرعون (له الحياة والفلاح والصحة) راجيا له الأعياد الثلاثينية الكثيرة >
وأن يسمع تضرعاته > وغير ذلك من الدعوات • ثم يطلب لنفسه أن يكون ممدوحا
أمام الفرعون > ثم يطلب القربات > و يذكر اسم والده الذى كان كاتبا للفرعون >
ووالدته التى كانت مفنية الإله « آمون » •

ونى الجزء الأسفل من اللوحة تشاهد أربعة رجال وثلاث نسوة يتعبدون ، والذكور هم : «حورى » ووالده، ثم كامن الإلمة « از يس » « باعب أنحور » ، وكامن الإلمه « أخور» ... «نحتو» ،أما النساء فهن : « تاوسرت» مغنية « آمون» ، و «حررموت » مغنيا « آمون » أيضا ، وهـؤلاء الأفراد هم بطبيعة الحال أسرة «حورى » ، وقد جرت الصادة في هـنا المصروفيد، أن يكتب زائر « المحرابة » في اللوحة التي يقيمها عند هجه اسم أهله وعشيته تهركا وذافي الإله « أو زير » الذي كان يحج إليـه كل مصرى منـذ أقدم المصور إما في «لمرابة» التي قد بوصر » القرية من «سمنوه» ، وهي موطنه الأصلى ، وإما في «المرابة» التي كان قد دفن فيها رأسه ــ على حسب الخرافة التي تروى عن تقطيع جسمه على ما أخده « ست » .

وقد حضر ه حــورى » من بلده ه بوصير » برسالة خاصــة من القرهون إلى ه المرابة » كما ذكرنا من قبل ، وهـــذا يدل على أن ماصمة الملك كانت في الشهال، وأن الفرعون قد أرســـله إلى المــرابة في الحنوب ليتضرع إلى هـــذا الإله ليطيل في عمره ، ويعطيه الأعياد الثلاثينية العديدة، وقد انتهز «حورى » هــــذه الفرصة وتقترب للإله يدوره .

الذرعون « رعبسيس التاسع »

(ESIMMIS)

아비유

يدل البحث الذي قام به الأستاذ وأرك بيت، على أن هذا الفرعون قد حكم (١) _ — على أقل تقدير — تمو سبع عشرة سنة .

وطلى الرغير من أن هـــذا الفرعون كان مثله كمثل سابقيه من الرعامسة ليس له أعمال عظيمة ، فإن الأحداث التي وقعت في عهده تعدُّ من الأهمية بمكان في تاريخ البـــلاد الداخلي من حيث الحياة الاجتماعية والدينية والسياســـية . والواقع أنه قد كُشف عن عدّة أوراق بردية يرجع بعضها إلى عهده ، وهي تميط اللثام عن الهوة التي سقطت فها البلاد من الوجهة الخلقية ، سهيها الفقر الذي كان ضار با أطنابه ثم تخطوا ذلك إلى قبور الفراعنة أنفسهم الذين كانوا موضع التقديس والمهابة فكل زمان ومكان في تاريخ مصر القديمة ، ولكن الفقر والجوع جعلا النـاس يكفرون بفراعنتهم، فضربوا باحترامهم عرض الحائط، ونهبوا مفسابرهم، وباعوا متاعهـــا ليسدُّوا به رمقهم . وقد ساعد على ذلك ضعف ملوك الرعامسة أنفسهم في هــذه الفترة من كل الوجوه، فلم يكن الغزو الأجنى على أية حال هو الخطر الوحيد الذي كان يواجه هؤلاء الفراعنة الضماف، بل كانت هناك عوامل أخرى تعمل ببطء وعلى مهل في هدم كان البلاد، وذلك أن الغزوات المظفرة التي قام بها هرعمسيس الثاني » ومن بعده ابنه « صرنبتاح »، وأخيرا « رعسيس الثالث » – كانت سهبا ف جلب الفنائم العظيمة إلى مصر حقا ، غير أن معظمها سلك _ بطبيعة الحال _ سبيله إلى خزازن الآلهة الذين كانوا مهون هؤلاء الفراعنة النصر؛ وبخاصة إلى خزائن الإله

et, Great Tomb Robberies of the XXth Dynasty p. 7; - עוֹדָהַ (ז) & J. E. A. vol. XIV, pp. 52 ff.

« آمون ـ رع » ملك الآلهة، والإله ه رع »، ثم الإله « بتاح » كما فصلنا القول في ذلك في ورقة «هاريس» الكبرى، وورقة «قلبور» مما دل مل أن ثروة المعايد والكهنة وقتئذ كانت عظيمة بدرجة فاحشة . وفضلا عن ذلك تدل الحوادث على أن الفراعنة كانوا يتولون العرش تباعا وبسرعة، فكان الواحد منهم لا يمكث على أريكة الملك إلا فترة قصيرة ، ثم يخلفه آخر لا يدوم حكمه إلا سنوات معدودة ثم يختفي، في حين كان الكاهن الأكبر ولآمون» ثابت العرش حتى أنه كان بعد في نظر الشعب وقتئذ أعظم شأنا، وأعز سلطانا من الفرعون نفسه فىالواقع لا فىالظاهر؛ ولا غرابة في ذلك فإنه منــذ عهد « رعمسيس النــالث » حتى حكم « رعمسيس التاسع» الذي نحن بصدده الآن لم يتول كرسي الكاهن الأقل إلا ثلاثة نفر وهم : « رعمسيس نخت » و « نسيآمون » ثم « أمنحتب » وكلهم من أسرة واحدة ؛ وليس من الأمور الغربة إذن أن فكرة استيلاء أسرة الكهنة على عرش الملك من أسرة الرعامسة كانت قد اختمرت في عقولم واستولت على مشاعرهم ، ثم انتهت بالتنفيذ؛ وتدل شواهد الأحوال على أن تنفيذ هذا المشروع كان قد بدأ في هدوء وسكينة وروية وحكمة وسمياسة بالغة على الرغم من أنسا قد سمعنا بحرب الكاهن الأكبر ﴿ امنحتب ﴾ . ومن المحتمل أن ذلك كان هجوما عليه لا هجوما قام به هوكما سنرى بعد . ومهما تكن الطرق التي استخدمها الكهنة وقتئذ فإن الكاهن الأكر « حريحور » كان في قدرته في نهاية الأمر أن يعتدى على امتيازات الفرعون بنجاح عظيم ويسلبها منه واحدة فواحدة لدرجة أنه استولى في نهاية الأمر على عرش ملك الرعامسة ، وأسس الأسرة الواحدة والعشرين، وهي أسرة الكهنة ، وهذه كات حالة البسلاد في الوقت الذي سبت فيها المقابر وارتكبت فيها سرقات أحرى تحدُّثنا عنها أوراق البردي التي عثر عليها من هذا العصر . وليس من الغرب إذن أن نجد الحكومة التي كان عليها أن تواجه مثل هذه المعضلات الحبوية غير قادرة على أن تحي من العبث والتدنيس المقابر الملكية، ولا معابد الآلهة، ولا مقابر علية

القوم ، وقد انحط سلطان مصر فى الخارج إلى الحضيض ، وسنرى مقــــدار هذا التدهور فى تقرير « ونآمون » وضياع هيبة البلاد فى « سوريا » وكذلك الغزوة التى قام بها جنود « المشوش »، و « با پيخسى » السودانى على ما يظهر .

أهم أوراق البردى التي كشف عنها فى عهد هــذا الفرعون وغيره خاصة بسرقات القبور:

والأوراق التي ستفحصها هذا لا تؤلف وحدة متصلة الحلقات ، ولكن تاريخها كلهما يمكن أن نعزوه على وجه عام إلى أواخر الأسرة العشرين ، وليس من بينها وثيقة ترجع إلى ما قبل عهد الفرعون هرعمسيس التاسع» (تفر كارع)، هدا ولا يمكن ترتيب عتوياتها لأرب بعضها كان قد استعمل أكثر من مرة، أى استعمل وجه الورقة أؤلا و بعدها بفترة استعمل ظهرها ، وكل ما يمكن القول عن كل ورقة منها على وجه عام هو أنها تشمل متنا خاصا بسرقة القبور، أو الأماكن المقدسة ، وسنرى أحيانا أن لدينا أكثر من ورقة واحدة تجمث في نفس الواقعة ، والقائمة التي سنوردها هنا تقدّم لنا مجاميع من أوراق البردى سمهلة التناول على حسب محموياتها وتاريخها، تمهيدا لفهم سير البحث الذي سنفصل القول فيه عرب كل

المجموعة الأولى ١١٥ :

(1) ورقة المتحف البريطانى رقم ١٠٢٢١ وهى المعروفة بورقة « ابوت » وقـــد أزّخت بالسنة السادمـــة عشرة من عهد الفرعون « نفركارع » . و يتناول

⁽١) كتب من هذه الأرزاق الأستاذ « بيت » كتابا خاصا برمن فيسه على براعة لحصه وعلى كميه في هذا الموضوع ، ولكن منذ أن كتب كتابه ظهرت بحوث أخرى غيرت الحقائق التي وصل إليها وسنعتمد على كتابه في فحص هذا المرضوع م تصحيح الأخطا ،(واجم. Peet, Great Tomb Robberies etc.).

موضوعها تفتيش المقابر الملكية وغيرها من المقابر التي قيل إنها سرقت ؛ هذا بالإضافة إلى الحوادث التي تتجت عن ذلك .

 () ورقة «أمهرست وليو بولك الثانى» ، و يرجع تاريخها إلى السنة السادسة عشرة من حكم الفرعون «نفر كارع» وهى متصلة بنفتيش المقابر التي سجلت في ورقة « ابوت » .

المجموعة (ب) :

وتحتوي على ورقة « المتحف البريطاني » رقم ١٠٠٥> وهذِه الورقة تحتوى على مئون عدّة مميزة وهي :

- (١) عنوان قائمة على ظهر الورقة (الصفحة رقم ١ والوجه ص ١ ، ٢ وجزء من الثالثة سعار ١ – ٦)، وهذه من وثيقة متناسقة، وتشير إلى سرقات القبور . ولما كانت عصابة اللصوص هنا هى نفس عصابة ورقة « أمهرست وليو بولد الثانى » فإنه يمكن تأريخها بالسنة السادسة عشرة من حكم « رعسيس التاسع » .
- (۲) الصفحتان الحاسة والسادسة من الظهر وتحتو يان قائمة لصوص بعضهم
 من الدين اتهموا في المتن (۱) و بعضهم معروف لدينا من نفس العصر .
- (٣) وجه الورقة، الصفحة الثالثة ويتنهى عند السطر السابع المتن الخاص بالسرقات من مبانى المعبد، وقد أزخت بالسنة الثامنة عشرة ، ويحتمل أنها من عهد « رحمسيس التاسم » أو من عهد « رحمسيس الحادى عشر » .
- (٤) الصفحات الثانية والثالثة والرابعة تشمل متنا خاصا بتوزيع قمع وخبز،
 وقد أزخت بالسنة السادسة من عهد « رئمسيس الحادى عشر » •
- (٥) سجل خاص بموضوع تسليم قارب، وقد أزخ بالسنة العاشرة ولا يمكن
 إن يكون تاريخه قبل تاريخ المتن الرابع ، وهــذا السجل كتب في بهاية من وجه
 إل رقة في الصفحة الثانية ،

مصر القديمة جـ ٨

المجموعة ﴿ ج ﴾ وتحتوى على :

(١) ورقة المتحف البريطانى رقم ٢٨ . ١٠ و وجه الورقة مؤرخ بالسنة السابعة عشرة من عهد « رحمسيس التاسع » وتبحث فى كيات من النهب والفضة والنحاس ومواد أخرى استيدت من لصوص المقابر ، وعلى ظهر الورقة متان لبس لها علاقة بالمتن الذى على وجهها ، فالصفحة الأولى من أقلها سجل فيه مقادير من الذهب والفضة والنحاس والملابس سامت مرب أشخاص بمثابة مؤن الجندود ، والمتن الثانى من الصفحة الثانية حتى الثامنة قائمة ملاك منازل فى غربى «طببة » وتاريخه السنة الثانية عشرة من عهد « رحمسيس الحادى عشر» ، المتن الأول (ص ١ من الظهر) لم يذكر فيه الناريخ ، ولكن تدل شواهد الأحوال على أنه يؤترخ بتاريخ قائمة المنازل ،

(٧) ورقة المتحف البريطاني رقم ٧٠ • ١٠ : المتن الذي كتب على وجه الووقة . ويعرف هذا المتن حتى الآن باسم « ورقة هاريس ٨ » ، وقد الزخ بالسنة السابصة عشرة مر . حكم « نفركارع » ويحتسوى على شهادة نفس اللموص الذين في الورقة رقم ٢٠٠٨ بمصوص تصرفهم في النحاص من القبر ، واللصوص الذين تتناولهم هذه المجموعة قد أشير اليهم في يوميات ورقة « تورين » المؤتمة بالسنة السابصة عشرة ، من عهد الفرعون « نفسركارع » « وعسيس الشامع » ،

المجموعة (د) :

هذه المجموعة تحتوى على متنين ليس لأحدهما فى الواقع علاقه بالآخ، غير أن كلا منهما يتنساول نفس نوع السرقسة، أى أن الأفواد الذين ذكر وا فيهما كافوا لصوصا مسرقون من أماكن غير المقابر .

- (۱) ورقة المتحف البريطائى رقم ۱۰۰۵ (ظهرالورقة): ومى مؤرّخة بالسنة ، ويمتمل أنها بعد الفرعون « فركارع » ومل ذلك تكون من عهد الفرعون « دخسيس الحادى عشر » وتقاول سرقات من أماكن مختلفة ورعا بدخا, في ذلك معبدا « رعمسيس الثانى » والثالث .
- (٧) ورقة المتحف البريطانى رقم ٣٨ ٠ ١ . وهي مؤرخة بالسنة الثانية من عصر النهضة ، أى عهد « رعميس الحادى عشر» ، وتتناول السرقات التي من معيد « رعميس الثالث » بمدينة « هابو » .

المجموعة (ه):

وهذه المجموعة تتناول طائفتين من اللصوص قد حقق معهم في نفس الوقت وهي سرقات في الجبانة وسرقات مر_ صناديق صسغيرة تحتوى على حلى للصابد (صناديق النفائس) . وتشمل الأوراق التالية :

- (١) ورقة وابوت؛ الصفحة الثامنة : كتبت على ظهرالورقة وهـذه الصفحة أو الصفحتان قد عرفتا عادة بجداول ورقة وابوت، وقد أرّخت بالسنة الأولى المقابلة للسنة التاسمة عشرة من عهد « رعمسيس الحادى عشر » وتشمل قوائم لصوص قد المهمون قد المهمون قد المهمون قد المهمون قد المهمون قد المهمون عدل على الحيانة ومن صناديق النفائس .
- (۲) ورقة المتحف البريطاني رقم ۲ ه ۱۰۰۵ : وتشمل الأدوار الخاصة بالتحقيق مع لصوص الجانة الذين انهموا في سرقات صحاديق النفائس من الجانة .
- (٣) ورقة (ماير»حرف (١) : وقد سجل فيها أدوار أتت بعد عن نفس هذه التحقيقات، وكذلك تحتوى على جزء من التحقيق مع لصوص صناديق النفائس التي ذكرت في جداول « ابوت » ، وقد أزخت بالسنة الأولى والثانية من عهد النبغية .

(٤) ورقة المتحف البريطاني رقم ٣٠٥ ، ١٠٤ : وقد دؤنت فيها بمض
 حةائي أخذت في أثناء إجراءات التحقيق الخاص بصناديق النفائس .

المجموعة ﴿ وَ ﴾ :

المجموعة وزء:

ورقة « أمبراس » الموجودة الآت بمتحف و فينا » رقم ٣٠ : وهي مؤزخة بالمنة السادسة من عهمد النهضة . وهي قائمة بأسماء وثائق وجدت محفوظة في إنامين . وقد وحدت جزئيا بهض الأوراق التي في المجاميم الأخرى .

ورقتا « إبوت » و « امهرست ليو بولد الثاني »

وأهم الأوراق الخاصة بسرقة المقابر الملكية هما ووقة « أبوت » و « ووقة أمهوست » و « ووقة أمهوست » و « وقل أمهوست » ومنتاهما متصلان بعضهما بالبعض الآخر اتصالا وثبقا ، فالأولى تحدثنا عن تفنيش المقابر الملكية وغيرها ، وقد كان الحافز لذلك تقاربر وصلت إلى السلطة الحاكمة عن نهب بعض هدد المقابر ، هذا إلى بعض حوادث خاصة تبحث عن التفنيش الذي أذى إلى إقحام موظفين طيبين مختفين و بعض عمال الجبانة .

أما ورقة « أمهرست » والجزء الضائع منها الذى عثر عليه حديثا وأطلق عليه ورقة « ليو بولد الثانى » كما سنتحدّث عن ذلك فيا بعد ، فقد دوّن فيها محاكمــة بعض اللصــوص الذين تهبــوا قبر الملك « سبكساف » وزوجه الذى فحص من قبل ووجد أنه قد نهب ، و بعد ذلك سلم المجرمون للكاهن الأكبر « أمنيحتب » حتى بصدر الحكم طيهم . ولأجل أن نفهم العلاقة التى بين هاتين الورقتين لا بدّ من فحص محتو ياتهما وترجمتهما ترجمة حرفية ثم وضع مجمل عن مشتملاتهما معا .

ورقة 🛚 ابوت 🗈 :

تعدّ ورقمة « ابوت » من ذخائر « المتحف ألبريطانى » رقم (۱۰۲۲۱) .

Select Papyri in the وقد نشرت صورتها للرة الأولى عام ۱۸۳۰ م (راجع Hieratic Character from the Collection of the British Museum Part

. (II, p. VIII)

وقبل أن نقدّم ترجمة حرفية لهذه الورقة سنضع أمام القارئ مختصرا للحوادث التي يشملها المتن تسميلا لفهم الترجمة .

والحوادث التي جاء ذكرها في هذه الوثيقة يرجع عهدها إلى اليوم الثامن عشر، وتستمرّ حتى اليوم الحادى والعشرين من فصل الفيضان من السنة السادسة عشرة من حكم الفرعون « نفركارع » (رعمسيس التاسم).

فنى اليوم النامن عشر أرسلت لجنة مؤلفة من مراقبي كتاب الجبانة بالإضافة إلى كاتب الوزير، والكاتب المشرف على الحميزانة الفرعونية لفحص مقابر الملوك القدامى، ومقابر المنعمين الذين عاشوا فى الإزمان السالفة الكائنة فى غربى، « نو » أى المدينة (ولفظة « نو » تطلق على «طبية» وقتئذ كما تطلق لفظة المدينة على « يثرب » مدينة الرسول فى أيامنا) ، وهذه الجلسة قد أرسلها كل من الوزير ه خصواست » وساق الفرعون « تسامون » ومدير بيت المتعبدة الإلهية، والساقى الملكى « نفركارع - صبر آمون » وكان السبب فى إرسالها هو تقرير قلصه « بورها » أمير (أو عمسلة) القسم الغربى لمدينة « طيبة » بالإشتراك مع رئيس المسازى (الشرطة) للجبانة، إلى الوزير والأشراف، وساق الملك - عن لصوص. وقد كتبت قائمة بأسماء أعضاء المجبنة، وعلى رأسهم « بورها » نفسه .

و بعد ذلك تأتى قائمة بأسماء المقابر التي فحصت، وتحتوى على قبرين من مقابر الأسرة الرابعة عشرة ، وسبع مقابر من مقابر ملوك الأسرة السابعة عشرة، ومقبرة واحدة من مقماً بر ملوك الأسرة الثامنة عشرة . وهذه المقبرة الأخيرة هي للفرعون «أمنحتب الأول» ، وقد كان عمدة «طيبة» الشرقية «باسر» قد أبلغ عنها الموظفين العظام الأربعة السابقين الذين أرسلوا لجنة التحقيق، وكذلك الأشراف بأنها قــد نببت ، ولكنها على أية حال بعد الفحص وجدت سليمة ، ولا نزاع في أرب « باسر » قد أبرز بصفة خاصة مقبرة « أمنحتب الأثل » دون غيرها من مقابر الملوك الأخرى، لأنهاكات تعدّ أقدس شيء عند العال ، ويرجع السهب في ذلك إلى أن «أمنحتب الأول» كان يعدّ إله العال وحاميهم، إذ كانوا يرجعون إلى تمثاله في حل مشكلاتهم بما يوحي به (راجع مصر القديمة ج ع ص ٧٤١)، وفي سرقة مقبرة وأمنحتب» تنديد صريح بالمال لأنه كان معبودهم، وقد فحصت كذلك مقابر الملوك الآخرين فلم يوجد من بينهم قبرنهب إلا قبر الفرعون « سبكساف » ، وكذاك فحصت أربع مقابر لمغنيات بيت المتعبدة الإلهية ووجدت منها اثنتان قد عبث بهما ، أما مقابر الأفراد الذبن كانوا أقل أهميسة من الذبن ذكرنا من قبسل فقد فحصت ووجدت مختربة كلها . وقــد أبلغت اللجنة التي أرسلت للفحص عن كل ما رأوا، أربعة الموظفين العظام وكذلك الأشراف الذين كلفوهم بهذه المهمة. وقد أبرز «بورعا» عمــدة «طيبة » الغربية في نفس اليوم على ما يظهر قائمــة باللصوص الذين كانوا قد سجنوا، وعند سؤالهم اعترفوا بما حدث . وفي اليوم التاسع عشر ذهب كل من الوزير « خعمواست » وساقي الفرعون « نسآمون » تخصيا إلى « مكان الجال » أى وادى مقابر الملكات المتحص مقابر الأمراه الملكين، والزوجات والأمهات الملكات ، وقسد اصطحبا معهما نحاسا يدعى « بينال» وكان قد قبض عليه مع اثنين آخرين على مقربة من هذه المقابر، وحقق معه في السنة الرابعة عشرة الوزير « بب ماعت رع نحت » وقتلا، وقد قرر « بينال» في التحقيق الحالى أنه ارتكب جرائم سرفة في مقبرة الملكة « إذ يس» ووج الفرعون « رحسيس الثالث » ، وعند وصول هذا التحاس إلى الوادى طلب إليه أن يرشد عن القدير الذي انصب عليه ، عبر أنه لم يكن في مقدوره الإرشاد عنه على الرغم من الضرب الذي انصب عليه ، عبر أنه لم يكن في مقدوره الإرشاد عنه هو قبر لم يكن قلد استمل قط، وكوخ عامل أيضا ،

وقد فحست أختام المقابر كلها التى فى «وادى الملوك» ووجدت كلها سليمة، وعلى ذلك أمر الإشراف المفتشين وعمال الجبانة بالطواف حول دطيبة الغربية»، وقد استمرّوا فى طوافهم حتى « طيبة الشرقية » نفسها فى موكب عظيم أو مظاهرة فرح معرس عن براءة حراس الجبانة وسلامة مقابرها .

وفى نفس اليوم قابل أمير «طبية » (العمدة) الشرقية «باسر » ومعه ساقى الفرعون «نسآمون» وبعض موظفى الجبانة ، وتناقش معهم نشذة، وقد أشار إليهم بأن المظاهرة التي قاموا بهاكانت موجهة فى الواقع لشخصه ، ثم أضاف قائلا : إن سبب غبطتهم كان أقل مما تصوروا لأن كانتى الجبانة قد أخبراه بخس حوادث نهب خطرة سيلغ عنها الفرعون .

اليوم العشرون : والظاهر أن هذه المحادثة كانت قد وصلت إلى مسامع «بورعا» الذي كتب عنها تقرير أكثر وضعه أمام الوزير، وهذا التقرير أكثر تفصيلا من المحادثة و يشمل اتهاما لكاتبي الجانة لأنهما قد وضعا النهم أمام «باسر» بدلا من الوزيركما هو المعتاد، وطلب أن تفحص التهم في الحال .

اليوم الحادى والعشرون ؛ وعلى أثر ذلك طلب تشسكيل المحكمة ، وكان « باسر» عضوا فيها ، وقد حضر أهامها النماس «بيخال» وشريكاه في الجربمة . وأخبر الوزير المحكة أن « باسر» قد قدّم بعض اتبامات في اليوم التاسع عشر من الشهر في حضرة الساق «نسآمون» عن جوائم وقعت في المقابر التي في «مكان الجمال» . ثم يقول الوزيرمع ذاك إنني عندما ذهبت هناك ولحصت المقابرالي قال عنها الله بايسر » إنها قد نبيت وجدتها سليمة ، وأن كل ما قاله « باسر » غير صحيح ، و بعد ذلك أجرى تحقيق مع التعاسين واتضع أنهم لا يعرفون أى قبر في «مكان الفرعون» من التي ادعى « باسر » أنها قد نهبت. وقد أوضحوا له خطأه، وعلى ذلك أطلق الأشراف سراح النحاسمين ووضعوا تفريرا عن الإجراءات التي اتخــذت ، ووضع في تتجلات الوزير، والمفتاح إلى فهم هذه القصة وفهمها فهما صحيحا يتحصر في معرفة الدور الذي لعبه عمدة «طيبة» « باسر »، فقد ظهر أنه عدة هيئة عمال الحبانة ، وبخاصة رئيسهم الملقب عمدة غربي « طيبة » ، ورئيس شرطة الجبانة (المازوي) « بورعا » كما يقول الأستاذ « بيت » . والظاهر أن سبن المداوة التي كانت بينهما هي التنافس على الوظيفة ، وإذا قسرأنا الوثيقة كلها بدقة وعناية فلا يمكن أن تحاشى النتيجة المحتومة التي تؤدّى إليها ماتوحي به الورقة من التاسحات التي تدل على التحير الذي كتبت به من وجهة نظر «بورعاً» .

والواقع أننا نجد اتهامات « باسر » كانت موضع استخفاف في الوقت الذي كانت فيسه صحيحة ، ولكن عندما كانت كاذبة ، فإنها كانت تخذ وسيلة لإعلان مظاهرات الفرح الصاخبة ، وتنتهى القصة بخينه التامة وهزيمت الساحقة أمام أعضاء محكة كان هو عضوا فيها ، هذا هو رأى الأستاذ « بيت » ، وسنرى بصد أنه لا يطابق الواقع في بعض النقط عندما نتحدث عن وثيقة « ابوت » ، ووثيقة « ليو بولد الثاني » معا ،

⁽١) على يقصد المكان الذي دني فيه القرعون المؤله د استخب الأتول» ؟

ترجمة الوثيقة:

وقبل أن تتحدّث عن تفاصيل ماجاء في هذه الوثيقة يجب أن نضع أمام الفارئ الترجمة الحرفية لتكون عونا عند مناقشة تفاصيلها ونقدها .

الصفحة الأولى : (pl. 1) .

(١) [السنة السادسة عشرة ، الشهر الثالث من فصل الفيضان، [اليوم] الثامن عشر في عهد جلالة ملك الوجه القبل، والوجه البحرى، وب الأرضين « نفر كارع سنين رع » له الحيساة والفلاح والصبحة ابن « رع » رب التيجان ، كارع سنين رع » لمه الحيساة والفلاح والصبحة عبوب « آمون ، (٢) [«رمحسيس»] عبوب « آمون» له الحياة والفلاح والصبحة مجبوب « آمون رع » ملك الآلمة، وعبوب « رحل] مفتشو الجبانة العظيمة السامية، وكاتب الوزي، وكاتب المشرف على نوانة الفرمون (٤) ليفحصوا مقابر الملوك القدام، وقبور وأضرحة المشرف على نوانة المفرمون (٤) ليفحصوا مقابر الملوك القدام، وقبور وأضرحة بوقد أرسلهم عمدة المدينة والوزير « خجمواست »، وساقى الفرمون « نسآمون » كاتب (٢) الفرمون ومدير بيت المتعبدة الإلهية « لآمون رع » ملك الآلمة، والساق الملكي « نفر كارع — مبر — آمون » حاجب الفهيمون (٧) ... لصوص غربي الملية المظيمة السامية (٨) لآلاف السنين الفرمونية في غربي « طبية » غربي المارة والوزير والإشراف، وساقيا الفرمون .

() ... أرسل هذا اليوم ، الأمير «بورءا» رئيس شرطة الحبانة (مازوى) .
(١٠) رئيس الممازوى « بكورل » التابع لهذا المعبد (١١) التابع للجبانة (١٠) «آمون» .
(١٠) عمذا المعبد . (١٠) لهذا المعبد . (١٤) «آمون» .
(١٥) رئيس الممازوى « متوخيشف » النابع لهذا المعبد (١٦) كانب الوزير « يعنيك » . (١٧) الكاتب والحارس للجزن « يعنير » النابع المشرف على الجزانة .

(۱۸) كاهن معيد «أمنحتب»المسمى « باعنخو ». (۱۹) الكاهن «سر آمون» التابع لإدارة النييذ لمبيد « آمون » . (۲۰) شرطة الجبانة الذين معهم .

الصفحة الثانية: (Pl. I) ،

(١) الأهرام والمدافن والمقابر التي فحست في هذا اليوم على يد المراقبين .
(١) الأفق الابدى الملك وزسركاه (Sic) بن «رع أستحتب» وبيلغ عمقه عشرين ومائة ذراع من أثل لوحته (؟) المسياة « باعاقا » (ومعناها الارتفاع) شمالى معبد « أمنحتب » (٤) الحسديفة وهو الذي بلغ عنه أمير المديسة « باسر » لحساكم المدينة والوزير «خمعواست» (٥) ، والساقى الملكى « نمبرامون » كاتب الفرعون ، ولمدير بيت المتعبدة الإلهية « لآمون رع » ملك الآلحة (٢) ولسساقى الفرعون « لا تقوكا على سبح سامون » حاجب الفرعون ، والوجهاء العظام قائلا (٧) إن القالمصوص قسد نهروه ، وقد فحص في هسفا الروحة وجده هؤلاء المراقبون سليا .
(٨) التسبر الهرى الملك « سا سرع إن ما » الواقع شمالى معبد « أمنحتب » في الروحة (كابه المسمى «جهك» بين قديمه (١) وصورة الفرعون قد صورت على هسفه اللوحة وكلبه المسمى «جهك» بين قديمه (١) وصورة الفرعون قد صورت على هسفه اللوحة وكلبه المسمى «جهك» بين قديمه (١) وقورة الفرعون قد صورت على هسفه اللوحة وكلبه المسمى «جهك» بين قديمه (١) وقورة الفرعون قد صورت على هسفه اللوحة وكلبه المسمى «جهك» بين قديمه (١) واله وقد قص هذا اليوم ووجد سايا .

(۱۲) المقبرة ذات الهرم الفرعون « نب ح خبررع » بن « رع » «انتف» وقد وجد أنها كانت في سيل أن ينقبها اللصوص، فقد محلوا فيها نقبا سعته قدمان ونصف في الجانب الشهال (١٤) من القاعة الخارجية من المقبرة المنحوتة في الصحر لصاحبها المشرف على القربان لمبيد « آمون » (المسمى) « شورى » (؟) المنوف، وقد وجدت سليمة، ولم يفلح اللصوص في اختراقها ، (١٦) المقبرة ذات المسوص

⁽١) أي الآي تمثاله في حديقة المبد .

قد أخذوا في تقبها عند النقطة التي وضعت فيها لوحتها في هرمها (١٨) وقد فحصت في هذا اليوم ووجدت سليمة ، ولم يفلح اللصوص في تقبها .

الصفحة الثالثة : (Pl. II) .

(۱) المقبرة ذات الهرم للك « سخم رع سهداوى بن وع سبكساف » (۲) وقد وجد أن اللهموص نقبوها بنقب في حجرة ونفروه التي في (۳) هرمها من القامة الخارجية النابعة لمقبرة « نب آمون » لمنحوتة في الصخو وهو المشرف على غزن الفسلال لللك « منخبر رع » . (ع) وقد وجدت حجرة دفن خالية ، من سيدها، وكذلك وجدت خاوية حجرة دفن الزوجة الملكية العظيمة الفرعون « نبخهس » شريكته ، إذ قد استولى عليهما اللهموس ، وقد خص الوزير . (۲) والأشراف وسافيا الفرعون الأمر ، وقد كشف عن نوع الهجروم الذي عسان رع بن » « رع تاما » قد فحص هذا القبر على يد المرافيين ووجد سليا . « سفنن رع بن » « رع تاما » قد فحص هذا القبر على يد المرافيين ووجد سليا . (۱) المقبرة ذات الهرم للك « سفنن رع بن » « رع تاما » قد وجد سليا ، وراد المقبرة ذات الهرم الملك وروجه سليا ، وهم ملك ثان يدعى « تاما » وهم ملك ثان يدعى « تاما » قصه هذا الوم المرافيون، وقد وجد سليا ،

- (۱۲) المقبرة ذات الهرم للمك « واز خبررع » بن « رع كامس » . فحصت هذا المبوم، ووجدت سليمة .
- (١٣) المقسرة ذات الهسرم اللك « أحمس سابتير » لحصت هسده المقبرة ، ووحدت سلمة .
- (١٤) المقسبرة ذات الحسوم للمك « نب حنب رع » التي في « زمر » وقسد كانت سليمة. . (١٥) المجموع: المقابر ذات الأصرام اللوك القدامي الني فحصت

 ⁽١) ربما يقصد بقنظة «تفرر» هنا النهائية وبذلك تكون الحجرة المنهائية النبر 143, A.E.A. vol. 143
 (١) ربساكان أمير الاطكا (واجع مصر الفادية ج ٤ ص ١٩٥٥ / ٢٤٢٠).

ف هذا اليوم على يد المراقبين . (١٦) ووجدت سليمة: تسع مقابر ذات أهرام، وقد وجدت واحدة منهو بة ، فالمجموع الكلي إذن : عشر مقابر . (١٧) ومقابر مغنيات بيت المتعبدة الإلهية « لآمــون رع » ملك الآلهــة التي وجدت سليمة : اثنتان . (١٨) ووجدت اثنتان نهيما اللصوص، فيكون المجموع : أربع مقابر

الصفحة الرابعة : (PI. III) .

(١) المقابر والمجرات التى آدى إليها المنصون الغابرون ، والمواطنون والمواطنات ، في الجهة الغربية من « طبية » . وقد وجد أن اللصوص نهبوها كلها ، وجروا اصحابها (٩) من تواييتهم الداخلية والخارجية حتى إنهم تركوا في الصحراه ، وسرق متاعهم الجنازي (٤) الذي كان قد أعطى إياهم وكذلك الذهب والفضة والحلي التي كات في التوابيت الداخلية ، (٥) وقد وضم الأمير ورئيس « المازوى » (الشرطة) « بورعا » الخاص بالجبانة العظيمة السامية ، ومعه رؤساه الشرطة والشرطة (٢) ومراقب و الجبابة ، وكاتب الوزير ، وكاتب المشرف على الحدانة ـ الذين كانوا معهم ـ تقريرا عنها (٧) لممدة المدينية ، والموزير « خممواست » والساق الملكي «نشامون» كاتب الفرعون ، ومدير بيت المتعبدة « لآمون رع » ملك الآلمـة ، والمساق الملكي « نفر كارع ـ امبر آمون » المجبد المورعون ، والرجهاء العظام ، (٩) وقد وضع ، ورما » أمير الغرب ، ورئيس الشرطة في الجبانة قاتمـة كتابية باللصوص ، (١٠) المام الوزير والوجهاء والساقين عفيه فاعتموا بما معهم فاعتموا بما عدت .

(١١) السنة السادسة عشرة ، الشهر الثالث ، اليوم الناسع عشر ، وهو اليوم الذى ذهب فيه لفحص المقابر العظيمة الخاصة بالأطفال والزوجات الملكية ، والأمهات الملكية التى في مكان الجمال ـ عمدة المدينية والوزير و خممواست » والساق الملكي « نسآمون » كاتب الفرعون . (۱۳) وذلك يعد أن أخبرهم النحاس « بيخال » بن « خارى » الذى ندعى أمه «ميت شمرى» من غرب المدينة، وهو رجل من هيئة عمال (١٤) معبد «وسر ماعت رع مرى آمون » فى بيت « آمون » الموكل بأمره الكاهن الأكبر «الآمون رع» ملك الآلمة «أمنحتب»، وكان هذا الرجل قد وجد هناك (١٥) وضبط مع اشين آخرين تابعين للمبد الغريب من المقابر، وهو الذى كان عمدة المدينة قد حقق ممه هو والوزير «نب ماعت رع نحت» (١٦) فى السنة الرابعة عشرة، وأخبرهم قائلا: لقد كنت فى قبر الزوجة الملكية ه إزيس » زوج الفرعون « وسر ماعت رع مرى آمون» ولقد أحضرت مى بعض، (١٧) أشياء من هناك، واستوليت طبها ، والآن دفع الوزير وساق الفرعون هذا النحاس أمامهما إلى .

الصفحة الخامسة : (Pl. III) .

(١) المقابر معصوب (العينين) بوصفه سجينا مقبوضا عليه ، ثم كشف عن بصره العلماء عندما وصل إليها ، وقال له الأشراف : (٧) سر أمامنا إلى التبرالذي تقول إلى أحضرت منه الأشياء، وسار النماس أمام الأشراف . (٣) إلى قبر من مقابر أطفال الملك هوسرماعت رع سين رع الإله العظيم ، ولم يكن قد دفن فيه أحد قط، وكان قد ترك مفتوحا . (٤) وكذلك ذهب إلى بيت العامل «أمنوني» بن «حوى» التابع الجبانة ، الذي في هذه النقطة قائلا : تأمل المكان الذي كنت فيه . (٥) وقد أمر الأشراف أحر يتحت هذا النحاس (أي يضرب) أقسى امتحان في الوادي العظيم ، غير أنه لم يوجد (٢) أنه كان يعرف أي مكان هناك إلا المكانين اللذين أشار إليهما ، وسطف عينا بأن يضرب ويجدع أنفه وأذناه ، ويوضع على خازوف قائلا : إنى لم أعرف مكانا تما يين هذه المقابر العظيمة التي في «مكان الجال» الذي شعرت إليه ، غير المكولاد الملكون ، والأوجات الملكيات ، والأمهات الملكيات ، والأمهات الملكيات ، والأمهات الملكيات ، والأمهات الملكيات ،

وأجداد ، وجدات الملك الأشراف . (١٠) وقد وجدت سليمة ، وقد أمر الأشراف العظام المراقبين ، وقواد العشرة ، وعمال الجيانة . (١١) ورؤساء الشرطة ، والشرطة ، وكل عمال الجيانة أن يطوفوا حول غرب المدينة في مظاهرة كبيرة والشرطة ، وكل عمال الجيانة أن يطوفوا حول غرب المدينة في مظاهرة كبيرة اليوم التاسع عشر ، في هذا اليوم أتى عند الغروب بيالقرب من معبد « بتاح » اليوم التاسع عشر ، في هذا اليوم أتى عند الغروب بيالقرب من معبد « بتاح » هد وقايلا رجم الساق الملكي (١٣) «نسآمون» كاتب الفرعون ، وأمير المدينة «أسر وقابلا رئيس العهال «وسرخيشف» والكاتب «أمنتخت» (١٤) والهامل الفرعون : أما عن هذه المظاهرة التي قم بها اليوم فإن مافطموه لم يكن مظاهرة قط ، بل أغنية لابتهاجم (على حسابي) (١٦) ، وهكذا تحدث الهيسم ، ثم أقسم عينا أمام ساق الفرعون هذا قائلا : إن الكاتب « حييس » السابع بجبانة ، قسد (١٧) التابع لجبانة « خن - خني » ، والكاتب « بيبس » السابع بجبانة ، قسد أخباني من خسة اتهامات رئيسية ضدكم (١٨) ، و إني أكتب عنها للفرعون أخباني من خسة اتهامات رئيسية ضدكم (١٨)، و إني أكتب عنها للفرعون سيدي كي برسل بعض خدم الفرعون لحاسبتكم أجمعين ، وهكذا تحدث .

(١٩) السنة السادسة عشرة ، الشهر التالث من فصل الفيضان ، اليوم المشرون . صدورة من الوشيقة التي وضعها أمام الوزير «بورعا » أمير غرب المدينة ، ورئيس « مازوى » الجبانة (٢٠) خاصة بالكلمات التي تكلم بها أمير المدينة «باسر» لأهل الجبانة أمام سافي الفرعون ، وأمام بينوزم » كاتب المشرف على الجرانة (٢١) تقرير أمير الفرب • لقسد قابلت الساقي الملكي « نسآمون » كاتب الفرعون ، وكان معه « بورعا» « باسر » أمير المدينة واقفا يتشاجرهم أهل الجبانة ، بالقرب من معبد « بتاح » سيد « طبية » ، وقد قال أمر المدينة للناس .

· (P1. Ⅲ, IV) : الصفحة السادسة

(١) التابعين للجانة : لقـــد ابتهجتم على حسابي أمام باب بيتي نفسه ، فاذا تقصدون بذلك ؟ فأنا الأميرالذي بيلغ (٢) للحاكم . فإذا كنتم مبتهجين بهذا القبر الذي كنتم فيه، وفحصتموه ووجدتموه سـليا، فإنه مع ذلك (٣) قد وجد (قبر) الملك « مخم شدتاوى » بن درع سبكساف » منهوبا ومعه قبر « نبخس » الزوجة الملكية ، وهو حاكم عظيم قد (٤) نفذ عشرة أعمال عظيمة « لآمون رع » ملك الآلهة ، وهذا الإله العظيم، أعماله موجودة في وسطه هــذا اليوم (أي معبده) (o) ثم قال العامل « وسرخبش » الذي تحت إشراف رئيس العال « نخموت » التابع للجبانة عجيباً : "إن كلالملوك وأزواجهم (٦) الملكية، والأمهات الملكية، والأطفال الملكيين الذين يتوون في الجبسانة العظيمة السامية ومعهم أولئك الذين ياو ون في «مكان الجمال» ــ سالمون ، (٧) وأنهم محفوظون وآمنون سرمديا ، وأن إرشادات الفسرعون الحكيمة ابنهسم تحفظهم وتؤمنهم إلى الأبد ، و إنهسم سيفحصون فحصا دقيقا " (٨) وقد أجابه أمير المدينة هذا قائلا : " إن أعمالك تكنب كاماتك . ولكن في الحق إنها ليست نهمة حفيقيــة تلك التي عملهـــا أمير المدينة هذا " ، فقال له (٩) أميرالمدينة هذا مرة ثانية : ﴿ إِنْ الْكَاتَبِ « حرو الجانب العظيم من المدينة حيث كنت ليقدّم إلى ثلاث تهم (١١) خطيرة ، وقد كتبها كاتبي وكاتبا حي المدينة ، وقد قدّم لي كاتب الجبانة وبيس» تهمتين أخريين (١٢) فيكون المجموع عمس تهسم ، وقد كتبوا هاتين أيضا إذ لم يكن في الإمكان إخفاؤها لأنهـا تهم خطيرة تعاقب بالبتر (١٣) والوضع على الحازوق ، أو أقسى العقوبات ، و إني أكتب عنها للفرعون سيدي (١٤) لأجعله يرسل خدما مر التابعين للفرعو لمحاسبتكم " . وهكذا تحدّث إليهم أمير المعينـة هــذا وأقسم عشرة أيمــان قائلا : (١٥) تدحقا إنى سأفعه ، وقــد سمعت الكلمات التي فاه بها لأهل الجيانة العظيمة السامية لملايين السنين التابعة للفرعون في غربي طبية ، وقد بلفتها لسيدى لأنه يعد من الإجرام لواحد في مركزه (١٧) أن يسمع شبئا ويخفيه ، والآن لا أعلم علاقة التهسم الخطيرة التي يقول أسير (١٨) المدينة إن كتاب جبانة «ختى » الذين يطوفون بين الناس قد الصقوها به ، وفي الحق إنه ليس في (١٩) إمكاني سبر غورها، ولكني أبلغها سيدى حتى يصل إلى عمق هذه التهم التي قال عنها أمير المدينة هذا (٢٠) بأن كتاب الجبانة قد وجهوها إليه، وإنه كان يكتب عنها للفسرعون ، وإنه لحظاً من جانب (٢١) كانبي الجبانة هذين أن يذهبا إلى أمير المدينة هدا ويبلغاه في حين أن أسلافهما من الكتاب لم يبلغوه قط (٢٣) ولكنهم أبلغوا الوز برعندما كان في الإظلم المنوبي وإذا اتفق أنه كانت في الإظلم الشالي (الدلتا) فإن الشرطة وخدم جلالته (٣٣) التابعين أنه كانوا يتحدون في النهر إلى حيث كان الوزير حاملين معهم الوثائتي ، وإني أشهر على نفسي في السنة المسادسة عشرة ، في الشهر الثالث من فصل الفيضان ، أسير المعشرين (٢٤) فيا يخص الكامات التي سمعتها من أمير المدينة هدذا .

- الصفحة السابعة : (Pl. IV) •
- (١) السنة السادسة عشرة، الشهر الثالث من فصل الفيضان، اليوم الحادى
 والعشرون في هذا اليوم في محكمة المدينة العظمى بجوار اللوحتين العلويتين الواقعتين
 شمالى محكمة « آمون » عند يؤابة (٧) « دوارخيت » .

(a) والساق الملكى «نفركارع – مبر آمون» حاجب الفريجون ونائب القائد الفرسان
 « حورى » (٦) وحامل العلم للبحرية « حورى » وأمير المدينة «ياسر» .

أمر عمدة المدينية والوزير « خعمواست » بإحضار النحاس « بيخال » ن « خارى » (٧) والنحاس « ثارى » ن « خعمــؤ بي » والنحاس « بيكامّن » ان « الري » التابع لمعبد « وسرماعت رع مرى آمون » الذي تحت إدارة رئيس كهنة «آمون» (٨) وقد قال الوزير للا شراف العظاء المؤلفين الحكمة العظيمة التابعة للدينة: إن أمير المدينة هذا قد وجه تهما معينة (٩) الراقبين وعمال إلجبانة في السنة السادسة عشرة ، الشهر الثالث من فصل الفيضان ، اليوم التاسع عشر في حضرة الساق الملكي « نسآمون » كاتب الفرعون (١٠) مدليا بيكانات عن المقابر العظيمة التي في « مكان الجمال » . ومع ذلك فإنه عندما كنت هنــاك بوصفي وزيرا للبــــلاد (١١) وبصحبتي الساق الملكي ونسآمون، كاتب الفرعون فحصنا المفايرالتي قال عنها أمر المدينة: إن النحاسين (١٢) التابعين لمعبد دوسرماعت رع مرى آمون في بيت آمون » هاجموها ... وقد وجدناها سليمة ، وأن كل ما قاله كذب . والآن تأمل (١٣) إن النحاسين يقفون أمامكم . دعهم يقصون كل ما حدث . لقد سئاوا فوجد (١٤) أنهم لا يعرفون أى قبر في «مكان الفرعون» (قبره) قد أعطى عنه هذا الأمير بيانات ، وعلى ذلك وضع في موضع المخطئ فيا يخص ذلك (١٥) وقد أطلق الأشراف العظام سراح النحاسين التابعين لمعبد ه وسر ماعت رع صرى آمون » وسلموا للكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلهة (١٦) « امنحتب » في هذا اليوم، وقدكتب تقرير وأودع في سجلات الوزير .

شمرح وتعليمق:

وقبل أن نتقل إلى ما جاء فى ورقة « أمهرست » التي تعدّ مكبلة لحذه ألورقة يجب أن تحلل ما جاء فيها لتكون محتوياتها واضحة أمام الفارئ حسب المتن وليفهم القارئ لمب موضوع الأوراق الخاصة بسرقات المقابر عنـــــد تلخيصه فى نهاية هذا الفصل . ففي اليسوم الثامن عشر أرسلت لجنة التحقيق لمتابعة الكثيف والتثبت مما جاء في التقرير الذي كتبه «بورعا» عن لصوص ولكن (ص ٧ س ع ... ٧) يظهـ رجليا أنه كانت هناك سرفات قد كشف عنهـ م باسر » على الأقل ونشك في أن « بورعا » قد سمع بمقصد مناظره الذي كان يرمي إلى عمل فيص ، وأنه سعى إلى أن يسبقه بطلب تشكيل لجنة التحقيق . ولقــد نجح في أن يجعل نفسه يذكر في هذه الوثيقة بأنه المؤلف لهــذه اللجنة . وفي نهاية عمل اللجنة في هذا اليوم يلاحظ أنه لم يكن هناك أية مظاهرة من جانب هيئة عمال الجبانة . والمحتمل أن الكشف عن السرقات التي حدثت في مقبرة «سبكساف» وبهب مقبرتي «المغنيتين» وكل المقابر الصغيرة - قد غطى عليه الكشف بأن تهمة « ياسر » الخاصة مقعرة « امنحتب الأول » لم يكن لها أساس من الصحة . والظاهر أن ما جاء في (ص ٣ سمطر ه - ١٠) وهمو الخاص بتقرير المجنسة والقبض على اللصوص والتحقيق معهم واعترافهم كانت كلها أشياء قد حدثت في هـــذا اليوم . وقد ظنّ « بورعا » وهيئة عماله بلا شك أن مقدرتهم على الإتيان بالمجرمين يعدّ انتصارا عظيماعلى عدَّوه « باسم » . وسنرى أن ورقة « امهرست » تحتوى على جزه من اعتراف اللصوص عن سرقة مقبرة «سبكساف» وفضلا عن ذلك تحتوى على أدلاء اللصوص بموضع الحريمة ف اليوم التاسع عشر وقد أغفلت ورقة « ابوت » هذه الحادثة وليس لدينا وسيلة لمعرفة ما إذا كان هؤلاء فقط هم اللصوص الذين حقق معهم بناء على تقرير اللجنة، أو أن أولئك الذين ارتكبوا حرائم في المقابر الأخرى الصغيرة قد قبض عليهم أيضا .

وحوادث اليوم الناسع عشر لابة أن نميزها بدقة عن حوادث اليوم النامن عشر، فنى هذا اليوم الثانى أرسل الموظفون الأر بعة الرئيسيون فى منطقة « طبية » لجنة قامت بجولة تتحصر فى منطقتى « ذراع أبو النجا » و « الدير البحرى » . وفى اليوم الناسع عشر زار الوزير نفسه وساق الفرعون « نسآمون » « مكان الجمال » (وهو المحروف الآن «بوادى الملكات») وقد قاموا بالتفنيش على حسب البيان الذى ذكره

لم النجاس « بيخال » (وهو الذي كان قد قبض عليه فيا مضي في السمنة الرابعة عشرة لتسكمه بالقرب من المفابر) بتهمة أنه نهب قبر الملكة « إزيس » . ولكن إذا رجعنا إلى الصفحة السابعة من المنن (س ١١ - ١٢) وجدنا أن « باسر » هو الذي ذكر أن بعض المقابر قد نهبها « بيخال » ورفيقان له معه . فكيف نفسر همذا التناقض ، ولماذا كان ينبغي « لبيخال » أن يخرج عن نطاقه ليتهم نفسه بجريمة لم يكن قسد ارتكبها ؟ فهل من الحائزأن « باسر » هو الذي عمل الاتهام، وأن « بيخال » كان بريثا وأنه نطق بهذا الاعتراف لبهرب من العذاب الذي كان سيلاقيه عند التحقيق ؟ وعلى أية حال فإنه عنسهما سيق إلى « وادى الملكات » لم يكن في مقدوره أن يرشد عن قبر الملكة ﴿ إِنْ يِسِ اللَّهِ عَلَى قَبْرُ آخِرُ وَكُلُّ مَا استطاع أن يرشد إليه هو قبر لم يستعمل وكوخ عامل، وقد قال عنهما إنهما المكانان اللذان كان فيهما . ومن المحتمل أن هـ ذين المكانين هما اللذاذ كان يتسكم فيهما من سلتين مضمًا، وقعمة هذا الرجل لها رنة صدق في الآذان و يمكننا أن نستخلص أن « باسر » كان يرغب في الحط من أمانة أهـل الجبانة باتهامهم بعدم الاستقامة في « وادي الملكات » ، وفي غيره من الدائرة التي يعملون فيها ، فقبض على هذا الرجل بسهب الشبهة التي كانت تحــوم حوله في العــام الرابع عشر من حكم هذا الفرعون (أى رعمسيس التاسم) بمثابة آلة مناسسبة لتنفيذ غرضه . ومن الجائز أنه على الرغير من اتهامه الخاطئ للا شخاص ، فإن السهمة نفسها كانت لها ما يبروها إذ ليس لدينًا ضمان في أن التفتيش الذي قام به الوزير وساق الملك كان تفتيشا شريفًا ، إذ من الغريب أنه بعد مضى سـنة إلا يومين وجد مراقب الجبانة قبر الملكة « ايزيس » هذا نفسه قد نهب .

ولايسع الإنسان إلا أن يستغرب فيا إذا لوكانت شكلت لجنة عمايدة للكشف عن التدنيس الذي لحق بالقر منذ سنة مضت ، وقــد أعقب التنبجة السلبية التي

Turin Journal of Year 17. Recto B. 8, 2 ff. : الجم على (١)

أذى إليها الفعص في هدذا اليوم قيام هيئة عمال الجيانة بمظاهرة فوح أوسى بها الأشراف العظام. وقد كانت موجهة ضد دياسر» بلا شائ ولا أدل على ذلك من أنها امتدت إلى الشاطئ الشرق النيل حيث وصلت إلى باب داوه نفسه ، ولم يكن يخامره شك في معنى هذه المظاهرة ، فقد ميزها بأنها مظاهرة ابتهاج على حسابه ، المورف ، (اليوم العشرون) وتكل عادئة « باسر » مع العال من عتويات الفرعون ، (اليوم العشرون) وتكل عادئة « باسر » مع العال من عتويات الشكوى التي قدمها « بورما » بخصوص هذه المحادثة ، وقد أظهر « باسر » لأهل المبانة نقطة من نقط ضعف مركوهم وهى ظاهرة القارئ المحايد، وأعنى بذلك أنه الجنانة نقطة من نقط نصف مركوهم وهى ظاهرة القارئ المحايد، وأعنى بذلك أنه مهما كانت تنائج فيص اللبنة في اليوم التاسع عشر في «وادى الملكات» تجاهله وذلك لأن مقبرة الملك « سبكساف » قد وجدت منهو بة ، وكذلك نعلم من الوثيقة أن « حوى شرى » ارتكب ثلاث تهم من الخس وأدب « بس » ارتكب ثلاث تهم من الخس وأدب « بس »

وهذه المحادثة لا تحتوى على صحاب خطيرة إلا فى تفاصيل الترجمة . وعل أية حال فحا هى التهم الخمس ؟ هل هى التهم الأصلية التى بنى عليها « باسر » هجومه على أهمل الجبانة أو هل هى تهم جديدة كان غرضه متابعتها . و بعبارة أنوى هل اعترف « باسر » بأنه هزم حتى الآن أو أنه صم على إماطة اللئام عن أسباب جديدة يحتمى خلفها ؟ أو هل ظنّ أن تهمه لم تقابل بأمانة ، وأن الفحص كان قد طبخ وأنه على ذلك عزم على وفع الأمر لسلطة أعلى (أى الفرعون) ؟ وحوادث اليوم الواحد والعشرين ينبنى أن تفصل فى هذه النقطة :

فقد وضع «بورعا» ف هذا اليوم (الواحد والعشرين) شكوى أمام الوزير جاء فيهًا أن « باسر » فى حديث مع العال لا يزال يوجه تهما . ويكون جواب الوزير على ذلك هو طلب عقد محكة «طيبة العليا» التي كان « باسر » عضوا فيها . ونجد أن الثلاثة النحاسين الذين كان قد قبض عليهم عام ١٤ بوصفهم مشبوهين وقد حقق مع « بيخال» من ينهم في «وادى الملكات» في اليوم الناسع عشر قد أحضروا. وأخبر الوزير المحكة أن « باسر » في حديثه مع الهمال قد أدلى بتصريحات خاصمة « بوادى الملكات » (وهي أقل تلميح في ورفتا يشير إلى أن اتهامات « باسر » في اليوم التاسع عشر كانت خاصة بمنطقة الجبانة هذه) ، وأنه هو بنفسه والساق « نسآمون » قد فحصا الوادى المذكور ووجدا المقابر سليمة ، وفضلا عن ذلك فإن النحاسين المتهمين قد حضروا فلسائم المحكة ، وفعلا قمد حقق معهم واتضح أنهم لا يعرفون أية مقبرة في مكان الملك (أى في الجبانة الملكية) أعطى عنها «باسر» بيانات ، و بذلك هرم « باسر » .

ولكن يتساعل المرء هل هذا جواب شاف لاتهامات و باسر »، وما الضوء المدى يقيه عليه إذا فرضنا أن اتهامات « باسر » الخسة هي مجود تكار لاتهامات علمت من قبل ، وأن الوزير كان أمينا في نسبتها فقط إلى «وادى الملكات» ، والحلطة التي سار على هديها الوزير في المحكة هي أن هذه الاتهامات لا يمكن أن تكون صحيحة لسبين : (أولا) لأنه وجد بنفسة أن مقابر الوادى سليمة ، (تانيا) أن الناصابين الذين اتهمهم بالاسم قد حقق معهم ووجدوا أبرياء ، ولما حقق معهم مرة أحرى وجد أنهم أبراء أيضا ،

و إذا فرضنا من جهة أخرى أن «باسر » كان حقيقة يهذد باتهامات جديدة خاصة «بوادى الملكات» فإنه يمكننا أن ناخذ تصرفات الوزير على الوجه التالى : إن الفحص الذى قام به شخصيا و براءة النحاسين يبرهن على أن «باسر» كان مخطئا في اتهاماته الأصلية . فهل يحق لنا بعد ذلك أن نعد أى اتهامات يوجهها جدية ؟ وعلى أية حال فإن أحد هدنين الرأيين يمكن أن يكون هدو الرأى الصحيح، و إنه المن الصحب أن نعرف كيف نقصل بنهما . وفي الوقت تفسه نجمد أن التفسيم الدى جاء في الصفحة الخاصة (سطر ١٧) وفي الصفحة السادسة (سطر ١٩ – ١٣) يشير إلى اتهامات جديدة .

ف أوراق أخرى ... أن الحالة التي كانت علمها الحيانة في هذا العهد كانت غزية . في الحيانة الملكة وغرها، والأمر الأكر احتالا أن يكون قد انتهز فرصة ليشفي غلته من « يورعا » لحقسد كان ينل مرجله في صدره منه ومن أفسراد آخرين من هئة عمال الحيانة، ولكته قد أساء تقدر ما طيه مناظره من قوة، إذ أن وبورعام قد كسب إلى جانبه عواطف كار الموظفين إمّا بالرشوة أو بطرق أخرى أقل تفقة لا نعامها ، وبذلك ألف حلفا على « باسر » ، فقد كانت لجنة اليوم الثامن عشر مؤلفة من موظفين من رجال الجبانة يصحبهم كاتب الوزير وكاتب الخزانة ، ومع ذلك فإن الحالة التي وجدت علمها مقبرة « سبكساف ، لا يمكن إخفاؤها ، وقسد كان الفحص الذي عمل في اليوم التاسع عشر يقوم به الوزير وساقي فرعون فقط. وكان تحريضه لكار الأشراف أنفسهم للقيام بمظاهرة على « باسر » (ص ه س ١٠ – ١١) وعقد هيئة المحكة في اليوم الحادي والعشرين ، كل ذلك كان بمثابة رواية تمثل للحط من قدر « باسر » الذي لم يعين الاتهامات التي وجهها لمنساظره . على أن وجود مقبرة الملكة « إزيس» مخرّبة بعد مضى سنة من هذا التاريخ بالضبط بجعلنا في حيرة فيما إذا كان كل من الوزير وساق الفرعون مدققا وأمينا في فحصه كما بجب أن يكون أم لا ؟

والآن يتساءل المسرء ما نوع هسذه الوثيقة ؟ فهى ليست بلاشك كما يقسقر برسند (Br. A. R IV, 509) الملخص الرسمى من ملفات الوزير – لأنه قسد جاء في الصفحة السابعة السسطر الساج عشر أنه قسد وضع تقرير (سواء أكان لكل الفضية أو بلخزء منها) وأودع في سجلات الوزير ، وواضح أن ووقة ه ابوت » ليست . هي هسذه الوثيقة ، وفضلا عن ذلك نجسد في الأسطر ، ا و ١٢ و ١٥ من الصفحة الأولى أن بعض الموظفين قسد ذكوا بأنهم ضباط هسذا المعبد، فعلى ذلك تكون الورقة قد كتبت في المعبد، وكان القصد أن تكون في سجلات المعبد، ولن نكون بعيدين عن جادة الصواب إذا قلنا إن هــنا المعبد هو معبد « رعمسيس الثالث » في « مدينـة هابو » - وهو كما ذكرنا آنفا كان مركزا لإدارة الجبانة في أواخر الأسرة المشرين ،

ورقة ﴿ أمهرست وليو بولد الثاني ﴾ :

لقد ظلت معلوماتنا عن هذه الوثيقة متحصرة فى الجزء الذي يق لنا منها ، وهو الله نفس الله وهو الله عنها ، وهو الله نشم الأستاذ و كابار » بكشف جديد غاية فى الغرابة عن الجزء المفقود من هـذه الورقة التي تعدّ فى الواقع مكملة لما جاء فى ورقسة « ابوت » وقد تناول الأستاذ « بيت » لحص الجزء الأولى فى كتابه عن السرقات التي حدثت فى المفام الملكية كما ذكرًا آنف (راجع Eric و Peet Ibld p. 45) .

ولكن بعمد الكشف الجديد تساول الأستاذ وجاردنر » ترجمة هذه الورقة بأكملها ترجمة دقيقة (راجع J.E.A. Vol. XXII p. 170) ، فأصبحت بذلك معلوماتنا لا يأس بها عن السرقات التي وقعت في القبور الملكمة، والملابسات التي حدث في أثناه ذلك المهد من الأحداث الهامة جمّا في تاريخ هذا العصر، وما انطوى عليه من ضارِ لا تقع مادة إلا عند أفول نجم الدول .

و يلاحظ أن ووقة «أمهرست » تحتوى على ثمانية أوجه بردية طولها نمانى بوصات وعرضها ثمانى بوصات وتصف بوصة ، وهى تؤلف الأنصاف السفلية لأر بع صسفسات ، و رابعتها هى نهاية الورقة ، والورقة التى عثر عليها «كابار » كانت فى داخل تمشال صغير من الحشب أهداه الملك « ليو بولد الشانى » ملك بلجيكا « لمتحف بروكسل » وهى التى كلت الجزء المقود من ورقة «أمهرست »، وقد

The Amharest Papyrus, London 1899 : المارية (١)

أطلق «كابار» على الجزء الجسديد من الورقة اسم « ليو بولد النسانى»، وبهذا الكشف الجسديد أصبحت الورقة كاملة إلا بعض كامات لا تؤثر كثيرا على المغنى وسنطلق عليما اسم ورقة « أمهرست وليو بولد الثانى»، وهاك الترجمة حرفيا كما وضمها الأستاذ «جاردنر» مع بعض تغيير بسيط :

(۱ ـ ۱) السنة السادسة عشرة ، الشهر الثالث من فصل الفيضان ، اليوم الثالث من فصل الفيضان ، اليوم الثالث والمشرون في عهد جلالة ملك الوجه القبلي والوجه البحرى ، رب الارضين « نفر كارع سستين وع » « رع » رب التيجان مشل « آمون » « رعمسيس خعمواست مرى آمون » (عيوب « آمون رع » ،) رب الآلهة ، و «رع حوراختي » معطى الحياة أبد الآبدين .

التحقيق مع الرجال الذين وجد أنهم قد نهبوا المقابراتي في غربي « طيبة » ، وهم الذين انهمهم « بورها » عمدة غربي « طيبة » و ورئيس الشرطة خادمي القسير العظيم السامي لملايين السنين للفرعون ، وكاتب الحي « وننفر » ، وملاحظ المدركز غربي « طيبة » (المسمى) « أمنتخت » ؛ وقد أجرى التحقيق معهم في بيت ماك « منتو » وب « طيبة » حاكم المدينة ، والوزير « خعمواست » ، وساق المدون « نسآمون » كاتب الفرعون ، ومدير بينت متعبدة « آمون رع » ملك الإلمانة ، وساق الملك « نفر كارع — مبر — آمون » حاجب الفرعون ، وعمدة « طبة » « باسر » « طبعة » « باسر » « طبعة » « باسر » «

وقد أحضرهناك « أمنهنفر » بن « أنحور نخى » وهو بنّاء بيت « آمون رع» ملك الآلهــة تحت سلطان الكاهن الأكبر [لآمون رع ملك الآلهة « أمنحتب » وقد قبل له] لصوص اذكر اللصوص الذين كانوا ممك [آمون رع ملك] الآلهــة

(١ - ١٥) قال : "لقد كنت أشتغل في عمل تحت سلطة «رعمسيس نخت» الذي كان الكاهن الأكبر « لامون رع » ملك الآلهـة مع زملائي البنائين الذين كانوا معي ، وقد أصبحت معتادا سرقة المقابر بصحبة البنّــاء « حصى ور » س همر نبتاح ، التا بع العبد « وسر ماعت رع مرى آمون » في بيت «آمون » تحت سلطان ه نسآمون » الكاهن « سم » لهذا المعبد ، والآن عندما بدأت السنة الثالثة عشرة من حكم الفرعون سيدنا ، أى منذ أربع سمنين مضت ، انضممت مع النجار « ستنخت » (۲ - ۱) بن «بنعنقت» التابع لمعبد «وسر ماعت رع مرى آمون» في بيت « آمون » تحت سلطة الكاهن الثاني «لآمون» ملك الآلهة، أي الكاهن هسم» «نسآمون» التابع لمعبد «وسرماعت رع مرى آمون» في بيت «آمون» ، وكذلك مع المزخرف «حسب عا» التابع لمعبده آمون »، ومع الفلاح «أمنمحب» التابع لبيت « أمنثوبي » تحت سلطة الكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلمة المذكور، ومع النجار «إرنامون» التابع الشرف على الصيادن «لآمون»، ومع (صاب الماء) « خعمواست » التابع للحراب الذي يحل على الأعناق لللك « منخرورع » (تحتمس الرابع) في هطيبة»، ومع نوتي عمدة المدينة ه عجاى » بن « ثاروي » والكل ثمانية ، وقد ذهبنا لنسرق المقابرعلي حسب ما تموّدنا ، وقد وجدنا هرم الملك « سخموع شدتاوى » بن « رع سبكساف » ، وهذا لم يكن قط كالأهرام ومقابر الأشراف التي كنا نذهب لسرقتها عادة . وأخذنا آلاتنا المصنوعة من النحاس وحفونا بها طريقنا إلى داخل هرم هذا الملك حتى وصلنا إلى نهاية عمقه فوجدنا حجراته السفلية، وأخذنا شموعا متقدة في أيدسًا ونزلنا فها، ثم نزعنا الأحجار الصغيرة التي وجدناها عند فوهة منحدرة ، ووجدنا هذا الإله (الملك) مضطحما عند نهاية حجرة الدفن ، ووجدنا مكان دفن الملكة « نجعس » ملكته – بجواره وكانت - حجرة الدفن - مجملة ومحفوظة بالحبس ومغطاة بالحصي، وقد اقتحمنا هذه أيضًا ، ووجدناها ثاوية هناك على النمط السابق ، ووجدنا تابوتهما وصندوقهما الخشبين اللذير كأنا فهما ، ووجدنا المومية الكرعة لهذا الملك مسلحة بسيف وعدد كبيرمن التعاويذ ، والمجوهرات الذهبية حول رقبته، وغطاء رأسه المصنوع من الذهبكان طيه .

وكانت مومية هــذا الملك العظيمة مزينة تمــاما بالذهب ، وكانت صناديقه الحشبية مزينة بالذهب والفضة من الداخل والخارج، ومرصعة بكل أنواع الأجهار الكرمة ، فِمعنا الذهب الذي وجدناه على الموميــة الكريمة لهــذا الإله ، وكذلك الذهب الذي وجدناه على التعاويذ والمجوهراتُ ألتي كانت على رقبته، والتي كانت على الصناديق الحشبية التي كان يثوي فيهما ، وقد وجدًا الملكة في الحالة نفسها بالضبط، فمعناكل ماوجدناه عليها أيضا، وأشعلنا النيران في صناديقهما الخشية، وأخذنا أثاثهم الذي وجدناه معهم، ويحتوى على أشياء من الذهب والفضة والعرنز، وقسمناه فيا بيننا، وجعلنا الذهب الذي وجدناه على هذين الإلهين ــ وهو المأخوذ من موميتيهما وتعاويذهما وصناديقهما الخشيبة (ص ٣- ١) _ ثمانية أنصبة ، فكان نصيب كل منا نحن النمائية عشرين دبنا من الذهب ، فيكون المحموع مائة وستين دبنا من الذهب (الدبن ٩١ جراما)، ولم يكن في ذلك قطع الأثاث . ثم عبرنا النهو إلى « طيبة » . و بعد بضعة أيام سمع مشرفو أحياء « طيبة » أثنا كنا نسرق في الغرب، فقبضوا على وسجنوني في إدارة عمدة «طبية» ، فأخذت العشر من دمنا من الذهب التي كانت نصبي وأعطيتها « خصة بي » كاتب المركز التــابع لمرسى « طَيبة » فأطلق سراحي ولحقت برفاقي فعوضوني بجزء مرة ثانية؛ واستمررت مع اللصوص الآخرين الذين كانوا معي حسى اليوم في مزاولة سرقة قبــور الأشراف وأهالى البلاد الذين يثوون في غربي « طيبة » ، وكان عدد عظيم من أهل البلاد يسرقونها أيضا، وكانوا شركا. في ذلك مثلنا .

 ⁽١) لم يأخذوا نفس المجوهرات على الرغم من قيمتها لأن اسم الملك أو الملكة كان مكتوبا طيب ا و بذلك كان يكشف سرجويتهم ، وهذه من الحبل التي تراها الآن في كثير من السرقات .

بيان بأسماء اللصوص الثمانية الذين كانوا في هذا الحرم:

« أمنهنفر » بن « أنحور نخــقى » بنّاء لمعبد « آمون رع » ملك الآلهة تحت سلطان الكاهن الآكبر « لآمون رع » ملك الآلهة « أمنحتب » .

« حميي ور » بن « مرنبتاح » بنّاء لمعبد « وسر ماعت رع مرى آمون» في بيت « آمون » تحت سلطان الكاهن الثانى «لآمون رع» ملك الآلهة «نسآمون» الكاهن « سم » لهذا المعبد في « بيت آمون » .

المزخرف و حصى عا » بن ـــ النابع لبيت و آمون رع » ملك الآلمــة تحت سلطة الكاهن الأكبر ولآمون » المذكور آنفا .

النجار « إرنامون » التاج « لنسآمون » المشرف على الصيادين لبيت « آمون رع » ملك الآلهة .

الفلاح « أمنمحب » النابع لبيت « أمنثوبي » المستخدم في جزيرة «أمنثوبي» تحت سلطة الكاهن الأول « لآمون » المذكور آنفا .

صاب المساء «كامواست » الناج للحسواب الذي يحسل وهو الخاص بالملك « منخبرو رع » (تحتمس الرابع) تحت سلطة (ترك الكانب هنا فضاء) .

(ص ۳ س ١٥) « عجا نفر » بن « نخموت » الذي كان في خدمة العبــد النو بى « نايلامون » التابع لكاهن « آمون » الأكبرالمذكور .

فجموع من كانوا في هرم هـذا الإله ثمانية . وهـذا النحقيق فـد أجرى نضربهم بالمصى وغل أيديهم وأرجلهم . وقد قصوا نفس القصة . وأمر حاكم المدينة والوزير «خممواست» وساقي الفرعون «نسآمون»، وهو كاتب الفرعون بأخذ الملصوص أمامهما إلى غربى « طبيسة » في السينة السادسة عشرة ، الشهر الثالث من فصـل الفيضان ، اليوم التاسع عشر ، وقد دل اللصوص على قبر هذا الإله الذي نهوه (يقصد هنا بالإله الملك) . وقد عمـــل محضر مكتوب للتحقيق معهم وإتهامهم ، وأرسل التقرير الحاص بذلك إلى حضرة الفرعون على يد الوزير والساقى، والحاجب، وعمدة « طببة » .

(ص ٤ – ١) السنة السادسة عشرة ، الشهر الشالث من فصل الفيضان، اليوم الشانى والعشرون، وهو يوم تسليم اللصوص الذين كانوا في هرم هذا الملك « لأمتحتب » الكاهن الأكبر « لأمون رع » ملك الآلحة (وقد عمل هدذا) في المحكة العليا على يد حاكم المدينة ، والوزير « خصواست » ، وساقي الفرمون « نسآمون » كاتب الفرعون ، ومدير البيت للعبدة « لآمون رع » ملك الآلحة ، وساقى الملك « تفركارع مبر آمون » حاجب الفرعون ، وعمدة (طيبة) « باسر » ، والأشراف المظام للحكة العليا الفرعونية ، وقد دؤن على إضمامة بردى ، وأودع في إدارة المكاتبات في هذا اليوم .

الناس الذين سلموا إليه فى هــذا اليوم على يد الأشراف العظاء: البناء « أمنهنف » بن « أنحور نخت » النابم لمبد « آمون رع » ملك الآلهة تحت سلطان الكاهن الأكر « لآمون » المذكور ،

(ص ٤ س ه) «حسي ـ ور» بن « مربتاح » وهو بناء تابع لمعبسد الملك « وسر ماعت رع مرى آمون » فى بيت « آمون » تحت سلطة الكاهن الشانى «لآمون رع» ملك الآلحة «نسآمون» وهو الكاهن «س» لمعبد « وسر ماعت رع مرى آمون » فى بيت « آمون » ،

الوكيل « أمخم السابع لبيت « أمشوبي » الذي كان مستخدما في جزيرة « أمنتوبي » تحت سلطان الكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلهـــة المذكور آنفا ، البستاني « شد _ ســواني » بن « آني نحت » السابع لبيت « أمنحت » محبوب « آمون رع » ملك الآلهة تحت ســلطة الكاهن الأكبر « لآمون » ملك الآلهة المذكور آنهــا . إنه لم يدخل هرم الملك ، ولكنه كان ضن الســبعة عشر لما الذين وجدوا يسرقون المقابر التي غربي و طبية » . المجموع: واللصوص الذين كانوا في همرم الإله المذكور، وهم الذين سلموا اللكاهن الأكبر « لآمون » المذكور في هـذا اليوم ثلاثة رجال ـــ لص مقابر: رجل واحد.

(ص ٤ سطر ١٠)، لصوص هرم الإله المذكور النائبون؛ وهم الذين كلف بإحضارهم ثانيـة الكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلمة لأجل أن يلق بهم فى السجن ومعهم وفقاؤهم اللصــوص فى حصن بيت «آمون رع » ملك الآلهة إلى أن يقزر الفرعون سيدنا عقابهم .

النجار «ستخنخت» بن « بنعنقت » النساج لمعبد « وسر ماعت رع مری آمون » فی بیت « آمون » نحمت سلطة الکاهن الثانی « لآمون رع » ملك الآلهة « نسیآمون » وهو الكاهن « سم » لمعبد « وسر ماعت رع مری آمون » فی بیت « آمون » (والیقیة ترکت ولم تكتب) .

المجموعة «ب» : والآن ننتقل إلى مجموعة أخوى لها علاقة بهذه السرقات.

ورقة «هاريس» رقم ٤ ه . · · ا بالمتحف البريطانى :

هـ نم الورقة قد دؤن عليها عدة منون غير مرتبط بعضها بالبعض الآخر من حيث الموضوع، ولكنها كانت كلها خاصة بالسرقات التي كانت تحدث في المقابر في ذلك السهد (Select, Pap. Pl. ZXXIX) وهي ضمن مجموعة الأوراق التي تركها «هاريس» ويبلغ طولها حوالي ١١٦ ستيمترا وعرصها ٤١ ستيمترا ، ومحتويات هذه الورقة يمكن تلخيصها باختصار فها يأتي :

(١) ظهر الورقة (ص ١)، التاريخ: السنة السادسة عشرة والسنوان.
 التحقيق مع البناء ه أمنينفر» الذي يعقف بأنه سرق مع جماعة آخرين مقابر في الجمهة الغربية من ه طبية ».

(۲) وجه الورقة : (ص۲س۱ – ۷) : (فقد منها سطران تقریبا).

لص (قد ضاع اسمه) يعترف مع ثلاثة آخرين بسرقة ١٦ قدنا من الذهب من مقابر، وأحد هذه المقابر لكاهن ثالث «لآمون» ويدعى «نافض» . وهذا القبر هو رقم ١٥٨ فى «ذراع أبو النجا» (راجع Gardiner & Weigall Cat. No. 158)،

(٣) وجه الورقة: (ص ١ س ٨ – ١٢): نجمد اللص نفسه يمترف بارتكاب سرقة من مقبرة في ح. « نفر تارى » (*) .

(ع) وجه الورقة: (ص ٣ س ١ — ٣): اعتراف سماك اسمه قسد ضاع بأنه قد على في قاربه سمة لصوص ، وسلم من واحد منهسم يدعى « بانحترسى » ثلاثة قدات من الذهب أجرا له ، وهذه هي نفس الحمادثة التي سنقرؤها فيا بعد وهي الملسوبة إلى « باخيحات» في وجه الورقة (ص ١ — ٣) حيث نعرف أسماء هؤلاء اللصوص السنة ، والمجاك الذي عبر بهسم في قاربه إذ يدعى « بانحتمؤ بي » ،

(a) وجه الورقة: (ص ۲ س ۷ – ۱۲): نفرأ عن شخص يدعى
 «أمنبشر» الذي يعرف بزيارة قام بها مع آخرين لمقابر غربي « طيبة » وإحضار
 ذهب وفضة من هناك .

(٣) ظهر الورقة: (ص ٢ س ١٣ – ١٦): يعترف نفس ه الرجل بسرقة ذهب من تابوت داخل لشخص يدعى «أمتخصو» يلفب حارس الخزانة، وحامل المروحة لمعبد « آمون » . وهــذا الفبر على ما يظهر ليس معروفا لنا حتى الآن .

(٧) وجه الورقة: (ص١٣٥ س١٦٦): بعترف هنا «باخيحات»
 بسرقات من الذهب والفضة من مقابر عربي « طببة» ، ويشترك مه في ذلك
 خسة رجال آخرون . وهـذه هي الحادثة التي أشرنا إليها من قبـل في ص ٢

س ١ - ٦) وهي التي قصها المياك « بانختمؤ بي » وهو الذي يتهمه هنا بحسق « باخيحات » .

والمتن الذي يسترى نظرنا في هذه الورقة غير ما ذكر هو الذي جاء في الصفحة الثالثة من وجه الورقة (س٧-١٧)، إذ نجد السطر الساج يبتدئ بالتاريخ: السنة الثامنة حشرة ، الشهر الثانى من فصل الفيضان ، اليوم الراج والعشرون ، ويأتى بعد ذلك شهادة كاهن يدعى «بنون حاب» إذ قد اعترف أنه قد ذهب مع كهنة آخرين إلى مكان لم يعين ، وسرق أفراق ذهب من تمثال الإله «تفر توم» الخاص بالفرعون « رحمسيس الثانى » ، هذا فضلا عن أنه قد اتهم بأنه قد ذهب إلى مكان تما خاص بهذا الإله ، وسرق منه أو يع قطع من الفضة ، ووضع مكانها أخرى مصنوعة من الخشب أو مادة أخرى ، وقد دعى صائم لتحقيق الموضوع ، ويقتم لنا هذا الشخص قائمة بالأفراد الذين اشتركوا معه في الجريمة ، واستولوا على الغنيمة ، وأخيرا نجد مذكورا في السعار الساج عشر أن نجاسين قد اتهما بسرقة الرزائدي كان على تمثال « السيد » وهذا الجزء كاهو ظاهر ليس له علاقة بما سبقه ، وتاريخه بعد تاريخ المتن الذي على طهر الورقة في الصفحة الأولى بستنين ، وبهذا ينتهى المتن الذي على وجه الورقة في الصفحة الأولى بستنين ، وبهذا ينتهى المتن الذي على وجه الورقة ،

تعود الآن إلى متن ظهر الورقة ، بصرف النظر عن الصفحة الأولى منه الخاصة بسرقة المقابر ، فيصادفنا المتن الذي على يسارها ، وهدندا المتن يشمل عمودين من الأسماء فوقهما سطران طو يلان بمثابة عنوانين ، ومن هدند ففهم أنها قائمة رجال تابعين الأرض كان يصنع لهم الشعير خبرا ، ويقدمه لهم مدير بيت مغنية «آمون » و « قاشوتى » كاتب الجيش ، وقد أزخت الفائمة بالسنة السادسة ، الشهر الثالث من فصل الفيضان ، اليوم العاشر من الشهر .

والأشخاص الذين كانوا يتسلمون الشعير قد وصفوا بانهم : كل رجل من كل بيت داخل حصون معبد « وسر ماعت رع مرى آمون » (رمحمسيس الثالث) . وقد كان يقوم بالتوزيع الأمير « بورعا » ، وكاتب الحي « ونففر » ، وضابطا المركز «آنى نخست» ، و « أستخمو » ، ومقدار الشعير (الشوفان) الذى كان يصرف لكل شخص قسد كتب بالمداد الأحمو على اليسار لكل رجل أو امرأة، ومجموع الشمعير الذى دؤن هو ٨ ٨ حقيبة (خار) ، والحقيبة تعادل أربع دبنات .

والآن نعود إلى بحث متن السرقة الذي على وجه الورقة ١ ، ٥ ، ٣ ، والذي على ظهرها ١ ، ٢ ، ٢ ، ١ - ٣ .

فالمتن الذي على وجه الورقة مؤرخ بالسنة السادسة عشرة ، الشهر الثالث من فصل الفيضان ، اليوم التاسع عشر ، وعنوانه : محاكة اللصوص الذين وجداً نهم سرقوا مقابر غربي « طيسة » وهم الذين حاكمهم الوزير « خصواست » وصاقى الفرعون « نسآمون » وهسوكاتب الفرعون ، وساق الفرعون « نفركا رع _ مبر آسون » حاجب الفرعون ، وأمير « طيبة » (باسر) ، والشاهد على ذلك هسو المناه « أمنينفر » (VSI. 4) ، وقد اعترف بأنه نهب التوابيت الداخلية لأصحاب المقار (وإن لم يذكر أسماء أصحاب المقار (وإن لم يذكر أسماء أصحاب المقار) .

ويحتمل أن سبب ذلك ينحصر فى أنه لا يعرفه ، وكان له سنة شركاه ، وهم : البناء «حميي ــ ور »، والفلاح «أمنحب»، والنجار «ستخ ــ نخت»، والنجار « ارنامون »، وقاطع الأحجار «حمي عا »، والسقاء « خممواست »؛ و يذكر أن المرقة قد حدث فى السنة الثالثة عشرة ، أى منذ أرج سنين مضت من هذا التراريخ .

ولن يغيب عن الذهن أن شركاء السسة هم من بين ثمانيسة اللصوص الذين حاء ذكرهم في ورقة « امهرست » ، وأنه من الجائز إذن أن « أستهنفر » هو الرجل الدى لم يذكر اسمسه ، وهو الذي يدلى باعترافه هناك . وعلى أية حال فإننا هنا في حضرة عصابة اللصوص نفسها ، وكانت أكبر سرفسة قاموا بها هي نهب مفهرة الملك «سبكساف» وزوجه «بنخصر» ، والسرقات التي يعترف بها هنا «أمنينفر» قد ارتكبت في مقابر أفراد من الشعب، لا مقابر أمراء أو ملوك، في نفس السمنة كالسرقة المظيمة التي قصت في ورقة « أمهرست » و « ليو بولد الثاني » ·

أما الاعتمافات التي على وجه الورقة فأقل أهمية ، ولــاكان «أسنينش» لم يدل بيان آخر ، فين الحائز أنها لم تقع في تاريخ اليوم الذي ذكر على ظهر الورقة وهي تتجد في سرقات منوعة يظهر أنها ارتكبت في مقابر أفراد ، و إذا استثنينا الإشارة إلى السياك « باتجمئوي» التي تجدها صرة أخرى في الورقة (١٠٠٥٢) فإنه لا توجد فيها معلومات مفيدة يمكن استنباطها ،

وقد بقى للفحص القائمة التى وردت فى الصفحتين الخامسة والسادسة ؛ فن بين الأسماء العشرين التى لم يبق منها سسليا إلا سبعة يتألف منهما جماعة اللصوص المتهمين -- على حسب ما جاء من براهين تثبت ذلك -- فى المتن الذى على وجه الورقة (س ٣ س 1 - 7) •

ولدينا خمسة آخرون من اللصوص الذين ذكرهم « أمنيضر » على ظهر الورقة (س ١ - ..) من عجسوعة « هارست » ، على حين أن الثمائية الباقين لم يردوا في أي متن على ما نعسلم من متون السرقات . ولا نزاع في أنها قائمة لعموص قبض عليهم ، أو دقوت أسماؤهم للقبض عليهم ، ومما تجدر ملاحظته أن هدف القائمة لا تحسوى على اسم من الكهنة اللعسوص الذين ذكروا على وجه الورقة (ص ٣ س ٧ - ١٧) .

ولم بيق لدينا مر متون سرقة المقسابر الآن إلا قائمة الاسماء التي على ظهر الصفحتين الخامسة والسادسة، وقد نقدت عنوانها بكل أسف، ولا يمكن الإدلاء عنها برأى، إلا أنها كتبت بعد المتن الأصلى الذي على ظهر الورقة في الصفحة الأولى .

وهاك ترجمة الجزء الخاص بسرقة المفابر من هذه الوثيقة :

(١) ظهر الورقة : (ص ١) (١٤ ٧٤) :

(۱) السنة السادسة عشرة ، الشهر الشائث من فصل الفيضان ، اليوم التابع عشر ، التحقيق مع اللصوص الذين وجد أنهم سرقوا مقابر غربي المدينة ، وهم الذين حقق معهم عملة المدينة والوزير «خمعواست» وساقى الملك (۴) « نسيامون» كاتب الفرعون ، وساقى الملايئة والوزير «خمعواست» وساقى الملك (۴) « نسيامون» كاتب الفرعون ، والحديثة (٤) وقد أحضر البناء «أمنينفر» ابن «أمحود نفت» وأمه «مرى» النوبية ، وقد حقق معه بالضرب بالعصى ، ولويت يداه ووجلاه فاعترف بأنه ذهب إلى ماوراء ؟ ؟ القلعة أو الحصن الواقع غربي المدينة (طيبة) على حسب عادته في السنة التالثة عشرة من حكم الفرعون ، أى منذ أربع سنين مضت ، وقد كنت مع البناء «حجي ور» والفسلاح «أمنيحب» (؟) سنين مضت ، وقامل الأجهار «حقي ما «وحامل الماء «خمعواست» (٨) التابع « لآمون » وفاطع الأجهار «حقي ما » وحامل الماء «خمعواست» (٨) التابع « لآمون » وفاطع الأجهار «حقي ما » وحامل الماء «خمعواست» (٨) التابع « لآمون » وفاطع الأجهار «حقي ما » وحامل الماء «خمعواست» (٨) المدينة ،

⁽۱) قرأ الأساذ د يت » هذا الشاريخ (اليوم الرابع مشر) عما عقد الموضوع ، ولكن الأساذ « جاردنر » ترأه ، (اليوم الماسع مشر) ، وقد وافقه على هذه الفراءة الأساذ « شرق » وهذه القراءة إلحد يدة تنفق مع ما جاء في ووقى « ايوت » و « ليو بولد الثانى » ، فن الأول نفل (ص ٢ ص ٩ سه سه ٢ ١) أنه صدت فو به مرفة عظيمة القبور بعد حلة التفنيش التي قاست في اليسوم الثاس عشر ، ومؤلا، المصوص فعد حقق معهم في الحال ، إما في مساء يوم ١٨ أو في مسيحة اليسوم الثاس عشر ، ومن ووقة « ليو بولد حال حدث ذلك قبل ذيارة الوزير وساق الفرمون الجيانة في اليسوم الثاس عشر ، ومن ووقة « ليو بولد الشاف » كما أشرفا من قبل أصبح من المواسح أن « استيم » قعد العرف باشترا كه في مرفة مقبوة الملك م ، يكساف » قبل ظهر اليد وم التاسع عشر ، حقا إدن ... هرم « سيكساف » لم يذكر في اعترافات « أسبغ » غير المرتبطة ، المؤرسة باليوم الناسع عشر في ووفة « المحف البريطاف » لم يذكر في اعترافات « أسبغ » غير المرتبطة ، المؤرسة باليوم الناسع عشر في ووفة « المحف البريطاف » لم يذكر في اعترافات (2017) (الكرن الحية المديدة من المساهر الثلاثة غيمل من المحتسل أن نهب الفعر الملكل الملد كور دا در على لدانة في الوفت فسه . •

وأخرجنا توابيتها الداخلية التي كانت فيها (؟) و نزعنا ما عليها من ذهب وفضة وسرفناها وقسمتها بيني و بين شركائي .

وجه الورقة (ص 1) : (Pl. VI) (ضاع من أقل الورقة سطران) .

(١) مومية ووجدنا (٧) منطاة بذهب متقوش عند
رقيته (٣) وتجمن ذعينا إلى قبوه «تانوفر» (٤) الذي كان كاهنا ثالثا همون»
رقيته (٣) وتجمن الداخلية إلى همذا القارب مع الباق إلى بربرة «أمتؤ بي» وأشملنا
وأخذنا توابيته الداخلية إلى همذا القارب مع الباق إلى بربرة «أمتؤ بي» وأشملنا
نصيب كل واحد منا أربع قدات من اللهب ، وذهبنا مرة ثانية إلى حي
«ثفر » [الحياة والسعادة] والصحة ، ودخلنا بقبرة وفتحناها وأخرحنا منها
تابوتا داخليا وقد كان مفعلى بالذهب حتى رقبته فترعاه بقدوم من النحاس
وأخذناه (١٠) ثم أشملنا فيه النار داخل القبر، ووجدنا حوضا من البرنز و إنامين
منه فأحضرناها إلى هذا الشاطئ وقسمتها مع وفق ، الآن عندما ضبطنا جاء كاتب

وجه الورقة (ض ۲) : (pl. VI) (فقد سطر أو سطران) .

(١) تحاس (٩) ... (٢) تعالى واذعب معى لتعبر بنا إلى الشاطئ الانسر.
أمّا ... (٣) عبرت معهم ليلا وأنزلتهم على شاطئ غربي المدينة (طبية) وقالوا
لى ... (٤) حتى تأتى ثانية ، والآن في مساء اليوم التالى أنوا إلى ونادوا على ليلا
وفهيت (٥) اليهم على هذا الشاطئ وأخذتهم سنة وأحضرتهم إلى هذا الشاطئ
من النهسر وأنزلتهم عنسد شاطئ ميناء المديسة (٢) والآن بعسد بضعة أيام أتى
و يغضن وس ، إلى تحضرا ثلاث قدات من الذهب .

⁽١) ﴿ فَرَادِي ﴾ زوج ﴿ أَحْسَ الأَوْلُ ﴾ وقد كانت مؤلمة في هذه الحبانة ،

(٧) وقد أحضر «أمنينفر» بن «انحور نحت» وأمه هي « مرى » النوبية وهو بناء في معبد « آمون » الذي تحت إدارة كاهن « آمون » وقد حقق معبه (٨) وقال لقد ذهبت إلى مقابر غربي المدينة . وأحضرنا (٩) الفضية والذهب الذين وجدناهما هناك في المقابر وأواني القربات التي وجدناهما فيها الأزاميل النحاسة التي كانت في أيدينا ونتحنا النوابيت المداخلية التي كان بالأزاميل النحاسية التي كانت في أيدينا ونتحنا المداخلية التي كان طلبها ذهب وكسرناها وأسطنا النار فيها في أثناء الليل في داخل المقبرة (١٧) وحملنا النهب والفضية التي وجدناها فيها وأخذناها وقسمناها بين أنفسينا (١٣) والآن الذهب والفضية التي وجدناها فيها وأخذناها وقسمناها بين أنفسينا (١٣) والآن الأحجار « حميى ور » بن « مربيات » وقاطع الأحجار « حميى عا » معى ، المجموع ثلاثة (١٤) وذهبنا إلى مقبرة « أمنغو » أمين الخزائة وحامل المروحة لمعبد «آمون» ونزلنا إلى حجرة الدفن (؟) فوجدنا نابوته أمين الخزائة وحامل المروحة لمعبد «آمون» ونزلنا إلى حجرة الدفن (؟) فوجدنا نابوته الداخل وغطاءه ونزعنا خرجيا من حجر « خنو » (أى حجرة الداخل وغطاءه ونزعنا منه ذهبه .

وجه الورقة (ص ٣) : (Pls. VI - VII) ، ،

وقد أحضر « بخيحات » بن « قداختف » وأمه هي « بو بيت Buipet من غربي المدينة وكان نحاس الجانة ، وقد حقق معه فقال : ذهبت إلى مقابر غربي المدينة مع النحاس « يا وارسي » ، والنحاس « بنتحت نحت » والنجاد « ستخنخت » ... (۴) و ه نبنحترس » وهو رجل من هيئة عمال معبد الملك « عنا خبر رع » (؟) الذي تحت إدارة كاهن « آمون » والنحاس « اتنفر » التابع لمبد « متو » رب « ذرتي » (؟) ودخلا مقابر عرب المدينة ، وسلينا العضة والذهب التي وجدناها في القابر (ه) فاخذناها و بعناها في قارب (؟) « زار » عند مينا المالدة ، وذهبنا نحن الستة حميها معا ، وكان السياك « بمختموتي » التابع عند ميناء المدينة ، وذهبنا نحن الستة حميها معا ، وكان السياك « بمختموتي » التابع عند ميناء المدينة ، وذهبنا نحن الستة حميها معا ، وكان السياك « بمختموتي » التابع

لامير المدينة هو الذي عبر بنا إلى غربي « طبية » وكان نصيبه كنصيها بالضبط. (٧) السنة الثامنة عشرة، الشهر الثاني من فصل الفيضان، اليوم الراج والعشرون، أخذت شهادة الكاهن « وعب » المسمى « بنو نحاب » وقد استمع إلى بيانه . وقد قالوا له : ماذا عندك لتقوله عن ورقة الذهب هــذه الخاصة بالإله « نفرتم » الخاص بالفرعون « وسر ماعت رع ستبن رع » الإله العظيم. فقال : لقد ذهبت مع الكاهن والد الإله « حمى ور » ووالد الإله « سدى » ، ووالد الإله « بيسن » ان « حصى ور » ووالد الإله « بيخـال » (٩) ونزعنا الذهب الذي كان على أسطوانة العمود (؟) الخاص بالإله « نفرتم » . وقيد سلبنا أربعة دينات وستة قدات مر. _ الذهب وأذبتها ، وقسمها الكاهن والد الإله « حسى ور » بينسه و بين رفاقه، وأعطوني ثلاثة قدات من الذهب، وأعطوا مثلها لوالد الإله « بيخال» ابن (؟) ... وأخذوا الباق (١١) والآن قال الصائغ: إن الإله الحاص بالفرعون قد بق منزوعا منمه الذهب حتى هــذا اليوم، وإنه ليس مغطى و... قال أيضا ... ذهبت إلى محاريب هــذا الإله ، وسلبت أربع تعاويذ في صمورة ثور (؟) من الفضة وكسرتها . وعملت صورا لها من الخشب ... ووضعتها مكانها (١٣) ووزن أربع التعاويذ التي على شكل ثور سئة دبنات من الفضة ، وقــد قسموها بينهم (١٤) الرجال ووالد الإله « بيخال » ، والكاهن المطهر « بنو نحب» الذين منحوا ذهب الإله a نفرتم » فأخذ الكاهن و سم خعمؤ بي » دبنا واحدا من الذهب ، وكاتب السجلات الملكية « ستخموسي » ستة قدات من الذهب، والكاهن والد الإله ه حسى ور » ثلاثة قدات ، والكاهن والد الإله ه سدى » ثلاثة قدات ، والكاهن والد الإله « بخوو » ثلاثة (١٦) والكاهن المطهر « بنونحب » ثلاثة قدات، والكاهن المطهر « بش » بن « حصى ور » ثلاثة قدات، والكاهن المطهر « ستخموسي » قدا واحدا من الذهب : المقدار الذي لا نزال يفطى الإله ثمانيسة قدات ، والمجموع أربعة دبنات من الذهب (١٧) وقال الكاهن والد الإله « بيخال » والنحاس « خنسموسى » والنحاس « وسر ماعت نخت » إنهم سلبوا
 خمسين ومائة دبن من النحاس مر___ التمثال العظيم الذى يقف فى الردهة ، وهى
 ف حوزتهم .

وبســد ذلك يأتى فى الصحيفتين الخامسة والسادسة قائمة بأسماء ، ولكن ممــا يؤسف له أثنا لا نعرف موضوعها لأن عنوانها فقد .

تعليق عام على الوثائق الثلاث :

والآن ــ بعد أن استعرضنا الوثائق الثلاث الهامة الخاصة بسرقة المقار الملكية على وجه خاص وغيرها من مقابر الأفسراد ، وأعنى بذلك ورقة « ابوت » وورقة «إمهرست» و «ليو بولد الثاني» ثم ورقة «المتحف البريطاني» رقم ١٠٠٥٤ — يجدر بنا أن نلخص الموضوع بصورة واضحة من محتويات كل هذه المصادر لأنها من الأهمية بمكان في تاريخ البسلاد الاجتماعي في هذه الفترة من عهد فراعنة أواخر الأسرة الواحدة والعشرين . والواقع أنه منذعهد « رعمسيس الثالث »أخذت مدنــة « طبية » التي كانت _ إلى حدّ بعيــد _ المركز الديني للبــــــلاد في تدهور مستمر بصمورة مشينة ، فكما قلنما شهد عصر « رعمسيس الشالث » إضرابات للمال الذين كانوا يشمينه في حفر المقابر الملكيسة وغيرها ، همذا بالإضافة إلى مؤامرات قامت في الحريم الملكي، وغزو الأجانب للدلتا . وقد خلف «رعمسيس الثالث » سلسلة فراعنة ضعفاء جلبوا « لطيبة » الفقر أكثر مما كانت عليه باتخاذهم إحدى العواصم الشهالية عاصمة لملكهم . وقد حدث من وقت لآخر غارات نو بية في عهد « رعمسيس التماسع » على إقلم « طيبـة » ، ولهذا السبب وغيره كان العمل في جانة « طيبة » في أغلب الأحيان يتوقف جملة ، ولا غرابة إذن في أن ترى العال الذين أصابهم الفقر ، وغمرهم البؤس مر جراء ذلك بيحشون عن علاج لهــذه الحالة الموئسة فولوا وجوههم شطر نهب المقابر طلبا للأصفر الرنان . فنى العام الرابع عشر من عهد الفرعون « رعمسيس التاسع » نسمع بمحاكمة نحاس يدعى « بيخال » أمام الوزير فى ذلك العهد، وقد اعترف أنه سرق أشياء من مقبرة الممكنة « إزيس » غير أنه لم يكن فى مقدوره الإرشاد إلى موقع القبر .

وقد اعترف لتا البناء و أمنينش » أنه بدأ سرقاته للقابر في السنة التي قبل السنة السافة الذكر، أي في السنة الثالثة عشرة من حكم هذا الفرعون ، ومن المحتمل أن حسن طالعه هو وشركائه قد ساقهم في السنة الرابعة عشرة — أو في باكورة السنة المامسة عشرة — أو في باكورة السنة والحلي بصفة تفوق الممتاد ، وكذلك قبر زوجه الملكة « نبخمس » ، ولدينا مخصر من مرقة هذا القبرالذي ينسب صاحبه إلى الأسرة الرابعة عشرة يقول: "إنه قد نبه اللصوص بثقب نهاية الهرم من المجرة المارجية لمقبرة و نأمون » الذي كان يلقب بالمشرف عل غزن الغلال، وكان معاصرا للفرعون « منخبر رع » (تحتمس الثالث) ، وقد وجد مكان الدفن خاليا من صيده ، وكذاك مامور ل 1 ورب ع عس 10 — 11) .

وقد ظن الأثريان « نيو برى » و « سيجلبج » الذان كانا يقومان بحفائر في هذه الجهة لحساب المركز « نور ثبتون » مام ۱۸۹۸ ~ ۱۸۹۹ أنهما عثما على في هذه الجهة لحساب المركز « نور ثبتون » مام ۱۸۹۸ ~ ۱۸۹۹ أنهما عثما على وقد « منامون » الحقيق الذى دخل منه اللصوص إلى مقبرة الفرعون «سبحساف» عمل اسمه ولقبه ، ولكن يجوز أنها تناثرت من الفلار هم ۱۳۲ الذى يمد عن القطة الذى كانا يحفران فيها ، وفضلا عن ذلك فإن المفق الذى عثم عليه «نيو برى» وزميله ممتدة اتحت الهرم الذى كان مفروضا أن يكون فيه الملك « سبحساف » لا يبتدئ من المجمورة المالوجية — كما تقول البردية — بل من المجمورة الداخلية ، ومن الحقائق من سمى كل منهم « نبامون » و يحسل كل منهم لقب « المشرف على الفلال » أو « حاسب منهم « نبامون » و يحسل كل منهم لقب « المشرف على الفلال » أو « حاسب

غلال آمون » . ولهـ ذا السهب تجد أن الأســ ثاذ « وظك » كان يشــك في هذا التحقيــ ق الأثرى (Winlock. J.E.A. vol. 10 p. 241 note 4) الذي قام به زميلزه الإستاذان « نبيو برى » و « سهيبلبرج » •

ومن المحتصل أننا لن نعرف يوما ما قط الأسباب التي دعت « باسر » عمدة
« طبية » إلى التصميم على القيام بهذه الحملة المنظمة في بداية السنة السادسة عشرة
على زميله حاكم « طبية » الغربيسة « يورعا » ومن الحسائر أنه شعر بأن مركوه
الرسمي في خطسر من جراء الفضيحة العلنيسة الخاصة بسرقات المقسابر التي كانت
تجرى على مقرمة من مقر سلطته ، ومن المعقول كذلك أن بما دفعه إلى ذلك هو
المعداوة الشخصية التي كان يكنها في صدره لمحدة « طبية » الغربية « بورها »
المعداوة الشخصية التي كان يكنها في صدره لمحدة « طبية » الغربية « بورها »
الفطائم التي كانت ترتكب هناك ضد ملوكه الشابرين وولاؤه للفرعون الفائب
في طاحمته الشهالية ، ومهما تمكن الأسباب التي دعت إلى القيام بهذا العمل
النامن عشر واليوم الشاني والعشرين من الشهر الشائث من فصل الفيضان ،
ولدينا براهين مبينة على أنه هو الذي ادعى أن قبر الملك « أمنحتب الأول » قد
نهب (ابوت ٢٠١١ - ٤) وأنه هو الذي اتهم كذلك الناس « بيضال » ووفيقيه
من العال بأنهم قد قاموا بارتكاب سرقات في « مكان المحاس « بيضال » ووفيقيه
من المال المنهم قد قاموا بارتكاب سرقات في « مكان المحاس » على في الوادي
المورف عقام الملكات .

وليس لدينا كبيرشك فى أن « باسر » هو الذى اتهم « أمننفر » بسرقة هرم « سبكساف » . ومن الجسائز حقا أن كل المقابر الملكية التى فحصت على أثر ذلك بوساطة الجنسة كانت قد مُتِنت فى الاتهامات التى وضعها « باسر » أمام الوزير . وقد ناقض هسذا الرأى الأستاذ « ارك بيت » كما ذكرنا من قبل . وحتى إذا كان

Davies, Ancient Egyptian Paintings III, 125, 126, 128 : راجع (١)

الأمركذك فإنه إما أن يكون قد اذخر للمستقبل، أو أضاف إلى عمسله فيا بعد خمسة اتهامات كان يعتقد أنهسا براهين هادمة للمهال ولموظفى الجبسانة (راجع ووقة إبوت ص • س ١٦ – ٢١٥ ص ٦ س ١٩ – ١١) •

وقسد كان « باسر » بعلبيمة وظيفته عضوا في المحكة العلبا التي كانت تعقد في أما كن غتلفة في داخل حدود « معبد الكرتك » ، غير أنه لم يحد قبولا حسنا من زملائه ، ومن بين هؤلاه كان الوزير « خمعواست » الذي يمشل العدالة المطلقة ، في حين أن ساقي الملك « نسيامون » و « نفر كارع مبر آمون » قد نالا مركز بهما في هدذه المحكة لا تصالها الوثيق بالملك ، وفي الجلسستين اللتين عقدتا في الحادى والعشرين والثاني والعشرين من الشهركان « أستحتب » الكاهن الأول « لأمون وع » عضوا بارزا في المحكة ، ولا يعلو عليه فيها إلا الوزير بين الأعضاء كلهم، والأصفاء الباقون هم : عمل الميشر، وعمل للبحرية ، والكاهن الثاني « لآمون » ، شمارات التي رميت بها — إدارة « بورعا » ،

التي ذكرت في الاتهام _ لم ينهب إلا مقبرة واحدة هي مقبرة الملك «سبكساف» ، أما المقيار الناقية فقد أعلن أنها سليمة بما في ذلك مقبرة الفرعون « أمنحتب الأوَّل » وهي أعظم مقبرة ذكرت في اتهامات « باسر » · ومن حهة أخرى وجد أن مقسيرتين لكاهنتين مغنيتين - هذا إلى مقابر عدّة الأشخاص أقل أهمية - قد خربت (راجع ورقة المتحف البريطاني رقم ١٠٠٥٢ ظهر الورقــة ٥--٦). وقد قام « بورعا » وزملاؤه -- على عجل -- بكتابة قائمة بأسماء لصوص المقـــار ، وقد مُدّد فها حوالي خمسة وعشرين لصا، وقبض - في الحال - على أكثر عدد ممكن منهم وأحضروا للحاكمة، ومن بين هؤلاء « أمنينفر » وعدد كبير مر. _ شركائه . ومن المحتمسل كذلك النحاس « بيضال » وتحاسان آخران تابعان لمعبسد مدينة «ها بو » . هــذا بالإضافة إلى فرد يدعى « نجيحات » وهو نحــأس له صلة بقبر الفــرعون الحاكم الذي كان في طور البناء ، واللص المذكور أخرا كان له عصابة خاصة ليس لها علاقة بعصابة « امنبتفر » إلا أن النجار «ستخ نخت» كان عضوا في العصابتين ، وقــد ضرب هؤلاء الناس وغيرهم ضربا مبرحا ، ولو يت أذرعتهم وأرجلهم ، و بعد ذلك أمروا بالاعتراف بجرائمهم . ومن المحتمل أن « امنينفر » قــد اعترف في الحال بنهب هرم « سبكساف » وقد كان لديه فضـــلا عن ذلك سلسلة مغامرات ليقصها .

ولا يسع الإنسان إلا أن يعجب بالسرور الذي كان يفيض على نفس «اسنبنفر» عندما كان يقص سرقاته ـــ إلا إذا كات هذه الاتهامات التي ذكرت في الورقة ملمفقة ـــ بما في ذلك التخريب التام لمقبرة «نانفر» الذي كان يشغل وظيفة الكاهن الثاني «لآمون» في عهد «رعمسيس التاني» . وهذا القبر على ارتفاع عظيم في جانب

⁽۱) أر أن المحقق كان يقول ما يريد ثم بجمسل المتهم يصدق على قوله كما يحدث ذلك الآنت ف تحقيقات بعض رجال اليوليس المنرضين، إذ يكتب ما يريد ريام رالمتهم بعد ذلك بالامشاء بخاتمــه أو يصمة أسبعه .

تلى « فراع أبو النجا » ويمكن زيارته حتى الآن (راجع Gardiner & Weigall) . Topographical Cat. No. 158) .

والظاهر أن « بخيجات » قسد نال بعض النجاح بوصفه لص مقابر في حين أن « بيخال » على الرغم من أنه لم يكن موضع نقة فيا أكده قد أفشي حادثا مثرا رهو اقتحامه مقبرة الملكة « اسي » (ازيس) زوج « رعمسيس الثالث » .

والواقيم أن ما كشف عنه التحقيق الأقل على أية حال يتضاءل أمام ما قام به « امنهنفر » عندما نهب مقعرة الملك « سيكساف » كما قصها هو في السوم الشاني والعشم من أمام المحكمة العليا ، وقد ذكرنا القصة في الترجمة التي أوردناها التفصيلات قد أهل مها «امنهنفر» عندما حقق معه للزة الأولى في اليوم الناسع عشر من الشهر، ولكن لا بد أنه قد اعترف بما فيه الكفاية ليثير بلبلة عظيمة . ولا نزاع في أن القضاة قد تولاهم الخزي بخاصة عندما اعترف بأنه كان قد قبض عليه بسبب هذه الحريمة نفسها منذ سنة كاملة مضت، ولكنه أفلت منها بتقديم رشوة للكاتب « خعمة بي » وهو كاتب تابع لمرسي « طيبة » . وقد أفلح هذا الموظف المدنس في انتزاع عشرين دينا من الذهب من هرم « سبكساف » ، هذا فضلا عن أربعة قدات من الذهب من الفنيمة التي سلبت من مقبرة « تا نوفر » ، وقد ألقت لنا ورقة « امهرست وليو بولد الثاني » ضوءًا هاما على هذا الموضوع ؛ إذ أبات أن أفرادا من أتباع عمدة مدينة «طيبة» كانوا منذ أن جرت هذه الحال يحار بون تلك الحرامُ التي كانت تقع في الجبانة ، ومنذ أن سجن « امنينفر » في إدارة « باسم » ظهر أنه كان من المؤكد تماما أن « باسر » هــذا نفسه قد أصبح على علم بسرقة مقسيرة الملك « سبكساف » منذ زمن كبير قبسل أن يضم اتهاماته أمام عيني الوزير . ونحن نعــلم أن بعض الاتهامات التي وجهها « باسر » كانت قـــد وجهت على علم مؤكد بحقيقتها . أما عن ﴿ امنبنفر ﴾ فإنه عنـــد عودته إلى الحبانة لم يضبع لحظة من وقته فى المودة سيرته الأولى من السرقة والنهب ، و إذا صدّقنا ما جاء فى محضر التحقيق فإنه على ما يظهر كان يفخر بذلك العمـــل المشين ، بل وصلت به القمة إلى أن يتممس لنفسه العذر فى تلك الجــرائم بقوله : إن نصف كان « طيبة الغربية » كافوا يمارسون نفس المهنة (Ceopold, 3, 5-7) .

ولا نزاع في أن تفتيش المقابر نفسها في اليوم الثامن عشر قد عدّ نجاحاً للاُمير « بورعا »إذ أن معظم التهم التي وجهت لسكان الجبالة قــد نفيت عنها على الرغم من أن نهب مقبرة الملك « سبكساف » كان أمرا لا مراء فيه ، وقد أضاف إلى ذلك النماس « بيخال » جريمة جديدة إلى قائمــة جرائمه باعترافه أنه قد سرق أشاء مر . مقبرة الملكة « اسي » (إزيس) . وقد عدّ الوزير « خعمواست » وساق الفرعون « تسميآمون » الموقف جد خطير ويحتساج إلى ذهابهم بأنفسهم ليحققوا الأمر في مكان الحادث . ولا بدّ أنهما قد عبرا النهر إلى الشاطئ الغربي في عصر اليوم التاسع عشر من الشهر و بصحبتهما « أمنبنفر » وشركاؤه، وكذلك النحاس . بيخـال » . وقد كان المتهمون مقبوضا عليهم بمثابة سجنـاء، أما « بيخال » فقد عصبت عيناه فضلا عن ذلك . و بعــــد أن حقق « أمنينفر » وعصبته موقع هرم الملك « سبكساف » في جيانة « ذراع أبو الجا » سيار الموك الذي كان فيه الوزير نحو الجنوب إلى مقيار الملكات . وعند ثذ كشف الغطاء عن عيني « بيخال » ، وعلى الرغم من أنه قد صب عليــه سوط عذاب فإن هذا الرجل قدد أخفق في الإشارة إلى أي مكان دخله في هده الجهة إلا مقبرة مهجورة لبعض أولاد الفرعون « رعمسيس الشاني » و إلى كوخ لعامل يدعى « أمنموني » بن « حوى » . و بعد ضربه ثانية بالعصا أقسم « بيخال » هذا أن هذه الأماكن المفتوحة هي الوحيدة التي عرفها . هذه على الأقل هي الرواية التي

 ⁽١) ولا يعد أن يكون هذا الاعتراف بخمريض من و باسر > ليحط من قدر زميله وبروءا> حاكم طبية النمر ية التي كانت تقم فيها السرفات > أرعل الأقل بحله يقول مثل هذا الفول في التحقيق .

انحدرت إلينا من تلك الأزمان السجيقة و يحتمل أنها صحيحة . وتوجد بعض أحوال تدعو إلى الربسة ؛ فما يلاحظ أن « باسر » لم يدع إلى مصاحبة الوزير «خممواست » والساق « نسيامون » . هذا وعا كان بنذر بسسوه المقلب أنه بعد انقضاء خمسة عشر شهرا و يوم واحد على ذلك نجد أن الوزير «خممواست» يقوم بفحص جديدة و يجد أن نفس القبر الذي قال عنه و بيخال» أنه قد نهمه ببابه المنصدر (واجم 34 .px) . المصنوع من الجوانيت مهشها وكل عنو يانه قدسلبت (راجم 34 .px) .

و يمكن أن نقراً بين سطور وثيقة «ابوت» أن هخعمواست» و «نسيآمون» كانا مسرورين من نتيجة هذا الفحص بقدر ماكان «بورعا» مرتاحا له، وذلك لأنه قد ذكر ببراءة أنهما أمرا المرافين والمساعدين وعمال الجبانة ومعهم رؤساء الشرطة ورجالها وهيئة البال التابعين للقبر الملكى أن يطوفوا حول غربى « طبية » ويقوموا بمظاهرة عظيمة حتى المدينة . وقد قدّمت لنا نتيجة هـذه المظاهرة صفحة من أبرز صفحات التاريخ الواقعى الذي وصل إلينا من الأزمان القديمة، و أنه لمن المدهشات تقريبا أنه بعد مضى أكثر من نلائة آلاف سنة لا يزال في مقدورنا أن نقرأ الكلمات الأصلية التي تبودلت بين رعاع الجبانة الظافرين في مقدورنا أن نقرأ الكلمات الأصلية التي تبودلت بين رعاع الجبانة الظافرين

وتدل شواهد الأحوال على أن الساق ه نسيامون » كان يرغب ف أن يظهر عظهر المحايد، ولذلك يظن أنه عبر إلى « طبية » ليغبر « باسر » بنتيجة الفحص . وفي المساء تقابل هسذان الموظفان بالمتظاهرين بالقرب من معبسد الإله « بناح » «بالكرنك» ، وقد كان على رأس العمال رئيسهم «ومرخيش» والكاتب «أستخت» والعامل « أمتحتب » . وقد قابل « باسر » هذه المظاهرة بقوله بصوت عال : "إن هذه المظاهرة التي قتم بها اليوم ليست مجرّد مظاهرة بل هي أنشودة ظفر لكم إنكر تبتهجون على حسابي عند باب بيتي نفسه ، فما مني هذا وأنا عمدة « طبية » إلذي من واجبه أن يبنغ الفرعون (ما يحدث) ؟ . فاذا كنتم مبتهجين من أحا هذا

المكان الذي كم فيسه لفحصه، وهو الذي وجدةوه سليا، فإنه مع ذاك قد وجد قبر الملك ه سبكساف » وزوجه الملكية « نبخسي » منهوبين — وكان هذا الملك حاكما عظيا قد أنجز عمر مهمات خطيعة الإلله « آمون رع » ملك الآلحة و آثاوه لا تزال اقتية في المحواب الداخل حتى يومن » . وقد أجاب حل ذلك العامل « وسر خيش » أن كل المماوك ومعهم زوجاتهم الملكيات وأمهاتهم وأولاهم الذين شوون في الجبانة العظيمة السامية وأولك الذي شوون في ه مكان الجالل » قد وجدوا سالمين ، وأنهم مصونون وعمون إلى الأبد، وأن المتهمين الذين يعبرن بالمقماري ، وعدد ذلك قال : « إلى حالاً لهم بقسوة (أى المتهمين الذين يعبرن بالمقماري) ، وعدد ذلك قال : « إلى كانجى الجبانة « حورشرى » بن « أستحب » مفخوة » وبعد ذلك قال : « إلى كانجى الجبانة « حورشرى » بن « أستحب » مغضوة » ربيد ذلك قال : « إلى كانجى الجبانة « حورشرى » بن « أستحب » سرفات يعاقب طبها بالموت ، ثم أضاف بأيمان مقدمة في يخص ذلك : « إلى سرفات يعاقب طبها بالموت ، ثم أضاف بأيمان مقدمة في يخص ذلك : « إلى ساكت للفرعون سيدى لأرسل رجالا من قبله ليتصرفوا معكم جبما » .

وهكذا نجيد أن ه باسر » بدلا من أن يستحب انهاماته على أى مسورة فإنه أكدها وأضاف إليها أخرى جديدة . وفضلا عن ذلك فإنه تؤه بعدالة المحكة الطيا علمه أنه سيلجاً إلى الفرعون الذى على رأسها ، وكل ذلك قد قبل في حضرة ساق الفرعون، وقد مناخ ذلك في الحال إلى أدنى « بورعا » همدة « غرب طبية » . ولما المراع ، أنه هوجم مر جديد قضى جزءاً من اليوم المادى والعشرين في كابة تقسر بر كامل الوزير عن الإبراءات التي حدثت في مساء اليوم السابق . ويسد أن كرر الكلمات التي تبودلت بين « بأسر » و « سر خيش » ختم خطابه كالآتى . " لقد وصلتني معلومات من التهم التي وجبهها عمدة « طبية » إلى الناس كالآتى . " لقد وصلتني معلومات من التهم التي وجبهها عمدة « طبية » إلى الناس القبر العظيم الفاحر لملايين السنين للفرعون الذى في « غرب طبية » إلى الناس القبر العظيم الفاحر لملايين السنين للفرعون الذى في هر غرب طبية » وقد لم

و إنى لا أعرف الآن معنى الجسرائم التي قال عنها محمدة « طبية » أنه قد سمع بها من كاتبي القبر الخاصين بالجزء الداخل (أي مكان الدفن لا المعبد الجنازي) وهما اللذان يقفان في وسط الهال وإن قدى لاتستطيعان أن تصللا إليها (كاية عن اللذان يقفان في وسط الهال وكنه هذه الجرائم) ولكنى أبلغها لسيدى، وأنه سيصل إلى عنه الاتهامات التي قال عنها عمدة « طبية » أنه قد حدّثه عنها كأب الجيانة أن يتصلا بعمدة « طبية » ليضما معلومات بين يديه لأن والديهما لم يفعلا ذلك من يتصلا بعمدة « طبية » ليضما معلومات بين يديه لأن والديهما لم يفعلا ذلك من قبل ، بل كانا يضمان الأخبار أمام الرزير عندا يكون في الصعيد، وإذا اتفق أنه كان في النهر ومعهم وثائقهم إلى أي مكان كان فيه الوزير لتعرض عليه ، وإني أشهد في اليوم العشرين من الشهر الثالث من فصل الفيضان في السنة السادسة عشرة في النهم التي سمعتها عن طريق عمدة « طبية » وإني أضعها أمام سيدى مكتوبة عي يكون في مقدوره أن يصل إلى عقها في الصباح الباكر .

وهكذا نشاهد أن الخاصمة الصامنة التي كانت بير... العمدتين قد انفجرت أخدا إلى عداه ظاهر, وحرب سافرة .

وقد تناولت المحكة العلب الموضوع في اليوم الحادى والعشرين ، وفي هدف الحلسة ... إذا كانت وثيقة « ابوت » تذكر كل الموضوع ... بحث موضوع « بيخال » والنحاسين الذين اتهما معه فقط . وقد اشتد الوزير « خعمواست » في التنديد بسلوك « باسر » وأشار بنوع خاص إلى أنه هدو وساقي الفرعون «نسيامون» قد فحصا التهمة الخاصة بمقبرة الملكة « اسى » (إذيس) وأنهما قد عثرا على المفحوص المزعومين . ولحا أخذ هؤلاء اللصوص إلى مكان الحادث لم يكن في استطاعتهم بأية حال معوفة مكان القبر . وقد جيء بثلاثة النحاسين إلى المحكة ، وطلب « خعمواست » التحقيق معهم من جديد ، وقد جي مثلاثة النحاسين إلى المحكة ،

وقد وجد أن « بلسر » على الرغم من أنه عضو في هيئة المحكة كان على غير حتى في ادّعاه ، ولسنا في حاجة إلى فطنة كبيرة لتصور ألب الاتهامات الموجهة من « باسر » لا يمكن دحضها بتعقيق قضية « بيخال » من جديد فقط، ولكن يظهو أن الوزير كان قسد فكر في أن محمدة « طيبة » يحتاج إلى توسيخ، وأن هذه كانت أسهل وسيلة لإزجائه إليه ، على أن لدينا بعض كلمات في نهاية وثيقة « ابوت » تجمل الإنسان في حبرة من ناحية ما إذا كان المعتقد في « بيخال » ووفاقه وقتئذ أشهم أبرياء كما برهن الحكم الذي صدي بلائك، وهو : إن الأشراف المظام قد المستعوا عن نحاسي معبد « رحمسيس النالث » وقد سلموا إلى الكاهن الأكبر من ورقة « ليو بولد » يوحى بأن تسليم المتهمين للكاهن الأكبر بعادل حفظ هؤلاه من ورقة « ليو بولد » يوحى بأن تسليم المتهمين للكاهن الأكبر بعادل حفظ هؤلاه الرجال وجمزهم حتى يقتر عقابهم »

ويظهر « ياسر » نائية بوصفه عضوا في المحكه العلب) في الثانى والعشرين عندما أعيد النظر في تحقيق قضية « امنبغر » وشركاته • ولا بد أن « امنبغر » كان وقتئذ قد قلم معلومات مفصلة عن كشفة لهرم الملك « سيكساف » وتهبه ، كان وقتئذ قد قلم معلومات مفصلة عن كشفة لهرم الملك « سيكساف » وتهبه ، إلى الكاهن الأكبر حتى تصل تعليات من الفرعون عن عقابه • والظاهر أن ذلك كان على حسب الفانون القديم الذي يطلق الفرعون الد العلبا في إصدار الأمر بقتل المجرم أو تشويه • على أن الحكم على « أمنبفر » لم يكن نهاية عاكمة سرقة القبور ، وهذه كانت شغل « خصواست » الشاغل ، وكذلك إخلافه لمدة أعوام مقبلة كما سنرى بعد • ولم تسمع عن « باسر » فيا بعد شبئا ، غير أنه لا ينبغى على ان ان تعلى اهية » مؤلف إلا نادرا — عمد مدينة « طيبة » أما « بورعا » زميل « باسر » في غرب « طببة » فقد غلل وشغنية ما لا يقل عن سبع عشرة سسنة • وقد ذكر خطر شعل وطبغته بعد هذه القضية ما لا يقل عن سبع عشرة سسنة • وقد ذكر

الدكتور « شرنى » أن الكانب « حور شرى » كذلك بنى فى وظيفته على الرغم من اعترافاته غير الحازمة « لباسر » ، وهى التى وبخه عليها بعنف « بورها » .

ولا بد قبسل أن نختم موضوع سرقة المقابر الملكية التي جاء ذكرها في هسذه الوتاتي الثلاثة من أن تتحقث بعض الشيء عن المخطوطات التي حفظت لنسا هذه الوثائي التي تحتوى هسذه الحوادث المثيرة للدهشسة . فورقة « ابوت » وورقة « امهرست وليو بولد الثانى » وثيفتان هامنان كتبهما كانب واحد ، وقسد درتبهما على بردى لم بستعمل من قبل، وقد صنعنا لتكتبا من وجه واحد فقط ، ولا يشك الإنسان في أنهما سجلات حقيقية كالتي كانت تحفظ في المعابد والإدارات العامة .

وتدل البراهين الداخلية التي في ورقة ه أبوت » وإشارة في ورقة ه أميراس » والمسلم على أنهما كانا شمن سجلات معيد ه رحميس الثالث » ، أما ورقة ه الملتحف البريطاني، وقع ١٠٠٤ فتختلف عنهما كثيرا، فهى مثلهما في ظاهرها. ولم محتوياتها توحى بأنها على عكس الوثيقة الحكومية الرسمية ، وتقرير الأستاذ ويمين عن هدفه الورقة محتجج إلى الحذ الذي نهب إليه ، غير أن ذلك يحتاج إلى تكلة ، فالسهب الذي من أجله بدأ الورقية من ظهرها ، أي من الخلف ، هو أن وجهها كان – فعلا — مشغولا بمن آسر. ولما أنم كتابة الصحيفة الأولى من النظهر لوحظ أن الكتاب — على ما يظهر — غسل الكتابة الزائدة التي على وجه الورقة في السطر السابع من الصفحة الثالث يجملنا في حيرة من ناجية على والمؤتم المواقق في السطر السابع من الصفحة الثالث يجملنا في حيرة من ناجية ما إذا كانت كل محسوبات الورقية عارة عن صدور لمنون نسخت فيا بعد . ما إذا كانت كل محسوبات الورقية ماير (۱) » (Mayer A) كما سترى بعد . ويمل الخلط الذي كتبت به على أنه واحد في كل أجزائها ، وأنه يقسرب من خط و يمل الذي كناب الذي عاشوا في عهد الكتاب الذي كتبت به على آنه واحد في كل أجزائها ، وأنه يقسرب من خط و يكس النابية عائم الذي عاشوا في عهد . الكتاب الذي عاشوا في عهد الكتاب الذي توسد ملاحظات و محمد الكتاب الذي عاشوا في عهد الكتاب الذي عاشوا في عهد الكتاب الذي تعاشوا في عهد الكتاب الدين عاشوا في عهد الكتاب الدين عاشوا في عهد الكتاب الدين عاشوا في عهد الكتاب الذي تعاشوا في عهد الكتاب المنابع من المدهنا الكتاب المنابع الكتاب المنابع من المدهنا الكتاب الكتاب الكتاب المنابع الكتاب ا

يحاء الفديمة لصا

يظهر بداهة أنها نانوية الأهميسة وضعت أمام اسم كل فرد في قائمة اللصوص في الصفحتين اللين على ظهر الورقة وهما الخامسة والسادسة لتدل على ما إذا كان الإشخاص المذكرون قد قبض عليهم أم لا ، وذلك يكون طبعيا فقط إذا كانت القائمة المذكورة معاصرة — أو تقرب من ذلك — الحوادث المسجلة ،

وقيمة هذه الأوراق الثلاث مر. _ الوجهة التاريخية أنها تقارير صادقة لمـــا حدث بالفعل . أما حكم الأستاذ « بيت » بأن حقائق ورفة « ابوت » غير محايدة لدرجة عظيمة لأن « بورعا » كتبها معبرا عن وجهة نظره هو ـــ فإن ذلك يرجع إلى ارتباك في التفكر ، فإذا كانت ورقة « أوت » حقيفة غر محايدة فهل كانت تظهر انحيازها بطريقة خفية كالطريقة التي كتبت بهـــا ؟ وما قصــــده هو : أننا نحس شبهة عُبّر عنها بلباقة في ورقة « ابوت » تدل على أن الوزير وكل أعضاء المحكة العلما كانوا مناصر من يقوة عمدة المدسة الغربية « بورعا » • هــذا فضلا عن أنه قد ذكر تقرير كامل في هذه الورقة عن أقوال « باسر » لسكان الجانة . هذا إلى أن خطورة الحريمة التي ارتكبت في هرم « سبكساف » لم يقلل من شأنها في ورقمة « ابوت » ولا في ورقمة « ليو بولد الثاني » ، ولا يفوتنا أن الورقتين كنيتا بخط واحد، وإذا كانت ورقمة « ابوت » لم تذكر زيارة الوزير لهــرم « سيكسلف » في اليوم التاسع عشر فإن ذلك يرجع إلى أن هذا الموضوع كان لا بدّ أن يحث في ورقة مكملة لورقة « ابوت » تكون خاصة بالتهم التي وجهها « باسم » وتكمل إحداهما الأخرى . و بالاختصار نلحظ أن ورقبة « ابوت » تكشف لنا عن حالة إحساس غامة في التحامل على « باسر » وفي صالح « بورعا » ، غران هذا الإحساس قد دون بطريقة صريحة حسنة . والثفة التي نضمها نتيجة لذلك في ورقة « أبوت » بأنها وثيقة تاريخية يعتمد عليها مكن أن نضعها كذلك في ورقة « لبو بولد الثاني » ، غير أنه لا يمكن لأحد في العالم أن يخبرنا إلى أي حدّ كان « أمنينفر » صادقا في اعترافاته ــ و بخاصة إذا قسنا ما يحــدث في عصرنا في أثناء التحقيق بماكان يحدث فى الأزمان الغابرة، إذكثيرا ما نجمد المحقق ويخاصه فى التحقيقات الإدارية — يأمر المتهم بأن يختم على ما يدتزله هو على حسب أهوائه وميوله، وهذه الظاهرة لا تخفى على فطنة أى مصرى حديث حقق معه رجال الإدارة من الذين لا ضميرلهم •

المجموعة (ج » (وتشمل الورقنين رقم ٢٠٠٥٣ (وجه الورقة) ١٠٠٦٨ (الحفوظنين بالمتحف البريطانى)

ولدينا مجموعة ثالثة من أوراق البردى خاصة بسرقات المقابر وغيرها من عهد وجسيس التاسع كذلك محفوظة بالمتحف البريطائى ، وتسمل المجموعة ورقتين تبحثان عن غنائم حصلت طبها عصابة مؤلفة من ثمانية لصوص من مقبرة أو مقابر، ويحتمل أنها من مقبرة « أذيس » زوج « رعمسيس النالث » السالفة توزيع أنصةبم بالنوالى فيا بينهم من النماس، وقد أدلى تهل لصوص التمانية عن توزيع أنصةبم بالنوالى فيا بينهم من النماس، وقد أدلى تمل لص بالانتخاص الذين باعها ، وقد ذكر أن القائمة قد عملت في معبد « ماعت » «بطيبة » حيث كان اللصوص قد سجنوا بأمر من الوزير والكاهن الأكبر بقصد استرجاع المنماس المسروق بوساطة « بورعا » عمدة « طبية » الغربية وموظفين آمرين عنافين من موظفي الجائة الذين كان لهم الحق في مقاضاتهم ، لالأن المسرقة ترين عاصة بالمقابر، بل لأن المهمين كانوا كلهم ضمن أعضاء هيئة الجانة .

ووجه الورقمة رقم ١٠٠٦٨ التي من نفس ملف الورقة السابقــة بيحث عن · سرقة ذهب وقضة ومجموعرات أخرى عدا البرنز والنحاس ·

والوثيقتان مؤرّختان بالسنة السابسة عشرة من حسكم الفوعون « رعمسيس التاسع » . وهذان المتنان إذا بحنا على حدة ما وجد فيهما الفارئ إلا فهرس أسماء أشخاص وأمتمة مسروقة ، غير أنه ... لحسن الحظ ... توجد لدينا حقائق أخرى تقلبها إلى قسمة كاملة شيقة ، وأمنى بذلك يوميات بلحيانة « طبية » عثرطيها فى تلك الجمهة يرجع تاريخها إلى نهاية الأسرة العشرين .

والجزء البساق من هسذه اليوميات يحتوى على جزء من اليوميات التي عملت فى السنة السابعة عشرة من عهد الفرعون «نفركارع رعمسيس الناسع» وهى السنة التي حدثت فيها المسرقات التي يحثها وجه الورقة رقم ٢٠٠٥، ٤ ووجة الورقة رقم ١٠٠٩٨ السالفتي الذكر .

• (British Museum. 10068) : ١٠٠٦٨ أورقة رقم

وهذه الوشيقة تسدّ تكان الذى على وجه الورقة ٢٠٠٥ ، فغى حين أن الأخيرة تقسد لما لنا شهسادات ثمانية لصسوص من حيث تصرفهم فى النحاس فإن الورقة الني نحن بصددها قد مجلت لنا يعض تفاصيل عن الذهب المسروق وكذلك الفضة والمواد الأخرى، وتتألف من ثمانية قوائم:

الفائمة الأولى : تتحدث عن الفنيمة التي لا تزال في أيدى اللصوص . وقد ذكر أسماء اللصسوص واحدا فواحدا ، ودرّن مع كل اسم مقدار الذهب الجيسد والذهب الأبيض والفضة والمواد الأخرى التي يملكها . وفي كل حالة نجد بجوعا مدترنا للمادن الثمينة كالذهب الجيد ، والذهب الأبيض، والفضة .

وكان المجموع الصحيح للابس هــو ٣٣ ، أما الأشياء الأخرى القليلة فقــد ذكرت دون تدويز مجوع .

والننيمة التي ذكرت في هــذه القائمة قيل إنها حملت مع اللصوص إلى معبد الإلهة « ماعت » في « طيبة » • ونعلم كذلك من المنن أنها وضعت تحت حراسة الوزير والكاعن الأكبر «لآمون» •

Botti - Peet. Il Giornale della Necropoli di Tebe : راجع (١)

القائمة الثانية: عمل فيها تسلم بعض أشاء من معبد « ماعت » من المتاع المسروق الذى استولى عليه اللصوص وذهبوا به إلى تجاركل بيت . وهذه الأشباء كان قد استولى عليها كل من الوزير « خعمواست » والكاهن الأكبر «أستحتب» . و بعد ذلك تاتى قائمة بأسماء أربعة حشر تاجرا ذكر مع كل مقدار الذهب الذى استولى عليه تانية منه كل من الوزير « خعمواست » والكاهن الأكبر « أمنحتب» ، ونجد في الصغمة الرابعة أن المجاميع الصحيحة خصلة دبنات وقلت واحد من الذهب و ٣٧ قدتا من الفضة ، هذا إلى ثلاث حزم من الملابس

والحدول التالي يوضم لنا الأرقام والمجموعات التي في القائمة :

| المجمسوع | | فضــة | | ذهب أبيض | | ذهب جديد | | - (1) |
|----------|-------------|-------|-----|----------|----|----------|-----|----------|
| قدت | دبن | قدت | ذن | قدت | دن | قدت | دبن | السارق |
| ۰ | ٤٣ | ۰ | 72 | - | 14 | ٦ | ۲ | نختمین |
| ٦ | Y '2 | - | ۲۷ | - | _ | | - | أمنيــوا |
| - | 17 | 0 | 18 | - | ۲ | ٥ | - | بنشاور |
| .1 | ٤٣ | ٥ | 78 | ٥ | ٧ | ١ | ١ | أمنحتب ا |
| ۲ | 77 | ٣ | ۲٠ | 4 | ١ | - | - | مـــوسى |
| 4 | ۱۸ | ۲ | ۱۲ | 0 | £ | ۲ | ۲ | بيسوٺ ا |
| ٣ | ۳۷ | 0 | 74 | ٧ | ٦ | 1 | ١ | عنقن |
| ٨ | ۲۱ | - | 17 | ٥ | ٣ | ٧ | ١ | حــوری |
| ٨ | 777 | ٥ | ۱۸۸ | ١ | 74 | ۲ | ٩ | المجسوع |

وهذه القائمــة مؤرّخة بالسنة الساحة عشرة، الشهر الثانى من فصـــل الشتاء ، اليوم الحادى والعشرين . ونعلم أن هذه الأشياء قد سلمت إلى معبد « رعمسيس الثناني » .

القائمة السُائنة : وعنوان هذه القائمة هـ و : الذهب والفضة التي أعطاها اللصوص رجال المدينة ، ورجال غربي المدينة ، وهي التي استولى عليها ثائية الوزير والكاهن الأكبر « لآمون » . و يسلو ذلك قائمة بخسة عشر رجلا يحسلون ألقابا منتومة ، ومع كل ذكركية الذهب أو الفضة . والمجاميع هي : ثمانية قدات من الذهب وأربعة دبئات ، وصبعة قدات من الفضة ، هذا عدا ثمانين دبنا من خشب « كتى » . ونجد هنا أن مجموع كل من القائمتين الثانية والثالثة قد جمعا معا معا المجموع بأنه قد جمعا معا المجموع بأنه قد عما المتولى عليه ثانية في هذا اليوم » .

القَــائمة الرابعة : وتحتوى على جدول ذكر فيه خمسة رجال تسلموا ذهبا من اللصوص، وقد اعادوه دون أن يطلب إليهم ذلك على ما يظهر .

القسائمة الخامسة : (55 - 20 - 6) أوانى البرزالتي سرقها اللصوص ودقرتها الكامن الاؤل والوزير وهي التي استمادها أمير غربي طيبة «بورعا» وكاتب الحي « وننيفر » ، وهذه القائمة تنفق تماما مع ما جاء على وجه الورقة رقم ١٠٠٥٣ السالفة الذكر وتحسوى على تعليات كاتما الحالتين للأسير والكاتب باستمادة الفنيصة التي ذكرت وعرفت تفاصيلها على يد الوزير والحكاهن الأكبر .

و يمكننا بعد ذلك أن تقدّر طبيعة هــذه الوثيقة و بخاصة إذا علمنا أنه قد جاء في يوميات الجانة التي ذكرت في ورفة محفوظة في «تورين» وهي التي أشرنا إليها فعا ســــبق .

" إنه في اليوم الحادي والعشرين من الشهر النابي من فصل الشتاء سلم الوزير والكاهن الأكر «لآمون» إلى موظفي الجبانة ثمانية لصوص، والفصة والذهب والملابس والزيت، وكل شيء وجد في حيازتهم ؟ والمتن الذي على ظهر الورقة رقم ١٠٠٨ يذكر لن تسلم هذه الغنيمة ، ولكن في أي صورة ؟ ونجد أن القائمتين الثانية والشالئة وجماميمهما مؤرّضتان باليسوم الحادى والعشرين ، وقد سجل فيهما تسلم ذهب وفضة وملابس كان قد استعادها الوزير والكاهن الأكبر « لآمون » من معبد « ماعت » بطبية ، يضاف إلى هذه المجاميع تلك التي في القائمة الأولى، وقعد قبل عن الكل إنها وردت إلى غزن معبد « وسر ماعت رع مرى آمون » (وحسيس الثاني) ،

و يمكننا الآن معرفة نوع الفائمة الأولى. فهى من الحائزنسخة مطابقة الوثيقة التى كتنت في معبد «ماعت» يطبية عندما أحضر إليه اللصوص الغنيمة التي كانت في حيازتهم ، وتاريخ هذه الفائمة لا يمكن تحديده على وجه التأكيد ، ومن الحتمل أنه كان تاريخ القبض على اللصوص وإحضار أول غنيمة إلى معبد « ماعت » في اليمن من الشهر الأقل وهو تاريخ البردية رقم ١٠٠٥٣ التي ستنكلم ضها بعد. وعنوان الفائمة الرابعة مختصر حتى أنه ليس في إمكاننا أن نعرف فيا إذا كانت السلع التي ذكرت فيه قد وودت مباشرة إلى معبد « وسرماعت رع » أو أنها مثل السلع الماية مرت أولا بمبيد « ماعت » في طبية .

أمّا الفائمــة الخامسة فإنها بمثابة تعليات مكنوبة من الوزير والكاهن الأقرل إلى أمير « طبية » وكاتب الحي لإعادة بعض أوان من البرنز مسروقة .

أما ظهر هــذه الو رقة فقــد أزخ بالســنة ، الشهر الثانى من فعـــل الشتاء، اليوم السادس عشر . و يلاحظ هنا أن الكاتب قــد ترك العدد الدال على الســنة دون كتابة .

أما عنوان الورقة فهو : في هذا اليوم تسلم الذهب والفضة والنماس والملابس الخاصة بالجنود على يد الكاتب «تحتمس » والكاتب «خنسموسي » والتابع «شلمويا » ، ويتلوذلك قائمة باسماء أشخاص أعطى كل مثهم مقدار من الذهب والفضسة أو النحاس وكذلك عدد من الملابس من هــذا النوع أو ذاك . وهـــذه المناتمة ليس لهــا بطبيعة الحال أية علاقة بقائمة أسماء اللصوص . و يلاحظ أن كل هؤلاء الجنود قد ذكروا بين أسماء أصحاب البيوت التي تشغل بقية ظهر الورقة ،

إثما المتن الأخير الذي يحتويه ظهر الو وقة فيشمل قائمة باسماء بيوت . وقد أرخ بالسنة النائية عشرة ، الشهر النائث من فصل الصيف ، اليوم النائث عشر . وقد عنون : سجل بلدة « غرب المدسة » من أول معبد « من ماعت رع » حتى مستعمرة « مايونهس » (ومن المحتمل أن المساحة التي وضعت هنا تقع في داخل جدار محصن) . وتبتدئ هذه القائمة بالكامة «البيت» النابع ، وياتي بعد ذلك لقب مالك البيت واسمه، ولم يشذ عن ذلك إلا ثلاثة أما كن وهي : معبد «سبتي الأولى» و « رعمسيس الثالث » ، فني المشأل الأولى بحيد بيت معبد « من ماعت رع » الذي تحت سلطة الكاهن « حجي ور » ، والناني كان تحت سلطة الكاهن سم « خعمؤ بي » في حين أن الثالث لم يذكر معه أي كاهن، ومن المحتمل أن عبارة « بيت معبد » هنا تدل على المسكن والمباني الأخرى التي كانت تؤلف جزءا من مباني المعبد » هنا تدل على المسكن والمباني الأخرى التي

وتشمل القائمة ۱۸۲ بيتا عددت بالترتيب من الشهال إلى الجنوب و والنتيجة التي نسخطمها من ذلك هامة جدا لمرفة جغرافية غربي « طبية » في هذا المهد . فيوجد بين معيد « سبي الأول » الجنازي ومعيد ابنه « رحمسيس الشاني » ومعيد « وعسيس الشاني » ومعيد « وعسيس الشاني » ومعيد و رحمسيس الشاني » ومعيد فقط أربصة عشر بيتا . وبين معيد « رحمسيس » وستمعرة « مايونهس » لا يوجد أقل من خمسة وخمسين ومائة بيت ، فأبن تقع هذه البيوت المديدة ؟ يقول الأستاذ « وظك » الذي كشف عن هذه البقعة تماما أنه لا يوجد أية إشارات تدل عل بيوت قديمة في المساحة الجنوبية لامتداد الخط الذي يربط بين معيدي « رحمسيس الشاني » والثالث ، ويقترح أن قائمة الإسماد

بعد أن تصل مدينة وهابو » تحرف بشدة نحو الغرب وتحبه نحو و دير المدينة »
حيث كشفت بعثة الآثار الفرنسية عن عدد كبير من المنازل من هذا المهد،
ولا نزاع في أن هذا هو الحل الصحيح لتحقيق موقع همنه البيوت ، وعلى ذلك
يكننا أن تتخذ من همنه الوثيقة برهانا على أنه في عهد الأسرة العشرين كان معظم
السكان محتشدا في هدير المدينة » أو على مقربة منها ، وعلى ذلك كان اسمها القدم
هو وما يونهس »، على أنه لا يمكن أن نحكم على عدد سكان ضربي وطيبة » من عدد
هذو يما يبوث ، إذ ليس لدين علومات عن عدد الأشخاص الذين كانوا يسكنون
في كل بيت ، ولا عن عدد الأشخاص الذين كانوا يسكنون المباني التي تؤلف جزما
من تحوم المديد ، فإذا كان لا يوجد إلا ١٨٣ منزلا فقط على هذا الجانب من النهر

ولدينا مجموعة هامة من البيوت في هدفه الجهة وهي التي تقفو مباشرة معبد مدينة «رعسيس الثالث» . وهي التي لكاتب الجيش « قاشوتي » ولأمبر « طبية الغربية» « يورعا» ولكاتب الحي هو رنتفر» ولضابطي المركز وآبنفخت» «وأمنخعو» وهؤلاء الموظفون الخسفة لدجاء ذكرهم في الورقة رقم ١٠٠٤ (واجع بهت العجة «آمون» ك - 2 - 4) مع «نسموت» الذي كان يشغل وظيفة مدير بيت لمنفية «آمون» وذلك عند توزيع الحنطة لعمل الخبز، وواشح أنهم كانوا يؤلفون جزءا هاما في إدارة غربي « طيبة » ، على أن النصاق بوتهم مباشرة بمدينة « هابو » يدل على أن همذ المجهد على أغلب الظنّ كان المركز الرئيسي الإدارة غربي «طيبة» في هذا العهد ، وسني أغلب الظنّ كان المركز الرئيسي الإدارة غربي «طيبة» في هذا العهد ، وسني أهبة بجوعة هذه الإسماء من الوجهة التاريخية فيا يل .

وسنحاول هنا أن نلحص الرظائف التي كان بحلها أسحاب هذه البيوت لمـــا في ذلك من فائدة . ويمكن تقسيمها كالآني :

الكهنة : كاهن واحد يحل لنب خادم الإله، وسبعة يحلون لفب الكاهن والد الإله، وواحد وأر بعون يحلون لفب كاهن مطهر (أى كاهن عادى) . الكتبة : كاتب واحد للجيش، وواحد للنزانة، وكاتب للحى، وكاتب جبانه، وكاتبان للسجلات المقدسة، وسبعة كتبة لم تعين نسبتهم.

الموظفون الإداريون : أمير « طبية النربيـــة » واحد ، ضابطا مركز ، ومراقب ، ووكيل ، ومشرف على الحي (أو الناحية) .

أصحاب الحرف والتجارات: ذكر طبيب ، واثنان من رؤساه الشرطة، وسبعة من رجال الشرطة، وستة من رجال الاصطبل، ورئيس غزن، وخازن، ورئيس غزن، وخازن، ورئيس عمال، ورئيس بوابين، وبتواب، وسارس، واثنان من رؤساء البستانيين، وخسة بستانيين، وثمانية عشر راعيا، وستة عمال يد، وستة من الفسالين، وتسعة نحاسين، وصائغ، ومذهب، واثنا عشر سماكا، وثلاثة نحالين، وأد بعة من صانعي الأحذية، وثلاثة من التابعين، واثنان من من صانعي الأحذية، وثلاثة من التابعين، واثنان من قاطعي الأخشاب، وواحد بدون لقب،

و يمكن أن نضيف إلى هــذه القائمة الكاهن «حميي ور» والكاهن «مم» « «خممئو بي» وقد كانا يشرفان على معبدى «سفتى الأثول» و « رعمسيس الثاني » على النوالي •

ولا نزاع في أهمية همنده القائمة في دراسة الأحوال الاجتاعية في مصر عند نهاية الأسرة المشرين ، ويجب عند استمالها ألا يفوتنا التنويه تتأليف سكان غربي «طبة» المصطنع حيث يحتمل أنه لم يكن هناك كثرة معاملات تذكر إلا فيا يختص بالمعابد الجنازية الملكسة العديدة والجانة ، ففيا همو خاص بالأخيرة يلاحظ إذا استثنينا الكاتب « افتآمون » أننا لا نجمد موظفا أو عاملا في الجبانة بين ملاك هذه البيوت ، وهذا يتفق مع البراهين الانحرى التي تميل إلى إظهار أن يبن ملاك هذه البيوت ، وهذا يتفق مع البراهين الانحرى التي تميل إلى إظهار أن يبن مكان غربي « طببة » .

وتدل شمواهد الأحوال على أن هذه الورقمة يرجع عهدها إلى عصر الملك هرعمسيس الحادي عشريه على وجه التقريب (راجع Tomb Robberiès p. 86 بير

Pap. B. M, 10053 (Rect) : ١٠٠٥ الورقة رقم ٣٥٠٠

كانت هذه الورقة سليمة في الأصل، ويبلغ طولها ٢٥٥ سنيمترا، وارتفاعها ٢٥ ٢٤ سنيمترا، وقسد أصابها عطب في أثناء الانفجار الذي حدث في بيت المستر «هاريس» بالاسكندرية، وهو الذي اشتراها سنة ١٨٦٠ على ما يظهر، ويقال إنه عثر علما بالقرب من «مدينة هابر» .

وفى عام ١٨٧٧ اشتراها المتحف البريطانى. ولحسن الحظ كانت مس «هاريس» قد شفتها . وهدذه الورقة تحتوى على متنين : المتن الذى على وجه السورقة وهو (١) المعروف بمتن «امهرست» (١) ثم المتن الذى على ظهرالورقة (راجع1005 .M . 10.8). وستحدث الان عن المتن الذى على وجه الورقة .

وطبيعة هذا المتن ظاهرة جدًا ، وهسو مؤرّخ بالسنة الساسة عشرة من عهد الفرعون ه نفركارع » « رعمسيس الناسع» . اليوم الثامن من الشهر الأوّل ، من فصل الشتاء .

وهو يحتوى على شهادة ثمانية لصوص عن تصرفهم في بعض أشياء أو كيات من النماس سرقت من و المكان الجيسل » أو « وادى الملكات » من مقبرة لم تعين ، وهدف الشهادات قبل عنها إنها دقت كتابة لمساعدة أمير غرب « طيبة » المسمى « بورها » و بعض موظفين آخرين تا بعين للجبانة لاستعادة المتاح المسروق، وقد عمل هذا بلاشك بناء على طلب الوزير والكاهن الآكبر «لآمون» اللذين حققا مع الرجال في معبد « ماعت » « بطيبة » حيث كانوا قد سيقوا الى هناك .

Newberry, Amharest Papyri. p. 29 : راجم (۱)

والمتن يحتوى على تمانية شهادات للصوص ، وكل شهادة جاه فيها الصيغة التالية:

ما قاله فلان " . ولدينا من لص واحد منهم شهادتان كل واحدة منهما مستقلة
عن الأخرى ، ولم يذكر فيهما اسم ، وليس لدين سهب ظاهر في أنه - خلافا
لزملائه - قد أدلى بشهادتين متفصلتين ، وكل قائمة تحتوى على سلسلة أسماء
أشخاص ذوى ألقاب منوعة جدا ، وكل اسم متبوع بكيسة من النحاس مقدرة
« بالدبن » ، وفي أحوال نادرة نجد أن صفة الشيء المصنوع من النحاس قد ذكر
مثل آنية « نو » أو مرآة أو آنية « قب » وهكذا .

وعلى الرغم من أن القوائم تدل على أنها خاصة بالنحاس فإنه لدينا بعض أشياء من البرنز والذهب والفضة .

وهاك ترجمة هذا المتن :

الصفحة الأولى : (Pl. XVII) .

(۱) السينة السابعة عشرة ، الشهر الأوّل من فصل الشتاه ، اليوم الشامن في عهد جلالة ملك الوجه القبل و الوجه البعرى، سيد الأرضين « نفر كارع ستبن رع » بن « رع » وب التيجان (۲) « رعمسيس خعمواست مرى آمونب » عبوب « آمون وع » ملك الآلحة (۳) معطى الحياة أبد الآبدين مثسل والده « آمون رع » ملك الآلحة و « موت » المظيمة سيدة « اشرو » ،

(٤) سبحل شها دات : النماس الخاص باللصوص الذين سرقوا « المكان الجبيل » (٥) وحقق معهم الوزير «خعمواست» والكاهن الأكبر «لآمون» ملك الآلمة « أمنحنب » في معبسد « ماعت » بطيبة (٦) وهي التي وضمعت كتابة كنابة المتعادتها على يد الأمير « بورعا » ، وكاتب الحي (الناحية) و « ننشر » ، ورئيس عمال (٧) الجبانة « وسرخيش » ال... قادت » و (٩) الحمال و خلسموسي » التابع الجبانة .

- (A) شهادة اللص دامنيوا» (Amenua) بن دحوري» التابع للجبانة .
- (٩) المواطنة « إنر» زوج الكاتب « سنى » المتونى، آنيسة « قب » من العرنز زنبا ه٣ دمنا، وآنية « عا » من العرنز زنبا عشرة دمنات .
- (۱۰) التأجر «خلسوى » (؟) من بلدة «مرور» (كوم مدينة غراب) طست غسيل من الديز زنته عشرون دينا .
- (١١) الكاتب «باكنخنسو» التابع لمقر الملك (؟)عشرون دبنا من النحاس.
- (۱۲) راعى الحاعز « متنخت » النابع لمبيد « آمون » الذي تحت إدارة الكاهن الأكبر « لآمون » ، عشرة دخات من النحاس .
- (١٣) العبد والبؤاب «أرك» التابع للكاهن الأكبر ولآمون» ؛ خمسة دسات من النحاس .
 - (١٤) السماك هنبان» التابع للكاهن الثاني «لآمون» عشرة دسات .
- (١٥) ألتاجره نسسبك» بن هسنيرى» التابع هلكوم مدينة غراب» إناء هنو. من البرنز، وطشت غسيل من البرنز وزنهما ثلاثون دينا من النحاس .
 - (١٦) شهادة اللص «بنتاور» بن «أمننحت، التابع للجبانة :
- (١٧) الكاتب همرى رع» التابع المكاهن الأؤل « لآمون » ، إناء « قب »
 من البرنز، وما زنته خمسة (؟) دبنات من النحاس .
- (١٨) ضابط الفارب ه افِيآمون » النابع للمبـــد الذي تحت إدارة الكاهن الأول «لأمون» عشرة دمنات من النجاس .

الصفحة الثانية : (P1. XVII) .

- (١) النجار «بيتفر» التابع لبيت المتعبدة الإلهية «لآمون»؛ عشرة دبنات.
- (۲) النساج « خنسموسی » بن « تحو نوزم » التابع لمعبـــد « آمون » ب عشرة دبنات .

⁽١) يلاحظ هنا أن كل النجار الذي ذكروا و. هذه الورفة يسبون إلى هذه الجلهة ،

- (٣) النساج «بحسى» النابع لمعبد «آمون»؛ عشرة دبنات.
- (£) « «تمحو نوزم» التابع لمعبد «آمون» ؛ عشرة دبنات .
 - (ه) الحارس «سدى» التابع لشونة الفرعون؛ عشرة دبنات.
- (٦) النساج (٩) «ثاياً منميمو» التابع لمعبد «آمون»؛ عشرة دبنات .
- (v) الراعى «قنى آمون» التابع للتعبدة الإلهية «لآمون»؛ عشرة دبنات .
- (٨) رُجل المطافي «سننفر» التابع لمعبد «سبك» وب الجبلين ؛ عشرة دبنات.
- (٩) السأك «نخت امنواست» ؛ خمسة دبنات .
- (١٠) الكاهن المطهر «مدى» التابع لمحراب الملك «نب ماعت رع» الذي تحت إدارة الكاهن سم «حوري» ؛ خمسة دينات .
 - (١١) شهادة اللص «نخت مين» بن «بنتاور » النابع للجبانة :
 - (۱۲) التاجر «بورامنوت» الفيومي (مرور)؛ خمسة دبنات .
- (۱۳) التاج «نسسبك»بن «سنيرى»؛ خمس قدات من الذهب، وعشرون دبنا من النحاس .
 - (12) النحاس «امنحر إب »التابع للجبانة؛ ثلاثة دبنات من النحاس.
- (١٥) صانع الأحذية «بالمنفت» التابع لمعيد «وسر ماعت رع مرى آمون».
 الذي تحت إدارة الكاهن الأكر «لامون» ؛ ثلاثة دمنات .
- (۱٦) صانع الأحذية « عشا تیجت » التابع لمعبـــد « وسر ماعت رع مرى آمون»؛ دينان .
 - (١٧) العامل دوسرحات مر» التابع الجبانة ؛ دبنان .
- (١٨) المواطنة «عارف» التابعة للحبانة زوج العامل «حورى»؛ دبن واحد .
 - (١٩) المواطنة «تاكيرى» التابعة للجيانة؛ دبن واحد .

- الصفحة الثالثة : (Pi. XVII) .
- (1) التاجر «بيخال» من يد التاجر «بيسيتي»؛ خمسة دبنات .
 - (٢) التاجر «حور ماعت» بن « تبنر »؛ خمسة دسات .
 - (٣) العامل «سننوزم» التابع للجبانة؛ خمسة دبنات .
- (؛) حامل المساء « بناسونيآمون » التاج للكاهن الأكبر « لآمسون » ؛ عشرون دبنا .
- (o) صانع الجعة « ونر » التابع للكاهن سم «حورى» لمعبد الملك «نبماعت رع»؛ ستة دبنات .
 - (٦) التاجر «بايونزم» التابع كوم مدينة غراب؛ خمسة دمنات .
 - (٧) غالى الزيت «نسني» التابع لمعبد « خنسو » ؛ ستة دينات .
 - (A) غالى الزيت «ببس» التابع لمعبد « آمون » ؛ ثلاثة دبنات .
 - (٩) غالى الزيت «إتانفر» التابع لمعبد « آمون » ؛ خمسة دسات .
- (١٠) التاجر «عشات قني » التابع «لكوم مدينة غراب»؛ سبعة دبنات .
- (۱۱) كاتب المعبد « بانخت رسى تب » التابع لمعبد « وسر ماعت رع مرى آمون » ، وسعة دمنات .
 - (۱۲) العامل «كيسون » بن « أمنخت » ؛ ثلاثة دبنات .
- (۱۳) البستانی « انوا » التابع للعب الذی تحت إدارة مدیر البیت العبد ،
 دسارب ،
- (١٤) غالى الزيت «باكام بايويا » المشرف على الصيادين « لآمون »؛ تمانية دبنــات .
- (١٥) المواطنة « تامت » من يد العـامل « نحسى » التابع للجبانة؛ عشرة
 دنــات .

- (١٦) شهادة اللص «أمنحتب» بن «بنتاور» التابع للجبانة .
- (۱۷) ضابط القارب « افتآءون » التابع لمعبد «وسيرماعت رع مرى آمون» الذي تحت إدارة الكاهن الأكبر «لآمون»؛ عشرون دينا .
 - (١٨) العامل فاستنوزم» التابع للجانة؛ خمسة دبنات .
- - الصفحة الرابعة : (PI. XVIII) ،
 - (١) الكاتب « باسر » التابع لبيت الفرعون؛ خمسة دبنات .
- (۲) الحباز « حور موسى » النابع لمعبد « وسر ماعت رع مرى آمون »؛ خمسة دمنات .
- (٣) الكاتب « شد سو خنسو » التابع لنساجى « معبد آمون » الذي تحت
 إدارة الكاهن الأكبر ملآمون» ؛ عشرة دينات .
- (؛) التاجر « بكورنر » التابع لمعبد « خنــوم » ســيد « إلفنتين » ؛ عشرة دبئـــات .
- (ه) التاجر ه نسسبك » بن ه حوری » ووالدته تدعی « نی » ؛ ثلاثون دبنا من النحاس وست قدات من الذهب .
- (٦) التساج « بنونحاب » التابع لمعبد « آمون » الذي تحت إدارة الكاهن الأقول و لامون »؛ عشرة دبنات .
- السقاه « بناسو نيآمون » التسابع للكاهن الأؤل « لامون » ؛ خمسة
 دبسات .
 - (A) الحارس « عاشفي » التابع لشونة « آمون »؛ خمسة دبات .

- (a) شهادة اللص « موسى » بن « ينتاور » التابع للجبانة :
- (١٠) العبد «محف بنين» النابع للتاجر الذي يميش في محراب «آمون» ... ؟
 عشرون دبنا
- (١١) الناجر و نانجيترو » التابع لكوم و مدينة غراب » ؛ أربع قدات من الذهب، وعشرة دبنات من النحاس .
- (١٢) المواطنة «تاميت» من سكان «المدينة» = (طيبة)؛ عشرة دبنات .
- (۱۳) الخازن « ررت » التابع لمعبد « آمون » ، والذي يسكن في مأوى معبد « آمون » ي مرآة من البرنز زتبها سنة دبنات .
 - (١٤) وأُعطى في فرصة أخرى؛ عشرة دبنات من النحاس .
- (١٥) المشرف على النساجين « إرى برت » التاج لمعبد «آمون » ، عشرة دمنات من النحاس .
- (١٦) صانع جمة (؟) بيت المتعبدة الإلهية «لآمون» من يد العامل «بونش» ؛ عشرة دبنات . $\,$
- (۱۷) النساج ه بزز » التابع لمعبد « آمون » الذي تحت إدارة الكاهن الأول « لآمون » ؟ خمسة دمنات .
- (١٨) الخادم « ماهم بعل » التابع لبيت المتعبدة الإلهية « لأمون » ؟ عشرة
 دنات .
- (١٩) النساج «بمد وشبسينخت» الناج لمعبد « آمون » تحت إدارة الكاهن
 الأكبر «لآمون» ؛ عشرة دسات .
- (۲۰) المواطنة « ثاني » زوج « بنفروى » النابع ابيت المتعبدة الإلهية
 لآمون؟ عشرة دينات .

- الصفحة الحامسة : (Pl. XVIII) .
- (1) الكاهن المطهر « باسر » بن « وسرحات » التابع لمعبد «آمون» الذى
 تحت إدارة الكاهن الأقل «لآمون» ؛ عشرة دينات .
 - (٢) التاجر« بورمنوت » النابع «لكوم مدينة غراب»؛ سبعة دبنات .
- (٣) المشرف «ساويبدمي» التابع لنساجي مغنية آمون «إن» ؛ حمسة دبنات.
- (٤) شهادة اللص «بيسون» بن «امنيوا» (Amenua) التابع للجبانة :
- (a) التاجر «نبان» التابع ولكوم مدينة غراب» ؛ ثلاثون دبنا من النحاس.
- (۲) المواطنة « تررى » زوج اللص «موسى» بن «بنناور» آنية «قمحت»
- من النحاس قيمتها ؟ عشرة دبنات . والصندوق الذي يحتوى فضة ، وهو الذي في يدي .
- (٧) اللساج «قنيمنو»: ونحاس إناه «قمحت»؛ وزنه عشرة دبنات.
 - (A) العامل « برحتب » التابع للجبانة ؛ عشرة دبنات .
- (٩) العبد « تك » التابع « لآمون » الذي تحت إدارة الكاهن «آمون » ؛ عشرة دينات .
- (١٠) المواطنة « تاسلت » زوج اللص « بيسون » آنية « ع بق » من العزز زتها ثمانية دمنات .
 - (١١) الجندى « بكورنر» التابع للفوقة النوبية؛ عشرة دبنات .
- (۱۲) ضابط القارب د مئو آمون به السابع لمعبد « وسر ماعت رع مرى آمون » تحت إدارة الكاهن الأول «لآمون»؛ دين واحد من الفضة .
- (١٣) الناجر «ستخنخت» من يد المواطنة «وتمدى موت»؛ خسة دبنات .
- (١٤) آنية واحدة «ها» من البرنز . ووصل إلى المخزن صندوفي يحتوى على فضة.
- (١٥) المواطنة « تامى » زوج الفسال التابع لكاهن « آمون الأقل » ؛ عشرة
 دبنسات .

- (١٦) صانع الأحذية و بَأْنِهُت » النابع لمعبد «وسر ماعت رع مرى آمون» تحت إشراف الكاهن الأول «لآمون»؛ حمسة دينات .
 - (١٧) شهادة اللص وحورى، بن وامنيوا، النابع للجبانة: ا الصفحة السادسة: (PI. XIX) .
- (١) السقاء « أهوت » النــام للكاتب الملكى ، وولى العهـــد « حوى » ؛ خمسة عشر دبنا من النعاس .
- (٣) الفسال هاثو باو» (؟) التابع لمعبد ه آمون » الذي تحت إدارة الكاهن الأقل ه لآمون » ؛ عشرة دبنات .
- (٣) المواطنية « تاحنوت بثو » (Tahenutpethew) التاجمة لغوب
 المدينة؛ سبعة دينات .
- (٤) المواطنــة « تنت باوبا » التي تسكن في غزن غلال معبد «خلسو»؛ عشرة دبنــات .
- (o) السقاء د بنتحت نخت » التابعة للكاتب الملكي وولى العهد دحوى»؛ خمسة دنسات .
 - (٦) المواطنة « تمى » زوج الكاهن الرابع « لآمون » ؛ مشرة دبنات .
- (٧) الغسال د خنسخمو » النابع للكاتب « آمِنْ إَمْبِرِمُوتْ » النابع للكاهن الأوّل د لآمون » ؟ *مسة دمنات .
- (٨) النساج «رونيتي» التابع لمعبد ه آمون » الذي تحت إدارة الكاهن الأؤل
 « لآمون » ٤ عشرة دبنات .
- (٩) العبد « تاشس » التابع لمعبد « آمون » الذي تحت إدارة الكاهن الأوّل « لآمون » ؛ عشرة دمنات .

- (١٠) المشرف «بنون حب » الثام للنساجين الخاصين بكاتب معبد «آمون» المسمى «بابر مخر» ، عشرة دينات .
- (۱۱) الكاهن المطهر و أهرتى عا » النابع لمعبد و منتو » رب وهم منتس» (أرمنت)؛ عشرة دبنات .
 - (sic) المجمسوع: (sic)
 - (١٣) شهادة اللص ﴿ بَقَن ﴾ بن ﴿ امنوا ﴾ التابع للجبانة :
 - (١٤) العامل « بينفر» بن « مجمنتر» التابع للجامة .
 - (١٥) العامل ۾ پيسون ۽ ٻن « بحمنتر » التابع للجبانة -
 - (١٦) الكاهن المطهر «خلسمحب » التابع لمعبد الملك «عاكا خبر» .
- (١٧) الكاتب «بنتاور» بن «حورى» التابع للعبد الذي تحت إدارة مدير البيت.
- (١٨) النساج «بسبت» التابع لمعبد «آمون» الذي تحت إدارة رئيس الكهنة .
 - الصفحة السابعة : (PI. XIX) .
 - (١) النساج « قينيمينو » الذي يعيش في المدينة؛ عشرة دبنات .
 - (٢) العامل « از دنوزم » بن « بيكروى » التابع للجبانة ؛ خمسة دبنات .
 - (٣) الملاح « نسآمون » التابع لكاهن « أنحور » ؛ خمسة دبنات .
 - (٤) العبد « زاتى تكر ، التابع لمعبد « آمون » ؛ عشرة دينات .
 - (ه) الجندى د بكورنر» التابع للفرقة النو بية؛ عشرة دبنات .
- - (٧) الحارس « ينفر منب » التابع لشونة « آمون » ؛ عشرة دينات .
- (٨) المواطنة « موت آمور عن زوجة النجار « امنزخ » الت) م لمكان الصدق؛ عشرة دمنات

- (٩) الحسارس و سدى » التابع لمخسزن غلال « آمون » الذي تحت إدارة المشرف على نحزن الفلال المذووج؛ عشرة دبنات .
 - (١٠) الطبيب «بحاتيو » التابع لمعبد « آمون »؛ عشرة دبنات .
 - (١١) الحلاق وكنن وي خمسة دينات .
- (١٢) المقعد(؟؟) مكنين » الذي يعيش في محراب «من بحتى رع» ؛ حمسة.
 - (١٣) سؤال اللص ﴿ حورى ﴾ بن ﴿ امنيوا ﴾ النابع للجبانة :
- (۱٤) النساج « بمدو شبسينخت » الذي يعيش في بيت الفرعون في داخل معبد « محبت » ؛ خمسة عشم دنا من النحاس .
 - (١٥) النحاس « بحيخات » التابع للجانة ؛ ستة دبنات من النحاس .
- (١٦) الملاح «ياق»الذي يميش في «ابت» (الأقصر) في بيت الكاهن الأوّل « لآمون » ؛ خسة دسات .
- (۱۷) الفسال « خاری » النابع للكاهن « منتو » رب « أرسنت » الذي تحت إدارة كاهن « منتو » ؛ خمسة دينات .
- (۱۸) الناجر « ختحسی » الذی یسکن علی قارب التاجر « نسسبك » ؛ عشرة دبنات ، ودفعت للتاجر « حارشفخمو » ؛ عشرة .
 - الصفحة الثامنة : (PI, XIX) .
 - (١) التاجر « انرى » التابع «لكوم مدينة غراب» ؛ خمسة دبنات .
 - (٢) المواطنة « انر » الفاطنة غربي المدينة ؛ خمسة دبنات .

تعليـــق :

على الرغم من ذكر سلسلة من الأسماء في هــذه القوائم التي ـــ في ظاهرها ـــ نبدو لأقرل وهلة مملة لا تسترعى الأنظار، إلا أنها للباحث في تاريخ مصر في هــنـا العصر، وبخاصة في حالة الفوم الاجتماعية في البــلاد في تلك الفترة، تكشف لنــا عن حقائق مدهشة - فلحظ أولا: أن نهب المقابر والمابد في ذلك العصر كان سائعا بين سكان « طبية » الغربية وغيرها، وأن اللصوص الذين كانوا يقومون بنهب هذه الأماكن المقتسة كانوا لا يرمون الا ولا ذمة في الوصول إلى أغراضهم، سواء أكانت هذه الأماكن المقتسة كانوا لا يرمون الا ولا ذمة في الوصول إلى أغراضهم، سواء في تلك الجسراتم كل طبقات الشعب في تلك الجهة، ومخاصة رجال الدين الذين كانوا مكلفين بحراسة تلك الأماكن والمافظة عليا، والفاهر أن المكان المسروق هنا ليس من الأماكن الشية، الأرشاء المسروقة منه مصنوعة من الدحاس أو البرنز، ولم يذكر إلا أشياء قليلة من الذهب والفضة، على أنه من جهة أمرى يجوز أن يكون ما اعترف به اللصوص قد تخطوا فيه ذكر الذهب والفضة، أو أن الذهب كان قد مرق من قبل، وعلى أبة حال فإن الكية المسروقة قد استرعت كان قد مرق من قبل، وعلى أبة حال فإن الكية المسروقة قد استرعت كان قد مرق من قبل، وعلى أبة حال فإن الكية المسروقة قد استرعت كان فد مرق من قبل، وعلى أبة حال فإن الكية المسروقة قد السرقة كفعلوا ذلك من قبل عندما سرق قبر الملك «سبكساف»، وزوجه « تبخص» » كافعلوا ذلك من قبل عندما سرق قبر الملك «سبكساف»، وزوجه « تبخص» » وقور بعض ثراة القوم «

وتدل شدواهد الأحوال على أن المسروقات كانت تتناولها الأيدى ، وتباع لتجار الآثاركها هي الحال في عصرنا ، وقد ضرب تجار «مر -- ور » (كوم مدينة غراب الحالية) بسهم صائب في شراء تلك المسروقات من اللصسوس ، كما هي الحال الآن مع تجار الاقصر .

وخلاصة القول في هذا الموضوع هو أن حالة البلاد في هذه الفترة كانت حالة يؤس وفقركما ذكرنا من قبل؛ مما دفع سكان وطبية الغربية» إلى سرقة المقابر حتى يمكنهم أن يقتاتوا ممما ينهبونه، والظاهر أن معظمهم كانوا يسكنون بجوار معبد « رعمسيس التانى » الذي كان تحت إشراف الكاهن الأكبر « لامون »، ومن المدهش أن نرى من بين الأفراد الذين اشتركوا في إخفاء تلك المسروفات بعض الجنود، وعددا عظها من الكهنة الحفظة لهذه الأماكن المقتسة، ومكنا نرى أن رجال الدين فى كل زمان ومكان لهم اليد الطولى فى العبت بما كلفوا الحافظة عله ، والخروج على التعاليم التي يلقنونها الناس، وفى تفس الوقت يحترضونهم على عاربتها، ولا شك فى أن مثل تلك الأشياء لا تحدث إلا عندما تصل أداة الحكم إلى أقصى درك الفساد ، وهمذا هو ما وصلت إليه مصر فى نهاية الأسرة العشرين كما أشرنا إلى ذلك، وكما سنرى يعد .

سرقة أمتعة المعابد :

تحتشا فيا سبق عرب سرقة المقابر الملكية وغيرها من مقابر الأفواد ، ولدينا بعض متون خاصة بسرقة أمتمة المعايد وأثاثها نما يدل على أن السرقات قد أصبحت طنية في المعابد الكبيرة ، بعد أن كانت ترتكب خلسة في المفابر التي تحت جوف الأرض .

وقد ترك لنا السلف بعض الأوراق التي تحتشا عن سرقات هذه المابد، ونحص بالذكر منها وثيقتين محفوظتين « بالمتحف البريطاني » (راجيع 10053 B. M. 10053 و بالمتحف البريطاني » (راجيع 10053 B. M. 1083 لا في المقابر بل في أماكن مقدّسة، فهي من نوع مختلف عن الوثائق الأحرى التي بمشاها فيا سبق ، هذا إذا استثنينا المتن الذي على وجه الورقة رقم ١٠٠٥٤ (ص ٣ سطر ٧ — ١٧) وهو الذي يشبهها في عتوياته ، ويلاحظ أن المتنين السائفين لليمتان في سلسلة حوادث موحدة، ولذلك سنتاول كلا منهما بالبحث على حدة.

المجموعة ﴿ دَ ﴾ :

ورقة المتحف البريطاني رقم ٢٠٠٥ ظهر الورقة : دوّن على وجه هذه الورقة هاريس » حرف A هذه الورقة هاريس » حرف A هذه الورقة هاريس » حرف A المدورة المعارض (Papyrus Harris A) ، وقد تحدّثنا عنه فيا سبق ، والوثيقة التى على ظهر نفس الورقة ذات أهمية ، وقد أصابها عطب ، ولكن (الشف) الذي عملته

مس «هاريس» له لهذه الورقة قد ساعد على فهم معظمها، وتشمل خمس صحائف. ولما كانت الصفحة الأولى قد ضاعت أسطرها الأولى فإن تحمديد معناها أصبح من الصعب .

والظاهر أن كاتب المعبد « سدى » والكيمنة كانوا قد تعوّدوا السرقة من كان تا فى غربى « طبية » - وقد قام مفتش على ما يظهر بكتابة تقرير عن سرقة « سدى » هذا فى كل تفتيش قام به ، وقد بلغ مجموع هذه السرقات ثلاثمائة دبن من الفضة، وتسعة وثمانين دبنا من الذهب .

والظاهر أن الذى ارتكب هذه السرقات فرد يدعى « أمنخعو » ، وأرب « سدى » الكاتب الذى كان مسئولا عن الكشف عن هذه السرقات قد تفاضى ممنا للنفاضى عن ذلك، ويقال : إن هذه المحاكة قد جرت في « طبية » على يد الكاهن الأكبر « لآمون » .

وتبتدئ الصفحة النائية من هــذه الوثيقة بناريخ السنة الناسمة ، الشهر الثانى من فصل الفيضان، اليومالتالث والعشرون)، من فصل الفيضان، اليومالتالث والعشرون)، مل أن وجود تاريخ جديد فى هذه الصفحة لا يعنى أن عنوياتها ليست لها علاقة بما سبق، با الواقع أنه يظهر من استمرار الإشارات إلى كانب المعبد « سدى » بأن هذا هو البرهان الذى قدّم فى نفس هذه المحاكة .

وتدل شواهد الأحوال على أن الأماكن التي سرقت منها هذه الأشياء تقع في غربي « طبية » ، وأن معبد «رعسيس الثاني » المسمى «الرمسيوم» كان المكان الذي نهب ، وأزب السرقة لم تقتصر على الذهب والفضة والنماس، بل تعسقت إلى سرقة الأخشاب الثمينة ، وبخاصة من الأبواب ، والمحتمل جدًا أن تاريخ ظهر الورقة برجع إلى حوالى السنة الناسعة من عهد النهضة أي في عهد « رحمسيس الحادى عشر » .

الترجمة : (Pis. XIX-XXI) : الترجمة

الصفحة الأولى :

(۱) (۲) (۶) « بخسى» (۳) ... «آمون» (٤) «أمون» (٤) «خسسو» (٨) غربي الملدية . وقد وجد أن كان المعبد قد ارتكبوا ضررا (٣) المعبد قد ارتكبوا ضررا (٣) وقد دون كل سرقة ارتكبوا في كل تفتيش (١٠) له ، وقد بلغ الاثمائة دبن من المنصة ، وتسعة وثمانين دبت من الله عب وكان قد سرقها الكاهن « امتخعو » (١٢) ابن «بكبتاح» وهم التي فصها في المدينة (١٣) الكاهن الأكبر « لآمون» ، وقد اتخذت الإجراءات لإعادتها – (يل ذلك نصف صحيفة بيضاء) .

الصفحة الثانية : (Pi. XX) •

السنة التاسعة ، الشهر النانى من فصل الفيضان ، اليوم الشائث والمشرون (أو الخامس والعشرون أو السادس والعشرون) ... « نسيآمون » بن « بيخال » ... (۲) « وسر ماعت رع ستن رع » (حوالى ثلاثة أسطر فقدت هما) (۱) الأربعة تغطى (؟) (٤) وقد أزلبًا (٥) وأذبتها وطحنت (؟) أنا وسلمتها له و إلى (٢) الكاهن الشاب « تبنفر» ابنه ، والآن عندما (؟) أنا وسلمتها له و إلى (٢) الكاهن الشاب (٧) معه في داخل « وسر ماعت رع مرى آمون » (اسم المعبد) وقت الظهيرة . (٧) معه في داخل « وسر ماعت رع مرى آمون » (اسم المعبد) وقت الظهيرة وحفيلي أنزع الذهب الذي كان عليه (؟) وأحذه مني ، وجعلني أولى ظهرى (؟) وحملني أنزع الذهب الذي كان عليه (؟) وأحذه مني ، وجعلني أولى ظهرى (؟) وأمن مناب مع السائخ « امنخدو » بن « بكشرى » (؟) ولم يعلني قداتا واحدا منها ، وقد سمعت « امنخدو » بن « بكشرى » (؟) ولم يعلني قداتا واحدا منها ، وقد سمعت شهادته ، وقد قالوا له : أخرنا عن كل الذهب الذي نزعته (١٠) من بيت الذهب الملك «وسر ما عت رع ستبن رع» (حمسيس الثاني) الإله المنظيم وكذلك عن كل

رجل كان معك وذهب لينترع ذهب (١١) عارضي باب بيت الذهب الت بع لللك «وسر ماعت رع ستبن رع» الإله العظم . فقال : لقد ذهبت إلى عارضتي باب بيت الذهب ومعى رفاقى (١٢) وقـــد أحضرنا دبنين مر__ الذهب منها وقسمناها فيا بيننا . وذهبنا مرة أخرى إلى الباب الشيالي التابع «لسدت إيادت» الخاص بالاحتفال اليومي ونزعنا دبنين من الذهب منه (١٣) وقسمتها بين رفق. والآرب بعمد بضعة أيام ذهبت معهم مرة أخرى وأحضرنا المحفة التي تحمل إلى « الحل السرى » (الحراب) ونزعنا منها دبنين من الذهب (١٤) وقد قسمتها بيني وبين رفاقي بنفس الطريقة السابقة . (١٥) وقد قالوا له : ما الذي عندك لتقوله عن النحاس الذي أخذته وهو الخاص برباط الباب العلوى للبؤامة المصنوعة من حجر « الفتين» . فقال: " إن ملاحظي المشرف على الماشية قد أنوا ... وذهبنا (١٦) إلى البــأب وأخذنا أربعين دينا ونصفا من النحاس . والآن عنـــدما كنا واقفين نقسمها أتى الناج « نخت آمون واست » وأخذ سبعة دينات من النحاس وكذلك أتى الأجنى (١٧) . متاح خمو » وأخذ ثلاثة دينات من النحاس وأخذ الكاهن الشاب « باحرو » نصف دين من النحاس ويع لــــا ثلاثون دــــــا من النحاس فقسماها (١٨) وقد أخذ على نفسه ميثاقا قائلا : إن كل ما قلته صدق، وإذا رجعت في كلمتي بعد الآن فلا رسل إلى فرقة النوسين (أي ينفي إلى بلاد ڪوش) ٣٠

الصفحة الثالثة : (PIs. XX - XXI) (سطران أو ثلاثة مفقودة) .

(١) وصنعنا وذهبت (٣) منه ، وقسمناها فيا بيلنا ، وذهبنا إليها ثانية وأخذنا من النحاس (٦) والآن بعد مضى بضعة إيام ذهبنا إلي باب البؤابة المصنوعة من حجر « الفتين » وأحضرنا لم ٤٠٤ ووضعناها في (٤) فأخذ النابع « نحآمون واست » ٧ دبنات من النحاس وأخذ الأجنى « بجنال » ثلاثة دبنات من النحاس ، وأخذ الكاهن الشاب

« باحرر » نصف دبن من النحاس، وقد يق لن اثلاثون دينا من النحاس، وقد أخذ على نفسه ميثاقا بامم الحاكم: وقد كان كل ما أقول ليس بصدق فإنى أوضع عل خازوق عمه .

 (٦) سؤال الكاهن والبستاني « كر » التابع للعبد وقسد سمعت شهادته . وقد قالوا له : قص علينا قصــة ذهابك وتزعك هــذا الذهب الذي كان على عارضتي الباب ومعك أصحابك (٧) فقال : إن كاتب المعبد «سدى» قد ذهب مع الكاهن والصائغ « توتى » إلى مارضتي الباب ونزعا منهما دسنا وثلات قدات ونصف من الذهب، وقد أخذها (أي سدى) إلى ضابط الجند « بمينو » (٨) وذهبنا ثانية إلى عارضتي الباب وأحضرنا ثلاث قدات من الذهب ، وكما مع كاتب المعبد « سدى » والكاهن « توتى » والكاهن « بيسون » والمجموع أر بع دينات (٩) وذهبنا ثانيــة إلى عارضتي البــاب مع كاتب المعبــد « ســدى » والكاهن « نسيآمون » وأحضرنا خمس قدات من الذهب وقسمناها (١٠) وذهبنا كرة أخرى إلى عارضتي البــاب مع الكاهن « حورى » بن « بيخال » وكاتب المعبـــد « سدى » والكاهن « نسآمون » إلى عارضتي الباب (هكذا Sic) وأحضرنا خمس قدات من الذهب (١١) واشترينا بها غلة في طيبة وقسمناها، والآن بعد بضعة أيام أتى كانب المعبد « سدى » ثانية محضرا معه ثلاثة الرجال الذين كانوا معه وذهبوا إلى عارضتي الباب ثانية (١٢) فأحضروا معهم أربع قدات من الذهب وقسمناها بينا و بينه، والآن بعد مضى بضعة أيام تشاحِ رثيسنا «بمبنو» معنا قائلا لم تعطوني شيئًا، وعلى ذلك ذهبنا ثانية (١٣) الى عارضتي الباب وأحضرنا خمسة دسات من الذهب وأعطوها بدلا من ثور، وأعطوه « بمينو » ، ولكن « ستخموسي « كات» السجلات الملكية كان قــد سمع صوته وهــــدنا قائلا (١٤) سأبلغ ذلك لكاهن « آمون » الأكبر . وعلى ذلك أحضرنا ثلاث قدات من الذهب وأعطيناها كاتب السجلات الملكية «ستخموسي» . وفي مرة أخرى ذهمنا ثانمة وأعسناه قدمًا ونصفا من الذهب . وبجوع الذهب الذي أعطى كاتب السجلات الملكية « ستخموسي » هو أربع قدات ونصف من الذهب .

(۱۹) والآن بسد مضى بضمة أيام ذهب الكاهن «حسورى » والكاهن « تسورى » والكاهن « توقى » ليلا ودخلا بيت الذهب وانتزعا قطمة ذهبية من عارضتى الباب، ولكنا قد قبضنا عليهما وسلمناهما للكاتب « سسدى » (۱۷) فأخذها (Sic) وسلمها مذابة وأعطاها « بمينو » (۱۸) فقال: إن الكاهن « توقى » والكاهن « نسآمون » قد ذهبا إلى أبواب السهاه (أبواب المحاريب) وأشملا النار فيها ونزعا ذهبا وسرقاه مع الكاتب « صدى » «

(١٩) ثم قال : ذهبنا ثانية لمارضتى الباب نحن الثلاثة، ونزعنا ثلاث قدات وقسمناها نحن الثلاثة (٢٠) و بعد بضعة أيام ذهب الكاتب «سدى» إلى عارضتى الباب مع الصائم « توتى» و أحضرا ثلاثة قدات من الذهب وسرقاها .

(۲۱) وقال: ذهبنا إلى عارضتى باب المعبد، غيرأن أمير المدينة سمم بذلك وأرسل رجالا وقد وجدوها إناء «قب » ووضعها في إناء «ونر» (۲۷) ووضع خاتم كاتب السجلات الملكية « متخدوسى » عليها وحملها معه ، ولكن الذهب الآخر بين في حوزتنا فأخذناه وأذينا ما كارب معنا ووجدناه ثلاثة دمنات وثلاثة قدات من الذهب .

الصفحة الرابعة : (Pl. XXI) .

(١) ... قسمناها بيننا ... وقسمنا الباقى بيننا ... (٢) ... (٣) ذهبنا ... (٤) ... بيناكلنا ... (٥) وأحضر الكاهن «بيسون» وسمعت شهادته . فقالوا له : ما لديك عن التهسم التي ... تعمل ... (٣) فأخذ على نفسمه ميناتا بحياة الحاكم قائلا : " إذا كارب كل ما قلتمه ليس بصدق فلا وسل إلى فرقة [النوبين] " .

- (٧) التهمة الخاصه بثلاثة الألواح من خشب الأرز وهي التي أعطاها
 الكاتب « سـدى » الكاتب « تلتفر » وهي الخاصــة بالأرضية من الفضــة اللك
 « رحمسيس الثانى » الإله العظيم .
- (٩) التهمة الخاصة بالباب العظيم من الأرز الخاص بمجرة الملك «رحمسيس الثانى » الإله العظيم وهى التي أعطاها الكاتب « تلتفر » › (١٠) وقد أخذها كاتب الجيش «كاشوتى» »
- (١١) التهمة الخاصمة بمحراب الإله « تفسرتم » وهو الذي قطعه النجار « ييسون » ، فأعطى خمسة ألواح من الأرز لضابط الجنود « بمينو » .
- (۱۲) النهمة الخاصة بإطار باب بيت « التاسسوع » المقدّس وهو الذى قطعه النجار « بيسوث » والنجار « نسيآمون » وقد صنعنا منه أربعة ألواح (۱۳) وأعطياهما ضابط الحنود « بمينو » •
- (١٤) تهمة خاصة بباب محراب « موت » المصنوع من الأرز وهو الذى سرقه الكاتب « سدى » وأعطاه ضابط الجنود « بينو » .
- (۱۵) تهمه خاصة بالألواح الأربعة من الأرز الخاصين بالأرضية الفضية الفضية الفرعون « رعمسيس الثانى » الإله العظيم وهى التى أعطاها للكاتب « مسدى » المواطنة (۱۳) « تحسرر » زوج الكاهن والد الإله « حورى » ؟ وقسد أعطاها النجار « أهسوتى » التابع لمسزار « حوى » (۱۷) الجنازى . وقسد صنعها تابوتا داخلا لما .
- (١٨) "بهمة خاصة بالمرش العظيم المصنوع من خشب «كتى » (?) وهو الموضوع فى معيد « رعميس الثانى » فى المكان المسمى « مكانا الدقة » (?) الماص به وهو الذى أعطاه الكانب « سدى » (?) الكاهن « مم » التابيم لمعيد « أمنحت » صاحب الردهة .

(٣٠) تهمة خاصلة بثلاثة قطع من خشب مرى تتمثال الردهة المظيم التسايع العبد، وهو الذي أعطاء الكاتب « سدى » كاتب الجيش « عنر » التابع لمعبد « آمون » (٢١) وكان النجار « بيسون » هو الذي قطعه ، و يحد ذلك أرسل إليه كاتب الجيش « عنر » ثانية فأثلا: أرسل إلى عمرابا (٣٢) من الأرز، وأعطاه الكاتب « سدى » عمرابا ارتفاعه ذراعان ،

(٢٣) تهمة خاصة بالعرش العظيم المصنوع مر خشب «كتى» وهو الموضوع في مكان الأساس (؟) وهو الذى سرقه النجارون الشلائة التابعون لهـــذا المهدوالصائم « توتى » •

الصفحة الخامسة : (PI. XXI) .

(۱) ... محسل ... (۲) ... (۳) ... (۱) ... (ه) تهمة خاصسة بالمحسواب المصنوع من الأرز و ... والحشب الذى سرقه كاتب السجلات الملكية « ستخموص » وقد باعه في « طبية » وتسلم ثمنه (يتمية الصفحة بيضاء) .

وهذا المتن طرما به من تمزيق يكشف لناعز حالة عدم المعاية بالما بد الإلهية والعبت بها ، والظاهر أنها كانت حتى هذا العهد معنيا بأصرها ويقوم على حراستها موظفون خاصون كما ذكرنا عند الكلام على ورقة و نظبور » ولكن حالة البؤس والفقر وفساد نظام الحكم قد سرت في البلاد بصورة مفزعة . إذ نشاهد الكهنة والهال وأصحاب الحرف لا يتورّعون عن نزع الذهب والفضة والنماس الى كانت على تماثيل الآلهة وأبواب معابدهم و يبيعونها لسد حاجتهم » فقد ذكرنا في المتن الذي نحن بعمدده أن بعض اللصوص باعوا أنصبتهم من المعادن المنهو بة واشتروا به ظة من هرابة » ليسدوا بها رمقهم ، و إذا كما في حاجة إلى مثال يثبت أن الفقسر كافر وأنه يدفع الشخص إلى ارتحاب أفظع الجرائم، فان سع الكاتب «سدى» تمثال وأنه يدفع المعربة بعد تمزيقة قطعا لدليل كاف، ومكذا نجد أن حالة البلاد على الإقل في أكبر عواصم مصر كانت تتحدر نحو الهاوية ، وأن عمدة «طبية العربية »

كان مكتوفى اليدين مذهولى المقل أمام النهب الذى كان يعميب جبانة د طهية الفربية » ، وقد اشسترك فى ذلك الرجال والنساء حتى أن اصرأة من أهالى تلك الجههة بمساعدة زوجها الذى كان كاهنا قد انتزعت من أقدس مكان فى معبسد در حسيس الشانى » ألواحا وصنعتها لنفسها تابوتا داخليا تدفق فيه ، والظاهر أن نزع الذهب والفضة والنساس كان يعمل بفن ... فقسد كان يقوم به صياخ فيبون، وكذلك نزع الخشب كان يقوم به نجارون عل مرأى وصسع من الحواص والكاب، ولا غرابة فإنهم كانوا شركاحم فى الجريمة ويتقاعون الغيمة .

ورقة المتحف البريطاني ۱۰ ، ۳۸۳ (Papyrus B. M. 10383) . مده الورقة أهداها التحف البريطاني عام ۱۸۵۹ المستر بورغ (Mrs. Burgh) وطمعت ضمن الأوراق العردية في هذا المتحف (Select Papyrus. Part, II p. 7)

وطولها ٨٥ سنتيمترا ومرضها ١٩ سنتيمترا وتحتوى ثلاث صفحات .

والصفحة الأولى معنونة بالسنة الثانية ، الشهر الرابع من فعسل الصيف ، اليوم الخامس والعشرون ، وهو يوم فحص للنهب والفضه التي سرقت من معهد « وسر ماعت رع مهري آمون » أي معهد مدينة « هابو » ، وكانت تلك السرقات قد بلغها الكاهن « امخوسي » النابع لهذا المهد الفرعوفي ، وقسد المي الفرعون بدوره الوزير «نب ماعت رع نخت» وموظفين آخرين هما : «من ماعت رع نخت» وموظفين آخرين هما : «من ماعت رع نخت » و « ينس » ليقوما بعمل تحقيق ، وتحتوي الصفحة الأولى على البرهان الذي قدمه كاتب الجيش « قاشوتي » من تهمة معينة ، وهي سرقة فضة انترعت من حامل آنية (إذا كان الترجمة صحيحة) غير أن هذه السرقة بنوع خاص ليس لها من الأهمية ما يدعو إلى ببليغ الفرعون إلا إذا كان أمر الحواسة والدناية بعبد « رعسيس الثالث » موضع تشديد و بخاصة أنه كان أعظم المهابد مكانة في هذا المهدكما شاهدنا في ووقة « طهوو » .

وتحتوى الصفحة النانية على الإدلاء بكيفيسة السرقة ، أما الصفحة النائسة فتبعث عن ملكية قطعسة خشب قامت عليها منازعة ، ومما يؤسف له أنه قسد ققدت بعض الأسطر في نهاية الصفحة النانية عما تعذر معه تحديد علاقة هسذه المنضة ببقية الورقة .

الترجمة. الصفحة الأولى : (Pl. XXII) .

السنة الثانية، الشهر الرابع من قصل الصيف، اليوم الخامس والعشرون، يوم الفحص الخاص بالذهب والفضة التي سرقت من معبد « وسرماعت رع مرى آمون » في بيت « آمورن » (۲) وهي التي بلغ عنهــا الكاهن (خادم الإله) « المنموسي » بن « تا » التــابع لمعبــد الفرعون . وقد أصــدر الفرعون التعليات بفحصها لعمدة « طيبة » والوزير « نب ماعت رع نخت » (٣) والشرف على خزانة الفرعون والمشرف على غزن غلال السافى الملكى « من ماعت رع نخت » ولمسدر البيت والسماقي « ملس » (٤) وقد أحضر كاتب الجيش « قاشوتي » النابع للعبد، وقد عمل تحقيق عن قاعدة الآنيــة (زنتها) ســـنة وثمانون دبنا من الفضة، وهي التي كانت قد سرقت وبلغ عنها الكاهن « بيسيني Peiseni » التابع لمسد الفرعون . فقال : إنني لا أعرف ما حدث لها وكيف ينبغي لي هذا؟ فاستم للقصمة (؟) قال (٢) إن كاتب الخيزانة « ستخموسي » وهو الذي كان مشرفا على الأراضي ، أتى وأخذ حامل الآنية هسذا إلى عجسرة الوز برالة, في المعبــد (٧) وقد قطع ... دينا منها وأخذها . و بعــد ذلك أتى الكهـة آباء الآلهـــة، والكهنة المطهرون، والكهنة المرتلون النابعون للمبــد، وأخذوا قاعدة الآنية ثانية وقطعوا دينا من الفضــة منها ، المجموع خمسة دبنات والباقى وقد أعيــد وزنها ونقشت بامم الفرعون ووضعت في مكانها ثانيــة . وعندما جاء الفرعون سيدنا إلى المدينة عين الكاهن سم «حوري » للعبد. وأتى «حوري » إلى المعبد وأمر بإحضار قاعدة الإناء همذه ... ٢٦ (أو ٣٦) واستولى عليها (يلاحظ وجود بقية سطر والباقي فقد) .

الصفحة الثانية : (Pl. XXII) .

- (١) وقد قص قصة الألف والمائة دبن من النحاس وهي التي كانت قد أحضرت من باب « ستاو » (؟)
- (٢) وقد قصقصة المسائة والخسين دبنا من النعاس الخاصة بباب هذا ...
- (٣) وقص قصة هذه الاثنين والمشرين والمائنين دبنا من النحاص الخاصة
 بياب « سيتير » (اسبر حجرة) التابعة للمؤانة .
- (٤) وقد قصرقصة هذه المائتين والألف دينا من النماس الخاصة بابواب بيت الفرعون، وقد أحضر « بيسون » الكاهن المطهـ رالذي كان حارسا لبيت الفرعون وقال : إنى غادرت بيت الفرعون عندما أتى « نحسى » وطـرد رئيسي على الرغم من أنه لم يرمعيا ، (الباق فقد) ،
 - الصفحة الثالثة : (Pl. XXII) .
- (١) ... هذه جانبي السفينة في مكانهما . وقد حضر تاجر وتعرّف على السارية.
- (٢) غير أن الأمير «قد» أبي إعطاءه إياها . فذهب و بلغ عنها «تويتوي».
- (٣) الذي كان في طيبة مع الفرعون وأرسل «تو يتوى» قائلا: سلم السارية
- (٤) لتجارى ، غير أن الأمر رفض تسليمه درن موافقة الفرعون سيده .
- (a) وبعمد ذلك تحدّث « تويتوى » عن موضوع همذه السارية الى الفرعون فارسل الفرعون حامل المروحة الأول قائلا : اعط الناجر التابع « لتو بتوى » هذه

⁽۱) ر «بخسى» هدا قد لعب دورا عطيرا في سياسة البلاد في تلك الفترة كما سنرى بعد (راجع J.E.A. Vol. XII p. 257-8.

« تويتوى » خلف جدار هــذه التحصينات النابعة لهــذا المعبد في هــذا اليوم (الباقي فقد) .

الحِموعة (ه) :

ولدنيا مجموعة أوراق من البردى مؤلفة من أربع وثائق عن سرقة المقابر وغيرها لبعضها انصال ببعض، ويرجع عهدها الى عصر «رعمسيس الحادى عشر» وهذه الوثائق هر :

- (١) الجداول التي على ظهر ورقة « أبوت » وهي المعروفة بالصفحة الثامنة من هذه الوثيقة .
- (۲) ورقة دماير A » (Pap. Mayer A) » وهي محفوظة بمتاحف «لفر بول» (۲) والورقة رقم ۲۰۰۰ بالمتحف البريطانى (غ) وأخيرا الورقة رقم ۲۰۰۷ بالمتحف البريطانى (غ) وأخيرا الورقة رقم ۲۰۰۷ بالمتحف البريطانى (غ) وأخيرا الورقة رقم ۲۰۷۳ بالمتحف البريطانى أيضا .

محتو يات هذه الأوراق : (١) تحتسوى جداول « ابوت » على قائمتى لصوص ، الأولى تنقسم قسمين :

(الأول) يشمل لصوص صناديق النفائس، و (الناني) يشمل لصوص جبانة.

القائمة الثانية : تحتوى على أسماء لمموص نقسط . (٢) ودرقة « ماير » (٢) ودرقة « ماير » (٩) مد خليما من الوثائق القصيرة التي لها علاقة بالمحاكمين اللتين التابين ، إحداهما خاصية بسرقات مر... أحد مبانى « رحمسيس الثانى » وإدارة معبد « سيق الأول » ، والثانية خاصة بسرقات من مقابر متومة في الجبائة (واجم 6.0 معام Mayer, Pap. A & B. pp. 5-10) .

أما ورقة المتحف البريطانى رقم ١٠٠٥٢ فإنها تبعث فى جرائم لصوص أقدم عهــــد ارتكب فى جبانة د طبية » الغربيــة . وأخيرا نضيف الورقة رقم ١٠٤٣ المحفوظة بالمتحف البريطانى تفاصـــــل أخرى عن البراهين التى قدّمت فى المحاكة الخاصــة بصناديق النفائس التي ذكرت في ورقة « ماير A » . هـــذه هي الروابط التي تجم بين هذه الوثائق وستحثث عنها بهمض الإيضاح .

وتاريخ ورقة « ماير A » ووثيقتا المتحف الديطاني رقم ١٠٠٥ و ١٠٤٠ هو ١٠٤٠ هو المهد المعروف بمهد «النهضة» الذي يقع في حكم «رحمسيس الحادي عشر» . أما جداول ورقة « ابوت » فالمحتمل أنه قبل عهد الفرعون السابق بقبل .

جداول « ابوت » : تحتوى هـــذه الجداول كما ذكرًا من قبل على قائمتين بأسماء لصوص -

والجدول الأقول ينقسم قسمين وهما: (١) لصوص صناديق الفائس، (٢) لصوص إلحبانة فقط، وهذا الجدول مؤتخ في السنة الأولى من عهد النهضة، السنة التاسعة عشرة من عهد « رحمسيس الحادي عشر » وذاك خلافا لما يقوله « يبت » (Peet, The Great Tomb Robberies. pp. 129-30).

والجداول التي أمامنا في الورقة قيل عنها أنها نسخ من الأصبل . أما الأصول فكانت مدقنة بصور مختلفة ، لأن الأولى كان قسد وضعها « بورها » أمير « طيبة الفربية » أمام الفرهون ، فالصفحة الأولى من ورقة « ماير » (A 8) ، والثانيسة وهما اللتان أزّخنا بتاريخ يرجع إلى سبعة أسابع نيا بعد قد أعطاها نفس الموظف للرزير «نب ماعت رح تفت» . ومن المحتمل أن الفرهون عندما تسلم الفائمة الأولى أعطى التعليات للوزير بفتح محضر، ومن أجل ذلك استحضر « بورها » قائمة جددة أتم من الأولى .

والجدول الأقرل يحتوى عل جزمين : الجزء الأقرل يتستمل على أسماء عشرة لصوص من لمعوص الجانة ، وقد كرر منهم تسعة فى الجدول الثانى من لمعوص الجبانة ، ولم يتسف إلا اسم الملاح « خنسموسى » ، وسنرى أن تسمعة من هؤلاء المشرة قد ذكروا فى المحاكمة التى سياتى ذكرها فى الورقسة رقم ٢٠٠٥ ، وكذلك فى ورقة « ماير ٨ » التى تبحث فى سرقات الجيانة ، والجموء الثانى من هذا الحلمول الأقول (18- 41 ,8 هم يحتوى على أسماه محسة لصوص من الذين سرقوا صناديق النفائس، وأربعة من هؤلاء لم يذكروا فى الورقة رقم ١٠٠٤ وهى التى ليس لها صلة بسرقة صناديق النفائس ولكنهم ذكروا — فى ورقة ه ماير» — بطبيعة الحال فى الفقرات الحاصة بصناديق النفائس .

والحدول الثانى (22 B to B 22) يحتوى على أسماء واحد وثلاثين لصبًا من لصوص الجانة ، عشرة منهم جاء ذكهم في الجدول الأؤلكا ذكرنا من قبل .

وهذا الجدول الثانى قد روجع بلا شك وأضيف عليه أسماء جديدة لأنه يحتوى على آلاسماء الخاصة بالجابانة فى الجدول الأقرل ما عدا البحار « خنسموسى » عذا مع إضافة أسماء جديدة ، أما الأسماء الواحد والعشرون الجدد فيوجد منهسم ثلاثة عشر فى الأجزاء الخاصة بالجبانة من ورقة هماير» والورقة رقم 200، 1 الح.

الترجمــة:

الحدول الأوّل : (Pl. XXII) .

- (١) السنة الأولى (من عصر النهضة) ، الشهر الأول من قصل الفيضان، اليوم الثانى، المقابلة للسنة التاسعة عشرة من عهد « رحمسيس الحادى عشر» .
 نسخة من عجل لصوص الجبانة وصنادين النفائس .
- (۲) لصوص صاديق النفائس ، وهي التي وضعها أمام الفرعون أمسير
 غربي طيبة « بورعا » .
- (۳) الکانب «تی شری» بن «خعمواست » التابع لخزانة معبد « آمون » (وقد جاء ذکره فی الورقة رقم ۲۰۰۲) .
- (٤) نافخ البوق « پرېشو مؤ بی» بن « بورعا » التابع لمعبد ء آمون » (ذکر فی الورقة رقم ۲۵۰۵۲) ۰

- (٥) البؤاب الأثل «تحوتحتب» بن «بربثو مؤبى» التاس لمعبد « أمون » (ذكر في الورقة رقم ١٠٠٥) .
- (٦) النجار « تونآنی » النابع لمكان الصدق، وهذا أجنبي (ذكر في الورقة رقم ١٠٠٥٢) .
- (٧) البحار «بيكأمن» بن «باوا آمون» الدام لمساحة أرض (٩) «آمون»
 (ذكر في الورقة رقم ٢٠٠٥) وفي ورفة « ماير») .
 - (٨) أخوه واسمه «امنؤ نبنتخت» .
- (٩) العبد ه سخا حتياً مون » النابع للتاجر « باز يمواست » الذى فى مدينـــة « حفاو » (ذكر فى الورقة رقم ١٠٠٤) .
- (۱۰) الكاهن « بيرسخسر » التابع « لخنسسو » المراقب (ذكر في الورقة رقم ۱۰۰۵۲ وكذلك في ورقة « ماير ») .
- (۱۲) البحار «خنسموسی» بن «بیونزم»وأمه «نامسی» التابع لمبد «آمون»
 (ذکر فی ورقة « مایر» وفی الورقة رقم ۲۰۰۵)

(١٣) لصوص صناديق النفائس:

- (۱٤) الكاتب وبيبك، بن دنسيآمون» وأمه داسي» (إزيس) الناج لمعبد دوسرماعت رع مرى آمون» (ذكر في ورقة « ماير ») .
- (۱۵) الکاهن « ثانفر » بن « بای إنجمس » النابع لمعبد « آمون » (ذکر فی ورقة « مایر ») .

 ⁽۱) قرة يحدل أنها بالقرب من «طبية» .

- (١٦) الأجنبي «بنحس» الذي كان كاهنا للإله « سبك » صاحب «برعنغ» (ذكر في ورقة « ماير» وفي الورقة رقم ٢٠٠٩) .
- (۱۷) الأجنبي « بيكآس » الذى يسكن فى بلدة « أرمنت » (ذكر فرورقة « مابره) .

الحدول الثاني : (8 A. 19 to 8 B. 22) .

- (۱۹) السنة الأولى (من عصر النهضة)، الشهر الثانى من فصل الفيضان، اليوم الرابع والعشرون، المقابلة السنة التاسعة عشرة (عهد رعمسيس الحادى عشر) تسخة من سجل لصوص (۲۰) الجيانة الذي أعطى الوزير « نجاعت رع نخت » من يد أمير غرب المدينة المسمى «بورها» .
 - (٣١) نافخ البوق دأمتخمو، التابع لمعبد «آمون» « بربثو » .
 - (۲۲) الطفل «بشرى» التابع «لنرزن» (؟) .
- (٣٣) مجمص البخور «سدشو خلسو» التابع لمعبد «آمون» وأخواه (؟؟).
- (٢٤) «وسرحتنخت» من بلدة «الأشمونين» الذي يعيش في حديقة...
 - (۲۵) الأجنبي «باقارانا» الذي كان تابعا لدير بيت «آمون» .
- (۲۹) العبد الصغير «اقتموت» التابع لمعبد «موت» الذى يشتغل فى الذهب
 (ذكر فى ورقة « ماير» وفى الورقة رقم ١٠٠٥) .
- (۲۷) التابع «ونآمون» بن الكيال «بورعا» التابع لمدير بيت «آمون» (ذكر
 ف « ماير » وفي الورقة رقم ۱۰۰۵).

⁽١) قرية يحتمل أنها بالقرب من «طية».

الجدول الثاني : (Pls. XXIII-XXV) .

(١) الكيال «بوخعف» بن « قاقا » التابع لمعبد « آمون » (ذكر فى ورقة

ه ماير » و فى الورقة رقم ١٠٠٥) .

(۲) الراعی د بوخعف » التابع لمعید دآمون » .

(٣) الراعى « بايس » بن « نبــان » (ذكر فى ورقة « ماير » وفى الورقة

رقم ۲۵۰۰۲) •

(٤) الكاتب ه تنى شرى » بن « خعمواست » التابع لأمين خزانة معيسه « آمون » (ذكر في جداول « إيوت ») .

(ه) الكاتب د باعامتا ومت » (Paoemtaumt) دباعا متومت» این « بورعا » (ذكر في الورقة رقم ۲۰۰۹ وفي ورقة « مایر ») .

ر ۱۲) الأجنى د مينمواست » فيكون الرام عشر (۲) . (۲) الأجنى د مينمواست » فيكون الرام عشر (۲) .

(y) الأجنى د ثونانى » النابع لمكان الصدق . (y) الأجنى د ثونانى » النابع لمكان الصدق .

(۷) او جنج و نودی ادامه حدد در ادامه

(۸) الأجنبي « بيكآمن » بن « باوا آمون » . (۹) الأجنبي » أمن عابنخت » بن شرحه (أى كالسابق) .

(١٠) الأجنى « سخنا حتيامون » خادم التاجر « بسيمواست » .

(١٠) الاجنبي « مخنا حتيامون » حادم التاجر « يسيمواس (١١) الكاهن « بايرسخر » التابع « لخنسو المراقب » •

(۱۲) الخادم « بكني » النابع لمعيد « آمون » (ذكر في ورقة « ما ير »

رق الورقة رقم ۲۵۰۰۳) •

(١٣) حامل المساء «كر» التابع لمزار قبر الملك « ماخبركارع » ذكر في ورقة

ه ماير ، وفي الورقة رقم ١٠٠٥٢) •

(١٤) الكاهن «بيونش» وكان مع ضابط الجنود «افتآمون» (ذكر في ورقة

وماره).

⁽۱) لفب الإله « ختسو» ·

(١٥) البحار « بیخـــال » الذی کان مع ضابط الجنـــود « إفناّمون » (ذکر ف ورقة « مایر » وفی الورقة رقم ۲۵۰۰۹) ۰

(١٦) الأجنبي « بينحسي » وهو كاهن الإله « سبك » لبلدة « برعنخ » .

 (١٧) البـــقاب الأقل ه تحوتحتب » بن ه بربشـــومـقــبى » (جاء فى جداول ه ابوت ») ،

(۱۸) كاتب الجيش « عنخف » بن « بتاحمحب » التابع لمبد « آمون »
 اسمه الكامل « عنخفآمون » (ذكر في ورقة «ماير» وفي الورقة رقم ۲۰۰۲) .

(۱۹) كاتب الجيش « إفاآمون » بن شرحه (أى كالسابق الذكر فى الورقــة رقم ۱۰۰۵ و يجوز فى ورقة « ماير ») .

(۲۰) الخادم «كرر» التابع لمعبد « آمون » (ذكر في ورقة « ماير ») .

(۲۱) صانع الجعة « بختمنوت » التاج لضابط الجنود « افنامن » (ذكر في ورقة « ماير» وفي الورقة رقم ١٠٠٥٢) .

(۲۲) الفلاح «عاذر» النابع لمعبد «مشو» (ذكر في ورقة « ماير » وفي الورقة رقم ۱۰۰۵۲) .

الورقة رقم ٢ ٥٠٠٥ بالمتحف البريطانى :

هذه الورقة ببلغ طولهـــا ۱۸۰ سنتيمترا، وعرضها ۳۹ سنتيمترا، وقد كتبت من الوجهين بيد الكاتب الذى دؤن ورقة « ماير Mayer » وتحتوى على ثمـــانى صفحات على الوجه وتسع على الظهو ، وقد ضاع منها بعض أجزائها .

وأول تاريخ فيها هو السنة الأولى من عصر النهضة، الشهر الرابع من فصل الصيف ، الشهر الرابع من فصل الصيف ، المساح عاكمة الأعداء المساح ، المساح عامل المساح ، المساح ، وهم اللصوص الذين انتهكوا حربة المكان العظيم عندما عملوا المسسب وانتهكوها في الردهة (ع) والمحكون المحقوق هم نفس الذين حققوا في ورقة «ماير»

(Mayer A) أى « بجماعت رع نحت » و و منماعت رع نحت » و « ينس » ثم « بجآمون » ، وقد استفرقت المحاكة من اليوم الخامس إلى اليوم العاشر من الشهر الرابع من فصل الصيف ، و يدل المتن على أنه فى اليومين السادس والسابع كانت تعقد المحكة مرتبي فى اليوم ، كما يحدث الآن أحيانا، وهذه الوثيقة تظهر مربكة الأول وهلة، و بخاصة الجزء الأخير منها، ولكن الإنسان عندما يدفق النظر فى هم أنها تبحث فى مجموعتين بميزيين من السرقات التى لها علاقة باسم رئيس العصابة فى كل من المجموعتين ، وسنطاق على واحدة منهما اسم عصابة « بوخعف» والثانية عمل من المجموعتين ، وسنطاق على واحدة منهما اسم عصابة « بوخعف» والثانية أية حال فإن هذه الوثيقة ، كغيرها من التقارير الخاصة بالحاكة، قوائم تحدّثنا عن ضرب المنهمين ، وانتزاع بينات منهم بهذه الكيفية ، ولا نزاع فى أدن الحقيقة قدام تحدّما كان ينعل ذلك فى الحالات التى كانت أعظم خطرا من هذه .

وينقسم متن الورنة جزءين وسلتحدث عن كل منهما فيا يل :

الجزء الأول : قضية (بوخعف) :

و تاريخ هذه القضية اليوم الخامس، وقدحقق في هذا اليوم مع الراحى « يوخف » فسئل أن يقص قصة هجومه على المقابر الملكية ، وقد حاول أن يهرب من الموضوع بعدم ذكر زيارته القابر، بل أخذ يقص حادثة وقست فيا بعد ، والظاهر أنه من بين الاثنى عشر رجلا الذين اشتركوا مع « يوخف » في السرقة الأصلية ستة كانوا بقيادة « شد سو خنسو » و « برشو » قد تسالوا دون علم اللصوص الآمرين ليحضروا النصة المسروقة ، وهي التي ، كا جاء في المتن ، كانت نحياة مؤقتا في مقبرة الكاتب « بن » ... وقد سمع بذلك و بوخف » وهو إحد الذين أخفي عليم هذا الأمر، الذين لم يعلموا ما كان يقوم به إخوانهم ، وانقضوا

طيع، وطلبوا إليهم أن يعطوهم نصيبهم من الغنيمة، وقد تسلموه فسلا . على أن احتيال هر بوخعت » للهروب من صرد الحقيقة لم يخدع المحكة التي طلبت إليه ثانية أن يقص عليه حلته الأملية الأولى على المقار، ولى لم يعترف جلد مرة أحرى أدلى بصدها بزيارته لمقبرة الملكة «حبرزت »، وقد اعترف أنه وجدها مفتوحة من قبل، وهنا قد حدثت مضاورة قصيرة شيقة خلال اعترافه بينه و بين كاتب الجبانة « نسأمثل بى » الذى تجده على ما يظهر في خلال كل الحاكمة يعمل عمل ما يظهر في خلال كل الحاكمة يعمل عدد هذه النقطة .

أما الملكة و حبرزت » فيجوز أنها موحدة بالأم الملكية و حرزت » الى حشر على اسمها على قطعة حجر رمل فى دير « البخيت » نا L. D. III 218 b; « دير « البخيت » نا Ed. III 218 له.)، ولدينا اسم ممائل لذلك و يجوز أنه صورة أخرى لنفس الاسم بحمله والد الأم الملكية « إزيس » التى دفنت فى المقمية رقم ٥٩ فى مقاير الملكات .

و بعد ذلك يقدّم لنا ه بوخعف» فاثمتين : الأولى تحتوى على أسماء الاشئ عشر رجلا الذين كانوا معه فى المقبرة ، والفائمة الثانية بأسماء الرجال الذين باع لهم الأشياء المسروقة ومعظمها من الذهب والفضة .

وقد عنوت الصفحة النائسة بكلة « تحقيق » وفيها وصف الشاهد الأؤل « شد سو خلسو » زيارة القسير الأولى التي لم يشترك فيها « بوخمف » إلا عنسه ذهابه ليطالب بنصيبه في الفنيمة . أما الشاهد التانى وهو « برشو » فقسد قال عن نفس هذا الحادث إنه أخذ من بيته بوساطة رجال آخرين ليذهبوا لإحضار الأشياء التي كانت في قسير الكاتب « پن » — (بقيسة الاسم ضاعت) ، والشخص التالى الذي حقق معمه هو « أمنخو » وقد أكد « بربثو » أنه قد اتهمه زورا ، وذلك لما ينهما من ضغائن ، و بعد أن ضرب عدّه مرات — وكانت آخر مرة ضرب فيها بعد الأولى قبلت قصمة وأخل سبيله ، وطى ذلك لم يظهر اسمه في الأطوار الأخيرة للحاكة التي سجلت في ورقة ه ما ير Mayer A ، والشاهد الذي يل ذلك عبد يدعى ه دجاى » ملك ه بوخمف » وقد أكد أن ه بوخمف » قد حصل على الفضة من « نسآمون » وشركائه ، ولكنه قدم قائمة بأسماء رجال كانوا حاضر بن عند تقسيم الغنيمة في بيت ه بربش » ، وقد أضاف إليها أسماء أحرى عند التحقيق معه ثانية في اليوم السادس ، ويدل على أنه قد وجه اتهامات معينة ضدّ بعض هؤلاء الرجال ، غير أنهم لم يسجلوا في الورقة .

وفي اليوم السادس وهو اليوم الشانى من أيام التحقيق مع اللمموس ، سشل حارق البعثور « نسآمون » وقد أضاف اسما واحدا إلى العصابة وهو « بينفرى » التابع لبلدة « كوم مدينة غراب» (مر — ور) وقد حاول في أول الأمر أن يقتع المحكة بأنه هسو وذملاؤه لم يسرقوا من القبر الا يعطل أوانٍ من الفضسة ، ولكنه عندما جلد كرة أخرى احترف كذلك بأنه أخذ الكفن للمسنوع من الفضة من الجسم وهي جريمة من أبشع الجوائم السالفة ، وقد حاول كاتبا الجبانة اللذان كانا حاضرين في التحقيق أن يجمعلاه يعترف بأن السرقات المتوعة التي ذكرها كانت خاصة بثلاث مقابر، غير أنه أصر على تاكيده بأن كل الفضة كانت من مقبرة واحدة ،

وق الصفحة السادسة نجد أننا في وسط عاكمة امرأة وهي بلا تراع زوج لص قد مات أو فقد، ولا بد أن بداية اعترافاتها كانت في الأسطر المفقودة التي في نهاية الصفحة السابقة ، وهي تصف قسمة خنيمة قسد أخذت منها نصيب زوجها، وقد أجبرت على ردة ثانية لرجلين من اللصوص الآخرين بعد بضعة أيام ، بعد ذلك نجد أن أر بعة من المسجونين وزوجتي اثنين قد أحضروا الأجل أن يتهم كل كل واحد منهم زميله ، ثم ينادى حارق البخور (أو المبخر) «نسيامون» ويصف كل واحد منهم زميله ، ثم ينادى حارق البخور (أو المبخر) «نسيامون» ويصف الموض الأصلى الذي عرضه عليه عامل الجبانة « بور يختف » بمنابة نصيب له واردائه في بعض الحبز. و بعبارة أخرى يرشدهم إلى المقبرة التي يمكنهم سرفتها

وهم فى مأمن . وهــذا الرجل هو بلاشك ه بور » الذى ذكر فى الصــفحة الأولى وهو الذى أرشد إلى قبر الملكة « حبرزت » .

وفى اليوم السابع شهد « بفرحاو » على و منخو » بن « موت عب » » وعند هذه النقطة فى الورقة تأتى قصة أخرى يرجع بعدها الكلام إلى القصة الأولى التى غن بصددها وقد صار التحقيق فى نفس اليوم السابع مساء (الصفحة النالنة عشرة من الورقة) فنجد التحقيق مع « بكنى » الذى يقال إن « بوخعف » قد أعطاه دبنين من الفضة ، وكذلك حقق مع « موت مو يا » زوج « بورها » بدلا مرزوجها الذى كان على ما يظهر قعد توفى ، وقد جاء ذكره فى قاعمة اللصوص التى قدمها « بوخمف » » وكذلك حقق مع « موت مو يا » زوج الكاب « نسآمون » .

اليوم الثامن . جلسة المساء : حقق مع السياك « بنختمؤ بى » . والحادثة التي يذكرها ليس لهما علاقة بسرقة « بوخعف » ولا بسرقة « افنمنتو » بل يهسور أنها الحمادثة التي جاء ذكرها في الورقة رقم ١٠٠٤ بالمتحف البريطاني (١٠٠٥ م. ١٠٥٤ السبب الذي من أجله حوكم هنا ، وكذلك في ورقة « ما ير » (و ٨٠. م. (Mayer. A. 5) الا أن المفهوم من هنه الحاكات هو أنه عند الكشف عن سرقة فإن شبياك رجال الشرطة كانت تطرح في نطاق واسع ، وكل إنسان يقمع في الأحبولة كان من الذين عرفوا أو يظن أن لحم علاقة ما بالسرقات أو اللهموص .

وما يتبيق من الوثيقة يخصر في بعض تحقيقات مع أشخاص لمم صلة بأشكال متوحة في الموضوع ، غير أنها ليست ذات بال ، ولذلك لا داعى للضي في تحليلها تحليلا مستوفيا ، ولدينا حقيقة واحدة تستحق الذكر وهي الخاصة بكاتب الجيش «حورى » بن « افتامون » النابع لمكان « تحوت » وهدو الذي أحضر للحاكمة لأن والده قد دخل المقدام وسرق منها صناديق النفائس ، « دسذه هي الإشارة الوحيدة إلى صناديق النفائس في هــذه الورقة . والواقع أن التهمة الموجهة إلى « افامون » قد جاءت عرضا ، لأن لها علاقة بالمقام .

قضية (افنآمون ۽ :

حدث كل هذه المحاكة في اليوم السابع ، وقسد بدأت بالتحقيق مع الخازن
« افنمتو » الذي جعله المحققون يقص قصة هجومه على المقابر هو و « اهوم » و « اهنامون » ، وقد ذكر أن « كربعل » والبحار « نسامون » في استطاعتهما أن
يدليا بأسماء الذين كانوا هناك كلهم ، ولدينا هنا حادثة ليس لها علاقمة ما بالجزء
المسابق من الورقة ، لأن اللصوص الذين ذكروا فيها يختلفون كلية عن سابقيهم ،
والشاهد التالى هو « متفاحاتي آمون » وهو الذي اعرف بادئ الأمر أنه كان
في بعض المقابر بالقرب من بلدة «جبلين» ثم يفسرعلاقه «بأهوع» و «افنامون» ،
في بعض المقابر بالقرب من بلدة «جبلين» ثم يفسرعلاقه «بأهوع» و «افنامون» ،
(الذي كلان على مقابر على وهو الذي نظر المحكة ، ولكنه بعد الحداد مرة ثانيسة
اعترف بأنه كان في مقابر غرب « الجبلين » ومقابر غربي « طبية » ولكن التحقق
من تعين السارق كان صعيا جدًا .

أما اللصوص النسلانة الذين أنوا بسد السابق وهم « توناتى » و « بنتاور » و « بيكآمن » فقد دافعوا عن براءتهم .

وكان البحار « نسآمون » أحد الرجال الذين افسترح « افنمشو » أن يؤتى به وكان فعلا في خدمة « افتآمون » . وهل أية حال فإن تصريحاته لم تدنون .

ثم يجىء ذكر التحقيق مـع « إزيس » زوج « كر » وكان زوجها قــد انهم فى سرقة فضة من المقابر المطيمة . وهذه المرأة قد بدت عليها آثار النعمة شرائها عبدا ، وقسد طلب إليها أن توضح مصدو ثروتها ، وقسد شهد عليها أحد خدّامها المسمى « يبنخ » ·

و باقى هــذا الحزء تحقيق مع أشخاص لهم علاقمـة مباشرة أو غيرمباشرة بهــذه الفضية ، وسيأتى ذلك في الترجمة .

· (Plates XXV - XXXV.) : الترجمة

الصفحة الأولى : (Pl. XXV) .

(۱) السنة الأولى من عصر النهضة ، الشهر الرابع من قصل الصيف ، اليوم الخامس ؛ في هدذا اليوم أجرى التحقيق مع الأعداء التجار وهم اللصوص الذين اتهكوا حرمة المقابر العظيمة ، وذلك عندما قاموا ... واتهكوا حرمتها (٣) في الرحمة (١) على يد حاكم المدينة (طيبة) والوزير «تجاعت رح نخت» والمشرف على غزن الفسلال «مخاعت رح نخت» ومدير البيت ، وساق الفرعون ، والمشرف على غزن الفسلال «مخاعت رح نخت» ، وحامل صروحة الفرعون ، مدير البيت ، والساق الملكى « عيامون » كاتب الفرعون ،

(٦) تحقيت :

أحضر راعى معيد لا آمون » المسمى ه يوخعف » فقال له الوزير: هندما كنت تزاول ذلك العمل الذى كنت مشغولا فيسه (٧) وقبض عليك الإله ، وأحضرك ووضعك في يد الفرعون ، خبرتى إذن عن كل الرجال الذين كانوا معك (٨) في المفاير العظيمة ، فقال: أما عنى فإلى فلاح تاج لمعيد لا آمون » ، وقد أت المواطنة لا نسموت » (٩) إلى المكان الذى كنت فيه وقالت لى : ق إن بعض الرجال قد عشروا على بعض شيء يمكن بيعه مقابل خبز ، فدعنا نذهب حتى يمكك أن را ،) تأكل منه معهم »، وهكذا كاسنى ، وقد وجدت النافح في البوق هربوه »

⁽١) ردمة المكة ،

(١١) والأجنى « وسرحات نخت » النابع لأمير المدينــة (أى طبيــة) وحارق البخور (المخر) « شــدسو خلسو » وحارق البخور « نسيآمون » التــاج لمعبد « آمون » (۱۲) وحارق البخــور « عنخفنخنسو » التــام لمبد « آمورـــــ » و «امنخمو» بن المفنى التابع لمسائدة «حورى» . والمجموع سنة . وقد جمع من كل واحد منهم عشرة دبنات من الفضة (١٣) وأعطوها إياى فيكون المجموع ستين دبنا من الفضة ، وقد حقق معه بالمصا فقال (١٤) قف سأتحدّث ، فقال له الوزير: قص قصة ذهابك لماحة الماير المظيمة الفاحمة (١٥) فقال: إن هبوره أحد عمال الجبانة هو الذي دلني على مقبرة الملكة «حبرزت» (١٦) فقالوا له: إن القبر الذي ذهبت إليه على أية حالة وجدته ؟ فقال : لقد وجدت أنه كأن مفتوحا (١٧) فعلا . فحقق معه بالعصا ثانية ، وعندئذ قال : قف سأخركم . فقال له الوزير: قل ما فعلته (١٨) فقمال : لقد أخذت التابوت الداخل المصنوع من الفضة وكفنا من الذهب والفضة أنا والرجال الذين كانوا معي (١٩) وكسرناهما وقسمناهما فيها بيننا؛ فقال له كاتب الجبابة «نسأمنمؤ بي» : إذا ذهبت وسرقت جلد ماعن من حظيرة ماعن، وجاء واحد آخريتبعني فهلا أخبر عنه حتى أجمل العقاب يقع عليه كما يقع على أيضا ؟ فقال : سواء أكان العقاب ؟ ... أنا وحدى (؟) أونى عصابة ... (٢٢) ... في عشرة ... معه في عصابة أخرى (٢٣) (الباق فقد).

الصفحة (إ ب) : عل يسار الأسطر من (١٧ – ١٥) تجد ما يأتى :

- (١) النافخ ف البوق « بربثو »
 - (۲) دشد سوخنسوی .
 - (۳) «نسآمون» .
 - (٤) «منخفتخلسو» .
- (٥) وأمنخنعو» بن المغنى التابع أَلَادة القربان .

- الصفحة الثانية: (PI. XXV-XVI) .
- (١) قائمة بأسماء الرجال الذير. أعطاهم « بوخعف » قائلا : إنهم كانوا في عصابة اللصوص التي كانت معه .
 - (۲) العامل د بوريخنف » بن د حورمين » .
 - (٣) كاتب السجلات المقدّسة « نسآمون » .
 - (٤) حارق البخور « شدسوخلسو » .
 - (a) حارق البخرر « نسآمون » المسمى « ثاي باي » .
 - (٦) ه أمنخمو » بن المغني التابع لمسائدة القربان المسمى ه حورى » .
 - (٧) حارق البخور ۽ عنخفنخلسو ۽ .
 - (A) العبد الصغير « أمتخعو » بن « موت محب » .
- (٩) الأجني « ومرحات نخت » الذى فى كنف المشرف على الصيادين
 لآمون » وهو فى خدمة أمير «المدينة» .
 - (١٠) البحار « بورعا » التابع لمعبد « آمون » .
 - (١١) القياس « بورها » بن « قاقا » التابع لمعبد « آمون » .
 - (١٢) القياس « باعاً منا ومت » .
 - (١٣) النافخ في البوق « بربثو » .
- (١٤) المجموع ثلاثة عشر رجلا كانوا معى فى القبر، وقد اعترف طيهم .
- (١٥) وقال : بحياة الإله وبحياة الحاكم ، إذا كان هناك رجل كان معى .
 - (١٦) وقد أخفيته فليقع علىَّ عقابه .
- (١٧) أما عن أين يوجد نصيب الراعى « يوخمف » من هذا المعدن الثمين (أى النقود) فقال :

- (١٨) (أخذ) الخادم « بكنني » التابع لمعبد « آمون » دبنين من الفضة .
- (١٩) والمشرف على حقول المعبد « آصون » « أخنمنو » أخذ دبنا واحدا
 من الفضة وخمس قدات من الذهب بدلا من أرض .
- (٣٠) وقد أعطاه فضـــــلا عن ذلك و أمتخسو » بن α سوت محب » دبنين من الفضة ،
 - (۳۱) وأعطاه الراعى « بوخعف » تورين .
- (۳۲) والكاتب « أمتحتب » المسمى « سرت » السام لمعبد « آممون » (أخذ) دبنين بدلا من أرض ، مقابل أربفين دبساً من النحاس ، ومقابل عشر حقائب شمير .
- (۲۳) الخادم هشدیج، مقابل ثمن العبد هدجای». دبنین من الفضة (۲۶) وستین دبنا من النصاص، وثلاثین حقیبة من الحنطة، وهی التی أخذت بدلا منها فضة و (۲۵) ستة عشر ... ملابس ه روز » من نسبج الوجه القبل الجميل الذي عرضه أربع أذرع ، وردامان ه دايو » من النسيج الملون .
- (۲۹) السايس د خنسموسي » بن « تاي إرى » خمس قدات من الذهب .
- (٢٧) صانع الذهب الذي عاش في البرج (؟) خمس قدات من الذهب .
 - (٢٨) نسآمون خادم « بيكين » حس قدات من الذهب .
 - (٢٩) « نسموت » زوج « بينحسي » خمس دبنات من الذهب .
- (٣٠) تحقيق آخر: في الشهر الرابع من فصل الصيف، اليوم العاشر، قال:
- (٣١) إن ضابط البحارة للقارب ـ وزاى «خنسمعم» ٢ و ٢ ...
 - المجموع ۽ .
 - (٣٢) غالى الزيت و نسآمون » بن « بيس » (٩) فضة .
 - (٣٣) مربي النصل « حابي عا » من الفضة .

- (۲٤) أأ «آمون»
- (الأسطر التالية فقدت تماما) •
- (PI. XXVI) (t) : الصفحة الثانية :

(ما يأتى كتب بخط صغير على يسار الأسطر الفليلة الأولى من الصفحة الثانية)

وقال : أعطيت خمسة دبنات من الفضة لحارق البخور « بنمنتخت » التابع لمعيد « آمون » بدلا من (۳) عشرة هنات من الشهد .

- (٣) وقال : وأعطيت ثلاثة قسدات من الفضة « ايرسو » خادم الكاهن الأكبر «لآمون» (٤) وقال : أعطى اللص العبد الصغير «امتخسو» بن « موت عب» خمسة قدات من الفضة (٥) « عاشفتمواست » كاتب مدير بيت وآمون» بدلا من من الحمر، وقد أخذناها الى بيت المشرف على الفلاحين ووضعنا عليما هنين من الشهد وشربناها .
- (٧) وقال: من براحضار حارق البخور اللص «شدسو خنسو» حتى يمكننا أن نخبركم عن موضوع الفضة كل على حدته ، وقسد أحضر حارق البخور ليؤيده (٩) وقالا سويا : إن اللص و أستخمو » أعطى (١٠) دبنا واحدا وحمسة قدات من الفضة لحارق البخور « بمنت نخت » في مقابل مكال « منركت » واحد من الشجد ، والآرن قال حارق البخور « بمنت نخت » (١٢) قسد أعطى مكال « منركت » آخر من الشهد، وإن اللص وأمنخمو » اعطاه دبنا واحدا وحمسة قدات من الفضة في مقابلاً . فيكون المجموع ثلاثة دبنات من الفضة (١٤) ؛ وقال أعطيت دبنا وحمسة قدات من الفضة صانع الذهب « إفنموت » الناج لمجد «موت» .

- (PI, XXVI - XXVII) ؛ الصفحة الثالثة

(١) تحقيق : إتى بحارق البخور «شدسو خنسو» التابع لممبده آمون، وقال له الوزير : أخرني عن بعض رجال كانوا ممك في المفابر (٢) فقال : كنت نائما

في بدتي فأتى الى المكان الذي كنت نائمًا فيه ليسلا « امتخعو » بن المغني التابع المائدة القربان « حورى » والأجنبي « وسرحات نخت » (٣) والنافخ في البوق « رشو » وحارق البخور « نسـيامون » الذي يدعى « ثاى باي » وقالوا لي : اخرج إنا ذاهبون لتحضر هذه الصفقة (٩) من الخبر وناكلها، فأخذوني معهم وفتحنا المقبرة وأخذنا منها ... كفنا من الذهب والفضة فكسرناه (٦) ووضعناه في سبلة وأحضرناه معنى وقسمناه وجعلناه سبتة أجزاء وأعطينا (٧) جزير. « امتخمو » بن المغنى التابع لمسائدة القربان « حسورى » لأنه قال إنه هو الذي دلنا عليه ، وأعطى أربعة أجزاء أربعة منا أيضا ، والحجر الذي كانوا يزنون به ملق هناك في بيت المواطنة «نسموت» زوج الناغ في البوق « بربثو » الى يومنا هذا . والآن تأمل؛ إن أخت «موتمويا» هذه وهي زوج « بربثو » (١٠) قد ذهبت الى المكان الذي كان فيه « بوخعف » وقالت له : لقد ذهبوا ليحضروا الفضة، وعلى ذلك حضر (١١) الراعي « بوخعف » مع كاتب السجلات المفتسـة «نسآمون » ، والقياس « بورعا » والبحار « بورعا » والقياس (١٢) « باعامتا أحضروا الوزن المصنوع من الحجر من بيت (١٣) «نسموت» زوج « بربثو » وأخذوا أنصبتنا الأربعة وسرقوها. والآن (١٤) قال والدى لهم: أما عن الحبل الخاص بي ... الذي وضعته على رقبة الصبي فإنك أتيث لتسلب نصيبه ، ومع ذلك فارس عقابه سيلحق به غدا . ولكن دأمتخمو، بن د موت محب ، (١٦) قال له : أنت يا أيها الرجل الشيخ الفاني «ليث شيخوخته تكون تعسة . إذا قتلت وألفيت في المــاء (١٧) فمن الذي سبيحث عنك ، وقد حقق معه بالعصا والفلقة فقــال : قف سأعترف ، فقال له الوزير : لقــدكان كذبا قواك إن عشرة دبنات من الفضة لكل رجل هوما أعطاه هــذا الرجل (أي بوخعف) وشركاؤه (١٩) وإنه لم يبق لك شيء. فقال: لقسد بق لكل رجل منا بعض الشيء فاتجرنا

يه وأنفقناه، فحفق معه (٢٠) بالعصا مرة أخرى . فقال لقمد سمعت أن مسلة (١) مملومة بالذهب من الجيانة كانت فى حوزة البؤاب الأولى « تحوت حتب » .

(٣٣) تحقيق : وقد أحضر ناخ البوق «برشو» التابع لمبد « آمون» فلف البين بالحاكم قائلا : إذا قلت (٣٣) كذبا فلا مرق وأرسل إلى بلاد كوش» وقفال له الوزير: حدثى عن قعمة ذها بل لهاجمة المقابر المظيمة عندما قمم بالتخويب المعظيم هناك و فقال: (٢٥) عندما كنت بالساق بيت المفنى التابع لمائدة القربان «حورى» أقى ابته « امتخو » وأحضر ممه « وسرحات نحت » لمائدة القربان «البخور « شوسوخلسو » وحارق البخور « نسآمون » ، المجموع : أربعة ، فقالوا لى : أخرج سنذهب لنسلب (٧٧) الأشياء التى في مقبرة الكاتب ه بن » … .. فاخدوني مع … .. وأحضرنا ها الكفن من الذهب والفضة (٨٧) … ... وكمرناه ونحن … ... (بعض أسطر مفقودة في نهاية المهجمة) .

الصفحة الرابعة : (Pls. XXVII - XXVIII)

(١) قف سامترف ، فقال : لم أرشيغا آخر ، فقال له كل من المشرف على خزانة الفرعون ، والمشرف على ضوائة الفرعون ، والمشرف على شونة الفلال ، وساق الفرعون همنا عت رع نحت » :
(٧) خبرفى فيا إذا كنت لم تذهب إلى الفبر ، فقال : لقد كنت هناك مع الرجال الذين قلت عنهم الفبط (٣) فقالواله : خبرفى عن كل رجل سممت عنه أورأيته ، فقال : لقد سممت عن الحزار « بنسوت تاوى » غير أنى لم أره بعينى ، فاستحن كرة أحرى بالمصا ، فقال : لقد سممت أن سلة (؟) كانت في حوزة البواب الأثول (٥) « تحوت حتب » مماوة بالذهب الخاص بالجبانة .

 ⁽١) هذه همي نفس الشائهات التي نسمع عنها في أيامًا عن سرقات المقابر والكنوز، وبالطبع تلمب
 المبالمة المشاهية دروها في ذلك « وتصبح الحبة قية » كا يقول المثل السائر.

(0) كتحقيد : ثم أحضر « دجاى » عبد الخادم « شديح ه الذي كان في خدمة الراعى « بوخعف » (١٦) فقالوا له : ما قصة ذهابك مع « بوخعف » سيدك ومع الرجال الذين كانوا معه ؟ فقال : إنى لم (ه) أرها ، وما هذا الموضوع الخاص بكية من الفضة! لقد وجدها في حيازة مطلق البخور « نسآمون» واللصوص الذين كانوا معه ، فامتحن بالمصا فقال : فليكن ، سأعترف ، فقال : كان هناك « اختمنو » الذي كان (19) المشرف على الفلاحين ... (بعض كامات محيت) الراعى « بايس » أخو « بوخعف » والراعى (١٠) (بزازا) الحارس (؟) لخزانة الحرس « أهاوقى » التاج لمهيد « آمون » (١٦) وقال : لقيد كانوا يقسمون الفضة في بيت ناخ البوق « برشو » ،

(٣٢) الشهر الرابع من فصل الصيف، اليوم السادس، وقد أتى به ثانية وحقق معه يوما آخر، وقد طلب إليه الحلف بالحاكم بالا بتكلم الكذب و إلا عوقب بإرساله

 ⁽١) يقصد هذا التمبر « بعد الشرعى » وهو لا يزال مستعملا حتى الآن في مصر الحديثة .

للى بلاد «كوش» (٣٣) فقالوا له : عندما كنت واقفاهنا أمس أمام المحكة ، فير أنك لقد دللتنا على الطريق عندما كانت الأرض مظامة (؟) إلى المحكة ، فير أنك لم تستنفد (؟) قصنك ، فقال : إن ما قلته هو الصدق، فير أنى لم أخبر عن كل البخور السال الذين رأيتهم مع « بوخصف » فقال : لقد كان هناك (٢٥) مطلق البخور ه تسيامون » ، والمشرف على الفسلامين « أخنمنو » و « منتفر أحاو » عبد المغنى « موت عب » النابع لمبد « موت » والمراقب «حوى » (٢٧) على الأراضى « بزازا » ، وعامل الما » بيخال » التابع لمقصورة (٧) الملك «حقا ما عدر ع » والراعى « ورامى » (هاتان الكلمتان شطبتا بالأحمر) والنائب « تحوت عب » التابع لمعبد « آمون » (وقد مات) والمبلدى « الهوتي نفر » التابع لفرقة النوبة (٢٨) (وهو يعبش في الأقدم) ، والراعى « بايس » أخو « بوخصف » و « أمنيشو » عبد « أيوننفرآمون » الخادم (٢٩) التابع للكاهن الأكبر « لآمون » الذي ... في أقلم المصقر، ولكناف » دايزوزم» ابن النجار ... « آمون » وللناص « كازازا » ... (٢٩) العبد ... (بعض اسطر فقدت هنا في آخر الصفحة) .

الصفعة الخامسة ؛ (PI. XXVIII - XXIX) و الصفعة الخامسة

- (۱) التاجر « باينفوى » التابع «لكوم مدينة غراب» (مرور) .
- (٢) السنة الأولى الشهر الرابع من فصل الصيف، اليوم السادس: اليسوم الثاثى في التحقيق مع لصوص المقابر المظيمة على يد الوزير وموظفي مكان التحقيق الذين وكل إليهم هذا الأمر. •
- (٤) تحقيق : أحضر مطلق البخور «نسيآمون» المسمى ه ثاى باى » النابع لمعبد « آمون » وقد وجه إليه اليمين بالحاكم (ه) قائلا : إذا تكلمت كذبا

فلا منه وأرسل إلى بلاد «كوش»، فقالواله : حدَّثنا من قصة ذهابك (٧) مع شركاتك لمهاجمة المقابر العظيمة عندما أحضرت هذه الفضة من هناك واستوليت عليها. فقال: ودُدْهبنا إلى مقبرة وأحضرنا بعض أوان من الفضة منها و (A) قسمناها بيلنا نحن الخمسة ، وعندئد امتحن بالمصاء فقال : وقلم أر شيئا آخر (٩) وما قلته هو مارأيته" ، فامتحن بالمصا ثانية ، فقال : قف سأعترف، فقال له الوزير : ما هذه الأواك (١٠) التي سلبتها (؟) فقال: بعض أواني «شب» من الفضة وقطع «رر» من الذهب ، فامتحن كرة أشرى بالمصا (١١) فقال : لقد سلبنا بالضبط الكنز الذي تحدَّث عنه . فقال له الوزير: أخيرني عن يعض الرجال الذين كانوا معك . فقال : كان هناك التاجر «بينفري» (١٢) التابع «لكوم مدينة غراب» ومعه الرجال الذين أعطى اللصوص الآخرون قائمة بهم فامتحن مرة أخرى بالمصا (١٢) فقال: قف ما عترف. لقد أحضرنا الكفن المستوع من الفضة من القبر ، وكسرناه ووضعناه في سلة (١٤) وقسمناه بينا نحن الخمسة . وقال الكاتب « تحتمس » التابع لجبانة : الذي سلبنا منه الكفن أي أنهما قبران ، فامتحن بالمصا نقال : قف سأعترف . فقساًل : هذه (١٦) الفضسة هي التي سلبناها ولم أر شيئا آخر . فاستحن بالفلقة فقال : قف سأعترف ، إن هذه قصة حقيقية من ذهابي ، فقال له الكاتب الفضة. فقال أعطى بمضها الكاتب «تق شرى» ورئيس البقابين (١٩) «بكامباوبا» لأنا أعطيناهما عندما سمما عنها ، على الرغم من أنهما لم يذهبا إلى هـــذا القبر معنا (٢٠) غير أن حجسر الميزان الذي وزا لها به كان صنغيرا وليس بالحجر الكبرالذي قسمنا به لأنفسنا (٢١) وقد حقق معه صرة أخرى فقال الكاتب « نسامنؤ بي » التابع للجانة، وعلى ذلك فأن القسير الذي تقول إنك أحضرت منه أواني « ثب » المصنوعة من الفضمة هو قبر آخر، أي أنهما قبران منفصلان عن الكنز الأصلي .

فقال : إنه كذب (ما تقول) لأن أوانى «شب» تابعة للكنز الأصلى الذى أخبرتك عنــه سابقا (۲۲۳) فإن الذى فتح هو قبر واحد فقط ، فامتحن ثانيــة بالمصا ومدّ فى الفلقة (۲۲۶) فلم يعترف إى شيء خلافا لما قاله .

(۲۵) هسندا اليوم فى أثناء الليسل ، (۲۹) تحقيق : أحضر رئيس البؤايين «بكامياويا» فوجه إليه اليمين بالحاكم قائلا : إذا قلت كذبا (۲۷) فلامنرق وأرسل إلى «كوش» فقال الوزير... (۲۸) فقال : أما هنى فقد أشعلت النار فى بعض خشب (بعض أسطر فقدت) .

الصفحة السادسة : (PI. XXIX) .

(۱) مع كاتب السجلات المقدمة ونسآمون» والآن بعد أن انقضت بضمة أيام أتى أخى هذا (۲) مع الأجنبي « وسرحات نحت » ومطلق البخور « شدسو خنسي » ومطلق البخور « نسأمون » و « بربثو » (۳) المجسوع أربعة رجال وزهبوا إلى هذا المصنع (۴) وذهبت معهم فو بخون (٤) فقلت لمح الذي سآخذه) فقال لى أخى هذذ ! اذهبي ما الذي سآخذه) فقال لى أخى هذذ ! اذهبي والثنيني بخس قطع من الخشوب (كانت تستعمل لعمل القسسمة ؟) فاحضرتها لمم (ه) وقسمواكية الكنز وعملوه أربعة أجزاء فكانت عشرة دبنات من الفضة لمم ودبنان من الذهب وخاتمان نصيبا لكل رجل مناء فأخذت نصيب زوجووضمته جانبا في حجرة خزانتي و (۷) أخذت دبنا واحدا من الفضة منها » وأسديت به هحب شاشا» (نوع من الحبوب ذكر في الأوراق الطبية) » وبصد انقضاء بضمة المحمد شامون» وقال لى : سلمى هذا الكنز ، وكان مع آخى با أسمجلات المقدمسة «نسامون» وقال لى : سلمى هذا الكنز ، وكان مع آخى وأمنوم » نفسه وقالوا لى سلمى هذا الكنز ، وكان مع آخى وأخى نيميل أحدا يتدخل لى سلمى هذا الكنز ، وكان مع آخى وأنه لن يميل أحدا يتدخل لى سلمى هذا الكنز ، وكان مع آخى ان تنهن يميل أحدا يتدخل لى سلمى هذا الكنز ، وكان مع آخى ان تنهن يميل أحدا يتدخل

⁽١) هل كانت تعلم الخشب هذه تستعمل كالأزلام عند العرب؟

معى، وهكذا تحدّش ، وعلى ذلك ضربنى ه أمنخو » بحسرية فى إحدى ذراعى وسقطت (؟) فقمت ودخلت حجرة خزانق وأحضرت (١٢) هذه الفضة وسلمتها له مع دبنين من اللحبوخاتمين : واحد منهما من اللازورد (١٣) الحقيق، والثانى من الفيوز . وكانا يشتملان على ذهب وزنه ستة قدات مر اللحب الجميسل فى صياغتهما وتركيهما ثم قالت لم أرشيطا آخر .

(\$ 1) تحقیست : ثم أحضر الراعى « بوخمف» ، ومطلق البخور و شدسو » ، (١٥) وناخ البوق « بربشو » ، والمواطنة « نسموت» زوجه ، والمواطنة « نسموت» زوجه ، والمواطنة « موتحدو يا » (١٦) زوج كاتب السجلات المقدّسة « نسامون » ليجعل كل واحد منهسم يتهم زميله في أشاء وقوقهم جميا هناك (١٧) فقال مطاقي البخور « نسامون » : إن هامل الجابئة هذا «بور يخفف» قد خرج وأني إلى المكان الذي كان فيه «أمنخمو » بن مُعنى مائدة القربان «حورى» فقال له : أخرج لأعطيك (١٩) هذا الجدزه و إنك ستعطيني منه نصيا ، ولكن لا تعطي آكثر من اللازم حتى لا يكشف أمرى زمادتي من عمال الجانة ، وهكذا نحست شوذهبتُ مع « أمنخمو » و (٢١) ، «شدسو خلسو » ، و بربش » ... (بعض أسطر مفقودة) ... (بعض أسطر مفقودة) ...

. (Pls. XXIX - XXX) : الصفحة السابعة

(1) الشهر الرابع من فصل الصيف، اليوم السابع .

(۲) تحقیست : أحضر «بنفرا هاو» عبد المغنى «موتمحب» التابع للعبد وحلف الیمین بالحاكم (الملك) واثاثد : (۴) إذا تكامت كذبا فلا مزق وأوضع على خاز وق ، فقال : إن «أمنخدوا» بن «موتحب» كان شريك «بوخعف» والعصبة الذين كانوا معه؛ وقد خرج من بيت الراعى « بوخعف » فاحضرا معه (رداء — زابو) من نسيج الوجه الفبيل وأعطاها إياى (٥) ففسله واتحد ورداء — زابو) من نسيج الوجه الفبيل وأعطاها إياى (٥) ففسله واتحد در ...

 ⁽١) يلاحظ أن هذا اللس كان ماهرا > إذ لم يرد أن يأخذ نصيا كيرا من الفيمة حتى لا يضمح أمره
 يين الهال الفقراء أمناك في الجابة فيسالون : من أبن له هذا المال > وهذه الطريقة تسمل في أباط هذه .

فى النهسر فى القارب المسسمى « القضيب الفاخر» (با مدوشهمى) وأخذه مصه ، فامتحن بالمصا (٦) وقالوا له : قص قصة هذه الفضة التى رأيتها فى حيازة سيدك هذا فقال : لقد رأيت بعض الفضة (٧) فى حيازته وهى سميكة مثل سمك أوانى و شب » المصنوعة من النحاس ، غير إنى لم أضع قدى فى هذا القبر (٨) ونظرتها فقط بعينى (٨) فى حيازة « امتخعو » بن « موتحب » سيدتى .

(٩) تحقيست : واحضر رجل الخزن د إفنمتو " اتابع لمعبد د متو » سيد د أرمنت » وحلف اليمين بالحاكم قائلا : إذا تكلت كذبا (١٠) فلا من وأرسل إلى بلاده كوش» فقالوا له : ماعندك لقوله عن موضوع المقابر التي هاجمها مع (١١) الرجال الذبن أرسلهم د إفنانون » ضابط الجنود مع د إموع » أخيه على رأسهم ؟ (١٢) فقال إن د إفنامون » كانت كاهنا للإله د متنو » وكان د باسمدت » التابع لمبسد دمتو » يسكن معه ، وكنت أبا في بيت د إفنامون » مع العامل د بنشر » التابع لمبانة والأجني د بخصى » الصغير (١٤) فامتحن بعصا مع العامل د بنشر » التابع المبانة والأجني د بخصى » الصغير (١٤) فامتحن بعصا رجل كان في المنابر ، فقال : مرجوا بإحضار د كربل» والبحار د فسامون » ليخبرا كم من كل رجل (١٦) كان معهما ، فضرب بالمصا الذليظة ومد في الفلقة) فقال : من كل رجل (١٦) كان معهما ، فضرب بالمصا الذليظة ومد في الفلقة ولكنه لم يرة قف سأعترف ، وضرب ثانية بالمصا وبالمصا الذليظة ومد في الفلقة ولكنه لم يرة

الصفحة الثامنة : (Pis. XXX - XXXI) .

السنة الأولى، الشهر الرام من فصل الصيف، اليوم السابع . اليوم الثالث التحقيق مع اللصوص الأعداء الكيار .

(۲) تحقید . أحضرهناك «سخاحاتى آمون» عبدالتاج « بسنواست» فقال له الوزير (۳) ماقصة ذهابك لمهاجمة المقاير المنظيمة مم الرجال (٤) اللامن معك ؟ فقال : إن ذلك بعيد عني (كما يقال : في أيامنا الشريره وبعيسد عني) . القبــور العظيمة !! (ه) إذا كانوا يقتلونني يسهب مقابره ايو ميترو » (مكان «الرزيقان» الحالية) إن هذه هي المقار التي كنت فها ، فضرب العصا مرة ثانية (٦) فقال : لقد أعطيت بعض الشمير للعامل « بنفر » وأعطاني قدتين من الفضة غير أنى وجدتهما رديئتين (مزيفتين) وعدت لأردَّهما له ، وعندئذ خرج الراعى « أهوم » (٨) وأخمو « افتآمون » وقالا لى : أدخل، وأخذاني إلى (٩) حجوة سكنهما في بيتهما ، واتفق أنهما كانا واففين يتشاحران ، وقال أحدهما لصاحبه : (١٠) لقد زيفت في أمر الفضمة على الرغر من أني أنا الذي دللتك على القسير، وهكذا تحدّث ابن « بنفر » 🗕 هذا العامل (١١) الى الراعى ه إهوم » والآن قال الكاتب "تحتمس» له: إنك حارس نخزن (١٢) الرجال(؟) فكيف حدث أنك كنت تقف معهما عندماكانا يتشاجران إذا لم يكونا قد أعطياك نصيبا ؟ فقال : إنهما لم (١٣) يعطياني نصيبا ! ولماذا يكونان مدين لي ؟ فضرب بالعصا و بالمفرعة وسـ في الفلقة (١٤) فقال : قف سأعترف . وقال : لقــدكنت في غربي « إيومترو » مـع « نسآمون » الذي كان رئيســـا للشرطة (ماذوی) و (۱۵) وکنت فی غربی « طیبة » معمه أیضا . وکنت فی غربی « حَصَّاو » (بلدة قريبسة من الجبلين) مع الأجانب التابعسين ه حفاو » (١٩) كلهم، فضرب ثانية، ولكنه قال : لم أر شيئا آحر.

(۱۷) تحقیق : وأحضر التجار «ثرنانی » التاج لمكان الصدة ، وحلف اليمين بالحاكم فائلا : إذا تكلمت كذبا فلا شوه » وأرسل إلى بلاد «كوش » . وقال له الوزير : ما قصة ذهابك إلى المقابر العظيمة (؟) (١٩) قال : لقد رأيت المقاب الذى لافاه اللصوص فى زمن الوزير هخممو است » ، فهل من المختمل أن (٢٠) أذهب لأبحث عن الموت فى حين ألى أعرفه (أي عقاب الموت) ، فضرب ثانية على قدميه ويديه ، فقال : لم أو (٢١) شيئا ولم أفعل شيئا ، فقال له الوزير :

انظر لقد ضربت ولكن إذا (۲۲) أتى بعض الأشخاص واتبمك فإنى سأفتأ(Sic) (أى أقتلك) . فقال له : إذا أتى إنسان تا واتهمنى فإنك توقع على أى عقوبة فظيمة ، فضرب مرة ثانية بالمصا والمفرمة (ومدّ فى الفلفة) (۲٤) فقال : إنى لم أر إنسانا قط ، ولم يرد أن يعترف .

(٢٥) تحقيق : وأحضر الأجنبي «بنتاور» التابع لفرقة «كوش » فحلف اليمين بالحاكم قائلا؛ إذا قلت كذبا فلا شؤه، وأوضع على خازوق. فقال له الوزير: ما قصة ... (بعض الأسطر مفقودة من نهاية الصفحة) .

الصفحة التاسعة : (Pl. XXXI) .

(١) تحقيق : أحضر الأجنبي «بيكآمن» التابع لمساحة أرض «آمون»، فوجه إليه اليمين بالحاكم قائلا: إذا تكلمت غير الصدق فلا شقه، وأرسل إلى بلاد «كوش»، فقال له الوزير: ما قصة ذهابك (٣) لمها جمة المقال الفظيمة (٣) فقال إذا عمل أنى وأيت قدنا واحدا من الفضة أو الذهب من المقابر فليوقع على أنى عقاب فظيع مهما كان . فضرب ثانية (٥) بالعصا، فقال: لم أر شيئا ، فضرب ثانية بالمصا (٢) و بالمقرعة واللولب (مدّ في الفلقة) غير أنه لم يرد أن يعترف . (بياض حوالي خمسة عشر سطرا) .

(٧) تحقيق: وأحضرالبحار « سآمون» التابع الشرف على ماشية «أمون»
 الذي كان ضابط الجنود « إفتامون » وقد وجه إليه اليمن بالحلف بالحاكم (هنا
 ف الأصل سطوان أبيضان وبقايا سطرآخر) .

 ⁽١) وربما كان المقصود " إلى قد أخذت نسيك من الدرب علهم " ولكن الوزير أشاف إلى
 ذاك أنه إذا حضر أى شخص واتهمك أن سأوخع طبك فقاب الموت أيضا .

الصفحة العاشره: (Pl. XXXI) .

تحقيق : أحضر البستاني « بيمال» الصغير بن ه أمخيب» التابع لمعبد ه منسو منبؤي » فوجه إليسه اليمين بالحاكم قائلا : إذا تكلمت كذبا فلا شقوه ، وأوضع على خازوق ، فقال له الوذير : (۴) ما عنسدك عن موضوع المقابر المظيمة التي علم خاروق ، وأوال الدين كانوا مصك ؟ فقال : إنى لم أذهب قط ، دعني أقص عليك القصة ؛ إن والدي قد عبر إلى جزيرة « أشقوبي » ، وقد وجد تابونا داخلي في حيازة الكاهن « أي وفي حيازة الكاهن و كامواست النابع لمذال على التحدوق قالاله : إن هذا التابوت الداخلي ملكا (۴) وإنه ملك شخص عظيم (۹۶) (۷) وقد كا في مسعنية فذهبنا وسلينا ، ولكن تن صامت وستعطيك ردا « دابو » ، وهكذا في مسعنية فذهبنا وسلينا ، ولكن تن صامت وستعطيك ردا « دابو » ، وهكذا أستأجا الرجل السجوز الذي إن ما فعلته هو ارتكاب سرقة (۹) ومكذا تحدّث إليه وقد ضرب بالمجوز الذي إن ما فعلته هو ارتكاب سرقة (۹) وهكذا تحدّث إليه وقد ضرب بالمحوز الذي إن ما فعلته هو ارتكاب سرقة (۹) وهكذا تحدّث إليه وقد ضرب بالمحد في وقد ضرب بالمحد في وقد ضرب (۱۳ عند ضرب المحدق في وقد ضرب (۱۳ عند أحد الهاية) ،

(۱۱) تحقيست : وقد أحضرت المواطنة هاسي « (۱۱) تحقيست : وقد أحضرت المواطنة هاسي « (ايزيس) زوج البستاني
« كر » النابع لمفصورة « رعموسي » (۱۲) وقد حلف اليمين بالحاكم على أنها إذا
تكلمت كذبا فيجب أن تشرق » وتوضع على خازوق (۱۲) وقال لهما الوزير
ما هذه الفضة التي احضرها لك زوجك من المقابر العظيمة (۱٤) فقالت :
إنني لم أرها ، فقال لها الكاب «تحتمس» : كيف اشتريت العبد الذي اشتريته ،
نقالت : لقد اشتريته في مقابل عاصيل (؟) من الحديقة ، فقال (۱۲) لها الوزير:
فليؤت بخادمها « باينخ » حتى يتهمها ، فاحضر العبد « باينخ» (۱۷) فامر بحلف
اليمين بالحاكم بنفس الطريقة فقالوا له : ما الذي عندك لتفوله ؟ فقال (Sic) ، هي
قمية هذه النضة التي سلبها سيدك ؟ (۱۸) فقال : عندما خرب « يينحسي »

یلده « طاردای (Cynopolis) اشترانی النویی الصغیر « بوتحا آمون » والأجنبی (۱۹) « بتنسخنو » اشترانی منه وأعطانی دبنین من الفضة ملکا لی، و لآن عندما قتل (۲۰) اشترانی البستانی «کر» .

الصفحة الحادية عشرة : (Pls. XXXI-XXXII)

(۱) تحقید : أحضر صانع الجمة «نسبع» الناج لمبد «رع» من سطح ممید « آمون » وأصر بجلف الجمين قائلا : إذا تكلت الكذب (۲) فلا شرة وأرسل إلى بلاد «كوش» ، فقالوا له : ما لديك لقوله ؟ بعيد عنى جدًا، بعيد عنى جدًا (الشر بره و بعيد عنى) فضرب بالعصاء فقال : لم أرشينا ،

(٤) تحقيت : أحضرت المواطنة «أدينفر» زوج الأجنبي «بينحمي» ابن « تات » فحلفت اليمين بالحاكم (قائلة) : إذا تكلمت كذبا فأرسل إلى بلاد «كوش » (٥) فقالوا لها : ما عندك لتفوله عن هذه الفضة التي سلبها زوجك «بينحمي» ؟ نقالت : أنى لم أرها . نقال لها الوز بر : كيف اشتريت الحلام معه؟ فقالت : إنى لم أر أية فضة ! و إمه قد اشترام عندما كان في العمل الذي كان يستخل فيه • (٧) فقالت لما الحكة : ما قصة الفضة التي صنعها « بينحمي » يشتغل فيه • (٧) فقالت : لقد حصلت عليها في مقابل شمعر في سنة الضميع عندما حدث قط •

(۹) تحقيق : أحضر كاتب الجيش « عنعفهآمن » بن « بتاح محب » التابع لمعبد « آمون » وحف اليمبن بالحاكم فائلا : إذا نكلت كذبا فلا شــقه (۱۰) وأرسل إلى بلاد «كوش » . وقالوا له : ما قولك في قصة هجومك هــذه على المقابر العظيمة مع أخيك «إفا مون» بن «بتاح محب» ؟ فقال : بعيد ذلك عنى، إلى لا أعرف المقابر ، إن رجالى هم الذبن كانوا في الغرب

⁽١) راجع ما كتبه و بيت » من هذا الحادث (J.E.A. Vol. XIII, p. 275)

- (١٣) وذهبوا إلى الجبسانة ، فإذا كنت سأفتل بسبب رجالى فإن هــذه جريمتى [يقصد برجاله الجنود]وقد ضرب بالعصا ولكنه لم ُرِد أن يعترف .
- (۱٤) تحقيستى ؛ أحضر المراقب ه بايبرسخر » التاح لمعبد « آمون » . وأم بحلف اليمين بالحساكم قائلا ؛ إذا تكلمت الكنب نإنى أشؤه ، وأوضع مل خازوق ، فقالواله ؛ ما قصسة ذهابك لمهاجمة المغابر العظيمة ؟ فقال ؛ بعيد ذلك (۱۶) عنى، فضرب بالعصا، فقال ؛ فليكن، وسأتكام، غير أنه لم يعترف .
- (۱۷) تحقیـــق ؛ أحضر الكاهن ه بونش » التابع لمبد « موت » وقد طلب إلیه الیمین بالحاکم قائلا : إذا نكاست كذبا فلا شتره ، وأوضع على الخازوق (۱۸) فقالوا له : مالدیك لتقوله ؟ فقال : إنی لم أر أی أحد، وقسد عشت علی بیت (؟) صغیر تابع لمبد « موت » فضرب بالمصا (۱۹) فیرانه لم یعترف .
- (٢٠) تحقيست ؛ أحضر البحار دخلسمومي» بن دبينوزم» التابع لمعيد وآدن » . وقد وجه إليه الحلف باليمين بنفس الكيفية السابقة ، فقالوا له : ما لديك لتقوله عن موضوع هذه (٢١) الفضة التي قال عنها البحار د بورها » إنك اشتريتها ؟ وقد ضرب بالمصا ، وقال : لا تقل كذا؟ إن ذلك غير صحيح قطما ورف مكان آخر نجدا : "إذا جسلتي أن أقول الكذب فسأ كذب ، أي أنى قد قلت الصدق ، ولكن إذا داومت ضربي قلا بد أن أخترع قصة ما لأخلص نفسي بها المنذل ، وكذن يعرف ،

الصفحة الثانية عشرة: (Pls. XXXII-XXXIII) •

(1) تحقيست : أحضر العبد الرقيق «كربعل» (٢) فقال : عندما قتل «إفتآمون» إخوة رؤسائي (٣) ذهبت معه إلى القارب، وذهبت إلى هجداً (الحيار» (ع) والآن عندما وصل إلى بلدة «باوز محتن» قالوا له : إن (٥) رجالك كانه! يسرقون الغرب [أي غربي «طبية» حيث المقابر] فقال: الزم الصمت ، ولا تخر أحدا، وعندما عاد (٦) ووصل إلى المدسة [أي طبية] أنوا قائلين لي : يا «كربعل» اذهب مع (٧) رفاقك، وأحضروا هذا الثور من « أهوع » أخيه (A) ولكني قلت : إنى لن أذهب فهل أنا الذي أتيت من «سوريا» أرسل إلى ملاد «كوش» (أي إني قد أتيت من «سوريا» وهي بلاد ردشة فهل أرتك جرعة لأرسل إلى بلاد «كوش » التي هي أسوأ حالا منها فأكون كالمستجر من الرمضاء بالنار) (٩) دع ســيدى يعلم بذنبي ويضربني من أجله، وهكذا تكلمت (.) وقد رفضت الذهاب . دع د بيثو » يحضر وزوج « إفنا مون » (١١) و «منتسمنخ » الكاهن التابع للإله « منتسو » . فإذا اتهمونى فإنى أنال المقاب الذى تريدونه . (١٢) تحقيق . في نفس اليوم مساء أحضر حارس المخزن «تحوتمحب» (١٣) التابع لمعبد « منتو » سيد « أرمنت » فقالوا له : احلف اليمن بالحاكم ألا تقول كذبا ، فقال له الساقي الملكي (١٤) «ينس»: قص علينا قصة مافعلت. غلف يمينا بالحاكم قائلا: إنى لم (١٥) أضع قدما في المقابر، فضرب بالمصا فقال: قف (١٦) سأعترف فقال: إنى لم أرها ، فضرب تانية (١٧) بالعصاعلي قدميه وعلى يديه، وبالمقرعة، واللولب (مدّ في الفلقة) فقال: إني لم (١٨) أرها فإذا أمرتم بالكذب فسأ كذب، فضرب ثانية بنفس الطريقة، فقال: لقد سمعت «ينحتمنون» و «إهومح» و (٢٠) بينحسي» الصغير، والعامل «بنفر»، غير أني لم أرهم بعيني . لاتجبوني (٢١) على الكذب. (٢٢) وأحضر الكاهن والد الإله «منتسعنخ» النابع

⁽١) هذا المكان يظهر أنه غير معروف حتى الآن

لمبد «منتو» لسؤاله . فقال: لقد كنت في «أرمنت» (٣٣) وسمعت إن «إفنآمون» (sic) (Sic) . تحقيق (Sic) .

(۲٤) تحقيق: احضر الكاتب وتن شرى» فوجه إليه اليمين بالا يقول كذيا (٢٥) فقالوا له : ما الديك لتقوله عن هذه الفضة التى أعطاها إباك رجال هــذه المعماية (٢٦) الذين أعطوك هذه الفضة ؟ فقال : لقد تسلمت بعض الفضة حقا ! دع (٢٧) من يتهمنى بالحضور ودعه يتهمنى و وكل شيء سيقول إنه أعطاه إياى أكون قد تسلمته (أى أنه لا يوجد أحد يقول إنه أعطاه فضة) (٢٨) وأحضر مطاق البخور « نسآمون » المسمى « تاى باى » فقالوا له (بهن السطر فقد، ويحمل أن بعض الأسطر قد فقد بعد ذلك) .

الصفحة الثالثة عشرة : (Pl. XXXIII) .

(۱) تحقيسق : أحضر البحار « بيخال » . وقد أمر بالحلف بالحاكم الا يقول كذبا (۲) فقالوا له : ما قصة عبورك بالرجال لترسيم على هذا الجانب (۳) وتسلب هذه الفضة ؟ فقال : إنى لم أمير بهم . فقد جاء رسول «إفنآمون» (٤) لمان وقال لى : أعبر بالرجال وأرسهم على هدذا الشاطئ . وهكذا قالوا لى وهكذا قالم ألى ذلك عن هذا البحار الصغير فإنه (٦) سيأخذهم، ومكذا قلت لهم . وأعطيتهم البحار الصغير فقال له ساق الملك « ينس » : (٧) أى رسول أتى إليك من قبل « افنآمون » ؟ فقال : إنه « اهوع » أخوه (٧) الذي أتى إلى من قبل « افنامون » ؟ فقال : إنه « اهوع » أخوه « نسآمون» ودعه يتهمنى، فاحضر « نسآمون» (٩) فقالوا له : ما عندك لتقوله » فقال : إن « بيخال » لم يرها (أى إنه إنا الذي معبت بالرجال) .

(١٠) تحقيـــق : أحضر الخادم « بكنني » بن « وننفر » التابع لمعبــد «آمون» • وأحر (١١) بحلف اليمين ألا يتكلم كذباء فقالوا له : ما عندك لنقوله عن مصر القدمة هـــــه موضوع المقابر؟ (۱۲) فقال : بجاة «آمون» ، وبمجاة القرعون ، إذا وجد أن لى صلاقة بالرجال ، (۱۲) أو أنهم أعطونى قدتا واحدا من الفضة ، أو قدتا واحدا من الفضة ، فأو قدتا واحدا من الفضه فلأشرق ، وأوضع على خازوق ، وقد ضرب بالعصا. قال (اتهى هكذا) . (١٥) تحقيستى : وأحضرت المواطنة «موت مو يا» زوج القياس «بورعا» فقالوا لها : ما ذا تقولين فيا يخص زوجك « بورعا » هذا الذى سلب هذه الفضة عندماكان في بينك (١٧) ؟ فقالت : إن والدى قد سمع أنه ذهب إلى هذا القبر، وقال لى : لن أسمح لهذا الرجل أن يدخل (١٨) بيتى ، فضربت ثانية ، فقالت : إنه لم يحضر لى قط حمله (أى السرقة) (١٩) فضربت مرة أخرى بالمصا النليظة لم يحضر لى قط حمله (أى السرقة) (١٩) فضربت مرة أخرى بالمصا النليظة والحلوب (ومتت في اللفلة) فقالت : إنه سرق (٠٠) هذه الفضة ووضعها في بيت

(۲۲) تحقيق : و احضرت المواطة « موت مو يا « زوج » كاتب السجلات المقدسة « نسآمون » (۲۳) وطلب إليها أن تحلف بالحاكم ألا تقول الكذب. فقالوا لها: ما لديك لتقوليه ؟ (۲۶) فقالت: عندما حدثت حرب الكاهن الاكبوب شرق (۲۵) هذا الرجل مناعا ملك والدى وقال والدى : لن أسمح للرجل أن يدخل (۲۲) بقي والآن خلافا (والباق مفقود) •

المشرف على حجرة «روثى» زوج «تابكى» (٢١) أخت القياس « بورعا » .

الصفحة الرابعة عشرة:

(۱) تحقيسق: أحضر الخادم و ينوزم » التابع لمبد «آمون » بسبب شهادة العبد «دجاى » (۲) فأم، بحلف اليمين على ألا يقول الكنب ، فقالوا له: ما لديك لقوله بخصوص موضوع أوانى الفضة التي يقولون عنها إنها كانت في السلة مع أوانى المرس في الأرض المنبسطة ؟ (٤) فأقسم قائلا: إذا كشف أنى قد وضعت قدما على هدنه الحصباء (٥) فلأوضع على خازوق، وقال: دع أى وجل يحضر ليتهني فأحضر العبد «دجاى » فقال: (المتهم) إن هذا الرجل قد أتى إلى (٢) عندما عاد من هناك، وقال لى: ققد أتيت من المعبد، وإناديه

بعضا من الخبز (يقصد غنيمة) وكانت الساة (؟) موضوعة (٧) في بركة (؟) وفيها الأوانى . فقال اللبد « دجاى » : إن كل ما قاله كذب ، (٨) إنه قال الجارية هد سد سوموت » لا تعترف بأى شيء، احل نفسك بشجاعتى في هذا (٩) امتحان منفرد، ولا تعترف بشيء ، (١٠) الشهر الرابع ، اليوم النامن في المساء . (١١) تحقييتى : أحضر السهاك « بخشؤ بي » التاجع لأمير المدينية ، وقد أمر بحلف اليمين على (١٢) ألا يقبول كذبا فقالوا له : ما قصمة ذها بك ومها جمنك «المقابر الماهية مع (١٣) اللبوص الذين كنت معهم ، والذين كنت معهم ، والذين كنت معهم ، والذين كنت معهم ، والذين كنت همهم عالما بنا فقالوا له : ومريكانوا هم ؟ (١٥) فقال: النحاس هو راوسي » التابع فجابة ، والكاهن « بفترسي » بن « بونش » التابع لمبد ه خبر ماعت رع » (رحمسيس العاشر) (١٦) والنجار «إتنفر» ، وقد أحضرتهم لي المدينة (طيبة) فقالوا له : هل رأيت ما كانوا يجلون ؟ فقال: لم أر . فامتحن الماليذ واطيبة) فقالوا له : هل رأيت ما كانوا يجلون ؟ فقال: لم أر . فامتحن المالية بالمهما . فقال: لا تكذبوا على فإن لم أرهم .

فقال له الوزير والمحكة: أى نوع من الأعمال كانوا يحملون على ظهورهم؟ فقال: إن أشياءهم كانت على ظهورهم غير أنى لم أرها (١٩) وقسد حقق مع الخمادم «بينوزم» ثابية بمخصوص الكلمات التى قال العبد «دجاى» إنه استعملها مع العبد «شدسو موت » (٢٠) وهى : ألا تعترف بأى شئ يمكن أن يسالوك عنه هذه المرتة، فإذا ثبت بقلب قوى فإنى سأخرج سلما ، وقد حقق معه نانيسة في الشهر الرابع من فصل الصيف، اليوم العاشر، وأخلى سيله ،

(٢٢) تحقيق : أحضر الكاتب « باعامتاومت » (٢٣) وأمر بالقسم على أبد يقول الكذب، فقال : بحياة « آمون » و بحياة الملك ، إذا كشف أرب على قال علاقة ما بأحد اللصوص، فلبعدع أنفى وأذنى، وأوضع على خازوق ، فضرب يالمها ، وقد كشف أنه قد ضبط بسهب القياس « باعامتاومت » بن « فاقا » :

(٢٦) تحقيت : أحضر..... (٢٧) فغال : إنى سمعت أن (الياق فقد) .

الصفحة الخامسة عشرة : (Pls. XXXIV-XXXV) •

(۱) تحقيق : أحضر البحار «أمتحتب» بن «اربعا »، وقد حلف اليمن ألا يقول كذبا . نقالوا له : ما لديك لتقوله عن (۲) زوج أخسك الذي كنت معه في المقابر؟ فقال : دع إنسانا ما يحضر ليتهمني، فإذا وجد أن ذلك صحيح استطعتم أن توافقوا على أي عقاب مربع، وقد حقق معه ووجد أنه برىء من جهة اللعموص .

(٤) تحقيسة : أحضرت المواطنة « موتعب » زوج صانع الذهب « رحموسي » الذي اعتباد أن يذيب النهب والفضة لهم (ه) وسلفت اليمين الا تقول كذبا . فقالوا لها : ما لديك لتقوليه عن موضوع هذه الفضة (٢) التي اعتباد اللصوص أن يحضروها لزوجك « رعموسي» ؟ فقالت : إنه لم يحضر قط هذه القضة عندما كان في (٧) بيني، وإني إحدى زوجات أدبع، توفيت اثنتان وواحدة لا تزال حية ؛ ودعوها (٨) تهمني . فقال الوزير : خذوا هذه المرأة، واحفظوها سجينة إلى أن يوجد لص (٩) يتهمها .

(۱۰) تحقیست : وأحضر كاتب الجیش «حوری» بن « افتامون » التاج لمحل « تعوت » رأی ادارة السجلات فی المبد) فی بیت « آمون » بسبب أن والده كان فی المقابر (۱۱) وكذلك سرق من صندوق التفائس هذا . فقال له الوزیر : هل فصل والدك بیده الحروق التی عملت " (۱۲) فقال : إن والدی قد اشتری عبدا وسماه ه ... « آمون » ، ولكن « بخصی» أخذه ، وقال فضلا عن ذلك « حنو تخن » و (۱۳) « تابكی » وخادم تاج له « ستخ – بیكا » وأمة صنبرة كانت للكات « تختخت » (المنی غیرمفهوم) .

- (12) تحقیق : وأحضر قاطع الإحجار « حوری » التابع لإعجال الفرعون
 الذي كان يسكن في مدينة (10) وقد وجد برئ بالنسبة للصوص .
- (١٦) تحقيق : أحضر الحادم د بيبونرم » التابع لمعبد « آمون » (١٧) وأخذ على نفسه الميثاق بالحاكم قائلا : إذا وجد أن لى صلة باللصوص فلا وضع على خازوق . (١٨) وقد حقق معه ووجد أنه برى فها نخص اللصوص.
- (١٩) تحقيب ق : أحضر صاغرالذهب «سوا آمون» التابع لمعبد «آمون».
 وقد حلف اليمين (٢٠) فقالوا له : ما لديك لتقوله عن ابنك هذا الذي كان ممك؟
 (النهاية !) .
- (٢١) تحقيق : أحضر الأجنبي «اهاوتي نفر» بن «نخ» (٢٢) فقال : هــذا بعيد عنى هذا بعيد عنى، (بعد الشرعنى) (٢٣) وقد امتحن بالعصا ووجد بريئا
- (٢٤) تحقيد : أحضر الراعى « بايس Pais » ... (بعض أسطر قليلة فقدت) .
 - الصفحة السادسة عشرة : (PI. XXXV) .
- (۱) تحقیسق : أحضر الراعی « سوا آمون » التابع لمعبد « آمون » ، وحلف اليمين ... (۲) فقال : إنى لم أرها ، فامتحن بالعصا ، هو ...
- (٣) تحقیدی: أحضر السهاك « بیوحید » التابع لمفصدورة ...
 (٤) نقال: إن رئیسی أرسل لبحث عنی قائلا ، دع ...
 (٥) عشرة دبنات من النماس إلى «شدسو خنسو» وأعطانی خرمة (؟) ...
 (٢) «شمنتخت» ، وأحض العد « دجای » لبتمه ...
 (٧) كانة ،
- () تحقيق : أحضر الراعى « بوخعف » النابع لمعبد « آمون »
 بسبب ... () مدند الفضة التي قالوا عنها إنها أعطيت المشرف على الحقسل

داخنمنوت» ... (۱۰) يتكلم كذبا . فقالوا له : عندما تكون واقفا أمام المحكة ...
(۱۱) هــذا المشرف على الحقسل ، خبر يقعبة ما فعلته ... (۱۲) فقال : الن د أمنخمو » بن د موتعب » سرق ... (۱۳) د أخنمنوت » ، إنه زوج لهــذه الأخت الصغرى ... (۱۶) فأعطيته ثلاث دبنات من الفضة .

(١٥) الشهر الرابع من فصل الصيف، اليوم العاشر.

(١٦) أحضر النماس «حورى» الذي يسمى « قازازا » ... (١٧) وقد وجد أنه غير متصل باللصوص، وأطلق سراحه ٠

(١٨) وقد حقق ثانية مع البرّاب الأوّل «تَحو تحب» وحلف اليمبن بالحاكم ... (١٩) عن ذهابك إلى المقابر، فقال : إنى لم أذهب (٢٠) وقد أحضر الراعى «برخمف» النافخ في البوق « بن » ... (٢١) وقد أعيد إلى السجن لتحقيق آخر.

ورقعة مابر «۱»

هذه الورقة المكتوبة بالخط الهيراطيق وهي المعروفة بورقة «ما يه حرف «١» و « ب » محفوظة الآن في متحف ه الديريل » الأعلم تحت رقمي 62 M. III (M. III (62 قل متحف ه الديريل » الأعلم تحت رقمي 62 III (M. III (62 قل المنافق المسترة ما على المسترة من الآثار المصرية ، وهاتان الورقتان قد عثر عليها في ه طبية » كا يدل على ذلك عتر ياتهما ، وربحا كانتا تؤلفان جزءا من ملف الأوراق التي نحن يصددها الآن ، وقد كنب عنهما الأثرى هجدون » في آنه لم ينشر إلا جزءا من الترجمة (Liverpool Museum Report Nr 5 1891) .

وقد نشر « برسند » بعض أجزاء من الووقة حرف «) » من متن «سبيجامبع » (273) (Br. A. R. IV, § 273) الفبر الذي

⁽١) كتب من هذه الورقة الأستاذ دارك بيت ه كتابا خاما يعنمه عليه في مجتنا هنا .

Liverpool Free Public Museum : راجع (۲)

انتهكت حرمت فى الورقة حرف (ب) للفسرعون « أمنحت الثالث » وقد قفاه فى ذلك الأسناذ بينت (J.E.A. Vol. II p. 204 ft) .

والورقة فى حالتها الراهنة تحنسوى على بردية واحدة طولمًا ١٤٣٠ مليمترا ، وهرضها ٢٥٥ مليمترا وقد قطعت جزمن .

وتاريخها : السنة الأولى من عصر النهضة الذى يقابل السنة التاسعة عشرة من عهد الفرعون « رحمسيس الحادى عشر » .

محتويات الورقة : يلاحظ فى كل كتب الناريخ المتسلاولة التي جاء فيها ذكر هذه الورقة أنها تعزى إلى محاكمة اللصوص الذين سرقوا مقبرتي « رعميسس الشانى » و « سيتي الاثول » فى « وادى مقابر الملوك » ، وهسذا رأى خاطئ ، والواقع أنها خاصة بسرقة صناديق صغيرة فيها كنوزكات موضوعة فى بيت مال معبد همدينة هابر» الذى أقامه الفرعون « رعمسيس الثالث » ، وقد عميناها هنا صناديق ف النفائس » ،

- (١) وهذه الورقة تحتوى على سلمة وثائق صفية متعلقة تجاكتين منفصلتين:
 إحداهما عن تهممة سرقة أو تسلم أشياء مسروقة من مضابر فى الجبابة ، والأعرى خاصة بتهمة إتلاف وسرقة بعض صناديق نفادس .
- (٦) وهذه ألورنة لا تحتوى إلا على أجزاء من محبل كل من هاتين الحاكمين .
 (٣) وأن هذه الصناديق ليس لها أية علاقة بمقبرتى « رعمسيس الشانى »
 وسبق الأثول » .

والواقع أن هذه الورقة تنقسم سبعة فصول يمكن ترتيبها كالآتى :

الجزء الثانى . (ص ١ سطر ٨ إلى ص ٣ سطر ٥) : وعنــوانه " المحاكة " . ويمتوى على حفائق خاصة بصناديق النفائس . الجزء الثالث . (ص ٣ سطر ٣ حتى نهاية ص ٥) : وقد أزخ باليوم السابع عشر من الشهر الرابع من الصيف وعنوانه : عاكمة سائر لصوص الجبانة .

الجزء الرابع . (ص ٦ سطر ١ – ٧) : وعنوانه : عاكمة بقية لصوص صندوق النفائس .

الحزء الخامس . (ص -- ٨ الى نهاية ص ٩) : مؤتخ بالبسوم الخامس عشر من الشهر... من فصل الصيف وعنوانه : تجديد محاكمة اللصوص. وعتو يات هذا الحرء هي أسماء الأشخاص الذين فيه ويبرهن على أن هذا الجذء يتناول نفس الحوادث التي في الجزء الثالث .

الجزء السادس . (ص . ١) : ويتناول كما نرى الإشارات إلى « يو خِمَف » وهي نفس الأمور التي في الجزءين الثالث والحامس .

الجغزء السابع • (ص ١١ – ١٣) : ويحتوى على ثمانية قوائم تشمل سجلات خاصة بمصير بعض السابئين ، وبين هسذه القوائم اثنتان (AI, A 2) خاصتان على وجه التأكيد بلصوص صندوق النفائس • أما القوائم السنة الباقيسة (B I to b 6) فتتناول لصوصا من لصوص الجبانة ، وقد ذكر ذلك صراحة في حالة واحدة وفي الخمس البافية ، استناجا من الموازنة بين المحتويات ، وأسماء لصوص القوائم الأخرى ، والأسماء التي جاءت في الأجزاء الثانية والخامسة والسادسة .

ومن هذا المحتصر أصبح من الواضح أن هــذه الورقة تحتوى على طائفتين من الوثائق متباينتين :

المجموعة « ۱ » : وتشمل الأجزاء ۱ ، ۲ ، ٤ والقوائم (۱ ۱) و (۲ ۲) من الجمرة السابع ، وهي التي تتناول موضوع التلف أو السرقات من صسندوق أو صندوقين ، والأشباء القليلة التي ذكرت وكلها من النحاس . والمجموعة الثانية (ب) : وتشمل الجزء الثالث والخامس والسادس، هذا بالإضافة إلى القائمتين ب (١)، و ب (١) من الجزء السابع، وتتناول السرقات التي وقعت في الجبانة والتهم الموجهة إلى اللصوص من هذه المجموعة هي بوجه خاص: أنهم ذهبوا إلى الأماكن (أي مقابر الملوك) أو أنهم تسلموا أشياء مسروقة وأغلبها فضة والنادر من الذهب، أو أنهم كانوا في بعض الحالات متصلين بالسرقات أو اللصوص، والمقابر التي سرقت هي مقبرتا الملكتين «نسموت» و « بكورل» ومقبرة ثالثة لم يظهر اسمها في السجلات (راجع ص ٤ س ٢ - ٤) .

ونما يبرهن على أن هاتين المجموعتين منفصلتان ما نلحظه عند فحص أسماء اللصوص والمشتبه فيهم، فثلا لا نجد اسما واحدا ذكر في المجموعة حرف « ا » قد جاء ذكره قط في المجموعة «ب» إلا اسم « بينحسي» فقدكان منهما في القضيتين كما يتضح ذلك جليا مرب جداول « ورقة ابوت » . همذا ولدينا براهين أشرى نستخلصها من جداول « ابوت » تعطينا الحق في نقسم الونائق التي في ورقبة «ماير» (ا) قسمين مجزين تقاول موضوع صناديق النقائس والجبائة على التوالى .

ولا نزاع في أرن ورقة « ماير » (†) لا تحتوى كل إجراءات المحاكمة التي اتخذت في كلنا القضيتين للفاحص المـدقق في محتويات الورقة . وسنذكر بعضها هنا على سبيل المثال :

(١) فن بين حمسة اللصوص الخاصين بسرقة عنو بات صناديق التفائس الذين ذكروا فى القائمة «ب» من جداول « ابوت » نجد أن الحقائق الفعلية التى جاءت فى ورقة « ماير » (*) خاصة فقط بثلاثة لصوص ، أما الإثنان الآحران وهما الكاهن « تانوفر » و « سبكنخت » فقد ذكرا نقط فى الجزء السابع .

والفائمة التي ذكرت فى الصفحة الحادية عشرة (سطر ١ - ١٩) تقــدّم لنا نفاصيل عن أربعــة عشر من لصوص صندوق الفرعون . ومن بين هؤلاء لا نجد إلا سنة أشعر إليهم فى مكان آخر فى الورقة وذلك فى القائمة (١٣) « ١ » . وعلى ذلك لا تمفظ لنا الورقة أى حقيقة عن هؤلاء . ويلاحظ فى الغائمة (17) ه إ » أن عنوانها : * شهادات اللصوص المتهمين بسرقة صندوق التفائس فى الشهر الثانى ، اليوم الداشر" وما يأتى بعد ذلك ليس سلسلة شهادات كما تنظر ، ولكن قائمة مؤلفة من أربعة عشر شخصا الذين شهدوا ، فإذا كانت الشهادات قسد سجلت فإنها لم تكن فى هذه الورقة .

وكذلك لم يذكر لنا قط مصير اللصوص .

المحاكمة الخاصة بالجبانة :

- إن الحزء الثالث وهــو القمم الأول من الورقة الذي يتناول السرقات من الحيالة قد عنون بما يأتى : «محاكمة باقى اللصوص» ، وعلى ذلك فإن بعضهم كان قد حوكم من قبل فعلا .
- (٢) والجزء الخامس وهو القسم التالى الذى يتناول هذه المحاكة قد عنون: «المحاكمة» (مادة محاكة اللصوص) . و يلاحظ أنه لا يوجد من بين الرجال الذين تصلت محاكتهم في هذا الجزء أحد ذكر في الجزء التالث، وعلى ذلك فإنهم لابد قد حوكوا من قبل وأن الورقة لم تذكر إلا الإجراءات .
- (٣) وجاء في الصفحة الرابعة (سطر ١٥ و مطر ١٥ ذكر شخصين قد حوكما سبب شهادة العبد « دجاى » وفي الصفحة الرابعة (سطر ١٨) طلب « دجاى» وسئل عن شهادته ، وقد أنكر المتهمان صحة تهمته، ونحن نعلم من جانبنا أن شهادة « دجاى » الأصلية لم تذكر في هذه الورقة .
- (ع) وفى الصفحة الرابعة (سمطر ٢ -- ع) سئل « بوخعف » أن يذكر المقابر التي فتحها في فذكر مقبرتى الملكة « نسموت » و « بكورل » وأضاف : أن المجموع يكون ثلاثا ، فاسم المقبرة الثالثة كان مفهوما ضمناً أنه معروف للحكة ، وخمن تعلم أنه لم يذكر في أي سطر من أسطر هذه الوثيقة ، وذلك دليل واشح على أن كل الإجراءات في هذا التحقيق ليست أمامنا في هذه الورقة .

(ه) يلاحظ أنه في قائمة (صفحة ١٢ سطر ٨) أسماء سنة رجال يدعون لصوص الجيانة الذين حقق همهم لأنهم كانوا في الأماكن (المقابر الملكية)، ومن بين مؤلاء السنة نعرف أن « بوخعف » و « دجاى » و « بربش » قد حقق ممهم في نقط صغيرة لما علاقة باشستماك آخرين في الجريمة ، أما التحقيق الأصلي ممهم فلم يسجل هنا، وسئل راج يدعى « إناآمون » في موضوع عبوره مع اللصوص إلى الشاطئ الآخر ، أما الشاهدان الآخران وهما « شدسو خلسو » و « تسامون » و وكاندا و وكاندة .

الترجمـــة:

الجزء الأول (الصفحة ١ من سطر ١ - ٧) :

السنة الأولى من حصر النهضة ، الشهر الرابع من فصل الصبف ، اليرم الخامس حشر ، في همذا اليوم حدث عماكة لصوص - سندوق النفالس الحامس بالملك « وصر ماعت رع ستبن رع » الإله العظيم ، وكذلك المحاكة الحاصب بالملك « وصر ماعت رع ستبن رع » الإله العظيم ، وكذلك المحاكة وهي التي كانت موضوعة في خزانة معبد ملك الوجه القبل والوجه البحدرى « سر ماعت رع مرى آمون » ، وهم الذين أعلى عنهم رئيس الشرطمة «نسآمون» على حسب دورهم ، وقد كان واقفا هناك مع المصوص عند ما وضعوا أيديهم على صناديق المنفائس وقد ضربت أرجلهم وأيديهم في التحقيق لأجل أن يهتبهم على صناديق المفترف على خانوزير «نب ماعت رع نحت» ، والمشرف على الخزانة المزدوجة «ممن ماعت رع نحت» وملمشرف على الخزانة المزدوجة «ممن ماعت رع نحت» ومدير البيت و « بنس» حامل مروحة الفرعون ، ومدير البيت ، وماق الفرعون ، ومدير البيت ، وماق الفرعون ... « بامرى آمون » كانب الفرعون .

⁽١) ربما يقصد صناديق النفائس أيضا .

الجزء الثاني (من ص ١ سطر ٨ الي ص ٣ سطر ٥) .

تحقیست : أحضر الأجنى « سِكَآمَن » الذي كان في خدمة المشرف على ماشية « آمسون » وقد وجه إليه اليمين بألا يقول كذبا ، فقالوا له : كيف كانت حالة ذهابك مع الرجال الذين كانوا ممك وسسلبتم صحاديق النفائس التي كانت في خزانة معبد الملك « وسر ماعت رع مرى آمون » ؟ فقال : لقد ذهبت مع الكاهر ... « تاشرى » بن الكاهن والد الإله التابع للعبد « حورى » > والكانب « بابكي » بن « نسآمون » التابع للعبد ، والآجني « نستو » ألتابع لمعبد «متو » سيد « أرمنت » > والأجنى « بينحسى » بن « ثات » الذي كان كاهن الإله سبك » صاحب « برعنخ » > و « تاقى » وهو رجل ملك « بينحسى » بن « ثات » الذي كان كاهن الإله « مسبك » صاحب « برعنخ » والمجموع « ثات » الذي كان كاهن الإله « مسبك » صاحب « برعنخ » والمجموع ...

الصفحة الأولى (سطر ١٣) : وأُحضر رئيس الشرطة « نسآمون » وقالوا له : كيف وجدت الرجال ؟ (أى اللصوص) فقال : لقد محمت أن رجالا قد ذهب و المرتكوا عسفا في صندوق النفائس هـذا ، وقد ذهبت ووجدت فسلا هؤلاء الرجال الستة الذين ذكرهم اللص «بيكآس»، وإني أشهد عليهم هذا اليوم . ثم قال رئيس الشرطة « أمن » إن « بيخال » بن « تاخارو » مشترك في الجريمة .

 الصفحة الأولى (سطر ٢١) : وأحضر اللص الأجني « تسمتو » وقد المتحن بالضرب بالعصا (وضرب) بالمقرعة على قدميه ويديه ، ووجه إليسه يمين بالتشويه إذا قال كذبافقالوا له : كيف كانت حالة ذهابك لارتكاب المسف بصندوق النقائس هذا مع شركائك ؟ .

فقال : لقد ذهبت ووجدت هؤلاه الرجال الخمسة وكنت سادسهم، فأخذت منهم (؟) واستوليت عليه .

الصفحة الثانية (سطر 1): وأحضر الراعى «قر» التابع لمبد «آمون» وهو أجنبى ، وقد امتحن بالمصا وضرب بالمقرعة على قدميه ويديه ، ووجه إليه يمين بمقاب الشويه إذا قال كذبا ، فقالوا له : كف ذهبت مع شركائك هؤلاء وارتكبتم المسف بهذا الصندوق ؟ فقال : إن الأجنبي « بينحسى » قد أخذنى وجعلى أحرس بعض الغلة ، فلا تحقيبة مع ... حب ، وقد كنت نازلا فسمحت صوت الرجال وكانوا في هذه الخزانة ، فوضعت عبنى في الثقب ورأيت « بابكي » « وتاشرى » في داخلها فناديت عليه (؟) قائلا : تعالى ، فخرج على بخاتمين من النعاس في يده وأعطاهما إياى فأعطيته حقيبة ونصف حقيبة من الشمير في مقا بلهما ، وقد أخذت واحدا منهما وأعطيت « عانفسو » الأجنبي الآخر .

الصفحة الثانية (سطو ۱۰) : وأحضر الكاهن « نسآمون » بن « بابك » بسبب والده قامتحن بالفضرب بالعصا وقالوا له : كيف ذهب والدك مع الرجال الذين كانوا مصه (؟) فقال : إن والدي كان حقا هناك عندما كنت لا أزال طفلا صغيرا وليس لى علم بما فعل، فضرب ثانية فقال : لقد رأيت العامل «حوت نفر » داخل الخزانة في هذا المكان الذي كان فيه الصندوق ومعه الراعى ، ففر » ابن « سنو ر » والصانع « وتحوى » بن « حوتى » والمجموع ثلاثة ، وهؤلاه مم بالفصا للأفراد الذين رأيتهم ، وإذا كان المقصود هو الذهب فانهم هم الأفواد الذين يورؤن، فضرب بالعصا فقال : إن هؤلاء الرجال الثلاثة هم بالضبط الذي رأيتهم ،

الصيفحة التاتيمة (سطر ۱۷) : وأحضر النساج « وتخفت » بن « تاتى » التابع المعبد فا متحن بالضرب بالمصاء وكذلك ضرب بالمقرعة على قدميه و يديه ، ثم وجه إليه اليمن بألا يقول كذبا ، فقسالوا له : والآرف خبرنا عن كيفية ذهاب والدك عندما ارتكب التخريب في صندوق التفالس مع شركائه فقال : إن والدى كان قد قتل وأنا طفل ، وقالت لى والدى : إن رئيس الشرطة « نسآمون» أعطى بعض من النحاس لوالدى ، وتأمل فان ضباط الجنود الأجانب قتلوا والدك وأخدوني للحاكة ، وأن « نسآمون » أخذ النحاس الذى كان قد أعطاه إياى وإنه موضوع ثم أحضرت المواطنة « إنترى » زوج الكاهن « تاشرى » ورايه موضوع ثم أحضرت المواطنة « إنترى » زوج الكاهن « تاشرى » ووجه إليها عين بألا تقول كذا فقالوا لها : كيف كان ذهاب زوجك وكسره هذا المصندوق وأخذ النحاس منه ؟ فقالت : إنه أحضر بعض النحاس الخاص الصندوق

الجزء الثالث (ص ٣ سطر ٦ الى نهاية الصفحة الخامسة):

الشهر الرابع من فصل الصيف ، اليوم السابع عشر . محاكمة باق لصوص الجبانة .

الصفحة الثالثة (سطر ۷) : أحضر عبد السجن « امتخدو » بن «سبد ــ
موسى » وقد أحضر بوصفه وارنا بسبب الحارث « باورعا » ابن « قاوى » وقد امتحن بالضرب(°) وكبلت قدماه و يداه ووجه إليه يمين بألا يقرل كذبا ، وقد سممت شهادته فقالت المحكة : أما ما يخصمه فهو أخو زوجه ، دعه يحضر لمواجهته . ففك أسره وأصبح حوا .

الصفحة الثالث (سطر ١٠) : وأحضر الراعى « نسامون » بن « تانو » فاستحن بالضرب بالعصا وكبلت يداه ورجلاه ووجه إليـه يمين بألا يقول كذبا ، والعامل ه بيخال » الصغير بن ه أسمحب » النام لممبد «خنسو » ملك «[منؤ بي» وقد استحن ثانية بالضرب بالمصاوكبات رجلاه و يداه (؟) ووجه إليه اليمين بالإيقول كذبا، وقد وجد بريئا من السرقات، وأطلق سراحه، وأحضر البحار «امنحوتب» ابن ه إرى عا» التابع لمميد « آمون » الذي تحت إدارة الكامن الأعظم «لآمون» وقد امتحن ثانية بالمصا وكبلت قدماء و يداه (؟) ووجه إليه يمين بألا يقول كذبا وقد وجد بريئا من السرقات وأطلق سراحه .

الصفحة الثالثة (سطر ١٨) : وأحضر الحزار « بنتستاوي » بن « بس » والحاجب « بريثو » فقال : سمعت أنه كان في الأماكن (أي المقـــابر الملكية) غير أنى لم أره بعيني ، وقد استحن بالعصا وكبلت يداه ورجلاه ووجه إليه يمين بألا يتكاركذ! فقالوا له : كيف كانت حالة ذهابك مع « بو خعف » إلى الأماكن التي يقول عنها « بربشو » هــذا الحاجب أنك كنت فيها معــه (؟) فقال : إنه كذب، إلى لم أرها. فأحضر الحاجب «بريثو» فقال له : ما عندك لتقوله ؟ فقال: إن هذا الرجل شريك «بو خعف» في الجريمة ، وإنه سرق ثورا ملك كبيرالبؤاية (التشريفاتي) «حوتي» بالاشتراك معه ومع المراقب «سركت أمنخمو » وعندئد قالت الحكة : دع « بو خعف» يحضر هنــا فأحضر الراعي « بو خعف » فقالوا له : ما عندك لتقوله ؟ فقال : إنه لم يكن سمى أبدا . فما معنى رؤيته مع «استخعو» ابن « حوري » ومع نسآمون » بن « أزدى » ... ! وما موضوع الذهاب معه ! إنه لم يذهب قط . فامتحن ثانية بالضرب بالعصائم قالوا له : تمال أخبرنا عن الأماكن الأخرى التي نتحتها ، فقال : لقد نتحت قبر الزوجة الملكية «نسموت» فقال : إنى أنا الذي فتحت قبر الزوجة الملكية « بكررل » لللك « منماعت رع » أى المحموع ثلاثة . فقال له الوزير ؛ تعال خيرني أين وضعت هذه الفضة ، فقال ذهبت إمامه عندما عمل بينحسي ال والتابع « نسما شفيت » . وهذا الرجل الذي كان مديرينت استولى على بيتي، وقد استولى على ثلاثة دسات من الفضة، ومائة وخمسين دبنا من النحاس مصنوعة أوان، وخمسة أزواج (؟) وثمانية

عشرة رداه (رود) من نسيج الرجه القيلى ، وردامن (ديو) من النسيج الملون ، وثمانية « كنت » (ملابس) ، ورداه (ذاى) واحدا من النسيج الملون ، ودبنا واحدا من النهب ، ودبنا واحدا من النهب ، وثلايين دبنا من النهاس المطروق ، وقلادة واحدة من النهب الجيل وزنها ثلاثة قدات من النهب ، واستولت المواطنة ه استى » زوج العامل « قر » على دبن من الفضة وأعادت قدتين من الفضة و احتى في حوزتها ثمانيسة قدات ، وأخذت بنت الأجنبي « أمنامون » بن « تاست _ تحوت » خمسة قدات من الفضة (؟) و بنت صانع النهب (راجع Note 5 و المرابع واستولت على دبنين لأنه هدو الذي (؟) لأجلنا وقسمناها قسمة عادلة بيننا ثانية (؟) فقال « عاشفيتمواست » أما عن الأشياء التي يقول عنها « بوخعف » إنها ملك أخته موت « ساتو » فإنها أعطتها مدير البيت .

(ع س ١٢) وأحضر العبد «أمن بايشو» ملك التابع « إن _ ونفر آمون » التابع للكاهن الأول «لآمون» ، فاستحن بالضرب بالعصاء ووجه إليه اليمين بألا يقول كذبا عن شهادة العبد « دجاى » فقال : إنى لم أرشيئا، دع أى إنسان يحضر ليتهمني .

(۱۶ س ۱۵) وأحضر حامل آلة الكي « حوت نفر » الذي تحت إدارة نائب « كوش » نسهب ما قاله العبد « دجاي » .

وقد امتحن بالضرب بالمصا، وكبلت يداه ورجلاه، ووجه اليه اليمين بالا يقول كذبا . فقالوا له : ما لديك لتقوله عن مقابر الفرعون التي سرقتها ؟ فقال : إنه كذب، إنى لم أرها . دع مفتشى « طبية » يحضروا انى أعيش على وجبة صفيرة (؟) وخرق قليلة - وأحضر العبد « دجاى » فقالوا له : ما لديك عن شهادة « حوت نفر » هذا الرجل الذى تقول عنه إنه كان فى الأماكن (المقابر الملكية) فقال : إنى لم أره ، أما ذهابى و إياه إلى السر وقد وجد بريئا من السرقة ، وأطلق سراحه .

(٤ ، ٢١) وأحضر البناء «وتأمون» التابع لمبد و آمون» الذي تحت إدارة الكاهن الأتول «لآمون » ، وقد امتحن بالضرب بالمصا وكبلت قدماه و يداه (٩) ووجه اليه اليمين بألا يقول كذبا، فحقق معه ثانية ووجد بريئا من السرقات وأطلق ســـراحه .

(ه س ١) وأحضر العبد العامل « بايخنئوبي » ملك العامل « كر » التاج لمزار قبر ... فامتحن بالضرب بالمصل ووجه إليه اليمين بآلا يقول الكنب ، فقال له : تكلم عن « بكي » ابن « بابنتيوت » (؟) الذي كان في الأماكن (المقابر الملكية) وسمعت شهادته على الأمة « تاريبمح » وانبها « امندستاوي نحف » وعبد النساج « وسرحات نحت » فقال : إن المواطنة « زات » أختى أعطت مائة حقيبة من الشمر ، وأعطى المفتش «حرى» الذي في بنها مائة حقيبة من الشمر .

الصفحة الخامسة (سطر ٩): وأحضر السماك ه ياوننثوبي » المشمى إلى أمير « طيبة » فامتحن بالضرب بالعصا وكبلت قدماه ويداه ، ووجه إليه اليمين يألا يقول كذبا ، وقالوا له : كيف عبرت باللصوص ؟ فقال : لقد عبرت بهؤلاء اللصوص وأعطرني حقيبة من الشعير ورغيفين ، وقد وجد (؟) أنه أعطى قدتين من الذهب وقد سلمهما ،

الصفحة الخامسة (سطر ۱۳): وأحضر العبد « پى نفر عاحى » وقد قبل : إنه غسل ملابس « داى » المصنوعة مر _ تسبج الوجه القبلي (سلمت) ؟ من « أمنخمو » و « موت عجب » ، وقد قال (؟) إنها ملك الفرعون ... وهو فى يدى الهكمة .

الصفحة الخامسة (سطر ١٥) : وأحضر حارس الباب «تحومجب» التابع لمعبد «آمون».

وأحضر الراعى « نسآمون » الذي تحت إدارة المشرف على ماشية « آمون » وقـــد امتحن بالضرب بالعصا ، ووجه إليه اليمين بألا يقول كذبا . وقالوا له : إلث كنت تسكن مع « إهمي ع » وهو أخو «إفنآمون» الذي كان ضابطا للجند، وإنك كنت ممه في الأماكن (مقابر الملوك) فقال : إنه كلب، إنى لم أره ولم أذهب معه - وقدامتحن بالضرب بالعصا و بكت قدماه ويداه، ووجد بريئا من السرقات وأطلق سراحه .

الجنوء الرابع . (الصفحات من ٢-٧ حتى السطر الثالث) : التحقيق مع سائر لصوص صندوق النفائس :

الصفحة السادمة (سطر ۱) : قال «نسآمون» بن « بایبکی » : رأیت «حوت نفر» و دونت حوی » والراعی « نفر» . دعهم یحضرون .

الصفحة السادسة (سطر ٣): وقد أحضر العامل «حوت نفر» بن « منخمو» وقد وجه إليه اليمين بألا يقول كذبا فسمعت شهادته فقال: لقد أتى الأجانب، واستولوا على المعيد عندما كنت مكلفا بحراسة بعض حمير ملك والدى . وقد قبض على «باهاني» الأجنبي وأخذى إلى قريب» ، والآن قد ارتكب عسفا (ووقف عن العمل) «أمنحتب» الذي كان الكاهن الآكبر ولآمون» مدة ستة أشهر من أيام الاضطهاد الذي عمل (؟) «الأمنحتب» الذي كان كاهنا أكبر «الآمون» فإن هذا الصندوق نهب ثم أشعلت فيه النار . ولكن عندما أعيد (؟) النظام قال أمير غيري «طبية» ، وكاتب الجيش «فاشاتي» دعنا نجمع الحشب (خشب الصندوق) ، وعلى ذلك فإن هيد وكاتب الجيش «فاشاتي» دعنا نجمع الحشب (خشب الصندوق) ، وعلى ذلك فإن هيد السحين لن يشعلوا النار فيه ، فقمعوا ما تبق ووضعوا خاتما عليه و إنه سليم حتى اليوم ، أما عن هذا المكان الذي فيه بقية الصندوق) ، فإن معه خشب فرز المال ، اليوم ، أما عن هذا المكان الذي فيه بقية الصندوق) ، فإن معه خشب فرز المال عن هذا المكان الذي فيه بقية الصندوق ، من بلغ ضدى يحضر وقد اتفق أني ذهبت هناك لأخذ الحشب منه ، ثم قال : دع من بلغ ضدى يحضر هنا التلاثة الذين تكلمت عنهم ؟ فقال نظرتهم يسرعون إلى هذا المكان ...! عن الرجال الثلاثة الذين تكلمت عنهم ؟ فقال نظرتهم يسرعون إلى هذا المكان ...! عن

⁽١) أي الذي تبني بعد الذي حرق منه .

اى شيء هذا ؟ هل رأيتهم يفضون هذا الخاتم ؟ إنى لم أرهم يفضون هذا الخاتم قط . لقد قلت ذلك من الخوف . وقد أحضر « حوت نفر » ثانية . فقالوا له : لقد ذهبت إلى همذا المخزن فقال : إن ما في المخزن هو بعض الخشب والفحم من مناح المعبد ، وقد وضعها هناك لأجل أن أحفظ (Sic) همذا الخاتم (ربما أنه وضمها فوق الصندوق ليخفيه) .

(٣ سطر ٢٠) وأحضر الأجنبي « مانفسو » ووجه إليه اليمين ألا يقول كذبا فصمت شهادته إذ قال: لقد كنت جالسا حارسا لبعض الفدلة مع الأجنبي « قر» والآن تأتمل! لقد ذهبت إلى أسفل ووجدت الكاهن « تأشرى» > والكاتب « باسكى » واقفين يقرطان في المخزن > ورأيت وجههما من ثقب (؟) في الباب ، وقد أحضرا لى خاتمين ... وأعطياهما إياى أنا و « قر » فأعطيته واحدا > ونصف حقيبة شعير ، ونصف ربع حقات من ... حب مقابلهما ، ولم أر شيئا آخر . (٧ سطر) وأحضر العبد «وسرحات نخت » ، فقالوا له : ما عندك لتقوله ؟ وماذا بالنسبة لأخيك (؟) الذي ... « با يخت » يقول إنه موجود في كنفك ؟ وماذا ؛ لذي كنف العبد « باي ... آمون » ، دعه يحضر فهو في إقام « باور » ، ونها : إله في كنف العبد « باي ... آمون » ، دعه يحضر فهو في إقام « باور » .

الجزء الخامس . (صفحة ٨ إلى آخر ٩) :

الصفحة الثامنة (سطر ١) : السنة الثانية من عصرالنهضة [... الشهر من] فصل الصيف ، اليوم الحامس عشر ، تجديد التحقيق مع اللصوص .

الصفحة الثامنـــة (سطر ؟) : أحضر الكاهن « باونش » بن « أمنحنب » التابع لمعبد « موت » ، وقد امتحن ثانية بالعصا ، وقد وجه إليـــه اليمن بمقاب التسويه إن هـــو قال كذبا . فقالوا له : عندما كنت واقفا أمام المحكة من قبـــل قالوا لك تحدّث عن كيفية ذهابك ، فيرأنك لم تخبر ... دون أن تعلم أن ما عملته يلك سيسقط (؟) . إن الامتحانات التي سيسلونها معك ستكون مؤلمة ، فيدك

⁽١) أى ما هذا الذي يقال (قيل ذبك بنوع من النضب والحتى) .

ستوجعك بسهب ما ستعطه ، ققال: لم أر شيئا ، لقد سبونى بسهب بيت هلكى . فامتحن ثانية بالضرب بالعصا ضربا مبرحا ، فقال: إنى لم أر شيئا وقد استحن مرة ثانية وحيد, لأجل أن محقق معه صرة أخرى .

الصفحة النامنة (سـطر ١٠): أحضر صانع الجمسة « نسبرع » وامتحن بالعصب ، ووجه إليه اليمين بألا يقول كذبا فقالوا له : تعال قص قصسة دين الذهب الذي أعطيتة كاهن الإله «متنو » بدلا من رداء «زاى» ، ومن أربعة الدينات من الفضة التي أعطيتها « تابيكى » ، فقال: سأقص قصتها ، وإذا وجد كذب فيها فلا وضع على خازوق ! لقد اشتريتها من «المشوش» ، وحصلت على دبن الذهب من «نسآمون» و «باجب» و «حورى» بن «سوعا»....

الصفحة الثامنة (سطر ۱۹): وأحضركاتب الجيش « عنخفناً مون » ابن ه بناح محب »، وقد امتحن بالضرب بالمصا وضرب بالمقرمة على قدميه و يديه، ووجه إليه اليمين بأن يعاقب بالتشو يه إن تكم كذبا ، وقالوا له : خبرنا عن كيفية ذهابك إلى الأماكن (مقابر المسلوك) مع أخيك ، فقال : دع شاهسدا يحضرها ليتهمتى ، فامتحن مرة أخرى ، فقال : لم أر شيئا ، وقد وضع تحت الحجز ليحقق معه مرة أخرى .

الصفحة الثامنة (سطر ۲۰) : وأحضر النوتى «خلسموسى» بن « بينوزم » فقالوا له : تحسدث عن كيفية ذهابك لتحضر هذه الفضة ، وقد امتحن بالمضرب بالمصا فقال : لقد سممت عندما كنت مسجونا مع عبد السنجن « أفنمتو » أن « نسبرع » أعطى فضسة فى مقابل جمة ، فامتحن بأن ضرب ضربا مبرحا ووضع فى الجسسز ،

الصفحة النامنة (سطر ٣٣) : وأحضر عبد السجن « إفسمتو » التابع لمعبد الإله «منتو» سيد «أرمنت» فقالوا له : مالديك لتقوله عما قرّره النوتى «نسآمون» الذى عبر بك إلى همذا الجانب مع شركائك في الحسريمة، الذين سيأتون (؟) ليتهموك ؟ لقد قلت : دع إنسانا يحضر ليتهمنى . وقد أحضر البحار « نسآمون » واتهمه فقال : لقسد كنت أنا الذى عبرت به مع الراعى « أهوم » وقسد امتحن ثانية ووضع تحت الجنز .

الصفحة التاسمة (٢) (سطر ٣): تهمة ضد (؟) « نسآمون » بن « إرى ما » و (؟) « قسنى (؟) باكا « أسباويا » أعطى قضييين من الذهب رجلا ، تهمة خاصة بـ (؟) من الذهب وهي التي قال دلنسآمون» قسمها ممه على الرغم من أنه لم يعطهم إياها (هكذا) .

الصفحة التاسعة (سطر ۱): وأحضر أأ ... «تحوتحب» التابع لمعبد «متر». فقالوا له: ماذا عندك لتقوله؟ فقال: لا تقولوا لى أنك كنت هناك! إنى متأكد! وقد أحضر صانع الجمسة « بانخنمي » و « عازار » والأجنبي « بنوزيت » الذين كانوا مع « إفامونب » و « إفنمتو » والراجي « أهوع »، والأجنبي « ينتحمي » الصنفير سينجيكم إلى متأكد ، لا تسمبوني ، وقد امتحن ووضع تحت المجز .

(9 سطره) وأحضر النابع « ونآمون » تام المشرف على ماشــية « آمون» وقد امتحن بالمصا ووجه إليه اليمين بالعقاب بالتشويه إذا تكلم كذبا ، فقالوا له : ما عندك لتقوله ؟ فقال : أما عن الذى أعطانى فضة أو رآنى فدعه يتهمنى ، حقا إنى أقــم «بآمون» سيدى . فامتحن بالضرب بالمصا، ووضع تحت المجز .

الصفحة الناسمة (سطر ۹): وأحضر العبد وحاسل المساء «كربس » ووجه إليه بمين بألا يقول كذبا، وإلا عوقب بالتشويه ، فقالوا له : ما عنسدك لتقوله ؟ فقال: إن « منتسمنغ » (؟) قبض على عبد السجن « افنمنتو » و « عازار » فقال عائلا : ما الذي أحضرتماه من هنساك ؟ إنى لم أر ذلك بعيني ، وقد المجز ،

الصفحة التاسعة (سطر ١٣) : وأحضر الكانب «تاشرى» فقالوا له : ما لديك لتقوله ؟ فقال أعطيت دبنين ونصفا من الفضة ، وانظر لقد بتى منها عشر قدات. أما عما يقولونه فليؤكدو. . وقد حقق معه ووضع تحت الجحز .

الصفحة التاسمة (سطر 10): وأحضر الأجنبي «سخاحاتمون » فقالوا له: ما لديك لتقوله ؟ فقال : إن كل ما نطق به في من قبل هو ما أقوله الآن. فامتحن بالضرب بالمصاء وقالوا له: مالديك لتقوله ؟ فقال : أعطيت بعض الغلة وهي ثلاث حقائب إلى الصانح « سانفر » التابع الجبانة ، وأعطائي بدوره قدتين من الفضية وقد حلتها له قائلا: لا إنها (مزيفة) ولكني عجزت عن وجوده (؟) ، والآن خرج الراعى « اهوع » ووضعوا أرغفة في خزن ، وقد تسمعت إليهم عندما كانوا واقفين يتشاجرون على قطعة من الفضية فقال فاؤضع في مأزق (؟)

الصفحة التاسعة (سطر ٢٠) : وأحضر الأجنبي « بيكامن » التابع لمساحة أرض « آمون». فامتحن بالضرب بالعصا فقال : إنى لم أرها، فوضع تحت المجنز. (قبض عليه) .

الصفحة التاسمة (مسطر ٢٣) : وأحضر الصانع « نونانى » التابع « لمكان الصدق» وقد امتحن بالضرب بالمصا وقالوا له : ما عندك لتقوله ؟ فأجاب : إنى لم أر شيئا ، فامتحن بالضرب بالمصا ووضع تحت الجمز .

الصفحة التاسعة (سطر ٢٤): وأحضر المفتش « بائير سخر » الذي كان كاهنا للإله « خنسو » فامتحن بالضرب ووجه إليسه يمين بألا يقول كذبا فقال: دعوا رجلا يحضر ليتهمني ، فامتحن ثانية فقال: لم أر شيئا، فامتحن بالعصا ووضع تحت الحجز . الجزء السادس ، الصفحة العاشرة :

الصفحة الثالثة عشرة (سطر ١) : الرجال الذين أحضروا في ... •

الصفحة العاشرة (سطر ۲): أحضر المشرف على الفلاحير... «أخنمنو » فقالوا له: ماعندك لتقوله عن هذه الفضية التي قال « بوخمف » قد أعطيتها ؟ فقال : لقسد تسلمت خمس قدات من الذهب ودبنا من الفضة ، وورون من « بوخعف » ، وتسلمت دبنين من الفضة من « أمنخمو » و « موت عب » ، والمجموع في حوزته خمسة دبنات من الذهب، وثلاثة دبنات من الفضة وثوران، فأطلق سراحه ، فقال الوزير: دع هذه الفضة ترة إلينا فقال : سأردها ،

الصفحة العاشرة (سطر م) : وأحضر ه حوت عر» بن « نخ » التابع لمعبد « منتو » سيد «زرو » ، وامتحن بالضرب ، وقالوا له : ماعندك لتقوله؟ فقال : لم أرشيئا فأطلق سراحه ،

الصفحة العاشرة (سطر ۱۲) : أحضر الراعى «سوعا ـــ آمون» التابع لمعبد ه آمون » ، فامتحن بالضرب بالمصا ووجه إليه يمين بألا يقول كذبا ، وقد وجد بريئا من السرقات ، وأطلق سراحه .

الصفحة العاشرة (سطر ١٥) : وأحضر الراعى ه بايس » فامتحن بالعصا ، ووجه البه يمين بالا يقول كذبا ، وقد وجد بريئا من السرقات وأطلق سراحه .

الصفحة العاشرة (سطر ۱۸): وأحضر الحمادم « بكني » التابع لمعبد « آمون» ، فقالواله : ما لديك لتقوله عن هذه الفضة التي أعطاكها « يوخعف» ؛ فقال : لقد تسلمت هذن الدستين من الفضة وصرفتهما فأطلق سراحه .

الصفحة العاشرة (سطر ٢): وأحضر كاتب الجيش «حورى» بن«افنامون» بسبب والده فقد قالوا إنه كان فى الجبانة ، وفى دهليز البيت ، على الرنم من أن هذا الرجل (أى حورى) لم يذهب ، إذكان وقتئه طفلا . فقدالت المحكة : دع هذه الأمة «بكى» تؤخذ إلى الجبانة ، وقد ترك فى يدى المشرف على الخزانة . الصفحة العاشرة (سطر ٢٥) : وأحضر التابع با ... ر ... « نحّت » فقالوا له : ما لديك لتقوله ؟ فقال : لم أر شيئا ، دعني أنّهم .

الجزء السابع . (صفحة ١١ إلى ١٣):

القائمة الأولى ﴿ ١١ ﴾ :

الصفحة الحادية عشرة (سطر ١) : السنة الثانية من فصل الفيضان، اليوم النالث عشر، أسماء لصوص صندوق النفائس الخاص بالفرعون :

الكاتب « تحتمس » ين « سرحات » .

الفلاح « نسمنتو » التابع لمعبد « منتو » .

الصفحة الحادية عشرة (سطره): الكاهن (حم) (؟) المسمى « نسآمون» .

الفلاح « قر » التابع لمعبد « آمون » .

النساج « شد سو خنوم » التابع للعبد .

السايس ۾ عانسو نآمن ۽ .

النساج « وننخت » .

الصفحة الحادية عشرة (سطر ١٠) : الفلاح « بيخال » .

الراعی « بیکامن » .

مطلق البخور « عنخ إرى آمف » .

الكاهن « ثاتفر » .

التابع د بای أكم ، .

الصفحة الحادية عشرة (سطره) : الد ... « باي بن » .

المواطنة « إنرى » .

القائمة وب ١ ،:

الصفحة الحادية عشرة، (سطر) ١٧ : الرجال الذين سجنوا في الشهر الأول

من فصل الفيضان اليوم ١٢ + س. :

غالی الزیت « بنفرعحی » .

الحندی « بنتاور » .

المواطنة « باي امتتاور» .

« ماتوعا إن ني ماعت » .

« موت مو یا » .

«حرر» ٠

د نسموت ه ۰

« تاعا نحستی » ه

القائمة وسعه:

الصفحة الثانية عشرة، (سطر ١): لصـوص الجانة الذين حقق معهم،

ووجد أنهم كانوا في الأماكن (أي المقابر الملكية) .

اللمص الراعى « بوخعف » التابع لمعبد « آمون » تحت إدارة مدير البيت . اللص الحاجب « بربثو » التابع لمعبد « آمون » .

اللص مطاق البخور « شدسو خلسو » شرحه .

اللص مطلق البخور « نسآمون » الذي يدعى « ثاياحي » .

اللص عبد السجن « افيامون » التابع لضيعة « منثو » رب « أرمنت » .

اللص العبد «دجاى» · لم يقبضوا على ... ولكن الكاتب «تحوت» ... قال

إنه كان هناك .

القائمة « ب ٣ » :

الرجال الذين تسلموا بعض الفضة عندما ولو أنهم لم يذهبوا

الكاتب « تاشرى » بن « خعمواست » .

مغنى « بوتو » « المسمى باكا امباوبا » . المجموع رجلان .

الف أنمة « ب ٤ » :

الصفحة الثانية عشرة ، (سطر ١٣) : قائمة بأسماء اللصوص الذين أحضروا من المكان الذى كان فيــه الفرعون ، وحقــق معهم ، ولو أن اللصـــوص قالوا إنهم لم يكونوا معهم، والذين انحدوها في النيل .

کاتب الجيش « عنخفنآمون » بن « بتاح محب » .

الكاهن « يونش » بن « أمنحتب » .

الكاهن « باثير سخر » التابع للإله « خنسو المخترع » .

التابع « ونآمون » المشرف على ماشية « آمون » •

عبد السجن « تحوت محب » التابع لضيعة « منتو » .

البحار «خنسموسی» بن « پینوزم » •

البحار « بيخال » وجد أنه بحار «نسآمون»، وهو الذي عبر باللصوص (إلى

الشاطئ الآخر) . العبد السقاء (؟) «كربعل » .

النوټي a بايکامون » بن « باوع آمون » .

الصانم « ثوناني » التابع لمكان الصدق .

الأجنبي « سخا حتآمون » التابع للتاجر « باوع إمواست » .

صانع الحعة « نسيرع آنون » التابع لسفف معبد « آمون » .

البرّاب الأول «تحوتحت» . وقد أحضر أمام الفرعون. ولم يحضر اليناكناية .

القائمة (٢١ م.

الشهادات التي أدَّاها لصوص صندوق النفائس في الشهر الناني اليوم العاشر:

« يايېز » .

« عنخ إرى آمف ۽ .

« سبك نخت » .

« شدسو خنوم » .

« ثانفــــر » .

« بیخال » .

« سابار ۾ .

« تعتمس » .

« تاتوت » (۴) .

« حورى » بن « إني » .

« باسمون » ،

رئيسا الشرطة للعبد.

المشرف على عبيد السعجن و تحوت محب ، .

ه بانفر » البوّاب .

« بنباوِنْ حور » .

الصانع « بنتاحتنخت » .

« ونآمون » بن « عامروت ، الذي ...

« حوری » بن « بسنخت » .

« نسی » ،

« أمتخمو » بن « بلنا » .

القائمة وه سي،

اللصوص الذين أعدموا على الخازوق : سبعة رجال .

اللصوص الذين قتلوا في الحرب في الإقليم الشهالي : خمسة عشر رجلا .

اللصوص الذين قتلهم « بينحسي » ثلاثة رجال ، وهؤلاء الذين كانوا رجلان . المجموع خسة رجال .

هؤلاء الذين حبسوا ولا يزالون أحياء وفي صحة : تسعة عشر رجلا .

اللصوص الذين هربوا : ستة رجال .

هؤلاء الذين حوكموا :

الجندى « بنتاور » التابع لجنود «كوش » .

« بنفرع » ،

« امناشو » ؛ وقد أطلق سراحه .

« بننستاوی » : أطلق سراحه .

القائمة وحساء

النساء اللاني سجن :

المواطنة « نسموت » زوج الحاجب « بربثو » التابع لخزانة الفرعون .

« خرحت » ٠

المواطنة « تاعا انحمتي » زوج « وسرحتخت » النابع لخزانة الفرعون .

المواطنة « موت محب » زوج صانع الذهب « رعمومي » .

المماطنة « حرر » زوج الحارس « باوع متاومت » النابع لخزانة الفرعون . المواطنة « تانفري » زوجه الأخرى فتكونان اثنتين . المواطنـــة « موت مو يا » زوج الحـــارس « باورعا » بن « قاوى » التـــابع لخرانة الفرعون .

المواطنة « منوعاً إنني ماعت » زوج الخادم هكررٍ » . .

المواطنة إسى (إز يس) زوج «كر بعل » .

المواطنة « تاى امت تاور » زوج الفلاح « بايس » .

المواطنة « إرى نفر » زوج ال سرر « باينحسي » بن « ثات . .

ورقة المتحف البريطاني رقم ٣ . ٤ . ١ :

اشتريت هــند الورقة من « وسيل » عام ١٨٥٠ كما جاء في سجل « المتحف البريطاني» ، وقيل إنه مشرعلها في هطيبة » ويبلغ طول البردية حوالى ٥٥ ستيمترا، وارتفاعها ٣٥ سنتيمترا، ويدل متن هذه الورقة على أنه يشبه كثيرا ما جاء في ورقة « مابر ٨ » .

وعنوان الورقة رقم ٢٠٤٠ هو : السنة الثانيسة من عصر النهضسة ، الشهر الرابع من فصل الصيف، اليسوم السادس عشر (وهذا التاريخ يزيد سسنة ويوما عن تاريخ ورقة « مار A » السالقة الذكر .

دون كانب الجلبانة « نسآمنئوبي » شهادات لصدوس صندوق النمائس . وهذا الكاتب « نسآمنئوبي » كان أحد المحققين الذي جاء ذكره في كل من ورقة دماير A » و بردية « المتحف البريطاني » رقم ٢٠٠٢ ، وتدل الكامات الأولى منها على أننا نبحث في سرقات مشابهة جدًا لسرقة الجزء الحاص بصندوق النفائس في ورقسة « ماير A » ، وقد ارتكبت الجريمية برئيا بنفس اللمسوص ، فنجد البواب « الإهاويتي نفر» قد سئل ليذكر كل الرجال الذين رآم يدخلون هذا المكان، ويرتكبون تخريب في معدّات صسندوق النفائس هدذا ، وكان بينهم فرد يدعى « نبحت خت » قال عنه إنه يعرف كل شيء عن قضية الصندوق الخفيف ملك « رحميس نخت » ، و يضيف أن مديرى هدذه الجريمة هم نفس الرجال الذين

أثلفوا صندوق النفائس الخاص « برعمسيس النانى » ، وكذلك الخاص « بمعيد سيتى » ، وقد أحضر « بتحتنخت » ووصف كل تفاصيل الهجوم على صندوق النفائس علك « رعمسيس نخت » .

والظاهر هنا أن المحاكمة الحالية خاصة فعلا يصندوق « رحمسيس نحت » وأن « إهاو يتى نفر » يقترح تحقيق هذا الموضوع مع « نبتحتضت » وقد أضاف بطريقة عرضية محضة أن المجرمين هم نفس رجال العصابة الذين أتلفوا صندوق النفائس المحاص « برعمسيس الثانى » وكذلك الصندوق الخاص بمعبد «سيتى» .

(Pls. XXXVI - XXXVII) : الترجمة :

الصفحة الأولى : (PI. XXXVI) .

(١) السنة الثانية من عصر النهضة ، الشهر الرابع من فصل الصيف ، اليوم السادس حشر . أخذ كاتب الجيانة « نسأ مئل بى » (٢) شهادات لصوص صندوق النفائس الذي كان في المعبد (٣) وقد أحضر العامل « الهاويتي نفر » التابع لمعبد الملك «وسرماعت صري آمون» في معبد آمون (٤) فقالوا له : إنك تنفا المعبد ، تعال وخبرنا عن كل رجل وأبت يدخل هذا المكان و يرتكب تنفا لقفل (أو غطاء ؟) ، صندوق النفائس هذا، فقال : مر بإحضار النجار بنجحت تحت » ليخبرك بكل ما حدث (٧) لصندوق النفائس ملك « رعمسيس ختت » الذي كان كاهنا أكبر للإله « آمون » ، وأولئك الذين فعلوا هذه الفماة هم سنين رع» (٩) الإله العظيم ، ولهذا الصندوق (جس بر) ملك الفرعون « من ماعت رخ ماعت رع » (ميني الأول)، وهكذا قال، وعلى ذلك أحضر النجار « بتحتخت » ماعت رع » (ميني الأول)، وهكذا قال، وعلى ذلك أحضر النجار « بتحتخت » ماعت رع « رميني الأول)، وهكذا قال، وعلى ذلك أحضر النجار « بتحتخت » ماعت رع « وقال الله و المناقل الذي كان فيه وقال لى : اذهب أن المكان الذي كان فيه وقال لى : اذهب أن (١٢) مع تصال ، فذهبت إلى المكان الذي كان فيه وقال لى : اذهب أنت (١٣) مع تصال ، فذهبت إلى المكان الذي كان فيه وقال لى : اذهب أنت (١٣) مع تصال ، فذهبت إلى المكان الذي كان فيه وقال لى : اذهب أنت (١٣) مع تصال ، فدهبت إلى المكان الذي كان فيه وقال لى : اذهب أنت (١٣) مع تصال ، فدهبت إلى المكان الذي كان فيه وقال لى : اذهب أنت (١٣) مع تصال ، فدهبت إلى المكان الذي كان فيه وقال لى : اذهب أنت (١٣) مع تصال ، فيه وقال لى : اذهب أنت (١٣) المناقلة « المناقلة « المناقلة « المناقلة » المناقلة المناقلة » المناقلة » المناقلة » المناقلة » المناقلة المناقلة المناقلة » المناقلة المناقلة » المناقلة المناقلة » المناقلة المناقلة المناقلة » المناقلة المن

« تاتى » وأحضر نحاس هذا الصندوق . ملك « رعمسيس نخت » الكاهر . الأكبر (١٤) «لآمون» . فذهبت معه ووجدت النساج «تتى» والنساج (١٥) ... أخاه، وحارس القارب «باثان آمون» ومطلق البخور (١٦) ون ... «آمون» ان « وسرحات » ، والكاتب «تحتمس» بن «وسرحات» ، والكاتب «حورى» ان « سنى »، ورئيس البستانيين (١٧) «بتا حمحب »، والنحاس «ييسون» ان «إمنحر_ إب» الذي مات، والكاتب« تني شرى» بن والد الإله «حوري» مجمـوع اللصوص (١٩) عشرة رجال ، وأنا الحادى عشر. وقــد أخذت بعض إحجار كبرة ، ووقفوا (٢٠) يكسرون أطراف عمد صندوق النفائس هــذا ملك الكاهن الأقول هلآمون» (٢١) فقلت لهم لا تتلفوا هذا الخشب لأنهم قد كسروا طرفي العمود الأوسيط (٢٢) واحدا من الأمام، وواحدا من الخلف . وكذلك كسروا الأطراف الأربعة (٢٣) الأخرى فيكون المجموع سنة (أطراف) ، وكان الكاتب « يبيك » والكاهن المطهر « نتى شرى » اللذان أخذا حلقتي عمود من النحاس ، ووضعاهما في الـ الاثنين منها ، وقد أعطونا (٢٥) أربع حلقات من النحاس لسبعة من اللصوص منا ، وقد قسمناها (٢٦) بيننا في بيت المواطنية « عا _ مر » فكان نصيب كل واحد عشرة دينات من النحاس ، (٣٧) فيكون المجموع تسمين دبنا من النحاس، ولكن الأجنى « بيزر » من بلدة « إيو ميترو » . والأجنى « حور مواست » التابع لمعبد «سيتي» أتيا إلى قائلين ســـلم (٢٩) هذا النحاس الذي أعطيته . وهكذا قالوا لي وأخذ الأجنبي « حور مواست » التابع لمعبد « سأتى » •

الصفحة الثانية : (Pls. XXXVI-XXXVII)

⁽۱) عشرة الدبنات من النحاس هلك النحاس « بيزون » بن « امنحو – إب» (۲) . وقد سرق الكاتب « تحتمس » والكاتب « حورى » بن «سنى» لأنفسهم (۳) غطاء من النحاس من هذا الصندوق . والاثنان كانا معا . وقد

حلف بمينا بالحاكم قائلا : إن كل ما أقوله صدق، وإذا قلت كذبا فلا وضع على الخشب (خازوق) .

٠ (PI. XXXVII) : مناثة عدفها ا

(۱) أحضرت المواطنة « تامبر » وقد امتحنت بالضرب بالعما (۲) وقالوا لها: تعال وقصى قصة قطعة النحاس هذه التي تقولين عنها إنها في حيازة (۳) الفلاح « بيخال» بن «بشنمح» وأنه قطع نصفها (٤) و باعه، وهي التي ذهبت من أجلها إلى بيت ضابط المركز « أمنخو » والآن قد اتفق أنى كنت جالسة (۲) جوعي تحت الجميز (ربما كانت مستجدية) ، واتفق أن الرجال كانوا يقبرون في النحاس (۷) وكما جالسين جوعانين ، وهكذا قلت له ، تأمل فإنه قد قص الموضوع (۸) على « بيخال » و إنى لم أقصه ،

(٩) فأحضر الفلاح « بيخال» بن «بشنمع» وقد امتحن بالضرب بالعصاء ولو يت رجلاه ، وأمر بالقسم بالحاكم بأن يمذب بالتزيق إذا قال كذباء فقالوا له : تمال خبرنا عن قصة هذا... ... النحاس التي تقول عنها المواطمة « تاعبر » إنها في حيازتك (١٣) وهي التي كان سمكها مثل سمك ذراع الرجل، وقد قطعت نصفها و يعته (١٤) فقال : كذب ، إنى لم أر قط صندوق النفائس هـذا بعيني ولا يوجد (١٥) إنسان يتهمني ، فامتحن ثانية بالضرب بالعصا (١٦) فقال : أنى لم أره ، فقال له الكاتب « نسأمنؤ بي » : ولكنه أت الذي شاهـدت قطعة النحاس (١٧) فقال : إنى لم أرها ، فقالوا له : أما عن ابن « منتي » هذا المحاس (١٧) فقال : إن ما رأيت في حوزته ، وقيل إنه من صددوق النفائس هـذا (١٩) فقال : إن ما رأيت هو شيء خاص بالكاتب « بنتحتنخت » هذا (١٩) فقال : إن ما رأيت هو شيء خاص بالكاتب « بنتحتنخت » شيئا آخر (١٢) قد أحضره وكان يحله إلى بيت (الكاهن) والد الإله « أمنخمو » ، ولم أر شيئا آخر (٢٢) وأحضرت المواطنة «شدح نخت» زوج الفلاح « بيخال » وكانت عبدا بالغرب جارية (؟) (٢٣) مع الكاهن المطهر واللص «تق شرى» ، وقد امتحنت بالضرب جارية (؟) (٢٣) مع الكاهن المطهر واللص «تق شرى» ، وقد امتحنت بالضرب

بالعصا (٢٤) ولويت قدماها و يداها. وحلفت القسم بالحاكم بأن تعاقب بالتمريق (٢٥) إذا تكلمت كذبا فقالوا لها : عندما كنت جارية مع الكاهن المطهر واللص «تتى شرى » (٢٦) هل كنت أنث التى تفتحين لأولئك الذين يدخلون ،وتغلقين بعسد الذين يخرجون بوصفك واحدة منهم (٢) فأخبرين عن الرجال الذين وأيتهم (٢٨) يدخلون في هسذا المخزن الذي كان فيه صندوق النفائس ليقوموا بإنلافه . وقد امتحنت كرة أحرى بالضرب بالعصا، وحلفت اليمين بالحاكم إلا تقول كذبا ،

ورقة و ماير ب ، :

من هذه الورقة يحتوى على أربعة عشر سطرا أفقية ، و يعض قطع لا فائدة منها لعدم فهمها ، والواقع أن هسند الورقة هي قطعة من ورقة كانت كبيرة، فاؤلما وآخرها قد ضاع ، ولا تحتوى في حالتها الراهنة على تاريخ، كما أن الأشخاص الذين ذكروا فيها لا يمكن بأى احتمال قرنهم بالأشخاص الآخرين الذين ذكروا في الأوراق الخواصسة بسرقة المقابر ، يضاف إلى ذلك أن هسنده الورقة لا تتناول نفس سلسلة الموادث كأية ورقة أشرى ، إذ فضلا عن أن اللصوص الذين ذكروا فيها يختلفون عن لصوص المقابر الأشرى ، نجسد أن القبر الذي بناه ذكره فيها بأنه سرق ، وهو قدبر الفرعون ه شب ماعت وع صرى آمون » (رحمسيس السادس) لم يشر إليسه في أية وثيقة أشرى من الوثائق التي نشرت حتى الآن .

الترجمية :

..... (1) مائة وخمسون دب من النحاس ، فتشاجرت وقلت له: إن الفسمة التى عملتها ليست عادلة قط، فإنك أخذت ثلاثة أجزاء وأعطيتني واحدا، وحكنا قلت له (٣) وقعد وزنا الفضة التى عثرنا عليها ، وقعد بلغت ثلاثة دبنات من الفضة وقد أعطانى دبنا وخمس قدات . فيكون المجموع ثلاثة دبنات من الفضة ،

(٣) والآن بعد بضمة آيام ذهب الأجنبي « بايس » إلى بيت الأجنبي « نسآمون» ووجد الأشياء موضوعة هناك ، فاستولى طبها وأرسل (٤) الأجنبي «نسآمون» الى قائلا: تعالى، وكان الأجنبي وبايس» جالسا معه، فقال له الأجنبي « بايس» : أما عن الفضة التي وجدتها أنت كما يقدولون لى (؟؟) (ه) فإنك لم تعطني شبطا منها، وإلى سايلغ عنها أمير الغرب (أى غرب طبية) وضباط التاحية وهكذا قال لنا ، فنسلقنا، وقائل له : سناخذك إلى المكان الذى وجدناها فيمه (٣) وأنت كذلك ستحضر بعض شيء لنفسك ، وهكذا قالنا له ،

والآن بعد بضعة أيام اجتمعنا معالاً جني «بايس» وصانم المعدن « بنتحنخت » ، وصانع المعدن «حوري» (٧) والأجنبي «نسآمون» المجموع خمسة رجال. وذهبنا في يوم واحد، فأخذنا الأجنى «نسآمون» وأطلمنا على (٨) قبر الملك «من ماعت رع مرى آمون» له الحياة والفلاح والصحة ، الإله الطيب، فقلنا له : أين عامل الحبانة الذي كان ممك ؟ فقال لنا : إن عامل الحبانة قد قتل (٩) وممه «يابك» الصغير الذي كان معنا ، وهو الذي لم يرد أن يدعنا نخرج (؟) وهكذا قال هو لنا . وقد مكثت أربعة أيام في نقبه وكنا حاضرين نحر... الخمسة ، وفتحنا القــــبر ودخلناه فوجدنا ســـلة موضوعة على ســـتين صـــناديق (؟) ففتحناها ووجدنا [... ...] من البرنز ، وسوارا ؟ من البرنز ، وثلاثة طسوت غسيل من البرنز، وطست غسيل، وآنية « نو » لصب المـــاء على الأيدى من البرنز، وآنيتين « قب » من البرنز، وآنيتين «بونت» من البرنز، وآنية «قب» وآنية « انكر» [... ...] من البرنز (١٢) وثلاثة أوان « باس » من النحاس . وقد وزنا نحاس الأشياء، ونحاس الأواني، ووجدنا أنه خسيائة دبن من النحاس (؟) (١٣) وكان نصيب كل رجل مائة دبن من النحاس ... نتحنا صندوقين مملومين بالملابس، ووجدنا أثواب هديو» من الصنف الجميل للوجه القبلي وأثواب « ادج » وخمسة وثلاثين رداء [سبعة من نسيج الوجه القيلي الجميل، تقع نصيب

كل رجل] . ووجدنا سلة من الملابس موضوعة هناك ففتحناها ، فوجدنا محسة وعشر بن رداء « رود » من النسيج الملون فيها ، فكانت خمسة أردية (رود) من النسيج الملون تقع [نصيب لكل رجل 10] .

وهذا المتن على الرغم من انتقاص طرفيه يكشف لنا عن حقيقتين عظيمتين: الأولى أن مقابر الملوك المعاصرين كانت عرضة للخطر كقابر الملوك الفدامى الذين مضت عليهم عشرات المئات من السنين، والتانية أنه لوحكنا بما ذكر عن محويات هذا القبر، وقرناها بما جاء في مقبرة « توت عنع آمون » مثلا لوجدنا الفرق العظيم عملوك الأسرة الثامنة عشرة من جاه وغنى وثروة ، وما كان عليسه ملوك الأسرة الثامنة عشرة ، كانت توجد في مقابرهم القناطير المقنطرة مرب الذهب ، وملوك الأسرة الثامنة المشرين كانت عبد يهن مقابرهم لا تخرج عن النماس الذي كانت قيمته لا تريد على واحد في المائة بالنسبة للذهب ، وهكذا نخرج من هدنه الجذاذة من البردى بنذير الخطر الذي كان يهدد البلاد بسبب سوء النظام من جهة ، والفقر والبؤس من جهة أخرى ، هذا بالإضافة إلى أن الملك «رعمسيس السادس» صاحب هذه عمل من جهة أخرى ، هذا بالإضافة إلى أن الملك «رعمسيس السادس» صاحب عند شمل من جهة أخرى ، هذا بالإضافة إلى أن الملك «رعمسيس السادس» صاحب عند شمل من جهة أخرى من ضآلتها وطى الرغم عمل نائد الإسادين قلائل ، قدد انتهكت حربته ، و بقد شمل عمو ياته على الوغم من ضآلتها وطى الرغم عمل نائل الفرعون من قداسة في نفوس الشعب .

« ورقة امبراس » :

هذه الورقة موجودة « بمتحف ثينا » فى مجموعة أوراق البردى رقم ٣٠ (راجع A. Z (1876) P. P. I. ff • وقد نشر صورة منها «فون برجمان» • ويبلغ طول هذه الورقة ٣٨ سنتيمترا وارتفاعها ١٨ سنتيمترا • ومكتوبة من جهة واحدة •

و يدل ظاهرها على أنهـــاكاملة ، وتحتوى على صحيفتين : الأولى تتألف من تسعة أسطر، والثانية من اثنى عشر سطرا . وقد أزخت بالسنة السادسة من عهد النهضة، ولم يذكر في التاريخ لا الشهر ولا اليوم، وترجمة السطرين الأقابن يدلان على كنه الووقة إذكانت خاصة بالضرائب : فحص الوثائق الخاصة بالضرائب التي أحضرها رئيس الضرائب من أهل البسلاد، وهي التي كانت في آبيتي « قب » . والإناء الأول يمتوى على وثائق مختلفة المسادة، وعلى ذلك لم ترتب في مجاميع مشل التي في الإناء الناتي تحت أي عنوان عام .

والوثيقتان الأوليان فيها تدعيان « فدنو » وهى مكتوبات خاصة بالضرائب . والوثيقة الثالثة هى سجل تفنيش قام به الكاهن « أمنخمو » الخاص بأكاليسل « آمنخمو » الخاص بأكاليسل « آمون - خنم - نحج » ، فير أنسا لا نعلم ما هى هذه الأكاليسل ، أما عن ججوهة الوثائق الثالية فليس فيها صعوبة ، فنى السطر السادس تقرأ عن سجلات معيد « مدينة هابو » الذى أقامه « رحمسيس الثالث » ، وهذه السجلات لا بد أنها كانت فى نوعها تشبه السجلات التى وجدت فى « معبد اللاهون » ومعظمها الآن فى « برئين » ، وعما يؤسف له جد الأسف أنها لم تصل إلينا حتى الآن ، وقسد جاه ذكر ورقة أخرى يظهر أنها مكرة مع الأخيرة ، وكذلك ذكرت أو به ملفات صغيرة فيها سجلات معبد ، ولم يبق لنا من هذه البرديات النسع التى كانت فى الأناو واحدة .

والإناء الثانى يحتوى على وثائق خاصة باللصوص ، فالوثيقة الأولى سجل فيها إيصال بذهب وفضة ونحاس، وجد أن عمال الجابة قد سرقوها ، والقبر الذي أخذ منه هذه السرقات لم يعين ، وعلى ذلك لا يمكننا تحقيق الوثيقة عمائلة على وجه الناكيد . وإذا لم تمكن هي الورفة رقم ١٠٠١ فلا بد أنها وثيقة عمائلة لها ، والورقة التالية « ابوت » ، ويأتى بعد ذلك وثيقة تدعى : التحقيق مع الرجال الذين وجد أنهم خروا حجرة الدفن (؟) ثم الورقة الخاصة بالتحقيق الخاص بمقبرة ومتخدع شد تاى» نولا يمكن أن تمكون تقريب غير ورقة « المهرست » التي تحدّش عنها مع تمكلنها بورقة « المهرست » التي تحدّش عنها مع تمكلنها بورقة « الوجولد الثانى » ،

و يأتى بعد ذلك ورقة عنوانها : التحقيق الخاص بقبر قائد الجيش العظيم الذى عمل مع النحاس « وارسى » ، والظاهر أن هذا النحاس قــد يكون نفس الرجل الذى أشــير إليه باسم « باوارسى » فى الورقة ١٠٠٥٤ (ص ٧ ص ٢) حيث قد أتهم بأنه قد ذهب مع آخرين لسرقة مقابر غربى « طبية » .

وقد جاء ذكر حادثة بمسائلة لهذه فى الورقة رقم ٢٠٠٥ حيث نجد الاسم قد كتب هوارسى»، وعلى أية حال فإنه لاتوجد أية إشارة لقبرقائد عظيم، وعلىذلك لا يمكن توحيد وثيقة « امبراسى» لا بالورقة رقم ٢٠٠٥٠ ولا بالورقة رقم ٢٠٠٥٤

وادينا وثيقة أخرى (ص ٣ س ١٠) عنوانها : قائمة بالشهادات الخاصة بالنماس والأشياء التي باعها اللصوص من و مكان الجمال ٥ ، ولا بدّ أن تكون هي الورقة رقم والأشياء التي باعها اللصوص من و مكان الجمال ٥ ، ولا بدّ أن تكون هي الورقة بنفس الكلمات تقريبا ، وكذلك لدينا قائمة لصوص (ص ٣ س ١١) غيرأنها على ما يظهر قد فقدت .

والوثيقة الأخيرة في هـذه الصفحة (ص ٢ ص ١٦) عنوانها: التحقيق مع الأجنى « بيقع » بن (؟) « ستخمع » وقد فقدت .

و بذلك تتهى الفائمة النائيـــة ، وتحتوى على ثمـــانى وثائق خاصة باللصوص . وقد أمكننا أن نتمزف على ثلاث بالتأكيد نسبيا وهى: ورقة « إبوت »، وورقة «امهرست»، والروقة رقم ١٠٠٥٣ (من الوجه) .

ويلفت النظر في هذه التحقيقات أنها كلها تشير إلى مجاسع السرقات المبكرة وهي : « ابوت » ، و«امهرست »رقم ١٠٠٤ ، ومجموعة « تورين» التي تشغل السنين السادسة عشرة والسابعة عشرة من حكم « رعمسيس التاسم » .

و بجد القارئ تفاصيل عن هـــذه الأوراق فيما كنبه الأستاذ « بيت » (راجع The Great Tomb-Robberies, p. p. 177-180) . الترجمية : (Pl. XXXVIII) .

الصفحة الأولى : (PI. XXXVIII.) .

- (١) السنة السادسة من عصر النهضة . فحص سجلات وجال المضرائب التي استولى عليها وبيل المضرائب التي استولى عليها وبالمفان (٣) والملفان المذان يجلان سجلات الفضة الخاصة بالضرائب، وهي التي استولى عليها وئيس الضرائب من الأهلين .
- (ه) سميل الفحص الذي عمله الكاهن « امنخمو » عن أكاليل « آمون الممنوح ــ بالأبدية » •
- (۲) مجهلات معبد ملك الوجه القبلي والوجه البحرى « وسرماعت رع صرى آمون في بيت آمون » •
 - (٧) الورقة الأخرى التي كان عليها صورة من السجلات .
 - (٨) أربعة الملفات التي كان عليها السجلات .
 - (٩) المجموع : ملفات البردي التي كانت في الإناء تسع وثائق
 - الصفحة الثانية: (PI. XXXVIII)
 - (١) الوثائق الخاصة باللصوص التي كانت في الإناء الآخر .
- (٢) سجل نسلم الذهب والفضة والنحاس التي وجد أن (٣) عمال الجبانة
 - قد سرقوها : واحد .
 - (٤) في المقابر ذات الهرم: وأحد .
- (٥) التحقيق مع الرجال الذين وجـــد أنهم قد نهبوا (؟) (٦) مقــــبرة في غربي المدينة .

 ⁽١) لم يفهم الأستاذ بيت كلة «شت» بمنى الضراب واذلك كتبها بالمصرية ، وقد تحدّ ثنا عن هذا الموظف الكير فياسيق عند الكلام على ودقة « ظهرو» .

- (٧) الفحص الخاص بهرم ملك الوجه القبلى والوجه البحرى و سخم ماعت
 رع شد تاوى » : واحد .
- (٨) الفحص الحــاص بقبر القـــائد العظيم للجيش (٩) الذى أجرى مع النحاس « وارسي » .
- (١٠) شهادات خاصة بالنحاس والأشسياء التى باعها اللصوص من a مكان الحمال » : واحد .
 - (١١) قائمة اللصوص: واحدة .
 - (١٢) التحقيق مع الأجنبي «بيقع » بن (؟) « ستخمحب » : واحد .

المحاكمات الجنائية في مصر القديمة

استنباطا من الأوراق التي فحصناها هنا

تعدّ تن فيا سبق عن سرقات المقابر الملكية وغيرها ، وكذلك الاعتماء على المعابد وسلب أثاثها ، وقد رأيت المحاكات التي قام بها رجال القضاء والحسكم ، وعلى رأسهم الوزير لمعاقبة الجناة ، ورد السرقات إلى أما كنها إذا أمكن ، وقد جمعنا المواد الخاصة بهسندا الموضوع في فعمل واحد ، على الرغم من أنها حدثت في عهود ملوك مختلفين ، ولكن يلاحظ أن معظمها وقع في عهد « رعمسيس التاسم » وعهد « رحمسيس التاسم » وعهد « رحمسيس الحادى عشر » ، والواقع أن الوثائق الحاصة بذلك المهد تقدم لنا مادة عن الإدارة القضائية في مصر في تلك الفسترة ، وهو موضوع صعب التناول لفلة الوثائق التي وصلت إلينا عنه ، وقد كان أؤل من كتب فيه الأستاذ «سيعلبرج»

Studien und Materialen Zum Rechtswesen des Pha- : صحاب (۱) raonenreiches. Hanover 1892.

وعلى أية حال فإن أوراق البردى التي ترجمناها هنا لها أهمية عظيمة في درس المسائل الجنائيسة على ومبه خاص ، وسنحاول هنا أن نستخلص منها ما يمكر... استخلاصه بقدر ما تسمح به هذه المتون ، وما لدينا من مصادر أخرى .

ولا بد أن نلحظ هنا منذ البداية أن هذه المنون ليست كلها من نوع واحد، فورقة « ابوت » وورقة « امهوست » و « لو بولد النانى » تؤلف مجموعة فائمة بناتها فهى ليست تقسريرا عن محاكمة بل مجتا من نوع خاص ، والمجموعة التى تتألف منها الورقة رقم ١٠٠٣ والورقة رقم ١٠٣٨ وكذلك جزء من متن ، والورقة رقم ١٠٠٨ وتخذلك جزء من متن ، الأوراق الأخرى فتبحث في سرفات ليست من مقابر بل من معابد ، أما سائر تشمل الورقة رقم ١٠٠٥ ، والورقة رقم ١٠٠٨ فتتميز بأن اللصوص المتهمين فيها كانوا كلهم من هيئة عمال الجائة المظيمة ، ولا بد أن نلحظ هدف الفروق ضع يمكننا أن نصل إلى نتيجة جاءت عن روية و مجت، والأسئلة التي يجب أن نصل إلى حلها — وهى التي تهم رجال الفانون — ما ياتى :

- (١) من الذي ابتدع العمل ضدّ المجرمين ؟
- (٢) ما نظام المحكمة التي حاكمت هؤلاء المجرمين ؟
 - (٣) كيف كانت الإجراءات عند الحاكة ؟
- (٤) في يد من كانت سلطة النطق بالحكم، وما العقو بات التي كانت توقع؟ وسنتناول كلا من هذه الأشاة على حسب الترتيب الذي وضمناها فيه :

Prèrenne. Histoire des Institution et Droite Privé de : راجع (۱) L'Ancienne Egypte. Tom. I – III Bruxelles,

Seidel, Legacy of Egypt. p. 198 ff. : [7]

(1) من الذى ابتــدع العمل ضدّ المجرمين ؟ أو من الواضــع لقانون العقو بات ؟

لا شك في أن الوزير كان يلعب أهم دور في إدارة القضاء في مصر كما أشرنا إلى ذلك من قبل (واجع مصر القديمة ج ٢ ص ٤٤ و ج ٣ ص ٣٦٣ و ج ٤ للى ذلك من قبل (واجع مصر القديمة ج ٢ ص ٤٤ و ج ٣ ص ٣٦٣ و ج ٤ الذي كتبت فيه «ورقة ابوت» أي عهد «رعسيس الناسم» ، وما قبله مباشرة لم يكن في البلاد غير وزير وأحد وهو «خصواست» ، وكان مقز وظيفته «طبية» لم يكن في البلاد غير وزير وأحد وهو «خصواست» ، وكان مقز وظيفته «طبية» وهو الذي بلنه «بورعا» أمير غربي «طبية» أولا بالمسرقات التي تناولناها في ورقة « ابوت » (ص ١ ص ٧ - ٩) ، وقد خطا «بورعا» هدنه الخطوة على ما يظهر بسبب مركزه بوصفه أمير غربي « طبية » ، ورئيس الشرطة في الجبانة ، وهذا بالطبع بجمله مسئولا عن حفظ المقابر سليمة .

وقد وجه تقريره عن الحالة ، لا للوزير وحده ، بل كذلك للاشراف ، وسقاة الفرعون ؛ على أنه فى الوقت نفسه لم يكن الموظف الوحيد الذى كان فى مركز يحمله يبلغ مثل هذه الجريمة ، إذ نجد فى المتن أن « باسر » أمير « طيبة » الشرقية قد أبلغ النلف المزعوم الذى لحق بقبر الفرعون « أمنحتب الأؤل » ، وقد وجه تقريرا لنفس الهيئة التى قدم لها تقريره « بورعا » غير أنه قد وضع هنا بتفاصيل أكثر . و يلاحظ هنا أنه لا توجد أية إشارة للفرعون ، وأن الوزير وعماله على ما يظهر قد قاموا بعمل تحقيق بدون أى إشارة إلى الفرعون أو تلقي تعاليم منه .

ومن جهة أخرى نجد أن « باسر » عندما تضايق من المظاهرات الممادية له التى قامت بها هيئة عمال الجانة هدد بإبلاغ الفرعون مباشرة (أو أبلغه فعلا) عن سلسلة جديدة من التهم كان قد قدمها له كتاب الجابلة ، ولا نعلم إذا كان «باسر»

⁽۱) راج : Gardiner. Inscriptions of Mes. p. 33 Note 4

قد نفذ تهديده أم لا . ومن المحتمل أدن تقديم موظف مر.وس تقويرا مباشرا للفسرعون دون أن يصـرض على الوزير أؤلاكان أمرا غير مألوف ، والظاهر أن ه باسر ه فى هــذه الحالة قد شعر بأن الوزيركان معاديا له ، ويمكن على ذلك أن يهمل ، أو طئ أية حال يستخف بأية تهم يمكن أن يقلمها له .

ومن هـذه الحادثة نحصل على طرف ثمين من المعلومات ، وهى أن الإجراء السليم عند حدوث مخالفات في المقابر أن يقوم كتاب الجبائة بتبليغ الوزير مباشرة إذا كان في الوجه القبل ، وإذا لم يكن هناك كان على الشرطة وأتباع جلالته للجبانة أن يققوا أثر الوزير منحدرين في النهر، حاملين وثائقهم الخاصة به لتقدّم له، ومن ثم نعلم أن الفرعون لم يظهر فعلا في القصة التي قصت في « ورفة ابوت » .

أما في المتن الذي على وجه الورقة رقم ١٠٠٦٨ (ص ١ س ٥ - ٢) فنسمع أن اللصوص قد بلغ عنهم « يورط » وكتاب الحي « وننفر » ، والوزير والكاهن الأكبر «لآمون»، وهذان الموظفان الكبران أصرا بالقبض على الطوائف المتهمة وفطفظ في قون اسم الوزير باسم الكاهن الأكبر أهمية ملحوظة، وذلك أنه لماكان الكاهن الأكبر « لآمون » أكبر سلطة روحية في البلاد ، فإنه كان بلا شمك يهمه معرفة أية جريمة يكون من شأنها تدبيس أي معبد أو قبر ، وهنا كذلك نجد أن الفرعون لم يكن له دخل في القصة ، على الرغم من أن ذلك يمكن أن يعزى من جهة أخرى إلى قلة التفاصيل التي في مناولنا .

ولدينا محاكتان كان الفرعون دخل فيهما، ففي متن الورقة رقم ١٠٠٨٣ فقراً أن الكاهن «أمخوسي » قدد أبلغ الفرعون سرقة أو سرقات من الفضة والذهب من الممبد، فأمر الفرعون الوزير والساقيين بتحقيق القضية ، وفي نفس الورقة نجمد سرقة معينة من الفضة بلغها كاهن المعبد المختص للفرعون ، ومن الورقة رقم ١٠٠٥ (ص ٣ س ٢ — ٣) نعلم أن بعض لصوص المقابر قيد حقق معهم الوزير وأشراف « مكان التحقيق » الذين وكل إليهم أمره ، ولما كان الوزير يعتد

أكبر سلطة في البلاد بعد الفرحون، فلابة أن الأخير كان هو الذي وكل القضية إليه ولمحكته الفصل فيها ، و يؤكد هذا الرأى ما جاء في ورقة « ابوت » خاصا بنفس الفضية ، فنجد في هذه الوثيقة أرب « بورعا » يضع قائمة لصبوص أمام الفرجون، و بعد سبعة أسابيع يضنع قائمة مصححة وأطول من السابقة أمام الوزير. ولابة أنه على ما يظهر في المذة التي بين هذين التاريخين كان الفرعون قد سلم القضية إلى الوذير.

وعلى ذلك فلدينا هنا قضيتان: إحداهما قضية سرقة من معبد، والأخرى قضية سرقة من معبد، والأخرى قضية سرقة من مقابر، وفي كلتبهما وكل الفرعون أمر المحاكمة بلا نزاع إلى الوزير ورفاقه الأشراف، ومن المحتمل إذن أن هذا كان هو الإجراء المتبع في كل القضايا التي من هذا الطراز والضخامة. وليس لدينا في وثائق أوراق البردى التي في متناولنا ما يتعارض مع هدذا الرأى ؛ لأنه على الرغم من عدم وجدود إشارة إلى الفرعون في حادثة ورقة «ابوت» صريحة إلا أنه لابد أن نذكر أن هذه الحالة كانت خاصة بحدا، وأن الحاكمة الوحيدة فيها (ص ٧)كانت محاكة قد عرضت لفرض خاص عن رجال عرف عنهم أنهم غير مذنبين مما لا يكاد يجملها عماكة بالمغي القضائي

(٢) كيف كان تأليف المحكمة وطبيعتها :

لقد عملت محاولات مر... وقت لآخر للبرهنة على وجمود محاكم قضائية في مصر القديمة ثابتة على وجه التقريب ، وقد أثبتت معظم هذه المحاولات وجود أسماء جماعات في يدها على ما يظهر وظائف قضائية مثل « سنة البيوت العظيمة » أو هيئة « قنيت » التى ظهرت في عهمد الدولة الحديثة ، وفي المصر الذي نبحت فيه ظهرت المميئة الأخرة والحقائق عنها هي التي جمعها الأسستاذ « سيبجلبرج » Inscriptions of Mes. ; (واجع : Inscriptions of Mes.)

(١) راجع مصر القديمة ج ٣ ص ٣٣

pp. 33 ft. وغيرهما يبحل من البين أنه في عهد الدولة الحديثة كانت توجد محكة تجلس للفصل في القضايا المدنية والجنائية تسمى غالبا و قنبت » أو بتعبير أوفي « قنبت شرء » أى محكة المستمعين ، وأعضاء هذه المحكة كان يشار إليهم بلفظة « سرو » أى « أشراف » أو وجهاء ، وقد أبار المستاذ « جاردنر» أنه في المنازمة التي ذكرت في تقوش « مس » وهى التي يرجع تاريخها على وجه عام إلى عهد الأسرة التاسعة عشرة ، أنه توجد محكنان « قنبت » وهما : « قنبت » وهما الكيرة » ، ومقرها وهليو بوليس » تحت رياسة الوزير ، ووقنبت » المحلية في «منف» ، المحتوى على أشراف المدينة « مرو » ويشار إليها أحيانا بأشراف المدينة ، ويقابل المحكة الكبيرة في « هليو بوليس » أشرى مماثلة لها في « طبية » برأسها وذير الوجه القبلي في الوقت الذي كانت الحال عندما كان لا يوجد في البلاد إلا وزير واحد ،

وفي المادة التي نجدها في الأوراق البردية التي فحصناها فيها سببق لم نصادف ذكر محكمة و قنبت » إلا مرة واحدة، وهي بالضبط و قنبت » الكبرة التي في « طيبة » (راجع 7. Abbot p. 7. ويسمى أعضاؤها « سرو » أو بتبير أدق هر المؤشراف المظام » (نا - سرو - عا) (راجع ص ٧ - ٨) ، وتتألف من الوزير » وكاهن « الموتف » الآكبر، والكاهن الشاني « لآمون »، وسافين من سقاة الفرعون ، ومدير بيت و المتعبدة الإلهية »، ونائب قائد الجيش لخيالة ، وصامل علم البحرية ، والأعير « باسر » حاكم « طيبة الشرقية » ، و يلاحظ في إجراء هدفه المحكمة أن المحاكمة النعلية التي عملت مع ثلاثة النحاسين لم تكن إجراء هدفه المؤسس » و يتملل عدم تتبع التهم التي قدمها « باسر » ؛ الذي كان أحد أعضائها، ضد هيئة عمال الجانة .

وهذا هو المشــل الوحيدالذي جاء في أوراق البردى التي بمثناها ، وفيه ذكر يحكة على النحو السايق . حقا نصـلم مع ذلك تأليف الجماعات التي أدارت الكثير من التحقيقات، فنعلم مثلا أن القضية العظمى الخاصة بسرقة المقابر في ووقة «ماير» (Mayer A) ، وكذلك فى الورقة رقم ١٠٠٥٢ قسد أجرى التحقيق فيهما الوزير « نجماعت رع نخت »، والمشرف على الخسزانة، والمشرف على خزن الفسلال « مخاعت رع نخت »، والساقيان « ينس « و « بيمامون » .

وهؤلاء الأشخاص لا بدّ أنهم كانوا مثل الوزير والأشراف « سرو » الحاصين «بمكان التحقيق الذى وكل أمر، إليهم» السالف الذكر (راجع الورقة رقم١٠٠٣٪ ص ٥ س ٢ – ٣) .

أما المحاكمة التى تقرأ عنها فى ورقة هامهرست ــ ليو بولد الثانى» فقد قام بها الوزير والساق وحاجب الفرعون وأمير « طبية » ، وهؤلاء هم على الأقل الأشخاص النون كتبوا عنها تقريرا للفرعون . وهؤلاء الموظفون الأربسة أنفسهم قد قاموا فبل ذلك ببضعة أيام بالتحقيق الذى سجبل فى الورقة رقم ١٠٠٤ عن سرقة المقابر . ولا يمكننا أن نذكر هنا أية محكة أو جماعة من الموظفين قسد حاكموا الجرمين الذين بعاء ذكرهم فى ورقق ١٠٠٥ و ١٠٠٦ و ١٠٠٦ السابقي الذكر ؛ فقسد حبسوا أثلا في معبد « ماعت » « بطبية » ثم صلحهم الوزير والكاهن الأكبر الى موظفى الجيانة عن التحقيق الذي أجرى مع الرجال وزوجاتهم ، فير أنه لم يأت ذكر الذي قاموا جسذا التحقيق ، وتعلم مع الرجال وزوجاتهم ، فير أنه لم يأت ذكر الذي قاموا جسذا التحقيق . وتعلم الرجال وزوجاتهم ، فير أنه لم يأت ذكر الذي قاموا جسذا التحقيق . وتعلم أن استمادة المتاع المسروق كان قد قام به الوزير والكاهن الأكبر والآمون» .

وإذا حاولاً أن توحد أى جماعة من هذه الجماعات الصغيرة بالمحكة الكبرى الطبيبة، أو نزم أن أية واحدة منها كانت تؤلف محكة قضائية ثابتة، فإن ذلك لا مبرر له كلية. وتدل كل الاحتالات حقيقة عل عدم صحة هذا الرأى، فتأليف المحكة العظيمة « قنبت » قدد ذكر في و رقة « ابوت » ومع ذلك فإن الموظفين الذين كانوا يعملون في ورقة « امهرست — ليو بولد الثاني » والورقة رقم ١٠٠٤ وهي التي كانت قد كتبت بعد يوم أو يومين من تاريخ « ابوت » لا يزيد عدهم

طريقة المحاكمة:

إن طبيعة المجرم المصري يمكن التحقق منها تماما إذا أمكن فهم الأحوال التي تختلف فهم عدد المسمرية ، فالأشخاص الذين كان لهم علاقة بالقضية المنظورة إمام المحكة هم أعضاء التحقيق والمجرمون والشهود، ولم يكن هناك أى عكين ، كما لم يكن هناك عامون لكلا الفريقين ، وجماعة المحققين أنفسهم تتألف من مديج وقاض ومحكين ، ولم يكن هناك مجلس للدفاع ، فلم يكن في مصر القديمة إذن مدافون ، فقد كان الأبرياء على ما يظهر يضعون تفتهم في سرد قصتهم في صورة بسيطة خالية من كل ترويق وبأملون بعد ذلك في أحسن التيائج ،

وهذه الأحوال لم تكن شائمة فقط فى القضايا الجنائية بل كذلك فى المحاكات المدنية – وكان يوجد طبعا فى الفضية حزبان : المدّى والمدّى عليه ، وكان كل منهما يقوم بنسير قضيته فيقدتم الأدلة كنابة أو بإحضار شهود ، وكان القاضى أو الفضاة نطقون بالحكم بعد سماع القضية ،

وفى هذه الأحسوال يمكن الإنسان أن يذهب الى أن الإجراءات عند المحاكة كانت غاية فى البساطة ، فالمشتهون – وكان كثير منهسم برءاء كما كان يتضح ذلك بعد – كان يقبض طهم، وفى كثير من الأحوال كان يقبض على نوجاتهم

Gardiner. Inscriptions of Mes. A. Z. LXXIII p. 105 : جَال (1)
A. Z. 1879 pp. 71 ff. (Pap. Berlin 3047) & Blackman J. E. A.

Vol XI pp. 249 ff.; Ibid XII. pp. 176 ff.

معهم . وكان يؤتى بهم واحدا فواحدا أمام الأعضاء المحقفين ، ويسألون أســـئلة من نوع معلوم .

وهذه الأسئلة كانت فى معظم الأحيان يساعد الإجابة طيها نوع من التعذيب، و يلاحظ أن العلاقة الوثيقة التي توجد فى العقلية المصرية بين فكرة السؤال وبين فكرة الحض على جواب صادق قد مبرعنها فى اللغة المصرية ببعض جمسل مثل « يمتحن بالضرب » .

والطرق التي كانت تستعمل لحض الشاهد على الكلام الاث وكلها قد ذكرت في الورقة رقم ١٠٠٥٣ (ص ٥ س٢٣، ص ٧ س ١٧) وهي العصا أو فرع الشجرة (نقز)، وكذلك الضرب بالفلقة (المذ في الفلقة كما يعبرعنه في عصرنا) .

وقد كان التعذيب من أى نوع يستمر حتى يقول الشاهد: قف، سأعترف. و و بعد ذلك يتلو سانه، فإذا وجد أنه غير مرض ضُرب ثانية أو عدّب، وقد يحدث أن يشفع ذلك بالضرب مرة ثالثة، وكان هذا الضرب يؤدى إلى الاعتراف عادة بالمطومات المطلوبة، أو إذا لم يؤد إلى ذلك فإن هذا الجزء من المحاكمة كان يتهى بقول الشاهد: إنى لم أرها، أو يقول الكاتب الذى يسجل الشهادة: إنه لا بريد الاعتراف، وقد كان يعترف أحيانا بغير الحقيقة من شدة ألم الضرب.

وفى كثير من الأحوال لم يذكر لن اسم واضع الأسئلة للسئول لأنه فى معظم الأحيان يعبر عنسه بضمير الفائب عادة : قال واحد له قص قصة ذهابك لمهاجمة المقار الخر، وفى حالات قليلة على أية حال قد ذكر أن الوزير (الورفة رقم ١٠٠٥ ص ٣ س ١٠٥ كل عن ٣ أو ساق الفرعون يضع سؤالا ، وكذلك نجسد من وقت لآخركا تبي الجبائة يضعان أسئلة ، ولم يذكرا ضمن الأشخاص الذين يؤلفون هيئة التحقيق ولكنهما كانا حاضرين بلاشك ليمثلا مصالح الجبائة (ص١ص ٣ مـ ١٥ كان توجد طريقة أخرى كان

يظن أنها ذات أثر ق استخلاص الحقيقة من الشاهد أو الجانى، وذلك بحلف اليمين؛ غير أرب هذه الطريقة لم تمل عمل التمذيب؛ لأننا نجد في كثير من الحالات أن الطريقتين كاننا تستمملان والاسم المذى استعمل القسم هو وحياة السيد» أى الملك. وأصل هذه الصيغة يرجع كما هو معلوم تماما إلى قسم بحياة الملك، وظالبا بحياة الإله إيضاء مثال ذلك : بحياة « رع »، و بحياة الملك سأفعل الخ .

وكان يقال عند التعبير عن حلف اليمين أن الشاهد أخذ اليمين أو أن اليمين أو أن اليمين لما وأبسط صبغة لليمين كان يضاف لها "ألا أنكلم الكذب" ، وأحيانا نجد في ألفاظه إشارة إلى العقاب الذي يوقع في حالة الحنث باليمين ، مثال ذلك : «قعل شرط أنه يشوه "أى يجدع أنفه وأذاه ، ولدينا عقو بتان أخريان من نوع خاص : إحداهما الرضع على الحازوق ، والتاني هو النفي إلى بلاد ه كوش » ، أو بعبارة أكثر تفصيلا إلى فرقة «كوش » ، ومن هذا يجب أن تفهم أنه كانت توجد حامية في مكان قاص مشل ه كرما » ، أو فرقة جنود كانوا يشتغلون عمالا في مناجم الذهب في بلاد النوبة ، وهذا هو نفس المتبع في أيامنا مع المجرمين الذين بعبعون إلى الطور وغيره من الأماكن النائية ،

على أنه توجد صبغ كثيرة لحلف اليمين ؛ فنجد مشـلا فى الورقة رقم ١٠٠٥٢ (ص ٣ س ١٥) أن سمينا قــد نطق يمينا بكلمانه هو كالآتى : بحياة «آمون »، وبحياة الملك؛ إذا وجد أى رجل ممى قد أخفيت اسمه فلوقع على عقابه الخ

والأشخاص الذين حقق معهم فى هــذه المحاكمات لا ينحصرون فى المجرمين، بلكذلك فى شهاد الجريمة ، والذين تصرفوا فى الأمنصة المسروقة ، وكذلك الذين رآهم آخرون فى جوار الأماكن أو المفابرالتى اعتدى عليها أو خربت ، وفى حالة

John A Wilson, The Oath (رابع مقالا تما من هقد الأيمان الأثرى « رالسن) (١) in Ancient Egypt. Journal of Near Eustenn studies Vol. VII July, 1943 p. 129

أو حالتين قبض على أشخاص أبرياء (الورقة رقم ٢٠٠٥ م ١٤ س ٢٥ س ٢٥ م ٢٠). والظاهر, أن كل الشهود، سواء أكان يعتقد أنهم مذنبون أم أبرياء، قد عوملوا جميعا معاملة واحدة عند التحقيق معهم، وقد ضرب أكثر من شخص من المواطنين الأبرياء مرة أو أكثر من مرة قبل أن تجد لجنة التحقيق أو الحكة أنه برىء من أية علاقة باللصوص، ثم يطلق سراحه (راجع الورقة رقم ٢٠٥٧ مس ٤ س ٤٠) من ١١ س ٢١)، وإذا اتفق أن مجرما قد مات فإن ابنه أو زوجه كان يؤتى به أو بها للتحقيق فيا ارتكبه المترف (راجع هاره ٨) من جرائم .

وَكُذَلِكَ يَمَكُنُ أَنْ يَحْقَقُ مع خادم فيا يَخْصَ سيده (الورقة رَقَم ١٠٠٥٣ ص٧ س ٤٢ ص ١٠ ص ١٦).

وقد كان صخن حيل القضاة أن يواجهوا الشهود بعضهم بابعض الآخر. وقد كان المشتبه في أمره أحيانا يترافع عن براءته ، ويضيف إلى ذلك قوله : "ديح أى رجل يتهمني أن يحضر إلى هنا". وفي بعض الأحيان لاتجد المحكة على ما يظهر جوابا على ذلك ، ولكن في أوقات أخرى كان يؤقى بالمتهم في الحال ، ويوجه إليه تهمته ، وفي حالة واحدة أحضر عدد من المساحين أمام المحكمة لأجل أن يتهسم بعضهم البعض الآخر ، (راجمع الورقة رقم ١٠٠٥ ص ٢ (١) س ٧) نجد سجينا يطلب إحضار أحد رفاقه لأجل أن يصدر رفاقه لأجل أن يصدر أحد المهم أن يصدر في الحال وصدق على ما أدلى

وكل مرب يقرأ المحاكمات التى فى الورقة رفم ١٠٠٥ ، وورقة ده ماير A » لا يشسك فى أن ما جاه فهما من طرق الأمسئلة يعتبر أكثر من الدرجة الثالثة بالنسبة لنا، ومع ذلك قد حصل بهما على مقدار ضخم من المعلومات الصحيحة ؟ و إنه لمن الصعب أن نكوّن فكرة عن مقدار صدم نجاح هـذه الطرق، فهل كانت بسبب صدم القدرة على الحصول على حقائق هامة، أو بالنسبة للمصول على بيانات كاذبة ؟ وهــذا ما لا يمكن الحكم به ، فغى ورقة ٢٠٠٥ (ص ١٤ ص ٢٠ - ١) نقر من رجل أخبر شاهدا عليمه بألا يعترف بأى شيء ، و بذلك ينجيه ، ولكن ثما يؤسف له أن كلام المحترض قيد سمع ، و بلغ للحققين ، وتجد مرة واحدة لا تانية شا دار (Mayer A, 6, 17) أن رجلا عندما ووجه بأفراد كان قد المهمهم سحب اتهامه ثم قال : * لقد قلت ذلك من الخلوف " . وهذه هي أمثلة تلق بعض الشك على قيمة الطرق التي استعملت في التحقيق ، على أن القيائمة الكيرة بالمحكم عليهم ، وهي التي نجدها في نهاية ورقة « ماير A » ترى فيها شاهدا بارزا على مقدار مهارة الطرق التي استعملها « اسكتاندبارد » المصرى للقبض على المتهمين .

السلطة التى كان فى يدها إصدار الحكم ، ونوع العقاب الذى كان يوقع و لبس لدينا ، مما يؤسف له ، إلا مادة قليلة عن هذه الموضوعات ؛ وذلك لأرب الأوراق التى فى أيدينا لا تريد كثيرا عن كونها سجيلات دونت فيها الحقائق الواقعمة التى وردت فى الهاكمة ، ولكن كان يحمد أحيانا فى الفضية التى كان قد شهل فيها الهاكات تسجيلا كاملاء وأعنى قضية الورقة رقم ١٠٠٥٧ أن نرى بعض التمعق فى الأحكام عن طريق سلسلة القوائم التى تختم بها ورقة ه ماير ٨ » . وهذه القوائم لا تخلو من صهو بات كا سيظهر حالا حتى عندهما ندرسها مع كل الحقائق التى أمام أهيئنا ، فالفائمة حد به وقد منونت : لصوص الجهانة الذين حقق معهم ، ووجد أنهم كانوا فى الأماكن ألى في المقابر ، وهؤلاء إذن هم الرجال الذين وجدوا مذنبين بسبب النهسة الراسية الخاصة بالسرقة من المقابر .

والقائمة « ٣ ب » تقدّم لنـا رجلين تسلما بعض الفضـة من آخرين عندما مدّداهم بالفضيحة (؟) على الرغم من أنهما لم يذهبا ، وهــذه العبارة قد نسرها لنــا ما جاء في الورقة ١٠٠٥٢ (ص ٥ ص ١٥ -- ١٩) حيث نجــد لصا يصرخ بأنه هــو ورفاقه قــد أعطوا بعضا من الفضة لحـــذين الرجلين، عندما ممما سنها (أى السرقة) على الرنم مرى أنهما لم يذهبا معنا إلى هـــذا القهر . فهذان الرجلان قـــدأخل سبيلهما فيا يخص التهمة الأصلية وهي السرقة؛ غير أنه قد حكم طهما يسهب تسلم فضة عرف بأنها مسروقة .

والفاقمة « عب « ذات عنوان مربك: (قائمة باللصوص الذين أحضروا من المكان الذي كان فيه الفرعون وحقق معهسم) ، ولو أن اللصوص قالوا إنهسم لم يكونوا الذي كان فيه الفرعون وحقق معهسم) ، ولو أن اللصوص قالوا إنهسم لم يكونوا الفائمة ما والدين أعصدو و في النيل ، و يلاحظ أن الرجال الذين تحتويهم همذه الفائمة هم اعدا واحدا وهو « نسبع العليق على الورقة رقم ١٠٠٧) ، فير أن معلوماتنا يظهر أنها فير كافيسة لتوضيح عنوان همذه القائمة ، إذ يتسامل الإنسان: من هم اللصوص الذين قالوا إن هؤلاء لم يكونوا معهم ؟ همل كانوا هم اللصوص السنة الذين ذكو وافي القائمة « ٢ ب » ؟ وأين كان الفرعون في هذا الوقت ؟ و بعليمة الحال لم يكن في « طيبة » ، ولماذا ذهب الرجال متعدرين في النيل ؟ كل هذه مسائل تحتاج إلى أجو بة ،

والظاهر أن القائمة « ب ه » هى التي تلخص كل الموقف . فيحن لا نعلم شيئا ما عن سبمة الرجال الذين حكم طيهم بالجلوس على خوازيق، كما لا نعلم كذلك شيئا ما عن الخمسة عشر الذين قضوا نحيهم في القتال الذي دار في الإقليم الشهالي ، ولا عن الثلاثة الذين قتلهم « بينحسي» والاثنين الذين كانوا : " ، ويأتى بعد ذلك : لصوص قد بتجنوا ولا يزالون أحياء وفي صحة : تسمة عشر رجلا ، وإنه لمن الصعب أن نعتقد أنه قد وجد من باب المصادفة أن مجموع القائمتين « ب ۲ » ، لمن الصمعب أن تسمة عشر ، و بعد ذلك يأتى سنة رجال قد هر بوا ، وأخيرا أرسة رجال قد هر بوا ، وأخيرا أرسة رجال قد هر بوا ، وأخيرا البرار قد أخذ صورة البارة لل عن أن النهمة التي المنادة بل عن أن النهمة التي المنادة بل عن أن النهمة التي المنادة بل عن أن النهمة التي المناد على المناد المنار أن النهمة التي المناد المنار أن النهمة التي المناد المناد المنار أن النهمة التي النهمة التي المناد أن النهمة المناد المناد المناد المناد المناد المناد المناد أن النهمة المناد ا

كانت وجهت لثالث و يدعى « بنفسر أحاو » هى أنه غسل ملابس مسروقة لىسيده . أثما ما قرّر عن الشخص الرابع المسمى « بنناور » (راجع الورقة رقم ١٠٠٥٢ ص ٨ ص ٢٥ الح) فإنه بكل أسسف وجد ممزقا ، ولكن ترّم أنه قد رئ أيضا .

وهذه الغوائم فى حين أنها تمدتنا بملخص غاية فى الأهمية عن الحاكة وترينا عرضا أنه كانت توجد محاكمات سابقة من هدذا النوع ، كان من نتائجهها الحكم على سبعة بالإعدام - لا تعلمنا الشيء الكثير عن المسلك الذى اتبعه أصحاب السلطة فى ذلك ، ولا شك فى أن القرارات التى وصل إليها قد وضعها الحكام المحققون بعد أن سموا الشهادات ، وكذلك بعد الاستشارة فيا يينهم ، على الرغم من أنه لم يميتى لنا أى سجل عن هذا ، ولا يمكن أن يكون العقاب على سرقة المقابى ، وهى جرعة مندوجة الفظاعة لانها تشمل إلحاق العفرى ، بل أحيانا إتلاف أجسام الموقى ، إلا إعدام .

و إذا كا في حاجة إلى البرهان على ذلك فلدينا ما جاء في القائمة « ب و » التي التستاها فيا سيق، وكذلك ما جاء في الورقة رقم ١٠٠٥ (ص ٨ س ١٩ س ١٠ - ٢) حيث نجد شاهدا يقول: لفسد رأيت العقاب الذي وقع على اللصوص في زمن الوزير « خصواست » فهل أنا الرجل الذي يذهب ليبحث عن الموت بنفسه ، في حين أني أعرف ما يسنى ؟ ومع ذلك فإرنب اللصوص لم ينفذ فيهم الإعدام في الحال ، الأننا قد رأينا الآن أن تسمة عشر منهم في السجن أحياء ، وفي صحة ، في الحال ، الأننا قد رأينا الآن أن تسمة عشر منهم في السجن أحياء ، وفي صحة ، والسبب المحتمل لذلك أن أحكام الإعدام هذه كانت تعرض على الفرعون المنصديق عليها قبل أن تنذذ، وهذه المحاكمة كما رأينا فيا سبق قد وكل أمرها الفرعون المحامة من المخطفين وعلى رأسهم الوزير ، فأى شيء أكثر طبعية من أن هذه كان من واجبها علم المذنين فيطلقون سراح الأبرياء على مسئوليتهم ، ولكن يعرضون المجرم على الفرعون المحبره على الفرويو بولد التاني

ص ٣ س ٩) حيث نقرأ وضع التحقيق معهم ، والجامهم كتابة . وأرسلت رسالة إلى الفرعون بخصوص ذلك من الوزير ، وساق الفرعون ، وحاجبه ، وأمير دطيبة » ، وإنه لمن الجمعف طبعا أن نستفلص من حقائق هذا النوع أن عقاب الإعدام في مصر كان يوقع بأمر الفرعون فقط . فهدنه عاكبات حكومية ذات أهمية عظيمة تبلغ في أهميتها تقريبا بلا شك تلك المحاكة التي تحديثا عنها في مؤامرة حريم القصر في عهد « رحمسيس التالث » وهي المؤامرة التي ديرت لقسله ، على أو الحالة الفرعون أمر عاكمة المساسمين على قتله في تلك القضية إلى عمكة خاصة أعطاها قوة الحكم بالإعدام أو براءة المتهمين لهما يجعلنا نظل أن الفرعون كان الفرعون كان المورد كان إحمياز .

ولا نعلم إلا القليل عن العلم يقد التي كان ينفذ بها حكم الإعدام في مصر القديمة، وقد أخبرنا أن سبعة رجال قد نضد فيهم حكم الإعدام فيا سبق بالخازوق، وهذا العقاب يشار إليه كثيرا عند حلف اليمين في أثناء تأدية الشهادة، والعبارة هي : إذا وجد أنى تكلمت كذبا فلأوضع على خازوق، وليس لدينا شواهد أخرى من الأدب المصرى عن هدذا العمل الفظيم الذي كان عظيم الانتشار في بلاد « مسوبوتاميا » وفي مصر في القرون الوسطى أيام حكم الهماليك .

«أمنحتب» الكاهن الأكبر «لآمون» في عهد «رعمسيس التاسع»:

تحدثنا فيا سبق عن السرقات التى حدثت فى المقسابر والمابد الواقعة غريبى «طببة » فى عهد «رعمسيس التاسع » بخاصة، وفى نهاية الأسرة العشرين بعامة . وقد رأين أن الكاهن الأؤل « لآمون أمنحتب » قدكان له شأن عظيم فى هـذه التحقيقات ؛ إذكان يحسل فيها المركز الذى يل الوزير ، ولا غرابة فإن كل ما الدينا من مصلومات توحى بأن كهنة « آمون » وعل رأسهم الكاهن كان نفوذهم يتزايد باطراد . وقد تحدّثنا عن « نسآمون » فيا صبق، غير أننا لا نعرف حتى الآن للذة التي مكثبًا في هذه الوظيفة ، ومن أجل ذلك أصبح من المستحيل طينا أن تحدّد المهد الذي خلفة فيه أخوه « أمتحتب » .

فاذا کان مصما کا یدعی « بتری » أنه تروّج من « از س » بنت « رحسیس السادس، في أثناء حياة هذا الفرعون، فلا بد من أن تعرف بأنه شغل هذه الوظيفة حوالي (١١٩٢ ــ ١١٥٩) ولكن ليس لدينا ما يبرهن على أنه تزوّج من «إزيس» هذه ، وكون هذه الأميرة تحل لقب « الزوجة الإلهية لآمون » ، ولقب « المتعدة الالهية » لا يعني قط كما يعتقد « بترى » أنها كانت امرأة كاهن أكبر . فنحن نعل صفة الزوجات الثمان اللائي ينسن إلى الكاهن الأكبر « لآمون » في عهد الأسرة الثامنة عشرة حتى الأسرة العشرين ، فسبع منهن كن « الحظيات العظيات لآمون » وواحدة كانت مغنية بسيطة له ، وسنين أنه في عهمد الأسرة الواحدة والعشرين قد تزوّجت من « بينوزم الأوّل » الفرعون الكاهن امرأة كانت تحمل لقب ه المُنعِدة الإلهية » ، وإذا كنا قد وجدنا أنها تحمل هــذه الألقاب السابقة ، فذلك بوصفها أميرة ملكية (وقد كانت بنت الفرعون «بوسنس الأول») ، وأنها كانت زوج ملك لا زوج كامن ، هــذا فضلا عن أن الملكة «كارعما » زوج « شيشنق الأول » حملت هــذه الألقاب فيا بعد ، وكذلك الملكة « صرى موت كرعماما » زوج الملك «تاكلوت الثانى»، وأخيرا لم نجد « أمنحتب » هذا يشير إلى زوجه على آثاره العديدة التي خلفها لتا ، والواقع أن « أمنحتب » لو كان فعلا قد تزوّج من و إزيس ، هذه التي تنسب إلى البيت المالك لما تردّد ف ذكر هذه الصلة ببيت الفرعون . (والحوادث الهامة التي تنسب إلى هــذا الكاهن هي التي وقعت في عهد «رعمسيس التاسع» (١١٥٦ -- ١١٣٦ ق م) ، وقد أرْخ عدد كبير من الوثائق التي ظهر فيها اسم هذا الكاهن العظم للسنين التالية من عهد هذا الفرعون وبخاصة السنة العاشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة .

[.] Petrie. Hist. of Egypt. Vol III p. 178 ff : Fig. (1)

والظاهر أن « أمنحتب » بن « رعمسيس نخت » مد وقد كان مغرما ينسبته إلى أبيه « ليرز » صفة الوراثة في الأسرة - قد رقى من وظيفة الكاهن والد الإله إلى وظيفة الكاهن الأكبر « لآمون » مباشرة ، فكان مشله في ذلك كشل والده . و يلاحظ أنه في نقشين من نقوش «الكرنك» ذكرت مع اسمه وألقابه المبارة التالية : ود على عرش والدة الكاهن الأكر « لآمون » ملك الآلهــة « رعمسيس نخت » " (راجع G. Lefebyre, Inscrip. Nr. 34 et 41) ، وكذلك كان «أمنحتب» مثل والده يشغل في القصر الملكي وظيفتي سكرتير الملك ومدير البيت، وكان كذلك مهندس عمارة . وفي الحق تلقبه النقوش نقط : المدير العظم لكل أشغال جلالته . ومن المحتمل أنه كان مكلفا ببناء المبانى الفليلة التي شرع في إفامتها « رعسيس التاسم » في « طيبة » (راجع (80 & 490 Br. A. R. IV. النشاهد ف معبد الكرنك على واجهة الأثر المهدم الذي يشمل محسواب « تحتمس الثالث » المصنوع من المرمر - بقايا نقش يشسيد بذكرى الأعسال التي نفذت في المابد الجنازية الخاصة بفراعنة الرعاسة ، و بخاصة « رعسيس الثالث » و « رعسيس السادس » على يد أحد الكهنة العظام قد عي اسمـــه . ويظنّ كل من « مسبرو » و « برسستد « أن هذا الاسم المحو هو اسم « أمنحتب » وهــذا محتمل جدا . وعل أية حال فإن تشاط « أمنحتب » كان بارزا في الكرنك نفسه في ضيعة إلهة ، أو بعبارة أخرى في إقطاعية الكاهن الأكبر . وتشير النقوش المزقة بكل أسف ... التي على قاعدة تمثاله الوحيــد إلى أعمال البناء التي قام بهــا : و ومحضرا ؟ عمالا في كل الأعمال العظيمة ، فبنيت « المكان العظم » الواقع جنو بي البعيرة ... وأقمت ثانيــة هذا ... لمعبد « آمون » ، وشــيدت أبوابه المزدوجة المصنوعة من خشب « مرى » المزينــة بالنقش الغائر بالذهب الجميل ... [... ...] وقد بنيته بطريقة ممتازة بشغل دقيق [... ...] (راجع ; Musée du Caire, No. 36348 Legrain, A. S. V. p. 21) . وربما كان المقصود هنا جزما من مسكن الكهنة العظام الذى رأينا فيها سبق أن « رومع -- روى » منذ ثمانين سنة مضت قد أصلح فيه المبانى الحاصة بالخباذين، وصناع الجمة · (واجع مصرالقديمة جزء ٣ ص.٤٩٩)

وأعمال البناء التي قام بهــا « أمنحتب » وقد ذكرت بتفصيل كثير في نقش آخذ الآرب في الانمحاء عاما بعد عام - حفر في نهاية الحدار الشرق من الردهة الداخليسة للبقابتين السابعة والثامنة ، وهذا المنن الهـــأم (راجع .Lefebvre. ibid (i) 267 ر) بعود منا إلى الأصول القدعة إلى مساكن الكهنة العظام والإصلاحات التي أحريت فها . وهذا المن يصف بالتفصيل الأعمال التي قام بها « أمنحتب » : و عمل تحت إدارة من تسلم تعليات جلالته ، الكاهن الأول « لآمون رع » ملك الآلهة « أمنحتب » إذ يقول : لقد وجدت هــذا المسكن المفترس الكهنة العظام (١) ه لآمون » من الزمن القدم ، وهو الذي في أملاك « آمون رع » ملك الآلهة قسد صار خربا ، وهسذا البناء كان قسد أقم في عهسد الملك (٣) « خير - كا - رع » بن « رع » (سنوسرت الأول) ، وقد تم بناؤه جيدا (في هــذا الوقت) ، (وفيا بعد) قــد أصلح ثانية بطريقة ممتازة بشــفل متقن (٤) وعلى ذلك فإني أمرت بتحديد سمك جداره من الخلف والأمام، وأقمت (٢) على هذا الجدار ، وعملت عمده و إطارات الباب (٥) العظيمة بالحجارة نشغل متقن، ووضعت فيه بؤابات عظيمة من خشب الصنو برجمعت بصورة جميلة، وأقمت على جداره العظيم المصنوع من الحجر الذي يطل خارج الـ (؟) ... [...] لكاهن « آمون » الكبيرالذي في بيت « آمون » . وقـــد وضعت لبـــابه العظيم المصنوع من الصنو برأفقالا من البرنز، وتقوشا غائرة من الذهب الجميل [... ...] وأقمت بوالته العظيمة (؟) المصنوعة من الحجر التي تؤدّى إلى البحيرة الشيالية على (ال) (٨) طاهر لبيت « آمون »، وأحطته بجدار من اللبن ، ونصبت اللوحات العظيمة المصنوعة من الحجسر ، على إطارات البؤامة ، وعلى العمد (؟) (٩) وعلى الأبواب المصنوعة مرب الصنوبر، وعملت [... ...] من الأخبار الضخمة التي صبت حتى هناك ، ونحتت [... ..] (١٠) باللقب الملك باسم الملك العظيم [سيدى] وأقمت خزانة جديدة في الردهة العظيمة باللبنات [......] (١١) [.......] ، عمد من الحجر، وأبواب من الصنو بر منقوشة _ [... ...] (١٢) [... ...] جلالته، وكانت خلف مخزن دخل « آمون»... ". والنقوش التي تأتى بمد ذلك بها فجوات كبيرة جداء وفي نهاية النقش صلاة محفوظة موجهة بلا شك للإله «آمون» ليحفظ «رعمسيس الناسم» و «أمتحتب» نفسه . وهــذا المتن كما قلت قسد نقش في داخل ردهة البوابتين السابعية والثامنة ، وهو قمريب جدًا من البـــأب الخلقي المؤدَّى إلى البحيرة ، وإلى مسكن الكهنـــة العظام ، والبــاب الحلفي معاصر للبقابتين ، ويرجع تاريخــه إلى الأسرة الثامنــة عشرة ؛ غير أن جدرانه لم تكن مزينة، وقد كان أوّل من زخوفه « أمنحتب»، ففي (اللوحة التي في شمال الكوّة نقش منظر مثل فيه « أمنحتب » لابسا جلد الفهد ، ومقدّما « لرعمسيس التاسع » الأزهار، والكاهن الأكبر هنا قد صوّر بنفس حجم الملك، قيقول له : ﴿ لَكُ طَافَة « منتو » المبجل في « طيبة » سيد النصر ، وأمير الأقواس التسعة، رئيس الآلمة وملكهم، ليته يعطيك الفؤة على الجنوب، والنصر على الشمال" . واسم الكاهن الأكبر مصحوب هنا بألقابه الرئيسية: ودعمل تحت إدارة ذلك الذي تسلم التعليات من جلالة الأمير حامل الخاتم الملكي . السمير الوحيد، والثقة المتازعند سيده، والكاهن والدالإله، محبوب الإله، أعظم الرائين «لرع ـــ آنوم » في « طيبــة » ، والكاهن « سم » لأنق الأبدية (أي المنقطع لسدانه قبر الفرعون) ، وفاتح أبواب السماء ليرى من يوجد فيها (أي أبواب المعبد)، الطاهر البدين ليقسدّم البخور للإله « آمون » في المسكن العظيم للرئيس ، والمسدير العظيم الأشغال في بيت و آمون » الكاهن الأول ولآمون» ؛ ملك الآلهة و استحتب » ابن الكاهن الأول « لآمون » بالكرنك « رعمسيس نخت » ».

Lefebvre, Inscriptions No. 29: - (1)

وحتب الباب وعارضتاه الخارجيتان قد بدئ في تزيينها؛ فنجد في وسط السب قد نقش طنراء مد رعمسيس التاسع ، جالسا على علامة ضم الأرضين ٢ وحولما إلهان بمثلان النيل يربطان النباتين اللذين يرمزان إلى جنوب الوادى وشماله ، وعلى اليسار يشاهد « آمون » جالسا ، يتقبل تحية الكاهن الأكبر « أمنحتب » ومرتديا ملابس الاحتفال واكما أمام الإله ، وكان المنظر هنا أن يتقبل تحيات الفرعون . وفي الجلهة اليمني كان قسد بدئ في تصوير المنظر نفسه ، ولكن لم ينقش منسه غير صورة الإله، وصورة الكاهن الأكبر لم تكن موجودة (راجع L. D. III, 237 d) . والظاهر أن الحفار قــد قُوطع في عمله لسبب لا نعرفُه . وكذلك ترك كل هارضة البياب البني خالية من النقوش ، أما العارضية البسرى فإنها قسد ز منت يشريطين غير متسماويين في الطول، وقسد اختفي الجؤه العلوى منهما ، ويتألف الشريط الأول مرب ثلاثة أسطر عودية كتبت موازية ، ويبندئ كل منهما بدعوات اللك « رعمسيس التاسع » موجهة إلى الإله « آمون رع » ملك الآلهة، أو الآلمة و سوت » أو الإله و خنسو »، وتنتبي كل من هــذه الأدعية الثلاثة بالصيغة الآنية : ﴿ عملت تحت إشراف من تسلم تمليات جلالته • الأمير والكاهن والدالإله، صاحب اليدين الطاهرتين، رئيس الكهنة، والد الإله المحبوب، من الإله الكاهن الأول « لآمون رع » ملك الآلمة «أمنحتب» . والمتن الثاني الذي يتألف من سطرين، وهو المكتوب على الشريط الآخر يلفت النظر بعض الشيء : (١) [... ...] يقول: إلى رجل يعظم الإله، وينفذ أحكامه، ويمشى دائما على طرقه، ومن يضعه (الإله) في قلبه، و إني كنت سميدا في هذا اليوم أكثر من أمس؛ وفي الفجر المقبل ما كون أكثر سمادة أيضا، وإني رجل بداه منضمتان على قضيب سكان السفينة ، ويؤدّى في حياته وظائف نوتى « آمونت » ° . (r) [- ... -] يقول : " إنى رجل عامل الخير لاسم سيده في « الكرنك »

⁽١) ربا يرسم السبب في ذاك أن د استحب ع كان قد أقسى من همله كاسترى بعد .

والذى يسمل لتبق ذكراه أبديا ، في « للكان الفاخر » ، أمام الروح الفاخر، لسيد الآلهة ، و إنى المدير العظيم للأشغال في بيت « آمون » ، ومسير كل طوائف الحرف تحت أمرى [»] .

و يقية الجدار الخارجى الذي يمتد شمالى الباب الخلقى كان كذلك قد زينه هذا الكاهن الأكبر النشط حوالى منتصف حكم « رحمسيس التاسع »، وقد عمل فيه. ثلاث لوحات أفردت للإشادة بذكره هو ، والواقع أنها تمشل الفوز الذي أحرزه « أمنحت » .

وفي اللوحة الوسطى مشل « أمنحتب » الكاهن الأكبر مربين ، وهانان الضحمتان تواجه إحداهما الأخرى وتمسلان كل الإطار . وقد مشل لا يسا الملابس الرسمية ، وتسمل ثو با طويلا طرح فوقه جلد الفهد، ويمل جيده ثالاته عقود ، ويتعل حذاه ، ويمسك بيده أزهارا ، وأمامه مائدة الفربان بحسانة بالقربان ، وتعل صواحيه عاطة بالقربان ، وتعل صواحيه الأحوال على أنه يقدم التحجة لنفسه، وكلا صورتيه عاطة بحتون لم سيق منها إلا بعض ننف ، وتحتوى فقط على صيغ دينية تتل لأجل الكاهن الأحكب به فنالا الهميمة التي تقرؤها خلف العسورة التي ملى اليسار هي (راجع الإحكام به الله الله الله الله يقول المحلف الله يقول المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف المحلف الأولى . الخيام المحلف عامل المحلف عامل عبد عامل عبد عامل عبد عامل عبد عامل المحلف والمحلف المحلف المحلف المحلف علم علوب المحلف علموب المحلف علموب المحلف علم المحلف علموب المحلف علموب المحلف علموب المحلف علم المحلف علموب المحلف عالم المحلف علم المحلف علموب علم المحلف ال

واللوحتان اللتان تكنفان اللوحة الوسطى إحداهما على اليسار (الحنوب) ، والإخرى على اليمين (الشال)، وقد ألفتا بصورة موحّدة، غير أن النقوش التي تتبع المناظر المصوّرة قد اختلفت متونها ، ولكنها تشابهت في محتو ياتهـــا ، وسنكتفى هنا يوصف أكثر اللوحتين سلامة وبقاء ، وهي التي على اليمين ؛ فيظهر فيها الملك واقفا لابسا خوذة الحرب، ومرتديا قميص الأحفال، وعباءة فضفاضة، وبحل جيده حقد مؤلف من صفين ، و يقبض بيده البسرى على صو لحان طويل ، ويده اليمني ممندة نحو « أمنحتب » الذي كان يرتدي جلبا به الطويل ؛ ويحلي جيده عقد مؤلف من أربعة صفوف ، وينتمل حذاء منـــل الذي ينتعله الفرعون ، وقد رفع ذراعيه علامة الأحترام والتحية للفرعون، ويلاحظ هنا أن الكاهن الأكبر قدرسم بنفس الجم الذي رسم به الفرعون ، كما شاهدنا في الصورة التي على الباب الحلفي ، والفرق الوحيــد الذي يميز الملك عن « أمتحتب » الكاهن الأقرل، هو أن الملك كان يقف على طوار مسمنير على حين أن فدى الكاهن الأكبر كانت تقفان على الأرض . ولما كان المثال يقصد أن يظهر بطريقة تما التساوى في الطول بين صورة الفرعون ، وصورة الكاهن الأكبر ، فإنه قد صوّر المديرين ـــ اللذين كانا يقفان بجوار « أمتحتب » للقيام بإلباسه أو تضميخه بالمطور — بحجم أقل منه مرتين . إذ لا يكاد الواحد منهما يصل في الرسم إلى حزامه .

و يلاحظ أنه قد وضع من الملك والكاهن الأكبر ستة حوامل عليها أوان وأقداح وعقود مر المهادن الثمينة ، وهد الأشباء هي المكافأة التي يقد مها « رحمسيس الناسع » إلى « أمنحتب » كما يدل عل ذلك الخطاب الذي ينطق به الملك شخصيا قائلا المعظاء والندماء الذين حوله : وقد تقمتع إنمامات عدة ، ومكافأة يخطئها المدّ من الذهب الجيل ومن الفضة ؛ وآلاف من كل شيء طيب ، الكاهن الأول « لآمون رع » ملك الآلحة « امنحتب » بسبب الآثار المتازة التي عملها بعدد كبير في بيت « آمون رع » ملك الآلحة » وهي المكتوبة باسم الإله الطيب ملك الوجه القبل والوجه المجرى « رعسيس الناسع » » . ولدينا كذلك نفش مؤلف من سبعة عشر سطو فيها تاريخ وتفاصيل الأحفال؛ وندل على الإنعامات التي أعطيها « أمنحتب » (Lefebvre Insec. No. 42).

د السنة العاشرة، الشهر الثالث من قصل الزرع، اليوم التاسع عشر في بيت « آمون رع » ملك الآلهة إلى « آمون رع » ملك الآلهة إلى الردهة الكبيرة «لآمون» المسيأة : قيد الكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلهة إلى الردهة الكبيرة «لآمون» المسياء الغين تقسد موا لإطرائه كانوا : مدير عزانة الفرعون (ه) والمدير الملكى « نشركارع أم بآمون » ، والمدير الملكى « نشركارع أم بآمون » (γ) حاجب الفرعون .

الأشياء التي قبلت له بمشابة ملح وتعظيم في هذا اليوم ، في الوهة العظيمة الخاصة هاتمون وع» ملك الآلهة هي : "ليت «منتو» يباركك ، وليت يباركك ورح « آمون رع » ملك الآلهة هي : "ليت «منتو» يباركك ، وليت يباركك في جنو بي جداوه ، سبيد حياة الأرضين (منف) و « تحسوت » رب الكلام في جنو بي جداوه ، سبيد حياة الأرضين (منف) و وليته يبارك لك روح «رعسيس المقدس ، وألمة الأرض (p) ، وليته يبارك لك روح «رعسيس التام » ويس مصر العظيم ، والطفل الذي تعبه كل الآلهة بسبب العميل الذي أغزته ! وإن عشر الحصاد والضرائب والجزية (11) التي على ناس بيت «آمون رع » ملك الآلهة متكون تحت سلطانك ، و إنك تفدر الضرائب التي سندفع لك كلية على حسب مقدارها (؟) وستعمل (17) [--] — وستعمل على أن يملئوا داخل الخزائن والمخاذن وشون بيت «آمون رع » ملك الآلهة ، وفضلا عن ذلك عنون ضريبة الرءوس والأيدى ستألف منها مئونة «آمون رع » ملك الآلهة ، وفضلا عن ذلك ومي التي كنت تجملها فيا سبق تحمل إلى الفرعون سيدك ، وهذا هو واجب الخادم وهي التي كنت تجملها فيا سبق تحمل إلى الفرعون سيدك ، وهذا هو واجب الخادم الطيب المفيد (ه 1) الفرعون سيده ، والذي يبسط مجهوداته ليممل كذلك ما يفيد الفرعون سيده ... [...] (۱۷) [...] الذي تعمله ، وهاك النمايات التي اعطيت مدير الخوائة ، و رئيس مديرى الفرعون (۱۸) لكافائك ولتعليمك ولتدليكك برت

التمسمة الحلو، ولأجل أن يعطوك أحواضا من الذهب والفضة المحفوظة (؟) للخادم الطب ، وهي التي يعطيكها (؟) الفرعوري سيدك ، وأعطوها إياه سرمديا في [...] الزدهة المعظيمة لمبد «آمون» في هذا اليوم ... [...] .

وفي أسفل اللوحة نقشت ثلاثة أسلطر طويلة (Lefebvre. Ibid No. 43) منزدة المكافآت التي نالها « أمنحتب » وهي : عقد ملكي ، وعقد من الحرز ، ر مندوق صفير، و إكليل ملكي ، ومشابك ملكية ، وأشياء ثمينة منوعة ، وكلها من الذهب الحميل وتزن عشرة دبنات ، وأوان من الفضة بأشكال منوعة تزن عشرين دبنا ، فيكون الكل ثلاثين دب من الذهب والفضة، وخلافا لذلك خير ولحسوم : رار من الحيمة ، وشراب الخروب ، وزيت الصمغ، وأخيرا عشرون « أرورا » من الأرض المزروعة شعرا، وهي التي أمر رئيس مخازن الغلال أن يعطيها إياه . وهكذا نرى أن «أمنحتب» الذي كان يحل فعلا ألقابا و رتبا سامية _ إذكان رَيْسَ الكهنة للوجهين النبل والبحرى، وحامل خاتم الفرعون، ، والسمير الوحيد، ورفيق الملك المظيم في قصره - قد أغدق عليه المكافآت ذات الثمن الرامنظ في حفل يذكرنا كثيرا بالحفل الذي أفير للوزير « باسر » وهو الذي تسلم نيه هدايا مشاجة من يد الفرعون و سنتي الأول ، (راجع مصر القديمة ج ٧ م Pierret. (Louvre. II p. 10 = على لوحة اللوفر = Pierret. (Louvre. II p. 10 = اللوفر = 10 القرن كذلك ما جاء على لوحة اللوفر = 10 القرن كذلك ما جاء على لوحة اللوفر = 10 القرن كذلك ما جاء على لوحة اللوفر = 10 القرن كذلك ما جاء على لوحة اللوفر = 10 القرن كذلك ما جاء على لوحة اللوفر = 10 القرن كذلك ما جاء على لوحة اللوفر = 10 اللوف (C 2(3 عيث يرى الإنسان رئيس الحسريم الملكي « حورمين » يتسلم الأسب بمقدار عظيم من يد نفس الملك وسيتى الأولى، ، ولكن لا يغيب عن الذهن إن بيل هذه الإنعامات قد حدثت في عهد الأسر تين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، ولكنها كانت مفردة للشجاعة والحدارة عادة (ولم يشذعن ذلك إلا الإنعام الذي أغدق رل الكاهن والد الاله ونفرحت » ولكن يمكن أن نفسم ذلك بدون شك لغسة

⁽١) رابع مصر القديمة ج ٢ ص ١٩٨٠ .

Dumichen, Histor, Inschriften II, PI XLe; Benedite Mem. رباي (۱) Miss V. p. 497 et Pl. V.

الملك ه حور محب » في الحصول على رضا كهنة « آمون » . ولدينا استثناه آخر حدث في عهمه الأسرة العشر بن، وهو ما عمل لحي الكاهن الأكبر «رعميس نخت » المسمى « أمخُوبت » الذي تكلمنا صنه فيا سبق) . وهــذه الإنعامات كان يمنحها الضمياط الذين تميزوا بشجاعتهم في ساحة الفتال أو الوزراء المظام الذين وقفوا حياتهم على خدمة البــلاد الإدارية ؛ فكان يخرج مر. _ بين هؤلاء الكهنة الذين كان من أبرز صفائهم المهارة في الدسائس. ومنح هذه العطايا الثمينة الكاهن و أمنحتب ، كان مشفوها بكلمات مدح استغرب الإنسان أن توجه من الفرعون إلى تابعه ، والشيء الذي زاد في كبرياء ﴿ أَمْنَحْتُ ﴾ أكثر من هذه ألهدايا هو رؤيته أن الامتيازات التي نالها كانت تفوق في أهميتها حدّ المألوف. والنقش السابق على الرغم مما جاء فيه من عبارات مبهمة يدلنا على أن بعض الدخل الذي كانت تجبيه فيا سبق الخوانة لللكية لأجل أن تدفعه إلى عزانة « آمون » كان يجب منذ الآس أن يحي مباشرة بوساطة كتاب المعبد ثم يدفع مباشرة إلى خزاية « آمون » . وعلى ذلك أصبحت ماليسة « آمون » مستقلة في صدورة تما ، وحلُّ الكامن الأكبر محسل الفرعون في جبايتها ومراقبتها، واستعلل جزء من دخل الحكومة. ومن البدهي أن « أمنحتب » الذي كان على علم بما يجرى في البلاد ، والذي كان يخاف على منفعته الشخصية ، قسد ضغط على « رعسيس الناسع » الضميف . والواقع أن مصر كانت في عهد أواحر ملوك الرعامسة تنحدر سمنة بعد سنة نحو الفقر ، ولم يكن لدى الفراعنة مال لإرسال الحسلات إلى بلاد النوبة · أو إلى يرسوريا » وكان أمر الدلتا و يرمنف ، قد أهمل، ووقفت الأعمال العامة، وقطمت الهبات التي كان يفدقها الفرعون على كهنة « طيبة » ؛ ولولا أن « أمنحتب » هذا الرجل النافذ البصيرة قد نجح كما رأينا في تحويل جزء من موارد الدولة العادية لمنفعة « بيت آمون » لسامت حالتهم .

⁽۱) راجع: Lefebvre, Histoires Des Grands Pretres p. 180

وتفهم أن هذا الكاهن الأكبركان معجبا بفرته ، ولذلك فإنه مِثلُ الكاهن الأكبركان معجبا بفرته ، ولذلك فإنه مِثلُ الكاهن الأكبر ه رومع روى » قسد نقش صورته مل جدران الممبد، ولكنه قد تفسالي في جرأته لدرجة أنه تجاسر عل أن يصور صورته بنفس حجم صمورة الفرعون، وبذلك أصبح ساويا له في أعين الشعب كله وجما لاشك فيه أنه منذ هذه الفيظة قد فكر في إيجاد طريقة يمكنه بها أن يحل عل سيده عل كرمي الفراعنة العريق في القدم .

وقد اكتفى د أمنحتب » مدة النصف النانى من حكم د رعمسيس الناسع » أن يلاحظ الموقف متمعا بالمسيزات التى اكتسبها، ومع ذلك نجسد أنه كان يقوم بكل دقة بالواجبات التى كلف بها، ومن ثم نراه كما ذكرنا آتفا يتدخل في التحقيقات الفضائية التى عملت في الجسانة الطيبة وفي الفضايا الشهيرة التي تبحث عن ذلك .

ولانزاع فى أن الثروة التى جمعت فى مقا برالعظاء والملوك كان لابد أن تلهب شره المجرمين، والموظفين أفسهم الذين وكل إليم أمر حراسة هذه الآثار . ولا أدل عل مقدار الكنوز التى كانت تحويها مقاره فرلاه الملوك من الذخائر التفيسة التى كشف عنها فى مقبرة «توت عنخ آمون» فى أيمنا ، هذا ولدينا فكرة عن ثروة هذه المقابر عما جاء على لسان لمموص مقبرة «سبكساف» و زوجه، وقد فصلنا فيها اللول عند الكلام على درقة « امهرست » و « ليو بولد الشانى» ، وقد دأيت أن الكاهن الأكبر « أمنحتب » قد عين فى تحقيق المرقات المختلفة، كما عين مرتين لهذا الغرض على حسب ماجاه فى ورقة « ماير A » ، ومتن هذه الورقة كما نمو خاص من جهة بخوريب بعض مقابر الجبانة الطبية (ومن بينها مقبرتا الملكتين « نسموت » و « بكورل ») ، ومن جهة أخرى بنهب « صندوق نفائس » ثم إحراقه ، وكان يحتوى عل أشياء غريبة كانت عل ما يظهر مائال الكاهن الأكبر « أمنحتب » ، ولكن فى الأصل فى غزن معبد « رحمسيس الثالث » بمدينة « هاو » ، ولكن

⁽١) راجع مصرالتدية (ج ٢ ص ١٩١ - ١٠٥) .

فى هذه المئرة لم يقم « امتحتب » بدور عضو من لجنة التعقيق أو عضو فى المحكة المكافة بحاكمة المجلة المكافة بحاكمة المحلفة بحاكمة المجلة بحالم على المحلفة بحانب عظم جدًا من الأهمية فى تاريخ د امتحتب » وفى تاريخ مصر نفسها فى نهاية عصر الرحاصة .

وهاك الترجمة الأخيرة لهذه العبارة (راجع J. E. A. Vol XIII. p. 254) على حسب رواية ورقة « ماير A » : وقد أحضر العامل «حوت تفر» بن «أمنخمو» بعد ذلك . وقد وجه إليه اليمن بالملك على ألا يقول كذبا، وسممت شهادته وقال : إن الأجانب أتوا ، واستولوا على المعبد عندما كنت مكلفا برعاية بعض الحمير لوالدي ، وقد قبض على « بحتى » وهو أجنبي وأخذني إلى « ابت » (الأقصر) عندما كان «امنحتب» الذي كان رئيسا لمعبد «آمون» قد أقصى مدّة مستة أشهر . واتفق أننى عدت بعد تسعة أشهر من إقصاء « امتحتب » الذي كان رئيسا لمعيد « آمون » عنـــدماكان صندوق النفائس هـــذا قد لحق به عطب ، وأشمل فيـــه النار ، والآن يعد أن عاد النظام قال أمار غرب « طبية » ، وكاتب الخزانة « بسمن نخت » ، وكاتب الجيش «قاشوتى» : دعنا نجم الخشب حتى لا يحرقه رجال المخزن . وعلى ذلك أحضروا ما كان قــد تبيّى، ووضعوا خاتما عليه ، و إنه سلم إلى هذا اليوم . والآن فيا يخص هذا المكان الذي فيه بقية صندوق النفائس فقد حفظ فيه خشب المال الخاص بالفرن، وإتفق أفي ذهبت هناك لأخذ الحشب، ثم قال : دع من يتهمني يحضرهنا . فأحضر « نسآمون » ن « بيسك » فقالوا له : ما عندك لتقوله عن هؤلاء الرجال الثلاثة الذين سميتهم ؟ فأجاب : شاهدتهم يذهبون إلى هذا المكان ... ماذا تقصذ ؟ شاهلتهم يكسرون الخاتم ! إنى لم أرهم قط يكسرون هذا الخاتم، لقد قلت ذلك خوفا .

وقد أحضر « حوت نفر » ثانية فقالوا له : لقد ذهبت إلى هـذا المخزن فأجاب : إن ما كان موضوها في المخزن هو بعض خشب حريق خاص بالقربان المقدّسة، لقد وضعته هناك لحفظ (؟) هذا الحاتم . وسواء أكانت هــذه العبارة صحيحة فى تفاصيلها أم لا فإننا نخرج منها بحقيقة تاريخية لها قيمتها . فهماكان أمر إبعاد هذا الكاهن الأكبر « امتحتب » فإنه استر على أفل تقديرمة، تسعة أشهر . والواقع أن الحادث كان من الأهمية بمكان للدرجة أن الهال استعملوه للتاريخ به كما يؤرخ العامة عندنا «شورة عرابي» فبقال : وقد فلان فى « هوجة عرابي » ، وقد صحبه حوادث غريسة وقعت فى مصر لأنه من الحائز أن الأجانب الذين استولوا على المعبد ، ويحتمل أنه معبد «مدينة هابي» كانوا يقومون بأعمالهم المشروعة كما سنفصل ذلك بعد .

وهل من المحكن أن تحدّد هذه الحادثة ؟ حقا نجد فى ورقة « ما بره « A I. 10 ff) أن « تسآمون » متهم « حوت نفر » قسد أحضر للتحقيق مصه بسبب والده ، وقد سئل أن يقص قصة ذهاب والده (ليتلف صندوق النفائس) مم شركائه ، فأجاب : لقد كان والدى حقا هناك عندما كنت طفلا صغيرا وليس لى علم بما قد فعل ، وقد حقق معه كرة أخرى بعد أن ضرب ، فأتهم «حوت نفر» واثنين آخرين بأنهم كانوا فى هذا المكان حيث صندوق النفائس ، و «حوت نفر» هسذا لم ينكروجوده هناك فير أنه ينكر أنه اشترك فى الجو بمة الأصلية ، وهى تهمة لم يرتكبها قط « نسآمون » فهو يسترف أنه كان فى المكان الذى فيمه الصندوق المعفر ، ولكن بعد التلف الذى حاق به وكان موجودا لسبب شرعى تماما .

والجريمة الأصلية وهى التي يمكن أن تضمها تاريخيا بين الشهر السادس والتاسع لإبعاد « امنحت » على حساب كلام « حسوت نفر » قد حدثت عندما كان الشاهد « نسآمون » ولدا صغيرا ، وفى زمن التحقيق ممه بوصفه شاهدا فى السنة الأولى من عصر النهضة (وهى تتفق جزئيا مع السنة التاسعة عشرة من عهد « رحمسيس الساسع ») كان « نسآمون » كاهنا ، ولم يعد بعد ولدا صغيرا . و إنه لمن الصعب أن نحدة هذه الفترة ، ولكن لا بذ أرب تكون عدّة سنين ، ولا تكاد تقدل عن ثلاث أو أربع ، والسنين الأخيرة من عهد « نفر كارع » « رحمسيس التاسع » كانت سنين مليثة بالشدة والإضطراب، وذلك لأنه في السنة الثالثة عشرة من حكمه حدثت سرقة القبور التي تكلمنا عنها عنسد الكلام على ورقة « ابوت » وورقة « امهرست وليو بولد الشانى » ، وكذلك التي دقيت في الورقة رقم ، وكذلك التي دقيت في الورقة حشرة المسابقة عشرة السابقة عشرة المسرقات التي دقيت في ورقة «هاريس» (A) (Pap. B.M.10054 Recto) المجوم الذي حدث على صندوق النفائس وبعض وثالق محفوظة في « تورين » ، والهمجوم الذي حدث على صندوق النفائس يمكن أن يكون قبل السنة السابعة عشرة ، ومن المحتمل أن يكون قبل السنة السابعة عشرة ، ومن المحتمل أن يكون قبل السنة الثالثة عشرة ؛ غير أن ذلك ليس ضروريا ،

ولمدينا إشارات عدّة فى أوراق البردى من هــذا المهد تدل على الفوضى التى يكن أن تكون لها علاقة بالفترة التى أبعد فيها « أمنحتب » . وقد أصاب الأستاذ « سبيجلبرج » عنــدما لاحظ أن نفس الحــادث قد ذكر فى الورقة رقم ١٠٠٣ بالمتحف البريطانى (ص ١٣ ص ٢٤) حيث نجــد شاهدا اسمه « موت مو يا » يقول عن شخص مصين : ووالآن عنــدما وقع حرب الكاهن الأثول سرق هــذا الرجل سلما ملك والدى ⁴⁰ . وإساد « أمنحتب » كان قد نفذ بشدّة بالفة لدرجة أنه كان يستحق أن يطلق عليه اسم « حرب » .

وكذلك نجيد في متن ه ورقة ماير » (Pap. Mayer A 13, b 2) أن بعض اللصوص قد ذكروا بأنهم قناوا ه في حرب الإقليم الشهالى» ، وبعد ذلك قدأ في نفس السطر التالى عن الملصوص الذين ذبحهم « بينحسى » . وهذه الواقعة في ذاتها يمكن أن تكون حالة قدل حادية غير أنها تعييد إلى ذا كرتنا فقرة جاءت في بردية عكن أن تكون حالة قدل (Pap B. M. 10054 (10-11 ff)) بالمتحف السبريطاني ، حيث نجيد أمرأة تدعى ه إسى » زوج و كر » قد انهمت بأنها قد تسلمت فضة مسروقة من زوجها وعندما أنكرت ذلك سئلت أن تفسيره من أين لها هؤلاء العبيد الذين تملكهم » . وقد وجهد أن نفسيرها غير مقنع ، وأحضر أحد السبيد، وسئل كيف أنه أصبح

فى خدمتها . فقال : "عندما خوب « بينحسى » بلدة « حارداى » خصل على النوبي الصغير « بوتم آمون » ثم الستمانى النوبي « بتسخن » منه . وقد أعطانى دبنين من الفضة (لاحظ مقدار ثمن العبد هنا) . وبعد أن قتل اشتمانى البستانى دبنين من الفضة (لاحظ مقدار ثمن العبد هنا) . وبعد أن قتل اشتمانى البستانى عاصمة مقاطمة « ابن آوى » ، وكانت قد خوبت على يد رجل يدعى « بينحسى » النوبي، ويمكن أن ناخذ كلمة نوبى التى ذكرت هنا، والتى جامت فى فقرة «ررقة النوبي، ويمكن أن ناخذ كلمة نوبى التى ذكرت هنا، والتى جامت فى فقرة «ررقة الدي يه ، أى ذلك النوبي الشعير الدي يمونه كل إنسان فى ذلك المهد ، وثما تجسد ملاحظته أن العبد بعد تخريب الملدينة المذكورة انتقل من يد نوبى الآخر على التوالى لاق ثانيهما حتفه ذبحا . والآن يتسامل الإنسان همل نفهم أن همذه الحرب كانت مجزد حرب محلية فى مصر ، أو هل حدث غزو نوبى اخترق البلاد شمالا حتى مقاطمة «ابن آوى» ؟ وهل قتل النوبي الثانى الممالين للدينة ؟ .

وعلى أية حال هل هــــذه الحرب هى التى أشـــير إليها فى فقرة سلفت بمشــابـة « الحرب فى الإقلم الشهالى » ؟ .

ومهما يكن حل هذه المسألة فإن النوبين لم يكونوا وصدهم هم الأجانب الذين ثبت لدينا وجودهم في مصر في هذا الرقت . فقد رأينا من قبل أن «حوت نفر» قد سلبه أجانب إذ قبضوا عليسه في المعبد ، هسذا إلى إشارات كثيرة عن أجانب في متون هذا العصر (J. E. A. Vol. XII C 258 ff) حيث نجد أنه في يوم خاص من أيام السنة الثالثة عشرة من حكم « رعمسيس التاسع » العبارة التالية: "ان عمال إلجانة لم يقوموا بأي عمل لأنه لا يوجد أجانب" (راجع A V B, 4 عولية من المحدون «خبر وفي جزء آخر من يوميات جبامة « طبية » من السنة الثالثة من حكم الفرعون «خبر ماعت رع » يتحدّث عرب عدم قدرة هيئة المال على الاستمرار في العمل بسبب الأجانب أو اللويين ، وكذلك نجد على قطعة بردى من عهد ملك غير معلوم من هذا الأجانب أو اللويين ، وكذلك نجد على قطعة بردى من عهد ملك غير معلوم من هذا المهد فى السنة النامنة من حكه أن عمال المدينية قد أرسلوا للوزير وسالة يمجرونه أن والمشوش» زاحفون على «طبية» . وفى قطعة أخرى من نفس البوديات نفهم منها أن غروة هؤلاء « المشـوش » قد ذكرت بتفصيل كبير . وعلى أية حال فإن هـذه الإنفارات بقرب غرو البـلاد قد مكثت سنين عدّة، والظاهر أنها كانت المقدّمة للحركة التي اتهت بغزو اللوبين كما سنرى بعد .

وتحتوى كتابات يوميات السنة التالئة عشرة من حكم هـ فدا الفرهون على عقمة إشارات تدل على خييسة الهيئة الحاكمة ، وعدم قدرتها على إعطاء عمال الجبانة جراياتهم ، وسسواء أكان فلك عاديا فى عهد الرعامسة أم يرجع إلى أسباب خاصة من النوع الذى نسعى فى تنبعه فإن هذا لا يمكن الجزم به ، ونذكر أن «إرى تفر» زوج « بنحسى » التى اعترفت أنها حصلت على بعض الفضة بنيع غلة فى دوسنة الضباع " عندما كان الناس جياعا (راجع الورقة رقم ٢٥ - ١٠ ص ١٢ ص ٨) ، وهذه إشارة إلى قط حدث فى البلاد ليس صبه قاصرا فقط على فقصان النيل .

وزراء هذا العهد : وأخيرا يجب أن نلفت النظر الى حقيقة ضريبة عن الوزراه في هذا العهد . ففي ورقة هابوت» (ص ؛ سطر ١٠) نعلم أن ه تجاعت رع نخت» كان وزيرا في السنة الرابعة عشرة من حكم الفرعون ه نفر كارع» (ومحسيس التاسع) ولكن تعلم أنه في زمن الحاكمة التي وردت في وثيقة هابوت» ، أى السنة السادسة عشرة ، لم يكن ه تجاعت رع — نخت » هو الوزير بل كان ه خعموا ست » ، ومع ذلك فإنه في الجداول التي على ظهر ورقة هابوت» التي أرّخت بالسنة الأولى من عهد النهضة وهي التي تقابل السنة التاسعة عشرة على ما يظهر من حكم هرعمسيس الحادى عشر» وكذلك في ورقة هما ير مه وروقة هالمتحف البريطاني» رقم ٢٠٠٥، ١٠ وكذلك الورقة رقم ٢٠٠٣ اكان الوزير هو «نجاعت رع نخت» ثانية ، هذا فضلا عن أن ه خعمواست » لم يكن وزيرا بسد ، وحتى لو كان يوجد في تلك الفترة عن أن ه خعمواست » لم يكن وزيرا بسد ، وحتى لو كان يوجد في تلك الفترة وزيران، فإن وزير الوجه الفيل هو الذي كان له طدفة بأحوال ه طبية » (واجع

البريطاني» رقم ١٠٠٥٣ (ص ٨ ص ١٩) نلحظ أن شاهدا يقول : و لقد رأيت البريطاني» رقم ١٠٠٥٣ (ص ٨ ص ١٩) نلحظ أن شاهدا يقول : و لقد رأيت المتقاب الذي وقع على اللصوص في زمن الوزير وخصواست " ومن ذلك يظهر جليا أنه في وقت التحدّث لم يكن وخصواست » وزيرا ، على أننا لا تعرف السبب الذي مر عضيس التاسع » ولا السبب الذي من أجله أعيد ثانية ، فهل هـ ذا العزل والتعيين له علاقة بصصر النهضة أى « إعادة الولادات » ، وهو اسم بلا نزاع وضع ليدل على عهد جديد ، وليس من الضروري على يد فرعون جديد ، والظاهم أنه يمن اختف ، « نجاعت رع نحت » وظهوره ثانية على ما يظهر بعد و بالخاص بعن اختف » وظهوره ثانية على ما يظهر بعد و نباعت رع نحت » وظهور «وننفر» ثانية على ما يظهر بعد و نباعت رع نحت » ف عهد « رعسيس الحادي عشر » كما سنري بعد (راجع Rec. Trav . جرعسيس الحادي عشر » كما سنري بعد (راجع . Rec. Trav . كما تقل يرجع سببا الى عدم معونتا إلا القلل عن تاريخ هذا العهد .

نهاية عهد «امنحتب» الكاهن الأكبر:

و بعد هذه الجولة فى تاريخ وزراء هذا السهد نعود إلى سياق حديثنا عن الكاهن الأكبر ه أمنحتب » ونهاية عهده ، والواقع أننا نجهل كيف انتهت حياته ، ومن المختمل إذن أنه قد اختنى خلال وقوع إحدى تلك الحوادث الخطيرة التى كانت فد أثرت عليه أكر أثرت على الوزير نفسه بفعلته يعتزل الحكم أو يمبر على اعتزاله ، ومن المختال إذن أنه كان قد أجبر على التخلي عن مهام أعماله ، ومن الحقائق العظيمة التى لما أهميتها أنه وجد على التوابيت الحشدية التى تفسب إليه وهى الموجودة ه بمتحف اللوفر » عدد عظيم من ألقابه الدينية إلا لقب الكاهن الأكبر فإنه لم يذكر ،

Wreszinski, Die Hohenpriester des Amon No. 33 : راجع (١)

الكهانة . ويحتمل أنه قد حل عمله وقتئذ الكاهن الأكبر ه حريمور » و يلاحظ كذاك أنه لم يصل إلينا من تماثيله إلا تمثال واحد ممزق بدوجة صريعة فهل هذا من طريق المصادفة ؟ أوحدث عمدا ، ومن جهة أخرى هل هذه الترابيت خاصة به حقيقة ؟ . والواقع أننا لسنا مناكدين من هذا ، ويعضد هدذا الشك أن المخروط الجنازى الوحيد الذى وصل (راجع 13 , 1 Crabegel البيت الملكى ، لقب الكاهن باسمه قد ذكر عليه يجانب لقبة : السكرتير والمدير العظيم البيت الملكى ، لقب الكاهن الأولى « لآمون رع » . وصل ذلك لن تعطى رأيا قاطعا في هذا الموضوع عن نهاية عهد و أمتحتب » يوصفه الكاهن الأكبر « لآمون » إلى أن تصل إلينا معلومات وشيقة يسمد عليها . وسندارل هذا الموضوع ثانيسة عند ذكر الرأى الذى أدلى به همونية به عن حصر النهضة .

الآثار التي خلفها ورعمسيس التاسع»:

الإسكندرية : (١) قطمة من تمثال وجدت بالقرب من محود بومبي (عمود السواري) تمثل « رحمسيس الناسع » راكما وقابضا بيديه أمامه على لوحة أو آنية ، وعلى جانب الجنره الباق نفراً تحت الفواعين : رب الأرضين «نفر كارع سنبن رع» عجوب «آنوم» رب وهلي بوليس» . وهذه الفطمة قد جلبت من « مين شمس» (راجع 116-117 م. (م. S. V. p. 116-117)

(٢) مائدة قربان عليها اسم الفرعون « رعسيس التاسع » عثر عليها في الإسكندرية بالقرب من عمود « بومي » ، وهي الآن « بالمتحف المصرى » (Ahmed Kamal, Tables d' Offrardes Cat. Gen. Cairo 79-80).

«منف» : السبل «إبيس النالث» مات فى عهد « رحمسيس الناس» . والقبر الذى كان فيه هذا السبل كان متقوشا عليه اسم فرعونين ، و يرهن ذلك وجود إنادين في مكانهما الأصل فى كؤة سليمة لم تمس ، وقد وجد أحدهما فى الآحر، وكتب على أكبرهما اسم الملك «رحمسيس سبتاح» . وعلى الثانى، وهو الصغير، اسم

الملك «رحسيس الناسم» «تفركارع ستبن رع» ، ولا تراع في أن الملك الأول ينسب إلى الأسرة الناسعة عشرة ، (راجع Porter & Moss. III. 207) وفي «منف» وجدت كذلك قطعة من الجركتب عليها اسم «رعسهس الناسم» (راجع Did p. 227) .

الفیـــوم : و یوجد فی دالمتحف المصری، عتب باب وعارضته لقبر شخص یدعی «حوری» وقد کتب علی العتب اسم الفرعون « رعمسیس التاسع» ولقبه .

وعلى الجمهة اليمنى واللمسرى من هذا العتب، يشاهد ه حورى» واكما ومتعبدا للفرعون . وقد كتب أمامه : صلاة للفرعون من « حورى » هذا بوصفه كاهنا وكاتب إلحنود . وعل عارضة الباب نقشت صيفة القربان العادية « لآمون رع » ملك الآلحة ، ورب السهاء، وحاكم « طيبة »، والإله العظيم رب الأبدية ، ووالد الآلمة الخروح الكاهن الأقل للإله « سبك » « حورى » ؛ وكذلك نقش طيه صيفة قربان أخرى للإله و حرشفى » رب الأرضين ، ورب « إهناسية المدينة » ورب السهاء وللك « رحمسيس التاسع » ليقدموا قربانا لرئيس الكهنة لكل آلمة الغيرم « حورى » ، ومن ثم نسلم أن هذا الموظف كان يحل ألقابا هامة في عهد (داجع Rec. Trav, XIV .p. 28) .

الكرفك : وقد تكامنا على بعض الآنار التي تركها في «الكرفك» عند الكلام على الكام على الكام الله الكلام على الكامن الأكبر « أمنحتب » هذا بالإضافة إلى أن « رعمسيس التاسع » أقام بابا في الجمهة الشرقيـة من الردهة التي بين البوابتين الشائلة والرابعة . Champ. Not. 1127) وقعد نقش على عارضة الباب منظر يشاهد فيه هدا الفرعون يتسلم علامة الحياة من الآلمة « رعت تاوى » وعلى باق العارضة نشاهد منظر بن يتعبد « الآمون رع » .

وكذلك وجد نقش على صقر باسم هذا الفرعورن (راجع Wiedemann Gesch. p. 519) . الدير البحرى : وجد حق من العاج والبرنز وخشب الجميز عليه اسمه (راجع Maspero. Momies Royales. p. 584) .

وكذلك وجد له في «الكرنك» قطعة من لوحة بين الجناح الجنوبي للبؤاية الرابعة والمسلة الجنوبية «لتحتمس الأقل» (راجع 3 [XVI] 1/2 (1) (1) L. R. III (1) .

نقوش كاهن المعبد (امي سب) :

بالكرنك : وجدت لحمد الكاهن نقوش على المبانى التى تحيط بمسلة «تمتمس الشالث » في الصف الأسفل (راجع 1-40 .A. Z. XLIV. p. 40-1 ...) . وهذه التقوش كما يقول « زيته » كانت متقوشة تفشا درينا وقد تما كل كثير منها ، وهي على حسب طرازها ، والحلط الذي كتبت به ترجم إلى عهد الرعامسة ، وهي لشخصية معروفة لمنا من عهد « رعسيس التباسع » هأعنى يذلك كاتب المعيد «اي سبه » وهو الذي اغتصب لنفسه مقبرة كبرة لأحد عظاء الأسرة النامنة عشرة في جبانة « شيخ عبد القرنة » ، والتقوش التي وضعها همذا الرجل العظم في معبد الكرنك تستلفت الأنظار ، وهي من نوع سلسلة النقوش التي تجدها منبذ عهد هميني الثانى» ، وهي التي كان يسمع الكهنة الأول أصحاب النفوذ المناز لأنفمهم « مبيتي الثاني» ، وهي التي كان يسمع الكهنة الأول أصحاب النفوذ المناز لأنفمهم .

والواقع أن أقدم كتابة تقشها الكونة لأنفسهم في معبد «آمون» « بالكرنك » من عهدى « سيتى الثانى » و « ستنخت » توجد على البؤابة الثامنة ، و يعد ذلك نجسد صور الكاهن الأول « أمنحنب » ونقوشه من عهد « رحمسيس الناسع » كما ذكرنا، واللاخير معاصر للكاتب «اى سب» هذا الذى دوّن تقوشه على الجدار المحوسل بين البؤابة السابعة ، والبؤابة الثامنة ، و بعد ذلك نجسد كتابات الكاهن الاكبر «حريحور» ، ومناظر، في عهد «رحمسيس الحادى عشر» في معبد «خلسو» بالكرنك ، وهي التي نجد فيها أنه كان يمل عمل الفرعون الح كما سنرى بعد .

والنقوش التي نحن بصددها (Rec. Trav. II, p. 155) قد نشرها «بوريان» ومن بعده «ماكس مولر» بصورة أدق، غير أنه لم يفهم مضمون النقش ، وقسد وضع لها أخيرا الأستاذ دزيته» ترجمة بين بها معنى هذا المتن وهى :

- (١) توزيع خبر الفربان الأبيض الذي يحضره كاتب المعبـد « امى سب »
 من بيت « آمون » إلى ردهة « آمون » يوميا : ثمـانون رغيفا -- « جسو »
 (نوع من الحبز) .
 - (۲) رئيس الحالين، والحالون : ستة أرغفة « جسو » شهريا .
- (٣) رئيس حامل الفربان، وحاملو الفربان: ستة أرغفة وعشرة، فيكون المجموع ستة عشر رفيفا « جسو » .
 - (٤) رئيس المهال سنة أرغفة بيضاء
 - (ه) رئيسة المغنين ·
 - (٦) المشرف على المغنين والمغنيات

ومن ذلك نفهم أن النقش يتاول موضعا بسيطاء إذ يشير الى الخبر الأبيض « جسو » الذى كان يحضره الكاتب «امى سب» بوميا الى ردهة المعبد، ويعطى كل طائفة من خدّام المعبد، نصيبه ، ومفهوم بطبيعه الحال أن التوزيع الذى تجده هنا للخبز الأبيض لا بدّ كان توزيعا جديدا كائب قد أدخل في مدّة خدمة « امى سب » كاتب المعبد .

و يوجد ه لرعمسيس التاسع » لوح فقش عليـــه اسمه « بالمتحف البريطانى » • (داجع XI, 3.2) •

. وكذلك له تمثال مجيب « بالمتحف البريطاني » (1-8570) .

 ⁽۱) وهذا يذكرنا بخز الجراية الذي كان الأزهريون يقسلونه حتى عهد قريب جدا

وفى متحف ه كو بهاجن » مسلة صغيرة باسم « رحمسيس الأوّل » اغتميها « رحمسيس الناسم » (راجع Schmidt, Musée de Copenhagen. 19) وفى متحف « مرسيلا » مائدة قديان أحرى باسم « رحمسيس النانى » اغتصبها « رحمسيس الناسم » (راجع Mespero, Catalogue Marseilles 15) وفى متحف « افنوور » بفرنسا نفوش باسم « رحمسيس الرابم » اغتصبها « رحمسيس الناسم » (واجع Wiedemann Gesch, p. 520) .

(الكاب): مقبرة (ستاو) الكاهن الأكبر للإلهة (تحبت):
عاصر الكاهن (استاو» عدّة فراعنة من عهد (رعمسيس الثالث، حتى
درعمسيس التاسع، وقبره يعدّ أحدث قبر عليه نقوش في مدينة (الكاب».
وعلى الرغم من أنه نقش بعد مضى أربعائة سنة من آخر مقبرة في هذه البلد فإنه
نقش على طرازها ورسم على منوالها.

واجهة القبر : يشاهد لوحة رسم طبها المتونى وزوجه يتمبدان للإله و رع حوراختىسخبرى» - وفي أصفل هذا أنشودة (راجح Champ. Notices Disc. I. 270). و يشاهد على الجانب الأيمن من الباب منظر إحراق القربان (راجع: XXXI p. 5th fig 4).

المدخل : فوق المدخل يشاهد وحسوى » والد دستاو » يقدّم القربان للإله «رع ــ حورا ختى ــ آنوم » (راجع 49 .p. 17. p. 49 ...) .

ثم يتزل الزائر الى المجرة الجنازية فى أربعة سلالم، وهذه المجرة تؤدّى إلى ثلاث سجرات أخر. وحلى الجدار الأيسر من هذه الحجرة بعض مناظر مهشمة كانت تمثل الحسرث والحصاد، ثم أربعة قوارب كانت مجهزة العيسد الثلاثيني للفرعور... « رحمسيس النالث » . وقد تكلمنا عنه فى عهد « رحمسيس النالث » . وقد تكلمنا عنه فى عهد « رحمسيس النالث » . وهذ تكلمنا عنه فى حهد « رحمسيس النالث » . وهذ تكلمنا عنه فى حهد « رحمسيس النالث » . وهذ المنظر

شرحا ممتما (راجع به النجاية الغربية للجدار الشهالى، والمنظر الذي يحن بصدده يشغل النصف الأعلى من النهاية الغربية للجدار الشهالى، وعند نهاية الركن من اليسار من أمل برفوف صقر كما يمثل كثيرا مرسوما على صسورة الفرمون، والمفهوم أن الملك هنا هو «رعمسيس الثالث» وقد نحتت صورته متجهة نحو اليمين (وقد عيت الآن) وأما الفرعون كان المنظر مقسها حسفين ، وما في الصورة هو ما تبق من الصف الأعلى . أما الصف الأسفل فلا يزال موجودا منه بقايا قاربين يتحرّكان نحو اليمين أي يعيدا عن المملك ، والفارب الأول الذي على اليمين قد نشر شراعه وهو يجر سفينة مقدّسة مشاجة من كل الوجود التي في الصف الأعلى ، وعلى ذلك يمكن استغياط أن السفينة كانت تجرى متحدرة في النهر نحو الملك في عاصمته بالدلتا، وفها بعد إلى غلم عديد والكاب» ،

و يلاحظ أن عمراب الإلمة «نخبت » كان أحر اللون ، والمقاب الذي فوقه أخضر أزرق بساقين بيضاوين ، وشريط أحمسر يفترق الجناحين ، وجمم السفينة كان أزرق أخضر ، ولكن المقدمة ، والغزالتين ، والسير الذي على جانب السطح لونت بالأحمر ، وملابس الكاهنين بيض يخطوط حر ، والقارب الذي يجر السفينة أحمر اللون كذلك ، وذقته بيضاء والمجاديف حمر ، وصفحاتها بيض ، والشريطان الذلك من الدفة أحدهما أحمر والثاني أبيض ،

وفى الصف الأسفل نشاهد نفس القارب الأحمر ذى السكان الأبيض، وهو يجسق السفينة الملتونة باللون السابق ، ويمكن رؤية بقسايا رأس الغزالتين والحيوان الذى على السطح هو الفهد ، ويقف كاهنان ، واحد خلف الفهد والشانى أمامه كا في الصورة العلما .

والنقش الذي فوق القاربين قد نشر أكثر من سرة .

⁽۱) دارح L. D. Text. IV. p. 49 Brugsch, Thesaurus 1129 & L. D. Text. IV. p. 49

وقد حاول الأستاذ « برسند » ترجمة هذا النص (414 & B.R. A. R. IV, ا غير أنه أخطأ تماما في فهم معنى المنظر ، وهاك الترجمة :

السنة التاسعة والعشرون القصل ، اليوم ... في عهد جلالة ملك الوجه القبل والوجه البحرى ، سيد الأرضين « وسر ماعت رع مرى جلالة ملك الوجه القبل والوجه البحرى ، صيد الأرضين « وسر ماعت رع مرى آميد آميزن يالأول . أمر جلالته حاكم الماصمة ، الوزير « تا ه يإحضار القارب المفقص للإلمة «خنبت» للميد الثلاثيني ، وأن تقام أحفاظ المفقسة في بيت العيد الثلاثيني ، وأن تقام أحفاظ المفقسة في بيت العيد الثلاثيني ، وأن تقام أحفاظ المفقسة في بيت العيد الثلاثيني ، المنا . و النظ . و ال

الوصــول إلى « بررعمسيس مرى آمون » (قتير) روح الشمس العقليمة في السنة التاسمة والعشرين الشهو الفصل .

اليــوم .

استقبال المقدمة - وحاويم ، للقارب المقدس بالملك شخصيا .

والتفسير التاريخي له ف المنظر سهل تماما . وذلك أن « استاو » يذكر هنا حادثة من أهم الحوادث التي صرت عليه في تاريخ حياته، وهي الحادثة التي قاد فيها الوزير « تا » قارب الإلهة « نخبت » ربة الكاب لتشترك في العيسد الثلاثيني للفرجون « رعسسس الثالث » .

ولا تراع فى أرب ه ستاو » نفسه بوصفه الكاهن الأكبر للإلحة قد صاحبها فى هذه الزيارة لماصحة الملك ه بررعمسيس » فى الدلتا ، ومن المحتمل أنه هو الذى صور أمام المحراب الذى فى القسارب المقدس ، وهذا المحراب الا بد كان يشمل صورة للإلحة ؛ غير أننا لسنا على يقين مما إذا كانت هذه الصورة هى التى كانت تعبد يوميا فى معبدها، أو إذا كانت صورة تمثال مكررة لصورة « آمون الطريق » التى نقسرا عنها فى قصة « وتآمون » (راجع تحاب الأدب المصرى القسديم ج ١ ص ١٦١) ، وقد جاه فى همذا القبر منظر يشاهد فيه المتوفى يقدم قربانا لمملئ الفرعون فى السنة الرابعة من حكه (راجع 50 - 70 ملك L. D. Text IV. p. 49 - 50

وأخيرا لدنيا متن ذكر فيه النحات الذى نحت مناظر هــذا القبر على ما يظهو (راجع Rec. Trav. XXIV, p. 185) وهو الذى تحدث عنه الأستاذ «سيجابرج» بهمض التفصيل إذ يقول :

رادينا مثال من هؤلاه النازي الموهوبين عثر طيه في مقبرة « سناو » الكاهن الآكم. الإله ه « نخست » بدايت « الكاب » من عهد « رحمسيس الناسع » كما هذا . . . و يدعى « مرى رع » وهاك النص الذي جاء معه .

" ... لم يكن تلميذ فنان (أو رساما مقلدا) بل كان قلب نفسه يرشده، ولم يرشده رئيس له، بل كان مفتنا ماهرا بأصابعه، وقلب دكى في كل عمل . وقد أحضره الكاهن الأول للإلهلة « نخبت » المسمى « سناو » المرحوم ليزين قبره بالرسوم في السنة الثالثة من عهد ملك الوجه القبل والوجه البحرى «نفو كارع» « رعمسيس التاسع » معطى الحياة " .

A. Z, 1893. p. 97; Ibid 1900. p. 107, Ibid. 1894. p. 126, : راجع (۱)

Davies, Rock Tombs of Shiekh Saïd. p. 18, Note 3.

وفى نفس القبر نجد نقشا آخر هو :

ده قربان ملکی تقد آمه «نخبت » البیضاء صاحبه «نخن» سیدة «فسج» ، و «خبت » البیضاء صاحبه « نخبت » البیضا و « حتحور » سیدة الجیانة لروح الکاهر... ، وکاتب کتاب الإله ، وکاهن « ماعت » ، وکاتب القسربان فی بیت « خنوم » والإلهمة « نبوت » (الهمة فی اسنا) « مری رع » المرحوم ، و إنه هو الذی عمل هذه الرسوم بنفس أصابعه عندما أتى إلى قبره ليزين قبر المرحوم « ستاو » الکاهن الأکبر الإلحة «نخبت» .

نأمل! ما أنجسزه « مرى رع » المرحوم ، كاتب كتاب الإله ؛ فإنه لم يكن تلميذا مبتدئا (أو رساما مقلدا) فقسدكان قلبه نفسه صرشده ، ولم يدله رئيس ، وقدكان رساما ذكيا ماهر الأصابع ، ذكى الفؤاد فى كل شيء » .

ولا نزاع فى أن هذين المتنين متحدان فى المنى والألفاظ تقريبا . و يمكن الإنسان أن يكل الجزء الناقص فى بداية المتن الأثول من نهاية المتن الثانى . و من ثم تعلم أن « مرى رع » كان مفتنا يسمل فى الرسوم الدينية لمعبد « إسنا » ، وأن الكاهن « ستاو » الذى كان يسكن فى « الكاب » على مقسربة منه ، دعاء ليزين له قبره بالنقوش بوصفه الكاهن الأكبر لحذه الجهة ، وقد قام « مرى رع » بترين هذا القبر بالمقوش على حسب تصميم وضع من قبل كما قام من قبله الفنان « حوى » بريم مقبرة « انحور خعو » (راجع ١٠٠) ،

أسرة الكاهن وسستاو »:

تدل التقوش التى فى هذه المقبرة على أن « ستاو » صاحبها قمد و رث لقب الكاهن الأول للإلهاة « نخبت » من والده « حوى » . وكان والد زوجه كاهنا أكبر لإله « هبراكبو بوليس » (إهناسيا المدينة) المجاورة ، فنجد على نصف الحدار الجنوبي لباب المقبرة النين جالسين يتقبلان القربان من ولد لها ضاع اسمه، وفوق هدذين الاثنين نقسراً النقش السالى : " والدكبرى حظياً ت « نخبت »

« عات ورت » المسرحومة ، ورئيس كهنة الإله صاحب « نخن » «لب مسى» المرحوم، وزوجه ربة البيت «موت مويا» المرحومة ". و يلاحظ في هذا النقش أن السيدة « عات ورت » في مكان آخر تدعى « زوج ستاو » . ولاشك في أنها لذلك نالت اللقب الغرب: الحظية الأولى للإلهـــة « نخبت » . وقد تزوج أخو الكاهن « ستاو » ــ لوالده ــ من ابنتين من بناته (أي من بنتي أخيهما) . والبرمعان على ذلك ليس فيسه شك أو إبهام ، وذلك لأننا نجسد رجلا و زوجه ممثلين جالسين أمام « ستاو » (الحسدار الجنوبي) وقوق رأسهما نقرأ : أخوه زوج اباتسه محبوبته ، تشريفاتي الزوجة الملكية « نسأمون » المسرحوم . زوجه ربة البيت « خنت سخمت » ، وبجوارهما رجل وصف بأنه أخوه زوج ا منته عبوبته الكاهن والد الإله للإلحة «نخبت» كاتب الكتاب المقدّس «ياكري» المرجوم ابن الكاهن الأوّل للإلهة «نخبت» «حوى» المرجوم . و يلاحظ أن زوج هذا الأخ الأخير لم يذكر اسمها، وكذلك لم يذكر اسم بنت أخرى «لستاو» كانت قد تزوجت أن درهمسيس نخت» الكاهن الأكبر «الآمون» المعاصر لهذه الأسرة. ونشاهد هذا الرجل بوصفه شخصية ذات رتبسة ممتازة واقفاعل رأس حاعة هذه الأسرة التي يمكن أن نستخلص منها هـذه المقدّمات (على الجدار الجنوبي) وقد كتب فوقه الكلمات التالية : زوج ابنة محبوبه الكاهن والد الإله ولآمون رع،، ملك الآلهة « مرى بارست » المرجوم ابن الكاهن الأكبر « لآمون » ملك الآلهة « رعمسيس نخت » المرحوم . وكذلك نجد له بنتين أخريين : « شدومدوات » ، و « تا يو نزمت » المرحومة . وكانت كل منهما تشيغل وظيفة مغنية « آمون » (الحدار الغربي عند الباب الحنوبي) .

ومما هـ وجدير بالذكر هنا أن كل أولاد « سناو » ـ عدا واحدا ـ كانوا يشغلون وظائف دينية في معبد المدينة مسقط رأسهم ، وأسماؤهم وأاقابهم هي ; () ابنه عبو به الكاهن الثاني «لتخبت» (باسمسو) المرحوم ، (٧) ابنه الكاهن والد الإله «لتخبت» (بسائل عربة رب الأرضين والد الإله «لتخبت» أي « منواح سو » المرحوم ، (٤) ابنه الكاهن والد الإله «لتخبت» أي المرحوم ، (٥) ابنه الكاهن والد الإله «لتخبت» (نسأمون) المرحوم ، (٢) ابنه الكاهن والد الإله عنه المرحوم ، وتجدله ابنا سابعا يسمى «نب مس» ابنه الكاهن والد الإله المرحوم ، وتجدله ابنا سابعا يسمى «نب مس» (على الحدار الجنوبي) ، ويحتمل أنه كان أصغر أولاده ، وكان في الوقت الذي يزين فيه قبر والده لا يزال يحمل لفب الكاهن المظهر « لتخبت » وهو أقل لقب عمله كاهن ،

وهذه العلاقات لها بعض الأهمية إذ تظهر لنا — كما شاهدنا في غير هذا القبر — الغضود الذي كانت تسمى إليه أسر الكهانة في ذلك العصر ، وهو حفظ عدد عظيم من وظائف الكهنة في أيديهم ، وقد شاهدنا أن « ستاو » كان لا يزال عائشا في السنة الرابعة من حكم « وعمسيس التاسع » عندما كانت سلطة الكهنة وسيطرتهم على كل مرافق الدولة آخذة في الازدياد المطرد ، حتى انتهت بقيام دولتهم على كل عرافق الواحدة والعشر من .

والحقائق التى نستخلصها من مقبرة «ستاو» تدل مل أن قوة الكهنة «المون» التى كانت دائما فى الصعود قد أعارت شيئا من عظمتها الكهنة العليين بطرق شى وأهمها المصاهرة، وكانت الرتب المدنية فى خدمة الفرعون ليست ذات سوق رائمة وقتنذ فى مين كانت الألقاب الدينية تزداد قيمتها ازديادا عظيا ، و إنه لطبعى إذن أن مثل هذه الحالة كانت تدعو إلى خلق طوائف كهانة وراثية ، وهى التى نقرأ عنها فى كتب مؤلفى اليونان عن مصر (راجع Wiedemann, Herodot. Zweiter ، 179)

السلسلة : وجد تقش فيها مثل فيه الفرحون « رعمسيس الناسع » يتعبد فيه لتالوث « طيبة » والإله « سبك » (راجع 361 (1928).

آثار أخرى لهذا الفرعون :

(۱) في متحف باريس توجد لوحة باسمه من الخشب (راجع Wiedemann) و وكذلك عثر له على رسز الثبات أل الخاص بالإله « أوزير» نقش عليه السم « رحمسيس التساسم » (راجع Petrie, Ibid III, p. 180) . هسذا إلى خاتم وتعويذة وهي عين من الكرتين في مجوعة « بترى » وفي مجوعة (جرانت إبرين) .

ونقل «لبسيوس» صورة هذا الفرعون فى كتابه (راجع 300, 74 (راجع L.D. III, 234a, 300, 74) ونقل المدى يدون لون وعليها اسمه (راجع Champ. هذا إلى صورة له على قطعة من ورق البردى يدون لون وعليها اسمه (راجع Notices p. 718) وفى تورين قائمة بأسماه الزيوت عليها اسمه (راجع Pleyte. Pap. Turin 48) .

وفى براين بردية عليها أنشودة عادية للشمس باسم هذا الفرعون (راجع L. D. براين بردية عليها أنشودة عادية للشمس باسم هذا الفرعون (راجع VI, 199 & Chabas Choix des Textes 29)

وفي المتحف البريطاني «استراكون» عليها رسم تخطيطي من منظر جدار نقش عليه (Birch. Insc. Hieratic Demotic I. B. M. No. 5620 عليه اسمه (راجع المستراكون» بالمتحف المصري، وترخمة بالسنة العاشرة من حكم (راجع 15.2 من المتحف المصري بالمتحف المصري (راجع 25.1 من المتحف المصري) و الاستراكون» وتم ٢٥ المتحف المصري (راجع 25.2 من المتحف المصري) (راجع 25.2 متعبد مقبرة باسمه (راجع 25.3 متعبد مقبرة باسمه (راجع 25.3 متعبد المصري)

وأخيرا يوجد بالمتحف المصرى صندوق صغيرمن الخشب والعاج، عليه اسم هذا الفرعون (راجع 931 , Maspero, Guide) ·

مقبرة (رعمسيس التاسع) :

لم يشرعل مومية هـ مذا الفرمون ، والفاهر أنها لم تفلت من يد اللصوص الذين طالما اقتفى أثرهم في عهده، وقدل شواهد الأحوال على أنها كانت قد نقدت عندما خبا الكهنة موميات الملوك المتنافيين الأنها لم توجد في قبر «أمنحتب التافى» ولا في خبيثة « الدير البحرى » ، ومع ذلك فقد وجد صندوق صغير باسمه خاص بأثاث دفته قد حله الكهنة إلى خبيثة « الدير البحرى » . وكان فهر هذا الفرعون مفتوها في عهد البطالمة ، وقد نظف في الأزمان الحديثية ، ويحل (رقم ٢) ، مغتوها في عهد البطالمة ، وقد نظف في الأزمان الحديثية ، ويحل (رقم ٢) ، ثم ثلاثة تمترات وهجوتين كبيرين ، ثم ثمر رابع ، وأخيرا حجرة الدفن ، ومعظم النقوش التي على الحدوان كانت قد رسمت فقط ولم تحفر ، وقتناف أجزاء منها في كتابها من حيث النوع والسرعة ادرجة أنه قد وجد على جدرانه كتابة بالهراطيقية الخالصة بدلا من الهريفليقية المعتادة ، والمتون التي زيت بدرانه من « أنشو د المعرفية أنه التي زيت بدرانه من « أنشو د المعرفية المنادة ، والمتون المتون الدينية التي زيت بدرانه من من كتاب الموتى وغيرها من المتون الدينية وغياصة الفصول ۱۲۹۹ ، ۱۲۹ ، ۱۲۹ ، وتجاب مافي العالم السفل و بخاصة الإنسان وهي : الطفولة ، والشاب ، والمنال ، وهذا القبر يمتوى على أقدم مثل لأطوار عمر الإنسان وهي : الطفولة ، والشاب ، والمتال ، وهذا القبر يمتوى على أقدم مثل لأطوار عمر الإنسان وهي : الطفولة ، والشباب ، والمولة المبري ، والمولة المنار وهي : الطفولة ، والشباب ، والمناب ، والمنال المنار وهي : الطفولة ، والشباب ، والمناب ، وهذا القبر يمتوى على أقدم مثل لأطوار عمر المناب الإنسان وهي : الطفولة ، والشاب ، والثال المنار وهي : الطفولة ، والشباب ، والمناب ، وهذا القبر يمتوى على أقدم مثل لأطوار عمر المناب المناب ، ثم المناب ، المؤلفة ، والشباب ، والمناب ، والمناب ، على المناب ، ثم المنبعة مناب ، ثم المنبعة وشعر المناب ، ثم المنبعة وشعر المناب ، ثم المنبعة والشباب ، والمناب ، وه

وقبرهـــذا الفرعون يخترق جانب الجبل بانحدار خفيف ، ولا نجـــد الانحدار العظيم إلا في المتزات الداخلية ، وهذا الإنحدار هو ما نجده عادة في المقابرالتي قبل عهد هذا الفرعون .

وعلى درج السلم المؤدّى الى داخل الفهر من اليمين نقش لللك لم يتم بعد، وعلى عتب الباب رسم قرص الشمس، وصورة الملك على كلا الجانيين يتعبد إليه، وخلف الملك نشاهد الإلهة « إزيس » على اليسار، والإلهة « نفتيس » على اليمين . المُّةُ الأَوُّ ل : وعندما ينزل الإنسان الى المز الأوِّل يلاحظ على بمينه صورة الملك يحسرق بخورا، ويقدّم آنيــة للإله « آمون -- رع -- حور اختي » (وهو صورة مركبة لإله « طيبة » العظم « آمون» ، وإله «هليو بوليس» إله الشمس، وقسد مثل هنا بكبش له أربعة رموس) ، والإلهـــة « مرسجرت » إلهـــة الموتى ف ه دير المدينة » (مجة الصمت) . وعلى الحدار المقابل يشاهد الفرعون يؤدّى الشعيرة المعروفة بتقديم القربان الملكي أمام الإله « حريخيس » والإله « أوزير » ، والأوّل هو صورة هليو بوليتيــة للإله « رع » الذي وحدممــه الملك ، والآخر إله الموتى العظيم . و بعد ذلك بقليل يشاهـــد الإنسان على اليمين تسعة تعايين يتبعها تسعة عفاريت لها رءوس تيران، وتسعة أشكال كل منها موضوع في شكل بيضي ، وتسمة صور برءوس أبناء آوي ، وهذه هي تاسوعات لمخلوقات من مخلوقات العالم السفلي ترسم عادة في تفسير كتاب « سياحة الشمس ف العالم السفلي » ، وهو الذي كتب هنا . وهذا الكتاب هو المعروف بكتاب « ما في العالم السفلي » . وعلى الجدار المقابل (٤) من الفصل الخامس والمشرين بعد المسائة من كتاب الموتى، وهو الذي يبرأ فيه المتوفي من كل الآثار التي كانت ترتكب في عالم الدنيا فيقول : إني لم أزن . ولم أسرق ، ولم أكذب ، ولم أعتد على حدود آخر ... ألخ . وتحت هــذا المتن صورة كاهن ملابسه في هيئة الإله ه حــورا يونموتف » (أي حور سند والدته) و يصب العلامات الدالة على «الحياة» و « الثبات » و «الفلاح» على الفرعون في محراب أمام « آمون» والإلهة « مرت سجر» إحدى إلهـات الموتى .

ويجب أن نذكر فى تفسير هــذا المنظر أن الإله «حور» بمــد موت والعه « أوزير» قبــل إنه ساعد والدته فى دفن الإله المتوفى ، وأنه فى آن واحد تغلب على أعداء والده و بخاصة الإله «ست» . وبهذه الكيفية عندما توفى الملك وتمثل

⁽١) راجع مصر القديمة ج ه ص ٢٣٠ الح .

في «أوزير» كان المنتظر أن يساعد ابنه البيت الملكى، ويقوم أداء الشمائر الجنازية للملك الراحل . وفي المنظر الذي أمامنا يلاحظ أن «حور» يلبس خصلة الشعر المدلاة على صدغه وهي الدالة على أنه أمير ملكى . ويشاهد هنا أربع حجرات على كل جانب اثنتان وليس على جدرانها نقوش . والظاهر أنها كانت تستعمل لخزن القرابيزين .

المترالثانى : ينتقل الزائر بعد ذلك إلى المترالثانى فيشاهد مل كلا الجانبين النعبان الذى يحرس الباب؛ فالذى على اليسار يقال إنه : يحرس الباب لمن يسكن القسر . والذى على اليمين يقال عنه : إنه يحرس بؤابة « أو زير » ، وعل اليسار يشاهد الفرعون متقدما نحو القسبر ، وتعمل اسمه إلحمة أمامه تفسوم له بوظيفة الحاجب ، و بعد ذلك نجد على اليسار نقشا من كتاب الموتى ونرى بعده الملك يتعبد للإله « خنسو — نفوحت — شو » وهو إله في صورة إنسان براس صقر يتعبد للإله « خنسو — نفوحت — شو » وهو إله في صورة إنسان براس صقر يتعبد للإله روحك والمسائل المنال المسائل السفلى ، وإنى أعطى أسماء روحك والعسمك العالم السفل أبديا " » .

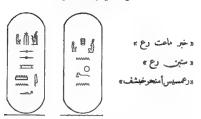
المتر الثالث ؛ يشاهد عل الجدار الأيسر مسير الشمس فى أثناء الساعة الثانية وبداية الساعة الثالثة من الليل ، وعلى الجدار الأيمن يشاهد الفرعون يقدّم صورة المدالة للإله « بتاح » الذى تقف بجواره إلمة السلل ، و بالقرب من ذلك صورة القيامة حيث تشاهد موية الملك مضطجعة عل جبل بذراعيها المرتفعتين على الرأس. وفوق ذلك صورة جعل وقرص الشمس وهي تشرق ، والجعل رمن للخاتي المحديد

⁽۱) و بلاحظ فى صورة مذا الملك أن شار به رمقه قد نبت نها الشعر مل غيرالعادة وذاك يعل على إن الملك كان حريتا وأنه قد أرض لحيت كما فشاهد ذلك فى أياما ، وقد كتب عن هذه العادة «هردوت» والمأشى « كرستوف » (واجسع ... Bul. Instit. Fr. D'Archeol. Tom, XLV)

يخرج من القوص ليجلب الحياة مرة أخرى للا رض . ولىا كانت الشمس تجدّد نشاط العالم فى كل صباح فإن مومية الملك كذلك ستعود للحياة ثانية عند قيامتها ، ثم يشاهد على هذا الحسدار والمقابل له ثلاثة صفوف من الشياطين ؛ الواحد منها فوق الآخر ، فنى الصف الأعلى نشاهد ثمانى شموس فى كل منها رجل أسود واقف على رأسه ، وفى الصف الأوسط نشاهد ثمايين يخترفها سهام ، وفساء يقفن على تلال ، وجعل فى قارب يتهى عند المقدمة والمؤخرة برءوس ثمايين ، وفى الصف الأسفل شياطين يختلطة شعابين ، وأربعة رجال منحتين إلى الخلف يقذفون من أفواههم جعارين .

وفي الجهة المقابلة نشاهد صورة كاهن مماثل يقبض على آنية من الماء تسيل على ملم كبش «خنوم » إله الشلالات التي يظن أن ماء النيل الطاهر المقدس ينيع منها ، وهذان الكاهان يرتديان جلد الفهد التقلدى ، والظاهر أن المقصود منهما منها ، وهذان الكاهان يرتديان جلد الفهد التقلدى ، والظاهر أن المقصود منهما أدبعة أعمدة ، ومن ثم إلى حجرة الدفن حيث يرى الإنسان حوضا مقطوعا في الصيخر كان فيه تابوت مصنوع من الجرائيت ، غير أنه فقد ، و يشاهد على الجدران آلمة وشياطين ، وعلى سقف المجرة المقب رسم صورتان لإلهد السها ، (تمثلان الصباح والمساء) وتمت ذلك مجموعات من نجوم وقوارب ، و يلفت النظر في حجرة الدفن صورة المطفل «حور » خلف الحوض المذكور ، وقد مثل جالسا في داخل قرص الشمس المختمة ، ومن الجائز أن هده الصورة رمن لتجديد الحياة والشباب بعد المحودة (راجع Baedeker's Egypt 1928. p. 303; Weigall. Guide p. 1887.)

« رعمسيس الماشر »



لا يوجد لهذا الفرعون إلا تاريخ واحد مؤكد. أما التواريخ الأخرى التي نسبها إليه المؤتخون الآخرون. مشمل « بترى » و « جوتييه » فتلسب إلى عصر النهضة (وجم مسوت) أى عصر خلفه « رعمسيس الحادى عشر » وسنتركها جانبا .

والوثيقة المؤكدة هي الورقة المساة «شاباس — ليلين» (وهما العالمان اللذان نشراها) رقم (١) ويرجع تاريخها إلى السنة الثالثة من عهد الملك المسمى «خبر ماعت رع» . وحل ذلك فالسنة الثالثية هي أعل تاريخ معروف لهذا الفرعون . وهذه الورقة نفسها هي المصدر الثمين الوحيد الذي به بمكن أن نحد موضع هذا الملك بين ملوك الأسرة العشر (1).

فنى الصفحة الثالثة سطر ١٧ من هذه الورقة نجد إشارة للك « تفر كارع » (رعمسيس التاسم)، وذلك أن الوزير — على ما يظهر — طلب إلى أولى الشأن في الحبانة إرسال رجال لنقسل بعض ملابس لللك « نفر كارع » ، ولكن همذا الطلب قد رفض، وذلك لأن المهال كانوا في هذا الوقت في حالة ثورة، وقدأجاب عامل رسول الوزير قائلا : "دع الوزير نفسه يحل ملابس الملك « نفر كارع » ، وكن أن نستخلص من ذلك بكل ثقة أن الملك « خبر Botti-Peet. il Giornal della Necropoli de Tebe facs. 3)

ماعت رع » يوضع تاريخيا بعـــد الملك « نفركارع » . وقد لاحظ هـــذا الرأى « مسبرو » بنظره التأقُّب ، هــذا على الرغم من أن لقب « الملك العظيم » الذي · يوضع غالبا بعــــد اسم الملك المتوفى لم يوجد في هذا المتر. . وقد يوحي بأنه كان لا يزال على قيد الحياة ، وأن الملك « خبر ماعت رع » ما هو إلا مغتصب، ولكن ذكر عشرة سماكين في هــــذه الورقة يوزدون سمكا للجبانة ، وأن من بينهم ستة - على الأقل - كانوا يقومون بهذا العمل في السنة السابعة عشرة من عهد « نفر كارع » ، يدل على تقارب بين السنة الشالثة من حكم « خر ماعت رع » ونهاية حكم « نفركارع » . و يعضد هذا الرأى أننا لا زلنا نرى أن «خعمواست» كان لا يزال وزيرا في عهمه « خبر ماعت رع » ، وأن « بورعا » كان نشخل وظيفة أمير غربي « طيبة » . هذا إلى أن الأشخاص الآخرين الذين ذكروا في هــذه الورقة، وهم المعروفون لنــا من مصادر أخرى مثــل « أمنخمو » كاتب الوزير، قد ظهر ثانية في ورقة « تورين » ، في السنتين الرابعة والخامسة من عصر النهضة، (وحم مسوت) وكاتب الجبانة « خممحزت » ، الذي ظهر (بدون وصفه « التـابع لجبانة ») على قطعة من يوميات الجبانة المؤرَّخة بالسنة السادسة عشُرُهْ ، ويحتمل نسبتها لحكم « نفسر كارع » كما يظهر ذلك وجود اسم الوزير « خعمواست »، ورئيس العال « وسرخبش »، وكاتب الحبانة «حوى شرى»، وكلهم قد ذكروا في الأوراق الخاصة بعهد « رعمسيس التاسع » .

وتدل الآثار المكشوفة حتى الآن على أن هذا الفرعون لم يترك آثارا تذكر ، (۱۲) وكمل ما عثرعليه له حتى الآن بعض قطع بردى كتب على إحداها مديح للفرعون،

⁽۱) راجع: Maspero, Les Momies Royales, 659 - 660

⁽۲) راجع : Pap. Turin Pleyte & Rossi X C Line 8

Pleyte. Pap. Turin LXXX, 83 : راجع (٣)

و بعض قطع استراكا بالمتحف البريطاني، و بالمتحف المصرى. • هـــذا الى بعض جعار بن محفوظة في مجموعة « فلندرز بترى » •

أما ما عمزى إلى عهده مر_ أوراق بردية، فهمى فى الواقع ترجع إلى عهـــد الفرعون « رحمسيس الحـــادى عشر » ، وبخاصة ورقتى « ماير » († و ب) كما وضحا ذلك فى مكانه .

وقبر هــذا الفرعون يحمل رقم (1) يين قبور المــلوك في « وادى الملوك » بطيبة ، وتدل حالته الراهنة على أنه لم يكن قــد تم بناؤه عند موت هــذا الفرعون الذى لم يحكم إلا ثلاث سنوات على ما يظهر ، فقــد حفر منه بمــرّان ، وليس له جمرة ، و بدلا من حفر تقوشه عملت على طبقة من الملاط وضعت على الصبخر ، والمنظر الوحيد الذى على الباب هو أهمّ شيء عمل فيه ، فير أنه عمى معظمه الآن ،

إن المقبرة التى تقع حسد التفتوع الشائى الذى على اليسار من « وادى أبواب الملوك » ، لها ممستر واسع ومدخل كبير ، له عتب عليه منظر هادى ، فيشاهد فيسه قرص الشمس مكرترا فى داخل كل جعل يتعبد اليسه الفرعون مرتديا خوذته ، وراكما أمامه يقسده له العينين الرمزيتين ، وخلف صورتى الفرعون الإلهام « نفتيس » على اليمين والإلهام « إذ يس » على اليسار، والمتن الذى على اليمين ولإلمونين «خبر ماعت رعستبررع» وبالتيجان «رعسيس أمنحرخبشف» .

ويشاهد على عارضتى الباب بقايا متون .

ال راجع : Birch. Inscr. Hieratic. Demotic, II-III : راجع (۱)

Daressy. Ostraca, N. 25186, 190 - 3, 210 : راجع (۲)

« رعبسيس المادي عشر »

LEVE (LIPPINITED)

مكان هذا الفرعون بالنسبة لفراعنة هذه الأسرة أصبح مؤكدا ، منذ أن أشار « مسرو » (A. Z. 1883. p. 75-7) إلى أن مركز هذا الفرعون وألقامه قد اغتصمها شيئا فشنا الكاهن الأول و لآمون » و حريجور » كما استنبط ذلك من نقوش « معيد خنسو » (الجعر Br. A. R. IV, § 608 ff ، والتفسير الطبعي لذلك همو أن « حريمور » كان الخلف المباشر « لرعمسيس من ما عت رع » . وليس لدينا حقائق أخرى بمكن أن تدحض مثل هذا التفسير أوتجعله غير محتمل. وقد دلت كل البحوث على أن «من ماعت رع» كان قبل «تفر كارع» «رعمسيس التاسع »، ويظهر ذلك جليا من ورقة « وأآموري »، وهي التي أزخها الأستاذ « إرمان » بحق بالسنة الخامسة من حكم « من ماعت رع » « رعسيس الحادي عشر » (A. Z. XXXVIII, 2) . وفي هذه الورقة التي سنورد ترجمتها بســـد يُذَكُّرُ أسير « ببلوص » (جبيل) « وتآمون » بمصير الرسل الذي أنوا من مصر إلى هذه المدينة في عهد « خعمواست » الذي يقصــد به على وجه التأكيد الفرعون أن « من ماعت رع » « رعمسيس الحادي عشر » كان بعد « خبر ماعت رع » (رعمسيس العاشر) وذلك لوجود ملاحظة مؤرّخة في عهده على ظهر ورقعة ه شاباس ليلن ۽ ٠

ومن أجل هذا كان من المحتم أن تقبل الرأى القائل بأن القرعون «من ماعت رع »كان آخر هـــذه الأسرة . ولدينا تواريخ عدّة معروفة من عهده . فنجد على توابيت كل من « رحمسيس الثانى » و « سبنى الأثرل » كتابات هيراطيقية مؤرّخة

Botti - Peet. Il Giornali Della Necropoli di Tebe facs 3. : راجع (١)

بالسنة السادسة ، و بما أن « حريجور » كان لا يزال يلعب دورا في هسذه النقوش بوصفه الكاهن الأكبر لا ملكا بعد، فإنه يمكننا أن تقول دون تردّد أنها تنسب إلى عهد « من ماحت رع » .

و يوجد فى « تورين » أوراق بردية مؤرّخة بالســـنة الثانية عشرة، والسابعــة عشرة من عهد هذا الفرعون .

ونفهم نما جاء فى الأولى أن أحير غربى ه طبية » ه بورها » الذى تحدّثنا عنه طو يلا في أسبق كأن لا يزال حيا فى السنة الثانية هشرة من عهد همن ماعت وع» بصحية موظفين أقل منه سنا مثل كاتب الجيافة « تحتمس » . أما الورقة المؤرّخة بالسنة السابعة حشرة فهى خطاب جميل فير أنه غير كامل (راجع Rossi و LXVI-LXVII) وقد كتبه الملك لقائد الجيش، والابن الملكى صاحب « كوش » المسمى « بينجمي » ، وقد جاء فيه ذكر الساق « بيس » .

ولا نعلم لهــذا الفرحون تواريخ أخرى إلا التاريخ الذى جاء على لوحة الكاتب المسمى « حورى » من العرابة ، وهو السنة السابعة والعشرون . ويعدّ هذا التاريخ إقل مدّة حكمها هذا الفرعون .

عص النهضية

لاحظنا فيا سبق وجود وثائق بالخط الهيراطيق من عهد التصف الثانى من الأمرة المشرين مؤرّخة بعصر النهضة (حرفيا ح تجديد الولادات). وهذا النوع من التأريخ غريب في بابه ، ويناقض المألوف عند المصريين حتى أن بعض المؤرّخين ظنّ أن هدذا التعبير يفغى في باطنمه اسم ملك مصرى هدو « رحمسيس الهاشر » الذي يلقب « خبر ماحت رع » في نصوص أخرى ، وقد كان أوّل من عارض هذا الرأى الأستاذ « بيت » واقترح أن عبارة « تجديد الولادات » (وحم عارض هذا الرأى الأستاذ « بيت » واقترح أن عبارة « تجديد الولادات » (وحم

Maspero. Les Momires Royales p. 553 - 64 Pls X-XVI). : راجع (۱)

مسوت) تدل على عهد أو عصر خاص (راجع ff J.E.A. Vol. XII, p. 65 ff) . وهاك الونائق الست التي جاء فيها التاريخ بهذا التعبير (تجديد الولادات) .

- (١) السنتان الأولى والثانية في ورقة « ما ير A » .
- (٣) السنة الأولى في الورقة رقم ١٠٠٥٢ بالمتحف البريطاني .
- (٣) السنة الثانية في الورقة رقم ٣٠٤، بالمتحف البريطاني .
- . (Cat. 1903, 80) « تورين » (Cat. 1903, 80) .
 - (ه) السنة السادسة في ورقة « ثينا » رقم ٣٠
- (٦) السنة السابعة من الوحى الخاص بالكاهن « نسآمون » « بالكرنك »
 وستتحدّث عنه في حينه .

ومما سبق نسلم أن عهد « تجديد الولادات » أو عصر النهضة قد مكث سبع سنوات على أقل تقدير . غير أن المصلمة فى هذا الموضوع هى فى تاريخ أى ملك من عهد الاسرة العشرين يمكن وضع هذا العهد ؟ ولكن لحسن الحظ قد يساعدنا فى تحديد ذلك بعض الشيء المتن الذى على ظهر ورقة « ابوت » وهى التى أرّخت كا سبق بالسنة التاسعة عشرة المقابلة للسنة الواحدة ، وفى سياق الكلام تجد أن المتن يقدم لن جدولا الدين كانت عاكتهم قد شغلت بعزه عظها من ورقة « ماير ٨ » وورقة المتحف البريطاني رقم ٢٠٥٠ ، ١٠ مؤلم منهما مؤرخة بالسنة الأولى من ورقة « ابوت » موحدة بالسنة الأولى من ورقة « ابوت » موحدة بالسنة الأولى من تجديد الولادات (عصر النهضة) ، وعلى الماسنة التاسعة عشرة موحدة بالسنة التاسعة عشرة من عهد « نفر كارع » فإن من مؤرخة « ابوت» م مؤرخة « ابوت» مؤرخة بالسنة الناسعة عشرة من عهد « رغمسيس التاسع » « نفر كارع » فإن من مؤرخة بالسنة السنة الساسة الساسة الساسة الساسة الماسة عشرة من عهد « رغمسيس التاسع » « نفر كارع » فإن من مؤرخة بالسنة الساسة الساسة الساسة الساسة الساسة عشرة من عهد « رغمسيس التاسع » « نفر كارع » فإن مؤرخة بالسنة الساسة الساسة الساسة الساسة عسرة من عهد « رغمسيس التاسع » « نفر كارع » فإن من مؤرخة بالسنة الساسة ال

Journal of Near Eastern Studies Vol. VII July 1948 : راج) (۱) November, 3 p. 157

المتمل أن السنة التاسعة عشرة التي على ظهر الورقة تشير إلى نفس الفرمون، وعلى ذلك فإن «تجديد الولادات» (عصر النهضة) إما أرب يكون قد أتى بعد حكم « رحمسيس التاسع » « نفر كارع » أو يكون بوجود كلمة « المقابلة » اسما آخر لجزء من حكه مبتدتا بالسنة التاسعة عشرة وما بعدها ، وهذا الفرض يظهر — لأوّل وهلة — مقبولا في ظاهره ، غير أننا لا نصلم مع ذلك على وجه التأكيد إذا كان في منه قصيرة ، وقد كان من المكن أن تكون السنة التاسعة عشرة خاصة بحكم ملك خلف « رحمسيس التاسع » ويفضل في ذلك حكم الملك « رحمسيس الخادى عشر ، الذي لا نعلم أنه سنى حكم أكثر من السنة الثالثة ، وفي الواقع أنه لما كانت أسماء عمال الوثائق التي أزخت بعصر النهضة تختلف عن أسماء عمال عهد هر رحمسيس الحاسع » — كما أن هدنه الوثائق التي أزخت بعصر النهضة تختلف عن أسماء عمال عهد هر رحمسيس التاسع » — كما أن هدنه الوثائق تشير إلى عهد « رحمسيس الحادى عشر » فإن التاحد هذه المؤضوع (2-21 معرس الحدادي عشر » فإن المحمل المؤضة) بزما من حكم « رحمسيس الحادى عشر » عن المعاد من جزءا من حكم « رحمسيس الحادى عشر » من المحمل المؤضة) بزما من حكم « رحمسيس الحادى عشر » .

و برى الأستاذ « شرقى » هذا الرأى بعينه ، وأنه هو الذي يفسر لنا ثلاث حقائق بصفة مرضية يلاحظها الإنسان عند درس الوثائق الخاصة بعصر النهضة . وهذه الحقائق هي :

(١) وجود موظف يدعى ه من ماعت رع نخت » المشرف على الخسزانة (٢)
 في وثيقتين من وثائق « عصر النهضة » .

ونحن نسلم أن « من ماعت رع نحت » هــذا قد سمى باسم ملك، ويحتمل كثيرا باسم « رعمسيس الحــادى عشر » « مر... ماعت رع » لا باسم الملك

J. E. A. vol. XV. p. 194 ff. : راجع (١)

Pap. Mayer. A. I. 6; & Pap. Brit. Mus. 10052. p. 1, L. 4 : براي (۲)

« سيتي الأثرل » الذي حكم منه مضى قرن ونصف • وإذا قبلنا ذلك فلا بد أن يكون عصر النهضة (وحم مسوت) قد جاه بعد حكم « رعمسيس الحادى عشر » أو إذ لم يكن ذلك فإنه كان معاصرا له •

(۲) وجود مبنين باسم ملك يلقب « من ماحت رع سينى » ف و فالق عصر المهمنة (وحم مسوت) . وهذان المبنيان هما : مبنى الملك «من ماحت رع سينى» (راجع ورقة هماير ۵ ص ۱ ص ۲) وهو موحد بآخر في ورقة المتحف البريطاني رقم ۱۹۳۵ و ص ۱ ص ۲) والثاني هو عراب الملك « من ماحت رع سينى » هو -- بطبيعة في ورقه « تورين » وغمن نعلم أن الملك « من ماحت رع سينى » هو -- بطبيعة المسلل -- « سينى الأولى أحد ملوك الأسرة التاسعة حشرة ، فير أن كابة اسمه مهذا المشكل شاذة تماما ومضادة لما هو متبع في عهد نهاية الأسرة العشرين ، إذ في هذا التوقت كارب المملك المتوفق بسمى بلقبه ولا يسمى باسمه قط، و لم يشذ عن ذلك الاحم بالعدورة الغربية . « من احت رع سينى » بدلا من كابته « من ماحت الاسم بالعدورة الغربية . « من احت رع سينى » بدلا من كابته « من ماحت رع من نقط المؤلف المناخ وقد كان يكنى نان نكتب لقبه بهذه الطريقة الأخيرة -- إذا قبلنا أن في «حصر النهضة -- المتميزين « من ماحت رع سينى » (أى رحمسيس الحادي عشر) ، و بعبارة أخرى بعده .

(٣) نجد من بين الأجانب الذين تشير إليهم أوراق البردى من عصر النهضة وهم الذين كانوا قد اشتركوا في السرقات التي وقعت في جيانة طبية ــــ واحدا يدعى « با كآمن » بن « بارع آمن » جاء ذكره على ظهر ورقة « إبوت » (B, 2) وجاء

Pap. Turin. Cat. 1903, verso : راجع (۱)

مرة أحرى فى ورقة « تورين » . وهذه الورقة الأخيرة مى فى الواقع ظهر الورقة التى نشرها ه بيت — روسى » (bid, Pls. 160, 155) وجهها مؤرخ بالسنة الثانية عشرة من عهد « رحمسيس الحادى عشر » « من ماعت رع » كما برهن على الثانية عشرة من عهد « رحمسيس الحادى عشر » (J.E.A. XIV, p. 65) وظهر الورقة مؤرخ بالسنة الرابعة عشرة لملك لم يسم ، و في هذه الحالة لا يد أن يكون « رحمسيس الحادى عشر » أيضا ؛ وذلك لأن كلا مرت وجه الورقة وظهرها يحتوى على مادة واحدة خاصة بحبوب وحسابات ، وذكرت فيه نفس الأشخاص . ونمن نعلم أن الجرية التى ارتكبا « باكامن » بن « بارع آمن » كانت نظيمة لدرجة أمن الجمر عليه بالإعدام فيه كان لا مفر منه ، وعل ذلك لا يمكن أمن نضم ذكره في جداول ورقة « ابوت » قبل السنة الرابعة عشرة من عهد « رحمسيس الحادى عشر » ، أن ذلك كان ضريبة عليه عزل حرا يورد مقدارا من الحبوب لأهل الجمانة ، ويحتمل أن ذلك كان ضريبة عليه عن الحقول التى يزدعها — وأطن أنه لا بد أن نستبط أن ذلك كان ضريبة عليه عن الحقول التى يزدعها — وأطن أنه لا بد أن نستبط من ناك أن ظهر ورقة « ابوت » (وهى التى كنبت في السنة الأولى من عصر « من ماعت رع » . « « من ماعت رع » . « « من ماعت رع » » .

و إذا أخذنا المسائل الثلاث معا فإنها تعضد الرأى القائل بأن عهد « رعمسيس الحادي عشر » هو العصر الذي حدثت فيه النهضة .

ومى تجدر الإشارة إليه هنا أن و سبق الأوّل » كان يستعمل التعبير «تجديد الولادات » (وحم مسوت) فى تأريخه (راجع Gauttrer. L. R. III, II) وكذلك يلاحظ أن كلا من الفرعونين : « سبق الأوّل » و « رعمسيس الحمادى عشر» ـــ وهما اللذان كانا يستعملان همذا التاريخ (عصر النهضة) ـــ كان يحمل اللقب

Pap. Turin P. R. XCVI col 2.5 : [7]

« من ماعت رع » ، و يمكن الإنسان أن يتصور أن « رعمسيس الحادي عشر » قد نقل عن «سيقي الأول» هذا اللقب لسبب ما ر بما كان لتلبيت العدالة في البلاد التي كانت حائرة في همذا الوقت، وللقيام بنهضة جديدة كالتي قام بهما « أمنمات الأول » الذي كان يلقب كذلك « من ماعت رع » وهو الذي قام بالإصلاح الشامل الذي غر البلاد وأعاد لما سؤدها بعد أن قضى على الأجانب في الخارج ، وأخمد الثوراث الداخلية في مصر نفسها ، أو كالتي قام بها « سيتي الأوَّل » لإرجاع بحد مصر لها . ولا غرابة في ذلك فإننا نجد أن « رعسيس الثالث » كان يقلد « رعمسيس الثاني » في كل أعماله وأفعاله لإعادة مجد البسلاد ــــ وعلى ذلك فإن اقتراح الأستاذ « بيت » القائل بأن عبارة « تجديد الولادات » (عصر النبضة) هو عهد إصلاح، قد جاء بعد عصركان يعدّ رسميا عصر شذوذ واضطراب، ومثل هذا الشذوذ قد لا يكون إلا باستيلاء غاصب على العرش مؤقتا، وإذا كان ذلك هو الواقع فإنه لم يترك في التساريخ أي أثر ظاهر، ولكن يمكن أن يشسير من جهة أخرى إلى حادثة من طواز آخر، ولدينا من هذا الصنف حادثتان تسترعيان النظر: الأولى حرب الكاهن الأوّل «لآمون» «أمنحتب» ــ وقد تحدّثنا عنها فيما سبق ــ والثانية هي غزو مصر ــ أو على الأقل منطقة « طيبة » ــ على يد الأجانب، وهي التي لديث عنها براهين ظاهرة في يوميات هـــذه الجبانة والحقائق التي لدينا عر . _ مثل هذا الفزو قــد تكلمنا عنها فيما سبق وليس لديث ما نضيفه إلى ذلك إلا فقرتين تدلان على ذلك ، الأولى في الورقة رقم ١٠٣٨٣ (ص ٢ سطر ٥) بالمتحف البريطاني حيث نجد لصا يدئ نفسه من سرقة خاصمة بنحاس من باب بيت الفرعون بقوله : لقد تركت بيت الفرعون عندما أتى «بينحسي» وارتكب أغمال عنف مع الضابط رئيسي مع أنه لم يكن فيمه أى تلف (أى البيت) . والفقرة الثانيـة جامت في ورقة « ماير A » (ص ع سطره) حيث نجــد متهما يقول : لقد هربت أمام إجرام « بينحسي » عندما ارتكبه .

وقد كان « بينحسي » الذي يحمل اسما نو بيا شخصية متزعمة في هذه الحوادث، بيــد أنه كان يوجد في مصروفنئذ لو بيون وبخاصــة من قبيلة « المشوش » . ويمكن أن نضيف إلى الفقرات التي ذكرناها من قبسل بمتابة براهين لذلك ما جاء فى ورقة « ما ير A » (ص ٨ سطر ١٤) حيث نجد أن رجلا سئل عن المصدر الذي منه تملك بعض الذهب والفضة فغال : و لقهد أخذتها من المشوش " . وأقدم تاريخ مؤكد لظهور اللوبيين ف مصر جاء في يوميسات الجبانة في السسنة الثالثة عشرة من عهد « رعمسيس التساسع نفركارع » . ومزي الحائزأن جزء اليوميات المؤرِّخ بالسمنة الثامنة ، وهو ما أشرنا إليه من قبــل بمثابة برهان يرجع إلى عهد نفس الملك، وذلك لأنه ذكر فيه رئيس العلل « نخموت » المعروف تماما في عهم « نفر كارع » . وآخر إشهارة وردت عن هؤلاء النزلاء جاءت في ورقة «شاباس - لبلين » رقم (١) وهي يوميات الجبانة للسنة الثالثة من عهد الفرعون « خبر ماعت رع » . وليس من المستحيل أن إبصاد ه أمنحب » الكاهن الأكر وكذلك هذه الغزوات الأجنبية - يمكن أن يكون في نفس الفقرة، وذلك لأنه في الفقرة التي من ورقة « ماير A » والتي اقتبسناها فعلا يقول فهما الشاهد : "إن الأجانب أتوا واستولوا على المعبد "وأنه بعد سنة أشهر من عزل وأمنحتب أتى « بحتى » وهــو أجنى ، وقبض عل وأخذني إلى « ابيت » (الأقصر)، غير أنه من الصعب أن يفهم الإنسان لماذا وجه الأجانب ضربتهم للكاهن الأول « لآمون » ؟ ولما كان في مقدورنا أن نتتبع إينال الأجانب في البــلاد حتى العام الثالث من عهد الفرعون « خبر ماعت رع » فلا بدّ من أن نعترف بأن عصر النهضة قد جاء بمثابة عهد إصلاح بعد طرد الأجانب نهائيا، وأن هذا العهد لا بد أن يوضع بعد حكم « خبر ماعت رع » (راجع.f6. ff.بع) « الله عبد حكم « خبر ماعت رع » وعلى أية حال فإن موضوع الغزو الأجنى لا يزال من الموضوعات المعلقة في تاريخ هذه الفترة .

تفسير آخر لعهد النهضة

وقد طلع علينا الأستاذ «مونقيه » بتفسير غريب في بابه عن عصر النهضة حاول فيه أن ينسبه إلى قصة ذكرها « جوسفس » اختصرها من كتاب المؤرّخ «مانيتون» ، غير أن المؤرّخ «إدورد ماير» حاول أن ينسب نفس هذه القصة إلى عهد بداية الأسرة العشرين عندما طرد « ستنخت » « أرسو » وأتباعه من مصر القديمة ج ٧ ص ٣٩٧ ، ٣٩٧ (مصر القديمة ج ٧ ص ٣٩٧ ، ٣٩٧)

وسنورد هنا رأى ه مونتيه » ببعض الاختصار ليحكم القارئ بنفسه على كلا (۱) التفسيرين ، وليرى كيف يتلمس المؤترخ الحقيقة من قصص مشؤهـــة بنيت على بعض وقائم تاريخية يصعب انتزاعها من الأساطير المتيقة . قال :

إن تقريب مقر ملك وعو عبادة واختفاء كل ما يذكر باسم إله ممقوت ، كل هـ اله الأشياء تكون عادة من أعمال حرب أهلية . و يلاحظ أرب المؤرّخين لمصر القديمة الآن عندما يصلون الى عهـ الأسرة العشرين والأسرة الواحدة والعشرين لا يقدّئون إلا عن تنابع الملوك ومدّة حكم كل واحد منهم ، حتى كأنه لم يكن قد حدث أى شيء في الملّة التي بين « رئمسيس الشالث » و « شيشتن الاترل » . ولكن على الأقل قـ مد حدث حرب ضروس رؤعت المماصرين لهـ كا كما رؤعت الماصرين ملما كما رؤعت الماصرين ملما كما رؤعت الماصرين » يقصة ذكرت فيها حوادثها المسبقة ، وكل عناصرهذه القصة مأخوذة من تاريخ مصر الذي وضعه عاليتون » وقد بدأ و جوسفس» (يوسف) بمقدّمة طويلة (من ص ١٧٧٧ صفحة المتقادات له ، ولكنه من عمله المنتوات بالمن عناصر ١٤٧٥ صفحة ٢٩٦١) وفيها خلص ما ذكره لا ما نيتون » حقيا إلا في الفقرة ، ٢٥ فإنه استقاها من مصدر أخر، ثم بدأ ينقده ثانية حتى صفحة ٢٩٦١ ثم من صفحة ٢٩١ في المد المؤق . المسرائي المحرى عن الصواب ، ولكن من يقرأ هذه الفطمة يتفق معنا على ما أظن ، على المطمى عن الصواب ، ولكن من يقرأ هذه الفطمة يتفق معنا على ما أظن ، على الملمرى عن الصواب ، ولكن من يقرأ هذه الفطمة يتفق معنا على ما أظن ، على الملمرى عن الصواب ، ولكن من يقرأ هذه الفطمة يتفق معنا على ما أظن ، على

⁽۱) راجع : Montet. Le Drame d'Avaris pp. 173-186

⁽۲) راجع : Contre Apion Livre I. p. 227 - 277

أن هذه القطعة المقتبسة حرفيا من «ما نيتون» واضحة ومتماسكة، و يمكن عدّها إنها تحتوى على آراء مصرية تدعو إلى الثقة، إذ أن انتقادات «جوسفس» على العكس غامضة ، وبسببها قد ظهر أن مجموعها يدعو إلى الشك عند علماء الآثار وهم الذين -- اقتفاء لمسبرو – يرون فيها مجرد أسطورة حيث تلحظ فيها القليل من الحقائق التاريخية وكثيرا من الخرافة . ويمكن أن نتحلص من صعوبة كبيرة في هذا الموضوع إذا لاحظنا أن هناك ثلاث شخصيات بدلا من اثنتين، كما هوالمعتقد عادة، يدعى كل منهم باسم هامنوفيس» قداختلطت أسماؤهم في هذا التاريخ . فالفرعون «امنوفيس» (أى امنحتب الثالث) يعلم من معاصره «امنوفيس» بن «حبو» أنه في المستقبل ستوضع مصر على يد النجسين وحلفائهم في النار وفي الدُّمْ. وهذا الحبرليس فيه ما يدهش للأثرى المصرى الحديث المدقق تدقيقا عظماء وذلك لأنه في عهد «امنوفيس الثالث» (امنحتب الثالث) كان يعيش رجل عظم يدعى «امنوفيس» (امنحتب) بن «حابو» وكان ذا شهرة عظيمة لمــــا أوتيه من الحكمة والعلم، وقديلغ من العمر أرفله . وقد بنى له الفرعون الذي كان يحبه حبا جما معبدا خلف المعبد المخصص لعبادته . وقد كشف عنه اثنان من الأثريين الفرنسيين حديثا (راجع مصر القديمة ج ٥ ص١٣٩ ٤ - ٠ ٤٠). وقد كان الفراعنــة مغرمين بمعرفة المستقبل، وكان المــلك ۾ ستفرو ۾ أوّل مــلوك الأسرة الرابعة قـــد أعلن على لسان حكيم هليو بوليتي وقوع غزوة أســيوية لن تقع فعلا إلا بعد تاريخه بمدّة خمسة قرون ، (أي بعــد الأسرة السادسة) . وعلى الرغم من صمت الوثائق المصرية يمكننا الفول بأن « امنوفيس الثالث » قــد علم من سميه الحكيم بمصيبة من نفس هذا النوع لدرجة أن فكرة هذه المصائب المقبلة اضطرت هذا الرجل المقدِّس أن يتخلى عن الأيام القليلة التي بقيت له في الحياة . ولكن يبتدئ ارتباك هــذه الفصة عنــدما نعلم من الفقرة التي افتهست حرفيا من « ما نيتون » أن الفرعون « أمنوفيس » يجب أن يقوم بحرب على الأنجاس ، وأن ان « أمنوفيس » هذا كان يدعى « سيتى » وكذلك يدعى « رعمسيس » . وقد فسر « جوسفس » على ما يظهر أن الملك الذي سمع النبوءة وسميه الذي رآها تتحقق هما شخص واحد، ولكن لا شيء لدينًا يبرهن على أن « مانيتون » لم يعتقد توحيدهما .

اى سيقومون ينزو اليلاد و إشعال النار فيها وسفك دماء أهلها .

والواقع أن الحقائق التاريخية التي اقتبسها «جوسفس» من « ما نيتون » تجبرنا على أن نميزهما بعضهما عن البعض الآخر ؛ فالفترة التي تفصل بداية الأسرة الثامنة عشرة عن نهاية عهد « أمتحتب الثالث » (أمنونيس) قد قدوت شلاث وستين ومائة سنة وحسة أشهر ، على حين أن المدة التي كانت بين طود المكسوس وحرب « أمنونيس » مع الأنجاس تقسد بنمائى عشرة وخمسائة سنة ، وهذا الرقم — على أن أحد السام المنافة المدة التي تحلى المنافق المدة التي تعلى من أول الأسرة الثامنة عشرة حتى عهد الأخوين « سبق » و « هما يوس » . أية حال الأسمرة الثامنة عشرة حتى عهد الأخوين « سبق » و « هما يوس » . أي حكمها « ريسيس » والخسين سنة التي حكمها «سيتوس» وإلى الست والستين سنة التي حكمها « ريسيس » هدا قد التي حكمها « ريسيس » هدا قد خلد فعلا في الثلاث والتسعين والثلاثمائة سنة السائفة الذكر ، وعلى حسبت مدة حكه فعلا في اللاث والتسعين والثلاثمائة سنة السائفة الذكر ، وعلى المنافقة الذكر ، فيكون

ونحن نعلم أن الأسرة الثامنة عشرة قد ابتدأت حوالى ١٥٥٥ ق م · فحرب الأنجاس يمكن وضعها إذن ق نهاية القرن الشانى عشر قبل الميسلاد › (حوالى ١٩٠٠ ق م) وهذا يتفق مع آخر عهد الأسرة العشرين .

وملوك هذه الأسرة — إذا استلنينا أؤلم — سموا كلهم باسم ه رحمسيس » وآخر الرعامسة قد اتخذ اسم تتوجيمه ، أو بعبارة أخرى لقبه الرسمى «من ماعت رع» وهو لقب «سيتى الأؤل » أيضا ، وهذا ينطبق تماما على ابن «أموفيس سيتوس» (سيتى) الدى كان يسمى كذك «رحمسيس» أى باسم جدّه «رميسيس» (رحمسيس) الذى لم يمكث إلا خمس سنين فى بداية الحرب .

ولكن من «أمنوفيس» هذا الذى لا تذكره قوائم أسماء الملوك، والذى يعدّه «جوسفس» نفسه شخصا خرافيا ؟ والواقع أنه في عهد « رعسيس التاسع » ظهر شخص ذو قوة عظيمة جدًا يجل نفس الاسم الذى بحسله ابن « حبو » ومليكه . وعلى بذلك الكاهن الأكبر «لآمون» المسمى «أمنحتب» (أمنوفيس) وهو الذى ورث هذه الوظيفة من أخيه «تسامون» الذى أخذها بدوره عن والدهما «رعسيس ورث هذه الوظيفة من أخيه «تسامون» الذى أخذها بدوره عن والدهما «رعسيس غنت » . وهذا الكاهن الدسّاس المساهم قعد انتزع من مليكه الضعيف ألقاب

شرف وسلطان تفوق حدّ المألوف وضعته فوق الفرعون . ويتساءل الإنسان عمى إذا كان هذا الكاهن قد حاول الإستبلاء على العرش نفسه وهو ما فعله بعـــد فترة قصيرة خلفه في رياسة كهانة «آمون» وحريجهور» .

والوافع أنه ليس لدينا برهان يؤكد هذه الحقيقة ، ولكن لدينا متون سند كرها فيا بعد تظهر أن مجال حيساة الكاهن الآكبر « أمنونيس » كان مضطر با عند نهايت ، وقد جاء ذكر حرب خاصة بالكاهر الأعظم « لآمون » ، و لذا كان كل من « جوسفس» فقط - قد أخطأ كان كل من « جوسفس» فقط - قد أخطأ في أنه عد « أمنونيس » بمثابة الملك الحقيق ، ووالد آخر الرعامسة - فإن هذا الحقيق ، ووالد آخر الرعامسة - فإن هذا الحقيق ، المناساع فيه ؛ إذ أنه لا يكاد يقلل من الحقيات عبد الاعتراف به ، غير أنه خطأ يمكن النساع فيه ؛ إذ أنه لا يكاد يقلل من احتال صحة القصة ، « فرعمسيس العاشر » لم يكن له في الحكومة أهميسة تذكر بالمسبة لوزيره الطموح ،

وقد قستم لنا مؤلفنا « جوسف » تفاصيل دقيقة عن مشعلى هدنده الحرب، فقال عنهم إنهم مصريون قسد أصيبوا بالبرص و بعاهات منوعة لم تنعهم قط عن العمل في المناجم، ومن وجود حلفاء عند قيامهم بالثورة، ومن نشر الرعب في البلاد، وقد كانت أواريس» (بلدة «تيفون» أى الإلهست) مقوهم، وقد سنوا قوانين تتمارض كانت أواريس» (بلدة وتيفون» أى الإلهست) مقوهم، وقد سنوا قوانين تتمارض وأكلوها ، وهذه المعلومات المست واقعية بدون شك ، ولكنها مع ذلك تقابل بالضيط الفكرة التي تكونها عن هدنه الحروب عند أتباع « آمورت » ولفظة « المؤتباس » التي فهمها كتاب العصر المناشر على حسب معناها الحرق وحسب، وهي في الواقع ترجمة كلمة « إدت » ومعناها الحرق « العامون » و يقصد بها « المكسوس » ، ولكن لماذا كان القوم يكرهون « المحسوس » ؟ وسب هذا الكرك حل الأقل ب أنهم أجانب يمتقرون آلهدة المصرين المقام عما الإله « ست » (اتخذوه إلها لم عندما دخلوا البلاد غازين ووحدوه مع أحد « المفتم» « بعسل ») .

والواقع أن تاسيس الأسرة التاسعة عشرة وإقامة مقرّ ملك في « أواريس » كان ــ على الأقل ــ علامة على انتقام الإله « ست » وسيادة سكانها الذين كانوا حد من حيث الجلس – نصف ساميين . ولا نزاع في النب « سيتي » و « رحمسيس » ومن تسمى باسميهما من الملوك ليسوا – في الجملة – إلا هكسوسا أكثر تمصرا من الملك « خيان » و « أبو فيس » ومن تسمى باسميهما .

ولما كانت مصر ليس لديها ما تشكوه منهسم فقد عمل القوم على أن يفسسوا أثهم قد استقووا — عن طيب خاطر — في حقول «تانيسن» أكثر من «منف» أو « طيبة » ، وأنهسم قد ضربوا المثل في عبادة « ست » وزوجه « عتا » وفيرهما من الآلمة الآخرين الذين هم من أصل أسيوى ، وقد كان كره المخلصين «لآمون» موجها إلى هذا الآله ، وإلى السكان أيضا .

ومل أية حال فإن لدين بعض اللوم الذي نوجهه إليهم ، فقد كان سكان هـذه المدينة لا يزالون يمارسون العـادة الوحشية ، وهي تضحية الآدمي ووضعه في ودائم الإساس ، وهـنه عادة لم تكن متيمة في سائر البسلاد المصرية ، وعلى المكس من ذلك فقـد كافوا لا يهتمون بالحيوانات المقتسسة ، ومن ثم نرى أن الاتحمه التي كانت تربم على المسلات والعمد واللوحات والتقوش البارزة كانت تمثل كلها تقريبا في صدورة آدمية ، يضاف إلى ذلك أن اللغة التي تسود الجهات من البحر الأبيض حتى الشلال الأولى كانت واحدة ، ولكن اللهجة والاصطلاحات والإلفاظ كانت بخنفة لدرجة أن رجل «الدانا» إذا أتى إلى «أسوان» كان لايفهم شيئا تقريبا عمى يسمعه، ولا يمكنه أن يجمل نفسه مفهوما في آن واحد كما هي الحال الآن .

ويقول « مانيتون » إن أهالى « أواريس » هم وحدهم المسئولون عن هذه الحرب، فقد كان رئيسهم كاهنا من «هليو بوليسرج» يدعى «أوسارسف» (وسر— سا — ف) [معنى الاسم « أوزير » حاميه] ، وقد قام بوساطة جمهور من العالل بإصلاح جدران المدنية، وأمر بالاستعداد لمحاربة الملك « أمنوفيس » وقد أرسل مبعونا للرعاة (المكسوس) يطلب التعالف معهم ، وقد وعدهم بأن يقودهم أؤلا لمدأواريس» وهى موطن أجدادهم ، وأن يمدّهم بدون حساب بكل ما يحتاجون إليه، ثم يحارب في جانبهم عندما تحين الفرصة وتحضم لم البلاد بسهولة ، وقد

⁽١) عؤلاء هم ملوك المكسوس وقد تسموا بهذه الأسماء كا فصلنا ذلك في ج ع ص ٨٦ ... الخ.

أسرع الرماة والفرح يفيض منهم فى السير الى الحرب عن بكرة أيبهم ، وقحـد بلغوا حوالى مائتى ألف وجل تقريبا، ووصلوا إلى « أواريس » . ويلاحظ أن سكان الشال الشرق للدلتـــاكان لهم حلاقات فى الواقــع تربطهم بالكنمانيين والفيليقيين أكثر من التى كانت ينهم وبين « طبية » ، وقد أخذوا يتنافرون معهؤلاء ، وعل ذلك كان من الطبعى أن يتفاهموا مع أعداء مصر. وهذه المحالفة كانت قد عقدت وعدها من جديد عندما أصبعت «أواريس» عرضة لحرب الطبيين .

وبعـــد أن تدبر الملك ﴿ أمتوفيس ﴾ الأمن مع رؤساء مصر وضع الحيوانات المقدّسة والتماثيل العظيمة الاحترام في مامن ، وأحر بترحيل الأمير الشاب «سيتوس» وهو الذي كان يسمى كذلك « وعمسيس » (أي رعمسيس الحادي عشر) إلى بلاد «كوش » . و بعد أن جمسع جيشا قوامه ٣٠٠٠٠٠ نسمة مدرّيين أحسن تدريب قام لمقابلة المدق، غير أنه لم يجسر أن يبدأ الفتال، فعاد بجيشه إلى «منف» حيث أخذ العجل « أبيس » والحيوانات الأخرى المقدّسة التي أمر باخضارها و بعد ذلك قام في الحالمع كل جيشه والسكان المصريين متجها نحو بلاد ه كوش» متقهقرا، فياله من تقهقر! والتفسير الذي قدَّمه همانيتون» لهذا، هوأن هأمنوفيس» قد رأى بأنه غير مجدّ في معارضة ما قرره الآلهة، ويظهر أنه قد عمل ذلك ليحفظ عزة الطيبيين وكرامتهم و إذا كان لدينا تقرير أو قصة عن هذه الحوادث يقرأحد الأنجاس كما يسمون، فإننا كنا نعلم أنه من المحتمل إصابة الجيش الطبهي جزيمة أكراء كانت ذكراها مؤلمة له ، حتى إنه لم يريدوا أن يتحدّثوا عنها قط . ومهما يكن من أمر فإن ملك «كوش » قد استقبل هذه الجموع من اللاجئين ، وأحسن ضيافتهم عُصولات البلاد مدّة الثلاث عشرة سنة التي حكم فيها على « أمنوفيس » بالنفي . وقد قام جيش نوبي لحراسة الحدود المصرية لحماية « أمنوفيس » وأنباعه . وقد انتشر الأنجاس المتحالفون مع « السولوميت » (الأسويين) في كل مصر دون أن يحدوا أية مقاومة . وقد عاملوا السكان بطريقة دنسة قاسية . حتى أن عهد العامسة كان يَظهر بجانب ذلك العهد عصرا ذهبيا في نظر أولئك الذين قاسوا من ظلمهم الأمرين، إذ أنهم لم يحوقوا القرىوالمدذوحسب، ولم يكتفوا بسلب المعابد وتحطيم تماثيل الآلمة، بل ما فتئوا يستعملون المحارب مطابخ لشتى الحيوانات المقدسة التي كانت تعبد ، وأجروا الكهنة ، وخدّام الآلهــة على تضحيتها وذبحهــا، ثم سلخها

و إلفائها على قارعة الطريق . وكذلك نصلم أن الهكسوس قد أحرقوا المدن وعوا المعابد وذبحوا، أو ساقوا الأهلين صيدا، وقد جدّد الاتجاس هذا العسف، ولكنهم ــ فوق ذلك ـــ اعتدوا على الحيوانات المقدّسة كما فعل « قمبيز » فيا بعد، عالمين أن ذلك يعدّ أعظم شيء يجرح كرامة المصريين .

وعندما انتهى أجل الثلاث عشرة سنة عاد « أمنوفيس » من بلاد «كوش » على رأس جيش جرار . وكان الأمير « رميسيس » الذى يلغ وقتئذ الشــامنة عشرة من عمره يقودكذلك جيشا . وقد هاجم الجيشان مما الرماة والأنجاس وهـرموهم . و بعد أن قتلوا عددا عظيا طاردوهم حتى حدود سوريا .

ويق طينا بعــد ذلك ذكر الوثائق الأثرية والقصة التي رواها « ما نيتون » والتفسيرات التي أدلى بهـــا « جوسفس » أن تمتحن الوثائق المختلفة التي وصلت إلينا من هــذا العصر الذي وقع فيه حرب الأنجاس . والشخص المسئول عن هذه الحرب نبا يخص بلدة « طيبة » هو الكاهن الأكبر «لآمون» (أمنحتب) . وقد تركناه في السنة العاشرة من عهد « رعمسيس التــاسع » . وقد بلغ من الغني والجاه منهاهما، فكان يد الفرعون لأنه كان رئيس الخزانة . وسنرى من الآن الهجات المرقعة التي كانت ستقع في « طيبة » ، ففي السنة الرابعة عشرة من حكم «رعمسيس التاسم » بدأ الإعلان عن السلب الذي كان يحدث في مقابر جبانة « طيبة » وبخاصة مقسيرة الملكة « إزيس » زوجة الفرعون « رعسيس الثالث » . وقد خابت هــذه المحاولة ، ولكن في السمنة السادسة عشرة قامت عصابة اللصوص بحاولتها من جديد، وقد لوحظ على حين غفلة أن قسيرا ملكيا كان يثوى فيه الملك « سبكساف » أحد ملوك الأسرة الرابعة عشرة ، وكذلك قسير الملكة « نبخعس » قد نهب، وقد حاول نقب قبرين آخرين ولكن خاب المسعى . ومن جهة أخرى نجــد أن قبرى مغنيتين لبيت العبــادة ، وعدد عظيم من مقابر الأفراد قــد نهب بوحشية ، فألقيت الموميات خارج التوابيت ، وانتزع ماعليها وما فيهـــا من دهب وفضة رحلى ، وقد قبض على اللصوص واعترفوا اعترافات تامة بالجريمة ، وقد كان ذلك عملا خطيرا، غير أن الشائعات انتشرت عن سرقات أخرى أعظم أهمية قد حدثت . وقد اتهم أمير « طبية » الشرقية صراحة أمىر الجيانة بأنه يحيُّ اللصوص، وقد أحدث ذلك صخبا كبيرا. وقد ألفت لحنة للتحقيق كان فيها الوزير ه خعمواست » ورثيس كهنة « آمون » وسمعت أقوال المتهمين والشهود . وقد أجاب أحد هؤلاء بقوله: " إن كل المملوك والزوجات والأطفال الملكين الذين يثوون في أما كنهتم الكاملة لم يمسوا بعد، وأنهم محروسون، وأنهم محميون للا بدية، وأن قرارات الفرعون الحاسمة – وهو ابنهم – هي التي تحيهم؛ والتفتيش عليهم الظنّ الرسمي فقد تطوّرت الحال إلى فوضى علنية، إذ في السنة التائية لذَّلك بدأت السرقات من جديد ، وقد اتهم فيها أكثر مر. مائة شخص كثير منهم من أتباع الكاهن الأكبر «لآمون» . ولا نعلم إلا قليلا جدا عن السنتين الأخيرتين من حكم « رعمسيس التاسم » وعن السنين الثلاث التي حكها « رعمسيس الماشر » وعن بداية حكم الفرعون a رعمسيس الحادى عشر» . والفرعون الأخير الذي اتخذ اسم تتويجه لقب «سيقي الأقل »كان وزيراه الرئيسيان الكاهن الأكبر «لأمنونيس» ، ونائب مكوش » ه بينحسي» حتى السينة السابعة عشرة على الأقل ، وكان يقوم بوظائف هامة في الإدارة المصرية ، فقد كان رئيس الخزانة الأعظم، والكاتب الملكي للجيش، والمشرف على غزن الغلال المزدوج، وقائد الرماة . ويوجد في متحف تورين» خطاب أرسله إليه الفرعون في السنة السابعة عشرة، ونغمة هذا الخطاب ودَّية ، ولكنه في ذاته لا يقدّم لنا معلومات ذات بال، فقد جاء فيه أنه كان منبغي لبينحسي أن يلاحظ موظفا قد تسلم تعليات لتنفيذها من الفرعون في « طيبة » ، وقد أظهر نفسمه قبل ذلك بزمر . يُسمير بأنه جاء لإعادة النظمام في المقاطعة السابعة عشرة التي سقطت عاصمتها « سنيبوليت » (القيس) في يعد أعداء قد تجعوا في الحَيْلُان ، وقد كانت فيا مضى مدينية للهكيوس ، و بقبت نسبب إلمها « سبك » ذات علاقة ودَّية بالإله ه ست » .

وفى السمنة الثاسعة عشرة من حكم هـذا الفرعون وقعت حادثة لم بعرفها متن معاصر، ولكنها على وجه التأكيد حادثة ذات شأن عظيم، وذلك لأن هذه السنة تعد بداية عهد جديد يسمى «تجديد ولادات» وعلى أية حال فان السنة التاسعة عشرة من حكم « وعمسيس الحادى عشر » يمكن تسميتها في والتق رحمية بالسسنة

H. Kees, Herihor Und die Aufrichtung des thebanischer : راجي (۱) Gottesstates; Nachrichten Zu Gottingen 1936.

الأولى من عهد تجديد الولادات . ولدينا وثائق أخرى مؤرّخة بالسنين : الثانية ، والرابعة، والخامسة، والسادسة ، والسابعة من عهد تجديد الولادات أيضا .

وقد ظهر في تعيئة العال الإدارين العظام أسماء جديدة ، فقد حل محل الوزير «خممواست» آخريدعي « نجاعت رع نخت » . وحل « حريجور » محسل كل من « بينجمي » و « أمنحتب » . و بذلك جمسع بين وظائف نائب « كوش » والكاهن الأكبر «لآمون» في آن واحد . وقد ظهر اسم « تانيس » للسرة الأولى في المسنون المصرية حيث نسلم فضلا عن ذلك أن وزير الشال والملحق السياسي لآسيا كان يسكن في هذه المدينة ، ويدعي « نسبانيبدد » وهو « سمندس » الذي ذكه المؤرخون الإغربيق .

ونحن نعسلم أن كلامن ه حريحور » و « سمندس » قسد صار ملكا في وقت واحد، وعلى التوالى ؛ بعد ذلك بن ، وجسيس الحادى عشر » يمكم اسمى يضع ما التوالى ؛ بعد ذلك بن ، وجسيس الحادى عشر » يمكم اسمى يضع سنوات ، إذ لدينا لوحة عشر عليها في « العرابة » ذكر فيها السنة السابعة والعشرون من عهد « رعميس الحادى عشر » (راجع 33 الا 31 المحم أسرة ثانية أنهكها الفقر ، وقد افتتح بتوليسة أسرة قد وعدت بخلف ثرى ، وفي الوقت نفسه تسلم بناية عصر تاريخي لإصلاح فرعوني داخل وخارجى ، وفي هذه المرة نجد أن أسرة الرامسة كان لها ممثلون عديدون داخل وخارجى ، وفي هذه المرة نجد أن أسرة المحامسة كان لها ممثلون عديدون دائمل وراجع عن أولاد الرعامسة . A. S. المحامسة كان لها الإداريين في « كوش » (راجع 27- (راجع 32 المحامسة قد اقتربت المحلقة التي سيقصون فيها عن السلطة إلى الأبد ، والآن نقسامل هل هسذا التغيير في هيئة المال قد جلب معه في مصر إعادة قوة الفرعون ؟

والواقع أن تلك الفرقة لم تظهر خارج البلاد ؛ وذلك لأن ه ونآمون » مبعوث « حريحور» و «سمندس» قد عوملا عند الملك «زكر بعل» ملك إمارة «جبيل» وهي معديقة مصر القديمة بدون احترام كبر ، وقد عومل «ونآمون» معاملة أسوأ من إهلى « صيدا » و «السخاليين» وأهالى « قبرص » . وعلى أية حال فإن الإصلاح في الداخل على الأقل كان قد أعيد فعلا . و يلاحظ أن ورقة « هاير A » ، > وما جاء على ظهر ورقة «أبوت» وقم ه ، وورقتى «المتحف البريطانى» وقم ٢٠٠٥ م

الم عبد النبضة ها ماراس الموجودة بمتحف ه ثين الا وهي التي يرجع الريفها ووقة ه الموت المحلم الله عليه النبضة لها علاقة بشغون السرقات والنهب مثل ووقة ه الموت الا ووقة ه الموست ليو بولد الثانى التي تعدّ أقدم من الأوراق السابقة بنخو ربع قون ، و يمكن أن ندهب إلى أنه في عهد ه رخمسيس الناسع » قد حميت بعض الله موسى، ولكن لم يمكن هناك عبال للجاملة ، فقد كان المجرمون بحلفون اليمين على أن يقولوا الصدق ، و إذا كذبوا أو أخفوا السيئا ضربوا بالمقرعة عدة مرات إذا اقتضى الأمر بالله أن يعترفوا ، وكان يحدث أن تشم براءة أحدهم بعد الضرب بالمصا الذي ناله ، و واذا كذبوا أن يحدث أن تشم براءة أحدهم بعد الضرب في العادة ، ولكا أحيانا نجد أنها اتهاسات قديمة يرجع تاريخها إلى عدة سنين ، وعلى ذلك كان هذا المهد عهد فوضى وشقاء علم يحترم فيه الناس المقابر ولا المعابد ولا حتى أملاك الأفراد ، ولم يكن في مقدور رجال الشرطة أن يمنوا ارتكاب الحراثم، وعندما ما دائنظام إلى نصابه قبض على الأشقياء بالجملة سواء أكانوامجرس حقيقة أو مشتبها ماد لله نصابه قبض على الأشقياء بالجملة سواء أثل بالمرسة أنها بالمرسة التي بالمرسة أنها المهد عهد في التحقيقات التي أجريت أن بعض الأسئلة في المهرم بأنهم اشتركوا في مراثم ، ونجد في التحقيقات التي أجريت أن بعض الأسئلة والإجابة عليها تلتي ضوءا كانها على حالة العصر الذي كاس تجنازه البلاد .

فقد أحضرت المواطنة « لمرى نفر» زوج الأجنبي « بينحسي» بن « سانى » ووجه إليها اليمين بالملك أن تقول الحق و إلا عوقبت بالني إلى « كوش » وقيسل لها: ما لديك لتقويه في الفضة التي يلكها « بينحسي» زوجك؟ فقالت: إلى لم أرها. فقال لها الوزير: بأية طريقة حصلت على الخدم الذين كانوا معه ؟ فقالت: إلى لم أر الفضة التي دفيها لم ، لقد كان في سفوه عندما كان معهم ، فقال لما الفضاة من أين أتت الفضية التي صاخها « بينحسي » « لسبك أم ساف » ؟ فقالت : لقد دفعت ثمنا للشعير في «سنة الضباع» عند ما كان الناس جياها (واجع ورقة المتحف البريطاني وقم ٢٠٠٧ ص ١١ س ع – ٨) وسسنة الضباع يمكن أن تكون سنة ما من موتاهم ، وقد ألت الضباع في خلالها حتى المدن والقرى ، ولو فرضنا أن هدنه استمارة تشبيهية أن السنة قاسية .

والفقــرة التي اقتبسناها قد استعملت في وصف « بينحسي » جاء فيهـــا لفظ بظهر أنه لم يفسر تفسيرا مرضيا بعــد . وقد ترجم بلفظة أجنبي ، وتدل شـــواهد الأحوال على إن هؤلاء الأفراد قد ذكرواكثيرا في الوثائق المؤتخة بعصر النهضة هــذا، وفي معظم الأحيان نجد أنهم قد ســثلوا على انفراد، وأحيانا كانوا بعملون جماعة جماعة كما نشاهد ذلك في فقسرة من ورقة «ماير A» فقسد حقق مع المسمى «عجا نفر» و بعد أن حلف اليمين بأن يقول الصدق شهد بالألفاظ التالية :

لقد ذهب أجانب واستولوا على المعبد على عين كنت مشتفلا ببعض حمير علكها والدى، ولكن « باحانى» وهو أجني قبض على وساقنى قهوا إلى « ابيب» (راجع ورقة « ماير A » ص ٣ ص ٣ ، ٧) . و يتساعل الإنسان عن هؤلاء الناس الذين يتكامون لغة أجنية ومع ذلك يحلون كلهم أسماء مصرية، وقد اشتركوا فنهب القبور والمعابد، أليس من الحائر أن يكونوا من أهالى «أواريس» وحلفا شهم الذين انتشروا فى كل الإقليم « الطليي » بعد التقهقر المخزى الذى قام به جنود « أمنوفيس » ؟ وهدذا الحلات الأخير قد ترك أثرا عميقاً ، ونظن أنسا نجد فى إشارتين فى متون التحقيق، فقد سئلت أمرأة من «طيبة» تدعى «موت مويا» بأن تحف الصدق، وقالت : وعدنا وقعت حرب الكاهن الأكبر الستولى هؤلاء الرجال على أشياء لوالدى ، وقد قال والدى : إلى لم أثرك هؤلاء الرجال يدخلون البيت ... (ونهاية الشهادة فقدت) (راجع الورقة رقم ٢٠٠٠) ،

والعامل الذي عرف جيدا كيف يضع حميه في مامن عندما رأى اللصوص بها حمون المعبد قد ذكر في شهادته اسم الكاهن الأكبر ليؤزخ المنظر، فقسد قال: بها حمون المعبد قد ذكر في شهادته اسم الكاهن الأكبر ليؤزخ المنظر، فقسد قال: كان كاهنا أكبر « لآمون »، وقسد اتفق أن عدت بعسد تسعة أشهر من تعدّى كان كاهنا أكبر « وعندئذ كان قد كمر خزانة النفائس وأشعلت فيها النار . (راجع ورقة ه ماير ۸ س ۲ س ۵ ۸ م)، وعلى ذلك تكون قد وقعت عادئة معروفة لكل العالم في مجال حياة الكاهن الأكبر « لآمون»، وقد استعملت مذة طو يلة نقطة ارتكاز لشار مج الحقائق الخاصة، وقد سماها أحد الشهود حرب « حرى » وسماها الآخر « قها »، والكلمة هنا تمنى (يتعدقى بالمنى الأدبى « خرى » وسماها الآخر « قها »، والكلمة هنا تمنى (يتعدقى بالمنى الأدبى والفانونى) في كتاب الموقى الفصل ١٢٥ الذي فيه يعن المتوفى براءته من الخطايا .

⁽١) « طبية » رما حولها من اللاد ·

وتعنى هذه الكلمة «ينهب» (قبرا). وفى ورقة « أبوت » تعنى «يخرق الحدود» أى (يتعدّى عليها)، وقد فهم ناشر ورقة « ماير A » وهو الأستاذ «بيت» ومن بعده تعبير الجملة الخاصة «بأمتحتب» فى معناها بالبناء للجهول وترجوهاكما يأتى :

الستى أو القمع الذي لحق «إمنحتب» ، وعلى ذلك نظن البعض أن «أممحتب» السقى أن «أممحتب» لله كناهن الأكبر قد أوقف عن أعماله قسمة أشهر على أقل تقدير، فير أن هسده الترجمة وما تبعها من تعليق عليها معرضة لنقد كير . وقد ترجمت "عمل المتمدى الذي اوتكبه «أمنوفيس» "، ولكن هل تعتى الكاهن الأكبر واجبات عمله مثلا الذي اوتكبه «أمنوفيس» "كارة للقصود بجرد القول أنه تستى إلى الجمهة الأخرى من الحدود ؟ وهاتان الترجمان بمكن قبولها والمدافسة عن صحتهما بالنسبة لما لدينا من وثائق تجيز الواحدة كما تجيز الإخرى ، فقد حاول فعلا أن يكون ملكا ،

خلاصة و لقد حاولنا فيا سبق تحليل قصة حرب الأنجاس أو الفكرة التي نقلها «يوسفس» على حسب ما جاء في «ما نيتون» ، وقد بحثنا عن إشارات المحدد الحوادث في المنون المعاصرة وأثرها في مدينة «أواريس » القديمة التي انخذها «رعسيس» عاصمة له ، وسنحاول هنا الآن باستجال حسده المصادر الثلاثة تأليف قصة متصلة من مداحرب التي لم يشر اليها أى تاريخ مصرى قسديم ، على الرغم من أن أهميتها يمكن أن تقون متسلا بالحروب الدينية التي خضهت أرض فرنسا بالدماء في القون السادس عشر ،

لقد أتى « رحمسيس الثانى » بمعجزة عندما نقل مقرّ حكه من « طبية » إلى « بررجمسيس » و وجمع فى مقرّ حكه ألمة الشهال وآلهة الجنوب والآلمة الأسيويين « بررجمسيس » و وجمع فى مقرّ حكه ألمة الشهال وآلهة الجنوب والألمة الأسيويين « ست » و « آلمون » كه دون أن يكون هناك أي احتجاج ، وقد كان كهنة « آلمون » وكهنة « ست » يتبادلون الود والتحيات ، والطيبون الذين جذبهم مقرّ الملك لم ينفكوا عن التحدّث عن جمال مهانها وبهاء مياهها ونضارة حدائمها وفرح أهلها ، وقد كان « لرعمسيس » الفضل

 ⁽۱) بلاحظ هنا أن «مونني» يصف هنا طيحسب رأيه بلدة «نا نيس» ولكن الوصف في الواقع هو لمدينة « بروعمسيس » (فنتير الحالية) كما شرحنا ذلك من قبل في حيث في ج ٦ ص ٢٨٦ الح .

في خلق هــذا التناسق وتلك الميزات التي اختصت بهــا هذه المدينة ، و بعد موته بدأت المتاعب وظهرت المصاعب، إذ لم تنقض بضع سنين حتى أصبح كل شيء في مصر على أسوأ حال ، وذلك عندما هب « ستنخت » ليؤسس أسرة جديدة لم تكن في الحقيقة إلا امتدادا السابقة ، وقد ظن الناس أن عهد « رعسيس الثالث » سيعيد للبلاد أيام عهد « رعمسيس الأكبر » . والواقع أن سلطان الفراعنة قد أخذ في الضعف ، في حين أن كهنة « آمون » قد أُخذوا يستعيدون نفوذهم، ويستردّون ثروتهم التي كانوا يملكونها قبل عهد الفوضي. ولم يكن يكفي كهنة « آمون » العظمام أن يصبحوا مستقلين عن الملك، وأن يجعملوا وظيفتهم وراثية، بل أرادوا أن يحكوا الدولة، ويخلطوا ماليتهم بمالية الحكومة، ويسيطروا على الكهنة الآخرين ، وقد كان الكاهن الأكبر منذ زمن بعيد الرئيس الأعلى لكل لآلمة، ولكن الإله « ست » سيد « أواريس » الذي أصبح «ست رعمسيس» أو « مرنيتاح » مقلقا « لآمون » بمجرّد وجوده هناك . وما دام « ست » هناك ان القوم لا يمكن أنب يصبحوا في أمان بالنسبة للستقبل، وقد يكون من ياب المبالغة أنْ نعتقد أن مطمح « آمون » الوحيد قـــد سبب الحرب الأهليــــة . حقا إن أسب « ست » لم يكونوا رئة سهلة المعاملة ، فيها كانوا يسكنون إقليا على الحدود ، كان لديهم تقريبًا - بالنسبة للذين يسكنون في الجهـــة الأخرى من حدودهم ــ كثير من علاقات التقارب بينهم وبين المصريين .

فقد كانت حقول « تانيس » مغمورة بالساميين قبسل خروج بنى إسرائيل ، حتى بعد خروجهم . ويمكن القول بأن مصر كانت قبل نهماية الإسرة العشرين تفريبا مقسمة حزبين : أحدهما بمثل الحزب الوطنى، رالانعر الحزب الأجنبي .

ولم يفت أهالى « طبيبة » أن ينابزوا أتباع « ست » بالألفاب التى كانوا يصفون بها الممكسوس، فقد كانوا يلقبونهم « بالطاعون » و « الإنجاس »، وقد كانوا يلوونهم على أنهم كانوا يؤدون نفس الشمائر التى يؤديها المصريون الآخرون، وأنهم يتحقون الحيوانات المقسدة ، و يتكلمون لحجات لا يمكن فهمها ، ولديث كل الأسباب التى تحلنا على الاعتقاد بأن هسذه لموجات لا يمكن فهمها ، ولديث كل الأسباب التى تحلنا على الاعتقاد بأن هسذه لتو بيخات كانا يتهان للقتال .

وكان ه أمنحت » الكاهن الأكبر « لآمون » رئيس أتباع « آمون » الطيبيين ، وكان رئيس أتباع « آمون » الطيبيين ، وكان رئيس أتباع « ست » كاهن من « هليو بوليس » و « أواريس » صداقة قديمة تشميه التي كانت تربط السيد العالمي وسيد الأرضين صاحب هليو بوليس « رع » بالإله « ست » حامي سفينة الشمس ورب الرعد .

ولم تقم حرب قط دون مال ، وقد اتفقت الصدف بشكل بارز مل أن مقابر الملوك القدامى والأفراد، وهى التى كانت دامًا موضع احترام، قد بدأت تنهب من بدأية السنة الثالثة عشرة من عهد « رحمسيس الساسع » ، ولم لتحتوك المدالة لهذا الموضوع إلا بعد مفنى أر بع سنوات وقد كانت الحسائر أصابتها بشكل مربع، ولكن ماذا نعلم ؟ نرى أن أمير مقابر « طيبة » قسد أخذ في التقليل من شأن هذا النهب، وقد كان المعدد الأكبر من المجرمين من موظفى الجابلة أو من أتباع الكاهن الأكبر « لآمون » ، وتدل شواهد الأحوال على أن المسال المقبوض عليه كان يعطى الأولك الكهون على عطى الأولك الكاهن المعلى المؤلك الكاهنة العنام ،

ومن ثم يظهر أن ه أمنحت » كان يريد زيادة مالية خزاته بسلب تاع الموقى . ولما كانت الوثائق المؤرخة بالستين السا سة عشرة والسايسة عشرة المربة أهلية ، فإن المظنون أن المناوشات لم تبتدئ إلا بعد ذلك برمن يسير . وقد أمدنا المؤرخ اليهودى « يوسفس» يتحقيق تاريخي عندما قال: إن الملك « سيتي » الذي كان يسمى كذلك « وعمسيس » كان عمره نحس سنوات . وقد وحدنا همذا الأمير بالملك « رعمسيس الحادى عشر » . و يمكننا أن نعترف بأنه على أثر موت « وعمسيس المادى عشر » . و يمكننا أن نعترف نادى عام من من عالم كان الأمير الوارث للعرش لايزال في طفولته ، وفي هذه المالة وجد الكاهن الأكبر و أمنحت » سيد البلاد أن المخطة المناسبة قد حلت لتحقيق خطط « آمون » وأباءه .

وقد قام جيش من الجنو بيين لمقابلة الأنجاس الذين كان يقودهم «أوسارسف» وقد حصنوا مدينتهم وبحثوا لهم عن حلقاء ولم يكن يخالجهم الخوف في أن يفتحوا حدود بلادهم لأعداء مصر الألداء وهم الكنعانيــون والعاموريون والفينيقيون ،

ويمكن أن نضيف إلى هؤلاء الإسرائيليين ، وقسد تخطوا الحدود بعدد يبلغ مائتي ألف رجل كما يقول المؤرّخون الإغريق ، وهــذا بطبيعة الحال رقم ضخم ، ولكن ليس هناك محل العارضة في أن أهالي « أواريس » قد وصلهم مدد أجني . وقد كانت الواقعة الأولى في غيرصالح الجنوبيين الذير. لم يقاوموا ولم يعتقدوا ف أنفسهم أنهم من القوّة بحيث يمكنهم مقاومة الشاليين. وقد هجر « أمنحنب » مصر السفل والعليا وذهب ليجد ثانية الفرعون الشاب عند نائب «كوش » الذي كان وقتئذ « بائحسي » وقد وضع العجل «أبيس» في مأمن ، وكذلك الحيوانات المقدَّسة والتماثيل ذات الاحترام الكبير . وانتظر هنــاك إلى أن تواتيه الفرصــة ف حماية بلاد النوبة بالقرب مر_ صخور أسوان، وقد انتشر الأنجاس على أثر ذلك في البلاد ، وقد ازداد عدهم بأولئك الذين لم يكن لديهـــم ما يخسرونه بنشر الفوضى ، فلم يحترم أحد المعابد ولا المقابر ولا أملاك الأفراد . وقد سميت ســـنة خاصة في تلك الفترة «سنة الضباع» ، وهذه السنة من غير شك هي التي ظهر فيها الأنجاس في مقاطعة «طيبة » ، وهذا الوقت الفظيم كان لا يمكن أن يستمر إلى الآن . والواقع أن الجيش الذي يتحسول إلى النهب لا بـــــــــ أن يكون عرضة لأن يهزمه أولئك الَّذين هـزمهم في أوّل الأمر . وقد أعاد الكاهن الأكبر والملك تنظیم قواتهما ، وقسد وجدا فی « بانحسی » و « حریحور » رئیسین قادرین ، وعلى ذلك فقد الأنجاس « جبلين » ومصر الوسطى . وطردوا من كل مكان وتحصنوا بجــدران « أواريس » كما فعل ذلك من قبل المكسوس ، وكما أخذت ه أواريس » من قبل على يد الطيهيين . وقد ذبح أتباع « ست » في هذا النضال أو طردوا إلى سوريا ، وقد هدمت تماما المابد والقصور كلها .

وهذا النصر قد مد بداية عهد جديد يسمى «عهد النهضة» تذكارا لانتصار كل من ما من «أمخمات الأوّل» و « سيق الأوّل» من قبل ، وقد كان عصر كل منهما يسمى بهذا الاسم ، ولكن مع ذلك نجسد أن عصر النهضة الثالث هذا يختلف عن المصرين الأوّلين في أرب حدوثه لم يتفق تماما مع تغيير أسرى ، وقسد عاش « رحمسيس الحدادى عشر » الذي حاوب في الجانب المحق ، وساعد عل تخريب ما أحسد أجداده بضم سنين ، وحافظ على لقبسه الملكى ، ولكن في الوقت نفسه كان قد فهي على أسرته ،

وقد ظل الرعامسة محافظين على عرش البلاد أكثر من قرنين قبل ذلك، وقد كان سلطان الإله « ست » في مصر عظيا طوال مدّة حكهم ، وقد بدأ هدنا المصر يجديد ولادة، غير أن نهاية تجديد ولادة أخرى هي التي تعوزنا في الهاية ؛ فقد سقطت الأسرة المشرون ، وذهب ملوكها إلى غير رجمة ، وبدأت البلاد عصرا جديدا عاد بها إلى حالتها الأولى في أقدم عصورها عندما كانت مقسمة إلى ممكنين : مصر السفلى ، ومصر الملايا ، وهذا ماسنشاهده في حياة مصر خلال الأسرة الواحدة والمشرين ،

متن جديد عن عصر النهضة :

وقد جامت الكشوف الحديثة بوثيقة أخرى جديدة خاصة بعصر النهضة أو «تجديد الولادات» من عهد الفرعون هر رحسيس الحادى عشر» مثبتة النيجة أق وعبد الموادل الله الأستاذ ه شرفي » كما ذكرنا من قبل (راجع .X. A. Vol XV. .) و وهذه الوثيقة كما سنرى تضيف سنة جديدة على استداد هذا العصر . ومل حسب التاريخ الذي على ظهر ووقة « أبوت » وهدو السنة التاسعة عشرة المقابلة للسنة الأولى، فإن الوسى الذي سنحة شعبة وقريخ بالسنة الخامسة والعشرين من عهد الفرعون «رحمسيس الحادى عشر» والسنة السابعة من عهد «النهضة» . من عهد الفرعون «رحمسيس الحادى عشر» والسنة السابعة من عهد «النهضة» . وهذا المقبد الفرعون عند النباية الشرقية ، وهذا المعبد الصغير يقع بين البوابتين الناسعة والناشرة على إليان الشرق من الرقابتين الناسعة والماشرة على إليان الشرق من الرقابة .

وسنورد هنا أؤلا المتن ثم نعلق عليه .

Nov. p. 157 ff.

الترجمة : (1) حامل المروحة على يمين الفرغون، ونائب الملك في كوش، والكاهن الأقل (۲) «لآمون رع» ملك الآلهة، والقائد والمرشد « بيمنخى » ا ا

المرحسوم . • المرحسوم . Journal of Near Eastern Studies Vol. VII, July 1948, & : مراجع . المراجع . المراجع ال

- (٣) الكاهن الثاني « لأمون » المسمى « نسآمون رع » .
- (٤) الكاهن المطهركانب مخزن ضياع آمون « نسآمون » .
- (ه) « آمون رع » رب تيجان الأرضين المقـدّم فى الكرنك (٦) وب السهاء، ملك الآلهة، ومن على رأس (٧) التاسوع العظيم (٨) والواحد الأزلى للارضين (٩) ومن برأ كلكائن .
- (۱۰) السنة السابعة من (عصر) « تجديد الولادات » (عصر النهضة) ، شهر أبيب، اليوم الثامن والعشرون فى عهد (۱۱) جلالة ملك الوجه القبلي والوجه البحرى «من ماعت رع—ستين رع» بن «رع رعمسيس الحادى عشر» (۱۲) يوم ظهور جلالة هــذا الإله الساى « آمون رع » ملك الآلهة (۱۳) عند وقت العباح فى عيد « ابت سـ حمتس » (ومنه اشتق اسم شهر أبيب فى القبطية) ،
- (۱٤) وقف الإله العظيم على المنصة (التي كانت تحسل) و بعد ذلك (١٥) كلمة الفائد « بعنعض» المرحوم قائلا (١٦) يا سـيدى الطيب قف عند شؤن (١٧) ضمتك . وعندئذ أشار وأسه يشدة .

و بعد ذلك وضع أمامه كل الموظفين الإداريين التاسين للضيعة (١٩) فحل مرافي الفريان المفتسة يتعزلون، (٢٠) ثمقال ثانية (ببعنخى) ياسيدى الطيب!ن مرافي الفربان المفتسة قد وضعوا جائبا (٢٢) فهز الإله العظيم رأسه بشدة .

و بينهاكانوا اماصه (٣٣) إذ وقف عند « نسآمون » المرحوم (٢٤) ابن «عشاخت» المرحوم وهو الذي كان كاتبا لمخزن ضيعة «آمون»، (٢٥) ثم قال ثانية (بيمنخي): "إنه (أى نسآمون) قد عين كاتب نحزن ضيعة «آمون» في وظيفة آبائه وعندئذ هن الإله رأسه بشدة"، (أى علامة على القبول).

وهــذا المتن فضلا عن الناريخ الجديد الذي أضافه لنا في تاريخ عصر النهضة كما ســـبق ذكره يقدّم لنا معلومات جديدة عن تاريخ هذا العهد، فقد جاء في هذا المتن ذكر ه بيعتخى » الذى لا نملم عنه إلا الذى القليسل؛ فنى نقوش الردسة الأولى لمعبد ه خنسو » ذكر أنه أول أولاد الكاهن ه حريمسور » الذين بجملون وظائف صغيرة (راجع ه 237 P. III P. I 237) و بعد أن وصل إلى مرتبة الكاهن الأقل ه لآسون رع » والوظائف الأحرى التي ذكرت في همذا المتن تولى قيادة الجليش على رأس حملة لبلاد النوبة كما ذكر أنا ذلك في بعض الأوراق البردية ، فقد ذكر أن ه بيمنخى » بالاسم ، ومن المحتمل أنه هو الذى قد أشير إليه بلقب قائد في خطابات العصر المتأخر من عصر الرعامسة (راجع في خطابات العصر المتأخر من عصر الرعامسة (راجع P. P. 26 في تقوش ابند في المسمولية المدنونة ، وخلافا لذلك فإن كل ما نمرفه عنه قد ذكر في تقوش ابند هو الدها المذونة ، وخلافا لذلك فإن كل ما نمرفه عنه قد ذكر في تقوش ابند هو والدها على نظافة مورية .

وقد زم بعض المؤرخين عند كتابة العصر الذي نحن بصدده، أى نهاية الأمرة العشرين وبداية الأسرة الواحدة والعشرين، أن « حر يحور » قد استولى على عرش الملك بعد موت ورعسيس الحادى عشر »وأنه بعد موت وحريحور » مباشرة أصبح « بيعنخى » الكاهن الأول « لآمون (2) » ولكن في هــذا النقش المؤرّخ بالسنة الخامسة والعشرين من عهد ورعمسيس الحادى عشر » يظهر أمامنا « بيمنخى » يحمل ألفابه التي من الدرجة الأولى، وقد ظن البعض أن هذا النقش قد كتب بعد الوح، بعد الوح، وقد ظن البعض أن هذا النقش قد كتب بعد الوحى بعدة سنن، غير أن ذلك احتمال بعيد، والواقم أن «حريحور »

Cerny, Late Ramesside Letters. Bibliotica Aegypt. (۱) Vol. IX Index p. 76, No. 44

Mariette, Abydos Vol. II Pl. 57. دابع : (۲)

Maspero, Les Momies Royales. p. 565. : راجع (۳)

Drioton & Vandier, Les Peuples de L'Orient Vol. : راجع (ز) VII pp. 354, 471

كان يسد المدة من كل الوجوه ليقفز على حرش الملك يجدود موت « رعمسيس الحادى عشر » ، ومن أجل ذلك قلد ابسه الألفاب التي كانت تؤهله للقبض على زمام الأمور من الوجهة الدينية والحربية . وبما تجدر ملاحظته في هذا الصدد أن « بيمنخي » قد أشير إليه في صلب النقش بوصفه قائدا وحسب . ولا تزاع في أنه هدو الذي خاطب الإله بوصفه قائد الجيش لا « نسامون » الكاهن الثاني الذي كان حاضرا . وذلك مما يقوى الرأى القائل بأن صعود « حربجور » في مدارج القوة هو واسرته ، وتملكه هرش البلاد يرجع إلى نفوذه وسلطانه في مدارج الدينة وحسب .

ومل أية حال فإنا لا نجد فى نقوش معبد وخلسو، الخاصة بأولاد «حريحور» حيث نجده فى المناظر المتصلة بهذا النقش، يظهر بوصفه ملكا، أن « بيعتخى » كان يجل ألقابا عالية أو غيرها . ولكن من المحتمل أن هذه النقوش كانت تختلف فى تاريخ نقشها .

أما الوسى الذى هدو موضوع هدذا النقش فإنه مهما كانت الكلمات التى فقدت من أوّله (السطر السابع عشر) فإن الموضوع الوحيد الهمام فيه كان تعيين كانب غزن ضيعة «آمون» المسمى « نسآمون» خلفا لوالده ، وكانت الطريقة المتبعة فى ذلك على ما يظهر هى أن يقبل الإله الفصل فى الموضوع، و بعد ذلك كان يستمرض الموظفين الاداريين للعبد أمامه فى بجامع، كل على حسب وظيفته، ومن بين هذه المجامع انتخبت بجوعة المراقبين، ومن بينها اختير « نسآمون » .

وفي هذا المتن تجد أن الطريقة في الاختيار هي أن يُسأل الإله أن يقف عند الشخص الذي يريد أن يعينه في الوظيفة عند سرد اسماء المراقمين أمامه ، وذلك يعنى أن الإله عندما يكون محولا في القارب المقدس فإنه يفف عند الشخص الذي يختاره في أثناء تلارة الكلمات التي ينطق بها السائل للإله ، ولدينا في مصدر آخر (Pap. B. M. 10335) عن لص كشف عنـه بتلاوة أسمـاء سكان أهل قوية بوساطة المجنى عليــه ، فقد هن الإله رأســه عندما ذكر اسم هـــذا الجانى (راجع J. E. A. Vol. XI p. 25 & PI. XXXN) •

وتاكيدا لمعرفة الحسانى وأنه هو الشخص الذى يقصده الإله كانت تكرر العمليسة .

وقد ذكرنا من قبل أن تمين كبار الموظفين في الوظائف السالة سواء أكانوا ملوكا أم كهنة عظام كارب بوساطة الوسى (راجع مصر القديمة جع على ١٩٩٠ الح ، وج ٢ ص ١٩٧٤ الح) ، حيث نجد كيف تولى «تحتمس الثالث» عرش الملك بالوسى، وكيف اختير «نسبوننف» كاهنا أعظم في عهد «رهمسيس الثاني» بالوسى أيضا ، و يلاحظ هنا أن تمين «أوسركون» بوساطة الوسى كاهنا كبر «لآمون» ليس بالأمر المؤكد كما ذكر ذلك « بلاكان » (p. 92, Note 5) حيث يقول : إن « نب وننف» في عهد « رحمسيس الثاني» و و « أوسركون » في عهد « رحمسيس الثاني» و و « أوسركون » في عهد « لآمون »

ومن بين الأسئلة التي توجه للوحى مماكتب على «الاستراكا» واحد خاص بالتمين في وظيّنة ، فقعد سئل الإله : هل يعين سيتي كاهنا ؟ والظاهر أن جوابا بالإشبعات كان ينفذ به التميين . وهماذا يماثل الجملة الأخيرة في المتن الذي نحن بصدده الموجهة إلى الإله ، ومن المحتمل أن التعيين في الوظائف الكبيرة والصغيرة كان يعمل غالبا بوساطة الوحى ، وفي الواقع قد تكون همذه الطريقة هي العادية في عهد الدولة الحديثة وما بعدها .

اراج : (۱) Journal of Near Eastern Studies Ibid. p. 162. Note 14

⁽۲) راجع: 1. Cerny. B. I. F. F. A. O, XXXV (1935) p. 43 No. 1

ولا نصلم السبب الذى من أجله نقش ه نسآمون » هسذا النقش ، هل كان في أمر تعبينه شسك ، أم كان ذلك لمجرّد الفخسر والظهو ركما هي عادة الموظفين المصريين الذين يتالون حظوة عند رؤسائهم ؟ وما أشبه البارحة باليوم ، وعل أية حال فإنا مدينون للكاتب ه نسآمون » بتلك الحقيقة التاريخية القيمة التي قدّمها لتا عن عصر النهضة وعن قوّة «حريجور» في تلك الفترة، هذا بالإضافة إلى المعلومات الحديدة التي حدّثا عنها بالنسبة إلى الوحى وكيفية إمحائه .

علاقة مصر بالبلاد المجاورة في تلك الفترة

ذكر في اسبق أن علاقة مصر على ما يظهر لم تكن على ما برام مع بلاد «لوبيا» وأن بعض « المشوش » كانوا بها بحون البلاد في غارات صغيرة من وقت لآسر، وكذلك ذكرنا أنه في عهد الملك « رعمسيس الحادى عشر » قد غزا البلاد نوبي، ولكن نجهد من جهة أخرى أنه كانت لمصر فرقة في بلاد «كوش » ، وأن كل مجرم كان يقترف ذنها جسماكان ينفى فيها ،

وكذلك نجد أن أهالى «سوريا» كانوا يفزون من بلادهم إلى مصر؛ فقد ذكر لن أحد الشهود في محاكمة، وهو «كربمل »، أنه يريد أن يسترف بالحقيقة لأنه لا يريد بعد أن فز من بلاده أن ينفى إلى بلد أشد بؤسا منها وهي بلاد «كوش » الن كانت منفي لليحومين .

وتدل النقوش التي وجدت في بلاد النو بة على أن بلاد «كوش» كانت وقتئذ خاضمة لسلطان الفرعون وأن نائبه هناك كان لايزال صاحب قزة . وكان « بينعصمي» هو نائب الفرعون « رعمسيس الحادى عشر » في السودان . وجاء من بعده «حريحور» كما فصلنا القول في ذلك من قبل (راجع مصرالقديمة ج ه ص ١٧٣ – ١٧٤) .

ولدينا خطاب من الفرعون « رعمسيس الحمادى عشر » إلى حاكم بلاد «كرش»، وهو على الرغم من أن محتو ياته ليست من الأهمية بمكان إلا أنه ذو قيمة

ناريخية بسبب التطوّر في مدى سلطة نائب بلاد «كوش» . وقد عرفنا أنه في عهد الإله « آسون » و إنه الأسرة الناسعة عشرة قسد أصبحت بلاد النهب في يد الإله « آسون » و إنه كان يدير شنونها حاكم بلاد «كوش» ، وكذلك وظيفة حاكم بلاد «كوش» في يد الكاهن الأكبر «لآسون» . وهذا هو ما فعله «حريحور» كم بعنري بعد ، غير أن الخطاب النالي يظهر لنا أن «حريجور» لم يكن قد نفذ ذلك بعد مع « رعمسيس الحادى عشر » في السنة السابصة عشرة من سنى حكه ، إذ في ذلك الوقت كان الفرمون لا يزال يمارس تنفيذ سلطته على حاكم بلاد «كوش» لدوجة أنه كان يرسله ليحث السابحات على الإسراع ، ويحفزه على تنفيذ ما أمره به الفرعون من جمع مواد البناء و إتمام عراب ، وهاك نص هذا الحطاب :

أَلْقَابِ الْفَرَعُونُ : «حوره النور القوى عبوب «دع» المسوب الإمنين ، عظيم القرة ، صادّ مثات الألوف «حور» الذهبي ، عظيم القوة ، ومن يجمل الأرضين تميشان ، الملك له الحياة والفلاح والصحة ، المنشرح الصدر، المادل ، ساز الأرضين ، ملك الوجه القبل والوجه البحرى، وب الأرضين «مخاعت رع سعبن بتاح» — له الحياة والفلاح والصحة — ابن «رع» وب التيجان « رعسيس الحادى عشر » « خعمواست مرى آمون نترحقن أيون » له الحياة والفلاح والصحة .

المقسدة مة : أمر ملكى لابن الملك صاحب «كوش» وكاتب الملك للجيش، والمشرف على الغلال « بينحسى » قائد رماة الفرعون له الحياة والفلاح والصحة يقول : إن أمر الملك قد أحضر إليك وهو : اذهب خلف مدير البيت ساق الفرعون له الحياة والفلاح والصحة ، وأجعله يقوم يتنفيذ مأمورية الفرعون له الحياة والفلاح والصحة سيده، وهي التي قد أرسل لتنفيذها في الإقليم الحنوبي، وعندما يصلك مكتوب الفرعون سيدك (أي هذا الحطاب) اجتمع به لتجعله يقوم بعمل مأمورية الفرعون (له الحياة والفلاح والصحة) سيده وهي التي قد أرسل من أجلها،

المحسول : ويجب أن تعنى به خا المحراب المفيف المحاص به خه الآلهة العظيمة ، ويجب أن تجعله يؤتى العظيمة ، ويجب أن تحله يؤتى به أمامه إلى السفينة ، ويجب أن تجعله يؤتى به أمامه إلى مكان سكنى العظيم (تتبرى ، ويجب أن تحضر له ججر « خنمت » (ججر ثين) وججر « إن خو » وججب « إس مارا » وأزهارا من نبات « خاتا » وأزهارا زرقاء كثيرة إلى مكان سكنى لأجل أن أملاً بها يد الصناع ، ولا تهمل هـخه المأمورية التى أرسلها لك . تامل ؛ إلى أكتب إليك للتأكد ، ولإخبرك بهمجة الفرعون .

" السنة السابعة عشرة ، الشهر الرابع من الفصل الأقرل ، اليوم الحامس عشر من الشهر " .

ومن ثم نعلم أن الفرعون كان لا يزال على اتسال وثيق برجال الإدارة في بلاد النسوبة ، وأنه كان يطلب إليهسم المواد اللازمة لعمل المحارب وغيرها لتوضيح في مقرّ ملكه الذي كان وقتشـذ في « قتير » غير أننا لم نعرف لأى إلهة كان هــذا المحارب ، فهل كان للإلمة وموت» زوج الإله « آمون » ، أو لإحدى الإلهات العظامات الأسيويات اللائي تمصرن (6r. A. R. IV §, 595 ft.) .

تترير « ونآبون » أو تمة « ونآبون »

وقد جادت الصدفة علينا بوثيقة تعدّ.من أهم الوثائق التي تظهر لنا العلاقة بين مصر وبلاد سوريا يصورة قصصية فريدة في باجا .

وهـذه الوثيقة مكتوبة على بردية عثر عليها الفلاحون في عام ١٨٩١ فى بلدة والحبية ، المقابلة للفشن بالوجه القبل، وهى الآن محفوظة فى متحف «موسكو». وكان أؤل من ترجمها الأستاذ «جولينشيف» (راجح (Br. A. R. V 557 Note(a) بيت» ثم ترجمها وعلى عليها الأستاذ «إرمان»، وكذلك كتب عنها الأستاذ «إرك بيت» أيضا، وأخيرا ترجمها المؤلف وعلى طيب في كتاب الأدب المصرى القديم ج ١ أيضا، وأخيرا ... الح

وهذه الوثيقة تعد أكبر مصدر تعرف منه مكانة مصرعند نباية الأسرة العشرين، وقد وضعت فى العام الخالس من عهد « رحمسيس الحادى عشر » عسدما كان لا يجمل من الملك إلا اسمه، وكان المتولى أمور الدولة كلها هو الكاهن الأكبر « لا يمل من عالم و وإن لم يكن يحل لقب الملك ، وكان وقتلذ يسيطر على « طبية » في من كان « نيسو بنبدد » (سمندس) الذى أصبح فيا بعد أولى ماوك الأسرة الحادية والعشرين يسكن في « تانيس » ويحكم الداتا ، وفي هذه الاحوال الأسرة الحادية والعشرين يسكن في « تانيس » ويحكم الداتا ، وفي هذه الاحوال أرسل « حريحور » أحد موظفيه الذى يدعى « ونامون » ليحصل على خشب أرسل « حريحور » أحد موظفيه الذى يدعى « ونامون » ليحصل على خشب الإدر من غابات بلاد لبنان لبناء سفن مقلسة الإيله « آمون » ، وعلى حسب الطريق » ليحمله ممه بمثابة مبعوث لأمير «بيلوس » (جبيل) ، ولما كان المبموت قد حد صادفته صعاب خارقة المالوف في تنفيذ مأمور يته قسلم تقويا المبموت الدي وسط الممود الذي كانت تعرفل نجاح مصاعيه ، وعلى الرغم من ضبياع جزء كبير من القدير من وسط الممود الأولى مصاعيه ، وعلى الرغم من ضبياع جزء كبير من القدير من وسط الممود الأولى المصاعيه ، وعلى الرغم من ضبياع جزء كبير من القدير من وسط الممود الأولى المحدور وسط المحدور وسط المحدور المحدور وسط المحدور المحدور وسط المحدور المحدور وسط المحدور وسط المحدور وسط المحدور وسط المحدور و المح

وضياع جزء آخر من العمود الآخر مما جمل القصة لم تصلنا بأكلها فإنهما مع ذلك تعسد من أهم الوزائق التي عثر عليهما في مصر حتى الآن وبخاصسة في عصر غامض كالذي نبحث فيه .

ملخص القصة : فني الوم السادس عشر من الشهر الحادي عشر من السنة الخامسة في عهد الفرعون « رحمسيس الحادي عشر» غادر « ونآمون » « طبية » إلى « تأتيس » وقدّم أوراق اعتماده ثلك « نسو بنبدد » فيهما فأحسن استقباله ، وبعد أن غادر «طيبة» بخسة عشر يوما، أي في اليوم الأوّل من الشهر الثاني، أقلع من «تأنيس» في البحر الأبيض في سفينة تجارية يقودها بحار سوري، ولما وصل إلى بلاد « دور » وجد أن الذهب والفضة التي أحضرها ممه قد سرقت ، وكانت « دور » وقتئذ مملكة صغيرة يحكمها قوم من « النكل » الذين كانوا قد أخذوا مع الفلسطينين يستوطنون سوريا في عهد ه رعمسيس الثالث ۾ منذ حوالي ثمانين صنة خلت من ذلك العهد . وقد كانوا آخذين في الرحف دائمًا نحو الجنوب بعد الهزيمة التي لاقوها على يد « رعمسيس الثالث » في السينة النامنة من حكم، وقد استوطنوا على طول الساحل الشرق للبحر الأسيض المتوسط بمشابة رعايا لفرعون مصر، وبعد موت «رعمسيس الثالث» لا بدّ أنهم كانوا قد نالوا استقلالهم بسرعة. ولم يعامل رئيس الشكل « وتآمون » معاملة حرضية من أجل فقــده ما كان يحمله معه من نفائس، و بعد أن مكث عنده « ونآمون » تسعة أيام أفلم شمالا إلى بلدة « صور » (وهذ) يلاحظ أن الجزء الذي يصف فيه ما حدث له في رحلته من « دور » إلى « صور » قد فقد من الأصل)، وفي طريقه مر. « صور » إلى « جبيــل » قابل بعض أهالي « تكل » ومعهم حقيـــة (؟) فيها فضة ووزنهــا ثلاثون دينا (الدبن ٩ براما)، ولمما كان قد فقد واحدا وثلاثين دينا من الفضة فإنه أخذ الحقيبة رهينة عنسده . وقد وصل إلى « جبيل » بعد مضى أربعة أشهر واثني عشر يوما من رحيسله من « طبية » ، ولما كان قد سافر في سفينة تجارية

عادية وليس فى سفينة خاصة من سفن الملك « نسو بنبدد »، ولما لم بكن معه كذاك هدايا ثمينة ، وهى المظاهر العادية التي كان يظهر بها المبعوثون المصر يون السابقون. له إلى همذه الأصقاع، فقد وفض « زكار بعل » أمير « جبسل » أن يستقبله وأصره بالرحيل ، وبعسد مضى تسعة عشر يوما استولت على أحد شباب الأشراف الذين كانوا في خدمة الأمير غيسو بة تنبؤية، وقسد طلب هذا الشباب في خلال غيبو بته إلى أولى الأمم أن يعامل « ونامون » وإلحه « آمون الطريق » معاملة ك عة ،

وفي الوقت الذي اعتزم فيه ه وتآمون " المودة إلى ه مصر " طلب إلى قصر ه ذكار بعل " > ولكن لما لم يكن معه وقتئذ نقود، هذا إلى تركه أوراق اعتاده جهلا منه مع « نسو بنبدد » في « تأنيس » ولم يكن معه إلا تمشال ه آمون » الذي سبق ذكره وقد كان الفروض فيه أنه يمنح الحياة والصحة ، ولكن على ما يظهر لهني سبق ذكره وقد كان الفروض فيه أنه يمنح الحياة والصحة ، ولكن على ما يظهر لم يكن له مقام يذكر عند السوريين ، لكل هذا لم يعامل بالاحترام اللائق به ، إذ نرى أنه احتقر ما «لحريمور» والإله «آمون» من حقوق في هذه البلاد، وفي الوقت نفسه برمن « زاكار بعل » — من الوئائق التي عنده — على أن آباء كانوا ياخذون ثمنا للا خشاب التي كانت ترسل إلى مصر، وعلى ذلك أرسل و نسو بنبدد » يطلب في الحال إلى مصر لهيكال السفينة ، وقد عاد الرسول من عند « نسو بنبدد » مدّة شمائية وأر بعين يو ما ومعه جزء من ثمن الخشب المطلوب، وعلى ذلك أرسل و زاكار بعل » تلاعائة رجل وثلائمائة ثور لقطع بقية الأخشاب وإحضارها ، ويسد مفي حوالي ثمائية شهور من مفادرة « ونامون » مصر كان الخشب قد جهز، وقد أعطاه « زاكار بعل » ه وزاكار نعن » موال له بشيء من المذاعبة قد جهز، وقد عومل معاملة أحسن من التي عومل بها أخر مهمونين من مصر الذين العائمة أنه قد عومل معاملة أحسن من التي عومل بها آخر مهمونين من مصر الذين

الله المقامة تبنى من خشب لبنان .

حجزوا في ه جبيل » سبع عشرة سنة وماتوا هناك ، وإثباتا لذلك كلف الأمير آحد أتباعه ليقود ه ونآمون » حتى قبره و يريه له ، غير أن « ونآمون » أبى ذلك وسلم مودّعا، ووعد أن يعمل على دفع ما تبتى من ثمر في الحشب ، ولكن حدث أنه لما كان على أهبية الإفلاع ظهرت في عرض البحر عدّة سفن لأهبل « ثكل » غرضها القبض على هونآمون»، وكان سبب ذلك بلا شك أخذه الفضة ، وعنداذ عبد و نآمون » التعس الحفظ على الشاطئ وأخذ ينتحب، وهندما سمح ه وناكار بعل » بما حاق به أرسل إليه رسله يظمئنونه ومعهم طعام ومعنية مصرية لتسرى عنه ، وفي الصباح قابل الأميره التكل » وأرسل « ونآمون » إلى البحر، و بطريقة ما تجنب « النكل » فير أن ربحا مضادة حلته إلى ه فبرس » (الاسا) وكان على وشك أن يقتله القبرصيون فإذا به يحمد إنسانا يتكلم المصرية وتجمح وكان على وشلب حظوة ملكذ قبرص، و بذلك نجا من القنل .

و إلى هنا يتبى الجزء الذى وصل إلينا من هذا المتن المام ء ولا نعرف بكل أصف - كيف وصل « وبآمون » إلى أرض الكنابة ، و يلاحظ العالم بتاريخ مصر كيف أن مصر قد مقطت هيتها في بلاد « لبنان » ذلك الإظيم الذى كان يدن للفراعة منذ أقدم المصور بالطاعة والخضوع ، وهكذا نرى صند نهاية الأسرة العشرين كيف أرب مصر - على الرغم من أنها كانت عترمة بوصفها مصدد المضرين كيف أرب مصد حدورها أن تحصل على الحاية الصادية والاحترام لمبعوثها في سوريا ، ولا غرابة في هذا فإن شواهد الأحوال تدل على أن هذه الحالة كانت موجودة قبل عهد هـ ذا الفرعون بكثير ولكنها ظهرت بصورة بارزة في عهده ، وعما تجدر ملاحظته في هذا الإضافة إلى أن فيه أقدم مثال عن النيبو بة التنبؤية في إشرنا إلى ذلك ، هذا بالإضافة إلى أن أمراء «جبيل » كان لديهم سجل تجارى في بردية فيدت فيه هماملته مع مصر، كما نؤه بذلك أمرها مع ه وتآمون » في حديث له .

هذا وقد كان من مين المذايا التي أحضرت الأمير وجيل ه من الداتا حسائة المخامة بردى ، ولا تزاع في أن الفينيقين لم يكتبوا الخيط المسادى بالقسلم والحبر على هذه البديات ، لأن كتابة الحلط المسادى بهذه الكيفية لا يمكن تصور قبحها، وقد كان من البدهى إذن أن الفينيق كان يكتب على البدى بالحلط الهياطيق المسادى ، وهى نفس المادة التي كان يكتب عليها في مصر ، وهذا الخلط هو الوحيد الذي كان يعرف وقئذ ، لأنه يحتوى على علامات أبجدية لكل حروف المجاد ، ومن ثم يمكن القول بأنه في حوالى عام ١٩٠٠ ق م قد حلت كاية أخرى على الخط المهادى ،

تقرير « وتآمون » من الناحية الأدبية والسياسية :

وإذا نظرة إلى هذا التقرير من ناحية الأدب العالمي فإنه يعدّ قصة من الأدب الراق الذي وصل إلينا من عهد الدولة الحديثة ، وإذا قسناها بغيرها من قصص الدولة الوسطى كفصة «سنوهيت» الراقية المغزى والتعبير، أو قصة الغربي السهلة التناول القوية الأسلوب وجدت أن أهم ميزة لقصتنا هذه هو الوسف الحي الذي تضمه أمامنا والحدوار الحاد المنتح الذي تعرضه على أسماعنا ، وأهم من همذا وذاك البيئة التي أظهر القاص فيها ، والجو الذي نقل القارئ إليه ، والنواحي النفسية التي تتناولها كابراز الحلاق ه وتأمون» أهم شخصية فيها ، ويان أن الأسرة العشرين التي الخطت قوتها اعجيز من أن تجلب لمصر ما اعتادت الأسر الفوية أن تفصله ، فلم قصلة أو تقريره بطريقة جميلة حتى تترسخ في ذهبك صورة أمير «جبيل» في حجرته العلم وظهره مستند إلى شرقها وأمواج البحر السوري تتلاطم من خلفه ، وحتى تشارك هرانمون» إساء لهروب أحد أتباعه بما كان عنده من ذهب أو فضة ، وحتى تشارك خلالانه عندما طولب بإبراز ما يتسلح به من توصية أو عدة ، وحتى تبكي معه سوه خلالانه عندما طولب بإبراز ما يتسلح به من توصية أو عدة ، وحتى تبكي معه سوه

طالعه عنــدما رأى الطيور تنزح للزة الثانيــة الى مصر وهو على حاله من الخيبــة والفشل في سوريا مقيم .

وقد وضع الكاتب أمام أعيننا صورة مدهشة لتدهور الدولة المصرية وسقوطها مشربة باعتقاد رقيق مؤثر فى قوة « آسون » وقدرته على انتشالها من وهدتها ، وإعادتها لما كات عليه فى غاير الأزمان .

وهذه القصة جديرة بأن توضع جنبا لجنب مع بعض أحسن القصص التى وردت في التوراة مثل قصة « يونس » ورسالته ، أو قصة « راعوت » في وسط القمع مع فارق واحد وهو أدب قصننا قد سبقت كلا منهما بنمو خمسة فرون ، كما أنها تقذم لنا صورة حية عن السياحة وعن التجارة في شرق البحر الأبيض المتوسط ، وتساعدنا على تصون ذلك العالم على حقيقته ، كما كان ذلك العالم الذي لا تزال صورته نتم بها في قصة و الأوديسا » بأسلوبها البسيط الخالى من الحسنات اللفظية العميقة القديمة ، هذا الى أن القاص يستميلنا أكثر من هذا بنكاته الدقيقة التي تجرى على لسائه من غير تمكلف أو اصطناع ، [وسنورد فيا بأقى متن الفصة حرفيا] .

متن القصة:

كايسي بالمصربة ،

وفي اليوم السادس عشر من الشهر النالث من فصل الصيف سنة به وسل سافر في هذا اليوم « وقامون » أكر رجال قاعة إدارة «آمون» بالكرنك ليحضر الحشب للسفينة الكبرى المعظمة الخاصة «بآمون رع» ملك الآلهة، وهي التي علي النهر وتسمى « وسرحات آمون » ، فني اليوم الذي وصلت فيه إلى « تانيس » مقر «سمندس » و « تتناون » أعطيتها خطابات « آمور ب رع » ملك الآلهة ، وقد قرئت في حضرتهما وقالا : نهم سنعمل كما قال سيدنا « آمون رع » ملك الآلهة ، وقد مكت إلى الشهر الرابع من الصيف في « تانيس » ، ثم أوسلتي « سمندس » مكت إلى الشهر الرابع من الصيف في « تانيس » ، ثم أوسلتي « سمندس »

و « نتتامون » مع قائد المركب « منجبت » . وفي اليوم الأول من الشهر الرابع من فصل الصيف نزلت في بحر سوريا المنظيم . وقد وصلت إلى « دور » وهي مدينة « الزكار » ، وقد أمر « بدر » أميرها بإحضار (؟) رغيف لى و إناء من النيذ وساق ثور . وقد ولى الأدبار أحد رجال سفيتي سارقا: أوافي من الذهب ... يبلغ مقدارها نحس دبنات وأوافي فضة أربعا ، بيلغ مقدارها عشرين دبنا، وفضة في كيس يبلغ مقدارها ١١ دبنا ، فمجموع ما سرق تحسة دبنات من الذهب، وواحد وثلاثون دبنا من الفضة كانت تستممل للتعامل زيادة على الأوافى ، وهدذا ميلغ عظيم كان لابذ أن يستعمل معظمه لشراء الخشب) .

وق الصباح نفسه (؟) استيقظت وذهبت إلى حيث كان الأمير وقلت له:
للسد سرقت في تغرك ، ولما كنت أمير هسذه الأرض وشرطيبا ، فابحث عن
نقودى ، وفي الحق أن المال ملك « آمون رع » ملك الآلهة و رب المالك ،
وهو ملك « سمندس » وملك ه حريجور » سيدى ، وملك عظها مصر الآخرين ،
ومن ملكك أنت، ومن مال ه ورت » ملك « مكر » و « زا كارابسل » أمير
« جبيل » ، فقال لى : أأنت مؤذ أم مسال ؟ انظر ! أما لا أفهم شيئا في هذا
الموضوع الذى حدثتني عنه ، لأنه لو كان اللص الذى دخل السفينة وسرق المال
من بلادى حيئذ كنت أدفعه لك ثانية من خزاتني إلى أن يعرف اللص المذكور،
ولكن الذى سرفك هو منك وتابع لسفينتك ، فانتظر هنا بضعة أيام حتى أبحث

⁽¹⁾ هو اسم قائد سوری آی فیتین . (۲) شعب کان تد نیز اساحر ظمطین مند ثمان ا سنوات مضت . (۳) هدید له . (٤) الدین به ۱۹ براها . (۵) الدین به براها . (۵) الدین به براها . (۵) الدین به برسوها . (۲) هزلاد هم الأمراء الدینیفیون الدین سیزورنهم ، واقدین سکون لم نسمیه من المشود عند ما یجدها تاثید . (۷) یجتمل آنه پر ید آن یقول چکتك آن تفضب لجوایی نیز آن هذا الأمر لا یعنی باز رطای .

عته ، وقضيت تسعة أيام مقيا فى ثغره ثم ذهبت إليه وقلت : ﴿ انظُر ! إنك لم تجد نقودى (فسأقلم أنا) مع القائد ومن سيسافرون " .

وفى الكسر الكبير الذى فى البردية فى هـذا المكان يمكن أدب نقــدّرأن عبارة كالآتية قــد قيلت . قامت مناقشة حادّة بين « ونآمون » وأســير « دور » إذ قال له : الزم الصمت . وقد أساء إليــه إنسان النصيحة بأن يعمل مثل فيره على أن يستردّ ماله ثانية بنفسه ، أى يذهبون ليبعثوا عن سارقهم — ومن ثم أتى إلى « صور » (؟) .

وأتيت في الفجر من «صور » وآستر في سياحته إلى « زاكار به أهير «جبيل » ، ولسو و الطالع قابل بعض أهالي « زاكار » في خلال سياحته ، وظن أهالي هو زاكار » في خلال سياحته ، وظن أنه عمق في أن يعوض على نفسه السرقة التي كان هدو فريستها في مديتهم من متاعهم ، فسلب منهم كوسا (؟) : وجدت فيه ثلاثين دبنا من الفضة فأخذتها ، فاشتكو اولكنه أجاب (حقا إنها) نقودكم غير أنها ستبق معى إلى أن توجد نقودى وعلى ذلك أرجد لنفسه إعداء من أهالى « زاكار » ثم ذهبوا ووصل هو إلى نفر « وجبيل » وهناك بحث لنفسه عن مكان أمين ، وقد خيات فيه «آمون الطريق» ووضعت فيه متاعه . ولكن أمير « جبيل » لم يظهر ارتباحه لزيارة رجل لم يكن ثفرى » (لم يميق من جواب « وتآمون » على هذا الطلب إلا الكلمات الأخيرة): وأذاكان هنا ناس على ستفر فدعهم يأخذوني إلى مصر » . (والظاهر أن « وآمون » نفسه كان مستمدا تماما ليمغلى عن هذه الرحلة الفائسلة ، غير أنه لم « وآمون » نفسه كان مستمدا تماما ليمغلى عن هذه الرحلة الفائسلة ، غير أنه لم يكن لديه أية فوصة ليسافر الى مصر ، ثم يستمة المتن له أمير « جبيل » مكانا أمينا على ظهر مركب مسافر الى مصر ، ثم يستمة المتن) وأمضيت تسمعة عشر يوما في ذهره ، ولكنه استقر بيعت إلى كل يوم قائلا : "احرج من نفسوى ، وبينا يوما في نفسوى ، ولكنه استقر بيعت إلى كل يوم قائلا : استرج من نفسوى ، وبينا يوما في نفره ، ولكنه استقر بيعت إلى كل يوم قائلا : استرج من نفسوى ، وبينا

⁽۱) تمود « زاكار » ومناع « ونآمون » .

كان يقسد م القرابين لآلهنه أصاب الإله أحد شبائه النيلاء، فصار عبولا وقال : ** أحضر الاله هنا (؟) أحضر الرسول الذي معه، إنه « آمون » الذي أرسل، إنه هو الذي جعله ياتي ** .

وهكذا آستمر الشاب المخبسول فى خبله طول الليسل . على حين أنى وجلت سفينة مقلصة الى مصر، وكنت أنقل كل ما عندى على ظهرها ، وكنت أرقب الظلام حتى اذا أسدل ستاره أثرل الإله حتى لا تراه عين أشرى . وأتى الى رئيس النفر قائلا : ق امكث الى العساح تحت تصرف الأمير" . فقلت له : ألست الذى لا يفتأ يأتيني كل يوم قائلا : اخرج من ثفرى ولم تقل قط ابق ؟ والآن سيدع الأمير المركب التى وجدتها تسافر ثم آتى أنت إلى ثانية قائلا : فتذهب ؟

ف ذهب وأخبر الأمير بذلك ، ولكن الأمير أرسل إلى قائد المركب قائلا : " امكث إلى الصباح تحت تصرف الأمير " .

ولما جاه الصباح أرسل إلى وأحضرنى أمامه والإله بي فى ... الذى كان فيه مل ساحل البحر، و فوجدته قاصدا فى حجسرته العليا وظهوه متكن على النافذة، وأمواج بحر «سوريا» العظيم تتلاطم من خلفه، فقلت له : "درحمة (؟) آمون"! فقلت له : فقلت له : العلق التي فضيتها منذ أتيت من مقر «آمون» إلى الآن ؟ فقلت له : محسد شهود كاملة إلى الآن ... فقال لى : "أحقا تنكلم الصدق ؟ وأين إذا مكتوب رئيس كهنة «آمون» الذى يجب أن يكون ممك؟" فقلت له : أعطيته «سمندس» و «تتآمون» و فغضب جدا وقال لى : " انظر و ليس لديك كتابة ولا خطاب، فأين مل أقل تقسد ير سفية خشب الأرز التي أعطاها إياك « سمندس » ؟ وأين نواتيها السسوريون ؟ حقا إنه لم يسلمك لربان هذه السفينة لتذبح وتلق فى البحر في أين إذا أنوا (؟) بالإله ؟ وأنت اخبرنى من أين أنوا بك ؟ " وهكذا تكلم المن

 ⁽١) يفصد بالشبان الوصفاء أو من على شاكلتهم .
 (٢) وقد كان نبأ حضور تمثال الإله أخذ
 ينشر بين حاشية الملك .

وقد قلت أد : ^{وه} ولكنها سفينة مصرية ونواتيها مصريون يسيحون «لسمند» وليس لديه ملاحون سور يون " . فقال لى: "ولكن يوجد فى تفرى عشرون سفينة مشتركة مع « سمندس » وفى «صيدا» التي حررت بها سائحا أيضا خمسون مركا مشتركة مع « بركات إيل» . وهى تسافر إلى يبته " .

وقد كنت صامتا فى تلك الفيظة الرهبية، فأجاب فائلا • "ولأى داع أتيت إلى هنى ؟ " فقلت له : " أنيت لأجل الحشب اللازم للسفينة المظيمة الشأن ملك « آمـون » ملك الألهة ؟ وقـد كان والدك وجدّك معتادين أن يفعلا ذلك ، وستفعل أنت كا فعلا أيضا " .

وهكذا تكلمت معه ، فغال لى : حقيقة قد فسلا ذلك ؛ وإذا أعطيتي شيئا مقابل تنفيذ هذه الرفية فعلتها ، وفي الحق إن قومى قد أنجزوا هذا الأمر ، ولكن الفرعون قد أرسل سته حراكب هنا عملة يسلع مصر ، وقد أفرغوها في مخازنهم ، فعلب ك إذن أن تحضر لى أنت بعض الثيء أيضا ، ثم ذهب وأحضر سجلات والده اليومية وأمر بقرائها بصوت عال في حضرتى، وقد وجد أن مادخل في سجله سلغ أنف دن من كل أنواع الفضة .

وقال لى: إذا كان حاكم مصر سيد أملاكى ، وكنت أنا خادمه كذلك لم يكن لزاما عليه أنسب برسل فضة ولا ذهبا حيثا يقول : ففسذ أسر « آمون » عل أنها لم تكن هسدية مأك التى أعطوها والدى . وأنا لذلك لست خادمك ولا خادم من أرب الرسلك . وإذا بشت إلى ه لبنان » فإن السهاء تفتح، وتكون الأشجار ملقاة هنا على شاطئ المبحر. أعطى القلاع التى أحضرتها معك لتقلع بسفنك التى تعود بالمشب

 ⁽١) أسئة لا قية فى ، فها دام صاحب السفينة مصر يا فالبعارة الفينقيون يمكن اعتبارهم
 رين أيضا ، (٧) ومعنى هذا الاسر نعمة الله ، (٣) يقصد أرانى وتطعا فنية .

⁽ع) يريد أن يعلق أهمية على أن التقود كانت مقصورة على ثمن شراء الخشب فقط .

⁽ه) فهو بكل احتمار بعنى بالدات الكاهن الأعلى . ول جبال هالية عان تساقطها من أهل يعفع بنا إلى الثنان أنها ساقطة من السياء .

إلى مصر ، أعطني كذلك الحبال التي أحضرتها معك لتربط بها بإحكام ؟ ال...

شجسر الذي سأقطعه حستي أصنعها الله ... لأنك من غير هــذا كله لا يمكنك أن تما فر بالمشبب ، و إذا صنعتها الله قلاعا لسفتك فإن أطرافها ستكون نقيسلة أكثر من اللازم وتنكسر إلى قطع ، وتهلك أنت في وسط البحر ، وتأسل ! إن هاتون» يرعد في السهاء ، ويجعل هسونتج » يشور (؟) في وقته لأن هامون» قد أمد كل البلاد، وقد أمد أمد أمة أرض مصر التي أتيت منها فقد أمدها أؤلا ، لأن الشغل لدقيق قد أنى منها إلى مقترى ، وكذلك التعليم أتى منها ليصل إلى مقترى ، في هذه السياحات الصيانية التي جعلوك تقوم بها ! " فقلت له : " صه ، إنها ليست سباحات صهيانية التي جعلوك تقوم بها ؛ فليست هناك صفينة على المساء الموسى ملك ه لاتمون » ، فإنه هو البحر ولبناري ملكه ، وهي التي تقول عنها المام هكنا تمكلم هامون رع» ملك الآلحة قائلا «لحر يحور» : "سين كل صفينة ، وفي الحق هكنا تمكلم هالإله العظيم يمنى هم يوما أما في حدا الإله العظيم يمنى هم يوما أما في حدا الإله العظيم يمنى هم يوما أما في ما يان واجعلى ويعد ذلك تزل إلى تفرك وأنت تفف الآن وتريد أن تساوم عن هلبنان » مع ربها هاكان علم علم الإله علم ما كان

أما من جهة قولك : إن الملوك السالفين أرسلوا فضمة وذهباء فاذا كانوا قد قدّموا الحياة والصحة فانهم كانوا فى غنى عن إرسال هــذه الأشياء . وقد فضلوا إن مرسلوا الى آبائك هذه الإشياء بدلا من الحياة والصحة .

⁽١) أحمال من الخشب إذا لم تكن مربوطة براحكام فإنها تكون خطرا على السفية. (٣) يعتبر حسورة به المساهة . (٣) يتكلم عن « آمون » كالإله الأعلى وشعب يجب أن ينظر إليه يعين الاحترام مراعاة الإله ولعس. (٤) « آمون » نفسه الذي أمر برارسال تمناله بوساطة الوسى. (۵) الحياة والعسمة هي البركة التي يحتسها الألمة . وهذا ما أحضر لك بوساطة تمال الإله . وهذه يلاشك أفضل من المسائل على كنت تشلبه في الونن المسائلي .

والآن من جهة و آمون رع » ملك الآلمة فافه هو رب الحياة والصحة ، وقد
كان رب آبائك الذين قضوا مدة حياتهم يقدّمون القربان «لآمون» ، وأنت كذلك
خادم «لآمون» ، والآن إذا قلت: فيم سأفيلها ونفذت أمره فانك ستميش وتفلح ،
وتكون في محصة جبدة ، وستكون عحسنا إلى كل الأرض والى قوماك ، ولكن
لا تأخذ شرها لتفسك أى شيء خاص و بآمون رع » ملك الآلمة ، حقا إن السبع
يعب متاعه ! ا دع كاتبك يحضر إلى حتى أرسله الى « سمندس » و « تنتامون »
قائدى الأرض ، وهما اللذان قسد منحهما « آمون » الجزء الشهالى من أرضه ،
وسيرسلان كل ما يحتاج اليه وساكتب أنا البهما قائلا : أرسلها (أى الأشياء)
حتى أعود للجنوب ، وأرسل لك كل ما أنا مدين به لك ، وهكذا تحدّث له ،
وقد سلم خطابى الى يد رسوله ، ثم حمل خشب قعر المركب والمقدمة والمؤخرة ،
وكذلك أربع قطع أخرى ، أى أن المجموع كان سبع قطع، وأمر بإرسالها الى مصر ، وهد نشامون » :
وأرسل الى « سمندس » و « تشامون » :

نهب ع أباريق وإناء «كاكمنت» فضة ه أباريق وإناء «كاكمنت» ملابس من الكتان الملكي ١٠ قطع كتان جيد من الوجه القبلي ١٠ خرد بردى جميل ٠٠٠ مه جلود ثيران ٠٠٠ حقيبة مدس ٠٠٠

وكذلك أحضروا أنى ملابس من كتان الوجه القبلى الجيسدة ه قطع ، وكتانا جديدا من الوجه القبلي ه خود .

> مدد مدس ۱ حقیبا سما مسات

ففسرح الأمير، وأعد ثابائة رجل، وثلبائة نور على رأمها ملاحظون لقطع الأخشاب، وقد قطعوها وبقيت ملفاة طول الشتاء. وفي الشهر الثالث من الصيف جزت إلى شاطع السحر.

وأى الأمير ووقف عليها (أى الأشجار المقطوعة) وأرسل إلى قائلا: تعالى . ولما أحضرت بالفرب منه سقط ظل مروحته على ، ولكن «بتآمولاً» ساقيه وضع نفسه بيني و بينه قائلا: إن ظل فرعون ربك قد سقط عليك ، وقد خضب وضع نفسه بيني و بينه قائلا: إن ظل فرعون ربك قد سقط عليك ، وقد خضب إن الأمير اقائلا: "دعه وهذه" وأحضرت بالفرب منه، وأجاب قائلا لى : نامل من ناحيتك لم تفعل لى ما فسله آباؤك لى ، انظر ، إن آخر قطعة من خشبك قد وصلت الآن وها هى ذى قد كوست، والآن اقعل كما أريد، وتعالى لشعنها لأنها في الحقيقة أعطيت إياك ، ولكن لا تأت لتشاهد أهوال البحر، افاذا كنت منشاهد هولى البحر فشاهد هولى أيضا ، وفي الحق أمول البحر ، فافاوه مع رسل «خمعوالت» حينا قضوا سبعة عشرة سنة فيهذه الأرض، وقعد ما تواحيث كانوا.

 ⁽۱) أرسلت هذا «تناسون» (زوج سمدش) له شخصیا . (۲) رجل مصری . فیرأنثا
 لا نمرف کیف تحدّد خیث هذه الحرکة ، و پیمنمل أنه پر ید أن پمثل الفرمون فی هذه البلاد .

⁽٣) أى أسرع وسافر ولا تجمل رداءة جتر الفصل سببا في بقا ثك هنا .

ثم قال لساقيه : " خذه وأره قبورهم حيث يرقدون " وقلت له : "لا ترنى إياها" أما عن « خصمواست ، فإنه أرسل أك رجالا رسلا، وكان هو نفسه رجلا، وأنا ليس معي أحد من رسله ، ومع ذلك تقول : اذهب وانظر الى زملائك . ألا يحسن بك أن تفرح وتأمر بعمل لوح تذكاري لك وتنقش عليه «آمون رع» الإله أرسل الى (رسولا) « آمون الطريق » ومعه «ونآمون» رسوله من البشر من أجل الخشب اللازم لسفينة «آمون رع» ملك الالهة العظيمة الفاخرة، و إنى قطعتها وشحنتها وأرسلتها في سفني المجهزة علاجي، وقد أرسلتهم إلى مصر ليلتمسوا لي حياة عشرة آلاف سنة من «آمون» أكثر مما هو مقدّر لي، وسحقق ذلك . وحبلنذ عندما يأتى رسمول من أرض مصر في الزمن المقبل، عالم بالكتَّابة ويقسرأ اسمك على اللوحة التذكارية ، فإنه سيقرب إليك ماء في الفرب مثل الآلهة الذين هنا. فقال: إنها لشاهدة عظمي على ما قد قصصته على، فقلت له: أما من جهة الأشياء العدّة الى قلنها لى فإنى لو وصلت إلى مقركهنة « آمون » ونظر إلى ما أوصيت به فنئذ سجبك إلى هذه الترصية بعض النَّيُّ ، وذهبت إلى ساحل البحر حيث كان الحشب مجزوما ، ولحت إحدى عشرة سفينة تقترب في البحر وهي من متاع « زاكار » وقد أتت بالأمر ، خذوه سجينا ولا تسمحوا له مسفينة أن تذهب إلى أرض مصر، وعند ذلك قعدت وبكيت . ثم أنّى كاتب خطابات الأسر إلى وقال لى : ماذا يؤلك ؟ فقلت له : " لا رس أنك ترى الطسور التي تذهب إلى مصر الرة الثانية ، انظر إلها إنها تذهب إلى الرك الباردة ولكن إلى أي وقت

⁽١) رمني ذلك أن مهمتي لها صيغة إلمية .

⁽٢) أى الملوك الأموات الذين في الفرب (أي في الآخرة) .

⁽٣) الخشب الذي تسله .

⁽٤) أي سندفع حولة الخشب الثانية

 ⁽a) لقد ضى عام كامل منذ مغادرته و طبية » • و بعد ذلك يقول بشيء من المالنة : "إذه يرى الطبور المساؤة الم الم الم المائة الم المه " " •

سأترك هنا؛ ولا شبك أنك ترى هؤلاء الذين أنوا نائية ليأخذون سجينا . فذهب وأخبر الأمير بذلك ، فاخد الأمير يبكى بسبب الأخبار المحرزية جدا التى قيلت له ، وأرسل إلى كاتب خطاياته ، وأحضر إلى قدمين من النيسة وكبشا، وزيادة على ذلك أحضر لى « تمنوت » وهي مغنية مصرية كانت معه قائلا لها : هي ذلك أحضر لى « تمنوت » وهي مغنية مصرية كانت معه قائلا لها : هي ولا تجمل قلبه تسكنه الهموم ، وأرسل إلى قائل قال ان وعند الصباح ولا تجمل قلبك مسكنا للهموم ، وستسمع كل ما أقوله فدا ، وعند الصباح أص ... ينادى ، ووقف في وسطهم وقال لرجال «زاكار » ما معنى بجيئم هذا ؟ فقالوا له : قد أنبيا و بحننا وراء السفن التي يجب أن تحطم ، والتي ترسلها إلى مصر مع ... زملائنا ، فقال لمم : أنا لا يمكني أن آخذ رسول هآمون ، سجينا في أرضى . دعوني أرسله بعيدا ، وعند ثذ اقتفوا أثره لتأخذوه سجينا (يظهر أن هذا كان نص الفائون الدولي وقتئذ) .

فوضعنى على ظهر السفينة ، وأرسلتى بعيسدا عنه ... إلى ثفر البحر ، فسانتنى الربح الى أرض « ارسا » وحرج أهل المدينة ليقناونى ، وقسد ساقونى بينهسم الله مكان سكن « حتب » ملكة المدينة ، وقد وجدتها حينا كانت آية من أحد بهوتها داخلة الى بيت آخر أمناً ، وقد حيتها وقلت النساس الذين وقفوا بجانها : يوجد من غيرشك واحد مرس بينكم بفهم المصرية ، فقال أحدهم : أنا أفهمها، فقلت له : قل لسيدتى : لقسد سمعت أنه يقسال من أولى « طيسة » حتى مكان و آلمون » إن الظلم كل يوم ها ، فقالت لى ولكن ما الذي تعنيه عا تقول ؟ والآن كذاك يفعل الظلم كل يوم ها ، فقالت لى ولكن ما الذي تعنيه عا تقول ؟ فقلت لها : إذا كان البحرقد هاج ، وسافتنى الربح الى الأرض التي تسميم على النه تسميمى لهم أن يقيضوا عل ليذبحونى مع العلم بأنى رسول « آمون » فتدبرى

⁽١) «أرسا» : هي « تبرس » ولكنا لا فعلم كيف تخلص من « ذكار » سليا ٠

⁽٢) أي كانت في الشارع .

الأمر جبدا . إنى فرد سيجرى البحث عنه باستمرار . أما من جهـــة ملاحى أمير ه جبيل » الذين يبحثون عنهم ليقتلوهم فإن سيدهم لو عثر على عشرة من ملاحيك كذلك سيقتلهم ، وعلّ ذلك أمرت بإحضار الناس فاحضروا أمامها وقالت لى : ارقد ونم ، (وهنا كسرت ورقــة البردى ، ولا نسلم كيف هرب « وتأمون » من هذه الأخطار الجديدة ، وهل أظع في إحضار الخشب إلى مصر ، وهل دفع ثمنــه ؟ وهل « آمون الطريق » الذى لم يستفد منه شــينا قط في السياحة رجع سالما ثانية إلى الكرنك أو لم برجع ؟) .

الآثار التي من عصر « رعمسيس الحادي عشر»:

تحدِّثنا فياسبق عن الأوراق البردية التي تلسب إلى عهد هذا الفرعون و بخاصة الوثائق التي من عصر «النهضة» الخاصة يسرقة المفار والمعابد، وقد وصلنا في بحثنا إلى أن الجزء الأكبر من هذه الأوراق لا ينسب إلى عهد هرعمسيس التاسع » كاكانالمفهوم حتى إلى عهد قريب، ولذلك يجب على كل باحث في تاريخ هذا العصر مراعاة ذلك كما نوعة أبترى من عمد هذا الفرعوف سنتحدث عنها هنا خاصة بموضوع بينًّ غريب في بابه .

وثيقة التبنى الحارق لحد المألوف: (راجع J.E. A. Vol. 26 p. 23 ff. براجع J.E. A. Vol. 26 p. 23 ff. وتوجد في حيازة الأستاذ ه جاردنر» وثيقة كتبت على بردية عثم عليها في موقع مدينة «سبر مره » الواقعة جنوبي ه أهناسيا المدينة » وقد كان معبودها الرئيسي الإله « منتخ »؛ وهذه البردية لها أهمية خاصة ؛ أذ أن عنو ياتها تقدّم لن صفحة جديدة في تاريخ البئي عند المصريين بصورة لم تكن قط في الحسبان ، وسنورد هنا أولا ترجمة هدذه الوثيقة ، ثم نعاق عليها على حسب ما جاء في مقال الأستاذ « جاردنر» ([Ibid]) ، وهي تنسب إلى عهد الفرعون « رعسيس الحادي عشر » وها هي ذي الذرجمة الحرفية :

⁽١) لأبه شخصية مهمة .

الترجمية و السنة الأولى، الشهر النالث من فصل الصيف، اليوم المشرون في عهد جلالة ملك الوجه القبل والوجه البحرى «رعميس خصواست » عبوب هامون » الإله حاكم «هليو بوليس » مُعطى الحياة لكل السرمدية ، في هذا اليوم إصلان ه الآمون » ، وعند ثمة هد قرن أوجى «نبنفر» كاية لى أنا ه ننفر » موسيقارة قرباً « لآمون » ، وعند ثمة قد دؤن أوجى «نبنفر» كاية لى أنا « ننفر » موسيقارة الإله ه سوتم » وجعلى طفلته (أى تبناني) ، وكتب لى كل أملاكه وأنه لم يكن الهولد (ه) أو ابنة غيرى ، كل مكسب عملته معها ساورثه إلى « ننفر» روجى، له ولد (ه) أو ابنة غيرى ، كل مكسب عملته معها ساورثه إلى « ننفر» روجى، و وأنا قام واحد من إخوى أو أخواتى لمارضتها عند موتى في الغد أو ما بعده قائلا : ه درير» ، ورئيس الاصطبل « كا أريسو » ورئيس الاصطبل « نبايدوا به هدريم» ، ورئيس الاصطبل « نبنفر» و ورئيس الاصطبل » ، وأمام الشرداني « ساتا منيو» و ووجه « مازد ما » ، تأمل لقد غملت الوصية إلى « رنفر» زوجى هذه اليوم أمام أختى « حواريو » . على المنفرة على المنفرة الم

السنة النامنة حشرة ، الشهر الأقل من فصل الفيضان ، اليوم الماشر في عهد جلالة الملك و متماعت رع ستين ... يتاح » بن « رع» رب التيجان « رجميس خصواست مرى آمون » الإله و حاكم « هلي بوليس » معطى الحياة لكل السرمدية ، في هذا اليوم صدر إقرار (10) عمله رئيس الاصطبل « نبنفر» وزوجه منية الإله و ستخ» التابع لبلدة « سبر مرو» المسهاة « رننفر» وهو : لقد اشترينا الأمة « دى .. في ... حت ... إدى » وأنها قد وضعت حؤلاء الأولاد الشلائة ذكرا وأثلين وبجوعهم تلائة ، وقد أخذتهم وأطمعتهم ورينتهم ، وقد وصلت معهم إلى هذا اليوم دون أن يعملوا أى أذى لى ، بل ماملوني معاملة حسنة ، وليس لى سوام (٢٠) ابن أو ابنة ،

 ⁽۱) أى إعلان « لآمون» صاحب الكرتك بتولية « رعسيس الحادى عشر » حرش الملك ،
 دمن ثم بهأ ينذم له القربان .
 (۲) جواب الشرط حدف ها ولم يدترن، نيرأنه معروف .

وقسد دخل بيتي رئيس الاصطبل « باديو » وتزوّج من « تأمني » أكبرهم وهو ينتسب إلى بوصفه أخى الأصغر، وقد قبلته لما (زوجا) وهو معها في هذا اليوم. والآن تأمّل لفد جعلتها امرأة حرّة لأرض الفرعون ، وإذا حملت ذكرانا أو إناثا فإنهم سيكونون أحرارا في أرض الفوعون بنفس الطويقة ، بوصفهم مع رئيس الاصطبل « باديو » هــذا أخي الصغير، وسيكون الطفلان (أي الأخ والأخت الآخوان إبنا الأمة) مع أختهما الكبرى في بيت « باديو » (٣٥) رئيس الاصطبل أنمى الصغير هذا ، واليوم أجمله ابنا لى (أتبناه) مثلهم بالضبط . ثم قالت : بحياة ه آمون » وبحياة الفرعون ، إنى أجمل الناس الذين سجلتهم هنا أحرارا في أرض الفرعوري ، وإذا نازعهم ابن أو ابنة أو أخ أو أخت من والدتهـــم أو والدهم فى حقوقهم إلا « باديو » ابنى هذا — لأنهم (ظهر الورقة سطر ه) لم يصبحوا بعــد خدماً له بل هم له بمثابة إخوة وأطفال لأنهــم أحرار في أرض الفرعون ـــ فلينكحه حمار ولينكح زوجه حمار أى شخص مهما كان ـــ سيدعو أيا منهم بلفظ خادم . واذا كان لى حقول في الريف أو أى نتاع في الدنيا، أو إذا كان لى تجارة فإن هــذه ستقسم بين أولادى الأربعــة ويكون « باديو » واحدا منهــم . وهذه الأمور (ظهر الورقة سطر ١٠) التي تكامت عنها قد وكلتها كلهـــا الى « باديو » إخى هــذا الذي عاملتي معاملة حسنة ، عندما كنت أرملة ، وعندما توفى زوجى أمام شهود عديدين كثيرين وهم : رئيس الاصطبل ه ستخ محب » ، وموسيقار ه ستخ » « توحرای » ، والمزارع « سوعا وی آمون »، وأمام ه تای موت نفر » وموسيقار الإله « عنتي » المسمى « تنت نبحت » .

التعليق: ليس ف هـ نه الوثاقق من الصعوبات ما يسوق القادئ عن فهمها كما يصادفنا كثيرا في مثل هذه الوثاقق المسطرة على البردى ، فهى اعتماف فانوفى قسم قسمين مفصلين ظاهرت : الأول مؤرّخ بالسنة الأولى من حكم الفرعون « رحبسيس الحادى عشر » في يوم توليته عرش الملك ، كأن الموصى أراد أن

يتفاءل بهمـذا اليوم . والقسم الشـاني مؤرّخ بتاريخ جاء بمده بأكثر من سبعة عشر كل ممتلكاته ، و بعد ذلك كان لها الحق هي في أن لتصرف فيها على حسب رغبتها ، وعلى الرغم من أن « نبنفر » كان قد مات بدهيا منذ زمن طويل عندما عملت الوصية الثانية ، فإن كاماتها الافتتاحية قد ضمته مع زوجه معبرة عن قصدهما المشترك ، وعلى ذلك فإن هذه الوصية يمكن أن تعدّ في الوافع بمثابة وصية الموصى الأصل . وقد توقع « 'بنفر » أنه يحتمل أن يحاول أحد إخوته أو أخراته أن يحرم أرملته التي لا أولاد لها من جزء من أملاكه ، وكان يمكن أن تحرم كل متاهه، وذلك لأنه كان لهــا جزء على حسب عقد الزواج بمقتضى العرف المنداول . وعلى ذلك اتخذ « نبنفر » إجراءات فوق العــادة ، وذلك تبني زوجته يوصفها ابنته . والواقع أن استمال هـ ذه البدعة الفانونية، بالإضافة الى الاستعال المدهش الذي ميأتي بعد ، يظهر كيف أن فكرة التمصيب في الوراثة كانت تضرب بأعراقها ف القانون المصري، و إجراءات النبني كانت تحتوي - كاكانت الحال في الطلاقي-على اعتراف شفوى أمام شهود . وعلى أبة حال فإن « نينفر » قد اتخد الاحتباط ف أن تكون إحدى أخواته بين الشهود على وصية زوجها ووالدها في آن واحد، وقد مر"ت السنون وأصبحت بعدها « رننفر » أرملة ، وقــد عربمت من جانبها على أن تعمل وصية ، فتحدّثنا كيف أنهــا مع زوجها قد اشتريا أمة ، وأن هـــذه الأمة قد وضعت ابنتين وابنا ، غير أنه لم يذكر هنا من هو الأب ، ولكن يحتمل أن القارئ المصرى القديم كان يعرف أنه هو « نبنفر » دون أن يذكر اسمه . و يمكن الاعتراض على هذا التخمين بأنه في الاعتراف الأوّل قد قيل: إن «نبنفر» لم يكن له ولد غير زوجه التي تبناها ، غير أن ما كان يصح وقتئذ قد لا يكون صحيحا فيما بعد . وعلى أية حال فإن « رننفر » قــد أخذت الأولاد وربتهم، وجنت من

⁽١) هذا الإجراء موجود في الشريعة الإسلامية : " أو ما طكت أيمانكم "

ذلك طاعتهم لهـ وشفقتهم عليها، وعندما شعرت بعب، السنين على كاهلها، وأنه ليس لهما أولاد من يطنها ، عزمت على أن تتبنى هؤلاء الأولاد العبيسد ، ولكن اعترضتها في سبيل ذلك عقبة ، هي أنهم من أصل وضيع ، ولكنها تغلبت على ذلك يتحو مر رقبتهم بالاعتراف أمام شهود بأنهم أحرار في أرض الفرعون وليسوا بخدم ، وقد سنحت فرصة لهـــذه الأرملة بالعثور على حام لهؤلاء الأطفـــال لم تكن تنتظر أحسن منمه ، وذلك أن أحد إخوتها وهو « باديو » قد ألف علاقة بينمه وبين كبرى الأمتن، وقد رحبت « رتنفر » برغبة أخيها في الزواج من هـذه البلت، ولما كانت تريد أن تنزل له عن جزء من ممتلكاتها تبنتـــه أيضا ، وكانت النتيجة التي وصل الماء إذا أردنا أن نفسرها على حسب علاقات النسب الحديثة، غربية خارقة لحدة المألوف ، إذ لم يعد « باديو » مجرد الأخ الأصعر لـ « رنتفر » لما كان « نبنفر » قد تبني زوجته ، فإن أخ زوجته الصغير هذا قد أصبح بطبيعة الحال الله وحفيده بالتبني، هـ ذا فضلا عن أنه كان زوج حفيدة له قــد تبناها، ومن الجليِّ أن المصرى لم يكن ينظر الى هذه العلاقات بالنظرة التي ننظر اليها نحن في عصرنا هذا ، بل كان ينظر البها بلا شك من حيث النسب الفردي لشخص قد تيني في كل حالة من الأحوال السابقة، وإن عذا العمل المتكرو أمشلة منفصلة كثيرة كان كافيها لأن يعطى الفرد المقصود نفس حقوق الوراثة الي كان يمكن لوارث حقيق أن يتمتع بهــا ، واليمين الذي حلفته « رننفر » أخيرا قد أدّى أغراضا منوعة ، فقد أعتق الأولاد الأرقاء وحفظهم من أي فرصة لحرمامهم إلا إذا كان. « باديو » نفسه يقرّر ما يراه ، ومن جهة أخرى فإنه اشترط بأن لا يخرج أى جزء من أجزاء ممتلكاته - مهما كان - عن القسمة العادلة بين الوارثين الأربعة ، وأخيرا أعطى هذا الهين « باديو » سلطة مطلقة عثابة منفذ لوصية الأرملة وو ّ ل عن الأطفال ، و يرجع بعض السبب في ذلك الى المعاملة الحسنة التي لاقتها « رُنفر » على يديه . والواقع أن الوثيقة تحتوى على ثلاثة تبنيات :

(۱) الأولى : هى أرنى « نبنفر » قد نبنى — بكتابة تمت فى يوم تولى « رجسيس الحادى عشر » عرش الملك — زوجه « رننفر » ، وقسد كانا بدون خلف ، وقد كان عمله هـ ذا لفرض مقصود ، وهر جعلها وارث فى أمتمه مع حرمان كل أقربائه ، وعبارة « كل مكاسب عملتها معها » توجى بتحديد لليراث ، ولكن قيسل ذلك مباشرة نجسد فى الوثيقة أنها تقول : " إنه كنب لى كل ما علك » .

(٢) وقد تبنت ه رننفر» بطريقة لا نعرفها، الأولاد الثلاثة الذين أنجبتهم
 الأمة ه دى - نى - حت - إرى»، التى اشتراها معها « نينفر».

(٣) ومن الجزء الثانى من الوثيقة نعلم أن «رننفر» قد تبنت أخاها هاديو» الذى ترقرج من ه تأمننى » برضاء « رننفر » أختسه ، وهى كبرى أولاد هــنـه الأمه معلنة أن ه باديو » والأولاد الشــلائة سيقتسمون ملكها على أن يكون ه باديو » وصيا .

وف كل من هسذه التبنات الثلاثة نجسد أن النرض الظاهر, يرى إلى عسل وصية وتمدنا البدية بإيضاح بين من ظاهرة معروقة وهي استهال البني لأغراض خاصة بالوصية ، و يلاحظ هنا أن تقل متاح المتيني لم يترك امره ليستنبط من سياق الكلام كأنه شيء مصلوم من قرابة المتيني لم يترك امره ليستنبط من سياق موضوع التيني الأؤل نجسد أن حرمان أقارب المتيني قسد ذكر بوضوح وهم الذين كانوا الوارثين له إذا لم يقم بهذا التيني ، ولكن الوصية كانت في بعابتها ، و يقول الإستاذ « جاردنر » : إن الوثيقة كلها واحدة وقد كنبت في جلسة واحدة ، وإن كأ أجزائها وضعها شخص واحد وهو « رننفر » ، ومع ذلك نجد أن الجزء الأؤل من الورقة (١٠ - ١١) يؤلف قطعة منصلة تقص علينا تبني « نبغر » لورجة من الورقة (١٠ - ١١) يؤلف قطعة منصلة تقص علينا تبني « نبغر » لعنياره إعادة « ردنغر» ، وليس في مقدورنا أن تقررهنا ما إذا كان الجزء الأؤل يمكن اعتياره إعادة

تشملها الكتابة التي عملتها «رننفر»، وهي التي تحتل بقية البردية، أو آنه قد أضيف معها على يد ه رننفر » لغرض التسجيل بمثابة جزء من سجلات الأسرة، وليس الدينا رابطة أصلية شفوية بين جزف الوثيقة، هذا على أنهما لم يربطا برباط منطق قوى، ويقد ما يتضع لنا نجد أن تبنى ه نبنفر » لا يقدّم لك أى فرق قانونى لنبنها الأولاد الثلاثة ، ولكن لما كانوا هم الوارثين لها ، فإن ذلك يصد بمثابة تبن لهم ، والفرض من النبنى الأخير ظاهر ، فهدو وصية قبل كل شيء ، بمثابة تبن لهم هذا كل شيء ، فهدو وصية قبل كل شيء ، شيء مثل هذا في هروما» فإنه كان يعد في القانون الروماني النامي أمرا يحتم طلاق تشذوقه مصر القديمة كثيرا ، ولكن يعدا كان عجزد منطق قضائى ، ولم تكن تتذوقه مصر القديمة كثيرا ، ولكن يعب ألا ننسي على أية حال أن النظام القانوني الرماني البدائي كان يعمل من الزوجة أخنا (Loco Filiae) لزوجها ، وعل ذلك إذا كان بغير » رومانيا فإنه كان في استطاعته أن يجمل من « دننفر » وارثته الوحيدة ،

أما النبنى النانى والثالث فيظهر أنه تبنّ غير رومانى غير أنه ليس منافيا للطبيعة. وسأهود فها بعد لمسألة الطريقة التي أجرى بها النبنى .

والتبنى النائث يظهر لن أخنا تنبنى أخاها الأصغر ، و إذا غيرنا جلس المنبئى فإنه لا يوجد فى الفانون الرومانى ما يعترض ذلك ، غير أن الدافع لذلك هسو عمل وصية ، وذلك ظاهر جدًا عند المصرى ، ولكن ذلك كان معدوما فى القانون الرومانى ، ومل حسب النبنى الشافى كان ه باديو » خال زوجته ، ولكن فى الفانون الرومانى لم يكن فى مقدور الإنسان أن يترقح بنت أخته ، ومعلوم أن الرومانى كانوا يعدون علاقة النبنى ما دامت موجودة حجر عثرة فى مبيل مثل هذا التزاوج ، وعندما صار «باديو » بالنبى الثالث أخا زوجته فإنه على حسب القانون الرومافى لا يد أن يطلق ضها ، و بدهى أن المصريين لم ينظروا إلى صلة التبنى بصورة جديدة من هذه . الناحية ، بل كان كل ما يهمهم هو نتائجه في نقسل الملكية ؛ أليست للفكرة السائدة صحيحة في أن الزواج في مصر القديمة بين الإخ واخته كان شيئا عاديا جدًا ؟

وعندما نتممق فى تفسيرهــذا الموضوع تعترضنا صعوبة . ففى التبنى الأقل نجــد أنه يؤلف موضوعا سنفصـــلا . فيهندئ بــّـــاريخ له خاص ويتنهى بشهود. الخاصين به، وباقى البردية تؤلف موضوعا آخر يبتدئ بتاريخ وينتهى بشهود .

وهذا الجزء الثاني الذي سنسميه «المستند الحالي» يحتوى على موضوعين يعودان إلى حوادث وقعت في الماضي وهي التي سميناها «أخبارا» إلى أن نصل إلى عبارة: "والآن تأمل لقد أعتقتها" (ص ب سطر ٢٠ - ٢٥) وهذه الكلمات وما بعدها تدل على شيء واقمى : والآن فإن هذا الصك يشهد ، والناريخ الذي في بداية هذا المستند الحالى (ص ٢ سطر ١٠ - ١٢) ينبغي أن يكون تاريخ المستند نفسه ، وذلك لأرب الشهود الذين في نهايته هم شهوده ، غير أن ذلك يظهر لأوَّل وهملة مستحيلا، وذلك لأننا بعد التاريخ مباشرة نفرا (ص ٢ سطر ١٤) وفي هذا اليوم عمل تصريح على لسان ... « نبنفر » وزوجه « رننفر » في حين أنه عند تنفيذ المستند الحالي "كان قد مضى على «رننفر» مدة وهي أرملة (ص ٢ س١٢ من الظهر) وقد فهم بطبيعة الحـــال من الناريخ المذكور وهو السنة الثامنة عشرة أن « نبنفر » وزوجه قد عملا التصريح التالى : فلقد اشترينا الأمة هدى - نى - حت - إرى» وقــد ولدت هؤلاء الأطفال الثلاثة : ذكرا وأنثيين ومجوعهم ثلاثة " . وقد فسر اختصار النصريح بأنه كان من عمل موظف يقوم بالاحصاء أو مايشبه ذلك ، غير أن الدكتور « جاردنر » يقترح رأيا آخرقد يكون من الحسافة التخلي عنه ، ولكني أنخللي ــ بمضض ــ عن السنة الثامنة عشرة بوصفها تاريخ التصريح المزدوج ، ولكني أتمشم أنه يمكنني التمسك بأن الناريخ المشترك قد حدث في وقت ما، وهذا يساعد على فهم أهم نقطة في البردية وهي : بأي الطرق أصبح أطفال « دي ـــ في

^{· (}J. E. A. Vol. 26. p. 28. ورباوتا» (راجع المحدّث منا الأستاذ وزياوتا» (راجع)

حد حت حـــ إرى » الثلاثة أطفال « رننفو » ، وسنفرض أن هذا الإعلان أو التصريح قد حدث مهماكان ناريخه .

وممسا تجدر ملاحظته أن ما جاء على لسان « رننفر » لايحدّشنا من تبنَّ رسمى للأطفال الثلاثة ، فهى تقص أؤلا النصريح الذى عملته هى و زوجها « مبنفر » ، وثانيا : أنها أخذتهم وأطعمتهم، وأنهم كانوا يماملونها معاملة حسنة ، وثالثا أنه كان يرضى منها أن أكبرهم وهى «تأمنى» قد ترقيجت من « باديو » ، وعلى ضوء هذه الحقيقة وجدت أن أحسن تبنَّ نفطه لمصلحة هؤلاء هو أن تعلن أنهم أصبحوا أحرارا تماما ، وأنهم يرثونها في أهلا كها مع « باديو » .

و يلاحظ أن النحرير من العبودية كان يسرى على أولاد « تأسنى » أيضا . والآن يتسامل الانسان : في أى ظوف بالضبط من هذا التاريخ أصبيحالأولاد أولاد « رنتفر » ؟

على أنه من الصعب جدا القول بأن ذلك يرجع - فقط - إلى التصريح المشترك الذي قاله كل من « بنفر » و « رتنفر » لأن ذلك على ما يظن يجعلهم أولاد «بنفر» وعلى ذلك يكونون وارثين له مع «رتنفر» ومع ذلك فانه كان لابد من سبب لذكر هذا التصريح ؛ إذ أنه ضمن الا ولاد أنهم ليسوا عجزد عبيد قد اشتروا . ومن الجائز كذلك أن هذا التصريح ؛ إذ أنه ضمن الا ولاد أنهم ليسوا عجزد عبيد قد اشتروا . ني - حت - إرى » التي كانت ملكا مشتركا للزوجين العقيمين قد منعتها الزوجة لزوجها كما متحت و سارة » و لإ يرهيم » « هاجر » خادسها المصرية ، وقد كان لا بنا الحلوية - وقد كان « رتنفر » في معاملة الأولاد بوصفهم أولاد البيت ، وذلك لا يمني إلا أنها بعليمة الحلل قد تبتهم ، ولكن بالإضافة إلى أصلهم فإن ذلك قد يكون سببا في تثبيت مركوم ، وفي الجزء العملي من المستند الحالي نجد أنه و نفد يكون سببا في تثبيت مركوم ، وفي الجزء العملي من المستند الحالي نجد أنه « رنفور» قد عد يكون سببا في تشبت مركوم ، وفي الجزء العملي من المستند الحالي نجد أن « رنفور» قد عد تهم أولادها فعد) فعد الا و وقد ثبت و باديو » في هدذا اليوم بالضبط مثاهم (ظهر الورقة ص 1) فعد فعد الله وسعة عد المهم المناسبة وقد شبت و بالورة عسل المناسبة المناسبة وقد شبت و بالمورة ها وقد شبت و بالمورد » في هدذا اليوم بالضبط مثاهم (ظهر الورقة ص 1) فعد فعد المناسبة و المؤم الفرد و المؤم الورة عن 1) فعد فعد المؤم الفرد و وقد شبت و بالمؤم المؤم الفرد و المؤم الفرد و وقد شبت و بالمؤم الفرد و وقد شبت و بالمؤم الفرد و وقد شبت و بالمؤم المؤم الفرد و المؤم المؤم الفرد و المؤم المؤم الفرد و المؤم الفرد و المؤم المؤم الفرد و المؤم الفرد و المؤم المؤم الفرد و المؤم المؤم المؤم المؤم المؤم الفرد و المؤم المؤم المؤم الفرد و المؤم الفرد و المؤم الفرد و المؤم المؤم الفرد و المؤم الم

سطر 1) غير أنه كان يوجد شيء ناقص في حالتهم وهو الإعلان المؤكد بفسك رقبتهم ، وكذلك بفك رقبة أولاد و تا امنى » ، وإلى أن يعلن هذا فالمظنون أن حالتهم كانت بين العبودية والحزية ، ولكنهم بعد ذلك لن يصبحوا مع « ياديو » بمثابة خدم، بل صاروا معه بمثابة إخوة وأولاد (ظهر الورقة ص ٣ سطر ١ _ ه).

وثيقة اتفاق خاصة بزواج من عهد الأسرة العشرين :

يوجد بمتحف « تورين » بقايا وثيقة بالهيراطيقية تمشاز بطابهها القانونى ، وقد بعجب برقم وقد بعد بعد بعد بعد بدولا وقد بعد بعد بدولا المتحف المذكور ، وتحمل كذلك رقم ٢٧١، والقطمة الهاقية من الورقة ارتفاعها ٣٧ سنتيمترا ، وطولها ٧٧ سنتيمترا ، وطولها ٧٧ سنتيمترا ، وطولها ٧٧ سنتيمترا ، وطولها بالضبط ويوجد خلافا لهده الفطمة المكيرة .

ووجه الورقة كتب عليه سطران بالحروف الكيمة الخشنة التي كانت ستممل عادة في نهاية الأسرة الواحدة والعشرين. وقد جاء فيهما: "دقائد الجيش، ورئيس أجناد الفرعون «بيمنخي» الى ضابط الجنود « بسجس » التسابع لجنود الفرعون قائلا: عند ما يصل خطابي "، وإلى هنا ينقطم المتن .

والشخصان اللذان ذكرا هنا معروفان تاريخيا، أو على الأقل نعرف واصدا منهما هو « بيمنخي » بن ه حريحور» الذي كان ملكا على مصر ، هذا إلى أثنا نعرفه من Spiegelberg Correspondences du Temps des rois- عقة خطابات راجع - Spiegelberg Correspondences du Temps des rois- 13 - 19 . Erman Ein Fall Abgekurtzer Justiz in Aegypten (Abhandl. der Kgl. Akad. de. Wiss. Phel. Hist. Klasse, 1913 No. 1); Gardiner. A Political crime in Ancient Egypt in Journ. Manchester . (Eg. and Or. Soc. 1912 - 13 p. 57 ft.

وهـذان السطوان لا يتألف منهما عنوان الخطاب ، إذ لوكان الأمركذلك ما وجد فيهما عبارة : ق عنـدما يصل إليك خطابي " ، وكذلك لامكن أن بكونا بداية خطاب ، إذ لوكان الأمركذلك لوضعا في أقل الصحيفة في الجدر الأعلى منها وكان من المحتمل أن يتم كتابسه ، وعلى ذلك فإنهما كتبا نجربة القلم قبسل استهاله ، وإذا اعتمدنا على أن المتبع دانما في كابة الأوراق البردية كان كتابة وجه الورقة قبل ظهرها فإنه في استطاعتنا أن تعدّ عصر « بيعنخى » أى بداية الأسرة الواحدة والمشرين هو آخر عهد للوثيقة التي على ظاهر الورقة ، على أنه يمكننا أن تحدّد تاريخها أكثر من ذلك ، إذ قد جاء ذكر عدّة أشخاص في هذه الورقة معروفين لنا من أوراق يرجع تاريخها إلى عهد «رعمسيس التاسع» «نفر كارع» أومن عهد «رعمسيس العاشر» أو الحادى عشر (راجع JEAA Vol. XIII, p. 20-31) .

وقدرتب الأستاذ « شرنى » الفطع الباقية من الورقة بقدر المستطاع، وهاك ترجمة الأبزاء الباقية :

الصفحة الشأنية : (١) الإله رنص بخصوصهاكل ما اكتسبته (٢) معها لأجل المواطمة أمام الوزير (٣) وأحضرت أربعة عبيد إنى مرتاح (٢) ... مافسل (٤) ذهب وأعطبتها الأمة «نو» وكذلك (٥) وسأنزل عنها (٢) «صد- ومأمنياعش» (٣) (٢) ... عبدان كانا ملكى بمثابة نصبي معها (٧) لأنها كانت طفلة أطفال « تاثرى » الذين كانوا في (٨) يتي لم أمام (٩) الوزير وموظفى البلاط الأطفال (١٠) هذه الحالة هذا (١١) البوم لأن الفرعون (٢) قال كل ما اكتسبه (١٢) معها . . عنو با على .

الصفحة الشائلة: (١) العبدين والأمنين المجموع أربعة مع أطفال ؛ والثلثان بالإضافة لتمنها، وإنى (٣) أعطيت هؤلاء العبيد النسعة الذين كانوا من يصيبي فى ثلثى ومبى المواطنة «تاثري» (٣) لأولادي، وكذلك بيت والد والدتهم

أيضاً ، وأنهم لا يجهلون أي شيء قد أحضرته مع والدتهم (٤) وإني كنت أرغب في إعطائهم بعض ما أحضره مع المواطنة « انكسو نزم » ولكن الفرعون قال : دع (٥) مهركل امرأة يسطاها (؟؟) وقال الوزير للكاهن ورئيس العال « حوت نفر » والكاهن « نبتفر » ولدى (٣) كاهن « منخمو » الذي وقف أمامه ، وهما أكبر الإخوة بين أولاده ما تقولان في البيان الذي أدلى به الكاهن (٧) «امنخعو» والدكما ؟ هل هو صحيح فيما يخص تسعة العبيد الذن يقول عنهم أنه أعطاها إياكم بمثابة ثلثيمه (نصيبه) الذي قسمه مع (٨) والدتكم، وكذلك البيت الخـاص بوالد والدتكم ؟ فقالوا معا : إن والدنا على حق؛ إنهــم في الحق في حيازتنا (؟) فقال الوزير: (٩) ما تقولان في هذا الاتفاق الذي يقوم والدكم سمله للواطنة ء انكسونزم » زوجته هــذه ؟ (١٠) فقالا : لقـــد سممنا ما يفعله والدنا، ومن ذا الذي يعارض ما يعمله؟ إن عقاره ملكه (١١) فدعه يعطيه من نشاء . فقمال الوزير : حتى ولو لم تكن زوجه بل سمورية أو نوبية قمد أحبها وأعطاها (١٢) متاعا من متاعه، فن ذا الذي ينكر مافعله ؟ دع أربعة العبيد الذين كانوا من نصيبه مع المواطنة « انكسونزم » يُعْطَونها ، (١٣) وكذلك كل مامكن أن يكتسبه معها، وهو الذي قال إنه سيعطيه إياها «تُلُثُي ،، هذا بالإضافة إلى ثمنها . ولن يعارض في ذلك (ص ع سطر ١) هابن أو ابنة من أولادى في هذا الاتفاق الذي عملته لها هذا اليوم، . وقال الوزير : فليعمل هذا على حسب ماقال الكاهن « امتخمو » هذا الكاهن الذي يقف أمامي، (٢) وقد أعطى الوزير تعليات للكاهن وكاتب الحسامات « شاحمحب» التابع نحكة معبد « وسر ماعت رع مرى آمون» قائلا: " دع هذا الاتفاق الذي عملته يدوّن (٣) على إضمامة في معد «وسر ماعت مرى آمون» . وقد عمل مثل ذلك لحكة المدسة (طيبة) في حضرة شهود عديدن ، قائمة بالشاهد :

⁽١) أي إنه ضمن الثانين الذين استحقهما في كل العقار .

العمود الذي على اليمين:

- (٤) رئيس الحرس وكاتب السجن د تحوتمحب ، التابع الجيش .
- (ه) دئيس الحوس « حوری » بن « تحوتنخت » التابع للجيش .
 - (r) النائب « نسخنسو » التابع للجيش .
 - (٧) المشرف على الاصطبل « منسنو » التابع « لخني » ...
 - (۸) السايس « بكنس » التابع [العبد] .
 - (٩) الكاتب و تحنمس ، التابع للجبانة .
 - (١٠) الكاتب ه افنخنسو » التابع للجانة .
 - (١١) رئيس العال ، بكنموت » التاج [للجانة] .
 - (١٢) الكاهن المرتل التابع للعبد .
 - (۱۳) الأمير « نسأمؤنوبي » .
 - (۱٤) کاتب الحی « نسأمونؤ بی » .
 - العمود الذي على اليسار :
 - (١٥) رؤساء الشرطة التابعون للجبانة .
 - (١٦) المراقب د أمنخو ، النابع لغر بى المدينة .
 - (۱۷) ه د پښال » ه ه
 - (۱۸) د « بنختویی » ۰
 - (۱۹) و وامنحتب».
 - (۲۰) د دامنؤبی نخت » .
 - (۲۱) د دعنجتو مدیأمون ، .
- و يدل ما جاء في هذا المنن على أن القضية تحصر على وجه التقريب فيما يا بي كان الكاهن و امنت م ، قسد ترقيج مرتهن ، فقسد بني أؤلا بمسيدة تدعى
- ه تاثاری » و بعد زمن ترد 🕟 🐣 م من أخرى تدعى « انكسونزم » . وقسد

رزق من زوجه الأولى « تاثارى » أولادا ظهر فى القضية اثنان وهما أكبر أولاده سناء ولم نسمع بأنه رزق من زوجه الثانية « انكسوم نزم » أولادا . وتحدّشنا الوثيقة أنه قسم على حسب ما جاء فى عقد بينه و بين زوجه « تاثارى » تاثى عقار ما يحتوى (أو ضمنه) تسمة عبيد . وهؤلاء الهبيد قد نقلوا عند زواجه الثانى على حسب القانون المصرى إلى أولاده الذين من «تاثارى» ، هذا بالإضافة إلى بيت ورثته من والدها .

وقد اقترح ه امنخمو » على زوجه « انكسونزم » رأيا كانت تنسلم بمقتضاه أدبعة عبيد وهم يؤلفون جزءا أو كل تلثيه من عقارة المشترك مع زوجه الأولى مضافا إلى اثن الخاص بها . وهذا النمن لا بدّ كان نصيبها في بعض عقار أسرتها هي . أما الثلثان اللذان أعطاهما إياها «امتخمو » فكانا حقه على ما نسلم من القسمة التي حصلت عند تقسيم أملاكه هو وزوجه الأولى . وقد علمنا من وثائق أخرى أن العقار المشترك الذي كان بين الرجل وزوجه للزوجة فيه الثلث وللزوج فيه الثلثان .

ولكن السؤال المام هو : ما محتويات هذه الوثيقة ؟

والجواب على ذلك هو أنه لا يمكن التكهن بذلك وبخاصة إذا طهنا أن نصف الوثيقة قد مزق . فالصحيفة التي بقيت لنا من الوثيقة هي التانية، وما جاء فيها يصف لنا على ما يظهر الانفاق الذي عمل للزوجية، وهذا الانفاق بحث بنوع خاص عن توزيع عبيد .

 والسؤال الأقرل هو : هلكانوا يعترفون يصحة البيانات التى أدلى بها والدهما « امتخمو » وبخاصة أنهم قسد تسلموا العبيد التسمة الذين كانوا يؤلفون جزءا من عقار والدتهم « تاثارى » والدتهما . وقد صدّق الولدان على ما جاء فى بيان والدهم خاص بذلك .

أما السؤال الشانى فكان خاصا برأيهم فى الاتفاق الذى افترح والدهما عمله بالنسبة لزوجه « انكسو نوزم » . وكان جوابهما بأنهما ليس لديهما أى اعتراض على هذا الاتفاق وصرحوا بأن المقار الذى يتصرف فيه والدهما هو ملكه .

وعلى ذلك نجد أن الورفة ليس فيها أى نزاع بين الرجل وأولاده من أى نوع كان، ولكنها فى الواقع تشمل اتضاق زواج قام بعمله « امتخمو » عنمد زواجه الثانى من « انكسونوزم » . وقمد عمل همذا الاتفاق أمام الوزير بحضور ممثل أولاده من زوجه الأولى، وذلك لأجل أن يكون همذا الاتفاق قمد أخذ صيفته القانونية بشهادة أولاد زوجه الأولى أن المتاع الذى تصرف فيه والدهم لم يكن متاط مشتركا بينه و بين والدتم بل إن كل ما يخصها قد انتقل إليهم .

وأربعة العبيد الذين أعطاهم « امتخفو » زوجته الثانية قد كانوا فى هذه الحالة من المتاع الذى أضافه الزوج إلى زوجه عند عقد الزواج ولكنهم لم يصبحوا ضمن أملاكها التي لا تقسم إلا عند الوفاة أو الطلاق .

و إذاكان هــذا النسيرالذى أوردناه مقبولا فيجب أن نلحظ هنا أن هــذه الوثيقة ليست عقد الزواج الأصلى ولكنها تسجيل إجراآت عملت أمام الوزير بمثابة تمهيد لمقد الزواج النهائى .

وليس الدينا من المعلومات حـ حتى الآن حـ ما يؤكد لنا أن مثل هذا الاتفاق كان ضروريا فى كل الحالات، أوكان لازما فى حالة زواج نان حيث كان لا بدّ من إثبات حقوق أولاد الرجل التى ورثوها عرـــ والدتهم المنوفاة قبل أن يشرع فى عمل أى اتفاق ما . وليس ظاهر ا أمامنا في المتن إذا كان هذا الاتفاق قد عمل أمام محكة [قنبت) على رأسها الوزير أو عمل أمام الوزير وحده وحسب و لا نعلم كذلك إذا كان الوزير عند معالجة أمثال هذه الحالة كان دائما يصحبه أعضاء محكة أم لا و تعدل قائمة الشهود الذين كانت تذيل بأسمائهم الورقة على أنه مرا الحائز في هدفه الحالة الا يكون الاتفاق أمام محكة بالمهني الحقيق ، أي انها كانت تتألف من مؤظفين ، وذلك لأنه لم يكن هناك في مثل هدفه الحالة ضرورة ملحة لحضور شهود ، لأن أعضاء المحكة أنفسهم كانوا يقومون بأدية هدف العمل ، ولكن الواقع أن هدفا الموضوع لم يخرج عن كونه بحسود اتفاق أمام الوزير عمله ه استخمو » تمهيدا لعقد زواجه الثاني .

وهذه الإجراآت كانت على أية حال مهمة لأنها كانت تحفظ فى مؤسسين . فقد كان لا بد أن يسجل ما قدره الوزير على إضمامة من البردى توضع فى معبد « رحمسيس الثالث» وهو المكان الذى كان يعمل فيه « امتخعو » كاهنا . أما الفرد الذى كان مازما يعمل هذا التسجيل فهو الكاهن وكاتب الحسابات « بناحمحب» التابع لحكة المعبد (قنبت) ؛ وهذا اللقب الذى يحمله قد لا يدل على وجود عكمة بالمعنى القانوني تمكن مرتبطة بالمعبد لأن كلمة « قنبت » يمكن أن تستعمل هنا كم المخطفون الذين كان يتالف منهم بجلس المعبد (قنبت) يظهر أنهم كانوا يؤلفون كبار الموظفين الدائمين ، و بذلك كانوا يميزون عن الموظفين المؤقتين (ونوت) الذين كان على الواحد منهم ألا يشتغل أكثر من شهر فى وقت واحد ، وعلى أية الذين كان على الواحد منهم ألا يشتغل أكثر من شهر فى وقت واحد ، وعلى أية إدارة الجبانة ، فإن موظفى المعبد الدائمين كانوا على ما يظهر يؤلفون عمكة قضائية إدارة لحاكة الإشخاص الذين يسملون فى كل من الجبانة وفي المعبد نفسه .

⁽١) انظر مصر القديمة ج ٣ ص ٢٧٦ الح .

وقد كان يدون على هذا النمط سجل لمحكة المدينة (أى طيبة)، وندل شواهد الأحوال على أنه من المحتمل أن هذه المحكة كانت تحفظ في سجلاتها صورا من كل الوثائق الخاصة بالمقار في دائرة «طببة» . وإذا كانت الوثيقة التي في أيدينا — كما هو ظاهر — قد وجدت في مدينة «ها بو» مع مجموعة أوراق «تورين» المظيمة الماصة بالجابة فإنها لابدكات صورة نسخة قدعملت خاصة لهذا المعبد لتحفظ فبه (راجع ، 30 الإمارية) .

ورقة «تورين» الخاصة بالضرائب (١٩٧٥ – ٢٠٠٦) .

هذه الورقة محفوظة الآن بمتحف « تورين » وقد نشرها حديثا الأستاذ « جاردنر » فى كتابه الخاص بالمتون الإدارية عرب عصر الرعامسة (راجع م كتابه الخاص بالمتون الإدارية عرب عصر الرعامسة (واجع Gardiner, Ramesside Administrative Documents. pp. 35-44

وتحتوى هــذه الورقة على تقرير وضعه كأتب الجبانة المشهور فى ذلك العصر المسمى «تحتمس» عن جمعه للضرائب من أماكن مختلفة فى الإقليم الواقع جنوبى مدينة «طبية » ، وتوريدها للمغازن الحاصة بها فى «طبية » نفسها .

والمتن المكتوب على وجه الورقة مؤرّخ بالسنة الثانية عشرة من عهد«رعمسيس الحادى عشر». ويلاحظ أن معظم التواريخ فى هذه الورقة قد كتب فيها الأشهر والأيام بالممداد الأحمر، ولكن السنين – لأسباب خرافية – لم تكتب بهذه الكفة .

وسنضع ترجمة هــــده الورقة والتعاتى على كل بزء منهـــا على حسب طريقة الأستاذ هرجاردنر» ليسهل فهمها .

 ⁽١) وأجع ما كتب عن هذه الورقة في ص ٢ : ٢ الح من هذا الكتاب .

الصفحة الأولى: (١) السنة الثانية عشرة ، الشهر الثانى مر فصل الفيضان ، اليوم السادس عشر من عهد جلالة ملك الوجه القبل والوجه البحرى رب الأرضين « من ماعت رع ستبن بتاح » له الحياة والفلاح والصحة ابن «رع» رب التيجان .

- (٢) « رحمسيس خعمواست » محبوب « آمون» الإله حاكم « هليبوليس » معطى الحياة سرمديا [و إلى الأيد] •
- (٣) وثيقة إيصالات حنطة أرض «خاتو» ملك الفسرهون من يدكهنة [معابد الوجه القبل؟] وهي التي (٤) أسر حامل المروحة على بمين الملك، الكاتب الملكي، القائد، والمشرف على غازن غلال [الفوعون، ابن الملك] صاحب كوش، المشرف على الأراضي الجنوبية، وقائد جنود [الفوعون] «بينحس» – بأن تورد.
- (٦) وقد قام بذلك كاتب الجبانة العظيمة السامية لملايين السنين التابعـة
 للفرعون « تحتمس » .
- (٧) وقد جلبت للجانة من حنطة أرض « خاتو » الفرعونية على يدكاهن
 الإله « سبك » المسمى « باحنى » .

(٨) [ملخص] تسلمها ،

تعلیق : ذکرنا فیا سبق أن « بینحسی » نائب الملك فی بلاد « کوش » کان من الشخصیات البارزة فی عهد «رعمسیس» الحادی عشر و بخاصة بعد آن أخضع الشورة التی کانت فی مصر الوسطی کا ذکرنا ذلك فی مکانه ، أما السبب فی آن جمع الضرائب كان موكلا إلی کاتب الجیانة (أو القبر الملكی علی رأی آخر) فهو أن الحنطة التی تتحقث عنها كانت تجع لتموین عمال الجبانة أی كانت بمثابة أجور لمم ، و ففهم ذلك مر خطاب مصاصر نشره الأستاذ « شرفی » المور لمم ، و ففهم ذلك مر خطاب مصاصر نشره الأستاذ « شرفی » (المسالة : " أرسل

كاتبك «إنىآمون» كاتب الجانة، والبؤاب «تحتمس» أو البؤاب «خنموسى». ودعهم يذهبون ويحضرون الحنطة لشـلا يجوع الناس ويقفوا عن العمل الذى طلبه الفرعون ".

أما أرض ه خاتو» النابسة الفرعون فقد تحدّثنا عنها عند الكلام على ورقة «فلبور» (راجع ص ٢١٥) والظاهر أنها كانت حقولا على حدة وكان دخلها للتاج وهي من صياع كانت تملكها بعض الممايد المحلية ، وكان عبء محصولها يقع على عامق عمدة الجلهة أو على كاهل كاهن معبد أو موظف آخر صاحب مكانة عالية في المجتمع ، وقد عرفنا أن مدير أرض هخاتو» الفرعونية في ورقة « فلبور » كان نفس مدير بيت وآمون » المسمى « وسر ماعت نخت » ، وقد ذكرنا كذلك أن أرض «خاتو» كانت أحيانا يزرعها أشخاص عاديون بصفة ملاك و بمثابة مزارمين المهبد أيضا ، ولكنها فيا بعد أصبحت ملك الناج ثانية : ويلاحظ هنا أن الكاهن «باحق» النابع للإله مبك سباتى فيا بعد بوصفه «باحق» النابع للبدة « أسورة »

الصفحة الثانية : (١) وصل في السنة الثانية عشرة، الشهر الثاني من فصل الفيضان ، اليوم السادس عشر في بلدة « إميوترو » (الرزيقات) بوساطة الكاتب «تختمس» والبقايين . (٣) من يدكاهن سبك «باحني»، والكاتب «ساحتنفر» ونائب المشرف على بيت سبك ، « بونش » . (٣) من حنطة أرض « خاتو » الفرعونيسة . (مامقداره) : لا عق حقيبة ، ومن أرض اللوق الشهاليسة من يد (غ) المشرطي (مازوي) «عنختير» غلة «ضريبة حصاد» ٨٠ حقيبة فيكون المجموع لل المتعرف (مازوي) ، وُرد في ، السسنة الثانية عشرة ، الشهر الثاني من فصل الفيضان، اليوم الواحد والعشرون على سطح حاصل الأمير «بورعا» «لطيبة الغربية المن بية من المنطة التي (٦) أحضرها كاتب الجبانة « تحتمس » من بلدة « إميوترو» الماصل (الرزيقات) ، وقد خزت في المخترن الرئيسي (المسحى) (٧) « الحاصل

يفيض » . (ما مقداره) * ١٣١ حقيبة ، وشمير حمس حقائب فيكون المجموع * ١٣٩ حقيبة .

() ورد في السنة النائية عشرة ، الشهر الثالث ، اليوم الناسع عشر من بلدة «عجني» بوساطة كاتب الجانة «تحتمس» والبؤابين () حنطة بي ٣٣٠ و حقيبة (- () وقد وصلت ووردت للكاتب دنسامتم في» والمغنية «آمون حنت اوى» في للسنة النائية عشرة ، الشهر النالث من فصل الفيضان ، اليوم النالث والعشرون ()) حنطة (مقدارها) ٣٣ حقيبة ؟ و أن الله عن عبر من حساب السهاكين ، و أن أن المجموع حقيبة (وقد حذف و أن أن أن المجموع حقيبة (وقد حذف المجموع هنا و يجب أن يكون ٣٧ حقيبة كما يثبت ذلك المجموع مقيمة (مقد الذي سياتي بعد) .

(۱۲) شَمل فى بلدة « إسوترو » (الرزيقات) بوساطة كاتب الجيانة «تحتمس» والبرّايين ووُردت بوساطة (۱۳) الأجنبي «بيحال» فى السنة الثانية عشرة، الشهر النسالث من فصل الفيضان ، البوم الثامن والعشرون ؛ عشرحقائب فبكون مجموع ما وصل منه (أى من «تحتمس» \ ١٨٣ حقيبة .

(١٤) وصلت ووردت لممدة غربي المدينة (المسمى) « بورما » في السنة الثانية عشرة ، الشهر الثالث من فصل الفيضان، اليوم التاسع والمشرون من (١٥) حنطة الأجنبي « بيخال » وهي عشرحقائب وقد أعطيت المزارع « بالكي » .

تعليق : إن أقل ما يلاحظ في متن هذه الصفحة أن النالة قسد جمعت من أماكن نختلفة بعضها قريب من «طيبة » وبعضها بعيد عنها • فبلدة « الرزيقات » قريبة من «طيبة» و «عجى، المجاورة لإسنا بعيدة عن «طيبة» ، ومع ذلك نجد أن غلة « عجى » قد وصلت قبل غلة « الرزيقات » على الرغم من أن المواصلات واحدة ولكن قد يكون السبب في ذلك متوقفا على قلة سفن الشحن لدى المورد أو الكاتب

المكلف بذلك في ذلك الوقت، وكذلك يلاحظ أن الكاتب وتحتمس كان يساعده في جمع الضرائب اثنان يحل كل منهما لقب بؤاب، والظاهر أن هذا الإجراء لم يكن غريبا كما يتضع لنا مما سبق، وعلى أية حال فإن هذين البؤا بين كانا تابعين للجبانة ، وعلى الرغم من أنهما لا يشغلان وظيفة تذكر، وبخاصة إذا علمنا أن أجر الواحد منهما كان أقل من أجر العامل، فإن اسمهما قدبرزا إذ كان أحدهما سمى «تحتمس» باسم كاتب الجبانة، على أن تسبته بأنه تابع «للقصر» أى «مدينة هابو» يؤكد لنا نظرية أن إدارة الجبانة كان مقترها معهد «مدينة هابو» وقتذ، والبؤاب الثانى كان اسمه «خنموسى» وقد ذكر أنه يتسلم أجرا ضيلا (واجع ص ٤ س ٣ من هذه الرئيقة)، وقد ذكر أنهما كانا يقومان بمثل هذا العمل في الخطاب الذي اقتبسناه فها سبق ،

ويما يزيد في أهمية الوثيقة التي في أيدينا ، أنها لا تسجل تفاصيل المقادير التي جمعت بمثابة ضرائب وحسب، بل كذلك تذكر لنا كيفية التصرف في توزيع هذه الضرائب عند وصولها الى « طيسة » ؛ فنعلم أن جزءا عظيا كان يسلم لعمدة « طيبة » الخريسة « بورها » ، الذي تحدّث عنه مليا عند الكلام على محاكمة المصوص المقابر وفحص المقابر الملكية ، وما حدث بينسه و بين عمدة « طيبة » الشرقية . وقد مضى على ذلك نحو خمس عشرة سنة ، ولا بد أنه كان وقتئذ منقدما في السق . وكانت معظم الناة التي تورّد السه تخزن في عازن الفلال ليتصرف فيها وقت الحاجة ، ويلاحظ هن أنه قد ذكر أن هدنه الغلة قد وضعت على سطح وقت الحاجة ، ويلاحظ هن أنه قد ذكر أن هدنه الغلة قد وضعت على سطح الحامل، وتفسير ذلك أنه يوجد حتى الآن فوق سطوح المنازل محان ميزة في أنها تخفظ العين توضع فيها الغلة الزائدة عن الحاجة ، وهذه الخازن لها ميزة في أنها تخفظ المصح من أرب يصيبه السوس ، وكذلك قد أعطى أكثر من سدس هذه الغلة بقليل الكاتب « نسامئو بي » والمغنية « حنت ثاوى » ، والمختمل أن الرجل جوجه قد جاء ذكرها في مواطن أخرى ، ونخص بالذكر خطابا جاء فيه ذكر وزوجه قد جاء ذكرها في مواطن أخرى ، ونخص بالذكر خطابا جاء فيه ذكر

«حنت تاوى » فقد كتبت الى « نسامتؤى » هذا ، ومن خطابها هذا نعلم أنه كان كاتب جيانة ، وأن الكتاب خاص بتسلم حنطة ، أما الحساب الذى قدمه «تحتمس » فى هـذا الجزء من تقريره فصحيح فى جلته ، نعبر أنه توجد بعص فروق تدعو إلى الشك فى أنه قد حدث اختلاص . فتجد أنه يعترف بأنه قد تسلم من « الرزيقات » خ ع ٥٠ + ٨٠ = خ ١٣٣ حقيبة ، غير أن هـذا المجموع بقل عن المجموع الذى جاء فى الصفحة الثانية ، السطر السابع ، ونجد أن خ ١٣٣ حقيبة تحتم أن يكون المجموع خ ١٨٣ حقيبة .

ويستنبط هنا المسترة الأولى السادة التي كانت مستعملة في تدوين أنواع الخلة في مصر منسذ الأسرة الشامنة عشرة . فعندما كان يستعمل الحبر الأمسود والحبر الأحر معا فعلم أن الحبر الأحر كان يستعمل الفنطة ، وإلى الحبر الأحر كان يستعمل الفنطة ، فإن الحبر الأحركان يستعمل وحسده .

الصفحة الثالثة : (١) وتُتسلم في المدينة السنة الثانية عشرة، الشهر الرابع من فصل الفيضان، اليوم الثاني عشر، من حنطة بيت « منو » رب « طبية » سيد « طبية » ليد « تحتمس » كاتب الجيانة والبؤايين (٢) من يد « نسامون » كاتب حسابات بيت « آمون رع » ملك الآلمة، الذي تحت إدارة كاهن «متو» المسعى، « امتمانت » سنة حقائب ، وتفصيلها كالآني :

- (٣) الأجنبي ه بنحسى» أربع حقائب؛ البناء «قرور» حقيبتان · وأعطى
 البناء « إرو شارع » النابع ل أي حقيبة ·
- (ع) وصل فى السنة الثانية عشرة، الشهر الرابع، اليوم الثالث عشر من فصل الفيضان فى البيت المسمى (المحراب الذى يحمل لللك « وسر ماعت رع » محبوب « آمون » ، بوساطة « تحتمس » كانب الجلانة والبؤابين من يد .

(o) مننية « آمون » « مشعنقر » زوج « حرنفر » رئيس المحراب الذى يُحل : ٣٠ حقية) .

(٢) وصل في السنة الثانية عشرة ، الشهر الرابع مر فصل الفيضان ، اليوم الرابع عشر من يد « تحتمس » كاتب الجانة واليؤابين ليمد مفنية « آمون » « حنت ثاوى » ، وكاتب الجلسانة « تسأمند في » (٧) من حنطة المحراب الحقيف الحسل الخاص بالقرعون « وسر ماعت رع » محبوب « آمون » الذي تحت إدارة رئيس المحراب الحقيف الحسل « حر تقر » ، ٣ حقيبة ، وقد وردت المخزن الرئيس المسمى « الحاصل يفيض » ،

(٨) وصل فى هذا اليوم من الحنطة ليت الإله « منتو » وب « طيبة » من يد الأجنبي « وسرحات نخت » ثمانى حقائب . وقبل ذلك فى الشهر الرابع من فصل الفيضان ، اليوم الشانى عشر ست حقائب ، فيكون المجموع ١٤ حقيبة .

تعليق : يلاحظ أن ثمانية الأسطر الأولى من هدفه الصفحة قد فُصلت في الوشيقة الأصلية عن ثمانية الأسطر التي تليها بفضاء كبير، مما يدل على أنها وحدة قائمة بذاتها ، ولكن من جهة أحرى نجد أن المتحصل من المؤسستين الدينيتين لم يجمع معا مثلها حدث في الصفحة الثانية ، ويدل المثن على أن هذه الأسطر التمانية الأولى متصل بعضها ببعض ، لأنها تشير إلى مسائل مالية كان يقوم بها كاتب الجبانة «تحتمس » خلال إقامته مدة قصيرة في « طيسة » ، وسنرى فيا يلى أنه عادر الماصمة ومعه قاربان الى الجنوب . وعلى ذلك لا بد أن يكون كل من بيت « منتو » والحراب الخفيف التاج للك « وسرماعت رع » محبوب « آمون » ممنو » هو كما نصلم ضمن أجزاء مميد « الكرنك » في أقصى الشمال ، وتوجد مقابر بعض كهنة عظام في « قرنة مرع » في الحهة القريبة من « طبية » .

الجزء الثاني من الصفحة الثالثة :

- (٩) السنة الثانية عشرة، الشهر الرابع من فصل الفيضان، اليوم الثامن عشر:
 مغادرة «تحتمس » كاتب الجانة من غربى المدينة مع قارب البحار «تحوتوشى»
 وقارب الساك « قادعار » .
- (۱۰) وصل فی مدینة «إسنا» فی السنة الثانیة حشرة ، الشهر الرابع من فصل الفیضان، فی الیوم العشرین بوساطة «تختمس » کانب الجبانة والبوایون ، ۲۰۹ حقیبة من حنطة (۱۱) ببیت «خنوم» و «نبو» من ید النائب المشرف «بورعا» وکاتب المعبد « بینتحسی » فی مخزن «خنوم» و « نبو » فی هراسنا» ۲۳۷ حقیبة ، وتفاصیل ذلك : (۱۲) وصل فی هذا الیوم من ید النائب المشرف «بورما» : المزارع «ساحتفر» من ضربیة حصاده ، ۱۲ حقیبة ،
- (۱۳) ومرة أخرى من يده ومن يد المزارع « بوتهآمون » والمزارع « نخت آمون » Λ حقيبة ؛ وكرة أخرى من أيديهم $\frac{7}{4}$ حقيبة ، وكرة أخرى من أيديهم $\frac{7}{4}$ حقيبة ، وكرة أخرى من أيديهم $\frac{7}{4}$ حقيبة ؛ المجموع ۲۲۰ حقيبة ، وشخنت فى قارب البحاد (18) «تحوتوشي» . شحن (10) تُسلم من أيديهم فى هـذا اليوم بوساطة الكاتب « تحتس » . شحن فى قارب السهاك « قادعار » : $\frac{7}{4}$ $\frac{7}{4}$ حقيبة $\frac{7}{4}$ $\frac{7}{4}$ حقيبة ؛ المجموع $\frac{7}{4}$ حقيبة .
- (١٦) المجموع ٣٤٣ حقيبة ، وقد أعطى بمثابة مصاريف لها أيه حقالًا. ووضع لحساب الفرعون ٣٢٧ حقيبة ، فيكون البساقي على حساب كات المعبسد « يبنحسي » ٣٥ حقيبة ؛ والمجموع ٢٠٤ حقيبة .

الصفحة الرابعة : (١) تسلم في السنة الثانية عشرة، الشهر الرابع من فصل الفيضان، في اليوم الرابع والعشرين بوساطة عمدة المدينة الغربيــــة « بورها » من الحنطة التي أحضرها « تحتمس » كاتب الجانة واليؤافان .

⁽١) أي مصاريف القارب الذي شحنت فيه .

(γ) في قارب البحار ه تحوتوشي » وقارب السهاك « قادعار » مر بلدة « إسنا » : γ حقيبة • تفصيل ذلك : وصلت ووردت للعمدة (γ) من حنطة السهاك « قادعار » $\frac{1}{2} \cdot 11$ حقيبة • وأعطى بمثابة جرايات السهاك « إتنفر » حقيبة واحدة • المجموع $\frac{1}{2} \cdot 111$ حقيبة • المجز تحقيتان • تفاصيل المجز : البقاب «خنموسي» حقيبة وربع ($\frac{1}{2}$) • «نسأمنؤ بي» $\frac{1}{2}$ و $\frac{1}{2}$ حقيبة • $\frac{1}{2}$ حقيبة •

(٥) وصلت ووردت لمعدة غربي المدينة من قمع رئيس القارب «تحو توشمي» ٢٠٣٢ حقيبة . أعطى بمشابة مصاريف رئيس الفارب ٢٠ حقيبة . فيكون المجموع ٢٢٥ حقيبة .

تعليست : علاحظ في هذا الجزء من الورقة الذي يعد واضحا تماما بالإضافة الله من أهم الفقرات فيها ، أنه قد حدث تلاعب واضح في الحساب يم عن مرقة جلية ، حقا إن النصيرات التي أعطيت حتى وصول القوارب إلى «طبية » لاغبار عليها من حيث الأرقام ، ولكن نجد في الصفحة الثالثة (الأسطو، ١٠١١) أن معيد « إسنا » للإلّه « خنوم » وزوجه الإله « و قد فوض عليهما ضرية قدرها ٢٠٠٤ حقيبة ورد منها ٣٣٧ في الحال ، وهو الجزء الذي كان مقر وا دفعه على كانب المعيد « بيتحي » و بي عليه أن يدفع ٥٥ حقيبة تدفع مؤخرا ، وحقيقة الأمر أن النائب المشرف « بورعا » كان عليه أن ينترع به ٢٤٣ وحقية من المزارعين الثلاثة المازمين بذلك ، وهذه الكية قد شخت فعلا الى « طبية » في القاربين ، ومن ثم بدأ « تتحسس » يتلاعب في هذه الكية ، فلا بل أن ينقصها الى ١٩٣٧ حقيبة عماية مصاريف . وقد شخن من ينقصها الى ١٩٣٧ حقيبة ، وحد «تحسس» و إعمار يف . وقد شخن من الكية إسلام النون الشروري أن يعمل الكية تسلم هاتين الشحتين غير متقوصين ، إلا أنه نسي كلة كية كية أبه موجد عقية بما به لتسلم هاتين الشحتين غير متقوصين ، إلا أنه نسي كلة كية كية أبه وحقية المنابه لتسلم هاتين الشحتين غير متقوصين ، إلا أنه نسي كلة كية كية أبه وحقية المنابه لتسلم هاتين الشروري أن يعمل

التي طرحها فعلا من قبل . و بذلك بدأ يتعرف فى كية اله $\frac{1}{4}$ حقية كالآنى فناول شحنة قارب ه قادمار » أولا > فاعترف أنه سلم $\frac{1}{4}$ - 11 حقيبة من قاربه هو لهمادة المدينة « بورها » ، ثم أضاف إلى ذلك حقيبة أعطيت بمثابة برايات سماكا آخراسمه « إنتفر » ، ولكن مجوع ذلك لا يبلغ إلا $\frac{1}{4}$ - 111 حقيبة ، و قادمار » أو كن محولة بنفته أن الباق عليه من حساب ما فى سفينة و قادمار » حقيبتان ليوردهما ، فى حين أن حولة سفينة «قادمار» هى له 111 ومل ذلك كان لا بذله أن يقدم حسابه عن 17 حقيبة ، غير أنه قد غاب عنه ذلك وقال إن الباق عليه هو حقيبتان . فقال إنه أعطى البؤاب « خنموسى » $\frac{1}{4}$? حقيبة ، وبعد ذلك فال إنه أبطانة في حين أن السائل الله أعطى أبك أب حقيبة إلى ه كسامئو بى » الكان زميسله بوصفه كاتب الجانة في حين أن السائل الفقير لم يقسلم إلا $\frac{1}{4}$ حقيبة ، فإذا بحست هام فه كاتب فإنه تدل تقريبا إلى حقيبتي ، ولكن نجسة أن وامة عدد يتقص عشر حقائب إذ تملم أنه ترك كية قد حسبت من قبل وغالط فى قواءة عدد يتقص عشر حقائب عن الأصل .

أما في حرالة قارب وتحوتوشي، فإنه تصرف فيها بطريقة أنبل من السابقة، فلا كر أنه سلم ٢٣٣ عرب حقيبة إلى السمدة، ثم قال إنه أعطى ٢٠ حقيبة وأيس القارب يثابة مصاريف، وأخيرا جمع ٢٠٣ + ٢٠٠ = ٢٢٥ حقيبة، في مين أنه أخبرنا أن قارب وتحوتوشي، كانت حواته ٢٠٠ حقيبة فقط، وهذه الاختلاسات التي ارتكبها وتحتمس ، مسلية، وتضع أمامنا صسورة عن حيل الكتاب وكيفية الإختلاسات التي كانوا يرتكونها، ومن الجائز أن بعض من حوله كان بعلم ذلك ولكنهم كانوا يفضلون الصمت .

بقية الصفحة الرابعة:

(٦) تسلم في السنة الثانية عشرة، الشهر الرابع من فصل الشتاء، اليوم الخامس
 من يد «تسامئو بي» كانب الحسابات بوساطة « تحتمس » كانب الجانة والبؤاب
 من يند «تسامئو بي» كانب الحسابات بوساطة « تحتمس » كانب الجانة والبؤاب

«محتمس» التاج للقصر (مدينة هابو) : حنطة ﴿ ٨ حقيبة، وشعيرا ﴿ ٢ حقيبة، نفاصيل ذلك :

(٧) رئيس الخزن «تحوتمحب » ٧ حقائب ؛ كلوى الماشية « بخال » إ ١ حقيبة ؛ المجموع لا ٨ حقيبة ؛ والراعى « صرحا » لا ٢ حقيبة ، المزارع « خنموسي » لا حقيبة ؛ المجموع لا ٢ حقيبة ؛ المجموع : حنفلة لا ٢٠ - حقيبة ،

 (A) وصلت ووردت لمفنية « آمون حنت تاوى » فى هذا اليوم فى بيت الوزن (؟) التابع لبيت «مايو» (؟) بوساطة الكاتب «تحتمس» أي ١٠٠ حقيبة .

() تسلم في هذا اليوم من بلدة و نييمو » من يد الراعى د بينحسى » التابع للقصر (معبد مدينــة هابو) ٤ حقائب، ومن رئيس الشرطة و نسآمون » حقيبة واحدة، (١٠) ومن السهاك «خاروى» ٢٠٤٠ حقيبــة ؛ والسهاك د بانخمت محت » ٢٠٤ حقيبة .

(۱۱) تسلم من بلدة « أميوترو » (الرزيقات) مر .. يدكاتب الحسابات « تسآمون » من حرث الأجنبي « ايونى » ۱۲ حقيبة ؛ ومن الأجنبي « بيخال » * المحموع حنطة * ۳۲ حقيبة .

الصفحة الخامسة:

(١) تسلم في السنة الثانية عشرة ، الشهر الأثول مر فصل الصيف ، اليوم الناسع ١٢ حقيبة من الحنطة أحضرت مر بلدة « أميوترو » من حرث الأجنى « ايوني » .

(٢) يضاف إلى ذلك ١٠٤ حقيبة مر الأجني « بيخال » المجموع من الحنطة ١٣٠٠ حقيبة . والراعى « بينحسى » بن « باكأمن » من بلدة « نيمو »
 ع حقائث .

- (٣) ورئيس الشرطة « نسآمون » حقيهة واحدة، المجموع حمس حقائب
 ساست في هذا اليوم لمغنية « آمون » « حنت ناوى » على قمة الشونة .
- (٤) وخزنت فى المخزن الأول المسمى ه الحاصل يفيض ١٢ حقيبة
 ٢٥ و ٢٠٠٠ ما أدخلت فى حجرة الحرن التي على قمة « الأرض الطاهرة » من الفحه ٢٠٠٠ مقيلة .

تعليق: يلاحظ أولا في الورقة أن هذه الفقرة تسبقها مسافة خالية ، وفي الم كذلك مسافة أحرى خالية ، وذلك دلالة على أنها بهزه مستقل بنفسه و يؤكد لن ذلك أن ما حصل من دافعى الضرائب وما ورد لأولى الشأن في « طيسة » متعادلان . هذا ويدل المتن على أن تحصيل الضرائب من حنطة وشميركان يدفعه المصراف « لتحتمس » مع نفصيل يذكر فيه أسماء دافعى الضرائب وما جي من كل، وكذلك كانت تذكر الجهة التي جمعت منها هذه الضرائب ، وكذلك نلحظ أنه كانت تذكر الجهة التي جمعت منها هذه المحاصيل أو الأماكن التي كانت تذكر المؤفراد الذين كانت توزع عليهم هدذه المحاصيل أو الأماكن التي كانت تغزن فيها لوقت الحاجة .

وقسد جاء في ألمتن بعض أسماء جهات لا تبعسد عن « طبية » ولكما لا نعلم مواقعها بالضبط لجهانا بجغرافية مصر القديمة في هذه الفترة .

بقية الصفحة الخامسة:

- (0) تسلم فى السنة الثانية عشرة، الشهر الرابع من فصل الشتاء، اليوم الثالث عشر من يد البؤ ابين من حنطة نحزن الفرعون وهى التى من حساب كاتب حسابات يبت و آمون n 0 « نسآمون » ع حقائب و ٣٠ حقيبة .
- (٦) والمجموع الذي وزده من ٧٧ حقيبة حنطة ٢٠٥ فيكون العجــز
 ١٦٠ حقيبة .
- (٧) تسلم فى السنة الثانية عشرة الشهر الرابع من فصل الشناء اليوم الثالث عشر من يد الكاتب « سحنفر » من حنطة الأجنى « ارى » ٢٠ حقيبة ،

وتفاصيلها : العجز فى حبوب بيت « سبك » سميد « أميوترو » ﴿ ١٠ حقيبة حب نخزن الفرعون الذى من حساب « نسآمون » كاتب الحسابات النابع لبيت ه آمون » ملك الآلحة ٨ حقائب ٠

- (٩) ما دفعه كاهن الإله «سبك» زيادة يادة المجموع ٢٠ حقيبة.
- (١٠) تسلم في هذا اليوم ... (ثم فضاء) من يد كاتب حسابات بيت «آمون»
 المسمى « نسآمون » من حنطة نخزن الفرعون من يد
- (۱۱) تسلم[من يدكاتبالحسابات لبيت «آمون» المسمى«نسآمون» وأعطى كاهن «موت» ۴ حقائب المجموع (؟)

تعليق : هذا الجزء الأخير من وجه الورقة يحتمل جدا أنه خاتمة كل الوثيقة غير أنه بكل أسف قد طمست معالمه من جراء ماحدث فى الورقة من تهشيم ف نهايتها ، ويدل كل ما جاء فيسه على أن المسئول عما ورد فيسه من ضرائب هو كاتب الحسابات « نسآمون » ، ونستنبط من السطرين الخامس والسادس أنه كان عليه أن يجهي ٧٧ حقيبة من الحيطة مستحقة للفرعون ، وتدل شواهد الأحوال على أنه كان لا بد أن يجمها من أرض « خاتو » الفرعونية ،

ونعلم من هذه الفقرة أن «نسآمون» قد ورد $\frac{7}{4}$ 00 حقيبة بماً في ذلك 7 حقيبة من الحنطة وع من الشعر ساست في اليوم الثاني عشر، والثالث عشر من الشهر، ولكن يظهر أمانني أنه من المستحيل أن نصل إلى معرفة حل المسألة التالية $\frac{7}{4}$ 00 -72 = 71 حقيبة في المقادير التي سجلتها الورقة فيا سبق بأنها قد نسلمت عن طريقه ، فني الصفحة الثالثة (سطر 11) نجد أنه كان هناك ست حقائب ، ولكن هذه كانت ضرائب من معبد « منتو » ويجوز أنها لا علاقة لها رئيس «خانو » .

ألما ﷺ (سطر ٣ ، ٤) بأنهـا وردت فإنا نعلم أن ۞ ١٣ رودت من «الرزيقات»، إذ أنه ذكر عنها صراحة أنها جامت عن طريق دنسآمون» . وحتى إذا فوضنا أن ٢ + ٢٦٠ حقيبة هى جزه من الـ ٧٧ حقيبة التى يجب أن يسلمها فإن مجموعها هو ٢٤٠٠ لا ٢٠ وهى التى ذكر أنها قد وردت .

أما عن ٧٧ - ٢٥٥ = ١٦٠ حقيبة التي بقيت بمنابة مجز في اليوم الثالث عشر فإنه من الحائز أن ٨ حقائب قسد وردت من « الرزيقات » على يد الكاهن متعشفر» (واجع ص ٢ سطر ٢) في وقت واسد مع مقدار بن من مصادر أحرى. ومن المحتمل أن الـ ٨٦ حقيبة الباقية قد جاء ذكرها في الحزمين المهشمين من الورقة في النهاية .

أما من المقدارين من الحقائب التي كانت قد أرسلت لمخزن الفرمون فواحد منهما ي 1 و حقيبة لم يكن قد دفع مما على معبد « سبك » ، والمقدار التانى ي 1 و حقيبة من كاهن الإله «سبك» وهو على مايظان «باحنى» الذى جاء ذكره فى الورقة (راجع ص ٢ سطر ٣٠٧) وهو الذى كان مسئولا عن ضرائب أرض «خاتو» ملك الفرعون ، والحقيبة وقصف الحقيبة التى دفعها الآن قبل عنها إنها زيادة ، ويحتمل أنها زيادة عما كان يجب أن يدفعه ، وهذا يذكرنا بما جاء فى لوحة « بلجاى » أنها زيادة عما كان يجب أن يدفعه ، وهذا يذكرنا بما جاء فى لوحة « بلجاى » عليه بسخاء ، ونجد الأعداد التى ذكرما لنا هذا الموظف مدهشة إذ تقرأ أن قائله الحصن قد آدى بأنه دفع ضعفى ما عليه من ضرائب وقدره ، ، ، ، ، ، حقيبة أى الدفع ، ، ، ، ، ، ، ، وحرب حقيبة أى الدفع ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، المساوى عصول ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، أنه دفع ضعفى ما عليه من ضرائب وقدره ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، وحرب حقيبة أى

ظهر الورقة ؛ أما ظهـر الورقة فيظهر أن كانبـه كذلك هو « تحتمس » الذى كتب وجهها ولكن بخط أكبر وهو يعدّد لنـا توريد دفعات من الحنطة كالسابقة في السـنة الرابعة عشرة ، أى بعد مضى سـنة واحدة عن المتن السابق، وليس فيه من جديد . آثار أخرى: إما الآثار الأخرى التي وجد عليها اسمه أو تنسب إليه فليست كثيرة، إذ في عهسده كانت الكلمة العليا للكاهن الأكبر «لآمون حريحور» كما سنرى بعد، والآثار التي وجد عليها اسمه أو من عصره هي :

(۱) منف : عمد منتصبة كتب عليها اسمه (راجع Plyete. Pap. ع. منتصبة كتب عليها اسمه (راجع Turin, 86

(٧) السرابيوم : وينسب إلى عهد هــذا الفرعون مدافن خمسة عجول «أبيس» وهي: الخامس، والسادس، والسابع، والنامن، والتاسع؛ وقد وجد مع الخامس تماثيل صغيرة • (راجع (11 - 9) Mariette. Serapeum Pl. 22 . ومحمل يؤسف له أرب معالجة موضوع السرابيوم لا تزال تحتاج إلى عناية (راجع Mariette. Serapeum, Texte pp. 149-52

العراية المدفونة : وعثر ف العرابة المدفونة على لوحة سجل عليها الغربات التي قدمتها « تامر بناس » للإله « أوزير» إله الولادة لإنبها « نترخع » •

وفى كوم السلطان بالعسرابة المدفونة: عمر و مريت » على قرطين ضخمين «لرعمسيس الحادى عشر» على جسم مومية ليس عليها نقوش، وكل قرط منهما صيغ من الذهب المفطى بطبقة من الورنيش المائل للحمرة وعملى بخنسة أصلال على كل منها قرص الشمس، وفي عيطه حلى بحلق بكرة الخ . وكذلك وجد على نفس المومية بقايا حلى للصدر تحتوى على دروع صغيرة من الذهب مشغولة بحلية غاية في الدقة، فقد وجد فيها الربوس الرمزية للآلهــة « صخمت » و « حتحود » و « أتحود بن رع » وورع « نفسه ، وهذه الربوس تحتاج في فحصها إلى المنظار المكبر (راجع , Guide 435 & 436

الكرنك و معبد خنسو ، :

على الرغم من أن «حريحور » كان يلمب الدور الحام في حكومة البلاد في عهد «رحسيس الحادى عشر» فإن التقوش الرسمية كانت باسم الأخير، كما يلاحظ ذلك في الإهداءات التي على خارجات قاعة العمد في معبد وخنسو»، وكان «رحمسيس الحادى عشر » يتمتع بكل السلطة، على حين نرى من جهة أخرى أن القوش التي على قواعد العمد في القاعة الصغرى لاتحتوى إلا على إشارة ضئيلة صغيرة للفرعون نفسه ، وستتحدّث عن هذه المناظر فها بعد .

والإهداءات التي نقشت على خارجة العقد هي :

يعيش حور (الألقاب) هرعمسيس الحادى عشر»، لقد صنعه بمثابة أثر لوالده م خلسو » في طبية – الراحة الجميلة التي عملها « رعمسيس الحادى عشر » له .

على عقــد صغير على اليمين من المر الأوســط في الجهة المقابــلة للمعد الصغيرة :

يعيش الإله الطيب صانع الآثار في بيت والده « خنسو » مسيد « طبية » وباني معهده بمثابة عمل خالد بالحجر الرملي الجميل زائداً

على العقد الذي على العمد الصغيرة على اليمين:

متيميش « حور » (ألقاب) « رحمسيس الحادى عشر »، لقد عمله بمتابة أثر لوالده « خنسو » في طبيسة – الراحة الجميلة ، مقياله (القاعة المسهاة) « لابس التيجان لارة الأولى، من المجر الرمل الجميل جاعلا معبده فاخرا جميل المبنى إلى الأبد، وهو الذي عمله له أن « رع وحمسيس الحادى عشر » .

يميش « حور » الخ « رحمسيس الحادى عشر » الحسلك الجبار العظيم الآثار ف بيت والده « خلسو » سبد طبية مقيماً له بيته المصنوع للوة الأرلى بمثابة عمل ممتاز خالد، والآلمة العظام ملشرحة قلوج، لآثاره التي عملها له ابن «رع، رعمسيس الحادى عشر » يعيش الإله الطيب صانع الإحسان ومقيم الآثار والكثير المعجزات، ومن مشروعه ينفذ في الحال مثل والده a بتاح » جنوبي جداره، ولقد أضاء طيبة آثار الملك المظيمة وهي التي عملها «رعمسيس الحادي عشر» محبوب «خنسو».

الكرنك . وفي معبد الملك وأستحت الثالث تنفش «رعسيس الحادى عشر» لوحة على الجدار الحارجي من الجمهة الشرقية، وهذه اللوحة مقسمة قسمين مثل فيها هذا الفرعون في كل منهما يتعبد للإلحة « ماعت » ابنة « رع » زوج « آمون » الفاطنة في وطبية» وهي التي تهبه أعيادا ثلاثينية كثيرة مثل « رع » ، وعلى اليمين كتب : الحياة والصحة كلها والعافية كلها .

و يلاحظ أن الفرعون كان يتبعه من كلا الجانبيين شخصية أقل طولا منسه بكثير، وقد نقش فوقه متنان يشملان صلاة للإلهة «ماعت» يقدّمها حاكم المدينة (٢٦) والوزير «وننفر» المرحوم . إن حاكم المدينة...

رمين متحف «باريس» توجد قطعتان من الحلد كتب عليهما اسم هذا الفرعون.

(؛) مومية الفرعون ۽ رعمسيس الحادي عشر ۽ :

و بظن «مسبرو» أن مومية هذا الفرعون كانت قد وضعت في أحد توابيت الأميرة « نسخنسو » كبيرة مغنيات الإله « آمون » ، وقــد كان يظن في بادئ الأمر أن هذا التابوت لهذه المغنية أو لأحد أقاربها المسمى بهــذا الاسم ، ولكن عنــدما فحصت محتويات التــابوت وجد أنه يحتــوى على عظام إنسان ملفوف

⁽۱) راجع: (Recueil de Monuments, 59, 3 & Br. A. R. IV : اجتحال (۱)

Rec. Trav. 13, pp. 172 - 3 : راجم (٢)

Pierret. Louvre Catalogue Saile, Hist. p. 109 : راجع (٣)

Maspero, Les Momies Royales de Dier el Bahri 567-8 : راجع (٤)

فى كتان جميل الصنع، ويلبس على رأسه إكليل أزهار، وعلى صدره نقش يظن أنه مختصر اسم « رعمسيس الحادى عشر » وهماذه المومية وجدت بطبيعة الحال بين الموميات التي أودعت خبيئة الدير اليحرى .

> (۱) قبر و رحمسيس الحادي عشر»:

حفر قبره خذا الفرعون إلى مسافة بعيدة في جوف العمح، غير أنه لم يتم على وجه التأكيد ؟ فقد وجد أن عمود القاعة التى تؤدّى إلى مجسرة الدفن لم يتم بعد، وكذلك حجرة الدفن لم يتم حفرها من ثلاث جهات، وقد حفر فيها حفرة ليوضع فيها التابوت، ولم يزين من القبر بالنقوش إلا المدخل، وقد عملت الزينة على طبقة من الملاط على الصخر، فيشاهد الملك في منظر واقفا على اليمين وفي يده العمو لحان، ثم يظهر على كلا جانبي الباب في عراب، وعلى يمينه إلله له أربعة وءوس كاش، وضافه إله له أربعة وءوس كاش، وضافه إلمة الغرب، ومما يلفت النظر في أمر هذا القبر أن صاحبه قد حكم البلاد حوالى سبع وعشر بن سنة، ومع ذلك لم يكن في مقدوره أن يزين جدراته بالنقوش، ولا سيما أن كل ملك كان أوّل همه الاعتباء عقرت قبره وتشييده، وقد يكون السهب في هذه الظاهرة الغربية هو فقر البلاط واختلال الأمن في منطقة «طبية» و بُعد الفراعة عن مكان دفتهم .

L.D. III Pl. 239 a; L.D. Texte III p. 197 : راجع (۱)

« هريمور. والأهدلت التى أنت إلى توليته عرش الملك

لقد ظل الاعتقاد سائدًا بأن « حريحور » - الذي تولى رياسة كهانة معبد «آمون» بالكرنك - كان منسب إلى أسرة « رعمسيس نخت » التي تولى أفرادها هذه الوظيفة بالتوارث مدّة طويلة، واستولوا في خلالها على زمام الأمور في البلاد من الناحية الدينية والإدارية معا يدرجة عظيمة، على أن الوثائق التاريخية لا تمذنا بأية معلومات تثبت هـ ذا الاعتقاد . حقا نعلم أنه بعـ د اختفاء « أمنحتب » بن «رعسيس نخت» من رياسة معيد «آمون» ظهر بعده على هذا الكرسي «حريحور» ولكنا لا نعوف نسبته له كما لا نعرف اسم والده ولا اسم أمه إذ لم يرد قط على الآثار اللاصة بهذا المهدما نشر إلى هذا ، ولذلك يتسامل الإنسان لماذا تحسقت «مسبرو» في تاريخه الذي وضعه عن مصر وأم الشرق عن والد « حريجور » وعن جدّه مشرا بذلك إلى الكاهن الأكر «أمنحنب» ووالده «رعمسيس نخت» وليس لدينا ما يثبت أنه كان ابن الكاهن الأكر « أمنحتب» ، هذا بالإضافة إلى أنه ليس لدينا ما يعرهن على أن « أمتحتب » قد تزوّج من الأميرة الملكية « إزيس » وأنه رزق منها يوج يجور » ويذلك بكون الأخرمن نمسل «رعميس السادس » كما أشرنا إلى ذلك من قبل (راجع ص ٢٩٤) وعلى ذلك فإن هذا الزعر يعدّ خاطئا من أساسه . وكذلك أراد بعض المؤرّخين أن يزعموا أن والدته تدعى « نزميت » ولكن نم ف أن لقب « الزوجة الملكة » الذي كانت تعله هذه الأمرة في أحد تقوش معبد «خنسو» يرهن من سياق الكلام دون النباس على أنها زوجة «حريحور» - الذي أصبح فيا بعد ملكا - لا والدته . و إذا كانت تسمى في وثائق جاءت فيا بعد الأم الملكية فإنما جاء ذلك بوصفها والدة الأطفال الذين أنجبتهم منه ، وقد أراد الأثرى

Maspero, Histoire II. p. 563 : راجع (١)

Maspero, Momies Royales p. 650 : راجع (۲)

« فرشاسكي» أن يميز بين امرأتين باسم « نربيت » إحداها تكون أم ه حريمور» والتانية زوجه ، غير أنه ليس لدينا وثائق توضح هذا ألأيم . والواقع أن هزئيت» هذه ليس لها أية علاقة بأسرة ملوك الرعامسة وكل علاقتها تخصر مع زوجها، وذلك لأننا لا نجدها في أى نقش أو بردية تلقب بالبنت الملكية ، وقد كانت تشغل وظيفة رئيسة حظيات الإله هاآمون» ، مثلها في ذلك كتل كثيرات من زوجات الكهنة الأولى لملوك الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة ، ومن كل ذلك يظهر لنا أن هريحور» لم يكن له حق في عرش البلاد ، لا بنسبه وحسبه ، ولا بزواجه من أميرة ملكية تمثول له هذا الحق، بل إن ذلك يرجع إلى مطاعه الشخصية والإحداث الخارجة عن حد المالوف التي حدث في البلاد في تلك الفترة من تاريخ أرض الكانة ، و إن رياسة الكهانة لم تكن إلا شيئا عارضا مكلا لمطاعمه ، بل في الواقع إن اعتلامه المرش كان يعد هزيمة لرجال الدين في معبد الكرنك و بخاصة أسرة « رعمسيس غنت » كيا صدين ذلك فيا بعد .

وتدل ألقاب «حريمور» على أنه كان من رجال الجيش ؛ وأنه كان بمل لقب القائد الإعلى ورئيس طوائف الإجانب كما سغى بعد، هذا مع العلم إنه كان يحل لقب الكاهن الأكبر « لآمون » ، ولذلك فإن كل الأحوال تدلى على أن هر حديمور » كان مثله كثل المؤسسين الآخرين لأسر جديدة كالقائد «آى » الذى كان يحل لقب كاهن ، ولكنه كان فى الأصل من رجال الجيش العظام كما ذكرنا كان يحل لقب مصر القديمة ج ه ص ٩٠٥) وعلى ذلك فإن كل الأحوال في مصر تدل على أن هر حريمور » كان وليد الثورة التي قامت في مصر في تلك الفترة المفطر بة من نارخ البلاد، فأعاد إليها النظام وانتهى الأمر بتوليه هو مقاليد الأمور في البلاد ، وأصبح فرعونا لها وقوسيا لأسرة جديدة ، وهـذا الانقلاب هو الذي نا شبئ المبي ومـذا الانقلاب هو الذي تعديراً على من ٩٠٥) ، وقد تناول الأساذ

⁽۱) راجع: Gauthier, L. R. III p. 236

«كيس » موضوع اعتسلاء « حريحور » عرش الملك في مقال ممتع يدور حول عصر النهضية ، ويتلخص في أن بعض أوراق البردي المعياصرة قد أرّخت بعهد يسمى عصر النهضة . وقــد أراد بعض المؤرّخين أن يجعلوه في حكم « رعمسيس التاسع » ، ولكن دلت البحوث على أن ذلك رأى خاطئ كما شرحنا ذلك من قبل (ص ٣٤٥) . وكذلك لدينا نقطة أخرى لابدّ من إظهار حقيقتها وهي تاريخ ورقة مونَّامون» السالفة الذكر وهي التي جاء فيها أن رحلة «ونَّامون» هذا في «سوريا» كانت في السنة الخامسة من حكم ملك لم يعين على وجه التأكيد. و يلاحظ في التقرير الذي وضعه « وفالمسون » أن مصركان من المفروض أنهــا مقسمة قسمين بين « حريحور » الذي كان مقرّه « طيبة » و «سمندس» الذي كان مقرّه « تا نيسر, » . ولكن إذا اعترفنا بأن تاريخ السنة الخامسة كانت من عهد «رعمسيس الحادي عشر» فإن معنى ذلك أن التقسيم كان قدحدث منذ السنين الأولى منعهد هذا الفرعون، وهذا ما يتعارض مع الحقائق المؤكدة. ولكن لحل هذه المعضلة يمكننا أن نستعمل ما جاء من حقائق في أوراق البردي التي أبقتها لنا الأيام محفوظة في مقابر «طيبة» فنحن نعملم إلى أي حد كانت السلطة الرئيسية قد تضعضعت في « طيبة » . فقد قامت اضطرابات هناك مكثت تسعة أشهر وكانت قد حدثت في عهد «أمنحتب» الكاهن الأكبر « لآمون » ، وقد رأينا تدخل الأجانب في هــذه الفترة ، وهذا العهد قد امتاز بمـا حدث فيه من تخريب للعابد و إشــعال الحرائق والقبض على موظفين من رجال الدين، وقد تعدّى ذلك إلى تخريب حصون مدينة « ها بو » · وبالاختصار فإن هــذا العهدكان يعدّ حربا معلنة بين المعابد التابعــة لضياع الإله «آمون» في «طيبة» وبين طوائف الأجانب، وقد أدلى «شرني» (راجع ص٥٣٤) سرامين قوية تؤكد أن عصر النهضة لامكن أن يكون إلا في عهد آخر ملوك الرعامسة ني الأسرة العشرين، وأن السنة التاسعة عشرة من حكم « رعمسيس الحادي عشر » تقابل السمنة الأولى من عهد النهضة الجمديدة، ومع ذلك فإن عصر النهضة هذا

لا عثل إلا السنين الأخرة من حكم « رعمسيس الحادي عشر » • ولكن من جهة إنرى نعرف أن هجات الأجانب كانت قد حدثت فعلا في عهد «رعمسيس التاسع» و و رعسيس العاشر ، كما شرحنا ذلك في مكانه . وقد ذكرنا أن يوميات الجبافة تحدّث عن إضراب العال سبب الأجانب ، وكذلك أخير الوزير بغارة قام بها رجال من قبيلة « المشوش » اللو سية، وأن إحدى الهجات قامت من « قلمة الجيلين » الواقعــة جنو بي « طبيــة » ، وكان مناهضهم هو اين الملك صاحب ه كوش ، القائد الأعل « بانحسي » الذي قاد القتال حتى الجزء الشيالي من مصر عن ما ملدة وحاداداي، عاصمة المقاطعة السابعة عشرة من مقاطعات مصر الوسطى، وكانت ضمن دائرة نفوذ وزير الوجه البحرى، وقد حاربت الفرق النوبية والطبيبة التي تحت قيادة و بانحسى ، ضد قوات الأسرات اللوبية المتزايدة التي كانت معسكرة في « هراكليو بوليس » ، عما هدد قطع العملاقات بين مسعيد مصر وريفها . وفي نفس الوقت حدث إضراب بسبب القحط بين عمال جبانة «طيبة» في عهد « رغمسيس العاشر » ، وفي عهد « رغمسيس الحادي عشر » وقع نهب المقار وعصيان الجنود المرتزقة الذن هاجوا المعابد مما زاد في ارتباك الحالة الم لم يكن في مقــدور « أمتحتب » الكاهن الأكبر « لآمون » أن يسيطر علمها . وقد مكثت الاضطرابات تسعة أشهر في خلال السينة الأولى من عهد النهضة ، وكان « أمنحتب » لا نزال يجلس على كرسي الكاهن الأكبر « لآمون » (أقرن ذلك بما خصناه من رأى « مونقيه » في هذا الصدد ص ٥٧٠) الله -

ولكن عاد النظام إلى نصابه عندما تولى « حريمور » مقاليد الأمور بدلا من « أمنحتب » إذ نجد بعد السنة السابعة عشرة مر حمل الفوعون « رعمسيس الحادى عشر » أن « حريجور » أخذ يتابع تنفيذ الأعمال التي قام بها « بانحسي » هتقلد أعمال ابن الملك صاحب « كوش » وتقلد وظيفة القائد الأعلى في « طيبة » كا تقلد الوزارة وغير هيئة كبار الموظفين الإدار بين العليا .

و يلاحظ أن «حريمور » كان على جانب كبير من الدها، وبعسد النظر، فإنه سَولِيه رياسة كهانة «آمون » قد حافظ على سلطانه وقوّته في « طبية » أمام كهنة «مريمور» قد بقيت تلعب دورها ، وقد أصبح «آمون » بهذا الانقلاب السياسي الذي دبره «حريمور » رئيس الآلمة وسيد عرش الأرضين في الكرنك ، كما أصبح إلها له امتيازات بعيدة عن تقلبات الامباطورية ومدينة « طبية » ، وبذلك فإنه لن يفقد كلية أبدا وظيفته بسبب حروب تقوم بينه وبين الآلمة المحلين القدامي . هذا موجز للمفال المتم الذي كتبه الأستاذ «كيس .

وستماول الآن أن نذكر ما جاء عنه فى التقوش التى تركها لن على جدران معبد «خنسو » بوجه خاص ، وعلى غيره من آثاره حتى نرى الى أى حد يتفق ما جاء فيها مع نظرية الأستاذ «كهس » ، فكما ذكرنا منذ السنوات الأولى من حكم « رعمسيس الحادى عشر » (١١٣٠ – ١١٠ ق ٠ م) كان « حريمور » بوصفه الكاهن الأكبر والوزير يقيض على كل السلطة الروسية و يديركل السلطة الإدارية في السلاد .

Herman Kees. Herihor Und die Aufrichtung des : ج-الى (١)
Thebanischen Gottestaates. Nachrichten Von der Gesellschaft der
Wissenschaften zu Gottingen Ph. Hist. Kl. Fachgruppe 1, AltertumWissenschaft Neu Folge Band II 'Ir I Gottingen (1936) 80 20 fi

تمشال: ﴿ حريحور ﴾ :

ويلاحظ أن ه حريمور » لم يحمل لقب وزير في أي تقش من المقوش العدّة التي تركها لنسا على جدران معبد ه خنسو » حيث نجد اسمه كما سنرى مختلطا باسم « رحمسيس الحادى عشر »، ولكن نجد هذا اللقب ضمن الألقاب التي يحلها هذا الرجل العظيم في المحضر الذي دوّن في السنة السادسة من عهد «رحمسيس السادس» على تابوت الملك « سبتي الأوّل» الذي كان قد أصلحه .

وقد ذكر لقب الوزارة كذلك على تمشاله الذى عثر عليه في خبيثة الكرنك؟
وقد مثل «حريجور» على غرار الكثير من أسلافه من الكهنة الأول للإله «كمون»
قاعدا القرفصاء - ونخص بالذكر منهسم « رعمسيس نخت » و « أمنحتب » أى
في هيئة كاتب يدقرن على بردية منشورة على حجسوه ، و بلاحظ أن البردية وقاعدة
التمثال قد خطيتا بالنقوش، وقد جاء عليها :

على إضحامة البردى: (١) أعطيت بمثابة شهادة حظوة سيد الآلهة ه آمون » الذى كان أحسل الأوضين (٢) ليته يجعل حياتى تمتذ في معبده لأقى مفيد لروسه ، وأرب يبق (٤) تمشانى أمامه ، وأن يحيه عندما كان يخرج في الاحتفال — (٥) لأجل روح الأمير الكاهن الأقل و لآمون » ملك الآلهة ، همدة المدينة والوزير (٧) ابن الملك صاحب «كوش »، وقائد جنود الجنوب والشهال ، ومهدّى الأرضين لسيده ه آمون » (حريحور) ، ونقش حول قاهدة التمثال في سطر طويل : قد الأمير الذي على رأس الأرضين ، والسمير والشريف العظم في كل الأرض، والوزير البصير بالعدالة، والمصنى بوصفه قاضيا للأمور (القضائية) الحاصة بأهل الجنوب، ورئيس أهل الجنوب، والذي يعمل الأشياء

Br. A. R. IV § 591; Daressy. Cat. Gen. Nr. 61019 ; راجع (١)

⁽r) داجم: Legrain, Cat. Gen. Nr. 42190



تمشال الكامن الأكبر "

المنيدة فى معبد و آمون »، وهو الذى تعمل له كل الأرض قاطبة، الكاهن الأول « لآمون » ملك الآلهة « حريحور » "يقول : " إن أى فرد سيقصى هذا التمسال عن مكانه (حتى) بعد عدّة سنين فإنه سبقع تحت سطوة « آمون » و « موت » و « خلسو » واسمه لن يوجد بعد في أرض مصر، وسيموت جوعا وعطشا ".

ومنّ نقوش هـ نما التمثال نعلم إذن أن كلا من لقب الوزير والممدة كان من ألقاب هذا الكاهن الأكبر وملك المستقبل « حريجور » . ومن المحتمل أنه بهــذه الكيفية كان يقوم بالحكم الإداري في البلاد، أو على الأقل اسميا في كل من مصر العليا ومصر السفل، لأننا سنرى أنه قد لقب على جمدران قاعة العمد في معبد « خلسه يه مدر الحنوب والشَّالُ، وكذلك تجد في متون هذا التمثال إثباتا لما جاء ف المتن الطويل المهشم السطور على شرق الباب الذي يربط الردهة بقاعة العمد لنفس المعبد، وهو أن «حريجور» كان يلقب ابن الملك صاحب «كوش» ورأيس البلاد الجنوبية . ولا نزاع في أن لهذه الوظيفة الأخيرة ينسب لقب قاضي دعاوى أهل الحنوب الذي كان يسيطر عليه، ومنذ عهد طويل نعرف أن الإله الطبيم الكير «آسون» قد استولى على بلاد النوبة وهي المعروفة ببلاد « ذهب آمون » . وهـذه البلاد كانت حتى هـذه الفظة يحكها نائب للفرعون ضمن هيئة الموظفين الإدارين ، وكانت بعيدة عن كهنة «آمون» بالكرنك تماما . ولكن نشاهد أنه عندما تقلد وحريمور ، لقب ان الملك صاحب و كوش ، بالإضافة إلى ألقامه : الكاهن الأول « لآمون » ، والقائد الأعلى الجيش ، والوزير، والحاكم الإداري للأرضين قد أمدّ سلطانه على بلاد أعالى النيسل، وبذلك تفدّم خطوة ثابتة نحو السلطة الملياء

ومما يلاحظ في نقوش هذا التمثال كذلك أن « رعمسيس الحادي عشر » لم يذكر قط، وأن «حريجور» قد تجنب عن قصدكل إشارة للفرعون؛ وهذه هي

L. D. III Pl. 222 f; & Pl. 248 e ; راجع (١)

الميزة التي نراها في نقوش هذا النمثال ، إذ لم ينل كالعادة خطوة من الفرعون ، بل نال حظوة من الإله « آمون » . وإذا كان « حريمور » من جهة أخرى قد هذا الأرضين (طبعا من الثورة التي كانت تنفر في عظامها) فإن ذلك كان للإله «آمون» لا للفرعون . من ذلك يمكن الإنسان أن يمكم بأن هسذا النمثال قد عمل له بعد السنة السابعة عشرة من حكم الفرعون « رحمسيس الحسادي عشر »، وكان وقتئذ « بانحسي » يحل هسذا اللقب ، وأن الفرعون لم يكن يقوم بأي دور في حكومة البلاد، إذ كان قد تجاهله «حريحور» وأخضم كلية لإدارته سيد القصر الحسور .

النقوش التي على جدران معبــد « خنسو » بالكرنك : (راجع (Lefebvre. Hist. des Grands Pretres d'Amon, p. 273.

وصل جدران قاعة العمد بمبسد «خنسو» بالكرنك تجمد ألقاب «حريحور» ووظائفه معروضة أمامنا بصورة بارزة صرات عدة : « مدير الوجه القبل والوجه البحرى، ومدير الأعمال الخاصة بآثار جلالته، وقائد جنود صعيد مصروريهها، ورئيس طوائف الأجانب» .

وكذلك الرتب: والأمير الذي على رأس الأرضين ، والسمير، والشريف العظيم في كل الأرض » .

ولم يكن معيد « خلصو » قد تم بناؤه بعد منذ موت الفرعون « رعمسيس الثالث » ، ولم يكن قد أنجز منه إلا المحراب والمجرات المجاورة له ، أما قاعة العمد التي تحل ذكريات عظيمة باسم « حريمور » فإنها تعدّ عملا مشتركا قام به كل من « حريمور » والفرعون « رحمسس الحادي عشم » .

على أننا نكون قــد عبرنا تعبيرا دقيقا إذا قلنا إن الفرعون قد ترك مبانى هذه الفاعة، أو على الأقل تزينها « لحريحور » الذي نجد اسمه فى كل مكان على عقود

Maspero, Momies Royales p. 671 : راجع (۱)

Maspero, Ibid p. 651 - 652 : راجع (۲)

جدرانها الأربعة وعلى الجدران نفسها ، وعلى العمد وعلى الأسس . وقد كان اسمه فها كذلك بارزا بدرجة عظيمة مضارعا اسم الفرعون إن لم يكن يفوقه .

والمناظر التي تزين الحدران تمثل كالعادة صور عبادة وتقدم قربان ، ضرأن القائم بتقديمها لم يكن الفرعون في كل الأحوال، إذ نجد أن «حريحور» _ في ست حالات ـــ كان يحل محل الفرعون، وأهم هذه المناظم تلك التي مثلت على الحدار الشهالى، فعلى يمين الباب المؤدّى إلى المحراب نشاهد القارب العظيم للإله «آمون» ف الأمام ويتبعه قاربان صغيران ، ويلاحظ أن الكاهن العظم « حريمــور » هو الذي يطلق عليها البعخور، كما يدل على ذلك المتن المنقوش فوق المُنظِّر، وعلى نسار هذا الباب تقف القوارب الثلاثة وتوضع فوق قواعدها الخاصة بها، وهنا نجد أن « حريحور » كانب كذاك يقوم باداء الشعائر اللازمة : تقديم البخور والقربان «لآمون رع» رب تيجان الأرضين ، ورئيس الكرنك، ورب السهاه، وملك كل الآلمة لأجل أن يمنح حياة طويلة تنقضي في رؤية صلية، وشيخوخة سمعيدة في مدينة « طيبة » يوساطة الأمير الذي على رأس القطرين ، والسمير، والشريف العظم وكل الأرض قاطبة ، والكاهن الأول «لآمون» ملك الآلهة، وقائد جنود الحنوب والشيال ، ورئيس طوائف الأجانب ه حريحور » . وعلى الرغم من كل ذلك فإن الشكر الرسمي كان يوجهم الإله للفرعون « رعمسيس الحادي عشر » : " يا بي الذي من جسدي، يا محبو بي ه من ماعت رع ستبن بتاح »، إن قلمي لفي سرور مبتج سبب أثرك " .

والعمد التمانية التي في قاعة العمدقد زين كل منها بمنظر فريد بنفس التركيب الذي مثلت به المناظر التي على الجدران . وهنا نلاحظكذاك أن « حريجور »

⁽۱) راجع : Maspero lbid p. 651

L. D. III 247 d; Maspero. Ibid, p. 651; Br. A. R. واجع: (٦) (١)

قد أخذ لنفسه الوظائف الدينية التي كانت في العادة قاصرة على الفرعون ، ولذلك فليس مر. الصواب أن نقول هنا إننا نرى على همذه المناظر كما جاء في بعض الكتب أن « رعميس » يضحى أمام ثالوث « طبيعة » بل الواقع أن أربعة من ثمانية المناظم - وهي التي على العمودين الأوّل والثالث من الصف الجنوبي، وعلى الممودين الشالث والرابع من الصف الشهالى — يرى عليها الكاهن الأعظم « حريحور » لا الملك يقدّم لإله أو أكثر من ثالوت « طيبة » قربانا من البخور والأزهار . وفضلا عن ذلك نجمد في أسفل اللوحة المنقوشة على أربعة العمد التي تحل سقف الهرّ الأوسط نقشا قد دوّنه « حريحور »كأنه إمضاء بأعمــاله وهو : عمسل تحت إدارة من تسسلم تعليمات جلالته الأمير والمحبوب العظيم للإله الطيب حامل المروحة على بمين الملك، والكاهن الأوّل «لآمون رع» ملك الآلهة ورئيس طوائف الأجانب «حريحور » أونجدها في صورة أخرى هكذا : عمل تحت إدارة من تسلم تعليات جلالته ، الأمير الذي على رأس الأرضين ، والكاهن الأكبر «لآمون رع » ملك الآلهة، والقائد الأعلى للجيش، ورئيس الطوائف الأجنبية «حريحور» لأجل سيده « خنسو – في طيبة - نفر حتب » وهكذا نفهم من اللوحات التي على الحدران والتي على العمد أن « حريحور » يلعب دورا يعادل في أهميته الدور الذي كان يقوم به الملك، ومن ثم نرى أن «حر يحور» كان يشارك الفرعون في كل فاره على الرغم من أنه كان أحد رعاياه ، ولكنه عرف كيف عكنه أن يصبح صاحب سلطان يضارع سلطان سيده .

والآرب ننتقل إلى فحص النقوش التى على أساس قاعة العمد، وهذه أكثر إيضاحا عن موقف مريحور » بالنسبة الفرعون ، إذ أنها تظهر لنا استقلاله عن العوش وقعد كان آخذا في الزيادة ، وهذه النقوش عبارة عن تقديمات وتبتدئ إحداها هكذا: الكاهن الأول والآمون» ملك الآلحة، والثائد الأعلى جلنود الجنوب والشيال، ورئيس طوائف الأجانب «حريجور» ، لقد عمل هذا بمثابة أزه لأجل « خنسو – فى طبية – ففر حتب » مقياله من جديد معبدا يشبه أفق المعاه ، وموسعا معبده ليكون محملا أبديا ، ومعظا أثره أكبر مما كان عليه من قبل . وقد زاد فى القربات اليومية ، وضاعف ما كان موجودا من قبل فى حين أن تاسوع آلهة « طبية » كانوا فى فوح كما كان البيت العظيم فى عيد ... وأخيرا ذكر فى الإهداء « لرخمسيس الحادى عشر » ، وهذه بقية من الاحترام ، ويقصد بها نسبة بناه قاعة المعمد له على غرار نسبتها إلى « حريجور » . ومع ذلك فإنا نجمد إهداء بن آخرين عيطان بالإساس منسو بين « لحريجور » . ومع ذلك فإنا نجمد إهداء بن آخرين « لحريجور » . وحسب ، بوصفه دائما المكاهن الأكبر اسمع مستقلا لدرجة أنه أهمل ذكر اسم الملك ، وكتب اسمه فقط ، وهاك أحد التقدين : " المكاهن الأقل « لآمون» ملك الآلمة ، قائد جيوش الجنوب والشمال ، ورئيس طوائف الأجانب « حريجور » : القد عمل جيوش الجنوب والشمال ، ورئيس طوائف الأجانب « حريجور » : القد عمل عمل بمثابة أثره « نخسو — فى طبية — فو حتب » مقيا له من جديد معبدا بمثابة عائم المنات يتهى الإهداء دون عمل عشر » .

وعندما يمر الإنسان مر قله المعد في ردهة المعبد نشاهد أن موقف « حريحور » الرسمي قد تغير ، إذ نجد أن النقوش لا تذكر « رحمسيس الحادى عشر » وحسب، بل يتضع لنا جليا أن « حريحور » قد اتخذ مكانه على عرش الحلك ، وذلك لأنه هنا قد منح نفسه وصفا ملكيا رسميا، وجعل لنفسه لقيا واسما كل منهما في طفرا، يسبقهما اللقب : « ملك الوجه القبل والوجه البحرى » (أوكذاك لقب « الإله الطيب ») وقد فصل بنهما على حسب التقاليد التي

^{&#}x27;Maspero. Ibid. p. 652; Br. A. R. IV § 609 : راجع (۱)

De Rouge, Insc. hierog. Pl. cc IV; Champ Notices: راجع (۲) Descr. II, 237

Champ. Notices, Desc. II, 221 etc; L. D. III 243 - 248; : ربابطی (۳)

Maspero, Momies Royales p. 653

م عليها آلاف السنين النعت « بن رع » . ولكنه لأجل ألا يفضب القائمين بالنظام الدين الذي كان سائدا وقتئذ، وليظهر أنه كان يناصره، استمار اسمه الأقل من لقب الكهانة الذي كان يحمله وهو « الكاهن الأقل لآمون » . وهنا يذكرنا بالملك « آى » عندما اتخذ لنفسه لقب « والد الإله » ووضعه في طغراء ، وكذلك يذكرنا بأباطرة الرومان في مصر عندما كانوا يتخذون اسما أقلا لهم لقبهم « أوتوكراتور » (راجع مصر القديمة ج ه ص ٥٠٠) . أما طغراء « حريجور » الثاني فكان يشمل اسمه وحسب ، مضافا إليه عبارة « ابن آمون » وذلك اعترافا فضل والده « أمون » .

و يدل ما تيق منه على أنه يمخلد ذكرى وحى أُوحى به الإله ه خلسو » وصدّق عليه الإله « آمون» وفيه يذكر أنه قد منح أو وعد بمنح الكاهن الأكبر «حريجور» الملك في سين أرب « رحمسيس الحادى عشر » كان لا يزال على عرش الملك . وهكذا نجد أن التدخل الإلمي قد حبا حرة أخرى مطامع مذّع للتساج ، غير أن المذعى في هذه الحالة كان هو نفس رئيس الكهنة لمعبد الكرنك .

وفى هـذا المتن نجـد القابا جديدة نسبت إلى « حريحور » منها مدير مخازن الفـلال ، وهذا اللقب قـد أعطاء حق التصرف في أعظم ثروة مادية في مصر ، وكذلك لقب « ابن لللك صاحب كوش » وهذه الوظيفة قد أمدت سلطان هـذا الكاهن الأكبر الطلموح على بلاد أعلى النيل حتى حدود بلاد «كوش » ، وهذا النقش يرجع تاريخه إلى السنين الأخيرة من حكم « رحمسيس الحادى عشر » ؛

Br. A. R. IV, §§ 615; ed. Meyer Gottestaat Und : راجع (۱)

Standewesen in Egypten p. 496

وهو على أنة حال قبــل السنة السابعة عشرة من سنى حكه ، وذلك لأننا نعرف كما ذكرنا من قبل أنه في هذه السنة كان « يأتحسي » نائبًا على بلاد النوبة ، وهو الذي وجه اليه الفرعون الخطاب الذي سبق ذكره، وهو المحفوظ الآن في بردية «بمتحف تورين » . والواقع أن نقش « حريجور» الذي نحن بصدده الآن لم يبق منه فعلا إلا نهامة تسعة وعشر بن سطرا ، ومنها بمكننا أن نفهم بصعوبة المقصود من المتن وهي مؤرَّخه بالسنين الأخيرة من عهد « رعمسيس الحادي عشر » . وتحدَّثنا أن الكاهن الأكبر « حريحور » (السطر ٢ ، ويلاحظ أن الاسم نفسه لم يحفظ ف هذا النقش إلا في السطرين، ١٩و٧٧) قد قام بعمل تقرير مرتين للإله هخنسو» ولكن لم يبق من كلامه في كل من هذين التقريرين إلا النهاية إلى « نو » بلدك، أما ما عمله الإله لإجابة خطاب الكاهن الأعظم فقد عبرعنه بالكلمات : وعلى ذلك تقهقر الإله "كما جاء في السطر الرابع، وكذلك بنفس العبارة في السطر الخامس . وفي الجزء التالي لذلك يدور الكلام عن مدّة عشرين عاما منحها الإله «آمون» للكاهن الأكبر: ويعلن الإله «خنسو» هذه المنحة « لحريحور» وكذلك يعطيه الإذن بأن ينقش هذا الحادث على لوحة و يجعله يقيمها في المعبد . وفي هذا الحزه الأخر من النقش يحيب الإله «خنسو» أربع مرات بالاستحسان على كلام « حريحور » (ونلاحظ ذلك في السطرين ٢٠ و ١٨ ، وفي السطرين ١٥ و٢٦ نجد المتن مهشما) وقد ترجم «برسند» هذا النقش غير أنه لم ير فرقا بين العبارة الدالة على الرفض والعبارة الدالة على الاستحسان، ولذلك أخطأ فهمالنقش من هذه الناحية (راجع 616-616 Br. A. R. IV, § 615-616)؛ فترجم عبارة تراجع برأسه أو رفض بالعبارة التالية، وعندئذ هن الإله رأسه (ستحسانا) . وقد تناول المؤرّخ « ادوردمير » هذا المتن مرة أخرى وخطأ ترجمة « برستد » وترجم التعبير الدال على الرفض بمسأ يأتى : 20 ورجع الإله خلف نفسه ". والترجمة الحرفية لهذه العبارة صحيحة غيرأنه لم يرالمني الحقيق للتعبير ، أي لم يرأنه عكس معني العبارة الدالة على الموافقـــة (وهو: وهن الإله رأسه بشدّة) .

وأخبرا تناول هذين التمبيرين الدالين على الرفض والقبول صند إشارة الوحى الأستاذ «شرقى» و برهن بوساطة متون أخرى على أن التعبير الدال على الرضا يدل عليه بالانحناء إلى الأمام ، والتعبير الدال على الرفض عبر عنه بالرجوع إلى الوراء أى التفهقر ، وهدذا ما يعبر به عن هذير المعنيين في أيامنا حتى الآن (Bull. Inst. Fr. XXX, p. 492) .

وهاك نص النقش:

(1) « رعمسيس الحادى عشر » محبوب « آمون رع » ملك الآلحة ، معطى الحياة أبديا .

وحر يحور» أمام الإله وخنسو» : (٧) ... الكاهن الأكبر والآمون» ابن الملك صاحب وكوش » والمشرف على غازن الفلال (٣) ... و بعد ذلك كرر له المكاهن الأكبر « لآمون » ملك الآلهة (٤) ... « طببة مدينتك » وعلى ذلك تقيقر الإله (رفض) (٥) ... « لطببة مدينتك » وعلى ذلك رفض الإله (٢) ... (٧) ... (٨) شرقا لى وحياة وسعادة وصحة وأشياء جيلة كثيرة في « طببة مدينتك » (٩) ... التي تعطيها ، وستعطيها إياى ، و بعد ذلك هن الإله رأسه في مدة سنة ، وهي الملدة التي أعطيتها إياى والذين في (١١) ... في مدة التي أعطيتها إياى والذين في (١١) ... في مدة « حيار » المشصر « حريحور » المشصر » المشحر » المشصر » المشصر » المشصر » المشحر » المشصر » المشحر »

تأكيد « آمون » : وقد خرجت المدينة بمشابة رسل له لينجزوا ما قاله « خنسو » (١٣) ... (آمون رع) ملك الآلهة مدليا وجهه نحسو الشال إلى الكرنك، و بعد ذلك وصل عند الـ ... (١٤) ... « آمون رع » الألهة الوالد .. (١٥) ... وعند ذلك هز الإله رأسه بعنف (بالقبول) قائلا: يان مدة عشرين عاما هي التي سيمنحك إياها « آمون رع » ملك الآلهة (١٦) ... بسبب الأعمال الطبية التي عملتها للإلهة « موت » والإله « خنسو » وأولادها السابقين (١٧)

تسجيل المعجزة : وبعد ذلك كردها له الكاهزالاً كبر «لآمون» ملك الآلمة «حريحور» قائلا : ياسيدى الطيب (١٨) ... هل متسجل هذه المعجزات على المجر؟ فهز الإله رأسه بعنف (بالقبول) ثم كرد له الكاهن الأكبر «لآمون» ملك الآلمة «حريحور» قائلا : ... [«خنسو» كاهن «آمون رع» ملك الآلمة «حريحور» قائلا :] ... «خنسو» – في طيبة – الراحة الجيلة قولك ، هب أن يقيموا لوحة ... (٢٠) ... «خنسو» – في طيبة – الراحة الجيلة التي عملها ، فهز لوحة ... (٢٠) ... «خنسو» ... في طيبة – الراحة الجيلة التي عملها ، فهز الإدرامه بعنف (بالقبول) .

شكر «حريجور» : (۲۱) ... الأبوية ستأتى إليك وملايين السنين متكون في ... (۲۲) وستأتى أجيال يتكلمون عن هذه المعجزات الخاصة بـ ... (۲۲) ... أجيال أطفال سيمملون ... (۲۲) الكلمات التي أنت ستكون (۲۷) ... التي قلتها لى والتي منحنى مدة عشرين سنة (۲۷) ... فهز الإله رأسه بعنف (بالقبول) ... (۲۷) ... وعلى ذلك أعطى « حريجور » [أمره بإقاسة هذه اللوحة] ... (۲۷) ... في وضعها صورة ...

وأهم ما يلفت النظر في هذا المتن غير ما ذكرنا أو الإله وعد «حريجور» بحكم عشرين سنة ، وهذا يذكرنا بما تمتاه «رعمسيس الثالث» لابنه وهو مدة حكم طولها مائنا سنة .

نهاية الأسرة العشرين

ومكمّا نرى أن دحريمور» على الرغم من أنه قام بهذا الانقلاب السياسي المظيم في البلاد خطوة فخطوة فإن أساس فلاحه يرجع إلى أنه كان قائدا حربيا مهدت له الأحوال الداخلية في البلاد الاستياده على زمام الأمور جملة وتولى المرش في النهاية. وتعدل سياسسته على أنه كان رجلا محنكا ذا خبرة عظيمة > يحسب لكل موقف حسابه > ولا أدل على ذلك من أنه كان يعلم تمام العلم أن طائفة الكهنة في طول البلاد وعرضها كانوا أصحاب الشوكة والسلطان، وأن الأحوال كانت مهيئة لم القيض على زمام الأمور في البلاد جملة وبخاصة لأنه كان يعلم أن «أمنعتب» كاد يسبطر على زمام الأمور في البلاد جملة وبخاصة لأنه كان يعلم أن «أمنعتب» كاد يسبطر صورته على جدان المابد بحجم مساو حجم الفرعون؛ ومن أجل ذلك سمى لأن يضلفه في وظيفة «الكاهن الأكبرالآمون» ليرضى أتباع هذا الإله > و بذلك ضرب ضربته على الرغم منهم بوصفه بمثلهم ، فكان مثله في ذلك كثيل الملك « آى » الذى جمع على الراجع مصر القدية ح و ص ٩٥٥ الخ) .

وقد أراده حريحور» أن يوطد سلطانه في أسرته فيا يعده نمين ابنه قائد اللجيش، وكاهنا أكبر هلآمون» مدة حياته ليضمن له تولى العرش من بعده، غير أن الطاج المسكرى كانت ظاهرا في كل تصرفات «حريحور» ــ يدل على ذلك أن ابنه ه بيمنخى » قد لقب « قائدا للجيش » قبل أن يلقب « كامنا أكبر» ، بل كان يفاطب الوحى يوصفه قائدا للجيش لا يوصفه الكاهن الأكبر « لآمون» كما ذكرنا

ولا نزاع فى أن د مصر النهضة » إذن كان البادئ له هو « حريجور »، وأنه لم يكرن فى مقدوره أن يحرز النصر النهــائى الذى ناله بتولى الملك إلا بالجمع بين السلطنين الدينية والإدارية . ولما تم له كل ما أراد أصبح الفرعون فى حالة مر الضعف تشبه حالة خليفة المسلمين إبان سقوط الدولة العياسية في د يضداد » والمطلع على تاريخ آخر خلفاء العباسيين يحد بينه وبين تاريخ مصر في أواخر عهد « رعسيس الحسادى عشر » أوجه شبه كثيرة — وبخاصة من الوجهة الحربيسة والدينية — فنرى أنه في كل قد فاز رجال الجنسدية على رجال الدين مع المحافظة على يجال الدين خلاهم فعلا .

غير أن الانقلاب الذي حدث قد آدى إلى نفسيم البلاد مملكتين - كما كانت فيل توحيدها مباشرة على يد «مينا» حوالى سنة . ١٠٠ ق. م - : المملكة الجنوبية وطاعتها « طبية » وكانت صبغتها - ظاهرا - دينية ، والثانية في « الدلت » وحاصتها « تانيس » .

وهكذا ختم تاريخ الدولة الحديثة التي وضع أساسها «أحمس الأؤل» وانتقض بنيانها بموت « رعمسيس الحسادى عشر» ، وعادت مصر إلى سيرتها الأولى من الانقسام .

أثر رجال الدين في عهد الدولة الحديثة في نظم الحكم فيها:

تحدَّثنا فيا سبق عن الخطوات التي أدَّت إلى سقوط الأسرة العشرين ، وما كان لرجال الدين في ذلك من يد فعالة ونشاط جم ، وكيف جمع « حر يحور » في نهاية الأمر في يده السلطات الدينية والحربية والسياسية مما أدّى إلى سلبه عررش ملوك الرعامسة، والقضاء على حكمهم جملة . وتدل شواهد الأحوال على أن رجال الدين على الرغر من انقطاع أسل أسرة الكاهر . و عسيس نخت » لم يذهب سلطانهم أو يقل نفوذهم في البلاد، بل حافظوا على مجدهم وأملاكهم في طول البلاد وعريضها ممما أدّى بعمد موت «حريحور» إلى تقسم البلاد مملكتين : إحداهما في الشيال وعاصمتها في « تانيس »، والأخرى في الحنوب وعاصمتها «طيبة » . وقد ميزت كل منهما بطايم خاص؛ فكانت مملكة الشال ذات طايم سياسي ، ومملكة الجنوب ذات طابع ديني ، وقد كان كل منهما منفصلا عن الآخر في إدارة شئونه على حسب مبادئه ؛ فكانت مملكة الشال سياسية محضة تحكم عقتضي القوانين المشروعة في البسلاد ، وفي الجنسوب كان الإله «آمون » هو الذي يحكم الصعيد ما يوحيه من أحكام تصدر عند الحاجة على يد الكاهن الأكبر « للكرنك » . وهكذا نرى أن رجال الدس قــد لعبوا دورا هاما في ســياسة البلاد وحكومتها على حسب ما يوحى به «آمـون » إله الدولة العظم . وقبـل أن نتحدّث عن الكهنة المظام في « طيبة » وعن ملوك الأسرة الواحدة والعشرين في « تانيس » يجب أن نلق نظرة عامة على تدرّج السلطة في يد كهنة «آمون» العظام منذ نشأتها في عهد الدولة الحديثة حتى قيام دولتهم في « طيبة » .

إنّ تولى الكاهن الأكبر «حريمسور» عرش الفراعنة ، وانتصار السلطة الروحيسة ظاهرا على السلطة الدنيوية لم يكن نقيجة لمجهودات منظمة، وسياسة صرسمومة مقصودة، وضعت منذ قرون مضت ، وهمذا ظاهر من الحقائق التي استعرصناها فها مضي . فمنذ أزمان بعيدة مصت كان الكهنة العظام يقنعون بأن يكونوا خداما صالحين مخلصين لإلههم، وكأنوا بعيدين كل البعد عن عرض الدنيا وشئونها لدرجة أن مصالح « آمون » الإدارية كانت حتى عهد « تحتمس الأول » يقوم بها رجال خارجون عن طائفة الكهنة ، وقد كانت السياسة هي التي تسعى إليهم . فنجد أن الفراعنة قد حولوهم مباشرة عن شئونهم الدينية ليرموا بهم في أحضان الحياة الدنيوية لحاجة في نفسهم ، و بذلك كانوا يجعلونهم يأخذون بنصيب في حكومة البـــلاد . وقد لعب الاحترام الذي كانوا يتمتعون به ، والنفوذ الذي كانوا يكتسبونه من وظيفتهم بوصفهم المترجمين بما يوحى به «آمون» من أحكام، دوره الهام في جعل أولاد الفرعون «تحتمس الأول» يعتمدون على هؤلاء الكهنة في توطيد ادّعاءاتهم تاج مصر . ومن ثم تجد أن كهنة ه طيبة » قد عاضدوا « تحتمس الثالث » على اعتلاء العسرش ، وقد كانت مساعدة الكهنة « لتحتمس الثالث » عظيمة بوجه خاص لأنه كان قد تربي بينهم في طفولته في المعبد ، تربية كان النرض منها أن يصبح فيا بعد كاهنا (راجع مصرالقديمة ج ٤ ص ٣٩١). وقد رأينا بعد ذلك أن الملكة « حتشبسوت » قــد وضعت على رأس هؤلاء الكهنة الذين أرادت أن يلتفوا حولها — أحد المخلصين لهما والموالين لعرشهما ، وهو الكاهن الأكبر « حبوسنب » ، (راجع مصر القديمة ج ع ص ٣٧٨) .

ولم يلبث أن امتد سلطان الوظائف الدينية التي كان يتم بها كهنة «آمون» العظام، وعظم شأنها بدرجة خطيرة ، فكان يلقب الواحد منهم رئيس كل كهنة الوجهين القبل والبحرى ، فأصبحوا بذلك بمثابة ملوك أحبار للديانة المصرية القديمة ، وفي الوقت نفسه أصبحوا هم المشرفين على إدارة أملاك «آموت» الذي أصبح على أثر الهبات التي أعدقها عليه «تحتمس الثالث » ومن بعده من القراعنة بسخاء صاحب مكانة عظيمة جدًا، و بذلك صار هؤلاء الكهنة العظام مديرين لحقول «آمون» ، ومديرين لبيتي فضة «آمون» ،

وليتي ذهب « آمون » ، ومديرين لمخازن الغلال ، ومديرين للقطمان، ومديرين لأعمال بيت « آمون » .

وفضلا عن ذلك اشتركوا رسميا في إدارة البلاد، فقد تولى كل من وخيوسنب» و و هبتا حمس» كاهنا أكبو، وفي الوقت نفسه وزيرا الدولة، وكان الكاهن همرى» حاكم إلجنوب، والكاهن همنغبر رع سنب» وزيرا المالية، وكل هؤلاه تقريبا كانوا مشتغلين في الأعمال العاقمة، ويديرون المبافى التي أمر الفرعون بإقامتها، ولن أتكلم هنا عن المكافآت والنياشين والرب التي منحها إياهم الفرعون ، وقد كانت هذه من أعلى ما يمكن أن يعطى الفرعون خدامه الذين كانوا يعدون بالآلاف، والواقع أن اللكهنة العظام الإله «آمون» كانوا وقتلد ملتهين حول الفرعون بكل إخلاص، وبدون أي غرض مقصود ، فقد شاهدنا أن كلا من ه حيوسنب » و « منخبر والنافى في عهد « تشهيدوت » ، وقد عاش الأول في عهد « تشهيدوت » ، والنافى في عهد ه تشهيدوت » ، والنافى في عهد ه تحتميس النالث» (راجع مصر القديمة ج ع ص ٣٧٨ ، ٢٨٨ ، وأن كلا منهما كان الصديق المتفاني في إخلاصه لمليكه ، والسيند المتين الذي يتتصب يرتكز عليه الصوش ، ولا نازع في أنه لم يفكر واحد من الكهنة العظام في عهد يرتمون علمة المنامة في مهيد التامنة عشرة قط في أن يتساوى مع الفرعون ، أو خطر بباله أن يغتصب منه التاكم ،

ومع ذلك فإن القوة التي كان يكتسبها باضطراد الكهنة الطيبيون، وثروتهسم التي كانت تزداد بدرجة فوق المعتساد، وكذلك نفوذهم الروحى الذي كانب يعظم باستمرار، كل هذه الأموركان من أثرها أن جعل خلفاء التصامسة العظام، ويخاصة «أمنحتب الرابع» الممروف باسم «إخناتون»، يشنون حروبا على هؤلاء الكهنة غاية في الشدة والعنف، انتهت بالانقلاب الذي قام به ه إخناتون »، وقد سار في تنفيذ مأربه ببعد نظر وروية ، فلم يأخذ كهذه «كمون» عدرا ، بل سار في تشر مذهبه خطوة فظوة كا شرحت ذلك

فى مكانه . (راجع مصر القديمة ج ه ص ٢٩٣ الح) . وكذلك نلحظ أن أعظم الفراعنة قوّة في عهسد الأسرة التاسعة عشرة ؛ على الرغم من أنهسم قد عادوا لعبادة « آمون »، قد انتحوا سياسة بالنسبة للكهنة ، تشعر بالاحترام وحسن القبول، ولكن في الوقت نفسه كانت سياسة حازمة محدودة . وليس من الصواب القول أنه بعــد تولى « حور محب » عرش الملك ، قد استعاد كهنة « طبية » ـــ مع ثروتهم التي كانت أعيدت لهم فعسلا – النفوذ الذي كانوا يتمنعون به في الأزمان السالفة؛ إذ نجد مثلا أن « رعسيس الشائي » على العكس، قد عمل عملا يلزم الكهنة العظام حدود واجباتهم الحكومية ؛ فنجد أن الكاهن الأكبر «باكنخنسو» أشهر الكهنة العظام في همذا العهد، لم يتول أي عممل إداري وحمي، بل كان سلطانه الروس لا يمتد يعمد الى كل كهنة آلهمة الوجه القبل والوجه البحري ، كما كانت عليه الحال في عهد الأسرة التامنة عشرة ؛ فكان نفوذه ينحصر في أنه رئيس الديانة في « طيبة » ، ولم يكن له سلطان على « منف » أو « هليو بوليس » . هــذا ولم نقرأ قط أن كاهنا أكبر تربع على كرسي الوزارة في عهــد الأسرة التاسعة عشرة أو العشرين قبل عهد « حريمور » . على أنه لو كانت مصر استرت تحكم بفراعنــة يقظين أقوياء، لكان من المحتمل جدًا أن يعيش كهنة « آمون » الأول الذين لم يكن لهم وقتئذ تفوذ في ظل معبدهم، متمتمين بما كان لديهم من ثروة وفيرة وشرف رفيم، كما كان يعيش الكهنة أعظم الرائين «لرع» التابعون «لهليو يوليس»، أوكما كان يعيش الكهنة العظاء الخسمة التابعون لمعسد « تحوت » في الأشمونين، وهؤلاء كانوا خامل الذكر ليس لهم أى تاريخ حافل بالأحداث العظيمــة . ولكن عهرد الامبراطورية الفاخرة كانت فد انقضت . ثم نشاهد بعد عهد كل مر « رعمسيس الشـانى » وابنه « مرنبتاح » ، وبعد فترة عهد « رعمسيس الثالث » أن مصر قمم وقعت فريسة للفوضي ، أوكانت تحكم بفراعنة لم يكن في يدهم من القوة إلا مظهرها وحسب .

والواقع أنه منذ أكثر من مائة وجمسين سنة من العصر الذي تتحتث عنه ، كان الكهنة المظام قد أبعدوا عرب الوظائف الاجتماعية ، مما أذى الى صدم اكتراثهم بتوطيد عرش الملك وسلامة الدولة ، وأنهم ، والاستمرار في تنمية نفوذهم عمد البسلاد لم يفكروا إلا في المحافظة على ثروتهم ، والاستمرار في تنمية نفوذهم مصر القديمة ج ٣ ص ٤٩١) ، كيف يمكنه أن يستغل الثقمة التى وضعها فيه الفرعون ليمدة من جديد سلطان الكوينة العظام « لآمون » على وجال الدين وممايد الوجه القبلى والوجه البحرى، وبعد ذلك استفاد من انعدام السلطة المدنية بعد موت الفرعون « مربنتاح » حتى بلغت به الجرأة أن نقش اسمه ووسم صورته على غرار ماكان يفعله الفرعون على أحد جدران معبد الكرنك ، على مقربة من مسكن الكهنة العظام ، وهو المكان الذي كان على ما يظهر ينبني على «حريحور» من مسكن الكهنة العظام ، وهو المكان الذي كان على ما يظهر ينبني على «حريحور» أن يخرج منه لينترج ملكا على البلاد عندما حانت له الفرصة .

وحركة الأنقلاب التى رسم خطئها « رومع - روى » هذا لم يكن لها ما يشجعها مباشرة، وفلك لأن النشاط البارز الذي أظهره « رعمسيس الثالث » ، كان كافيا لوقف إرادة كهنة « آمون » العظام المتار بحة نحو الاستقلال ، ولكن عندما اختفى من عل عرش الفراعنة آخر ملوكها العظام لم تلبث البلاد أن عضها الفقر بنايه ، وأناخ الذل عليها بكلكله ، وأصبحت تحكم برماد من الفراعنة ، عند ثذ رأينا على كرسي كهانة « آمون » الأعظم أسرة بني أفرادها يتوارثون هذه الوظيفة مدة تبلغ حوالى الأربعين حولا ، وهكذا نجيد أنه قد تأسست أسرة من الكهنة يجلسون على عرش الكاهن الأكبر « لآمون » تقابل تلك الأسرة التي كانت تجلس على عرش الفراعنة ، وهكذا نجد للمرة الأولى أن وظيفة الكاهن الأكبر « لآمون » في مصر كان يتوارثها الابن عن الأب ، فتولاها أؤلا « رعسيس « لآمون » في مصر كان يتوارثها الابن عن الأب ، فتولاها أؤلا « رعسيس

نحت » ، وتلاه الله « تسآمون » ، ثم أعقبه أخوه « أمنحتب » . وقد لاحظنا أن نفوذ هؤلاء الكهنة المظام كان بارزا وله أثره في البلاد أكثر من السلطة الدنيو مة التي كانت بدون قوة تعززها والواقع أن أفراد هذه الأمرة كانوا هرالقابضين على زمام الأمور في البلاد من كل ناحية ؛ فكان من بينهم الوزير ورئيس المشرفين على الضرائب وغيرذاك . وقدوصل نفوذ الكاهن الأكر إلى درجة أمكنه بها أن يجعل مالية «آمون» مستقلة، وأن يرسم صورته على جدران معبد والكرنك» بنفس الحجم الذي مثلت به صورة الفرعون نفسه، وهذه ظاهرة لم تسرف قط في تاريخ البلاد منذ فحر التاريخ، أى أن الكاهن الأكبر أصبح مساويا للفرعون، وعلى ذلك نجد أن السلطة المدنية وقيادة الجيش كانت لا تزال في يد المدنيين ، ولكن كما رأسًا لأسباب خاصة أن « حريحور » الذي خلف «أمنحتب» قد أفلح في أن يجم في يديه القؤة الدنيوية والسيطرة الروحية · فكان رئيسا لكهنة « آمون » الأثرياء، وقائدا لكل الجنود، ورئيسا للسالبة، ونائب الفرعون في بلاد النوبة ووزيرا، والمديرالإداري للأرضين وذلك في عهد فرعون نكرة ، وتدل شهواهد الأحوال ظاهرًا على أنه قد صار إلى الأمام بالمشاريع الطموحة التي كان قد وضع تصميمها « روسع روى » و « أمنحتب » ، غير أن « حريمور » لم يكن من أسرة كهنة ، ولم يترب تربيسة دبنيــة ، بل تدل كل الظواهر على أنه كان جنديا ، وأنه لم يتربع على كرسي كهانة « آمون » إلا لعلب أنه لن يصل إلى غرضه إلا بمساعدة هذه الفشة الى كان في بدها ثروة السلاد ، كما كانت تسمطر على عواطف الشعب الدينية ، وقسد كان غرضه إذب تفضيل خدمة نفسه على خدمة مليكه، عن النقيض من « حبوسنب » و « منخبررع سنب » اللذين لم يكن لهما هم إلا مجـــد سيدهما وفخاره . وقد كان من الطبيعي أنه بعسد أن يق نحو عشرين سمنة يشغل وظيفة عسدة القصر الملكي لفرعون خامل ، قام في خلالها بالقضاء على كل الرذائل التي كانت شائمة في البــــلاد ، وبإطفاء نار الثورة التي كانت مندلعة في « طبيــــة »، مصر القنيمة جـ ٨

و الفضاء على الأجانب الذين كانوا بجتاحون البلاد من كل حدب وصوب، وأنه لما تم له كل ما أراد من إصلاح ظل هــو الحاكم الفعل فى البلاد بجوار الفرعون «رهمسيس الحادى عشر» حتى أنه لما اختفى من عالم الحياة اعتلى عرش الفراعنة، أو على الأقل تولى حكم الجزء الذى تركه له « سمندس » الذى كان يحسكم بوصفه فرعونا في « تانيس » التي اتخدما عاصمة لملكه ، فكان فى البلاد وقتئذ فرعونان : أحدهما فى الجنوب فى «طبية» وهو « حريجور »، والآخر فى الشمال فى «تانيس» وهد « سمندس » .

ولما أن تم « لحر يحور » الاستيلاء على تاج البلاد فكر في من يجب أن يكلفه القيام بوظيفة الكاهن الأكبر « لآمون » . وقد اتضع له جليا أنه لا يمكن لرجل واحد أن يقوم بوظيفة الكاهن الأكبر « لآمون » و إدارة أملاكه في « الكرنك » بصفة منظمة . وفي الوقت نفسه يأخذ على عاتقه تدبير شئون الملك . ومن جهة أخرى كان يعلم «حريحور» حق العلم أكثر من أي شخص آحر أن رئيس الكهنة «لآمون» كان أكبر مناهض خطر « الفرعون »؛ ولأجل ذلك فإنه قــد حل هذه المعضلة حلا موفقاً باختياره من أفراد أسرته ، فانتخبه مر_ بين أولاد الكاهن الأكبر « لآمون » أي ابنه « بيمتخي »، وقسد نهج نهجه أخلافه من بعده ، ونحن نعلم أن « حريجور » عندما أصبح فرعونا على البلاد انتخب ابنه « بيعنخي » كاهنا أكبر «لآمون»، ولكنه زؤده بأكثر من ذلك، إذ ولاه قيادة الجيش، غير أنه مات قبل أن يتولى عرش الملك في «طيبة» . وقد خلف «بيعمخي» ابنه «بينوزم» الأول، وعندما نودي ليتولى عرر ش الكانة كلف بكر أولاده هماساهر تا» بالقيام بمهاسه الدينية ، وقد سلم الأخير لأخيه « منخبررع» مهام الكهانة بدوره . ولما تولى «منخبررع» عرش الملك نصب ابنه وسمندس، على كرسي رياسة كهانة «آمون»، وقد خلفه على العرش « بينو زمالتاني» ، وهو والدالملك «بسوسنس» كاسينجي بعد، وقد اعتنق ملوك «بو بسطة» (لأسرة الثانية والعشرون) أولا نفس السياسة كما سنرى بعد، فنجد أن

« شیستن » مؤسس الأسرة الثانیة والمشرین قدخلیم علی ابنه « او بوت » لقب الكامن الأكبر « لآمون » و بعد « او بوت » تربع علی كرمی كهانة « آمون » « شیشتق » و « أورات » ثم « سمندس » ابن الفرعون « أوسركون الأؤل » ، ثم تولاه « تامراتی » ابن « اوسركون الثانی » ، ثم اعتلاه بعد ذلك « بعد باست » (؟) ابن « حورسا از بس » (الذي كان نفسه كاهنا أكبر) ثم جلس عليمه « أورسركون » بن « تاكلوت الثانی » .

وهكذا سارت الأحوال حتى بداية الفرن الثامن قبسل الميلاد عندما خاف « أوسركون الثالث » بحق من الحطر الذي يمكن أن يهمدد هذه الأسرة التي كان امراؤها من الكهنة، وبحاصة أن ملوكهم كانوا يعيشون بعيدا عن « طبية » فالغي وظيفة الملك الكاهن يوصفها تمثل الحياة السياسية في « طبية » ، ووضع على راس أملاك « آمون » وكهنته « الزوجات الإلهية » ، والمتعبدات الإلهية ، وقد بدأت سلسلة أولئك السيدات بابئه « شابتاب » ،

وغن نجهل منذ البداية الدور الذي كانت تلعبه هؤلاء الكاهنات ، وقد كان بخره منهن يسكن على الأقل في «معبد الأقصر» الذي كان يسمى «الحريم الجنوبي لآمون » . وقد قال عنهن مسجو (Maspero, Guide 276) : أنهن يؤلفن عاطائمة مر ... الحظيات المقدّسات كاللاتي يوجدن في « فينقيا » و « سوريا » وفي «كلديا » . وهدذا القول فيه شك ، ولكن يحتصل أنهن كن يؤلفن بحد رفيقات ، و بمثاية حرس شرف للكاهنة التي كان لها علاقة جسمية مع الإله، وهى الذي كانت تحل على الأرض على الإله «موت» زوج الإله «آمون» ، أو كاكانت في الأصل الإلهة « حتصور » زوج الإله « رع » الذي وحد « آمون » مه فيا بعد في الأمل الإلهية » أو « المتعبدة المقدسة لآمون » . وهذا الدور الهام الذي كانت تلمب « البد الإلهية » أو « المتعبدة المقدسة لآمون » . وهذا الدور الهام الذي كانت تلمبه الروبية الديور الهام الذي كانت تلمبه الروبية الديور الهام الذي كانت تلمبة الروبية الديور الهام الذي كانت تلمبه الروبية الديورية الموانية والمون » أو كانت تلمية الموسمة الديورية الموانية وقلك لأنه إذا كانت تلمبه الروبية الديورية المنابقة المقامة المربة على المنابقة المنابة والروبية الديورية المنابة المنابقة المنابقة المنابقة على المنابقة المنابقة المنابقة المنابقة على المنابقة المنابقة عندالمناب الروبية الروبية المنابقة على المنابقة على

المجسم فى الفرعون الحاكم قد تفضيل أحيانا فاجتمع بامرأة من عالم الدنيك فإن الشميد الوحيد من ذلك كان لاستمرار جريان الدم الإلهى فى عروق فراعنة مصر النمين كافوا ينسبون إليه ، وكانت الزوجة الإلهية و لآمون » شرعا الرئيسة العامة لكل الكاهنات الإناث في «الكرفك» ، وهي التي كانت تقوم بالدور الهام بلاشك في أثناء الأحفال ، فكانت تحرّك الصابات ، ونغني لتدخل السرور عل الإله ، في أثناء الأحفال ، فكانت تحرّك الصابات ، ونغني لتدخل السرور عل الإله ،

وكان لها بيت يديره مديرخاص يدعى مديرييت الزوجةالإلهية أوالكاهن العظيم للبيت • وكان لها غازن ومصافع يدير شــــثونها موظف بلقب مدير مصافع الزوجة (1) .

وكانت كذلك تتصرف فى دخلها الذى يشسمل مؤنا وحبو باكان يشرف عليه موظف بلقب «مديربيت الغلال المزدوج لبيت زوج الإله « Berlin Insch. II ه الخالف المزدوج لبيت زوج الإله » Berlin Insch. II » وكذلك كان لها قطعان يدير حسابها كاتب، وحقول تزرعها طائفة من الفلاحين ، وأخيرا كان لها خزانة مالية خاصة .

وأقدم زوجة إله معروفة لناحتى الآن هي الملكة «اعج حنب» والدة الفرمون «أحمس الأول» مؤسس الأسرة الثامنة عشرة (Cat. Gen. Lacau No. 34009) وقد أصبح تقريباً كل أمهات الملوك يحمل هذا اللقب على غرارها ، وذلك قبل عهد الانقلاب الدين الذي قام به « أخناتون » ، وهذا اللقب من جهة أخرى لا نجد أمهات ملوك الأسرة التاسعة عشر يجملنه إلا نادرا، أو أقل من ذلك في عهد الأسرة العشرين ، والذي الخسريب الذي يظهر منه أن هدفه التسمية قد فقدت أهميتها الأصلية أنس هذا اللائي كل يلمن دورهن .

Daressy: Rec. de Cones Nr 247:

Le grain. Reper. Nr. 47; & Daressy Rec. de Cones Nr. 86: راجع (٢)

L. R. II, p. 183, 207, 225, 234, 272, 287, 330 : رابط (۲)

فى تمثيل الزواج الإلمى ، وهو أن هذا اللقب كانت تحمله أميرات شابات يمكن أن يصبحن فى الواقع زوجات ملكيات ، فنجد مثلا أن ثلاثا من بنات «أحس الأول» واثنين من بنسات الملكة « حتشبسوت » كنّ يحملن لقب الزوجة الإلهية (راجع مصر القديمة ج ٤ ص ٣٥٧) .

وكذلك لدينا لقبان يمكن أن يلقب بهما الزوجات االإلهات كما أشرنا إلى ذلك من قبل . الأقول لقب « يد الإله » وهسذا اللقب يشير إلى العمل الوحشى الذي كان يأتيسه الإله « آتوم » وهو الإله الأقول الذي بالاستمناء بيده أوجد الإلهين « شو » و « تفنوت » كما حدّثنا عن ذلك كهنة «هليو بوليس» في نفوش الأهرام (راجع 124 Text 124) - وهذا اللقب الذي تحسله الزوجات الإلهيات كاست تحسله الإلمة « حصور » زوج الإله « رع » وعندما وحد الإله « آمون » بالإله « رع » انتقل هـ خا اللقب إلى الزوجات الدنيوية لا الكرنك .

وكذلك وجدنا مع لقب الزوجة الملكية لقب « يد الإله » ، وقد عثر عليه للزة الأولى على ما يظهر على أثر للنكة «حتشبسوت» و « تحتمس الثالث » . وكذلك كانت تجمله إحدى بنات الفرعون « تحتمس الثالث » التي تسمى « اسمرت » . وكذلك والدة الفرعون « أمنحتب الثاني » (راجع 25.8 p. 1.2 لل ما المدرك في المدرك في المدرك على المدرك المناشيني له المدرك المناسب الثالث » نجد اسرأة تجمل هذا القب، وكانت تشترك في المدرك التلاثيني له المدرك المدرك المدرك في المدرك المدر

وفي عهـــد الملكة « حتشيمسوت »كذلك نجــد لقبا آخر يفسر نفسه وهو : المتعبدة الإلهية «لأمون» . والواقع أن إحدى منات هذه الملكة تحمل هذا اللقت.

. (I. p. 271

Legrain-Naville, Annales du Musée Gumet XXX, Pi. XI B : راجع (١)

⁽٢) راجم : Naville. The XIth Dyn. Temple I, Pl. XXVIII B

⁽۲) راجم: Gauthier, L. R. II p. 252

وكذلك في عهد الأسرة العشرين التي نحن يصدها الآرب نجد أن إحدى زوجات الفرعون « رعمسيس الثالث » وزوجة « رعمسيس الرام » تحله ، وكذلك بنت هرعمسيس السادس» « إزيس » التي أواد البعض أن يجعلها زوجة الكاهن الأكبر « امتحتب » دون برمان .

ونصادف مرات عدّة لقب المتعبدة الإلهية «لآمون رع» ملك الآلهة في ورقة «ابوت»، وهذا اللقب كان دائما مكتويا في طفراه ليذكرنا بأن حاملته من الأسرة الممالكة ، والظاهر أن حاملته كان لها عبادة خاصة، إذكان لهما كهنة وكتاب .

وسنرى يصد أنه في عهد الأسرة الواحدة والعشرين كانت زوجة « الكاهن الملك » « بينوزم الأقل » المسجأة « ماعت كارع » تحمل لقب الزوجة الملكية ، والمتعبدة الإلهية « لآمون » . وكذلك في عهد الأسرة الثانية والعشرين كانت زوجة «شيشتق الأقل» هي وزوجة « تا كأوت» تحملان هذا اللقب، وأخيرا يحب أن نذكر هذا أن كل من « شابنابت » و « امنريتيس » و « نوتكريس » كن يمان الألقاب الثلاثة معا : الزوجة الملكية، ويد الإله ، والمتعبدة الإلهية؛ كما كن يمان لقب الوصية في «طيبة» ، وفي الوقت نفسه الكاهنة الكرى «لآمون» .

والمجموعة الصفيرة الجميلة المحفوظة الآرب د بمتحف القاهرة » والتي تمثل المغربية خلابة الاجتماع المغربية مثل المجتماع أمغربية على ركبة و آمون » تفسر بصورة رمزية خلابة الاجتماع الخفي لحقولاء النسوة مع أز واجهن الإلميين ، ولما كانت مؤلاء النسوة قد وهبن أغضمن ليكن صفارى فإنه لم يكن لهن نسل ، ولذلك لجان لاتخاذ دعيات يحللن علمين ، ويحلن ألقابين بعد وفاتين وقسد كانت البنت التي تتخذها الكاهنة دعية

ال راجع: 10id. III p. 174, 190 و الجم

الله المالية عن 1bid. p. 201 (١)

⁽٣) راجع : 1bid. III p. 253

⁽ع) راجم: 156 p. 320, p. 356

لها لتخلفها يفرضها الفرعون عليها . والواقع أن الإصلاح الذي قام به « أوسركون الثالث» قد خدم أولا أغراض ملوك الأسرة الخامسة والعشرين النوبية الأصل. فقد كان ازاما على «شابنات» جذه الكفية أن تتخذ خلفا لها «أمثر سيسي» منت الملك «كاشتا»، وقد اتخذت الأميرة دعية لها إحدى بنات «سيمنخي» النوبي الأصل، وكانت تسمى كذلك «شابنابت» ، وقامت الأخيرة بدورها بادهاء ابنة أخرى تدعى «امنريتيس» ابنة الملك « تهركا » . وفيا بعد نجد في العهد الصاوى «توتكريس» بنت الملك «بسامتيك الأوّل» . وأخيرا تبنت «نوتكريس» بنت الملك «بسامتيك الثاني» التي تدعى « عنخسنفر ــ ابرع » وقد امتدّ عهد كهاتها مدّة طويلة ؟ واتنبي بحلول الفتح الفارسي، ومن البدهي أنه كان بجانب هؤلاء الأميرات وأزواج الإله » كهنة محترفون يقومون بأداء الشعائر الدينية التي لم يكن في مقدور امرأة أن تقومبها. وهذا هو السبب في أن وظيفة الكاهن الأكبر « لآمون » التي كانت قاصرة على الأمور الدينيــة المحضة لم تختف جملة . وعلى الرغم مر... أنه قـــد شغلها مرة ف ظروف لا مكن أن تحدّدما أحد أولاد الملك « شباكا » وهو الأمر « حريب » (راجع A. S. XXV p. 25) فإنها كانت قد انحطت وضاعت هيبتها كما نشاهد ذلك على اللوحة الشهيرة الخاصة بالكاهنة زوج الإله « نو تكريس » حيث نجمــد أن الكاهن الأقل «حور حب» قد اتخذ مكانته يكل تواضع بعــد الكاهن الرابع الأمير « منتو محات » . وهكذا نرى من كل ما سبق أن الأمهة وألفاب الشرف ، ومظاهر السلطة التي كانت في يد الكهنة قد انتقلت دون خطر على السلطة الفرعونية إلى أبدى هذه الأسرة العقيمة من الأميرات العوانس، وهنّ اللاثي خصصن أنفسين لمبادة « آمون » ، وقد وجد الفراعنة أخرا في تنصيبين في هذه الوظيفة – في اللحظة التي كان استقلال مصر ذاهبا نحو الضياع – الوسيلة التي تحفظ مها يصورة حاسمة الحقوق المبزة للحكومة دون أن يخدش احترام السلطة الدينية الع كانت من قبل في يد الكهنة العظام .

⁽۱) راجم: G. Lefebvre. Histoire des Grands Pretres p. 215 ff

نظام الحكم في عهد الدولة الحديثة من الوجهة السياسية :

تعدّشا فيا سبق عن تطور الأحوال الدينية في عهد الدولة الحديثة وما بعدها بوجه عام فيا يخص الكاهن الأول للإله «آمون» وستعاول الآن أن نضم أمام الفارئ هنا صورة مختصرة شاملة عن نظم الحكم في عهد الامبراطورية منذ تولى « أحمس الآقل» حوالى عام ١٩٨٠ ق.م إلى أن نولى « حريمور» عرض ملك الفراعنة حوالى عام ١٩٨٠ ق. وقد تحدّث في الجزء الخامس عن الامبراطورية المصرية في آسيا بشيء من التفعيل (ص ١٩٧٧ الخ) ، ولكنا هن استحدّث عن نظم الحكم عامة في خلالها بين مد وخارجها مدة خسسة القرون التي مكتبها الدولة الحديث، وكانت في خلالها بين مد وجزد ، وهذا المصر ببتدئ بطرد « الحكسوس » ، و إعادة في خلالها بين مد وجزد ، وهذا المصر ببتدئ بطرد « الحكسوس » ، و إعادة إلى حدد ما إحداها في الجنوب تحت حكم « حريمور » وعاصمته « طبية » ، إلى حدد ما إحداش عصر أعظم قوة وثروة تمنمت بهما مصر، وهو المصر الذي كانت ندي فيه لمصر بلاد الشرق قاطبة . ولا نكون مبالفين إذا قلنا إنه كان المصر الذهي الامبراطورية المصر بلاد الشرق قاطبة . ولا نكون مبالفين إذا قلنا إنه كان المصر الذهي مصر بمظهر الفعن والكرد مشفوعا بانشقاق داخل .

ولا نزاع فى أرب المجهود القوى الفصيخ الذى بذله المصريون فى طود « المكسوس » قد أعطى المصريين قوة ساعلتهم على متابعة غزوهم حتى نهاية الحدود الشهالية من « سوريا » ، وعلى قدر ما وصلت إليه مصلوماتنا كان الجيش المصرى فى باكورة الأسرة الثامنة عشرة يتألف من جنود مصريين أصليين — وهذا هو السرقى مد سلطان مصر وعظم فتوحها — ، وقد كان الفرعون الغازى فى أشناه عهد الفتوح الأولى للامبراطورية يكافى البارزين من رجال جيشه المدرين بالأراضى و بالعبيد من الأسرى و بأنواع أخرى من الفنائم التي حصل عليها مرب نلك الأصقاع، وكذلك كانوا يهبون معابد الآتحة العظام الأراضى والعبيد والفتائم ، وقد استمزت عادة منح المعــابد الهلبات العظيمة خلال كل عهسد الدولة الحديثة . (راجع مصرالقديمة ج ٥ ص ٥١٧) .

وأخذ فراعنة المهود المناخرة لهذا العصر بعتمدون على القوات الحربية وعلى رجال الشرطة الذي كانوا ينتخبون من بين الأجانب و بخاصة النو بين واللو بيين ، وإن كانت نسبة المناصر المصرية قد بقيت عالية بين القوات المسلمة ، وقد وصل بعض الأجانب إلى أعل الرب في خدمة الحكومة المصرية ، حتى أننا رأينا في عهد الفوضي التي وقعت في نهاية الأمرة الناسمة عشرة سوريا من الخساطوين كان في مقدوره أدب يقبض على زمام الأمور في مصر ويعتل أو يكتها (راجع مصر القديمة به ٧ ص ٢٢٧) ، وهكذا نرى في مصر الموحدة السكان نسبيا ألم المقديمة به ٧ ص ٢٢٧) ، وهكذا نرى في مصر الموحدة السكان نسبيا أن المحدود عنه المهد الذي تقدت عنه عد يميز قوى من الطوائف التي كانت لها منافعها وميولها المنشارية ، و يكن أن عيز من بين هذه الطوائف بوجه خاص طائفة الموظفين المدنيين ، وطائفة الكهنة ، يغيز من بين هذه الطوائف كانت تتصادم بعضها مع البعض الآخر إلى حد ما من أجل وكل هذه المطوائف كانت تتصادم بعضها مع البعض الآخر إلى حد ما من أجل الوظائف المدنية ولم يشذ في ذلك ضباط الجليش أو الكهنة .

ونحن نعلم من «المتون المدرسية» التي عثر طبها في عهد الأسرة الناسعة عشرة أن الموظفين المدنيين وهم الكتاب ورجال الإدارات الحكومية كانوا ينظرون نظرة احتفار إلى كل من رجال طائفة الحسدية ورجال طائفة الكهنة، وهؤلاء الرجال كانوا بلاشك يشعرون بأن لهم منافع طائفة عن منافع طائفة الجيش أو طائفة الكهنة عن ومن المعقول أن نزعم أن رجال الجهش ورجال الكهنسة كانوا ببنهم، وقد كان يبدو غربيا في يادئ الأمر أنه لم تنشب معاول (ا) رابع كاب الأدب المعرى الغدم الذن الموراكات من مصر (ا) رابع كاب الأدب المعرى الغدم الذن من مصر (ا) رابع كاب الأدب المعرى الغدم الغدن من مصر

لاكتساب السلطان أحيانا بين الطوائف الثلاثة السالفة الذكر، غير أن الراهين على وجود مثل هذه المعارك ضئيلة جدا، هــذا فضلا عن أن الدعاية قد صبغتها بصبغة برَّاقة، حتى أننا قد نرتكب أفظم الأخطاء وأغربها إذا حاولنا أن نجد لهــــا ميررات ، ولدينا مثال حديث بارز جدا يوضح الخطر الذي يقع فيه المؤرّخون في مثل هذه الأحوال؛ وذلك أن القرعون «حريجور» مؤسس الأسرة الواحدة والعشرين ... وهو الذي كانت توليت عرش الملك عام ١٠٨٥ ق . م تعسد الخاتمة الرسمية لمهد الامبراطورية الذي نحن يصدده الآن ــ كان يشــغل وظيفة الكاهن الأكر « لآمون » عدّة سنين قبل أن يستولى على الألقاب الملكية • وعندما تولى « حريحور » عرش الملك نجد فعلا لقب « الكاهن الأكبر لآمون » لقبا ملكا له ووضعه في طغرائه الأوّل ثم وضع اسمه « حريجور » مضافا إليــه « ابن آمون » في طغرائه الثاني . وقبل أن يتولى «حريحور» الملك بفترة، أي عندما كان الكاهن الأكبر « لأمون » ولم يكن بعد فرعونا ، تجاسر أن يصوّر نفسه على جدران المعبد بنفس حجم صورة الفرعون الحاكم وقتئذ وهو « رعمسيس الحادى عشر » ، أى أنه كان يعدّ نفسه معادلا له في المكانة . وهــذه الحقيقة وغيرها من الحقائق التي لا شك فيها تدل في ظاهرها على أن ارتقاء لا حريمور » عرش الملك يعدّ انتصارا مبينا لكهنة معيد « آمون » « بالكرنك » . وقد أعدها كذلك كل علماء الآثار حتى عام ١٩٣٦ عندما رهن «هرمان كيس» في مقاله الذي أشرنا إليه آنفا أن التفسير الحقيق هو العكس من ذلك، لأن «حريحور »كما قلنا لم يكن في بادئ أمره كاهنا أول قط، بل يحتمل أنه كان من رجال الجيش مثل سالفه الملك «آى» (راجع مصر القديمة ج ه ص ٥٥٥ الخ) . وقد كان توليه وظيفة الكاهن الأوَّل «لآموري» في الجزء الأخير من عهد « رعمسيس الحادي عشر » يمثل هن يمة ساحقة لحزب كهنة « آمون » ، أو عل الأقل هز بمنة منكة لأسرة الكهنة العظام السابقة له، وهي التي بدأت « برعمسيس نخت » وانتهت « بأمنحتب » . وهذه الأسرة نفسها على ما يظهر لم تكن تضرب بأعراقها في الكهانة ، ولم يكن إذن تتويج « حريحور » فرعونا بعد ذلك ببضع سنين نصرا للكهنة ، وقد استولى «حريمور» على الوظائف الدنيوية ذات السلطان؛ فتولى نائبًا على بلاد «كوش»، وتقلد وزارة الوجه القبل حوالي نفس الوقت الذي تولي فيه رياسة كينة «آمون» « بالكرنك » . ومن المحتمل أنه خلع فيما بعد وظيفة الوزارة على موظف آخر من الموالين له بطبيعة الحال من حزبه ؛ غير أنه ممما لا نزاع فيه أن الخطوة التالية التي خطاها في تنفيذ سياسته ، وهي الاستيلاء على عرش الملك كانت ترتك على قسة . حربية لاعلى قوّة الكهنة ، وقد أبرز علاقته «بآمون» وكهنة مآمون» لنفس السبب الذي أبرزت من أجله الملكة « حتشبسوت» ولادتها الخارقة لحد المألوف (راجع مصر القديمة ج ٤ ص ٣١٩) وذلك لأجل أن يعرض أمام الشعب اغتصامه الملك بلون دين كاذب تماما . ويجب أن يكون هذا الرأى المضاد تماما للرأى الذي كان يظهر أمام المؤرّخين بدهيا عن «حريحور» وتوليه العرش ، وهو بلا نزاع بساعدنا على أن نكون على حذر؛ فلا نجزم عند تفسير التيارات اللفية في السياسات المصرمة للقديمة ، وأن الظواهر شيء والحقائق الواقعة شيء آخر ، وهذا ما نشاهده الآن في سياسة الدول الكبرى . أما من حيث نظام الحكومة وقواها فإن كل إنسان يعلم أن الفرعون كان ملكا مستبدًا، وأن سلطته كانت ترتكز نظريا على زعم ألوهيته، إذ نجــ أنه على الدوام كان يدعى « الإله الطيب » . وكذلك كان ستصف يلقب من أكثر ألقــابه شيوها وهو « ابن إله الشمس رع » ونحن نعــلم من جانبنا أن ادُّماءه أنه من نسل إلحي لم يكن مجرَّد استعارة لفظية ، بل كان المقصود أن يفهم ذلك بمناه الحرفي ، وكذلك كان يحافظ دائمًا على بقاء دم الأسرة نقيا من أى دم أجني مما أباح لهم زواج الأخت والبنت (راجع مصر القديمة ج ١ ص ٢٩٥) ويقول لنا كتاب البـــلاط الملكي أن الفــرعون الإلهي كان يفــــل كل شيء لازم السعادة شعبه بما لديه من قدرة لا حدّ لها وهي تلك القدرة التي تتمزيها الآلمة ، فيقصون علينا أنه كان يجمعه أعداء بعشرات الألوف في ساحة القتال ، وأنه قد كشف بنفسه عما هو خطأ فى كل أنحاء امبراطوريته ، وأنه بنفسه وضع القوالين اللازمة والقواعد التي تضع كل شيء في موضعه الصحيح ، وكذلك حدّثونا أن الملوك الأجانب سعوا إليه في الحال من بلادهم النائية حاملين جزيتهم على ظهورهم، وراجين الفرعون نفس الحياة الذي لا يعطيه أحد سواه كما يقصون علينا أشياء أحرى كثيرة لا يمكن تصديقها ، ولا يمكن أن نتاقي إلا على أيدى الآلهـة كها جاء في لوحة « أمتحتب الثاني » التي كشف عنها المؤلف حديثا (راجع مصر القديمة في على معر القديمة على على المؤلف حديثا (راجع مصر القديمة على على المؤلف عديثا (راجع مصر القديمة على على المؤلف عديثا (راجع مصر القديمة على على المؤلف عديثا) .

وكذلك نجد في تقوش تراجم الموظفين المظام والكهنة نفس المفالاة في مدح أنفسهم ، و إظهار فضائلهم ، كل على حسب مستواه ، كما كان للبلاط مادحون يطرون الفرعون وأنفسهم على السواء ، فكثيرا ما نجد في النقوش أن فلاناكان مثال الفضيلة والمهارة ، ولكن معلوماتنا عما فعله فلان هذا كانت في العادة تقتصر على قائمة أثقاب محدودة ، والألقاب قد لا تعنى دائما ما هو ظاهر منها .

والواقع أن معلوماتنا الحقيقية عن كيفية سير الإدارة الحكومية الفرعونيـة ، وعن الأثر الذي كانت تحـدثه في حياة الرعية قللــلة جدًا بكل أسف ، وكثير من الوتائق الخاصة بذلك يمكن تفسيرها بأكثر من وجه واحد، وعلى ذلك فإن الصورة الناتجة التي نستنبطها من ذلك تحتوى أحيانا أمورا كثيرة غير مؤكدة .

وقد ذكرنا عند الكلام على الو زير « رخ مى رع » أن الأثرى « دافيز » قد عارض بشدة في أنالأر بعين « شسم » التي خصصت بجسلد وهي التي وجدت موضوعة على رقعة قاعة المحاكمة التي يجلس فيها الوزير للحكم بأنها ليست ملفات جلد تشمل متن مواد القانون ، ولكنها على ما يظهر قضبان مرنة مقطوعة من جلد . و بعبارة أخرى أسواط سلطة كانت توضع في أيدى موظفي الأقاليم بمنابة تصريح لتنفيذ القانون كما تفعل العمد في القرى بعصبهم الآن. وقد فسرت هذه العصا بأنها

آلات لتوقيع العقاب، وهي بهـــذه الكيفية لايمكن أن تكون لها المبزة التي منحتها الأر بعون «شسم» في كل من الصورة والمتن، وأن هذا الشكل البسيط جدا الذي مثل به الأربعون إلما هذه يظهر من الصعب جعلها نتفق مع أسواط التعذب التي كانت توضع في أيدى موظفي الأقاليم، وليس هناك مانع في الرأى القائل أن كلمة « شسم » كانت تعنى في الأصل « صير » أو شريط جلد ، أو أن كلبهما أصبح يصنى « سوطا » كما جاء في متن : قد أنه ضرب بخسين سوطا " (راجع Revue d'Egyptologie I 1933 p. 63)أو تعنى واحدا من مجموعة من المخطوطات الجلدية . و يلاحظ أن الكلمة الانجلزية (Code) وهي من اللاينية (Codix Caudex) ومعناها « جذع الشجرة » أو قطعــة من الخشب ، أو لوحة للكتابة تعني غالبــا مجموعة صسور قوانين ، أو حتى تعنى مجسوعة معينة للقوانين . مثال ذلك قوانين « جوستنبان » . أما عن الشكل الطويل الرفيع الذي تتخذه الأربعون شمينا فإن عدم الاعتباد على النسب في رسم الصور المصرية معروف تماما . هذا إلى أن عدم وجود حبال حولها لتربط كلا منهما يمكن أن يبرهن على شيء من الحقيقة في أنها ملفات بردى ، وذلك لأن هـذه الملفات كان من المحتمل أنها قـد فكت لتكون على استعداد للرجوع إليها . ولكن موضوع وجود كتاب قانون فرعوني لا يمكن أن ينظر إليه على أنه حقيقة مؤكدة إلا إذا ظهرت لنا راهبين جديدة ؛ لأن موضوع الأربعين قطعة (شسم) لا يزال فيه شــك ، ويجب أن بيق معلقا مؤقتا إلى أن يظهر ما يؤكد تفسيره عنده الصورة .

ولا نزاع فى أن حكم الفرعون كان حكما مطلقا بكل معنى الكلمة . فقد كان القانون عبرد إرادة الفرعون التي كان يسمر عنها يصفة رسمية . و إذا كان القانون قد شرع فإنه كان من الواضح أن أية مادة منه يمكن الفرعون الجالس على المسرش أن يفيها أو يلفيها فى أى وقت . ومن بين الوثاقق القليلة جدا التي وصلت إلينا من عصر حسسة الفرون التي نجت فها الآن واحدة فقط، فقد اقتيست مياشرة

يوصفها أمرا قانونيا دالا على السلطة . وفي هذه الحالة الوحيدة تجد أن الاقتباس قد تقدّمه الكامات البسيطة « إن الفرعون قد قال » (والقول ما قالت حزام) والقوابين القليلة التي وصلت إلينا مثل منشور «حور محب» (رأجع مصر القديمة ج ه ص ۹۹ه)، ولوحة « نورى» (راجع مصر القديمة ج ٣ ص ٧٩) تظهر لنا نفس هـذه النظرية القانونية، فنجد أن متن منشور « نورى » يبتدئ بالكامات التالمة : "إن جلالته قد أمر"، وقانون «حور عب » ببندئ بمــا يأتى : " إن الملك نفسمه قد قال " . وعلى ذلك فإن ما قاله الفرعون هو القانون . ويلاحظ بطبيعة الحال أن حق الفرعون في الحكم كان يرتكز نظريا على أنه إله، وذلك لأن إله الشمس وآمون رع ، قد أنجبه ، وأنه عندما فعل ذلك قد اتخذ صورة الملك السابق لحسدًا الغرض (أي عنسدما اجتمع بأم الملك الحاكم) . وعلى ذلك فإن « آمون رع » كان يضعه بمواقعة الآلمة الآخرين المتحمسين له على عرش الملك، ويقرّر له حكما طو يلا مزدهرا . ولا نزاع في أن هذه الأساطير الدينية والتقالبد الفرعونية كانت تساعد على توطيد مكانة الفرعون ، ولكن القواعد الحقيقية الثابتة التي كانت تعتمد عليها قوته هي سيطرته على أداة الحكم ، بما في ذلك الجيش والشرطة ، فنجد الملكة وحشيسوت أله المغتصبة للك بعد أن يقيت عدّة سنين وصية على عرش الملك الشرعى « تحتمس الثالث » الذي لم يكن قـــد بلغ أشدّه يعسد ؛ قد دفعت به إلى الوراء وأقفيته عن الحكم عندما شعرت أنها قد أصبحت موطدة القدمين وفي قبضتها زمام الحكم، وقد بني الملك الشرعي في عزيلة طوال مستة حكمها . ويلاحظ أن « حتشهسوت » لم يكن في مقدورها أن تعلن

Pap. Turin. 2021 Published by Cerny & Peet, J.E.A: (1)
Vol. XIII (1927) Pl. XIV & p. 32; Seidel Einfuhring in die Aegyptische Rechtsgeschichte bis zum Ende des Neuen Reiches Vol. I Juristischer Teil Aegyptologische Forschung. Helt 10, herausgegeben Von Alexander schaff (Gluckstadt and New York (1939) p. 20

نصبها ه بنت آمون رع » إلا بعد أن أصبح زمام الحكم في يدها، ولا تزاع في أنه لم يذكر أى إنسان حقها علنا في أنها إلحة مدّة حياتها، غير أن الإنسان يتسامل بشيء من السجب والدهشة : كم من معاصريها كان يعتقد فعلا في الاهيتها ؟ إن الفاق والحوف والأحزاب قسد لعبت دورا عظيما في ذلك، ولكن في نهاية الأمر تمكن الفرمون الشرعى «تحتمس الثالث » من أن يستولى على العرش ، لا لأنه كان صاحب الحق الأعلى في أدّماه الإلاهية ، بل في الواقع لأن موت «حتشهسوت» قد أزلل من أمامه العقبة الإنسانية الحقيقية ، وأهم من ذلك موضوع الملك المصلح « بأضائون » الذي كان في مقسدوره أن يحو عبادة الأوثان التقليدية، ثم غير لقبه الإلحى بطريقة تحطئها الممونة و ينكرها الشعب ، ولكن مع ذلك بق يحكم حتى يوم محماته ، والواقع الذي لا ليس فيسه أن إلاهية الفرعون كانت ترتكز على قوته هو على الحكم على الرغم من أن النظرية الرحمية كانت على العكس مما فعله ه إضائون» ،

وقد كان بجانب الفرعون الإلهى الذي كانت قوته ترتكز على الحديمة المدنية والجيش ورجال الشرطة بطبيعة الحال عدد عظيم من الآلهسة الآخرين في مصر، وكان بعضهم — أو كهنتهم — يأخذون بنصيب في حكومة مصر من وقت لآخر، وذلك بوساطة الوسى الذي كان — على ما يظهر — يست. بمتابة قانون ينطق به الإله وقد تحدّثنا عن هذا الموضوع في مناسبات عدّة وستتحدّث عنه بعد ، غير أن الجذه الذي كان يلعبه الوسى في حكومة البلاد ضئيل، ولذلك سنناقش أؤلا السناصر القانونية الإنسانية في حكومة البلاد منثيل، ولذلك سنناقش أؤلا السناصر

والظاهر أن وضع القوانين كان من اختصاص الفرعور وحده . وتعلل شواهد الأحوال على أنه لم يكلف أى فيد أو جماعة بالقيام بهذا العمل . وكان ينوب عن الفرعون في تنفيذ أعماله القضائية والإدارية جماعة كبيرة جدا منظمة من الموظفين ، وكارب المصريون على علم نام بالفرق بين الوظائف الإدارية والوظائف القضائية ، ولكن يظهر أنه في عهد الإمبراطورية كانت الوظائف

القضائية يقوم بأدائها في العادة رجال كانت أعمالهم الأصلية إدارية الصبغة؛ وكان التفويض في الأمور الإدارية والقضائية بطبيعة الحال صرخصا به من أكبر وظيفة إلى أقسل وظيفة ، أى من الفرعون إلى أكبر موظفيت في الدولة ، ومن هؤلاء إلى مرموسيم الصفار .

وقد كانت خدمة الحكومة تنقسم قسمين، وهما: نوع النشاط الذي يقوم به الإفارة الرئيسية كالخزانة الإفارة الرئيسية كالخزانة الملكية، وغائل الملكية، وغائل الملكية، وغائل علمها في مصركلها، ويحتمل أنه كان يتتدكذك إلى الإمبراطورية كلها ، ومن جهه أحمى كانت البلاد مقسمة أقساما إدارية كل منها كان له أعضاء حكومته المحليين وإن كان هؤلاء تابعين للحكومسة الرئيسة من كل الوجوه .

وبما يقت النظر أنه في عهد الإمبراطورية لم يكن في العادة يوجد موظف واحد بعينه تحت سلطة الفرعون يقبض على زمام الحكم في كل أنحاء البسلاد، وفي كل مصالح الحكومة في وقت واحد، إلا في عهد كل من الدولتين القسديمة والوصطى؛ فكان الوزير يمثل هسذا الموظف الذي كان يقبض على كل السلطة ولكن في عهد الدولة الحديثة كان يوجد عادة وزيران: واحد منهما للوجه القبل، والآخر للوجه البحرى ؛ ويحتمل أن كلا من هذين الوزيرين كان يقوم في الإظفر الذي يسيطر طيه بكل الإعمال العامة ولا يخضع الا لخلك ، وليس من المؤكد أن واحدا من الوزيرين كان له أية سلطة في و بلاد النحوبة » (حيث كان يوجد بها نائب من قبل الفرعون يحكما وكان على ما يظهر سسئولا مباشرة أمام القرعون) أو في آسيا ، ومن حقيا أن الشاكية في كل مكان، وفي كل حال من الأحوال ، وقسد كان في كل بلدة كيرة جماعة منظمة تنظيا غير عكم تعرف « بالحبلس » وقسد كان فوق هدذه المحالس « جلسان عظهان » : أحدهما في « طبية » »

والآخرق « هليو بوليس » ؟ وبرأسهما الوزيران بالسوائى ، أى أن أحد الحبلسين المنظيمين كان في الوجه البجرى» ومقتره «طبية» والآخرق « الوجه البجرى» ومقتره «طبية» المجالس كا هي كانت تؤتى وظائف «هليو بوليس » . وليس من المؤكد أنها كنه أنه الحالس كا هي كانت تؤتى وظائف إلدارية ، ومن بعض الأحيان كانت تفصل بسلطة قضائية في المسائل الإدارية . ويلاحظ هنا أن كل عفسو من أعضاء المجلس كان في قالب الأحيان من الرجال الذي كان عملهم الأصلى إداريا ، وعلى ذلك فان هذه المجالس لا بذكانت تميل إلى وضع حدّ بين الأعمال الإدارية والقضائية .

وعندما كانت أسماء أعضاء المجلس توضع في فائمسة فإنهاكات _ غالبا _ يوضع لها العنوان النالى : «مجلس هذا الناريخ» مما يشعر أن ناليف هذا المجلس كان يغير من يوم إلى يوم . وفي إحدى الجلسات الفضائية التي يحتمل أنها كانت حاصة بمصالح لمعبد الإلهة « موت » بالكرك (واجع مصر القديمة ج ٣ ص ٣ ٠ ه الخ / كان يأس المجلس الكاهن الأكبر « لآمون » ، ولا تحنوى إلا على كهنة فقط _ إذا استنبنا المسجل الذي كان يحمل لقب « الكاتب المسجل لمجلس طبية » _ . . . ولدين عجالس المدين ، أو كانت ولدين عجالس أخرى تشمل موظفين خارجين عن هيئسة رجال الدين ، أو كانت تتألف من كهنة وموظفين مدنيين معا .

و يخيل إلى أن معابد الآلمة يجب أن تعدّ مصالح ضمن الإدارة الملكية ، فقد كان الفرعون – نظريا – هو الذي يؤدى الشمائر اليومية العادية في جميع معابد مصر، وعلى ذلك فإن الكاهن الذي كان يقوم بأداء هذه الشمائر فعلا إنما يقوم بها على أنه محمد للفرعون ، وقد وجدت هبات المعابد – في الظاهر – لأجل المساعدة على القيام بهذه الشمائر، وهي الخدمة الدائمة التي كان يؤدّمها الفرعون لآيائه المقدّسين وأمهاته، ولآلمة الدولة العظام وإلهاتها ، والواقع أن الكهنة والموظفين الآخرين التابعين للمب كانوا حمال الفرعون كما كان ضبباط الجيش ، أو جباة الضرائب ، وعلى قدر ما يمكن الحمّم به كان للفسرعون من السلطة في عزل وتنصيب رجال الدين كالتى كانت له في مصالح الحكومة الأخرى ، حقماً نعلم أن بعض رجال الدين كان لهم الحق في أن يورثوا أبناهم وظائفهم ، فيرأن ذلك كان ينطبق على مصالح حكومية أخرى .

ولا نزاع في أن أغنى طوائف الكهنة - و بضاصهة كهنة « الكرنك » للإله ه آمون رع » ملك الآلهة - كانت تعدّ خطرا عظيما على فرعون ضعيف، ولكن هذه الحالة كانت تتطبق على الحيش، وكذلك على بيت الفرعون نفسه ، والفرعون ، الفوى الشكيمة كان يقبض - عادة - على زمام رجال الدين تماما ، و بنفس الطرق التي يديرجا زمام يجه أو جيشه .

ومن المعلوم أن فراعنة الأسر النامنة عشرة والتاسعة عشرة والمشرين قد وهبوا عطايا سخمة للمبد الكبير الخاص « بآمون رع » ملك الآلمة في «الكرنك»، وهذه العطايا تشمل أرضا زراعية ، ومناجم ذهب، وأنواعا أخرى من الضياع الحقيقية وكذلك العبيد بأعداد سخمة من الذين أسروا في الحرب، أو استولى عليهم من البلاد التي فتحت بحد السيف ، وقطعانا عظيمة من كل نوع ، وسفنا تجرى في النيل، وتحرب البحر، وأنانا للعبد، ونسيبا، وحبا، ونبيذا، وجمة، وأمتمة خفيفة الحكم غنلفة أشكالها، ومصاب كانت تصنع فيها مواذ عديدة. وقد كان من الواضح تما أن «آمون رع » ملك الآلهة لا بد أنه كان أغنى مالك في مصر إذا استثنينا الفرعون في كل العصر الذي تتحدث عنه .

ويلاحمط كثيرا أن الباحثين المحمدتين يذكرون حدون أدنى تردد - أن كل أملاك المعبد في مصر كانت معقاة من كل الضرائب ، وقد برهنا على أن هذا الزيم خاطئ ، وأنه لا ينطبق على كل عصور التاريخ المصرى (واجع ص ٢٧٧) وأن ورقة « ثلبور » تضدّم لنا براهين إيجابية على أن هدذا الزيم لم يكن صحيحا في عهد و رعمسيس الخامس » حوالي سينة ١١٥٠ ق . م . وهــذا التاريخ على حسب ما جاء في النقوش والمخمطوطات المصرية يوحي أن الحكومة الفوعونيــة كانت في هذا الوقت فقدت سلطانها على رجال الكهانة العظام على وجه التقريب. ويدل وجود المراسم الفرعونيــة التي منحت امتيازات إدارية و إعفاءات لمعابد معينة – على أنه لم يكن هناك قانون عام يمنح مثل هذه الامتيازات والإعفاءات عهد الإمبراطورية إلا مرسوم واحد هو مرسوم « نورى » الذي أصدره «سيتي الأوّل »، (حوالي سنة ١٣٠٠ ق . م) وهو يقضي بحماية المصالح النوبية لمعبد معين في « العسرابة المدفونة » (راجع مصر القديمة ج ٢ ص ٧٩) ، ولست متأكدًا من أن هــذه الوثيقة الطويلة المحكمة الوضع قد ذكرت حتى الضرائب ، وهي بلا نزاع لا تحــرم قطما تجنيد هيئة عمال المعبــد للعمل في السخرة ، بل كل ما تقصه أنها تحرم القبض على أفراد عمال المعبد ونقلهم من إقلم إلى آخر للقيام بأعسال السخرة ، وكذلك تمنع عمال الفرحون سرقة ماشية المعبد ، أو القبض على سفن المعبد لاستمالها في غرما خصصت له ، أو التدخل في شئون عمال المعبد وغيرهم مرب الموظفين في تأدية واجباتهم . وبالاختصار فإن ما جاء في مرسموم «نورى» هو التمهد بالمحافظة على تنفيذ نظام خاص ضدّ طائفة معينة من الأعمال التعسفية والإجبارية التي تحفظ من جورها الآن كل الحكومات المتمدينة جميسم المنظات ، والمدنيسين ، والرعايا بدون استثناء . على أن ما يفهم من « مرسوم نوري، ليس ضعف الحكومة الفرعونية، بل قوتها، وأحيانا صبغتها الاستبدادية؛ إذ كان من المفهوم ضمنا أن هـؤلاء الذين لم يحوا بصفة معينة بمثل هــذا المرسوم قد ينتظرون ألا تؤخذ ماشيتهم وسفنهم وحسب، بل يقبض كذلك على أشخاصهم عمال الفرعون ، ويساقون لمدّة غير محدّدة إلى السنُخْرَة . ومن المحتمل أنهم كانوا

⁽١) وقد استرت أعمال السنرة في مصرحتي عهد فريب جدًّا و بحاصة عند زيادة الفيضان .

يساقون إلى جهات مختلفة بعيسدة عن الإمبراطورية ، وذلك إما للعمسل فى فلح الأرض، أو للتدمة العسكرية ،أو لأى غرض آخر يمكن أن يوجههم له أى موظف صغير من موظفى التاج .

ومن جهة أخرى لدينا براهين قاطعة نرى منها أن الفرعون ووزيره وموظفين آخرين كانوا يقومون بالمراقبة – إلى درجة ما – على الشئون الاقتصادية للمابد على الأقل - وكانت الحكومة تقوم بتعيينات فى بعض الأحيان فى أعلى وظائف الكهانة ونى أدناها .

والآن ، نعود إلى موضوع الوحى . وسنأخذ هنا على سبيل الإيضاح مثالين، أحدهما عن سؤال إدارى ، والآخر عن حالة صغيرة جدّا خاصة بسرقة :

كان على « رعمسيس الشانى » فى السسنة الأولى من سنى حكه أن ينتعخب كاهنا أكرجديدا للإله «لمون» بمعبد «الكرنك» أى موظفا جديدا لأهم منصب كهانة فى مصر (راجع مصر القديمة ج ٣ ص ٤٧٨) .

وقد وضع « رحمسيس » على حسب قوله أمام الإله أسماء كل موظفى البلاط الفرصونى : قائد الرديف ، ورؤساء الكهنة ، وأشراف معبد « آمون » نفسه ، وقد انتخب نفسه شخصا يدى ونبوتنف» الذى لم يكن حتى ذلك الوقت عضوا من كهنة « طبية » بل كان الكاهن الأكبر للإلمة « متحور » صاحبة « دندرة » والكاهن الأكبر للإله « أنحور » صاحب « طبينة » والمشرف على كهنة الآله. مايين « طبينة » و «طبية » . وهذه الوظائف كان يشغلها والده من قبله ، وعل ذلك نصب « رحمسيس » «نبوتنف» كاهنا أكبر و لآمون »، وأمره أن يضع ذلك نصب « رحمسيس » «نبوتنف» كاهنا أكبر و لآمون »، وأمره أن يضع البنه في وظائفه وهي الوظائف التي كانت خاصة بالأسرة ، وفي هـنه الحالة ليس لدينا أي شك في أن الفرعون هو الذي مين الكاهن الأكبر الجديد «لآمون» وهو الذي اتخب أيضا ، أما موضع الوحى فلم يكن ترتيب أمره من الصعوبة أكثر من ترتيب أخذ الأصوات في الانتخابات العامة الآن ، أما المثال الشائي قيرجي

تاريخه إلى متصف الأمرة العشرين ، أى أكثر من مائتي سنة بصد المثال الأؤل (واجع تفصيل هذا الموضوع في هذا الكتاب ص ٩٦ الخ) .

وموضوعه أن خمسة رداءات سرقت من خادم يدعى « أسمويا» . وقد رفع المخدم المجنى عليه شكواء إلى أحد الآلهة الصغار في « طبية » يدعى « آمون » صاحب « بخنتى » ليكشف له عن اسم اللص . وقد قبل الإله أن يفعل ذلك، وعلى هـ أذا ذكر أمامه « أمنويا » أسماء سكان الفرية ، وعندما ذكر اسم المزارع « بترم دى آمون » هن الإله وأسه كأنه أراد أن يقول : " إنه سرقها » . وعندئذ قال المزارع « بتوم دى آمون » لاإله وأسه كأنه أراد أن يقول : " إنه سرقها » وعلى قال المزارع « بتوم دى آمون » لاإله : " إن هذا كذب ، إنى لم أسرقها » وعلى خذلك صار الإله في شدّة الغضب .

وف فرصسة أخرى بحث المزارع المتهم « بتوم دى آمون » إلى إله آخر صغير في «طبية» أيضا، غير أن هذا الإله بدوره هن رأسه كأنه أراد أن يقول: إنه أخذها، فقال المزارع مرة أخرى: "إن هذا كذب" وقد غضب هذا الإله — كسابقه حضبا شديدا لأن رجلا قسد أعل الإله أنه لحس بننت به القحة أن يؤكد براءته ويكذب الإله في آن واحد ، و بعد ذلك وقف المزارع المتهم مرة أخرى أمام « آمون » صاحب « بخنتى » وهو إله قريته الذي اتهمه في بادئ الأهر ، ثم بخا المزارع للإله قائلا: تعالى إلى « و يعد ثلا هر ، عصاحب « بخنتى » يا سبدى الطبب المجلوب؛ هل أخذه أنا المملابس ؟ ، وعند ثذ هن الإله رأسه مرات عدّة كأنه أراد أن يقول: " إنه أخذها » .

ويقية سجل القصة ليس واضحا نما ما كما ذكرنا ذلك في مكانه ، ويحتمل أن المزارع المتهم اعترف بالسرقة ، وعلى أية حال فإنه ـــ في أغلب النظن ـــ عوقب من أجل السرقة ، غير أنه لا يمكنني أن أشك في أنه كان بريتا ، ولا نزاع في أن أبات تهمة المزارع كما جاءت على لسان « آمون » كان قد عملها بالفعل ـــ بطبيعة الحال ـــ كاهن أو جماعة من الكهنة ، وليس لدينا شيء يوحي بأن الكهنة كان

لهم علم بالموضوع . والظاهر أنه لا يوجه أى برهان من أى نوع يمكن أن تستند طيه محكمة حديثة، بل على العكس نلحظ أن المزارع قد سلك مسلك رجل طاهر الضمير، و إذاكان قد اعترف نهائيا فإنه لا بدّ قد فعل ذلك تحت ناثير عامل نفسى نالث يحفيه. في قرارة نفسه، أو أن المشاع في القرية أنه هو الذي سرق ، وقد بني الكهنة اتهامه على ذلك دون وجود دليل مادي للمهم .

وهذان المثالان عن الوحى معا يفسران — على ما يظهر بوضوح — مقدار فقة الوحى أو عدم قوته خلال الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين، إذ أنه كان من المكن أن يكون حكمة فسلا حاسما فى قضية صفية تشمل فقط مصالح رجل من الطبقة الدنيا . ولكن عندما يكون لمصالح الحكومة دخل فإن الفرعون « يرتب » الوجى — بلا شك — كأنه أمم عادى، كما كان يرتب — بالضبط — وضع أعظم الإقاصيص الخيالية فى متجلات أحسكامه الرسمية ، ولديث مثال طريف لذلك فى قمهة الوحى التي تتحدث عن تهمة الكاهن « تحتمس » باختسلاس متاع الإله « آمون » وقد دوّت فى الكرنك فى عهد « بينوزم الثانى » كما صبحى، بعد .

وقد كان الميدان الوحيد الذي يرضى مصرى عهد الإمبراطورية صاحب المطامع للعمل فيه هو فروع الحدمة السامة ، أى الإدارة المدنية والتكهانة وغير ذلك من خدمات المعبد ثم الجيش ، وليس لدينا علم عن رجال كؤنوا أنفسهم يقومون بالعمل في تخية ثرواتهم الخاصة ، أو تقوية مهاراتهم الفنية خارج الخدمة العامة ، حقا إرت لدينا برهانا يخول لنا أن نعتقد أن الأراضى الخاصة بقضية «مس» الشهيرة كانت ثروة في ذاتها للدعى الناجح ، وكذلك لدينا برهان آخر يخول لنا أن نعتقد أن هدذا المذفي الناجح كان صاحب قطعان ماعز خلال القضية ، كان صاحب قطعان ماعز خلال القضية ،

وهــذا التغير فى الألفــاب الذى يصحبه الغــنى المفاجئ أمر يلفت النظر ، غير أنه ـــ مع ذلك ـــ لا يمكننا أن نهنى على ذلك نظريات عامة ، لأن الموضوع

The Inscription of Mess. p. 20 Note 54 & p. 25 : راجع (۱)

ليس مؤكما بل يعدّ مثالا فرديا . حقا إننا نعلم وجود ملكيات خاصة إلى حدّ ما ، غير أنه لا يمكننا أن نعين حدودها ، فقد كانت المماشية والعبيد والأراضى شباع وتشترى بين الافواد عامة ، وحتى ذلك كان يجرى بين أفراد غاية فى الضمة كالراعى « مسى » فى عهد « أمنحتب الشالث » و « أمنحتب الرابع » كما كان فى مقدور ملاك العبيد أن يؤجروا خدمة هيدهم لا أثرين

وقد كان الراعى ه مس » فى زمنه يعدّ صاحب أملاك بين جيرانه ، فقد كان صاحب ماشية للبيع ، ومن المحتمل أنه كان يخى ثروته من سنة إلى أسمى بالمساومة الحاذفة ، ولاشك فى أد بذور القيام بالمشروعات كانت موجودة فى مثل هذا المحمل ، فير أن البذور لم تم — على ما يظهر — فى عهد الإمبراطورية ، ويخيل إلى أنه بين إنتاج الأسرالفردية من جهة ، وبين الإنتاج العظيم الذى تشجه الممابد ومصالح الحكومة مر جهة أخرى ، لم يبق مجال كبير لقيام الأفراد بمشاريع فى التجارة أو الصناعة ، وعل أية حال فإن فقرنا فى المصادر لا يميلنا على الجزم فى مثل هذا الموضوع .

وفضلا عن وجود أفراد مشل الراعى « مس » الذى كان يشترى و يبسع لحسابه فإنه كان يوجد تجار يقومون باعمال تجارية بمثابة همسلاء لمؤسسات ديلية كبيرة (ورقة هاريس ص ٤٩ سطر ٢ مصر القديمة ج ٧ ص ٤٣٩) . ولا نعسلم شيئا عن «تجار المعبد » هؤلاء غير وجودهم ، والظاهر أرب تجارتهم في بعض الحالات على مايظهر كانت دولية في جالها (راجع ملشور نورى ج ٢ ص ٨٨) . وفي أحوال أخرى تقرأ في المتون كلمة « تجار » دون أن نعلم إذا كانوا تجرون لحسابهم أو بعض المعابد أو المصالح الحكومية ، فنجد مشلا في ه ورقة بولاق » رقم 11 صفحة من كتاب حسابات من عهد الأسرة الثامنة عشرة سجل فيها توريد رقم 11 صفحة

Gardiner: Four Papyri of the 18th Dyn. from Kahun : راجع (۱) (A. Z. XLIII (1906). p. 27-47 & Pls. 1-3

Revue de l'Egypte Ancienne Vol. I (1927) Pls. III-IV : راجع (٢)

لم وخمد و فطائر للتاج د متخت » وللتاج د شرى يين » فتسلم د متخت » واردات فى عشر حالات على أقل تقدير فى مدّة أربعة عشر يوما . وكانت الكيات التي يتسلمها صغيرة دائما كالتي يمكن أن يصرفها أصحاب الحوانيت الصسغيرة ، أو الباعة الحالمون الذين يحلون تجارتهم من باب إلى باب ، وأصناف البضائم التي كانت تباع وهى الهم والنبيذ والفطائر — توحى باحث عبرا لم يكن يبيم سلمه إلا لإصحاب اليسار لا إلى الفقواء من الناس ، وقد كانت بعض الأراضى الزراعية يمككها أفراد من الشعب ، وكان من الممكن أن تنتقل من شخص إلى آخر إما بالورائة أو بالبيع ، ومثل هسفه الأراضى كانت تدفع ضرائب لنتاج ، غير أنه لا يمكن أن نفهم أن أى الترام عام آخر عثل السسخرة أو الحدمة المسكرية كان من الضرورى أن يكون له علاقة علمكات كهذه .

ولا نسلم إذا ما كان مقدار الأرض التى يملكها الأفراد خلال الإمبراطورية كبيرا لدرجة تجمله ذات أهمية اقتصادية كبيرة أم لا .

والواقع أن التاج كان بملك مساحات شاسعة من الأرض، وكذلك كان للمابد ضياع عظيمة ، وكانت أراض التاج وأراض الممبد تقسم عادة مساحات كل منها غست إدارة المعبد (راجع ووقة قلبور) ، وفي مثل هدند الحالات كان الموظف المسئول يسكن على مسافة بعيدة من الأرض التي تحت إدارته ، ومثل قطعة الأرض هذه كان لها أؤلا مالك غائب (وهو الفرعون أو الإله) ، وثانيا كان لها مدير غائب ، وهو الذي وكل إليه إدارتها ، وإذا سارت كل الأمور – فيا يخص هذه القطعة من الأرض – على مايرام فإن مديرها الفائب كان ينتظر بطبيعة الحال كسبا عظيا فوق مقدار الحب الذي كان يورد إلى الفرعون غير أنه كان يعدث أحيانا أن القلاحين يفرون من سوء المعاملة التي يلاقوتها على أيدى رؤسائهم المباشرين كاكنت الحال في مصر الحديثة إلى زمن غير بعيد ، (وحتى الآن نجد مع بعض الملاك كان المابيرين يتقاضون إيجارهم مرب القلاح سواء أأ تتجت الأرض أم لم تنسج الشرق الطرق) .

ويمكن أحياة أن يجندوا لعمل حكومى فى مكان آخر مجاور ... أو حتى فى جزء آخر من مصر . وما يجدث من جراء ذلك يترك لخيالنا .

وقصارى القول أن حكومة الدولة المصرية كانت فردية بيروقراطية مركزية من حيث المبدأ ، وكانت - إلى حدّ كبير - مركزية عمليا . ولا نزاع في وجود مشاحات من أجل المنفعة بين العناصر المختلفة في الحكومة البيروقراطية التي تتالف من مصالح نختلفة تكادكل منها تكون مستقلة عن الأخرى ولا تجمعها مسئولية واحدة . ولدينا أدلة تدل على أن الفرعون كان يستخدم هــــذه المشاحات ليخدم مصالح الأسرة الحاكمة، و يلاحظ أن كلا من طائفة الكهنة والحنود قد إصبيح ذا أهمية عظمي في القرون التالية، ويمكن رؤيتهما تنموان منذ نشأتهما . وفي خلال نصف القرن الأخير من عهد الامبراطورية نجد أن كلامنهما منغمس في اضطرابات خطيرة ممـا ساعد على سقوط الأسرة العشرين ، وتصدّع أركان الإمبراطورية . ونرى من كل هــذا أن الرجل العادي ــ على ما أعتقد ــ لم يكن لديه من القؤة ما ميئه للتعبير عن آرائه في الحياة السياسية أو الاقتصادية ؛ لأن الأحوال لم تكن قد هيئت له بعد لظهوره في معترك الحياة وهو يحل في نفسه شيئًا من الاستقلال الذاتي، أو الصفات التي تؤهله لبسلوغ ذلك . وقد يرجع السبب في هـــذا أقرلا لنظام الحكم الذي كان سائدا في هـــذه الفترة من تاريخ البلاد، وكذلك إلى تربيته على الخضوع له و إن كان أحيانا قد يثور على هــذا النظام نسبب الحــوع والفقر كما أوضحنا ذلك في مكانه عند التعدّث على إضراب العال في عهد « رعمسس الثالث »، وعندما قام العال – وحتى رجال الدين – بنهب المقار الملكية وغيرها إلى درجة تدعو إلى الدهشة والعجب من شعب وديع كالشعب المصري ولكن الفقر كافر والحوع أشدّ منه كفرا .

الأسرة الواهدة والعشرون

مقتدمة:

لفد انتهت سيادة مصر في الشرق باختفاء آخر رعاصة الأسرة المشرس. وسنرى أن أربعة القرون ونصف القرن التي تلت سقوط هدف الأسرة حتى قيام الأسرة « الصاوية » كانت كليا فترة اندفاع نحو الهاوية التي كانت تتحدر إليها بلاد مصر وسلطانها . و إذا استثنينا بعض حالات معينة في فترات محددة فإن الفراعنة الذين سنتناول الحديث عنهم هنا في عاصمتهم ، سواء أكانت في « الدلت » أم في حاطبية » لم يكن لديهم من الفرة والجاء ما يميز عهود حكمهم بالمبائي الفخمة ، أو بالحروب المظفرة .

وسنرى أن السلطان العالمي الذي كانت تتمتم به «طبية» وإلهها «آمون رع» ملك الآلهة لم يسد يعترف به خارج حدود مصر الطبعية ، كما أنه لن يتسدنق على خزانة بلادها جزية البلاد الأجنية إلا في حالات ما برة، حيث نجد أن بعض المسال كان يرة إلى خزانة الكهنة العظام، وما ذكر غير ذلك فهو من نسج الحيال .

وهممذا الانحطاط السياسي والحربى كان من تتيجته الطبعية ركود اقتصادى" جرّ وراءه تأخرا في الفن وفي كل الصناعات .

وتاريخ الأسرة الواحدة والعشرين فامض حتى الآن على الرغم من الكشوف الحديثة التي عثر طبها في « تابس » (صان المجر) حديث) ومع ذلك فإن فحصها قد يظهر شيئا جديدا لم يكن في الحسبان أن يتم بعد، إذ الواقع أننا لا نعرف إلا القليل عن تاريخ هذه الأسرة السيامي وحسب، بل إن عدد ملوكها وترتيبهم لا يزال من الأمور التي تختاج إلى تمحيص و إثبات ، وقد لفت تاريخ هذه الأسرة انفار علماء الأثار فقرة من الزبان بصفة خاصة، وذلك على أثر العثور على خبيئة «الدير البحرى» التي وجدت فيها موميات عدد عظيم من ملوك الدولة الحديثة ، وقد كان الفضل في إخفاء موميات هؤلاء الفراعة يرجع إلى إصلاح الكهنة العظام «الآمون»

الذين عاشوا في عهد الأسرة الواحدة والعشرين، ققد جمعوا هذه الموميات وأعادوا إصلاح ما هشم منها، و بعد أن حاولوا حبثا دننها في غنائي أخرى أودهوها في نهاية الأمر في هذا المكان الخاص إلى أن عثر عليها اللصوص المحدثون .

وقد كان لعمل هؤلاء الكهنة العظام نتيجته الحسنة فى كشف النقساب عن الكثير من تاريخ هسذه الأسرة الفسامض، وذلك أن هؤلاء الكهنة العظام دؤنوا كنابت قصية مل أف الف هؤلاء الملوك وتواييتهم التي أودعت فيها مومياتهم، وتدل هدذه الكتابات على مقدار عنايتهم بهذه الموميات وما حمل لها من إصلاح في أكفانها، ويرجع الفضل الى هذه الكتابات أكثر من أي شيء آخر في الوصول إلى ترتيب هؤلاء المملوك على حسب تواريخهم، وقد قام بهذا العمل العظيم ينابح – العالم الأثرى « مسبو و » .

والمطلع مل أبحاث « مسبرو » في هذا العمدد وما وصل اليه، يهد أن ماكان مماوما عن هــذا الأسرة لا يخرج عن معلومات صربتيكة تدعو الى اليأس ، هــذأ فضلا عن أن الحقائق التي عرفت بعد بحثه ـــ وهي التي استخرجت من البحوث الاثرية ـــ قد زادت في تعقيد الصورة التي وصل اليها « مسبرو » بدلا من السبر في توضيحها .

ولى كانت نقوش موميات « الدير البحرى » هى أهم النقوش التى وصلت البينا عن تاريخ هـــذه الأسرة ، فلا عجب إذن أن نرى علماء الآثار قد قتلوها بحشا ليستخرجوا منها كل ما يمكن استخراجه عن تاريخ هذه الأسرة النامض ، ولعل الكشوف الحديثة التى عملت فى منطقة « صان المجر » توصل الى معلومات تكشف لنا المقاب عن بعض معميات تاريخ هذه الأمرة ، (راجع J.E.A و Cerny J.E.A) .

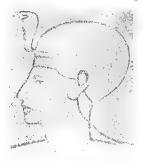
Lel Momies Royales de Dier el Bahri (Memoires de : ¿-, l, (1) la Mission Archeologique Française au Caire Tome, l fasc. 4 (1889)

« هريمور »



تحدُّشا في سبق عن الخطوات التي أدت الى اعتسلاء «حيمود » عرش مصر، والظاهر أنه كان طاعنا في السن عند توليته الدرش في « طبية » ، ولا نعلم حلى وجه التأكيد – المدّة التي مكثما فرعونا على مصر ، ومما تجدر ملاحظته هنا أن « مانيتون » لم يذكره بين ملوك هسذه الأسرة ، وعلى ذلك فإن سلطانه لم يكن معترفا به إلا في إقليم « الطويباد » ، أى في الرجه الغبل، من أسوان حتى « أسيوط » ، بل يقال إنه كان يعد دائما تابعا قو يا مستقلا الفرعوف « سمندس » الذي كان يقد دائما تابعا قو يا مستقلا الفرعوف « سمندس »

اليس لدينا من عهد « حريحور » سجلات مؤرّخة غير النقوش التي وجدت على تابوتي « سيتي الأول - ر « رخمسيس الثاني » •



صورة الملك « حريحور » من معبد « خنسو » بالكرنك

فقد جاء على تابوت « سيتى الأقل » ما ياتى : ^{وو} السنة السادسة ، الشهر الثانى من فصل الزوع ، اليوم السابع ، وهو اليوم الذى أرسل فيه الوزيروالكاهن الأكرد « لآمون رع » سلك الآلمسة « حريحود » ليجدّد دفن الملك « من ماعت رع » (سيتى الأقل) له الحياة والفلاح والصحة ، ابن « رع من ماعت رع » له الحياة والفلاح والصحة ، ابن « رع من ماعت رع » له الحياة والفلاح والصحة ، ابن رع « سيتى الأقل مر نشاح » على يد المراقب « حر سـ مامن سـ بنع » ، والضابط « بارع سـ بايونت » » .

وجاء على تابوت ه رحمسيس الشانى » ما يآتى : " السمنة السادسة، الشهر الثالث، الفصل الشانى، اليوم الخامس عشر، وهو اليوم الذى ـــ عندما أرسل الشريف الكاهن الأكبر ه لآمون .. . علما الآخة « حريمور » . (راجم الكتابة الهيراطيقية التي على تابوت ه رحمسيس الثاني » .

وقد وجد اسمـه كذلك ــ بوصفه كاهنا أكبر « لآمون » ــ على تمثمال في صورة « بو لهول » عثر عليه في معبد « موت » الذي أصلحه ، كما يدل النقش الذي جاء على هــذا البمثال : ^{دو} التجديدات التي عملهـــا الكاهن آلاً كبر « لآمون رسم عرب " . . .

وفى « متحف ليسدن » نوجد لوحة باسم « حريحسود » وزوجه « نرمت » جاء عليها ذكره بوصفه القائد الأكبر الجيش ، والكاهن الأكبر « لآمون رع »، ملك الآلهة « حريمور » المرحوم ، وقد مثل « حريمور » وزوجه « نرمت » على هـذه اللوحة وضما بتعبدان للإله « أوزير » ، والبقرة « حتحور » خارجة من الجبل الغربي المقدّس .

Gauthier, L. R. III p. 232; & Cat. Gen. Cercueils de : رابح (۱) (۱) Cachettes Royales No. 61019 p. 30

Momies Royales p. 551, fig. 15, & L. R. III, p. 232 : راجع (٢)

Momies Royales, Ibid p. 661 : راجع (r) Boeser : Beschreibung des Aegyptischen Sammlung etc. : راجم (t)

oeser: Beschreibung des Aegyptischen Sammlung etc. : راجع (1) in Leiden t. VI (1913) 6. 13, & Momies Royales p. 678

وجاء ذكر و حريحور » على ورقة « نزمت » الجنسازية الموجودة بمتحف «اللوثر» • (راجع P. 29 P. (1878) A. Z.) •

> رنا) وتوجِد في « متحف القاهرة » آنية من الفخار المطلع" عليها اسمه .

> > أسرة الفرعون (حريحور » :

زوجه « نزمت » : (١) وجد اسمها بمعبد « خنسو » على الجدار الأبسر (٢) للقاعة التي قبل المحراب .

و يلاحظ هنا أن « نربت » كانت تسمير على رأس أولاد « حريمور » فهى إذن أمهم، وليست بوالدة « حريمور » كما يظنّ البعض .

 (٢) ووجد اسمها في « لوحة ليدن » السابقة الذكر . وقد صؤرت هي وزوجها وكثير من أولادها .

(٣) وقد وبعد لما تابوتان متداخلان في خبيفة والدير البحرى "، وكل منهما من الخشب المشغول المرصع بالخزف المطلى ، وتحيط بالصندوق ورقة من الذهب عدا لبساس الرأس و بعض التفاصيل ، وقد صنعت الحروف الهير وظيفية والجزء الهما من زينته من المجر الجميل ومن عجينة الزجاج المرصمة بالذهب، ويتالف من الزينة كلها منظر خلاب غنى بالزخوفة التي لا يكاد يتصورها الإنسان ، ولكر مما يؤسف له أن ما على التابوت مرى ذهب قد انتزع بالكشط ولم يبتى من الزينة لا قطع بدائية ، وهدف التحريب قد حدث في الأزمان الفديمة ، يدل على ذلك منظر الخشب والعناية التي بها احترم اللصوص الكابات والصور المقدسة وإتعادهم عن المساس بها ، فقد اكنى اللصوص الغداي بنزع الجمارين الكبيرة التي كانت

Von Bissing, Cat. Gen. Fayence Gefasse. Nr. 3795 p. 61 : راجع (١)

⁽۲) Champ. Not. II, pp. 228-229; Momies Royales p. 548

L. R. III, p. 231. Note 2 : راجع (٣)

على العسدو . وتدل الكثابة التي على الصندوق على أن صاحبته الملكة « تربت » كانت رئيسة الحريم الكبرى الإله « آموين » ملك الآلهة ، والأم الملكة ربة الأرضين « نربت » ، ويبلغ طول موميتها ه 1,70 مترا، وجدت مزملة ، وهذه ما يا اللصوص المحدثون - كما تبرهن عل ذلك اللفائف والبدية التي انترعت منها ، مم بيعت أجزاؤها على ثلاث مرات ، والجذه الأول منها موجود في ه انجازاه ، والتاني في « بافار يا » من أصال المسانيا ، والأخير في «متحف اللوقر» ، ويقال: إن الأصل كان في يد ترجمان سووي حصل عليه في « الإنسر » .

ومومية هذه الملكة تعد أوّل مومية في عهدالأسرة الواحدة والعشرين حنطت بطريقة خاصة تختلف عن التحديط الذي كان يعمل في العصر السابق، إذ قد بدأ المحنط في خلال هذه الأسرة يعمل على حفظ كيان الجثة بكل الطرقرحي لا تشوّه مما لمها ولا تذهب عنها ملاعها ونضرتها التي كانت تختع بها في الحياة الدنيا كانت تختع بها في الحياة الدنيا كانت تختع بها في الحياة الدنيا كانت المحدث عن ذلك فيا بعد (راجع Dawsen Egyptian) والستحدث عن ذلك فيا بعد (راجع Mummies 102 ff

Momies Royales p. 512 : راجع (١)

Pap. hieratique du Musée de Berlin p. 10487, 10488, ; رامين (۲)

Ermen. Ein Fall Abgekurzter Justiz in Aegyp. in : راجي (۲) Abhandlungen de l'Academie p. 3, 8, 11, 12 & 14



أولاد وحريحون :

كانت أسرة « حريمور » و زوجه « نرمت » كثيرة المسدد . والصورة التى في معبد «خلصو» يشاهد عليها صلسلة من الذكور والإناث. وقد بلغ عدد الذكور مثانية عشر، وعدد الإناث تسع عشرة، غير أن معظهم قد عمى بكل أسف.وهاك بعض الأسماء الباقية :

- (١) أكبرالذكوريدعى « بيمنخى » ويحمل الألقاب : ابن المملك من جسده، محبوبه، ومديرالبيت العظيم «لآمون»، وكاهن الإلهة «موت»، وكاهن الإله « خنسو »، والمشرف ط جبل رب الأرضين، والمقدّم « بيمنخى » .
- (٣) « بانفر » ... ويحمل لفب : ابن الملك من جسده، والمشرف
 « لآمون رع »، ملك الآلمة و بانفر » .
 - (٤) « مريف أنف آمون » (؟) ابن الملك من جسده .
 - (o) « أمن حرونامف » : ابن الملك من جسده .
 - (٦) « تخوى » (٩): ابن الملك من جسده .
 - (٧) « ماسا هرتا » : ابن الملك من جسده .
 - (A) ه ماساقهرتا » : ابن الملك من جسده .
 - (٩) « با ـــ شد ـــ خنسو » : ابن الملك من جسده .
 - والأسماء رقم (١٠ ١١ ١١ ١٣) محبت . . .
 - (١٤) « باك تقرى » : ابن الملك من جسده .
 - والإسمان (١٥ ، ١٩) قد محيا .

Moinies Royales p. 678; Ł. L. III, p. 237 – 8 : راجع (۱)

(١٧) « رود ... أمنتي » (؟) : ابن الملك من جسده .

(۱۸) « نسى - يا - نفر - حر» : ابن الملك من جسده ، والكاهن والد الإله « لأمون » . وكذلك يحمل لقب « كاهن آمون » ورئيس كتاب معبد «آمون» الط .

ويلاحظ في الموكب الذي في معبد « خنسو » حيث مثلت أسرة الفسرعون أنه يوجدما لا يقل عن تسع عشرة سيدة تحمل كل منهن في يدها صاجات وزهرة، والخمس الأوليات منهن مشفوعات بمتون غير أنها هشمت تماما ولم يبسق إلا جزء من تقوش الابنة الأولى.

وقد جاه ذکر تابوت « حریحــور » ومومیته فی کتاب « فلندرز بتری » عن (۲) تاریخ مصر . وکذلک جاء ذکر هذا البناء علی لسان « مسبرو » .

والواقع أن ما ذكره كل من هذين المؤرّخين يشير إلى تابوت ومومية الملكة « نزيت » زوج « حريحور » وهمسا اللذان عثر عليهما فى خبيئة « الدير البحرى » ولا نعرف شيئا مطلقا عن موميته ولا عن تابوته •

وسنذكر هنا أؤلا الكهنة العظام «كآمون» الذين كانوا يسيطرون على مصر العلبا، ثم نذكر بعد ذلك الملوك الذين كانوا يحكمون فى «تانيس» و وسنضع أؤلا ألمة باسماء الملوك الذين حكسوا فى «تانيس» والكهنة العظام الذين كانوا فى «طيبة»، وقد استنبطت هذه القائمة من الكتابات التي وجدت على لفائف موسيات الملوك والكهنة . ومما يؤسف له جدّ الأسف أن أسماء المسلوك لم تذكر في كثر من الأحوال .

⁽۱) راجم: Gauthier. L. R. III, p. 237 ff.

⁽۲) راجم: Ibid p. 240

Petrie, Hist. of Egypt III, p. 195 : راجع (۲)

Momies Royales p. 236, Note 1 : راج (٤)

| التاريخ التهريبي العسكية العظام ۱۰ (۱) «مريمور» (منتصب). (۳) «بيمنځ» » (۳) پيوزم الذي صارفها يعد (۱۳) إذالك «بيوزم الذي مارفها يعد ((ع) «ماساهريا» » | التارخ التعري م1. مم. ا سغه. ا | × × × × × × × × × × × × × × × × × × × | 11.2. | اسماء المسلوك (١) متسادس |
|---|-----------------------------------|--|-----------|-----------------------------|
| (ه) « مسفررع » . ۱۳۰۹ - ۱۳۰۰ (۳) « مسفرار» . ۱۳۰۱ - ۱۸۰ (۷) « پلوزم الشانی » . ۱۸۴ - ۱۹۸۰ (۸) « بسورلس » . | 40 448 | \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ | = (- 1) | (*) 1. |

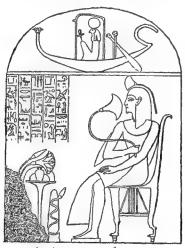
و إذا القينا نظرة فاحصة على هـ فد القائمة وجدنا أن الآثار لا تسمقنا كثيرا من حكم هـ ؤلاه الملوك والكهنة العظام ، وأن التواويخ التى ذكرها ه ما نيتون » علم حكم هـ فد الأسرة تقدر شحو ١٢٤ سنة على حسب تقدير « أفريكانوس » وحوالى ١٢٠ سنة حسب تقدير « يوزيب » ، وقــ فقر « برسند » حكم هــ فد الأسرة بما لا يقل عن ١٤٥ سسنة ، وعلى أية حال فإن تاريخ الأسرة لا يزال معقدا لقسلة المصادر الحاسمة في ذلك ، هــ فد إذا استثنينا الملك ه نفسر كارع » الذي كشف عي اسمه حديثاً ، وجعل ترتيبه العالم « جردزلوف الناتي » بدلا من الثالث .

(١) الكاهن الأكبر « بيعنخي »

تلك شواهد الأحوال على أنه على أثروفاة «جريحور» لم يكن في مقدور أسرته أن تعافظ على تاج الملك ، ويظهر أن «سمندس» الذي كان يحكم في « الدائيا » قد أصبح ملكا على البلاد جميعها ، كما سنري بعد ، غير أننا نجد أن وظيفة الكاهن قد أصبح ملكا على البلاد جميعها ، كما سنري بعد ، غير أننا نجد أن وظيفة الكاهن والده ، ومع ذلك تعدل القوش على أنه كان هناك شبه رابطة بين شطري الملكة ، كما سيتضح لنا هذا بعد ؛ وكما قانا من قبل لا نعرف إلا النزر اليسمير عن ملوك عاليس » و إلا ما كشف عنه حديثا وهو قليل في ذاته ، وذلك إذن الآثار لم تكشف لنا عن كل أسماء ملوكها ، ونجد صعوبة في ترتيب الملوك الذين عرفناهم معترفا بها في جنوب الوادي حتى « بلاد النوبة » ، وقسد كان ملوك « تانيس » فعلا ، جنوب الوادي حتى « بلاد النوبة » ، وقسد كان ملوك « تانيس » يمانظون على بقاء سلطانهم بقوة وشذة حتى إنه كان في مقدورهم — في حالات كثيرة — طرد كهنة « آمون » وإعادة ملطانهم — ولو إلى زمن قصير — في كل البلاد وجمع شملها ، وكان يكفيهم فلصول على ذلك أن يستولوا على رياسة في كل البلاد وجمع شملها ، وكان يكفيهم فلصول على ذلك أن يستولوا على رياسة في الكهانة في « طبيبة » بتمين فرد من أسرتهم ، وهذا هو نفس ما كان يحدث إلا تاتا عندما يخاو كري رياسة الكهنة ، ولكن ذلك كان لا يمكث إلا فترة الميانا عندما يخاو كري رياسة الكهنة ، ولكن ذلك كان لا يمكث إلا فترة الميانا عندما يخاو كري رياسة الكهنة ، ولكن ذلك كان لا يمكث إلا فترة

قصيرة . وقد كان ملوك « تانيس » يتخلون عن كرسى الكهانة بعسد زمن قصير مفضلين أن يملأ بأحد أعضاء أسرة « حريحور » الذين كان لم_م حق ورائته .

والظاهر أن العادات والشمائر الدينية قد جملت من الضرورى وجود وظيفة الملك والكاهن معا جنبا لجنب . ويحتوى الكتاب الأوّل من مؤلف « ديدور » الملك والكاهن معا جنبا لجنب . ويحتوى الكتاب الأوّل من مؤلف « ديدور » على صدورة عن حياة الملوك (Didoros I, 70, 71) وهي بالإضافة إلى المملومات التي جاءت في كتاب الأبدري» الذي فقد، والأسطورة التاريخية التي كتبها الأخير في هذا الصدد، وقد يقيت لنا ، يظهر أنها قد ألفت من معلومات أخذت عن



لوحة الكاهن الأكر «بيعنشي» (من العرابة المدفونة)

مصادر طبية . وإذا قرنت ماجاء فيها بالنقوش التي على الآثاد وشسعائر الأحفال الخاصة « بآمون » دلت على أن الوصف المثالى الذي جاء في هذا المؤلف الحاص بحياة المكهنة المظلم الطيبين والنوبيين . وعلى ذلك فإن معلم التفاصيل الدقيقة التي تجدها هناك تتعلبق على الكهنة المظلم لا على الفراعنة بلغني الحقيق .

والواقع أن واجبات الكهنة العظام قد أصبعت معقدة جدا في عهد سيادة « طبية » وقد كانت التفاصيل الدقيقة التي لا بد من مراعاتها عند أدائها تشغل كل حياة الأشخاص الذين وهبوا حياتهم لإنجازها والقيام بأدائها . فقد كان عليهم أن غِدُوا شعائر يومية عديدة موزعة على ساعات النهار والليل المختلفة بطريقة لا تترك بجالا للقيام بأى عمل آخر جديد دون أن يُفرعلي الوقت المخصص لراحة الجسم وحاجباته . فقد كان الكاهن الأكبر يستيقظ كل صباح في ساعة معينة ، وكانت له أوقات خاصة لتناول طعامه ورياضته ، وللفابلات، ولإقامة العدل ، ولمباشرة الأمور الدنيوية، وللراحة مع زوجاته وأولاده - وفي أثناء الليل كان يظل مستيقظا أو يقسوم في فترات ليحضر الأحفال المختلفة التي كانت لا تؤدّى إلا عنسد شروق الشمس . فقد كان مكلفا بملاحظة كهنة « آمون » في الأعباد التي يخطئها العدُّ، وهي التي كانت تقام للآلمة ، وكان لزاما عليه أن يحضرها إلا إذا كان ثمة عذر شرعي قهري . ومن كل ذلك يتضع أنه كان من المستحيل على ملك غير ديني مثل ملك « تانيس » أن يخضم لمثل هـــذه القيود إلا إلى حدّ معلوم . ولا غرابة إذا نفد صوره أحيانًا ، كما أن عدم الترن كان يؤدي إلى ارتكاب أخطاء أو ترك أشياء ؟ مما يجعل الشعائر تفقد قيمتها . ولا شك في أن الأمور الدنيوية الخاصة علكه --و بخاصة الإدارة الداخلية ، والمدالة ، والمالية ، والتجارة ، وشئون الحرب - كانت كلها تتطلب منه وقتا كبيرا حتى أنه كان يضطر -- بأسرع ما يمكن - إلى أن يجد لنفسه نائبًا يؤدّى واجباته الدينية . ومن ثم نرى أن مقتضيات الأحوال حتمت بقاء الكهنة العظام الطيبين بجانب ملوكهم فراعنة « تانيس » .

والواقع أنهم كانوا مناهضين خطوير على السهم من ثروة و إقطاعات ، و بسلطانهم الشاسع الذي كانوا يتمتون به في مصر و بلاد النوبة، وفي كل المقاطعات التي كانت ميولها الدينية مع الإله « آمون » ، ولذلك فإن « سمندس » لم يقف في وجه « حريمور » عندما استولى على وظيفة الكاهن الأكبر ، وأعلن نصه فرمونا على البلاد، بل على المكس إظهر له الولاء والود .

وتدل شواهد الأحوال مل أن هذا التزول كان شخصيا ه لحريجور» ؟ إذ ترى ان ابنه ه بيعنغى » لم يرث الملك، بل اكتنى بلقب « الكاهن الأكبر» وليس الدينا من آثاره غيرهاذ كرنا من قبل إلا لوحة مشرطها في العرابة المدفونة (انظر الصورة ص ١٦٦) . وقد لقب فها : حامل المروحة، والكاتب، والقائد، وأميره كوش»، ورئيس الأراضي الجنوبية ، والكاهن الأكبر « لآمون » ، ورئيس الفلال، ورئيس الرماة ، وقد مشل « بيعنغى » على هذه اللوحة جالسا على كرسيه وفي يده زهرة يشمها، وعلى رأسه أخرى، وقد دوضع أمامه مائدة عليها قربان وأزهار ، وأمام وجهه نقشت ألقابه السائفة الذكر ، وفي الجزء المستدير من اللوحة رمم قارب الشمس، ونصب في وسطه محراب فيه صورة إله الشمس ،

وقد جاء ذكره في معبد «خنسو» بوصفه رئيس كهنة «آمون» ملك الآلهَّة. وذكر في معبسد « الأقصر» في ردعة التماثيل بوصفه الكاهن الأؤل « لأمون » ملك الآلهة ، ومبعوث الأرضين، والمقدّم « بيعنخي » -

والظاهر أنه لم يمارس وظائفه الدينية التي منحها إياء والده إلا مدة قصيرة ، والآثار التي وصلت إلينا من عهده قليلة جدا . على أثنا تجد اسمه بوجه خاص على

Maspero Guide 47, Mariette, Abydos II, 57, L. DIII. : راجع (۱)

p. 24/; Petrie Hist. III p. 203

L. D. III, 251 a, b, e; Ibid 250 a & c : راجع (٢)

Rec. Trav. XIV (1892) p. 32 : راجع (٣)

آثار ابنه الأكبرالكاهن الأكبر د بينسوزم » الذى أصبح ملكا فيما بعسد ، وهو لا يحل في هذه كذلك إلا لقب « الكاهن الأكبر » ،

ولم نجد له آثاراً قام بإنسائها في معبد «خنسو» أو غيره، ولم يذكر إلا بوصفه والد « بينوزم » الكاهن الأكبر والملك .

وقد وجد اسمه على كفن « رعمسيس الثالث » مما يدل على أنه قد أصلحه . ووجد اسمه على تمشال من البازلت فى خبيئة « الكرنك » باسم « بينوزم » (٢٢) ان « سيعضى » •

الورقة رقم (١٠٤١٧) بالمتحف البريطاني (وهي خاصة بالوحى):

ولدينا ورقة من عصر هذا الكاهن الأكبر ذكر فيها بوصفه قائدا . وقد كتبت في صورة خطاب جاه فيه : «كاتب الجبانة العظيم الفاخر ه تحتمس » (يكتب) إلى كاهن الملك (المؤله) «أمنحتب » —له الحياة والقلاح والصحة « أمنحتب » — في حياة وقلاح وصحة ! إلى أقول «لآمون رع — حوراختي» عندما يشرق ، وعندما يغيب ، و « لآمون نست — تاوى » ، وإلى « أمنحتب » له الحياة والفلاح والصحة ، وإلى « نفر تارى » لها الحياة والفلاح والصحة ، وإلى « تعرفوخة عظيمة « آمون خم چ» و تاسوعه ، كما الحياة والفلاح والصحة ، وشيخوخة عظيمة وخطوات عديدة جدا في حضرة «آمون رع » ملك الآلمة ، وفي حضرة القائدسيدك ، وميميك « آمون نست — تاوى » بسلام ، وأن نضمك إلى حضرنا كل يوم .

⁽۱) راجع: Momies Royales p. 565, 679

Legrain, Cat. Gen. Stat. & Statuettes des Rois et Parti- : راجع) (۲) culiers, II p. 60 N. 42191

وبعد: إنى أفهم كل الأمور التي كتبت لى عنها، أما قولك: اعتن بالكاتب « بوتهاى آمون » ومفنية « آمون » ملك الآلهة « شــد متى » والصبية ، هكذا تقول أنت فإن كل شىء طيب مرب جهتهم ، وإنهــم أحياء اليوم ، أما الهــد ففى يد الله ، وإنك أنت الذى تشــتاق إلى رؤيته ، وإلى أفول « لآمون رع » ملك الآلهة ليسه يمحك حظوة في حضرة القائد سيدك ، وأن يرجعك « آمون » سالما ، وأن أضك سالما في حضني .

تأمل ه آمون نسست -- تاوی » یخیک ، و إنک خادمه ، و إنی آضمک أمام ه أمنحت » له الحیاة والفلاح والصحة عند كل احتفال به ، و إنی سأحیك و إنی سأرجعك سالما ، وستملاً عینك بالردهة (أی المعبدالذی نیه ه أمنحتب») . هكذا تكلم (أی الإله) ، وقد أرسلت إلیسك لأعلمك ، أرجو أن تكون صحتك طیبة اولا تقطع أخبارك عنی بأحوالك بوساطة أی شخص یكون آتیا إلی الحنوب حق یصبر قلبنا (مطهنتا) (؟) » .

حاشية لكاتب الجانة 1 ثاروى 1 : "لا تنشغل على « بلت حمشرى » فهى ف صحة، ولم يصبها أي ضرر".

وهــذا الخطاب على ما يظهر هو أحد عدّة خطابات من عهد الأسرة الواحدة والعشرين، ولا يَدّ أنها وجدت كلها معا ضمن لقية واحدة .

وهذه الخطابات مبعثرة فى متاحف أورو با > وقد قام الأستاذ « سيجابرج » مشرعدد منها فى كتاب خاص سماه «مراسلات خاصة بزمن الكهنة الملوك» وتشمل أربعة خطابات كتبها الكاتب «تحتمس» الذى نحن بصدده الآن ، وقدجاء فى هذه الخطابات وغيرها مرل التى فى هدفه المجموعة ذكر أسماء الأشخاص الذين جاءوا فى هذه الخطابات ، إلا أسم الكاهن « أمنحتب » الذى وجه إليسه الخطاب،)

⁽۱) راجع: Spiegelberg, Correspondence du Temps dès roi - pretres

والذي كان في الدلتا وقتنة، كما هو مشار إليه في السطر به و٧٠ أو كان على الحدود الشيالية الشرقية لمصر . ومن المحتمل أنه كان على سفر من « طبية » لعمل خاص بممتلكات المعبد ، أو كان في حملة حربية يحلى رمنها مقدّسا، ويحتمل أن يكون ذلك تمشالا صغيرا للإله « أمنحتب » . وذكركامة قائد تجمل هــذا الرأى الأخير محتملا .

والقائد الذي ذكر في السطرين ٢ ، ٧ هو الأصير « بيمتخي » بن الملك
«حريمور » ، وهذا الخطاب له أهمية من حيث الوحى، وبخاصة العبارة التالية :

" إني أضحك أمام « أمنحتب » عضد كل احتفال له ، و إني سأحيك، و إني الرجحك سالما ، و إنك سمّلا عينك بالرهصة هكذا يقول »، وهذه الكلمات
لا تعني إلا أنه عندماكان يمل تمثال عبادة هذا الإله في حفل خلال أعياده أحضر
« تحمس » بطريقة تما صاحبه النائب إلى ملاحظة الإله ، وبخاصة أنه كاهنه، وأن الإله عندتذكان يميب على لسان أحد المستخدمين من أتباعه ، وقد لاحظنا
من قبل أن « أمنحتب» صاحب الردهة هو اسم شكل خاص لهذا الإله ، وبدهي
ان تمشال العبادة هذا كان يقوم على خدمته صاحب « تحتمس » الذي كان كاهنه ،

و إنه لمن المهم أن نعرف الطريقة التي كانت منبعة في تقديم هذا الملتمس الإله واستهال كلمة ⁴² يضع تحت⁴² توحى بأن « تحتمس » قد وضع شيئا أمام التشال بدلا من أنه خاطب الإله بالكلام ، ومن المحتمل أنه كتب شكوى قصيرة تحوى أمم صاحبه على استراكون، أو على قطعة بردى صغيرة كانت تقدّم لهذا الإله بمناسبة وقوفه في محطة خلال الاحتفال بالعيد، ومن الجائز أن هذه كانت عادة متبعة، وأن عدا كبيا من هذه الشكاوى كانت تقدّم له معا في خلال ذلك . (واجع عن الوحى A. S. XLII p. 239 ff; & Ibid XXXVI p. 187

أسرة (بيعنخي) :

لم نعرف حتى الآن امم زوج « بيعنخى » ، ويعتقد الأستاذ « بترى » أن زوجه هى الملكة « حنت تاوى » التى نعرف آثارها الكثيرة (راجم Petrie, Hist, بدن (راجم 705 و راجم 205) . غير أرب براهيته على ذلك غير مقنعة ، كما يقول « جوتميه » * (III, 203 - 205) الذي يعتقد مثل « مسبو » أن « حنت تاوى » كانت زوج « بينوزم الأول » ، ويقول: إنه من الصعب أن كاهنا أكبر لم يحمل قط الألقاب الملكية يترقيج من ملكة..

 (١) وأكبر أولاد وبيمنخى» هو « « بينوزم » الذى تولى رياسة الكهانة أؤلا ثم هرش الملك فيا بعد .

والآثار التي تحدّثنا عن نسبة ه يينوزم » لأبيسه كثيرة جدّا نذكر منها واحدا بمبد ه الأقصر » : الأمير رئيس الأرضيين ، الكاهن الأؤل « لآمون » ملك الآلمة ه بينوزم» المرحوم (راجع 22 . (1892) Daressy Rec. Trav. XIN (1892)).

(٢) «حقاً – نفر» : ويلقب : ابنه الكاهن الثانى «حقاً – نفر» (٢) . (Daressy Ibid)

(س) «حقا – عا»: ويلقب: ابنه الكاهن دستم» في معبد الملك (Ibid).

(\$) «عنخف[ني]موت»: ويلقب: ابنه مدير الماشية ، والمدير العظيم لبيت « آمون» ، وكاهن الإلهة « موت » (Didl) .

ولا نعرف ه لبيعنخي» إلا ابنة واحدة، وهي ربة البيت، ومغنية «آمون رع» ملك الآلمة .

« فارت عات _ نی موت » : وقد وجد اسمها هـ ذا على لفائف الفرعون « رعمسيس الثالث » كما سنرى بعد (راجع 641 § Br. A. R. IV § 641) .

الكاهن الأكبر « بينوزم »

تدل شواهـــد الأحوال على أن الكاهن الأكبر « بينوزم » بكر أولاد الكاهن الأكبر « بينوزم » بكر أولاد الكاهن الأكبر « بيمتخى » قد قام بنفس الدور الذى قام به جدّه « حريحور » ؛ فقــد كان فى بادئ الأمر يحمل لقب الكاهن « لآمون » فى « طبية » ، ثم ترتيج بعد ذلك من بنت الملك « بسوسنس الأول » وأصبح فيا بصد ملكا على البلاد بعد موت حيـه ، عندئذ نزل عن لقب الكاهن الأكبر لابنه الأكبر كما فعل مر... قبله « حيمور » مم ابنه « بيمتخى » ،

وقد عاصر الكاهن الأكبر «بينوزم» الفرعون «بسوسلسٌ» (باسبنخعنوت) ثم تولى بمدء حكم البلاد بوصفه ملكا على مصر .

وكان لهذا الكاهن الأكبر نشاط عظيم قبل توليته عرش الملك حتى إنه كاد يكون مستقلا عن حرش الفراعنة فى « تانيس » ، إذ الواقع أنه كان يجم فى يده السلطة العليا الدينية فى البسلاد ، كما كان يحمل لقب الوذير ، ورئيس الجيش ، وبذلك جمع بين السلطتين الدينية والإدارية .

وقعد أنجز « بينوزم » بعض أعماله و إصلاحاته في الملّة التي كان فيها رئيسا للكفهة في مبلة التي كان فيها رئيسا للكفهة في مهدد الملك و بسوسنس الأوّل » ، وأنجهز البعض الآخرخلال الملّة التي كان فيها فرعونا على البلاد ، هذا ولدينا بعض أعمال قام بها ليست مؤرّخة ، وتقصر أعماله في التعمير فيا يافي : (١) إصلاحات في معبد « الكرّك » ، (٢) إصلاحات في مدينة و هابو » ، (٣) إتمام الأبنزاء التي لم تكن قد تمت في معبد « خلسو » ،

فنى معبد « الكرنك » لا نجد إلا إشارة مبهمة كردت على تماثيل الكباش التى اقامها « رعمسيس الثانى » وهى التى نصبت على الطريق الذى يربط واجهة معبد « الكرنك» بالنهر: "قالكاهن الأكر ولآمون» ملك الآلهة ،سيد القربان « يبنوزم»



الكاهن الأكبر ﴿ بِينُوزُمِ ﴾ (؟) الأسرة الواحدة والعشرون

المشصر، ابن « بيعنخى » المظفر يقول : إنى عظيم الآثار ، ومعجزاتى هائلة ، و إنى سيد مشصر ، ولقد توسعت فى الآثار للدرجة أعظم من كل الآلهة (الملوك)، وصنعت آثارا عظيمة من الفضة والذهب محفورة باسمى.

وكذلك قام « بينوزم » بيعض إصلاحات في معبد الأسرة الثامنة عشرة القائم عدينة «هابر» . وقد ترك لنا النقش التالى على الجانب الشرق من الجهة الثهالية :
قد يعيش الإله الطيب ابن « آمسون » الذي حرج من جسده ليمد الأرضين ، ومن عندته الإلهة الطيب ابن « آمسون » الذي حرج من جسده ليمد الأرضين ، ومن عندته الإلهة « موت » — لينحت تماثيل الآلهة ، وليقيم عاريهم ، وهسو صانع الإنهامات لكل آلمة « طيبة » في حين كانت قلوبهم مسرورة بما فعله ، وأليابهم فوصة ، الكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلهة عمدة المدينة ، والقائد الأعلى « لآمون » ... « بينسو زم » المتصر ، ابن الكاهن الأكبر « لآمون » ... « بينسو زم » المتصر ، ابن الكاهن الأكبر والده « آمون رع » صاحب المرش الفائر عندما أتى ليرى بيت والده ووجد أنه قد أخذ في التداعى ... لكي يصفح معبده وجداره من جديد ... وقلب كل الآلهـة والإلهات ، لكي يعفظ ... المقدس مثل المقصر مثل الـ ... " (راجع 164 & Br. A. R. VOI. IV, § 634 هـ) ... ال.

أما فى معبد « خنسو » فإن « بينوزم » قد استمرّ فى نكلة الأجزاء التى لم تكن قد تحت فيه بعد ، وبخاصة البرّابة التى أقامها جدّه « حريحور » - وقد ترك لنا المقش التالى عن هذا العمل: (راجع هـ 632 ff; L. D. III, 251 هـ وقد ترك لنا وبعيش الكاهن الأكبر ولآمون رع» ملك الآلمة، سيد القربان، «بينوزم» المتصر ابن الكاهن الأكبر «لآمون» ... «بيعنخى» المرحوم - لقد عمله بمثابة أثر لوالده « خنسو » في « طبيسة » — المأوى الجيل — فاقام له يزابة عظيمة فاخرة أمام

Br. A. R. IV, § 635; Rec. Trav. XIV p. 30 : راجم (۱)

معبده، وقضيانا أعلامها تبلغ عنان السهاء، وأطوافها من « السام »، وكل الناس يفرحون عند رؤيتها ^{بنه} .

وفى نقش آخر (1 150 IBid) : " فأقام له بوابة عظيمة جدا من جديد تماثل الأفقى فى السياء . وكان الآلهــة العظام يتملكهم الفسرح وانشراح الصدر لمــا فعله فى البيت العظيم ، ولذلك متحوا ملايين السنين من الحياة الراضية للكاهن الأكبر « لأمون » ... الحر " . .

وعلى باب البسقابة الأولى تقسراً : قد يعيش « حسور » الثور الفوى ، ابن « آمون » ملك الوجه القبسل والوجه البحرى ، مرضى الآلهـــة ، وفاعل الحلميد لحضراتهم ، الكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلهة « بيتوزم » للمتصر، ابن « بيمنخى » المرحوم ، لقسد عمله بمثابة أثر لوالده « خنسو » فأقام له بقابة من جديد " .

وعلى مدخل البؤابة لممبد « خنسو » (راجع ه 150 L. D. H. 250) يشاهد كاهن واقفا أمام « آمون » يقدّم أزهارا، وخلف الإله « آمون » تقف الإلمة « موت » زوجه ، ثم ابنسه « خنسو » ، وصورة المتعبدة الإلهبة « ماعت كارع » ، وقد حشرتها هنا الملكة « حنت — تاوى » ، ومع هذا المنظر التقش التالى :

فوق صورة الكاهن : تقديم الأزهار الجميلة من الكاهن الأكبر « لآمون رع» ملك الآلهة وهو بذلك يفعل الحبرات « يينوزم » المنتصر ابن الكاهن الأكبر « بيمنخى » المرحوم ، والذى يعمل ما يسر حضرته ، و بانيا معابد كل الآلمة ، وناحة تماثيل جلالتهم من السام ، وهو الذى يوزد مؤنهم .

فوق صورة «آمون» : كلام « آمون » يا بنى الذى من جسدى ، يا محبو بى سبد الأرضين « بينوزم » (الاسم لم يوضع في طغواء) المنتصر . لقسد

Brugsch. Recueil de Monuments pl. 75, 2 : راجع (۱)

رأيت الآثار التي أقنها لى ، و إن فلي لمنشرح بسعبها ، و إنك تجعل بيتى في عيد من جديد ، و إنك تبنى منواى من السام ، و إنك تزيد فى الفو بات اليومية ، و إنك تضاعف ما كان من قبل . والمكافأة على ذلك هى الحياة الرضية « لحور » .

و يوجد تمثال صـقر « بمتحف القاهرة » عثر عليـه فى خبيئــة « الكرنك » (١) كتب عليه اسم « بينوزم » بوصفه الكاهن الأكبر« لآمون » بن « بيمنخى » •

وفي « ألحيبة » وجدت لبنات عليها اسم هذا الكاهن الأكبر.

هذا إلى صندوقين من التماثيل المجيبة باسمه ، وهو كاهن أكبر.

Legrain. Cat. Gen. p. 60 No. 42191 : راجم (١)

Prisse d'Avenne Rev. Archeol. I, p. 724 : جان (۲)

Momies Royales p. 590, Note 3 : عامية (٢)

« بينوزم » وموميلت الفراعنة

لقد وجه الكاهن الأكبر « بينوزم » عناية خاصة لإصلاح ما لحق بالموميات الملكية من تهشم وتنكيل وعبث . وقد تحدّثنا طويلا فها صبق عن المحاولات الإجرامية التي قام بها اللصوص في عهد فراعسة أواخر الأسرة العشرين لسرقمة القيسور . والواقع أن نهاب المقما بر لم ينفكوا عن العبث بجشث هـؤلاء الملوك ، وماكان معها من ذخائر في عهــد الأسرة الواحدة والعشرين ، وقــد حاول بعض الكهنة العظام وقف همذه الحرائم عنمد حدّها بكل عنف وشدّة، ولكن مدون جدوى، فقد ظهر لنا أن اللصوص لم يكونوا يخشون بأس أحد، إذ كانوا يقتحمون المقابر، ويسرقون ما على موميات ملوكهم وما معها من نفائس، بصد أن منكلوا بها أفحش تنكيل، مما دعا الى تكفينهم في أكفان جديدة، ووضعهم في توابيت غير توابيتهم التي كانت قد حرقت أوهشمت . وقيد أسمت النقوش الني وضعت على هــذه الأكفان والتوابيت هــذه العملية « تجديد دفن الملوك » وقد كان كل ملك يقسوم بمثل هذا العمل الصالح يقيد ما فعله ، إما على الكفن أو على التابوت الحديد الذي كان يصنعه . وهذه الكتابات أو المحاضر التي تركها لنا السلف هي التي سهلت علينا من جهة معرفة ترتيب تولى الملوك والكهنة العظام الذين تحتويهم الأسرة الواحدة والعشرون، ومن جهة أخرى سهل علينا أن نتبع تاريخ هذه الموميات إلى أن أسلمت إلى متواها النهائي في خبيشة « الدير البحري » ، وهي التي كشف عنها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وكان لهــذا الكشف دوى هائل في جميع بقاع العالم ، كما كان له أكبر الأثر في تاريخ العالم عامة ، وفي مصر خاصة .

الموميات الفرعونية التي عثر عليها في خبيئة (الدير البحرى) : وقبل أن نتحدّث عن الأعمال الصالحة التي قام بها « بينوزم » نحو للوميات الفرعونية يجدر بنا أن تتحـدّث أولا عن حادث الكشف عن هـذه المومبات لمـا فيه من ترويج لمفس القارئ، وكذلك لمـا بينه وبين السرقات التي كان يرتكها اللصوص فى الأزمان القديمة من تشابه ، وبخاصة فى نهاية الأسرة العشرين و بداية الأسرة الحادية والعشر بن ، وأبطال السرقات الحديثة هم أفراد أسرة «عبدالرسول» الذين يقطنون قرية « الفرنة » الحالية ، وعلى رأسهم « محمد عبد الرسول » وأخواه عبد الرسول وسلمان .

في صيف سنة ١٨٧١ كشف أصد الدروس، قرية « شيخ عبد القرفة » الذين كانوا قد احترفوا سرقة الآثار مقبرة مفسمة بالتوابيت المشيبية التي كدست بعضها كانوا قد احترفوا سرقة الآثار بيت مفطاة بالطفراءات الملكية، ورسم على كل منها صورة الصل الملكي على الجيمة - وقد كان هؤلاء اللصوص الذين يحفرون القبو الاستيلاء على ما فيها يعرفون منذ ذمن بسيد أن الطفراءات والأصلال التي على الجباء هي الميزات الخاصة لخلوك دورب سواهم - وقد كان أفراد أسرة «عبد الرسول» يحذفون حرقتهم تماها ، ولذلك عرفوا الأول وهلة أن الحظ قد حباد الرسول » يحذفون حرقتهم تماها ، ولذلك عرفوا الأول وهلة أن الحظ قد حباهر بخييئة تحت الأرض مملوءة بوميات فراعنة وما معها من أثاث فال .

 يمكن حملها و إخفاؤها بسهولة . وقد اقتح جماعة اللصوص هؤلاء هــذه الخبيئة ثلاث مرات في عشر سـنوات . وكانــ ذلك في وقت المــاء ولمــدة ساعات معــدودات ، وكانت الاحتياطات قــد اتخذت في كل مرة حتى لا يشــك أحــ في أمرهم وفي أهمية الكنز الذي عثروا عليه . وكانوا بيعون في كل شــتاء بعض التحف التي استخرجوها للسياح . وقــد كانوا ينظرون بعض أولئك العلماء الذين كانت ترسلهم بلادهم في بعوث فيذهبون إلى «طبية » ، أو بعض السائحيز... الأغنياء — ليتسني لهم بيع هؤلاء الملوك جمــة ، و يكون ممن في مقدورهم أن يحصلوا على جواز سفر يختول لهم عدم تفتيشهم في الجمرك .

وعلى أية حال فإن بعض الآفار التى أمكنهم أن يتصرفوا فيها قد وصلت إلى « أورو با ») فنذ عام ١٨٧٤ ظهرت بعض التماثيل الخشية المنطاة بطبقة من العمارة الأزار هر بباريس » و يقول ه مسبوه » ، ويقول ه مسبوه » ، ويقول ه مسبوه » ، وينسب هذه التماثيل الصغيرة لم تكن لملوك ، بل كانت تحمل لقب ه خبرخع رع » ، وينسب هذا اللقب – طى الأفسل - لملكين : أقدمهما هو الفرعون وسنوسرت الناني ، أحد ملوك الأسرة النانية عشرة ، والناني لللك ه بينوزم » أحد ملوك الأسرة النانية عشرة ، والناني لللك ه بينوزم » أحد منه الإسرة الدامة والعشرين ، وقد اشتريت الأخيرة لمدم وجود ما هو أحسن منها ، ويقول « مسبوه » : «وقد لاح لى في الحق بعض أمور أثبتت لى أنه لا بقد من سبب لوجود هذه التماثيل ،

وفى ربيع عام ١٨٧٦ عرض على «كامبل» ـ وهو ضابط انجليزى ــ بردية تحتوى على الشمائر الدينية الخاصة بالكاهن الأكبر «بينوزم» وقال إنه اشتراها في طبية او بعائة حنبه انجليزى [»] .

وفى عام ١٨٧٧ عرض على «مسبرو» المستر «سولمى» صورة بردية طويلة خاصـة بالملككة « تؤست » والجلزه الأخير منهـ الى « متحف اللوفر » والبسلماية فى « المنحف البريطانى » و « بافار يا » بألمــانيا ، ويقال إن الأصـــل كان لدى ترجمان سورى اشتراه من الأقصر ،

Naville, Trois Reines de la XXI Dyn. A. Z. 1878 p. 29-32 : رأجم (١)

وَكَانَ مَرِيتَ قَدَ اشْتَرَى فِي هَذِهِ الفَتْرَةُ بِرِدِيةً مِنْ ﴿ السَّوِيسِ * مُسْتَخْرِجَةً مِن المكان تفسه كانت قد تسخت لحساب ملكة تدعى و تي حتجور حنت تاوي ، ٠ وفي عام ١٨٧٨ عرض « روجرس بك » في « باريس » لوحة من الخشب كتب علما متن غرب في بانه جدًا : إن الإله «آمون» قد أصدر مرسوما خاصا بالتماثيل الحيبة الموضوعة مع الأميرة « تسخنسو » (راجع 18-13 Rec. Trav. II p. 13-18)؛ وبالاختصار كان في مقدور «مسبرو» أن يؤكد أنّ الصوص قرية دشيخ عبد القرنة» قد عثروا على ضريم أو عدَّة أضرحة لمجموعة من المقابر الملكية التي لم تعرف بعد من عهد الأسرة الواحدة والعشرين (Rec. Trav. Il p. 13-14) ، وقد كان من أهر أخراض « مسبرو » في الرحلة التي قام بها في ابريل سنة ١٨٨٠ هو البحث عن مصدر هـذه الآثار في « طيبة »؛ على أن القيام بهذا البحث لم يكن الفرض منه القيام بعمل حفائر أو مجسات للوصول إلى المكان المصبن الذي خرجت منه هــذه الآثار . ومن أجل ذلك كانت المهمة غاية في الصعوبة ؛ فقمد كان عليه أن ينتزع من الفلاحين، بالحيلة تارة، وبالقوّة تارة أخرى، السر الذي أخفوه حتى هذا اليوم عن مصدر هذه الآثار . وقد عمل بحث طو بل بصير وأناة مع المشترين والسياح الأوربين أدى في بادئ الأمر إلى الوصول إلى حقيقة هامة ؛ وهي أن بائمي الآثار الملكية التي ظهرت في السوق هم أسرة «عبد الرسول»، وأفرادها: عبد الرسول أحد، وأخوه محمد عبد الرسول، وهما من قرية «شيخ عبد القرنة»، ثم «مصطفى أغا عياد» الذي كان يعمل فنصلا لكل من «انجلترا» و « بلجيكا » و « روسيا » بالأفصر. وقد كانت مهاجمة الأخير من الأمور الصعبة، وذلك لمركزه السياسي والامتيازات الأجنبية الني كان يتمتع بها، وهي التي كانت تقف عقبة في سهيل القبض عليه. وبعد أن ترَّد «مُسَبرو» بَضَعة أيام صم على العمل بشدَّة صَدَّ عبدالرسول أحمد، وأخيه محد . وفي 12 إبريل أرسل « مسبرو » إلى رئيس شرطة « الأفصر » بالقبض على «عبدالرسول أحمد»، وكذلك طلب ببرقية إلى «داود باشا» مديرقنا وفئتذ، وإلى وزير الأشخال بالتصريح بعمل تحقيق سريم مع رؤساء سكان قرية « شيخ عبد القرنة » . وقد قبض على « عبد الرسول أحمد » شرطيان في أثناء رجوعه من

⁽۱) راجع : Mariette, Papyrus de Boulaq t. III Pl. XII - XX

مأمورية في الجبل، وجيء به إلى البرالتاني على ظهر قارب، وقد سأله كل من واسيل ركش » الذي كان وقتئذ أمينا مساعدا « بمتحف بولاق » و « روشمنتكس » المدير الإداري المساعد للجنسة أراضي « الدومين » ملك الحكومة . وقد أراد الأخبر أن مساعد « مسيرو » بما لديه من تجارب، وقد أنكر « عبد الرسول أحمد » كل الحقائق التي وجهت إليه بشهادة السمياح كلهم . وقد كانت التهم كلها تقع تحت طائلة الغانون العثماني ، وهي تحريم القيام بعمل حفائر خلسة ، و بيع أوراق البردي المحرّم بيمها، والتماثيل الجنازية ، وكسر التوابيت والأشياء الفنية أو التحف التي تملكها الحكومة المصرية . وقد أجيب إلى طلبه في أن يفتش بيته عسى أن يوجد فيه مايثبت النهمة عليه، ويجعله يخضع ويطلعنا على جلية الأمر، وقد استعمل معه اللطف والتهديد، والوعد والوعيد، والضرب و بذل العطاء له من المال، ولكن لم تَحْج معه أية وسيلة . وفي اليوم السابع من شهر إبريل صدر الأمر, بفتح محضر تحقيق رسمي . وقد أرسل المقبوض عليه أحد إخوته المسمى « حسين أحمد » إلى « قنا » حيث أمر المسدير بإحضارهم ليموف قضيتهم، وقد سار التحقيق بسرعة بحضور عقق المديرية ومنسدوب مصلحة الآثار، ومفتش « دندرة » فأسمر عن نتيجة واحدة هي ظهور شهود كثيرين في صالح المتهم، فقد أكد أعيان قرية « شيخ عبدالقرنة » ومشايخها مرّات عدّة بحلف اليمين أن « عبدالرسول أحمــ « رجل من أعظم الناس إخلاصا وولاء، وليس طيه غبار، وأنه لم يتم قط بعمل حفائر خلسة ، وليس في قــدرته أن يسرق أي قطعــة من الآثار، ومن باب أولى لا مكنه أن ينهب قدراً طكا . وقد لوحظ أن « عبد الرسول أحمد » ينالي ف القول بأنه خادم « مصطفى أغا عياد » وأنه يعيش في بيت هــذا الرجل. وقد كان يعتقد بقوله هــذا أنه يكنه أن يرتكن على « مصطفى أنا » ليحميه وصفه فنصلا له امتيازات خاصة ، وأنه يمكن أن يصبح من رغايا « انجلترا » و « بلجيكا » أو « روسيا » . وبذلك يفلت من عقاب القانون المصرى دسيب الامتازات الأحنية .

وتدل شواهد الأحوال على أن «مصطفى أغا» كان جنر به بذلك هو وشكاؤه فى الجويمة . وبهــذه الكيفية أمكنه ان يجمع فى يديه كل تجارة الآثار التى كانت تستخرج من سهل «طبية» وقتنذ. وقد أطلق سراح « عبد الرسول أحمد » مؤقتا بضان اثنين من أصحابه هما : «سرور » و « إسماعيل سيد نجبب » . وقد عاد إلى قر منه في أواسط شهر ما يوحا ملا لواء الأمانة التي قررها له أعياد قرية «شيخ عبد القرئة» غير أن القيض عليه ، و إقامته في السجن شهرين كاملين، وكذلك عنف التحقيق الذي لاقاء على يد « داود باشا » الذي أذاقــه صنوف العذاب ، كل ذلك أظهر له جليا ضعف « مصطفى أغا » وعدم قـــدرته على حماية خدَّامه المخلصين له كل الإخلاص . وقــد كان اللصوص يعلمون ــ فوق ذلك ــ أن « مسعو » لن يترك الأم عند هذا الحدّ ، بل أنه كان سيعود في فصل الشتاء ثانيــة ليفحص الموضوع من جديد ، وكذلك كانت المديرية في خلال ذلك تجم المعلومات مر. جهتها لهــذا الفرض . وفي أثناء ذلك وصل إلى المتحف بعض شكاوي مجهولة ، كما وصلت بعض معلومات جديدة من الخارج عن هذه الآثار، ولكن الأمر الذي قرب كشف سر الموضوع هو الخلاف الذي دب بين أفواد أسرة ه عبد الرسول » نقد ظنّ بعضهم أن الخطر قد زال وان يعود ثانية وأن مصلحة الآثار قد هزمت، وظنَّ البعض الأُخر أنه من الحزم التفاهم مع المتحف المصرى ، ووقف رجاله على مكان الكنز، وفي الوقت نفسه ادّعي « عبد الرسول أحسد » أن الشركة الة ، كان يرأسها كانت ملزمة بتعويض لدعن الشهر الذي سجنه، هذا إلى أنه طلب أن يكون له النصف في عتويات الكنز بدلا من الحس الذي كان يتقاضاه حتى تلك اللحظة. وقد هدّد بأنه إذا رفضت طلباته فسوف يذهب إلى إدارة الحفائر ويفشي السر . و بعد مضى شهر في مناقشات ومشاجرات بين أفراد أسرة «عبد الرسول» رأى أكبر إخوة «عبد الرسول» المسمى «محمدا» أن إخوانه سيخونونه بلا شك ولذلك

و بعد مضى شهر فى مناقشات ومشاجرات بين افواد اسرة «عبد الرسول» واى أكبر إخوة «عبد الرسول» المسمى «مجمدا» أن إخوانه سيخونونه بلا شك والذلك عزم على أن يكون هو البادئ بإفشاء السر، فذهب خفية إلى «قنا» في اليوم الحامس والعشر بن من شهر يونيه وأخبر المدير بأنه يعرف المكان الذي تبحث عنه الحكومة منذ مدة طو يلة بدون بمدوى، وطير «داود باشا» الحبر في الحال إلى وزارة الداخلية عن هذه المسألة بين يدى «الحديوى» وكان « مسبو » قد حدّث «الحديوى» عن هذه المسألة بعد عودته من التحقيق من «الوجه النبلي»، وقد فطن في الحال إلى أهمية الاعتراف الذي فاه به «مجد عبد الرسول» وأرسل في طلب معلومات أكثر دقة ، فوصلت إليه برقية أخرى في السوم التالى لم يدع ما جاء فيها أى مجال للشك عن أهمية الكشف الجديد ، وعندما عاين «داود باشا » مكارت الكزة للشك عن أهمية الكشف الجديد ، وعندما عاين «داود باشا » مكارت الكزة

«بالقرنة» في اليوم الخامس والعشرين من شهر يوليو قال إنه وجد أكثر من ثلاثين تابوتا ، وأشمياء أخرى عديدة كالتماثيل الصغيرة وقطع المرمر . ومعظم التوابيت كانت مغطاة بالكتابات ، وأن الأصلال والحليِّ -- الَّتي ترى في هــذا ألمكان --تبرهن على أنه مكان ملكى ، ولا يمكن أن يحصى الإنسان القطع الأثرية التي فيـــه دون إخراجها من بطر_ الأرض (ترجم الرسالة التي أرسلهـــــ « داود باشــــا » ه أحمد كمال أفندى ، الأمين المترجم بالمتخف المصرى في ٢٨ يونيو سنة ١٨٨١ وكان « واسيلي بك » أمين المتحف في إجازة) . ومن جهة أخرى سافر «مسرو» لأسباب خاصة إلى وأوربا» ولكنه ترك للأمين المساعد «بركش باشا» التعليات والسلطة اللازمة للممل . وفي اليوم السابع والمشرين من يونيه أصدر «الخديوي » أمره - عندما وصلت إليه البرقية - إلى «إميل بركش» بالذهاب إلى «طيبة» مع « تاودروس ماتافيان » الذي عين منذ هــذا الوقت مفتشا لمنطقة الأهرام ، و ه أحمد أفندي كمال » الأمين المترجم بالمتحف المصرى، و « محمد عبد الرسول » بوصفه نوتيا للسفينة المسهاة « منشية » وهي تابعة لإدارة الحفائر. وقـــد بدأت البعثة سيرها يوم الجمعة (أقل يوليه) ليلا . وعند وصول القارب يوم الاثنيز_ الرابع منشهر يوليه إلى «قنا» بعد الظهركان في انتظاره مفاجأة مدهشة ، إذ وصل إلى « داود باشا » من «مجد عبد الرسول » مجوعة من الآثار النفيسة تشمل أواني الأحشاء الأربعة لللكة «أحمس نفرتاري» ، وثلاث ورقات من البردي : الأولى للكة « ماعت كارع » ، والنانيــة اللكة « استمخب » . والأخـــيرة للأمـــيرة « نسخنسه » ، وقد كانت الفاتحة _ على ما يظهر _ مشجعة لرجال المتحف، ورضع «داود باشا» تحت تصرف موظفي المتحف وكيله «محمد بك البدوي» وكثيرا غيره من موظفي المديرية لضان سير هذه العملية الدقيقة، فكان لمساعدتهم وسهرهم على إنجاز هذا العمل أبلغ الآثر وأعظم التائج .

وفى اليوم السادس من يونيد قاد ه محمد عبد الرسول « كلا من « محمد بك » و يكل المديرية ، و «اميل بركش» و «أحمد أفندى كالى» و « ناودروس ما فافيان» إلى مدخل الفبر، وقسد كان المهندس المصرى الذي رتب مدخل المقبرة قد اتحفد الاحتياطات التي تعلى على مهارته الفائة ، والواقع أن هذه الخبيثة لم يعتر على مثلها من عيث طريقة إنفائها الغرب ، من الأعين ، فسلملة السلال التي تفصل هذا

المكان عن «أبواب الملوك» من مجل دطبية» تؤلف بين «العساسيف» و «وادى الملكات» من الدو رانات الطبعية تعصل الواحدة عن الأخرى حواجر يختلف سمك الواحد ما بين ثم أبنن ومائتى متر، و يلاحظ أن الحابر الذي يؤدى الى جنسوب وادى «الدبر البحرى» يظهو فيهيئة خاصة، فشاهد أن جدار السفح قد قسم ثلاث درجات، الواحدة فوق الأخرى بارتفاعات غلقة، وقدد استعمل أقلها ارتفاعا سنادا لمنصدرات طويلة من الزم المنطى بالرمل الأصفر، وكان القبر الذي ثوت فيه الموبيات منذ زمن بعيد جدا قد حفر في الجهة النهائية الفربيسة من الدوران عند المكان الذي ينفصل فيه السناد الذي يمزله من « الدير البحرى »، وعمق البقر اثنا عشر مترا وعرضه ، مترا ، وكان المدخل في الجدار الغربي بابا نحمة بيلغ طوله ، ع. و مترا ، وعرضه ، ۸ مترا ، وكان المدخل في الأصل بجهزا بمصراعين من المشرب قد اختفيا .

وكان مدكل إقامة احتفال يفلقه حراس الحبانة بوضع أختام من الطين عليها نفوش، و بعد مسافة ٧٠٥ أمتار ينحني الهرّ فحأة نحسو الشهال و يستمرّ حوالى ستين مترا ، غير أن عرضه ليس واحدا في كل حدده المسافة ، إذ نجده أحيانا يبلغ حوالي مترين ، وأحيانا ١٫٣٠ مترا ، وفي وسط المسافة نجد خمس درجات خشنة الصنع، وفي الحهة اليمني نجمــد كوة لم يتم حفرها بعد، ويبلغ عمقها حوالي ثلاثة امتار، يظهر منها أنه كان قد فكر عند الوصول إليها في تغيير اتجاه المر، وأخيرا نجد أن هذا المزريزتي الى حجرة مستطيلة غير منتظمة الشكل يبلغ طولها حوالي ثمانية أمتار ، وقد كانت مكدسة بالنوابيت الخشبية والموميات ، وبأثاث جنازى . وقسد كان يعترض المرّ ويسدّه تابوت لوّن بالأبيض والأصفر باسم « نبسني » على مسافة . ٣ مترا من المدخل، و بعد ذلك بقليل شوهد صندوق ثقيل اتضح أنه للفوعون «سقنن رع» (تاعاقن) و يذكرنا شكله بطراز توابيت الأسرة السابعة عشرة الريشية الزينة ، ثم الملكة « تى حتحور — حنت تاوى » ثم « سيتي الأوَّل » ، وبجانب ذلك شوهدت محفة من الزهور الذابلة ، وصناديق تحوى تماثيل مجيبة وأواني أحشاء وأوان للقب بان من البرنز، وفي قصر الحجرة في الزاوية التي يؤلفها الممتر في الاتجماء الشهالي نجد سرادق الملكة « استمخب » المصنوع من الجلد . وقسد وجد مطويا مِإهمال كأنه شيء لا قيمة له، والظاهر أن الكاهن الذي وضعه بهذه الصورة كان على عجل من أمره، فألقى به بسرعة في هذا الركن . وقد كان كل الدهليز مكدسا بنفس الكيفيــة التي يــــودها عدم النظام ، ولذلك كان لا بدّ من النقــدّم زحفا على البطن ليصل الانسان إلى مكان خال يضع عليــه يديه أو ركبتيه . وقـــد رؤيت النفوش التي على التوابيت بواسطة نور شعمة وعرف أنهما تحل أسماء ثار يخبسة ، وعرف أن تابوت « أمنحنب الأول » وقابوت « تحتمس الثاني » موضوعان في الكؤة الغربيـة من السلم ، وتوابيت « أحمس الأقرل » وابنــه « ســيآمون » والملكة « اعج حتب » والملكة « أحمس نفرتاى » و « بينوزم » الذى كان قـــد بحث عنه كثيرا وغيرهم . وفي الحجــر التي في النهاية كان تــكديس التوابيت قسد بلغ حدّه من سوء النظام ، ولكن لوحظ لأقول وهسلة أن طراز فتر الأسرة العشرين في صنع التوابيت كان هو النظام السائد، وكذلك الأسرة الواحدة والعشرون ، ولقد كان النجاح عظما والحظ أسعد بما كان متوقعا بوجود هــذا العمدد من التواميت ، إذكانُ المنظِّر أن يوجد في همذه الخبيئة ملكان أو ثلاثة من صغار الفراعنة غير المشهورين ، ولكن ماكان قد كشف عنه الفلاحون هو أسرات بأكلها من الفراعنة ، وأى فراعنة ! ، إنهـم أشهو الفراعنة الذين حكوا مصر وأضخمهم شهرة ، وهم الذين طردوا المكسوس، ، وأعنى « سقنن رع » و « أحمس الأول » ، والفاتحين لسوريا ولباذي «كوش» - وهم « تحتمس الثالث » و « سيتي الأوَّل » وأخيرا « رعمسيس الثاني » وهو الذي بيّ ذكره عند اليونان باسم « سوزستريس »كما يقول بعض المؤرخين، ولكن في الواقع كان هذا الاسم يطلق على « سنوسرت التالث » الفاتح المظم .

ونرى من القصة السابقة أن أسرة عبد الرسول قد حافظوا على كتان سر هذه الحيية لدرجة أن سكان الاقصر وأهل قرية « شيخ عبد الغرقة » قد استولت عليهم الدهقة ، كما استولت علي نفس الأور بين عندما سموا بعدد الموميات وأهميتها البالغة فى تاريخ العالم أجمع ، وقد كان خيال الصامة بدأ يعاو و يقوى ، إذ أخذوا يتحدثون عن وجود صناديق مملومة بالذهب وعقود من الماس والياقوت والتماو يذ النفسة ، ولذلك كان لا بد إذن من العمل بسرعة لنقل هذه الآثار خوفا من القيام مجاولات لسرقتها بأية طريقة ، أو حتى مهاجمتها والاستيلاء عليا بحد السلاح ، وقد علم فيا بسدة معلا أن أحد مشايخ الفرى المجاورة قد عقد بجلسا مع عصابة من

العبابدة اتفق فيه على عبور النيل في أثناء الليل ومهاجمة عمال الآثار ، ولكن يقظة «بركش» و « محمد بك » وكيل المديرية و « وأحمد أفندى كمال » الأمين المساعد قــد ضيعت على المتآمرين مؤامرتهم . فقد جمع وكيل المديرية مائتي فلاح و بدأ العمل بسرعة . وقد استعجلت سفينة المتحف في الحال لأنها لم تكن قد وصلت ، ولكن كان المشرف على حراسة الآثار الريس «محمد عبد الرسول» الذي كان يوثق يه ويعتمد عليه، وقد رابط في البئر نفسها مع الآثار، وقام باستخراج ما فيهما وكان « إميل بركش » و « أحمد افندى كمال » يقسلمان الأشياء التي تخرج من بطن البئرثم تحمل إلى سفح التسل ويرتبانها جنبا لجنب دون التواني لحظة واحدة وبكل يقظة ، وقد استمرّ العمل مدّة ثمانية وأربعين ساعة يجدّ ونشاط لإخراج كل ما في البثر، غير أن المأمورية لم تكن قد انتهى إنجاز تصفها، إذ كان لا بدّ من حمل هذه الكنوز مخترقين بها سهل د طيبة » الغربية إلى شاطىء النهر، ومن ثم يعبر بها إلى الأقصم، وقد كان يلزم لحمل كل تابوت من هذه التوابيت على أفل تقديراثنا عشر أوستة عشر رجلا مدّة سبع أو ثماني ساعات لنقلها من الجبل حتى السفينة التي كانت معــدة للعبور بهما . ويمكن الإنسان أن يتصوّر بسهولة ماكان يلاقى حاملو هذه الذخائر من نصب، وبخاصة الأثربة المتصاعدة والحرارة التي كانت تنبعث فيشهر بولية من الحــة . وقد كان مقتدار التحف الصغيرة التي عثر عليها عظيا جدا حتى أن بعض الذين وكل إليهم أمر حملها قسد زاغت أبصارهم واستيقظ جشعهم في إخفاء بعضها آملين ألا يراهم أحد، ولكن وكيل المديرية كانت عينه ساهرة، فقد اتخفذ الإجراءات الحاسمة لدرجة أن كل من كان قد غرته نفسه فأخفي شيئا أعاده، وكل ماكان قد سرق ظهر ثانية إلا سلة كانت تحتوى على خمسن تمثالا بجيبا من الخزف المطلى الأزرق . وأخيرا في مساء الحادي عشر من يوليه كانت الموسات والتواملت والأثاث الحنازي قد وصلت إلى الأقصر وبقيت ملفوفة في حصروف نسيج . وبعد ثلاثة أيام من هذا التاريخ وصلت السفينة المسياة « المنشية » إلى الفاهرة ومن ثم إلى متحف بولاق تحفر عباب النيمل وعليها حمولتها التي تشمل فراعنمة مصر العظام . وقد أغلقت البـثر بعض الشيء ، ولكنها فتحت ثانيــة في نــــار سنة ١٨٨٢ ، وقد نزل فيها «مسبرو»، و د أميل بركش »، والرسام الأمريكي « ادوارد ولسنز » ومساعده، والرئيس «مجد عبد الرسول» لفحصها نها ثيا وقد جمع من دهليزها بعض أكاليل من الأزهار وفاكمة الدوم وقطع أفسسة و بعض قطع من تماثيل المجبيين ، وكذلك فحصت الحجرة النهائية فحصا دقيقا وكانت تؤدى إلى المجبرة الانحرى التي تؤدى إلى المجبرة الانحرى التي تؤدى الله وادى المسلوك ،

وقــــد نقل مسبور وهو فى قعو البئر ثلاثة نقوش مكتو بة بالمداد الأســــود على جانبى الباب واحد منها على اليمين ، والآخران على اليسار ، فالنقش الذى على اليمين وهو أقدمها برجع تاريخه للسنة الخامسة لملك لم يذكر اسمه :

السنة الخامسة ، الشهر الرابع من فصل الصيف ، اليوم الحادى والعشرون ، وهو يوم دفن رئيسة السيدات «نسخنسو» ، بوساطة الكاهن والد الإله «لاّمون» والمشرف على الخسزانة « زد خنسون عنخ » بن كاهن « آمون رع » ملك الآلهة « عنخفنآمون » ، وكبر الفاعة (التشرفي) « نسباى » ، ولكاهن والد الإله « لآمون » ، ورئيس الجيش « نسبقشوتى » .

الأختام التي وضعت على هذا المكان :

خاتم المشرف على الخزانة « زد خنسو فعتخت » .

خاتم كاتب الخزانة «نسى» (راجع 26 p. 26 مات الحزانة «نسى»

والذي يقرأ هذا النفش كما يقول ه مسبرو » يجد أنه يوحى اليه فكرة البحث في إذا كارب يوجد في الرمل بين قطع الجمس التي كدست في البئر بقسايا أختام الاشتفاص الثلاثة الذين ذكروا أنهم وضعوا اختامهم على الباب ، وقد حدث فعلا أنه بعد بحث استغرق بضع دقائق عثر على حوالى عشرين قطعة من الطين المختوم تحمل بقايا حروف مطبوعة على أحد وجهيها ، وعندما فحست هذه القطع على مهل

⁽¹⁾ رمن الطريف أن «ولسن» هذا كتب مقالا عن هذا في عجلة أمريكية بعتران المخير على فرعون The Century. Vol. XXXIV (May 1887) pp. 1 - 10. Finding Pharaob by M. Wilson

وجد أنها تحتوى على بقايا أختام ميدوءة بالعلامات الدالة على رئيس كهنة « آمون » والبـــاقى مهشم وليعض أختام كاملة لخاتم شخص غير الذين جاء ذكرهــــم فى المنن ، ويحتمل أنها لعمال كلفوا بمراقبة الجذره الجدوبي من الجلبانة .

أما النقشان الذنان كتباعلى الجانب الأيسر من الباب فيتالف منهما متن واحد يؤتخ بمدة حمس سنوات بعد المتن الأول (وقد أخطأ ومسبوء» فقراءة هذا المدن) ، والواقع أن الكاتب بعد أن كتب سطرين في أحل الجدار لاحظ أنه لم يترك لنفسه المسافة الكافية لاتمام نقشه فعاد وكتب الباقي في أسفل الجدار ، وهذه النقوش خاصسة بدفن الملك ه بينسوزم » الذي وجد تابوته وموميته في الخبيشة كما أنبت « شرقي » في مقال له (راجع Cerny, Ibid.) ، وهاك النص :

⁷⁶ السنة الصاشرة الشهر الرابع من فصل الشتاء اليوم المشرون وهو يوم دفن «أوزير» الكاهن الأكبر «الآمون رع» ملك الآلهة والرئيس الأعلى للجيش والمرشد « بينوزم » على يد الكاهن والد الاله الآمون رئيس الخزانة « رذ خنسو فسنخ » .

وواله الإله ولآمون، وكاتب الجيش ورئيس المفتشين ونسقشوتي» .

وكاهن «آمون ... انآمون» . ووالد الاله «لآمون» (وننفر)، وعلى يدكانب الملك لمكان الصدق « بكنموت» . ورئيس العهال « بديآمون » . ورئيس العهال «أمخوسي»؛ ووالد الإله «لآمون»ورئيس الأسرار «بديآمون» بر«عنخفخنسو»

ومن النقوش السالفة تفهم أن السيدة «نسخنسو» قد مانت ودفنت في انسخة الماشرة المناسسة وأن زوجها الكاهن الآكبر « لآمون » (بينوزم) توفى فى السنة الماشرة وفى كلت الحالتين لم يذكر اسم الملك غير أنه لا يوجد أى سهب يدعسو إلى عدم الاعتقاد بأن هسفين التاريخين هما فى عهد ملك واحد . وهسذا هو نفس رأى « مسبوه » غير أنه بدلا من السنة العاشرة جعلها السنة السادسة عشرة ، وذلك

Cerny. J. F. A. Vol. 32, p. 24 ff : [1] (1)

(۱) خطأ فى القراءة ارتكبه «مسبو» . وقد عرز الأستاذ دونلك» رأى دسبوه » . وقد عرز الأستاذ دونلك» رأى دسبوه » . ولكن من جهة أخرى نجد أن «برستد» قد عكس تاريخ الحادثتين دون أن برتكن الى أى سبب قوى . (۱) الله أى سبب قوى .

ولكي نكشف عن اسم الملك الذي دفن في عهده الكاهن الأكبر « بينوزم » وزوجه « تسخنسو » ، (مع العلم بأن السنة العاشرة التي دفن فيها الكاهن الأكبر ليس فب شك ، والسنة الخامسة عتملة) ، يجب أن تحوّل أنظارنا الى أقدم التأشيرات أو الملخصات التي كتبت على أكفان الفراعنة: «رعمسيس الأول» ، و « سيتي الأوّل » ، و « رعمسيس الشأني » . وأقدم تأشيرات للدفن وجدت ط موميات هذه الخبيئة هي التي من عهد الكاهن الأكبر « حريحور » في أوائل الأسرة الحادية والعشرين . وهذه التأشيرة لاتهمنا في المناسبة الحالية، إذ أنها لا تلق أى ضوء على تاريخ الحبيثة ، ولكن لنذكر هنا أنهــا وجدت على تابوت « سيتي الأول » ، وكانت على الصدر مباشرة من أسفل، وأنها كانت مغطاة جزئيا بطغراءي هذا الفرمون بكابة كبيرة ، ومن ثم نستنبط أن الطغراءين كانا قــد وضعا بعدالتأشيرة، وأنهما قد أضيفتا فيوقت الدفن الذي حدث بعد كتابة هذه التأشيرة. وقد كتب عل تابوت « رحمسيس الشاني » تأشرة عماثلة للسابقة مر . عصر « حريحور » ، وقد غسلت فيا بعسد ووضع مكاتبا تأشيرة أخرى ، ولكن لا تزال آثار الكتابات الأصلية ظاهرة في الصورة الفوتوغرافية التي أخذها التابوت العالم « دارسي » ، وقد نقل « مسرو » صورة لبداية الناشرة . ومن المحتمل أن مثل هذه التأشيرات قد تقشت على تابوت « رعمسيس الأول » ، غير أنه لم يبق من تابوت هــذا الملك إلا قطع ، وعلى ذلك فإن المتن الذي تتحدّث عنه إما أن يكون

Cerny, J. E. A. Vol. 32 p. 24 ff : راجع (۱)

Br. A. R. Vol. IV § 593, cf. Peet. J. E. A. XIV p. 65, Note 4: راجع (۱)

Daressy, Cercueils des Cachettes Royales pl. XXII : راجع (٣)

Maspero, Momies Royales p. 557 : رابح (٤)

قد فقد كلية ، أو أن بقاياه لم يلحظها أولئك الذين فحصوا القطع الباقية من تابوت مذا الفرعون؛ ولكن من جهة أخرى وجدت على التوابيت الشلائة السالفة الذكر تأشيرتان أخريان، وكل منهما تقدم لن انفس المتن، عدا أسم الفرعون صاحب التابوت وبعض اختلافات بسيطة في الحلط، ومن ثم يمكننا أن تسميها التأشيرات (1) و (ب) على التوالى، بإضافة رقم (١) للدلالة على « رحمسيس الأقل » ، ورقم (٢) للدلالة على «سيتى الأول»، ورقم (٣) للدلالة على « رحمسيس الثاني»، وقد رتبت التأشيرتان على التوابيت بالكيفية التالية :

الناشيرة حرف (١) رقم (١) على الصدر .

الناشيرة حرف (ب) رقم (۲) على الصدر تحت تأشيرة « حريحور » مباشرة . الناشيرة حرف (۲) رقم ۳ على الصدر .

التأشيرة حرف (ب) رقم ١ ققدت .

التأشيرة حرف (ب) رقم ٢ على الصدر تحت التأشيرة حرف (١) وقم (٢). التأشيرة حرف (ب) رقم ٣ عندقمة الرأس .

وقد أرّضتالتأشيرة حرف (١) بالسنة العاشرة ، الشهر الرابع من فصل الشناء، اليوم السابع عشر من عهد الملك «سيآمون» ، و يلاحظ هنا أن اسم الملك لا يوجد الإ في الناشية حرف (١) ورقم (٣) أما في رقم (٣) فقد حذف . و يلاحظ هنا أن « مسبو » قد قرأ الناريخ السنة السادسة عشرة بدلا من العاشرة . (١١) المستحدة في ذلك كل علماء الآثار . ولكن القراءة الصحيحة هي السنة العاشرة .

وتقص التاشيرة أنه في هذا التاريخ قد نقلت الموميات من مقبرة «سبتي الأقل» إلى مقسبة الملكة و انحابي »، وكان الموظفون الذين حضروا حادث النقل هم : كاهن «آمون رع» ملك الآلمة، «عنخضاآمون» بن «بكي»، الكاهن والد الإلهالتاج

⁽١) وقد كتب هذا الخطأ الأستاذ « شرقى » العالم الأثرى المعروف •

Momies Royales Pl. X, a; Br. A. R. IV § 667 : راجع (٢)

« لآمون رع » ملك الآلهة الكاهن الثالث الإله «خنسو فى «طبية ... ففرحتب» كاتب مأموريات بيت هآمون رع » ملك الآلهة، والكاهن « ستم » التابع لقصر « وسرماعت رع ستبن رع » فى بيت « آمون » ورئيس الجيش السابع « للقعد المجبوب من .. تحوت » (اسم مكان) ، الكاتب والمفتش الأقول « نسقشوتي» بن « ما كنخلسو » .

والتأشيرة حرف (ب) قــد أزخت بالســنة العاشرة ، الشهر الرابع من اليوم العشرين دون أن يذكر اسم الفرعون الحاكم ، وفي هــذا اليوم أى اليوم العشرين تقلت الموميات إلى هذا البيت الأزلى الذى فيــه « امنحتب الأول » على يد :

والد الإله التسابع « لآمون » ورئيس المسالية المسمى « زد خلسو فعنخ » ؛ والد الإله النابع « لآمون » و « ننفر » بن « متومواست » .

والد الإله الناح «لآمون» ، والكاهن الثالث للإله « موت » « افنآمون » ابن « نسبقشوتى » والد الإله التاج « لآمون

والأهمية التي نستخلصها من تصبحيح السنة من المادسة عشرة إلى الماشرة التي جاءت في النقش الذي على الصخر (في داخل الخبيئة) الخاص بالكامن الأكبر «بينوزم» والتي جاءت كذلك في التأشيرة حرف (إ) ظاهرة جدًا ؛ فن جهة نجد أن تاريخ نقش «بينوزم» اليوم المشرون من الشهر الرايم من فصل الشتاء في السنة الماشرة قد أصبح موحدا بالتأشيرة حرف (ب) و بعبارة أخرى نجد أن نقل ثلاث الموميات إلى هالبيت الأبدى » الخاص «بأمنعتب الأول» قد حدث في نفس اليوم الذي دفن فيه « بينوزم» ، ومن جهة أخرى نجد أن تاريخ التأشيرة حرف (إ)) ويترب من تاريخ التأشيرة حرف (إ)) والمائمة أيام ، وعل ذلك ليس لدينا أي سبب يحسل التأثيرة حرف (إ) والتأشيرة حرف ()) والتأشيرة حرف ()) والتأشيرة حرف ()) كان ذلك ضرور يا طالما

كان تاريخ التأشية حرف (١) هـــو السنة السادسة عشرة مر... حكم الفرمون « سيّامون » .

والتزيب الصحيح للحوادث همو كما يأتى : فى اليوم السابع عشر ، التأشيرة حوف (١) تقلت موسيات الملوك الثلاثة من مقسيرة « سبقى الأقل » بحضور الموظفين « عنخفنآمون » و « نسقشوتى » - ويعسد ثلاثة أيام مر الشاريخ السابق أى فى اليوم المشرين (التأشيرة حرف ب) وضعت نفس همذه الموسات فى « البيت الأبدى » « لأمنحت الأقل » على يد جماعة من الموظفين تشسمل أربعة كهنة يحمل كل منهسم لقب « والد الإله » على حين أنه فى نفس اليوم دفن الكاهر بي بينوزم » كما جاء على النقش الذى تركه فى الحبيشة فى قبره على يد جماعة من الرجال كان من بينهم « نسقشوتى » الذى حضر نقسل الموميات الثلاث منذ ثلاثة أيام مضت .

والتفسير الذى ذكرناه فيما سبق يؤكد النتيجة التي وصل إليها «ونلك» ، (J. E. A. XVII p. 107) وهي أن الخبيئة ليست إلا وصحفي « انحابي» وان هذين المكانين الموحدين ليسا إلا المكان الذي كان يثوى فيه « أمتحتب الأوّل» فعلا عندما أحضرت موسيات ثلاثة الملوك الذين ينسبون إلى عهد الأسرة التاسعة عشرة لتدفن في هذه المسخرة بمعه .

وقد سمت التأثيرة (حرف ب) الخبيئة « ببت أمنحتب الأقل الأبدى » و إنه لمن الصعب أن نحكم إذا كان هــذا ه البيت الأبدى » هــو نفس المكان الذى يسمى ه الأفق الأبدى » فى « ورقة ابوت » ، على أنه ليس له أى شأن ... بتواريخ الأسرة العشرين ولم نجد فى أثناء بجثنا هذا حاجة للتخلص من تاريخ السنة العاشرة من حكم « يوسلس الثانى » وهو التاريخ الذى أزخ به « وفلك » التأشيرة حرف (ب) ، و بدلا من ذلك فإنا قد حذفنا السنة السادسة عشرة من حكم الملك

⁽١) الصخرة التي حفر فها قبر ﴿ اتَّحَالِي ﴾ .

«سيآمون» ، وهى التى أصبحت على حسب الفراءة الجديدة للتن : السنة الماشرة للتأشيرة المذكورة، وعلى ذلك فليس ثمة داع لمكس التأشيرة (حرف ؛) . والناشيرة (حرف ب) اللتين على تابوت « ستى الأؤل » .

والآن نشاهد أن تاريخ الحبيثة قسد أصبح سهل الفهم أكثر مماكان ينتظر ، ويمكن تلخيصه كما ياتى :

- (١) توفيت ه نسخنسو» زوج الكاهن الأكبر «بينوزم» فى السنة الخامسة (يحتمل مرى عهسد الملك « سسيآمون ») ودفنت فى مقسبرة قسديمة للمكة « اتحابي » .
- (٣) وقسد مات الكاهن الأكبر « بينوذم » نفسه في السسنة العاشرة من حكم « سيّامون » (أى بعسد موت زوجه « نسخلسو » بنجس سسنين) ، ودفن في نفس المكان مع زوجته .
- (٣) وقبل دفن « بينوزم » بثلاثة أيام نقلت موميات « رعمسيس الأؤل»
 و « سبتى الأؤل » و « رعمسيس الثانى » من مقبرة « سبتى الأؤل » وقد كانت ثاوية فها .
- (٤) وف نفس اليوم الذى دفن فيسه « بينوزم » وضعت موميات الملوك
 الثلاثة السابقة في تفس المقبرة التي دفن فيها .
- (١) وعلى حسب البحث السابق تخفى السنة العاشرة من عهد وبسوسنس »
 الثاني بالنسبة لتاريخ خبيئة « الدير البحرى » ، كما تخفى في الواقع من تاريخ الأسرة الواحدة والمشرين .
 مصر القدمة حد ٨

(٧) ومخفى كذلك السنة السادسة عشرة من تاريخ الحبيثة، ولكنها لا تخفى
 من تواريخ الأمرة ، وذلك لأرب هذه السنة قد دؤنت في لوحة هية محفوظة
 « بالمتحف المصرى » .

ولم يكن يكفى أن تخرج الفراعنة من عالم النسيان الذي شوون فيسه ، بل كان ينسخى أن نضعهم فى مكان مربح يليق بهسم فى « المتحف المصرى » الذي كان يضيق فى تلك المحظة بما فيه من الآثار، والنلك لم يكن لهم هناك مكان مناسب ، أما معظم الأثاث الجنازى والتماثيل المجيبة وأوراق البردى فقسد وضعت فى غازن ، ووضعت الموسيات جنبا إلى جنب ؛ جزء منها فى القاعة الوسسطى ، وجزء آخر فى حجسرة صفيمة كانت تسمى وقتئذ « قاعة المجوهرات » ، وقسد أعلن نبأ هذا الكشف للأكاديمية الفرنسية للفنون والآداب فى أواخر يوليو ، وفى ه ا سهتمبر أعلن ذلك فى المؤتمر العالمي للستشرقين فى « براين » ،

وقد مراك في أثناء انعقاد هسذا المؤتمر لفط زائد خاص بتقصير الحكومة المصرية في إعطاء المحل اللاتي لمؤلاء الفراعنة الذين ظهروا على حين غفلة من عالم النسيان . وقد وضع تقرير على عجل ، وقرئ في معهد مصر في الثامن عشر من عالم النسيان . وقد وضع تقرير على عجل ، وقرئ في معهد مصر في الثامن عشر من نوفجر سنة ١٨٨٦ ، ونشر معليها في هذا الكنز، وكان ذلك حافزا لمجلس الوزراء المصرى أن يقور توسع « المتحف المصرى » الذي كان وقتئذ في « بولاق » ، وفي أواخر نوفجر استحضر « اسماعيل باشا أيوب » الممال اللازم لبناء عجسرات جديدة واسعة حسنة الإضاءة ، و بعسد ذلك بسئة أشهر (في شهر ابريل سينة ١٨٨٢) أمر « محود باشا فهمي » و زير الأشغال الجديد بعمل صناديق زجاجية لوضع الموميات ذات الأهبية الكبرى

Munier, Recueil d'étude Egyptologique dediées à la : رام (۱)

Memoire de J. F. Champollion p. 361-6

⁽r) راجع : Compte Rendue 4º Serie T. IX, Seance 22 Juillet 1881

Verhandlungen des funften internationalen Orienta- : راجي (ر) listen - Congress gehalten zu Berlin in September 1881, 2. Theil Afrikanische Section pp. 12-24 cf. Revue Egyptologique, t. II, p. 344 ff

فيها لحفظها من الهواء والضوء . ولم تحسل مذبحة الإسكندرية ولا الحسوب التي تخلفت عنها عن الاستمرار في العمل في المتحف . وقسد افتتح الجمرة الجديد من المنتحف في أواخراً كتوبر سنة ١٨٨٧ ، وجمعت كل موسيات الفراعنة في قامة واحدة ، ووضعت صاحبة الحظوة منها في صناديق الزجاج (فترينات) ، بينها وضعت الانجرى على حوامل من الخشب (وهذا يذكرنا) بقول الشاعر :

» طوفي الحياة وفي المات »

وقد وضعت أوراق البردى فى « صندوقين » استميرا من بيت مديرالآثار، ومعها يعض أوانى الأحشاء، وقطع قربان وعينات من التماثيل المحبية .

وعل أية حال فقد أفلح رجال المتحف في عمل ه الفترينائين و والدواليب، بعد لأى وجهد . وفي إبريل سنة ١٨٨٦ كانت كل الموبيات محفوظة في صناديق من ازجاج فحفظت بذلك من تقلبات الجقومن أيدى الزائرين .

وقد أرجاً رجال المتحف كك لفائف هذه الموميات حتى هذا التاريخ ، وكان ومسبوري مقتنما بأن هذه العملية سيكون من ورائها فائدة علمية جلية ؛ إذ أن فحص الموميات كان لا بد أن يقدّم معلومات عن أعمار هؤلاء الملوك ومظهرهم وتركيب بينانهم ، ويمتمل كذلك وجودنقوش أو محاضر مكتوبة معهم يمكن بوساطتها أن نعرف بيضة فاطعة شخصية كل واحد، وكذلك ما معهم من بجوهرات وأوراق ردية ، فود أجمير « مسبرو » عن هذا العمل وأرجأه حتى يتم عمل الأثاث اللازم لحفظها، غير أن مومية من بينها كان يتصاعدمها رائعة تدعو إلى الشك، فقمت لفاتفها بأمر منه سنة ١٨٨٧، وكانت اللكة ه حنت تمحو »، وقد لف جسمها في نسيج كير عليه نقوش، وكتب اسمها كما يأتى: البنت الملكية هراجس » التي تسمى هحنت تمحو » (راجع 77 راجع 1883) . كل ملومية الومية الومية الموسوء الموسة الومية الومية الومية الومية الومية الموسوء الموسوء الموسة الومية الومية الموسوء الم

الهيت ، فقد كان داميل بروكش، يتخرق شوقا ارثرية «فرعون الفراعة» وجها أدّ كان بريد أن يكشف الفطاء عن وجه « تحتمس الثالث » الذي يلقب الأوربيون «بنابليون الشرق» . وقد قعل ذلك بدون إذن من «مسبو» وفي غيبته، الأوربيون «بنابليون الشرق» . وقد قعل ذلك بدون إذن من «مسبو» وفي غيبته، وجبد أن الفسلامين قد سبقوه إلى ذلك وأخذوا ما كان معه مرس ذخائر، وقد الملكة و شفرتاري» التي تصاعدت منها وأشمة كريه عما دما الى وضعها في عزن، وكان ذلك بضير إذن من « مسبوو» وكان جسم هذه الملكة يشدر بالنفكك والاتحلال، وللملك دين مؤقعا ، ولوحظ كذلك أن دومية الفرعون « سفنن رع » ومومية أميرة بهولة الاسم كاسا عفوظتين في قواب أبيض، تنبعث منهما واشح غربية، وأنهما في طريقهما إلى التحلل .

وقد جعلت هذه الخالفات التي ارتكبها «بروكش» ، « مسبوه يقوم بقحص الموميات هلى مهل ، وبطريقة علمية بدلا من عملها بسرعة و بدون اتخاذ الاحتياطات اللازمة ، وقد بدأ هذا الممل في أقل يونيه سنة ١٨٨٧ بقك لفائف مومية «رعمسيس الثاني » بأصر « الخديوى » و بحضوره ، وقد دعا خلف الفراعة البعيد سلحضور هذا الحفل سكل الشخصيات المظلمة ، والعلماء ، ومثل السلطات ، ومثل ملكة الانجمايز وهم : « مختار باشا الغازي » ، و «دارموند وولف» ثم «نو بار باشا» وبحلس الوزواه أجمعه ، وقنصل روسيا «خطروفو» (Khitrouvo) ، هذا إلى أطباء وأثرين ومنتين ، وقد سجلت أعمال هذا الحفل في عضر خاص وقعه الخديوى نجعه .

و بعد فحص ه رعمسيس الشانى » جاه دور « رعمسيس النالث » ثم « سيتى الإثرا » ثم ه مستى الإثرا » ثم ه مستى الإثرا » ثم ه مستنى الدخل موميات الكهنة المنظام « لآمون » . وقد فحصت كل مومية بدقة بقدر المستطاع بوساطة المسيو « بوريان» ، والدكتور ه فوكيه » و « ازنجر » وأخى « مسبر و » والمسيو ه مسبر و» نفسه . وقد كانت المقاسات تؤخذ بوساطة اثنين من هؤلاء، ثم يحقق اثنان آخران تلك المقاسات ، ثم تسبل مل ورق خاص لذلك ، وقد حل كهائى مشهور وهو المسبو

⁽١) واجع مصر القديمة أباره الرابع ص ٢٠٥

ه مائى » المواد والأنسجة التى أخذت من مل الحثث . وأخيراً جاء لمساعدة هؤلاء الدكتور ه شقيتفودت » العالم الألمانى فى التاريخ العلبيبى، وساعد فى فحص الأزهار والحبوب، ووضع اسم كل منها ، و بالاختصار ألف لنا أقدم بجوعة من الأحشاب فى العالم، وقد استغرق هذا العمل شهرا كاملا هو شهر يونيه سسنة ١٨٨٦ ، وقد فحصت هدنه الحثث ثانية، وتقلبت عليها عن وأحداث يعلمها الكل، وهى الآن موضوعة فى ججرة خاصة بعيدة عن النظارة ولا يزورها إلا الملوك والعلماء وأصحاب المكانة فى العالم .

هذه نظرة عامة فى الأحداث التى أدّت إلى الكشف عن موسيات الفراعنة والكهنة العظام وغيرهم من عقلها مصر فى عهد الدولة الحديثة وما آل إليه أمرها حتى الآن ، ونمود الآن إلى التحدث عن اهتام الكاهن الأكبر «ينوزم» بموميات فراعنة مصر فى عهده وهى التى كانت عرضة لسلب ونهب ما عليها وما معها فى مقارها من ذهب وفضة وأشياء أخرى نفيسة ، وقد دوّنت محاولات هذا الكاهن المتوالية لحفظ هذه الحدث على التوابيت واللفائف ، وقد بقيت لنا هذه السجلات بتواريخها التى كان يمكم وقت ذه ولكن نموف بديها أنه كان الملك « بسوسلس الأول » الذي خلف الفرعون « سمندس » بدهيا أنه كان الملك « بسوسلس الأول » الذي خلف الفرعون « سمندس » وهاك هذه الناشيرات على حسب تواريخها :

مومية الملك « تحتمس الث أتي » (على الصدر) :

السنة السادسة، الشهر الغالث من الفصل الثانى، اليوم السابع (من برمودة). في هذا اليوم أرسل الكاهن الأكبر ولآمون رع» ملك الآلمة « بينوزم» بن الكاهن الإكبر ولآمون» « بيمنحني» المشرف الأؤل على بيت المسأل و بيتفرح، ليدفن من جديد الملك « ما خبر رع » (تحتمس الثانة) .

Momies Royales I, p. 545; Br. A. R. IV, § 637 : راجع (١)

مومية (أمنحتب الأوّل » (عل الصدر) :

السنة السادسة ، الشهر الرابع من الفصل الشانى ، اليوم السابع (من شهر برمودة) . في هذا اليوم أرسل الكاهن الأكبر «لآمون رع» ملك الآلهة « يينوزم» ابن الكاهن الأكبر «لآمون» (بيمتخى) ليدفن من جديد الملك « زمركارع» أبن « رع » (أمنحتب الألول) له الحياة والفسلاح والصحة على يد المشرف على الخوابة « باى ... » ** .

« سيتي الأول » (الكتابة على اللفائف الداخلية) :

"النسيج الذى عمله الكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلهة « بينوزم » المنتصر ابن « بيمنخى » لوالده « خنسو » فى السنة العاشرة (عهد بسوسلس الأول) » .

مومية « رعمسيس الثالث » (على اللفائف) :

والمسنة النائنة هشرة، الشهر النانى من الفصل النائث، اليوم السابع والمشرون (من بثونة). في هذا اليوم أرسل الكاهن الأكبر هلآمون رع، ملك الآلحة و بينوزم، ابن الكاهن الأكبر هلآمون » (بيعنخى): كاتب المعبد « زسر سوخنسو » والكاتب في جبانة « طببة » « بوتهامون » ليمطى مكانا لللك « وسر ماحت رع مى آمون » (رعمسيس النائث) له الحياة والفلاح والصحة ثابتا ومقيا أبديا ، (عهد بسوسنس الأول) » .

مومية « رعمسيس الثالث » (على اللفائف) :

"الكاهن الأكبر «لآمون رع» ملك الآلهة « ينوزم» المتصراب « بيعنخي» . لقد عملها في السنة التاسعة (من حهد بسوسنس) " . مومية « رعمسيس الثالث » (على اللفائف) :

د السيدة مفنية «آمون رع » ملك الآلهة دفات عات من آمون» المرحومة بنت الكاهن الأكبر «لآمون» (بيمنخي) المرحوم، قد عملتها وأحضرتها لسيدها «آمون » مالك الأبدية الفاطن في المبد (معبد مدينة د هابو ») لترجو الحياة: والسعادة والصحة منه » ، (Br. A. R. IV § 641) .

مومية « رعمسيس الثاني » (على إحدى اللفائف) :

²⁵ السابعة عشرة، الشهر التالث من الفصل الثانى، اليوم السادس وهو يوم إحضار « أوذير » المسلك « وسرماعت رع ستين رع (رعمسيس الشانى) له الحياة والفلاح والصحة بوساطة الكاهن الأكبر « لآمون » (بينوذم) (وهمـذه التأشيرة خاصة بإحضار مومية « رعمسيس الثانى » إلى مقبرة «سيتي الأقل»). (L. R. III, p. 245 Note 2.).

عناية (بينوزم » الملوميات وهو ملك :

وقد استمر « بينوزم » في العناية بالموسيات عندما تولى عرش مصر ، وأصبح يلقب : ملك الوجهين النهلي والبحرى . وقد خلف ه بسوسنس الأؤل » ولقب « بينوزم الأوّل » والسواريخ التي سسنوردها هنا هي عن سنى حكمه . في السسنة السادسة عشرة وكل أمر العناية بالجيسانة إلى ابنه « ماساهرنا » الكاهن الأكبر « لآمور ــــ » .

مومية الأميرة و أحمس ست كامس (عل صدر المومية):

السنة السابعة الشهر الرابع من الفصل الأقل-اليوم الثامن من شهر (كيك) من
عهد الملك و ينتوزم الأؤل» (ولم يذكر اسم الملك هنا غير أن التأشيرة كتبت بنفس اليد
التي كتبت بها تأشيرة كل من الملك وأحمس الأقل، والأمير وسيآمون»، وهذان
(١) المقصد ها آمن الصعد بدنة ماه إي الثال الموجود فيه لأنه كان لكل بعد تماله الملاس.

الأخيران قد أزخا فعلا بحكم الملك «بينوزم الأول») (واجع Maspero, Ibid. 541) وفي هــذا اليوم أعطى مكان لابنة الملك وزوجه العظيمة «أحمس ست كامس » العائمة (أي أعطيت مكانا للدفن).

مومية «أحمس الأولى»(علصد المومية): (راجع 1.54 التاسيع والهشرون السنة الثامنة ، الشهر الثالث من الفصل الثانى ، اليوم التاسيع والهشرون (برمودة) . أرسل جلالة ملك الوجه القبل والوجه البحرى رب الأرضين « خبر خرع سنبن آمن بينوزم » محبوب « آمون » له الحياة والفلاح والصحة لإعطاء مكان لللك « فب بحتى .. رع » (أحمس الأول) .

مومية ابن الملك « سيأمون » (راجع Maspero, Ibid. 538) .

السنة النامنة ، الشهر التالث من الفصل النان ، اليوم التاسع والعشرون . أرسل جلالت (له الحياة والفلاح والصحة) لإعطاء مكان لابن الملك «سيآمون» (لم يذكر اسم الملك هنا ، غير أن وجه الشبه الذي بين هذا البقش ، والذي جاء على موسية « أحمس الأقل » يرجح ظنّ « مسبوو » في أنهما من عهد واحد) .

مومية (أمنحتب الأؤل» (عل صدر المومية): (راجع 7- 1bid. 536). السنة السادسة عشرة ، الشهر الرابع من الفصل الثانى ، اليوم الحادى عشر . أرسل الكاهن الأكبر« لآمون رع » ملك الآلهة ، « ماسا هرت » ابن الملك ه بينوزم » له الحياة والفسلاح والصحة ليدفن من جديد هــذا الإله على يدكاتب الخزانة ، وكاتب المعيد « نب آمون » بن « سوتيموسى » .

نقوش «بينوزم» الأتول في مدينة هابو: (راجع A. S. 40 p. 328 ff). أعمال «بينوزم» الأخرى في أثناء توليه عربش ملك مصر :

فى معبد خنسو : استر « بينسوزم » فى إتمام المبانى التى بدأها حينهاكان الكاهن الأكبر «لآمون»، غير أنه لم يبق لنا من النقوش الخاصة بذلك إلا نقش واحد ، ويوجد على الإطار الخارجى للجدار الخارجى (L. D. Ill, 251 c) . ملك الوجه القبل، والوحه البحرى، رب الأرضين «خبرخم رع ستبن آمون بن رع» من جسده ، وعبوب « بينوزم» عجبوب دحنسو » — أقام معبدا من المجر الرمل الأبيض الجميسل بمثابة عسل أبدى ممتاز ، وهو الذى يعمله ابن يعمل الحيرات لوالده الذى وضمعه على عرشه ، ملك الوجه القبل ، والوجه البحسرى « خبرخم رع — مستبن آموت » ابن « رع » من جسسده ، وعبسو به « بينوزم صرى آمون» .

وكذلك وجد النقش التالى على تمثال « بو لهول» « لأستحتب الثالث » (راجع L. D. III, p. 249f; L. D. Text. III, p. 76

سيدة الأرضين « حنت تاوى » : لقد أفامته بمثابة أثرها لوالدتها « موت » عندما أحضر ملك الوجه القبلى ، والوجه البحسوى « خبر خع رع ستبن آمون » هذه الكباش (أى الكباش التي على هيئة « بو لهول » إلى بيت « آمون » (أى معبد الكرنك) .

وكذلك وجد اسمه في معبد « أوزير » « بالكرنك » على قطعة من الحجر الرمل (١) نوق الباب ، وهي محفوظة « بمتحف الفاهرة » .

وكتب هسذا الفرعون اسمه على تمثال « بو لهسول » من الجرانيت الأسود ، وهو محفسوظ « بمتحف الفاهرة » واستخرج من « تأنيس » ، و بذلك اغتصبه لنفسسه . () . () . ()

Rec. Trav. XXIV p. 210 : راجع (۱)

Capart, l'Art Egyptien, 2 Serie Pl. 133 : راجع (۱)

وفى متحف « تورين » توجد قطح عديدة من الجلد الملون نقش عليها اسم هذا الفرعون ، كوكذلك يوجد في « متحف اللوفر » خمس قطع موحدة مشل عليها « بينوزم » يتعبد أمام « آمون » في صورة « مين » بعضو التذكير منتشرا (L. R. III p. 250 Note 2) . باسم الفرعون « ينوزم » (راجع 206 L. R. باسم الفرعون « ينوزم » (راجع 206 L. R. D. Vol. III p. 206) .

مومية الملك « بينوزم الأول » :

وجدت مومية هذا الفرعون في تابوت الملك «تُحتمس الأول » في خبيشة « الدير البحرى » ، وقد كانت في الأصل مهشمة ، ولكنها أصلحت ووضعت فيها جثة الفسرعون « بينو زم » ، وقسد كان يظن في بادئ الأمر أنها الملكة « أصح حتب » وقسد نهب اللصوص ما على المومية من مجوهرات على صدرها غير أنهم لحسن الحظ تركوا الجزء الأسفل منها سليا ، إذ وجد بين ساقى الفرعون « كتاب الموتى » ملفوفا كما كان عند الدفن .

وتدل مومية هــذا الفرعون على أنه كان نحيل الجسم ، قصير القامة ، وقــد وجد اسمه مكتوبا على أكمانه عدّة مرات (Maspero, Ibid p. 270) .

 هذا وتوجد في « المتحف المصرى » نحو خمسة وسيمين تمثالا مجيبا أخرى ، (Maspero, Ibid. 591) وفضلا عن ذلك توجد تماثيل مجيبة له في متاحف أخرى من متاحف العسالم ، والحجاميع الخاصة (راجع قائمة بكل ذلك في تاريخ مصر للا شتاذ شد أنان) .

« أسرة بينوزم الأؤل » (٢) زوجة « ماعت – كارع – موت محات » :



صورة الملكة ﴿ ماعت كارع ﴾

Wiedmann Geschichte, p. 535, Note 1 & Supplement p. 62; راجع (١)

به ه حنت تاوی » أمّه التي كانت زوج رجل يدعی « سب سی » ، علی حين أن الأولى كانت من فرع ملكی، ويحتمل أنهـا كانت بنت « بسوسنس » ، غير أن الكشوف الحديثة قدطلمت علينا برأى آخر وهو أن «بسوسنس» كان له زوجان هما : « استحفب » و « حنت تاوی » المتعبدة للإلهة « حتحور » كما سيجی، بعد . وأهم الآثار التي دقن اسمها عليها، أو صنعت باسمها هی ما ياتی :

معبد الأقصر: (ردُّهة التماثيل).

وقد رسم على الجدار الجنوبي الفربي نقشان هامان خاصان بنسب الأسرة الواحدة والعشرين . ونشاهد في الأقل أن الملكة 'نتبع « بينوزم» الكاهن الأكبر « لآمون » ، ولم يكن قد صار ملكا بسد وتحمل لقب الزوجة الإلهية ، وقد صار هذا اللقب كا قنا من قبل اللقب الرسمي لكل زوجات الكهنة العظام ، وغالبا ماتشاهده موضوعا في طغراء (راجع Rec. Trav. XIV p. 32) للدلالة على أن حامله من الأسرة الممالكة .

متن معبد الكرنك (على الواجهة الشمالية للبؤابة السَّابِعة) :

و يرجع ناريخ هذا المتن إلى عام ١٨٧٤، وهي السنة التي كشف فيها «مربت» عند على الجدار الشيال للبتوابة السابعة بالكرنك ، وهو متن طويل ، ولكنه بكل أسف ممزق، وبيحث في موضوع الملكة « ماعت كارع » وتلقب "الابنة الملكة أسف ممزق، (1bid p. 693): إنه من المحتمل المركبة « حريجور » وبذلك تكون من فرع الملك « بينوزم الأول » بن « بيمنخي » وجدة « حريجور » و وبذلك تكون من فرع الملك « بينوزم الأول » بن « بيمنخي » وجدة « حريجور » ، وليس هناك من يعارض أن هذه كانت نفس « ماعت كارع » زوج « بينوزم »، ووجهة النظر هذه تفسر لنا لماذا كانت

⁽۱) راجم: Le Drame D'Avaris. p. 190

Mariette. Kamak p. 61 - 62. Pl. 4., Maspero Momies : راجع (۲) (۲)

Royales. tom I. p. 694 ff

تحل ه ماعت كارع » الصل الملكى على جينها في حين أن ه حنت - تاوى » الزوجة الثانية السكاهن الآي نشاهدها الزوجة الثانية السكاهن الآي نشاهدها فيها في معبد ه خنسو » (راجع Ibid p. 684 ff) • وعلى ذلك كانت من دم طمكى حقيق على ما يظن ، في حين أن ه حنت تاوى » كانت بنت رجل من مامة النمس • والواقع أن النقوش حتى الآن لا نضيف شديثا أكثر مما ذكر هنا . النمس • وهاك النص :

"يقول «آمون رع» ملك الآلهة الإله العظيم جدا، بادن" الوجود، و «موت» و «خلس»: إننا نعلن نحن الثلاثة كل ملك، وكل كاهن أكبر «لآمون»، وكل قائد، وكل رئيس طائفة، وكل فرد؛ رجلا كان أو امرأة، ومن في أيديهم السلطة اليوم، ومن سنكون في أيديهم بعد — بأن مجافظوا على ممتلكات «ماعت كارع» سعن كل نوع — بنت الملك «بسوسلس»، وهي التي جلبتها معها عندما انتقلت للى الجنوب البلاد وائتلكات من كل نوع التي منحها إياها أهل البلاد لبكون لها نصيب من ثروتهم الصفيرة، ولتنتوعا في يدها ، وأتم تثهتونها في يد لبكن لم ابن ابن الآبن، ومن بنتها لأبئة بنتها ، وفي يد أطفال أطفالها إلى الأبد السرمدى"،

ويقول كذلك ه آمون رع » ملك الآلهة الإله العظم جدا بادئ الكرن ، و « موت » و « خنسو » والآلهة العظام : أهلكوا كل فرد مهما كان صسفه ومصر، رجلا أو آمرأة بعارض بالغول مهما كان، ممتلكات الملكة وماعت كارع » سمن أى فوع سبند الملك « بسوسنس الأوّل » التى أحضرتها معها عندهما انتقلت إلى الجنوب، وكذلك الممتلكات من كل نوع ، وهى التى أعطاها إياها أهل البسلاد لكى تأخذ نصيها من ثروتهم الصغيرة ، أما أولئك الذين يسليون شيئا من هذه الممتلكات يوما بعد يوم فإنا سنتقل كاطهم بأرواحنا ، ولن تكون معهم على صفاء، بل سيماقبون بشدة مضاعفة على يدهذا الإله العظيم و «موت» و «خنسو» والآلمة العظام .

^(؛) أي أنه خالق الكون في البداية وهدا وصف «الآمون» في هدا المهد .

يقول « آمون برع » ملك الآلمة ، والإله العظم جدا ، بادئ الكون ، و « حنسو » والآلمة العظام : إنا سنبلك كل الافراد من أى صنف في مصركلها ، سسواه اكانوا رجالا أم نسوة سيعارضون بالقول مهما كان نوهه في المختلكات التي حلتها معها عندما انتقلت إلى الجنوب والممتلكات من كل صنف، وهي التي أعظاها إياها أهل البلاد لتأخذ نصيبها من تروتهم الصغيرة ؛ أما أولئك الذين يسلبون شيئا من هذه الممتلكات من يوم ليوم فإنا سنضع ثقل أرواحنا عليهم، ولن نكون لهم أصفياء ، ولكن سلقى جسم وأنوقهم في الرغام ، وسيعاقبون (؟) بشدة مضاعفة على يد الآلهة العظم « موت » و « خنسو » والآلمة العظام .

وبجوع هذا المتن يعرض أمامنا صورة لمصر قسمت فيها القوة بين الملك والكامن الأكبره لآمون » ، ورؤساء الجنود والمرتزقة ، و بعيارة أخرى مصر و عهد الاسرة الواحدة والعشرين ، غير أنه لم يذكر لمناسم الكامن الأكبر و لآمون » المصاصر الفوعون ه بسوسنس » ، ولكن مع ذلك يحدّثنا عن حالة مرابع أن الله يعني عنين المذكبة الورائية في مصر ، ويحدّثنا عن المقود التي كانت و فق مرب ويحدثنا عن المقود التي في إبدا ميوطن عند ذواجهيز ، وأنهن كن يرسان من الشهال الى الجنوب بدون تردّد من عقم الأحوال السياسية ذلك ، ولكن مع ذلك كانت نتخذ الاحتياطات المدقد عنيا معافظة على أملاكهن وأن تكون وراثية في خلفهن . وهذه المتلكات مؤلفة من جزءين : الاؤل هو ما يحلن معهن عندما ينتقلن من الشهال الى الجنوب مثل « ماعت كارع » ؛ والآخر هو ما منحته الزوج وأسرتها لكل واحدة منهن من تروتها الضائية لنضمها الى ملكها الشخصي ،

وكانت هذه الإقطاعيات الخاصة توضع بمفاوة تحت حاية آلمة «طيبة » ، الله كانوا قد أخذوا على عاتمهم عقاب من تمتذ يده الى شيء صغير منها في حياتها أو الى ورنها من بعدها ، وقد كان المرسوم يعرض في المعبد في المكان المعروف باسم « رقمة المميد الفضية » ، ويحتمل أنها ساحة المعبد التي قبل بوابة قاعة العمد

حيث كان الدهماء تراه . ولا نظل أن احتفالات عظيمة كانت تقام لكل الأميرات اللائي كلّ من دم ملكي حو بخاصة من لم يكن آباؤهن ملوكا – ، ولكن هؤلاء الأميرات اللائي كان لزواجهن أهميسة خاصة كزواج « ماعت كارع » التي كان والدها فرعونا حاكما ، كانت توضع لمن إعلانات صخصة ، و بالاختصار فإن كل الوثائق التي في متناولنا يظهر أنها تميل إلى توحيد الملكة « ماعت كارع » زوجة « يينوزم الأؤل » بسميتها بنت الفرعون « بسوسلس » .

معبد « خنسو » بالكرنك : لدينا منظر على واجهة معبد « خنسو » بالكرنك يجمع بين « بينوزم» و ووجته « حنت ثاوى » و « ماعت كارع » ، فنجد أن الفرعون بعد أن ملا الجذار بصورته قد ترك لها مكانا صغيراً على الجذار الإشفال من الجدار البؤابة ، وقد مئلت الاثنتان معا على جدار البؤابة الفري أمام محراب فيه صورة كل من « آمون رع » و « خنسو » برأس صقر، وترى في هذه العبورة « ماعت كارع » واقفة مرتدية على رأسها لباس غرب على بالصل الملكي وتلعب بالصاجات لوجه « آمون » على بالصل الملكي وتلعب بالصاجات لوجه « آمون » الجيل، وب تيجازي الأرضين ، ليمنحك الملكة العظيمة على عرشك : الأميرة العظيمة والحبيلة « ماعت كارع » والبنت المناشة » والبنت من جسده، ربة الأوضين ، المتعبدة الإلهية « ماعت كارع » المائشة »

وبالقرب من باب الدخول تشاهد الملكة « حنت ثاوى » ، و يلاحظ أن زينة شعرها أقل من زينة الملكة السائقة ، ولا تلبس الصل الملكى، وتلعب كذلك بالصاجات خلف « بينوزم » ، الذى يقسةم الغربان الإله « خنسو » ، و يرجع السجب في ذلك إلى عدم تحليه بالصل لأنها ليست بنت ملك، بل ابنة رجل من عاتمة الشعب .

Gauthier, L. R, T. III, p. 253; Momies Royales, p. 684 : راجع (١)

و يوجد فى مجموعة « فويزر » جعسران باسمها (P. 347 Cat) ويوجد فى مجموعة « فويزر » جعسران باسمها (P. 347 Cat)

وق ه متعف صرسيليا » توجد قاعدة تمثال نقش علها اسم هسذه الملكة » ومن هسذه النقوش نعرف أنها كانت تحسل اسمين : الأقل ه ماعت كارع » ، والله في الله والتاني « موت محات » وعلى ذلك لا يوجد محل لإعطاء اسم ه موت محات » لا يتها الصغيرة التي وجد جسمها معها في تابوت واحد ، وهذه الطفلة يحتمل أنها ولدت ميتة ، وقد كان ذلك الوضع هو السيب المباشر لموت الأم .

تابوت الملكة (ماعت كارع) :

وجد فى مقبرة « إنحا بى » تابوتان من الخشب باسم الملكة « ماعت كارع - موت عمات » كل منهما على شكل مومية ، ولؤن باللون الأصفر، وقد ذهب الوجه وقساته جميلة تمشل صورة تموذجية الملكة « ماعت كارع » ، وقد نقش عل خطاه أكبر التابوتين سطران عموديان ، ذكر فى كل منهما اسم مرس اسميما ماعت كارع ، وموت عمات ، وجاء على الأقول : « أو زير » الزوجة الإلميسة المحلهرة «لآمون» فى الكرك و به الأرضين «ماعت كارع» المرحومة ، وعلى التانى الذي السال : « أو زير » الزوجة الإلمية المحبوبة ، ابنه الملك من جسده عبوبته ، والزوجة الملكية المطلمة ، وبه الأرضين «موت عمات» المرحومة ، وعلى خطاء التابوت الصغير النقش التالى : « أو زير » حظية « آمون » فى « طيبة » والزوجة الإلمية المطبورة « لآمون » فى « الكرنك » ، والزوجة الملكية المطبورة « لآمون » فى « الكرنك » ، والزوجة الملكية المطبسة ، وبه الأرضين

Daressy Rec. Trav. XIII, p. 148; Sphinx XVI p. 183, : حجال (١)

Gauthier, L. R. III, p. 253

 ⁽۲) و پلاحظ هنا أن اسم «أو زر » كان يعطى لكل فرد بسد الموت فى عالم الأحرة سواء أكان
 ذكرا أم أش بدون استثناء، وهذه الظاهرة تدل على وجود أوّل ديمقراطية فى العالم ولكن فى عالم
 الأخب ة .



ماعت كارع . وقد توفيت الملكة فى أشاه الوضع كما قلنا ، وكذلك ماتت الطفلة التى وضعتها بعد الوضع مباشرة، وقد وضعت الموميتان فى تابوت وإحد ، ويبلغ طول موميسة الأم حوالى . ورا مترا قبسل التكفين ، ومومية ابتتها ٤٣ سليمتر .

وقد سلب اللصوص في أيامنا ماطيهما من حلى. وقد ذكرنا من قبل أن البردية الحاصة بهذه الملكة كانت موضوعة في هيكل من الخشب على هيئة « أو زير » › وكان ضحن الأشياء التي قدمها عبد الرسول لمدير « قنا » عنسدما اعترف له بالمكان الذي فيه الموبات (راجع 8 Naville. Pap. funeraire de la XXI Dyn. p. 8

الملكة «حنت تاوى حتحور دوايت»:

وتدل النقوش التي لدينا على أن هــذه الملكة بنت رجل يدعى « نبسنى » . أما والدتها فكانت تلقب الزوجة الملكية ، وقد تروّجت بملك قبــل زواجها . وقد برهن « مسبوو » على أن الألقاب التي حملتها «مثل بنت الملك» من جسده وغيره من النصوت ليست إلا ألقابا لا تدل على حقيقتها (راجع Momies Royales جمير من أعلى باب (p. 84, ff) . وقد وجد اسمها في غير ما ذكرنا من قبل على قطعة حجر من أعلى باب وقد وجد اسمها في غير ما ذكرنا من قبل على قطعة حجر من أعلى باب وقد مثلت علمها



سورة الملكة «حنت تاوى» نقلا عن ررتها الحنازية متحف القاهر

هـــذه الملكة والصل على جبينها (وقــد لاحظنا أنها لا تحل قط الصل فى رســـوم معبد «خنسو » وتنقبل تحيات « بينوزم » الأؤل الذى لم يكن وقتئذ إلا كاهنــا أكبر و لآمون » .

وقد أراد هبتمى» فى تاريخه عن مصر (200 .petrie, Hist III, p. 203) أن يستلبط من هذا المنظر أن « حنت تاوى » كانت أمّ « بينوزم » وليست زوجه ، وقال عنها إنها زوجة الكاهن الأكبر «بيمنخي» (202 .pbid) أما الأثرى هدارسي» فيمتقد أن موضوع تحقيق ما إذا كانت « حنت تاوى » أمّ « بينوزم الأوّل » أو زوجه لم يثبت بعد ، ولكنه يميل إلى أنها أمه ، (راجع Rec. Trav. XXXII) .

وفى معبـــد الأقصر : فى ردهــة التماثيل (واجع XIV p.3 2) وماعت (كابت يعدد المنافق ا

وتحل هنــا الألقاب التاليــة : ق بنت الملك من جسده ومجبوبته ، ومغنية « آمون رع » ملك الآلهة ، وسيدة الأرضين « حنت تاوى » ، •

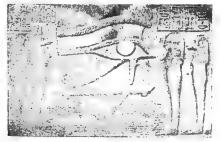
يضاف إلى ذلك أنه في نفس المنظس توجد امرأة ثالث تحل لقب : ابسة الملك من جسده وعبو بته، و رئيسة حريم « آمون » وتدعى «نرمت»، و يتسامل « دارسي « إذا كانت « نزمت » هـنه هي نفس « نزمت » التي تظهر في منظر آكر في معبد« الأقصر » وتحل نفس اللقب (واجع اللـ18 ع. 23 (Daressy, Ibid. p. 32 إلـ اللهب (واجع الـ18 لي يتمتمل أن «نرمت» هي أم « بينوزم » ((اجع 1 Did. 256 Note 1) و حنت تاوى » (Ibid. 256 Note 1) و المناسبة المناسب

وجاء اسم الملكة « حنت تاوى » وألقابها على تمثال للإلهــــة « سخمت » التي مثلت برأس ليؤة في معيد « موت » بالكرنك . وقد كتبت على ظهر هذا التمثال الذي يرجع عهده إلى الفرعون « أمنحتب الثالث » ... ربة الأرضين « حنحور » « دو بت حنت تاوي » ، لقد عملته عثامة أثرها لأمها « مسوت » عنسدما أحضر الفرعون « بينوزم » إلى « طبية » تماثيل « بولحول » برعوس كباش، وهي تلك التماشيـل التي تربط معبـد « موت » بالبؤاية الأولى « لحور محب » . ومن كل ماسيق يتضع أن « حنت تاوي » كانت قد تزوّجت الكاهن الأكبر « لآمون » « بينوزم » بن « بيعنخي » قبــل أن يكون ملكا . وقد جاء مثبتا لذلك بصورة واضحة البردية الخاصة بهذه الملكة ، وهي التي اعها « عبد الرسول » لترجان سوری ، واشتراها منه « مربت » وتشرها عام ۱۸۷۳، وکتب عنها « نافیل » (A. Z. (1878) p. 12-21) . وقد ذكر فهما نسب « حنت تاري » بأشكال مختلفة نذكر منها : الزوجة الملكية « حتحور » ، المتعبسدة « حنت تاوي » التي ولدُّمَّا زوجة الملك « منت آمورن » وأنجمها القاضي « نبسني » . ومن ثم نصرف أن « نبسني » كان والد « حنت تاوى » وأن أمها هي الملكة « تنت آمون » . وقيد وجد تابوت « نبسني » في خبيشة « الدير البحير ي » ، غير أن موميته لم تكن فيه . وكان يلقب عليها الكاهن « وعب » (نبسني)، أو الكاتب « نبسني »، ووالده القاضي « باحرى »، ووالدته ربة البيت « تامسو » (راجع · (Maspero, Ibid p. 686 ete

و يوجد لهذه الملكة تماثيل مجيبة في مجموعة « بقرى » (راجع الله Petrie, Hist. III) و يوجد لها كذلك تماثيل صغيرة مديدة في همتحف الفاهرة »)
هـذا خلافا لصندوقين مملومين بالتماثيل الجندازية باسم هـذه الملكة « بالمتحف
المصرى » أيضا (راجم Maspero, Ibid p. 598 Pl. XXI c) - ويدل تماثيلها
الصغيرة على أنها صنعت في عصر متأخر عرب العصر الذي صنعت فيـه تمائيل
« بينوزم » وزوجة « ماعت كارع » على أنها عاشت بسدها .



مومية الملكة « حنت تاوى »



اللوحة التي كانت على فتحة التحنيط اللكة ﴿ حنت تأوى »

ومومية هذه الملكة قد حنطت تحنيطا فنيا ، وعلى الرغم من أن اللصوص قد عبنوا بها إلا أنهسم لحسن الحظ قد تركوا لنا لوحة من الذهب كانت تفطى الفتحة التي كان يصلها المحنطون لاستخراج الأحشاء منها. وهذه اللوحة تمدّ أجمل لوحة من هذا النوع عشرطها حتى الآن (راجع Mummies Pl. LXXVI).

أولاد ۽ بينوزم الأول ۽ :

(١) ذكرنا من قبسل أنه وجد فى تابوت الملكة « ماعت كارع » ابتها العمنيرة التى ولدتها وماتت معها ، ولم نعرف لها اسما ، وقد ظنّ بعض علماء الآثار خطأ أن اسمها « موت امحات » ولكن هذا الاسم هو اسم ثان لوالدتها ، كما ذكرنا ذكن من قبل (4- 253 L. R. III p. 253) .

- (۲) «أسمى با ــ نفرحر» : ويحل لقب الكاهن والد الإله ابن « بينوزم» وقد محى اسم هذا الابن يدلا وقد محى اسم أحد أولاد « حريحور » لمعبد الكرنك ، وكتب اسم هذا الابن يدلا منه (L. D. III. 247 Maspero, Ibid. p. 684 ; L. R. III. p. 259 Note 2 ،

ويرى « برسند » أن هـ خذا الكاهن الأكبر « رد خنسوف عنخ» قـــد شفل هذه الوظيفة في السنتين السابعة والشامنة من حكم والده « بينوذم » في حين أن « جوتييه » يظنّ أن « ماسا هرتا » هو ابن آخر لللك « بينوزم » كان يشغل هذه الوظيفة للرة الأولى في السنة السادسة عشرة من حكم والده (راجع 650 § Riv. Riv.).

Cecil Torr. Revue Archeolgique (1896). T. L. p. 297 - ناجع: (۱) 298, Br. A. R. IV. p. 297 & Note ا

- (٤) ﴿ مَامَا هُمْ تَا ﴾ : الكاهن الأكبر ﴿ لَأَمُونَ رَعَ » ملك الآلهـــة ابن (١) الملك ﴿ يَنْوَرْمُ » .
- (ه) «منخبر رع» : الكاهن الأكبر « لآمون رع » (منخبر رع) ابن « بينوزم » (راجع 22 A. S. VIII. p. 22) مستحدث عنه فيا بعد .
- (٣) «استمخب»: استه الكاهن الأكبر «لآمون» . وتدل كل الآثار على أثنا كانت بنت « بينوزم الآثل » وأخت « ماسا هرتا » وأخت « منغيررع » وزجه ، وقد قال عنها « صبعو » : إنها بنت « ماسا هرتا» ، وعل ذلك تكون حقيدة « بينوزم الآثل » ، غير أن هذا الرأى خاطى، على حسب قول «جوتيه» وذلك لأن ما جاء على سرادقها الحنازى من أنها بنت الكاهن الأكبر دون أدن يذكر أنها بنت المكاهن الأكبر دون أدن يذكر أنها بنت المكاهن الأكبر دون أدن أذ كر أنها بنت المكاهن الأكبر دون أدن اذ كر أنها بنت المكاهن الأكبر دون الناك ه بينوزم » وأن إخوتها يلفيون « أولاد بينوزم » يظهر لى ان ذلك لا يضعف هذا الرأى الذي صرح به « دى روجيه » في مقاله عن النقوش الخاصة بقيرة « أحس الأول » .

Momies Royales p. 537; Daressy. Cat. Gen. Cercueils : اربي (۱) des Cachettes Royales. No. 61005 & p. 8, pl. VII.

Maspero. Ibid. p. 588 - 9 & 702 ; L. R. III. p. 260. Note 4 $:_{C^{-1}J}$ (7)

De Rouge. Memoire, Sur L'Inscription du Tombeau : راجع d'Ahmes p. 119 Note

كاهن « آمون » الأكبر « ماساهرتا »

لقد اختلفت الآراه بين علماه الآثار في موضوع تولى د ماساهر، تا » وظيفة الكاهن الأكبر و الملك، فنجد أو يجب ألا نخلط بينه و بين سميه ابن «حريمور» الكاهن الأكبر و الملك، فنجد أن « بترى » قد ذكر دماساهر تا » بين أولاد « بينوزم الأوّل » وكذلك قدم لنا قائمة بآثار و (Petrie, Hist III. p. 266, 209) ، وذلك ولكنه في الوقت نفسه لم يخصص له عنوانا بوصفه كاهنا أكبر «لآمون» ، وذلك لأنه قد ظن أنه مات قبل والده، وكذلك اعتمد الأستاذ « برستد » على ماجا، في لوحة «مونيه» (راجع 500 و الده و كذلك اعتمد الأستاذ « برستد » على ماجا، في لوحة «مونيه» (راجع 500 و الاه الله كد أن «ماساهر، تا» قد مات قبل السنة الخامسة والعشرين من حكم والده « بينوزم » و الواقع أنه عند هذا التاريخ كان أخوه الأصمفر « منخبر رع » هو الكاهن الأكبر ، وقد أبدى نفس ليكون ملكا بعسده ، ولكن بموته بين السادسة عشرة ، والخامسة والعشرين من حكم والده على عده، ولكن بموته بين السادسة عشرة ، والخامسة والعشرين من حكم والده على عده كاهنا أكبر أخوه « منخبر رع » ، ومن جهسة أحرى نرى أن والده و بين أخيه » قد خصص الكاهن الأكبر « ماساهر، تا » بحق فصلا خاصا بين والده و بين أخيه »

والظاهر أنالاسم دماساهرةا» مشتق من أصل سامى أو إفريق معناه هالابن (۲) الإله الوحيد » .

والواقع أنه قد خلف « بينوزم » فى وظيفة الكاهن الأكبر «لآمون» ابناه « ماسا هـرتا » ثم « منخبر رع » طى النـــوالى - وقد يق « ماسا هـرتا » مجهولا

Daressy. Revue Archeol. (1896) T. II. p. 85 : راجع (١)

Budge History, Vol. Vl. p. 24 - 25 & Book of Kings البتاع (۲) p. 28



مومية السكاهن الأكر والقائد الأمل وماساهم تاء

لناحتى عثر على تابونه وموميته فى خبيئة «الديرالبحرى . والظاهر» أنه قد تسمى باسم الابن السابع للفسوعون « حريحسور » ، ولا غرابة فإنه يحسدث كثيرا أن يتسمى الحفيد باسم الجد .

وأقدم أثر طيـــه اسمه تمثال ضخم من الحرانيت للإله « خنسو » برأس صقر، وقد كان في «بروكسل» في اصطبلات الملك . وقد نقش على جانبه الأيسر النقش السالى : " الأمير الوراثي، مرشد الأرضين ، والكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلهة هماسا هرة ا» المرحوم مجبوب «خنسو» " (راجع 134 p. 134 عرة)، وكذلك له أثرآخر وهسو لوحة بالكرنك نقشت عنــد الزاوية الغربيــة من الجدار الحنوبي للعبد الصغير الذي أعاد بناءه في الشيال من البؤاية الأولى « لحور عب » وهو بقايا مبني كان للفرعون « امنحتب الثاني »، ونرى في هذه اللوحة صورتين للإله «آمون» ظهرا لظهر : الأقل يدعى « آمون رع »، والثانى « آمون ؟ »؛ ويلاحظ أن « آمون » الأخير يتسلم قربانا من شخص واقف ومعه نقش نصرف منه أنه « ماسا هرتا » وهو : ^{در ع}مله الكاهن الأكبر د لآمون رع » ملك الآلمة «ماسا هرتا» المرحوم ابن الملك «مرى آمون» و بينوزم الأقل»(lbid p. 133). والألفاب التي يحملها على تابوته هي الألقاب العادية التي يحملها الكاهن الأكر « لآمون » ومعها بعـض روايات هامة . فإنه لم يكن القــائد الأكر الجيــوش في الوجهين القبل والبحري أو البلاد بأجمها فحسب ، بل كان محسل لقب السيد العظميم لمصر . ولكن على الرنم من هـــذه الألقاب الطنانة فإن القليل الذي نعرفه عنه شخصيا يوحى بأنه كان نسكرًة، إذ لم يقسم بدور هام في شئون البلاد في زمنه . والمعتقد أن مكانته بجوار والده كانت كمكانة «بيعنخي» بجوار والده «حريحور»، ذلك أن « بينوزم » عندما تولى عرش المملك ترك وظيفة الكهانة الكبرى « لآمون » لابنه « ماسا هرتا » كما فعل من قبله « حريحور » مع ابنه «بيعنخي» وبذلك كان يشغل ه ماما هرةا » المكانة الثانيــة ف ه طيبة » . والظـــاهـــ أنه مات في عهد والده .

آثاره في الحيبة :

والظاهر أن هذا الكاهن قد انتابته الأوجاع فألواخر أيامه، كما يدل على ذلك بعض الرسائل التي مثر عليها فى الحبية، وتوجد فى هــذه الجهة بقايا عدّة خطابات يرجع عهدها للاُسرة الواحدة والعشرين .

وقد نشر هذه الرسائل الأستاذ سهيجلبرج (راجسع 30 - 1 - 30 (A. Z. 53 p. 1 - 30 وقد دل الفحص على أنه كان يوجد في هذه الحهة حصن، وبخاصة إذا عرفنا أن قد وجد بعض لبنات من مباني المدينة كتب عليها طفواء الفرعون والكاهن الأكبر « لآمون » وكذلك اسم زوجـه « استمخب » ، وكذلك اسم الهيمـا « بينو زم » وقد جاء اسم « استمخب » على قطعة من هذه الخطابات (1 a 2 2 2 ع وقد لقبت متعبدة الإله وآمون، وكذلك ورد في أحد الرسائل تألم كبير في الخطاب رقم ٢٦ من أخ المسلك والكاهن الأعظم « من خبررع » المسمى « ماسا هرتا » الكاهن الأكبر « لآمون » ، وفي هــذا التألم شكا هذا الكاهن من مرض ألم به للإله المحمل ليحميه من غائلت. • ويدل ما تبسيق لدينا من الخطاب على أن جزءًا كبيرا منه قد فقد . ويدلكذاك ما بيم من الرسالة على أن هـــذا الكاهن الأكبر قد أرسل خطابا لكاهن يدعى « بن ـ با ـ اهى » وهو طريم الفراش يطلب إليه أن يكون وسيطا بينه و بين الإله المحلي ليشفيه من علته و يجرؤه من سمةامه . و يفهم من مضمون الرسالة أن هــذا الكاهن الأكبر « لآمون » الذي كان يعدّ أقوى وأعظيم إله في البلاد قد التجأ إلى إله محلي في سقامه هذا، ولا بدّ إذا أنه كان بينــه و بين هـــذا الإله المحلى صلة تربطه به ولا يبعد أن يكون الإله المحل للمكاهن « ماسا هررتا » ، يدل على ذلك أنه يقول له إنه اسه وطفله ، وفي الوقت نفسه يتضمن في خطابه الدعاء لأخيه « من خبر رع » ، ومن ثم نعرف أن الأخير كان هو الأخ الوحيد للكاهن « ماسا هرة » وهاك ما يق من الخطاب :

"... بن ـ با ـ اهى المرض . كن رحيا، ونجه وأمد له الصحة وابعد عنه كل مرض فيه ! ليت إله دبن ـ با ـ اهى» يرضى و ينجى «ماسا هرماً» ولبعد عنه كل مرض فيه ! ليت إله دبن ـ با ـ اهى» يرضى و ينجى «ماسا هرماً» وليته يعبد إليه الصحة والحيوة والصحة والمعبو الطويل و يمنحه شيخوخة عظيمة ، و يسمع صحوت «ماسا هرماً » ابنيه وخلفه ، وليته ينجى أخا خادمه هذا و يعيد إليه الصحة و يمنحه ثانية كما منحنى ــ بسبب توسل -- كل شيء طيب فعله لى "،

وفضلا عن ذلك قد جاء فى قطع منترقة من هذه الخطابات ما يشير إلى اسم « بسوسلس » و « بيمنخى » قائد الجليش والكاهر... الأكبر ابن « حريحود » مؤسس الأسرة الداحدة والعشر بن .

وفد خص الأستاذ هسيبجابرج » بالدرس أربعة متون من هذه الرسائل وهي :

- (۱) رسائل کتبها الکاهن والد الإله المسمى « حور بن اص» (۱ ۲).
 - (٢) رسائل إلى الكاهن نفسه (٣ ٥) .
- (٣) رسائل إلى كاهن الإله د بن با اهي » وقد تحدّثنا عنها (٣ ٧)
 - (٤) رسائل أخرى ومتون (٨ ١٦).

رسالة الكاهن والد الإله « حور – بن – اسي » :

إن من يفعص أوراق الحيبة يحسد أن اسم الكاهن والد الإله وكاتب المعبسد «حسور – بن – اسى » تابع العسكر (أى التسابع لحصن الحيبة) . ونعسلم من الرسائل أنه يعمل في معهد الحببة وأنه كان في خدمة الأميرة « استميضب » .

وهاك ما تبقى من خطابه الأقل : " ... والد الإله وكاتب المعبد « حور – بن إسى » السابع للحصن إلى [...] ... كم – كمى (؟) لينك تعطى الحياة والعافية والصحة ! وليتك تكون في حظوة الآلهة ... التي أرجوها لك كل يوم، وإلى أتحدّث « لآمون رع حور اختى » عندما يشرق وعندما يغرب، وإلى « آمون » صاحب المسرور (نعت « لآمون » إله الحبية) الإله العظيم (في الحبية) . ليتك تعطى الحياة والعافية والصحة وعمرا طويلا وشيخوخة جميلة رفيعة وحظوة كبيرة أمام الآلهة والناس كل يوم . فقد سممت الخطاب الذي أوسلته على يد « يس ... » النساسم والذي تقول فيسه : اقص كل النساس التابعين لقائد المشأة الذين في هـ لما المبيت ملك « بعضى » . وهكذا تحسدت إلى انظر إن النساس الذين أوسلتهم اقصهم من البيت، وإنى ساتى منصدرا في الغير إلى الحبية في الصباح (وأبق هناك؟):

عنوان الرسالة : ... والد الإله وكاتب المعبد للإله « بن با اهم » (المسمى) «حود بن اسي » إلى [... ... كمي] .

الرسالة :

والد الإله وكاتب المعبد «حور - بن - امى » التابع تحصن إلى رئيس ...
« شابوتى » ، لينك تعطى الحياة والعافية والصحة ، لينك تكون فى حظوة « آمون
رع » ملك الآلمة ميدك الطبب ، وإنى أؤسل إلى «آمون رع حور اختى» عند
شروقه وعند غروبه لينجبك ، لينك تعطى الحياة والعابية والصحة وحياة طويلة
وشيخوخة جميلة رفيعة والحظوة أمام الآلمة والناس كل يوم . لقد سمحت هدفه
الرسالة التى أرسلتها على يد «حوو - بشى » والتى قال فيها الرسول : إنه لا يوجد
أى جواد هناك ، وعندما حضرت إليك لم يكن هناك أى جواد وعندما تأتى فإنك
لا تنشغل علينا ؟ اعمل على أن تكون هذه الجياد ، واحضر عندما ترسل إليك ،
وأرسل إلينا بعض الناس ولا تكن غير مطبع ، تأمل ال ... الذين في الحبيئة واعمل
معه كل سيئة ، وأوسل حواسا حول الجداران ! وليت يحضر لنا بقائم أو عاملا تأبيا
عن ذلك لا تنزل أى رجل إلى الحقل سواء أ كان جنديا أو نساجا أو عاملا تأبيا
للازش !

العنوان ؛ والد الإله وكاتب المعبد « حور ... بن ... إسى » الى رئيس جنود دشايوتي » .

(۲) خطاب الكاهر . « حور - بن - اسى » (Strassburg. 26 t. III .

الكاهن والد الإله « لآمون رع » ملك الآلهة ، وكاتب ضبيعة معبد « آمون رع » ملك الآلهة [... ..] الفسائد « باشوتى » يكتب لوالد الإله وكاتب المعبد «حور -- بن -- إسى » النساج للحسن : لبتك تعطى الحياة والعافية والصحة ، وليت تكون فى حظوة « آمون رع » ملك الآلهــة ، وأن يعطيك الحيــاة والعافية والصحة وطول الصر وشيخوخة رفيعــة جميلة ، والحظوة أمام الآلمة والناس كل يوم . وبعد، عندما يصــل اليك خطابى الهيف على العبيد أتباع « بادى آمون » حذا الكامن والد الإله « لآمون » ، وهم الذين هربوا وولوا الأدبار نحو الصــعيد وجاءوا إلى الخبيئة التي هم فيها، وتقبض عليهم كلهم في الزمان والمكان ، وأعدم ... و آمون » خادمك ، وأن يسرع ويحضرهم نحو الجنوب .

العنوان : "الكاهن والد الإله «لآمون» — الـ ... الكاتب «باشوبي» إلى النكاه وكاتب المعبد « حور — بن — إسى التساج للحصن " . إلى النكاهن والد الإله، وكاتب المعبد « حور — بن — إسى التساج للحصن " . (Pap. Hieratic, Strassburg 25 (t. iv) وسالة أخرى .

"فلان يكتب للكاهن والد الإله ، وكاتب المعيد التابع للحصن «حور -- بن -إسى » : لينك تمنح الحياة والعافية والصحة ! لينك تكون في حظوة « آمون »
سيدك الطيب، ولينه يعطيك الحياة والعافية والصحة والعمر الطويل والشيخوخة
الوقورة الطيبة ، وحظوات عديدة أمام الألهة والناس كل يوم ، والحياة والعافية
والصحة [...] كل يوم -- إن متعبدة الإله « آمون » سيدتى قد أرسلت
« حور حنت ثوى » الصياد هذا ، وقد سافر منحدرا في النهر حيث أنت خلف
الصياد، وعندما يصل اليك احترمه ، ولا تدحه يذهب، وعين أناسا تحت تصرفه،
أناما ثفاة كانوا مصه من قبل ، أعده وأرسله [..] مسرما جداً ،
ولا تجعله بنواني ! تأمل، لقد أرسله في الخلوب ف خطابك الذي سترسله .
المنوان : من قلان إلى والد الإله ، وكاتب المعيد « حور ... بن -- امى »
التابع للصين" .

و يلاحظ أن متعبدة الإله « آمون » المذكورة هنا وهى « استمخب » لا بدّ أنها زوج « من خبررع » ، وقسد جاء ذكرها مرتة أخرى فى هسذه الخطابات . (راجع A. Z. 53, p. 4) .

مومية الكاهن الأكبر « ماساهرتا »

وقد عثر على تابوت الكاهن الأكبر « ما ساهرتا » ، وفيسه موميته فى خبيئة
« الدير البحرى » ، وأقب على التابوت بالكاهن الأكبر « لاموون رع » ملك
الآلهة، والفائد الأعلى للبيش فى الوجهين القبسلى والبحرى ، كما لقب « أوزير » السيد العظيم لمصر، والكاهن الأؤلى « لآمون رع » ملك الآلجف « ما ساهرتا »
المرحوم ، ورسم على النسيج الذى على صدوه الإله « أوزير » بصووة كبيرة بالمداد
«أوزير الكائن الطيب» ، مرتمكرا على العلامة الدالة على الغرب، ولها قداع ومعها
الكلمات: «رب الجائة»، وطول المومية قبل فك لفائهها كان حوالى ١٩٠٠مترا ،
وقد فحصت فى ٣٠ يونيه سسنة ١٨٨٦، وقد لوحظ فى الحال أن الصوص
الأحداث قد سرقوا ما علها من على وآثار ، وكان « ما ساهرتا » تقبل
الجسم بدينا، وقد ارتفى جلده وترهل فى أثناء التحيط، وظهرت تجاهيد الجسم فير
مشظمة، و يلاحظ أن الرأس كان غليظا متفخا، حتى أنه لا يشسبه فى شى، رأس
منظمة، و يلاحظ أن الرأس كان غليظا متفخا، حتى أنه لا يشسبه فى شى، رأس

وقد وجد فى خبيثة « الدير البحرى » تمما ثيل جنازية باسم « ما ساهر,تا » تشيه التي وجدت لوالده « بينوزم » · (واجع Maspero, Ibid 699) ·

أسرة الكاهن الأكبر ﴿ لآمون ، (ما ساهر تا) :

زوجه و تايو حرت ، (؟)

وتلقب على تابوتهــا : قد أوزير» ربة البيت ومننية و آمون رع » ملك الآلمة و تابع حرت » "المرحومة .

وجد لهـــذه السيدة تابونان ، وقد انضبح أنهما كانا فى الأصل لسيدة مدعى « حاتى » وتلقب ربة الدار ومغنية « آمورــــ رع » ملك الآلهة . ثم اغصبته «تابو حرت»، ويبلغ طول موميتها ١٩٦٧ مترا، وقد كان مصؤوا على ظهر الكفن (١) انظر ص ٧١٧



« تا پوس » زوج

صورة a أوزير» : ^{دو} أوزيرب الأبدية وحاكم الآخرة الإله الطيب "، وكتب على الجسم القش التسالى : « أوزير» وبة البيت وكبيرة المغنيات لحريم « آمون رع » ملك الآلهة ، وقد نهب اللصوص الإعداث ما مع الموميسة من على ، غير أن الجسم قد بتى سليا ، (راجع 85. Amspero, Ibid p. 578) .

ابنته استمخت: (؟) وتحل الإلقاب التالية: ابنة الكاهن الأكبر «لآمون» ويقول
كيرة الحريم للإله د مين حويازيس» في هايو» (كفر ابو) «استمخب» ويقول
«جوتيه» (\$ 563 Note 3) ليس لدينا ما يعمن على أن «استمخب»
هذه كانت بنت « ما ساهرتا » غير أن ذلك عنمل جدًا • لأن اسم هذا الكاهن
الأكبر يظهر ممات عدّة على السرادق الجنازي ، وقد خلط بين « استمخب »
واسم كاهنة «آمون» و «موت » و «خونسو» التي ذكر اسمها على اللبوت المزدوج
المحفوظ بتحف القاهرة ، وقد قيل عنها : إنها بنت الكاهن الأكبر « لآمون »
المحفوظ بتحف القاهرة ، وقد قيل عنها : إنها بنت الكاهن الأكبر « لآمون »
إلى أن الاختلاف في الألقاب المدينية يدل على وجود اسمين عنطين ، وأن «استمخب
عاجبة النابوت المزدوج هي ذوج « منخبررع » وأن هناك « استمخب » ثالثة
صاحبة المقدد المصنوع من البرنز وهي التي اختصبت تا بوتها « نسي خلسو » وهي
ماحبة المقدد المصنوع من البرنز وهي التي اختصبت تا بوتها « نسي خلسو » وهي
بهؤلاء النسوة الثلاث اللاني شمين باسم واحد ، أو نسرف باسمين أو حتى بواحدة ،
وعلى أية حال قد سمى « استمخب » بنت « ما ساهرتا » «استمخب الأولى»
وعلى أية حال قد سمى « استمخب » بنت « ما ساهرتا » «استمخب الأولى»
وعلى أية حال قد سمى « استمخب » بنت « ما ساهرتا » «استمخب الأولى»
وعلى أية حال قد سمى « استمخب » بنت « ما ساهرتا » «استمخب الأولى»
وعلى أية حال قد سمى « استمخب » بنت « ما ساهرتا » «استمخب الأولى»
وعلى أية حال قد سمى « استمخب » بنت « ما ساهرتا » «استمخب الأولى»
وعلى أية حال قد سمى « استمخب » بنت « ما ساهرتا » «استمخب الأولى»
وعلى أية حال قد سمى « استمخب » بنت « ما ساهرتا » « «استمخب الأولى»
وعلى أية حالية والمورة و

مرادق « استمخب » : (راجع Momies Royales, p. 584 II). وسوا مرادق « استمخب » مى ابنة « ماساهرة ا » أو غيره فإن السرادق المنسوب إليها يعد من القطع الفنيسة الطريقة التي عشرطيها فى خبيثة الدير البحرى . وقعد وجده « اميل بركش » فى المحر الطويل لهفذه الخبيئة ، وكان عبارة عن حزمة عظيمة من مصر اللاسعة هـ ٨

الجلد ملفوقة بصورة غير منتظمة تزور عنها العين ، والظاهر أن أحد الكهنة قـــد وضعها وهو مسرع في اللووج من القبرة، وعند نشرها أتضع أنها قطعة هامة من السرادق الذي كان يظلل تحتمه التابوت في أشباء الاحتفال بالحتازة ، والجؤم الأوسط من هذا السرادق طوله أكبر من عرضه ، وينقسم ثلاث شقات من الجلد الأزرقالساوي الذي تحوّل إلى رمادي يفعل الزمن، والشقتان الجانية ان قد رصعتا بخوم صغراء وحواء عإرالتواليموزعة علىأريعة وعشرين صفاء كلمنها اشمل تمانية نجوم، وفي الشقة الوسطى أو الشريط الأوسط رسمت رسوم نسور تحي أجمعتها المنشرة المتوفاة، ويكتنف كل نسم متنان موحدان جاء في كل: تعسش الكاهن الأكر « لآمون ماساهرة ا » ويفصل الواحد عن جاره شريط من النجوم ذات اللون الأصفر، • في الحوانب الأربعة لهـنه الرقعة أربع قطع من الجلد مؤلفة من مربعات خضراء وحراء مجوعة في شكل رقعة الشطرنج ، غير أنها ليست متنظمة تماما . والشرائط التي على الجهات الطويلة من الرقعة متصلة بالوسط بحافة من الزخرف . وعلى اليمين نشاهد جمارين ذات أجنحة منتشرة، ثم طغراءات الفرعون « بينوزم » على التوالي تحت إطار من حديد حراب، و بشاهد بين الإطار وطغراءات الملك وبنوزم، سطر من النفوش المصربة: راحة هنيئة في مكانها مثل التي ضحخت بعطورها وبخورها، ومثل التي تسطع بكل أنواع الأزهار ذات الرائحة الحلوة كالتي في «بنت»! راحة هنيئة من يد « خنسو » لأنه سيد «طيبة» وهو الذي يخبي من يحب عند ما يكون في العالم السفلي ، وهو الذي يضع الآخرين ضمن الذي ستتعون عؤنة ـــ لأجل روح « منت » الكاهن الأول « لآمون » ورئيسة المفنات للإله «مين» و «حور» و «إزيس» في « ابو » (كفر ابو الحالي) الممهاة هاستمخب»، وعلى اليسار تجد الزُّعرف نفسه ، ولكن النقوش تختلف: راحة هنية على يد «از يس» حامية أعضائك لتعفظ أوصالك من كل شر، وتجرى علمك قوتها السعوية كل يوم . راحة جميلة بفرح على يدى « موت » سيدة « اشرو » وربة المؤن، وسيدة الطمام، والتي تعيش طويلا بفضل صوباطنها فتجعل عينيك تريان، و(قذيك تسمعان، ووجهك بيق، و يصلح لأجل ووح بنت الكاهن الأقل « لآمون» ، ورئيسسة المغنيات للإله « مين » و « حور» و « إزيس » صاحبة « ابو » «استخب» . ويلاحظ أن إحدى جهات السرادق وهي أضيقها ليس فيها أية زخوقة، وتتصل فيها الفيامات بالرقعة الوسطى بثلاثة أشرطة ضيقة .

والحهة الأخوى محلاة بزعوف مركب جدًا، فنشاهد في الوسط طاقة من البشنين يكنفها طغراءات ملكية ، وتأبي بعد ذلك غزالتان راكعتان كل منهما عا, سلة ثم طاقتان من البردى - وأخيرا جعارين تشبه التي ط الحافة الأخرى، والمتنان اللذان كتبا تحت الجعارين يكرران لنا امم الأميرة بنت الكاهن الأكبر «لآمون» ورئيسة مفنيات مين حور ــ ازيس «استخب» وفوق ذلك تشاهد إطارا من حديد الحراب. وصناعة هذا المرادق غربية جدا . فتلاحظ أنالنقوش الهيروظيفية والأشكال كانت مقطوعة في قطع كبيرة من الجلد، كما نقطع نحر. الآن أرقامنا وحروفنا في الواح النحاس، و بعد ذلك كانت تخاط في الفراغ المتخلف سيور من الجلد باللون الذي يراد أن تلون به الحلية أو الحووف، وإخفاء للترقيع الذي كان لابد أن يكون نتيجة لذلك، كان بيطن الحسزء الحلقي بقطع من الجلد الأبيض أو الأصفر الفاتح . وقد برزت صور النزلان والحمارين والأزهار بصورة واضحة ورشيقة كالتي تصوّرها صورة المفتى على الحدران ، أو على ورقة البردى . هــذا إلى أن انتخاب أشكال الحليمة كان موفقا ، والألوان بهجة متناسقة وزاديمة في وقت واحد . و بدل الفحص على أن حدا السرادق على ما يظهر كان قد صمع من بفايا سرادق آخر بماثل له ، فالحزم الأوسط منه مأخوذ في الغالب من سرادق « ماساهر تا « وأضيف إليه على الحانبين قطع جديدة باسم «استمخب» . وقد ماتت هذه الأميرة بعد وفاة أيما زمن طويل، والحزء الأوسط من هذا السرادق تبلغ مساحته دره × ٢,٣٢ مترا. من الحهتين الصغيرتين ، أما القطعتان الجانبيتان فيبلغ طولها ١٠٦٠ مترا .

الكاهن الأكبر والله « منضبر رع »

خلف « منخبر رع » أخاه الاكبر « ماساهرتا » كاهن ا كبر « لامون » في تاريخ مير مؤكد لنا حتى الآن، ولكنه كان على وجه التاكيد بين السنة السادسة عشرة والخامسة والعشرين من عهد ملك «تانيس» «أمخابت» (؟) وقد استذت مدة اعتلائه كرسي كهانة « آمون » إلى أن مات الملك « المخابت » الذي مكت على أكثر تقدير حتى السنة التاسعة والأربعين من جكه .

وتنقسم الآثار التي خلفها لنا هذا الكاهن والملك ثلاثة أقسام :

- (1) آثار «منخبررع» بوصفه كاهنا أكبر، ويرجع تاريخها إلى عهد الملك « بينوزم الأؤلى » والفرعون « انتمابت » .
 - (٢) آثار « منخبررع » التي لم تؤرّخ .
- (٣) آثار « متخبر رع » فى أشساء جلوسه على عرش الملك باسم الملك «بسوسدس الثانى» .

والأثراضام الذي تركه لنا « منخبر رع » من الوجهة التاريخية في أثناء حارسه على كرسي الكاهن الأكبر « لآمون» ، أي قبل أن يكون ملكا على البلاد هو تجديد لفائف الفرعون « سبتي الأول » في السنة السابعة من عهد ملك لم يسم باسمه ، ولكن تدل شسواهد الأحوال على أنه هو الملك « اسماً ب » الذي خلف « ينتوزم الأول » والد « مخبر رع » في « تانيس » ، ويقسول « برستد» : "فإنه ربيا كان في الفقة بين حكم هذين الملكين قد اكتسب الامتيازات الفرعونية ، وكذلك لقب الملك « بسوسنس » للذي لم يستممله قعل في حياة والله (راجع وكذلك لقب الملك « بسوسنس » للذي لم يستممله قعل في حياة والله (راجع (منخبر رع » لم يجدد شيئا كثيرا في لفائف « سيني الأول» إذ أثبت الفحص الحديث أن معظم اللفائف القديمة كانت عليه ، وكل ماع له أنه أصلح حالها من العبث الذي لاقت على أيدى اللمهوص في عهد الأسرة الحاديث والمقات من اللفائف وجد على الأسرة الحاديث النائف وجد على الأسرة الحاديث النائف وجد على

قطعة نسيج كبية نفش يحتوى تاريخا جديدا ولكنه كما فلنا لم يذكر فيه اسم الملك الحاكم وقتلذ وهو : السنة السابعة . الشهر التافى من الفصل الثانى، البوم السادس والعشرين، وهو يوم دفن الملك « من ماعت رع » (سبتى الأقل) له الحيساة والفلاح والصحة .

و بسد ذلك كشف عن كتين من الفائف بين قطعة نسيج مكنوبة وبين المبائف بين قطعة نسيج مكنوبة وبين الجسم ، وقد خط طها بالمداد سطر واحد هو: "النسيج الذي صنعه كامن «آمون» الأكبر اوالده و آمون من على السنة السادسة "، ومن مفنى المتنين تفهم أنه في السنة السادسة أمر و متغبر رع » بصنع نسيج في السنة السادسة من عهده ، وبه أصلحت لفائف الفرعون « سيتي الأول » في السنة السابعة من عهده خذا الكامن الأكبر ، (راجح Momies Royales p. 555) ،

ولوحة النقى أو لوحة ومونيه (رابع 142 م. R. III, p. 264 هـ اللوقر » وهى هـ اللوقر » وهى مند اللوحة التي تسير إلى عهد هـ المالكامن عفوظة بتحف و اللوقر » وهى منحوقة في الجرانيت الأسود ، وتصف لنا وصول « متخبر ع » إلى « طبة » ، وكان قد أرسه والده لإمادة النظام في نصابه والنضاء على تورة يحتمل جدا أن سبها يرجع إلى موت الكامن الأكبر « ماساهرة ا » ، والظاهر أن « بينسوزم » الأقل كان قد أراد أن يستفى عن منصب الكامن الآكبر عندما توق هماساهرة ا» ، فيرأرت الطبيين أجيوه على إوسال كامن أكبر إليهم بدلا منه ، وكان هذا هو أبنه الأصفر «منخبر رع » وعلى أبنه الأصفر «منخبر رع » وهذا الناريخ المسنة الدامنة والعشرين ، وهـ ذا الناريخ المسنة الماسة والعشرين ، وهـ ذا الناريخ وكذاك السنة الأربون ، والمسنة الثامنة والأربون لا يمكن أن تطبق على مهمد « بينوزم » الأول وقد نسها « جوتيه » كم الفرعون « امتأب » خلفه ، غير و بينوزم » الأول وقد نسها « جوتيه » كم الفرعون « امتأب » خلفه ، غير

أنه يميل إلى الاعتراف بأن الملك الجديد قـــد استمتر فى عدّ سنى حكمه مبتدءًا بتولية (يتوزم الأقرل » . « يتوزم الأقرل » .

ه منخررع » آتيا من الثيال ، وقد كان المفروض أنه حضر من « تأنيس » إلى « طبية » في السنة الخامسة والعشرين من عهد « بينوزم الأول»، وقد أحطت لغة وثيقة هذه المأمورية الهامة التي كانت سببا في مجيئه إلى « طيبة » بحجاب من النموض عن قصد، حتى أصبح من الصعب تحديد كنهها، فقد أنى «منخبررع» ليقضى على أعداء غير معروفين، ويعيد النظام إلى نصابه في « طبية » . وهــذا يدل على قيام عصيانٍ من نويج مّا بين الطيبيين ، و بعد إخضاع هذا العصيان ظهو « متخدرع » أمام الإله « آمون » ، وقسد توصل إلى الحصول على وحي بالطرق العادية ، وهي التي كانت متبعة على الأقل منه ذرمن « حريحور » - من الإله ، وبه سمح لكل مر_ في إلى الواحة الجنوبيسة بالعودة إلى مصر ، يضاف إلى ذلك أنه قد حصل على رضاء الإله بإصدار مرسوم سرمدى يحرم مثل هذا النفي في المستقبل. وهــذه اللوحة كانت الســجل الثابت لهذا المرسوم. وقــد ختمت المحادثة مع الإله « آمون » بقوله : و إن كل القاتلين يجب أن يذبحوا "، و والمسألة الهامة هنا هي شخصيات هؤلاء المنفيين الذين عفا عنهم «آمون» ، غير أن الوثيقة التر في أيدينا قد سكتت عن هذا الموضوع سكونا تاما ، فهل كان هؤلاء طيهيين قيد أشعلوا نار الفتنة في المدينة ؟ وهيل كانت إعادتهم إلى وطنهم لتهدئة الحالة التائرة؟ وهل كان هذا آخر عمل قاس فعله الإله بمثامة تذكرة لأهل العنف و إنذارا عــا منتظرونه إذا قامت ثورة أخرى ؟

⁽١) كا على ﴿ تحتمى الثالب ، م لا حنشبوت » ،

السنة الخاسشة والعشرون . النهر الثالث من الفصل الثالث ، السوم الناسع والعشرون المقابل لعيد « آمون رع » ملك الآلمة في العيد الجميل (وهسذا لا يمكن أن يكون عبد الأفصر) لأنه كان يقام في الشهر الثاني كما يقول « بركش » (راجع Brugsch. Gesch. p. 45) « نستحود » في زيارتهم هناك لها ، وكان جلالة هسذا الإله السامى (٣) طبية و بعد ذلك سلك طريقه إلى الكتاب والمراقبين والناس ...

الرحيل إلى ٥ طيبة ٥ :

(٤) السنة الخامسة والمشرون، الشهر الأقول من فصل اليوم و به بد ذلك تكلم جلالتمه إلى الناس : « آمونت رع » رب « طبية » (٥) وقلوبهم ثابتة وجماهيرهم الكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الإلمة ، والفائد الأمل للبيش « متغير رع » المشصر ابن الملك « بينسوزم » «مرى آمون » (٢) رفيق خطواته ، في حين أن قلوبهم كانت مشهرحة ، لأنه كان قسد رغب في المجيء إلى الحنوب بالفسقة والنصر ليسرقلب الأرض ، وليطود أعداءه وليعطى [مشل ما] (٧) كانوا في عهد الإله « رع » .

الوصول إلى « طيبة » : ووصل إلى مدينة « طيبة » بقلب منشر ، وقد استقبله شباب « « طيبة » وأقاموا له الأعياد بوفود أمامه ، وقد ظهر جلالة هذا الإله السامى سيد الآلمة « آمون رع » رب « طيبة » ف (موكب) (٨) لأجل أن ... له كثيرا جدا كثيرا جدا ، ووضعه على عرش والده كاهنا أكبر « لآمون رع » ملك الآلمة ، والقائد الأعلى لجيوش الجنوب والثيال ، وقد قور (الإله) له معجزات تطيفة لم تحدث مثلها منذ زمن الإله « رع » ،

Brugsh, Recueil de Monuments I, Pl. XXII, Br.-A. R. راجل (۱) Vo. VII & 625

عيد السنة الجديدة:

والآن بعد (٩) الشهر الرابع من الفصل الثالث، في اليوم الخامس من العيد (والمقصود هذا اليوم الخامس من أيام النسى،) ولادة د إذيس » وهو المقابل لهذ « آمون » عند السنة الجديدة، ظهر جلالة حسفة الإله السام، وب الألهة « أمون رع» ملك الآلهة، في موكب، وأتى إلى القاعات العظيمة لبيت « آمون »، ووقف عند جدار سور « آمون » (١٠) فدعب إليه الكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلهة، وقائد الجيش الأعل « منخبر رع » ومدحه كثيرا جدا، ووقف له قو مانه من كل شيء حيل .

إعادة المنفيين : وبعد ذلك قص عليه الكاهن الأكبر « لآمون » « منفبر رع » المتصرقا الا: "أسيدى الطب عندما بكون هناك أمر هلا يقصه الإنسان... ؟ " وعل ذلك هز الإله رأسه بعنف ، ثم ذهب ثانية إلى الإله العظيم قائلا: "ياسيدى الطب إنه موضوع خدمك الذين غضبت عليهم ، وهم الذين في الواحة التي تفوا البيا ". وعندئد هز الإله رأسه بعنف ، عل حين كان قائد الجيش هذا يمدح سيده رافعا يديد ، كا يحتث والد ابشه (؟) : مرحبا بك يا موجد كل كائن ، و بارئ كل ما يوجد، يا والد الآلحة ، و بارئ الإلهات ، والذي يمدهم في المدن والإقاليم باستاز ، ومعطى نفس الحياة ، ونسم الشهاف الناس ، وإنه « خنوم » الباقى باستاز ، ومعطى نفس الحياة ، ونسم الشهار ، والتمر بالليل يسيحان في المعال بدون (١٤) اقطاع ، و إنه عظيم الشهرة ، وأقوى من « سخمت » مثل النهار ... بدون (١٤) القطلع ، وإنه عظيم الشهرة ، وأقوى من « سخمت » مثل النهار ... لابطه التي تصل له ، وإنه صاحب صحة يشفي المريض عندما تتطلع الناس إليه لأبطه التي تصل له ، وإنه صاحب صحة يشفى المريض عندما تتطلع الناس إليه

 ⁽١) وجدت عذه العبارة في الأصل هكذا مقلوبة -

 ⁽۲) مثل « آمون » بأنه شمل الإله « خنوم » الذي ببرأ الخلق و يستورهم كما يمثل صانع الفخار
 الأواني مل عجلته .

 ⁽٣) إلحة الحرب -

[.....] (10) [.....] إنك ستسمع لصوتى فى هذا اليوم، وإنك سترق لخدمك الذين نفيتهم (١٦) إلى الواحة، وإنهم يحضرون ثانيسة إلى مصر ". فهز الإله العظم رأسه يعنف ،

العفو عن المنقيين : وبعد ذلك تكلم (الكاهن الأكبر) ثانية قائلا : "ياسيدى الطبب؛ أتما عن أية تحالم...... أى، لأجل أن يحضرها فليعن......" وعند تذه هز الإله رأسه بعنف، ثم ذهب إلى الإله العظيم قائلا : " يا سيدى العظيم متصدر مرسوما عظيما باسمك على الا ينفى أحد من أهل البعدد لإقليم الواحة النائي ولا منذهذا اليوم " (١٨) وعند ثذهن الإله رأسه بعنف، ثم تحدّث ثانية قائلاً : "عليك أن تقول ذلك : سيصدر في مرسوم على لوحة في باقية مرمديا " .

تقديم الشكر « لآمون ۽ :

 ⁽١) أي عندما بحل تمثال الإله على الأعناق في الأعباد والأحفال، وكان الإله وتشذ بقف يوسى
 التاس عندما كان ممثال .

ذُبح القسلة: (٣) وعندئذ ذهب الكاهن الأكبر« لآمون » « منخبر رع» قائلا: ** أما عن أى شخص يلغ عنه أمامك قائلين: إنه ذبح الأحياء [.....] فعليك أرب تهلكه، وطليك أن تذبحه . وعندئذ هن الإله رأسه بعنف (علامة على الرضا) .

إصلاحات و منخبر رع ، :

وقد قام « منجررع » بإصلاحات واسعة النطاق، غير أنه لم يترك لن اعليها نقوشاً موضحة كافية، فقد قام ببعض إصلاحات في معبد الأقصر، كما يدل على ذلك نقش تركه لن على الجدار الخارجي للسور الخاص بقاعة العسد، وهو : "إصلاح الأترالذي عمله الكاهن الأكبر «لآمون رع» ملك الآلهة « منجر رع » المتصر ابن سبيد الأرضين عبوب « آمون » « بينوزم » في بيت والده « آمون » والأقصر "كو.

وكذلك أحاد بناء بعض جدران السور الخارجي لمعبد الكرنك وغيره كما سنى. فني « الكرنك » عثر على نقوش سجل تفتيش عمل في المعبد على يد الكاهن الأكبر ه منخبر رع » في العام الأربعين من عهده : " السنة الأربعون ، الشهر الثالث من الفصل الثالث ، وهو يوم فحص بيت « آمون رع » ملك الأفحمة ، و بيت « أمثابت » (بالأقصر) و بيت « مصوت » و بيت « خنسو » و بيت « ماعت » جنو بي جداره » في ه طبية » و بيت « متو » رب « طبية » ، و بيت « ماعت » على يد الكاهن الأكبر « لآمون وع » ملك الآلمة « منخبر وع » ابن المسلك « بينوزم » محبوب « آمون » ، عندما أعطى الأمر للكاهن الراج «لآمون رع » ملك الآلمة ، وكاهن « متو رع » سيد « طبية » ورئيس حملة البغور « حات امن ثانفر » المتصر ابن الكاهن الراج « لآمون » كاهن « مشو » رب « طبية » « نسي باحرن موت » المتصر » .

Momies Royales. p. 720 : راجم (۱)

ومنه نفهم عاية الكاهن الأكبر بالآلهـة الذين كانوا يقطنون « طببة » على حسب ترتيبهم في الأهيـة . ويلاحظ أن تاريخ السبنة الأربعين هـو على رأى « برستد » للك « بينوزم الأول » ، وعلى رأى ه جونبيه » هو الملك «أمنابت» وهو الأمع وتدل على ذلك مومية هـذا الفرمون ، وكذلك عثر على لوحة من الجر الرملي « بالكركك » وهي محفوظة الآن «بالمتحف المصرى» ومؤزخة بالسنة الثامنة والأربعين من حكم الملك «أمنابت» (؟) ويدل ما جاء عليها أنه قام بإصلاحات في «معبد الكرنك» : "دالسنة الثامنة والأربعون، بداية الأعمال للقيام بإصلاحات على يد الكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلمة «منخبر رع» المرحوم ابن الملك « بينوزم ــ مرى آمون» في بيت والده « آمون » وب عروش الأرضين " « يغوزم ــ مرى آمون» في بيت والده « آمون » وب عروش الأرضين " « لآمون رع » ملك الآلمة ، والمشرف الأعظم على الجليش ، ورئيس الجنسود « منخبر رع » ملك الآلمة ، والمشرف الأعظم على الجليش ، ورئيس الجنسود « منخبر رع » من الملك رب الأرضين « بينوزم مرى آمون » من الملك وب الأرضين « بينوزم مرى آمون » من الملك و رئيس الجنسود « منخبر رع » من الملك رب الأرضين « بينوزم مرى آمون » من الملك وب الأرضين « بينوزم مرى آمون » من الملك وب الأرضين « بينوزم مرى آمون» » من الملك وب الأرضين « بينوزم مرى آمون » من الملك وب الأرضين « بينوزم مرى آمون» » من الملك وب الأرضين « بينوزم مرى آمون» » من الملك وب الأرضين « بينوزم مرى آمون» » من الملك وبوري الأرضين « بينوزم مرى آمون» » من الملك وب الأرضين « بينوزم مرى آمون» » من الملك وب الأرضين « بينوزم مرى آمون» » من الملك وب الأرضين « بينوزم مرى آمون» » من الملك وبينوزم مرى آمون» » من الملك وبينوزم مى آمون» » من الملك وبينوزم مرى آمون» » من المين المورس ال

وتاريخ السنة الثامنة والأرجين قد وجدكذلك على قطعة من كفن مومية من التي وجدت في خبيئة « الدير البحرى » (راجع 30 م A S. VIII p. 30) جاء عليها : السنة الثامنة والأربعون، من عهد الكاهن الأقل « لآمون رع » ملك الآلحة علم لفافة ... الله > وهذه اللفافة جاء طبها كذلك : السنة الأولى ، الشمر الثالث من فصل الزرع ، و يعتقد « بترى » أنها لللك الذي خلف « أمخأبت » (راجع من فصل الزرع) و وعتقد « وتاريخ السنة الثامنة والأربعين هو أرفع تاريخ وجدناه على آثار الكاهن أنه جاء صراحة

Legrain, Archeological Report of Egypt Exploration: (1) Fund. for 1906-1907 p. 21-22.

على قطعة الكفن : السنة التامنة والأربعون من عهد الكاهن الأكد دمنخبررع» فان «جوتييه» لا يعتقد أنه من حقنا أن نستخلص كما فعل «دارسي» و «بترى» وكذلك «جرفت» . أن « منخبررع » قد حكم ثمانية وأربعين سنة .

ويقول « مسبرو » عن هـ ذا الكاهن أنه أعاد بنــا، جزء من سور « معبــد الكرنك » « ومعبــد اللجين ، و « معبــد الكرنك » « ومعبــد الجيابين ، و « معبد الحبية » ، وهـــذه المدنة الأخبرة يحتمل أنها تعــــــ النهاية الشمالية القصوى للإقليم الذي كانت تمتــــــ سلطته عليه ،

⁽¹⁾ كانتي . Daressy, Revue. Archeol. 1896 t. l p. 85-86; Petrie . راجع . (1) Hist. III p. 211; Griffith, Archeological Report of the Egypt. Exp. Fund. 1906-1907 p. 22 Note 1

والظاهر أن زوجه كانت مشتركة معه في إدارة البلاد ، ويظهر اسمها بجانبه على المبتات ، وتمل الألقاب على ما يظهر لتا — أنها كانت تحل القاب الكهانة العادية التي تحملها نساء الكهانة العظام « لآمون » اللائي لم تكن ملكات : الرئيسة العظيمة حاريم الكاهن الأكبر « لآمون رع » ملك الآلهة ، وكاهنة « موت » العظيمة صاحبة « اشر و » ، ووالدة الإله « ضسو » الطفسل ، وكبدية حريم العظيمة صاحبة « اشر و » ، ووالدة الإله « ضسو » الطفسل ، وكبدية حريم زوجه — با تنسابهما إلى بيت الملك — أن يطمع في عرش الملك ، والواقع أن ينصب الكاهن الأكبر « لآمون » لم يكن لكل من « منخبر و » و « يينوزم » الأقل إلا سلما لا عتمدا مرض مثلما ، وقد كانت عادة الكهنة العظام «لآمون» أن يضموا أسماهم في شكل مربع ، ونجمله بعض الأحجاركا ذكا من التي طبها أن يضموا أسماهم في شكل مربع ، ونجمله بعض الأحجاركا ذكا من التي طبها أم « منخبر رع » و زوجه « استحف » موضوعين في هدنا المربع (راجع المرم « منخبر رع » و زوجه « استحف » موضوعين في هدنا المربع (راجع المرم « استحف » و في المد في الماد وضعا في هدنا المربع ، ولم نابث أن وجدنا لقب الملك يمل ام « استحف » في إحدى هذه الطغراءات الكائية .

وأخيرا نلحظ أن الطفسراء الكاذبة قسد حل محلها طفسراء حقيقية (راجع وأخيرا نلحظ أن الطفسراء الكاذبة قسد حل محلها ونجدأن الملكة «استمخب» من جهتها قسد اذعت لتفسيها لقب الملك الرسمى : ملكة الوجه القسل والوجه البحرى ، الرئيسة العظيمة لحريم الكاهن الأول «الآمون» » ملك الآلهة ، و « موت » الإلحية : « استمخت » ، غير أن هدذا النقش قد وجد في نقوش تابوتها » هذا إلى أن لقب الملك الذي كانت تحته على اللبنات كان مصبره أن يكون غفيا عن الأنظار كما كان تابوتها ، وهل ذلك يمكن أن نحكم بأنها كانت تميل إلى

Prisse d'Avenne Monuments, Pl. XXIII, 5.

اخصاب لفب الملك ، ولكن ذلك كان فى الخلفاء . فلم تكن لديها الفرصة لإظهاره ملنا ؛ لأن الملك الذى كان يجلس على عرش الملك فى « تأنيس » كان يعرف كيف يحافظ مل امتيازاته .

ولم نصترهل جسم « منخبررع » ولا على نابوته فى خبيثة « الدير البعحرى » ، ولكن وجد نابوت زوجه « إستمض » وجسمها كما سسنذ كر ذلك بصد (راجع Maspero, Ibid p. 703) . وقد عثر فى «كوم الشيخ مبروك » الذى يقسع قبالة مدينة « المنيا » على الشاطئ الأيمن على بقايا حصن وجدت بعض لبناته مختومة بطفراءى العكاهن الأكبر «لامون» «منخبروع» (راجع 223 A.) .

وفى مجموعة « ثيدمان » جعوان باسم هذا الكاهن، وقد كتب اسمه فى طغواء ومعه اسم زوجه « استمضب » .

وان ومتحف درسدن ، توجد لوحة صغيرة من الفضار المسائل إلى البياض . ويجد مع طفراء و متخبر رع » طفسراء أخرى : « امن رع سقب نى رع » » وقد رأى كل من « ليسيوس » و « فيدمان » أن هذه هى الطفراء الثانية للفرعون و متخبر رع » غير أن « جونيب » » رى استحالة ذلك ، لأن كلا من هانين الطفراء تتوجع (أى لقب الفرعون) . ونجسد أن الطفراء الثانية هى طفراء تتوجع (أى لقب الفرعون) . ونجسد أن الطفراء الثانية هى طفراء تتوجع الملك « أمتمات » الذى كان يحكم البلاد بوصفه ملكا في « تانيس » أى أنها طفراق الأولى، فهلا نستنبط من وضع الطفراء بن جنبا بلنب على لوحة « درسدن » أن هدفين الملكين كانا يحكار ... معا أى أنه حكم « امتمات » في ه طبيسة » ؟ . والواقع أن هذا الوضع من الوجهة التاريخية مكن » لأن « منخبر رع » في « طبيسة » ؟ . والواقع أن هذا الأكبر من المعظم مدة حكم الفرعون و أمتمات » .

⁽۱) راجم: 1 Gautheir, L. R. III, p. 269 Note

ولدينا على أية حال مسؤال ليس من السهل الإجابة عليسه وهو: هل كان الكان الأول و منفبررع » في وقت ما خلال مجال حكم قد أعلن ملكا أولا ؟ وهمذا على ما يظهر كثيرا وهمو محاط وهمذا على ما يظهر كثيرا وهمو محاط بطفراه ، فما هى طغراؤه الثانية إذا ؟ وقد حاول « سيسل تور » في حاشية صغيرة أن يبرهن على أن الحاهن الأكبر « منغبر رع » والمملك « بسوسنس الشانى » موحدين ، وعلى ذلك يكون « منغبر رع » على حسب قموله قد حسكم في وقت في « طبيسة » فقط في عهمد « بسوسنس الشانى » ، وقمد قبل « برسند » في « طبيسة » فقط في عهمد « بسوسنس الشانى » ، وقمد قبل « برسند » الكاهن « منغبر رع » « بسيخنو » (بسوسنس الثانى » في تاريخ الأسرة ، وذلك لأنه لم يكن ملكا إلا في « طبية »، « بسوسنس الثانى » في تاريخ الأسرة ، وذلك لأنه لم يكن ملكا إلا في « طبية »، وأبيق لقب « بسوسنس الشانى » لفي تاريخ الأسرة ، وذلك لأنه لم يكن ملكا إلا في « طبية ». وأبية للهب « بسوسنس الشانى » لفي تاريخ الأسرة ، وذلك لأنه لم يكن ملكا إلا في « طبية ».

أسرة (منخبر رع)

زوجه (استمخب) الثانية :

تحدّثنا على « استمخب » هذه بوصفها زوج الكاهن الأكبر « منخبر ي » في أثناء التعدّث عنه ، وقد جاء اسمها فضلا عما ذكرنا على لبنة وجدت في « مجازه » القرية من « قوص » وهي محفوظة « بالمتحف المصرى . .

وكذلك وجد اسمها على لبنة وجدت في ه الحيبة » .

وقد وجد اسم هـــذه الأميرة ومعــه اسم الكاهن الأكبر « لآمون » المسمى « بينوزم »، وقد اختلفت الآراء بالنسبة لشخصيته، فعلى حين يقول « مسبرو » (Maspero, Ibid. 703) إنه « بينوزم السانى » . وأنه إنها، نجد أن « بترى »

Journal d'Entrée No. 44670; Prisse. Le Caire: Monuments : راجع (۱) Egyptiens p. 5 et. Pl. XXIII. No. 12

(Petrie Hist. III p. 210 - 11) يعتقد أنه ه يينوزم الأوَّل » وأنه والدها ، رذلك لأن أسمه قد شفع بعبارة « المتوفى » ، وهذا السبب في نظر « جوتيبـــه » ضعيف ، ولذلك يعتقد أن رأى « مسبرو » هو الصواب .

تابوت «استمخب» المزدوج : والظاهر أن التابوتين اللذين وجدا في خبيثة ه الديرالبحرى » هما لهذه الأميرة وقد ذكر طيهما ألقابها . وهذان التابوتان غاية في الفخامة ، ورقعتهما صفراء ، وقد مثل كل منهما على صورة مومية ، و يعسد الرأس صورة طبق الأصل للأميرة . ومومية الأميرة يبلغ طولها حوالي ١٫٦٢ مترا، وقد نهب اللصوص الأحداث ما عليها وما معها من آثار، والبردية التي كانت معها جزء من الآثار التي قدّمها « عبد الرسول » لمدير « قنا » وكانت موضوعة في تمثال خشبي مفترغ، أوزيرى الشكل (راجع) Maspero, Ibid p. 577 & Pl. VI وهي كالورقة التي وضعت مع الأميرة « ماعت كارع » ، وكذلك وجد لها أربع أوان للأحشاء من المرمر محفوظة في « متحفب القاهرة » .

والواقع أن هذه الأواني لم تكن في الأصل مخصصة لهذا الفرض، بل هي من الأواني التي كانت تستعمل يوميا، واستعيرت لتكون من أثاث الأميرة لتقوم مقام أواني الأحشاء دون أن تصلح لتأخذ الشكل أو الحجم الذي كارب يستعمل لهذا الغرض (1bid 579) .

وأخيرا وجدت قطعة نسيج في كفن مفنية «آمون» الممباة «نسيتانب اشرو» عليها أسم الرئيسة العظيمة لحريم « استمخب » وأرَّخت بالسنة الثالثة عشرة .

وهذه السنة يحتمل أنها ترجع إلى عهد ملك «تانيس»الذي خلف«أمنمابت»، وعلى ذلك تكون « استمخب » هذه قسد عاشت عدَّه سنين بســد وفاة زوجها .

Elliot Smith. Cat. Gen. Royal Mummies Nr. 61093 . راجع (١) (، p. 106 - 107, Pl. LXXX و يعدّ « دارسي » أن « استخب » هـــذه هي فت الكاهن الأوّل « منخررم » .

وفى اعتقاد « جوتيه » أن الآثار السنة التي ذكرناها للأميرة « استمخب » زوج « منخبررع » هي الحاصة بها فقط . أما الآثار الأخرى في الواقع فتحمل ألفسابا مختلفة مثل « استمخب » بنت « ماسا هريّا » ، أو تدل صراحة على أنهب بنت لا زوج « منخبر رع » . لا زوج « منخبر رع » .

وقسد لاحظ « دارسي » بحق ((1910) Rec. Trav. XXXII (1910) أن اسم العلم « استمخب » يذ كرنا بمستنفعات الدلت حيث وقعت حسوادث خرافسة طفولة « حور » بن « إذ يس » و « أوزير» الذي كان ستقط رأسه الدلتا . وهذا الامم لا يصادفنا في نقوش « طبية » قبل عهد الكهنة العظام « لآمون » . واسم هذا المكان قد يق ذكراه في المكان المعروف الآن « بكوم الخيزة » الواقع في شمال الدلتا (ومعناه « إذ يس » في بلدة « خبيت ») وهو المكان الذي ولد وربي فيه الإله « حور » .

أولاده : وقد ترك « منخبر رع » و «استحب» ذرية كثيرة ، جا ذكرهم في نقش طويل ، غير أنه لسوء الحفظ مهشم ، وقد نقله « مسبره » وعلق عليه (راجع ۸۵ الفارق) والظاهر أن هذا النقش لم يتم قط ، ويلاحظ أنه يشبه في محتوياته مرسوم الأميرة «ماعت كارع» ومرسوم الأميرة «نسخنسو » مع الفارق أن الأخير كما سنرى كان خاصا بعالم الآخرة ، أما منشدور كل من «ماعت كارع» و «حنت تاوى» ، فإنه خاص بالحياة الدنيا ، والمتن على ما فيد من بفوات يمكن أن نستخلص منه أنه يحتوى على معلومات خاصة بالوزائة وخلافة بلطها » وعلى الأخص يقدم لنا حقائق محدودة عن نسب هذه الأسرة ، وهدذا للملهم في الموضوع الذي نحن بصدده .

L. R. III p. 270 Note 2 ; راجع (١)



مرمية الأميرة ه نسفنا و » (المنار المكانم عنها ص ٧٩٠)

ويمكن أن نستخلص من المتن أن « منخبروع » رزق مر ... « استمخب » ولدين وهما الكاهن الأكبر « بينوزم » و « نسيانبدد » (المندس) وقد نزوج الأخير من أخته «حنت تاوى» التانية ، ورزق منها «نسخنسو» و «بسوسنس التاني» . ويلاحظ أن المتن لا يقول أن « نسخنسو » كانت بنت « حتاوى » التانيسة ، ولكنها في الواقع كانت أخت « بسوسنس » من أبيه وأنجما كانت من زوجة أخرى للك « سمندس » (راجع (bid p. 708) .

الكاهن الأكبر « بينوزم الثاني »

هـ نما الكاهن الأكبر هو كما قلن الابن الأصفر للكاهر... « منخبر رع » وزوجه « استمخب » ، وقد خلف أخاه الأكبر « سمندس » في هـ نم الوظيفة ، ويظن « برسند » (662 ؟ A. R. IV) أنه قسد أصبح كاهنا أكبر « لآمون » ويقد الفرعون « اسمات الذي كان يحكم في « نا نيس » ويحتمل أن ذلك كان قبل السنة الثانية والبشرين من حكم هذا الفرعون ، وأنه مكث على كرسي الكهانة علم أقل تقدير عني الشنة الثائية والبشرين من حكم هذا الفرعون ، وأنه مكث على كرسي الكهانة البخد عني السنة الثامنة والأربعين من عهد « اسماست » كما سنرى الأكبر حتى السنة الثامنة والأربعين من عهد « اسماست » الذي مكث على الموش مدة تسع وأربعين سمنة على أقل تقدير ، وعلى ذلك فإن مدة كهانة « بنيوزم » الذي لا يكن على هذا الزعم أن تكون قد ابتدأت في نهاية حكم الفرعون « اسماست أو من باب أولى قبل بداية حكم « سيامون » ، وقسد جمل « مسبور» مدة إظامة « بنيوزم » على السنة الدائدي شرحناه فياسبق ؛ « بنيوزم » على السنة الدائدي شرحناه فياسبق ؛ « بنيوزم » والسنة النادي « (وهذا خطأ على حسب رأى «شرنى» الذي شرحناه فياسبق ؛ المقد حمل وقد في السنة العائمية والسنة العائمية بدلا من السادسة عشرة افغار من ١٩٨٥ أنه أن ١٨٠ أنه المناد عشرة من المناد في السنة العائمية والسنة العائمية بلا من السادسة عشرة افغار من ١٩٨٥ أنه أن ١٨٠ أنه المناد من المناد في السنة العائمية بلا من السادسة عشرة افغار من ١٩٨١ أنه أنها من ١٩٨١ أنه أنها من ١٩١١ أنه أنه السنة العائمية والمناذ المناد في السنة العائمية بالمناد في المناد السادسة عشرة افغار على المناد المناد في المناد المناد في المناد المن

Wreszinski, Die Hohenpriesterdes Amon § 39 : راجع (۱)

⁽r) راجم : Baressy, Rev. Archeol. 1896 Tom. 1 pp. 87 & 89

خلف « سيآمون » . وقد حكم الأخبر على أفل تقدير سبع عشرة سسنة ــــ وقد جعل ملة حكم « بينبوذم » خمسا وثلاثين سنة .

وإذا كانت منة رياسا: « بينوزم » لكهنة « آمون » « بالكرنك » قد وقعت حقا في عهد الملكين «سيآمون» و « بسوسنس الثانى » فيمكن أن نترقد بين حذن الحكين لعزو كل تواريخ الفائف الملوميات المصنوعة كما يقول « مسبرو » أخياة همذا الكاهن الأكبر نفسه ؛ غير أن « جوتيه » يميل إلى نسيتها إلى حكم الفرعون « بسوسنس الساني » وذلك الأنه ليس من المؤكد أنه في السسنة الأولى من عهمه « سيآمون » كان « بينوزم » قد تولى قعملا منصب الكاهن الأكبر « لاترون » من علم خلفه « سيآمون » كان سالته الثامنة والأمون » كان « ينوزم » قد تولى قعملا منطب الكاهن الأكبر والنبة الثامنية والربعين من حكم « أمخابت » والسنة الأولى من حكم خلفه « سيآمون » وكانت لا تزال باسم الكاهن الأكبر « منفور راح » .

تابوتـــه : وقد عثر على تابوت « بينسوزم » الكاهن الأعظم « لآمــون » ملك الآلمة والرئيس الأعظم للجيوش والمقدّم .

وصندوق المويدة الخارجى على طول السافين بورقة من النحاس طبيع عليها النقوش الخاصة به ، و يبلغ علول المويية قبل فكها ١,٧٧ مترا ، وقد فتحت كير على بصورة «أوزير» رسم بالحبر وزخرف بالألوان ، وقد لؤن الوجه واليدان بالمون الأخضر كما نون أوزير » المجاهز وزخرف بالألوان ، وقد لؤن الوجه واليدان لؤننا باللون الأزرق في عين أن التقوش كنبت بالحبر الأحمر ، وأمام وجه «أوزير» كنب : «أوزير» الكاهن الأكاهن الأكاهن الأكاهن الأكاهن الأكاهن الأكاهن الأكبر الأحمر ، وأمام وجه «منفررع» كنب : «أوزير» الكاهن الأوري » بن «منفررع » وعلى النمال كبر «الماسوع» ، «المناسوع» ،

Daressy, Rev. Archeologipue, 1896, i. 1 p. 77 : جاء (١)

وضلم من القوش التي خطت بالمداد الأصود أن اللفائف كانت قد صنعت في حياة ذلك الكاهن نفسه : « لفائف عملت بوساطة الكاهن الأولى « لآمون » « ينتوزم » بن « منخبررع » السيد « خنسو » ... في السنة التاسعة و « لآمون » في السنة السابعة ، ولدينا قطع أحرى أُرّخت بالسنة الأولى وبالسنة الشائنة من في السنة السابعة المنازع ، وعيل أخرى « جميلة جدا » بالمداد الأسود ، وقد وضعت أشياء محتلفة في الكفن ، إذ وجد فيه سواران رشيقان من الذهب المحل بالكرناين واللازورد، وحل قفلاهما بدلايتين من الذهب على كل زهرة ، وقد صف حول الرقبة من اليمين إلى الشال صورة علامة الشبات على شكل زهرة ، وقد صف حول الرقبة من اليمين إلى الشال صورة علامة الشبات ، ومراحمة من حجر الفلدسبات الأخضر ، وصورة « حور » بالسا من الكرناين ، ومروحة من حجر الفلدسبات الأخضر ، وصورة « حور » بالسا من الكرناين ، وعامود من الكرناين ، وكل هذه كانت ذات عجم صعفير بالساسة ، وقفة الصنع ، وكذاك وجد جمران كبير عند منبت الرقبة ، وتعته صقر ولكنها دقيقة الصنع ، وكذاك وجد جمران كبير عند منبت الرقبة ، وتعته صقر ناشر جناحيه من الذهب أو النحاس المذهب موضوع على الصدر .

الموميسة : (انظرص ٧٤٢)٠

وقد جاء فى وصف الموسبة نفسها نقسلا عن ه اليوت سميت » باختصار ما بأتى : كانت المومية ملفوفة مشل موسية كل من « ماعت كارع » و « حنت تاوى » فى نسيج من الكنان الشفاف الجميل بكية عظيمة ، كما وضع بينها عدّة طبقات من عجينة رتنجية ، ولم يكن نسيج الكنان الذى لفت فيه المومية جميلا بدرجة عظيمة وحسب ، بل كانت له حوافى وهذابات ماؤنة ، ومل صدره بقايا من سيرين من الجلد الأحمر .

و بلاحظ أن اختيار موضع فتحة الندنيط كانت في مكانها الممتاد، خلاقا لم شوهد في فتحة تحنيط الكاهن الأكرر « ما سادرياً »، فنجد أن فتحة « بينوزم »



مومية الكاهن الأكبر «بيموزم الثاثى»

كانت فتحة همودية ممسدة من الضلوع حتى الصود الأيسر الأعلى من الجزء الأعلى المعظم الحرففى، ويبلغ اتساع هذه الفتحة ١٤٨ ملليمترا، وفتحتها عظيمة ، والوجه جميل أبيض الصورة ذو أنف ضيق محدب ، وقد تعلم المحنطون الآن ألا يفرطوا في حشو الحساني » قد حفظت دون في حشو الحساني » قد حفظت دون أن يظهر عليها النشويه الذي وجدناه في وجه « ما ساعرتا » سلقه المساشر لفرط حشو خدة .

وقد رش الوجه براننج مطحون ، تجمــد كتير منه ولصق بالحـــــــــد ولا تزال المومية محتفظة بلحية غزيرة بيضاء على الذقن وتحتها ، ولكن الشقة العليـــا كانت حلــــة .

وقد وضعت البدان عموديتين ممتذتين على الجانبين ، ويلاحظ أن الذراعين قد حشيتا بالطين ، هسذا وقد وضعت عدّة كل من الأحشاء فى حوض الجسم ، وبهلغ ارتفاع المومية باللفائف ١٫٧٠٦ مترا (107 Royal Mummies p مناس

وأهم من كل ذلك وجدت مع المومية بردية طولها ٢٩,٧٨ مترا، تحتوى على عدّة مراسم أصدوها « آمون » موضوعة على الصدر، وكذلك مل البطن مطوية طيتين وليست ملفوفة، وكذلك وجدت نسخة مر كتاب الموتى ملفوفة به وكذلك وجدت نسخة مر كتاب الموتى ملفوفة بن الساقين . والواقع أن «بينوزم» كان يجمل على موميته كنزا حقيقيا، أقل قيمة من الكنز الذى وجد مع الملكة « اعج حتب »، ولكنه معذلك كان جديرا بأن يحتل مكانة شرف في المتحف المصرى، وستحدث الآن عن مرسوم « بينوزم الثاني » .

مرسوم لا بینوزم »

والواقع أن هذا المرسوم هو أحد المراسم الهامّة، التي وصلت إلينا من خبيثة «الدير البحرى» الملكى، وبخاصة لأن الذي أصدره هو الإله « آمون » في صالح أعضاء أسرة الكهنة المظام في عهد الأسرة الواحدة والمشرين، وأتم هذه المراسم

⁽١) راح مصر القديمة مع ٤ ص ١٢٠ الل

هو مرسوم الأميرة « نسخنسو » ، وسنتحدّث عنه بعسد . (راجع Maspero, ومرسوم الأميرة « نسخنسو » ، وسنتحدّث عنه بعسد . (راجع Les Momies Royales p. 594

ومرسوم « بينوزم الشاقى » عثر عليه كيا ذكرنا مكتو با على بردية سلم طولها ٢,٢٨ مترا ، وعرضها ٢,٣٥ مترا فقط، وقعد وجدت البردية مطوية طيتين على جسم المومية في وسط اللفائف، وسنترك الكلام على الأنشودة التي في أول المرسوم لفحص محتوياتها عند الكلام على مرسوم « استمخب » ، وسنقتصر على ذكر مواذ مرسوم « بينوزم » هنا لأهميتها واختلافها عن مرسوم زوجه « استمخب » :

(١) " يقول «آمون» ملك الآلهة العظيم مبدئ الخلق : إنى أعبر هكذا عن إرادتى السامية جدّا لتأليه « بينوزم » بن « استمخب » بلت « تواى »، خادمى فى الفــــرب .

إنى أؤلمسه فى عالم الآخرة ، وأؤلمسه فى الحيانة ، وأؤلمسه فى كل مكان تؤله فيه روح . و إلى أجعله يتسلم المساء فى الغرب، وأجعله يتسلم الفربان فى الحيانة، وأجعله يتسلم الخبزوالبخور مثل أتباع الآلهة ، وأجعله يتسلم المساء والجعة واللبن والبنيذ وشراب شدح .

و إنى أؤله روحه وجسمه فى النسرب ، و إنى أؤله روحه وجسمه فى عالم الآخرة وفى الجانة ، و إنى أؤله روحه وجسمه فى كل مكان سيكونان فيه مثل كل الآخرة وفى الجانة ، و إنى أؤله روحه وجسمه فى كل مكان سيكونان فيه مثل كل مؤله لمجانة ، و إنى أز أجعل روحه وجلك بل على المكس بيق فى آباد الدهم سرمديا. و إنى أخيطه يتسلم من كل إله وآلمة ومن مكالك ، ومن كل شىء مؤله فى الغرب، و و إنى أحمله هدوء و إنى أحمل الأشياء اللهية التى تؤخذ ، و إنى أمنحه هدوء هدايا الناس أو مما يوتى إليه به من تمثاله (أى قربان تمثاله)، أو مما يقدم له ليحمل اليه في الغرب، وفى عالم الآخرة وفى الجيانة ، وهؤلاء قد الهوه وقدموا له كل إلاشياء الطينة هناك (وكذاك جملته يعمل على أن يقوموا له بما هو حسن) ، وأن يجعلوه يتسلم الماء والطعام وأن يتسلم الخبز ، وجعلتهم يعملون ذلك «ليدوزم» خادى .

وهملت على أن يخرج روحه (نهارا) ، وعملت على أن يدخل (فى اللعبر) كما يريد قلبه (ه ؛) دون أن يمتع ، وعملت على أن يطير إلى كل مكان كما يحب ، وعملت على أن يذهب فى كل محسل على حسب رغبته ، وعملت على أن يقطع كل طريق فى أى وقت على حسب رغبته دون أن يقفه أحد؛ و إنى أطلعه مرت أى شيء آخر ... يقال عنه معذب الروح الأنى لا أريد أن يسرقوا روحه بل على العكس . و إنى أؤله روحه و أحمى جسمه (و إنى أورد له أشياء من الحقل الساوى الأجل جسمه البشرى ، و إنى أجعل جسمه يتم بحقول عديدة) .

و إنى أعظم روحه في الغرب، وفي عالم الآخرة، وفي الجبانة، وكل العدول الذين أراهم أؤله روحهم، وأعمل على أن يتركوا ذكرا حسنا في الغرب، وفي عالم الآخرة، وفي الجبانة، وإنى أضبع حمايتي خلفهم، أما الأشقيا، فإني آمر، بأن يلتهموا الأن أراحهم لم تحفظ من أعدائهم، وعلى حسب ما يفعل فإني آمر، أن يسلم العظمة في الجبانة، والسؤدد في عالم الآخرة، والعزة في الغرب باستقبال حسن و بقلب فوح كان يذهب إليه الشر، (٣٥) الآخرة، والعزة في الغرب باستقبال حسن و بقلب فوح مكان يذهب إليه الشر، (٣٥) الآخرة وفي كل مكان يذهب إليه ، وآمر، أن يصرح له بالغروج، وآمر أن يصرح له بالدخول كا يحب، وآمر أن يعلى وثيقة إراد من حقوطم من المكان الذي يسمى «حقول يارو» بجانبهم، وإنى آمر أن يتحل عظمتهم، وإنى المراز إلاه) المؤلم بنفس حالة أولئك الذي ألهم، وقد جعلت روحه يعيش، وإنى الأ أوافق على موقه، وإلى رفعت روحه، ولم أعمل على أن يكون ضعيفا ، وإنى المت روحه، ولم أعمل على أن يكون ضعيفا ، وإنى المتروح، ولم أعمل على أن يكون ضعيفا ، وإنى المتروح، ولم أعمل على أن يكون ضعيفا ، وإنى المدروح، ولم أعمل على أن يكون ضعيفا ، وإنى المكرس يبيق حتى الأبدية .

يقول «آبون» ملك الآلحة و إله الخلق العظيم جدا : "ليت كل كلام طيب خاص بالتقديس نطق به في صالح « بينوزم» بن «استمخب» خادى يكون له تأثير في تاليهه، وأن بؤله روحه، و يجمى جسمه، و يعظم نفسه، و يجعله يتسلم الماءوالما كولات والخبر والبخور، و يجعله يتسلم الماء والجعة واللبن والفاكهة واللبيذ وشراب شدح، وأن يجعل روحه يخرج و يدخل على حسب رغبة قلبه دون أثم يمنم ، وأن يكون (الكلام العليب) مفيسدا لتأليهه، و إنى ساجعله ذا تأثير تمـــاما « لبينوزم » بن « استمخب » خادى دون أن أترك شيئا كما هي الحال مع الإله العظم ^{» .}

(٦٧) وعليهم أن ينفذوا كلام الإله العظيم .

تعلميق ؛ وسنلاحظ كما سنرى بعد أن الجزء الأول من هذه الوثيقة يتألف من أنشودة للإله « آمون » خالق الصالم فى صورة شعرية ، والسطر الأثول منها منفصل، وهو عبارة عن تهليل للإله الأعل، و باق هذا الجلز، من الوثيقة يفسر لنا لمكذا كان له الحق فى أن تعبده الآلهة والناس كلهم، وهذا ما سنفحصه بعد .

بعد ذلك نجد أن المن قد قسم مقطوعات يتألف كل منها من خمسة أبيات من الشعر، ست منها منظمة والأشرى غير منظمة .

أما متن الموسوم نفسه الذي أوردناه هنا فليس فيه أي روح شعرى ، بل كتب بلغة عادية نطق بها الإله « آمون » للكاهن الأكبر « بينوزم » فمنحه به الحقوق التي يجب أن تكون له في عالم الآحرة . و إذا قرنا هذا المتن بمتن الأميرة « سخنسو» وجدنا أنه أقصر منه بكثير ، ولا أدل عل ذلك من أن متن « نسخنسو » (انظر ص ٧٧٧) يتالف من ست مواد لا تجد منها في مرسوم « بينوزم » إلا الأولى فقط موحدة والباقية نختلفة .

والإنعامات التى منحها الإله « آمون » الككاهن الأكبر « بينوزم » ليست مديدة، والواقع أنه يمكن حصرها فى ثلاث مواد : الأولى أن « بينوزم » قد قُبل فى عالم الآخرة على قدم المساواة منسل الآلحة الآخرين ، الشانية أنه أصبح ذا حق فى كل المؤن ، والثالثة أصبحت لروحه الحزية فى الذهاب إلى حيث يريد .

على أن التأليه في حدّ ذاته لا يضمن الأبدية، وذلك لأن الأرواح «كاو» تحتاج إلى أن تأكل وتشرب . ولدينا متون كثيرة نعرف منها الحالة الحطيمة التي يكون عليها سكان مالم الآسرة بدون طعام ، فهم دائما كانوا في انتظار تسلم ما يلزم لمم من المؤن ليميشوا منها ، وهذه المؤن لم تكن متروكة تحت تصرف الأرواح ، بل كانت توزع هدف المأكولات بمثابة قربان إلهى حفظ لذلك خصيصا . وكانت تتألف من هبات الأحياء ومما تنجه الحقول السهاوية ، ولكن كان يتم السرور عندما يضع الأقلياء بوساطة كامات طبية مؤنة جديدة تحت تصرف الآلمة ، وقد كانت تُقدّس يصيغ جنازية ، وتضرب الأشياء التي قدّست بعصا خاصة ، وعلى ذلك عندما كان الأخياد يتطقون بالصيغ الحاصة بالفربان مطالبين بما يلزمهم ؛ فإنه كان يورّد لهم ما يطلبون إذا كان موجودا ، ولكن كان يلزم قبل ذلك أن يحصل المتوفى على تصريح من ملك الآلهة ، وهذا ما كان يفعله « آمون » للكاهن الأكبر « بينوزم» إذا كان شعل وقعد على المنافقة الآلهة الآخله والمحمد والمد عمل هذا الشيء كان حسنا له فيعطاه ، ومع ذلك فإن المؤلمين إذا أظهروا شرعا حادًا فإنهم لا يتسلمون إلا قرباتهم الشخصية و يقنعون بالنصيب الكافى لهم ، وقعد عمل على صداقة الآلهة الآخرين حتى بعاملوا « بينوزم » معاملة حسنة ، ويعلنهم عند توزيع المؤن بالإيدم والتعبيد .

أوّل ظهور أجداد اللوبيين الذين أسسوا الأسرة الثانية والعشرين

عثر «ماريت» على لوحة من الجرائيت يبلغ طولها حوالى ٢٠,٢ × ٥٠٠ مترا فى الجههة الجنو بية مر للدخل النربي « لكوم السلطان » بالعرابة المدفوية، (راجع P. 85. ((1871)). Brugsch A. Z. (1871) اوتنسب لهذا العهد، و يقول إنه تركها فى مكانها، غير أن «فيدمان» يقول إنه رآها بالمتحف المصرى ونقلها ، وقد نشرها « ماريت » ، وقد ضاع الجزء الأعلى من هذه اللوحة ، وتدل شواهد الأحوال على أن نسخة « ماريت » ناقصة وغير دقيقة .

Wiedemann, Gesch, p. 543 : راجم (۱)

Mariette, Cat. Gen. Abydos Nr. 1222; Mariette, Abydos : راجع (۱) (۱) ال المجادة (١٤٠٤) المناطقة المنا

وعلى أية حال نحصل مما يتي من هذه اللوحة على أقرل لمحة عن اللو بيين أجداد الأسرة المغليمة التي قامت في مصر على أنفساض أسرة « تانيس » ، وهي الأسرة الثانية والعشرون ، وذلك أن « شيشنق » جد « شيشنق الأول » مؤسس الأسرة الثانية والعشرين كان زعما قو يا لقبيلة « المشوش » الذمن كانوا ذوي نفوذ ومكانة في مصر بعد حروب « رعسيس الثالث » ، وكان أحد أحفاده المسمى « موش » مسيطرا في « هركلو بوليس »، وبعد عمسة أجيال من ذلك استولت الأسرة على عرش البلاد وأسست الأسرة الثانية والعشرين . وكانت هذه الأسرة تعافظ على ألقابها القديمة أو ما يقابلها بالمصرية، غير أن وشيشنق، كان قد تمصر تمـــاما حتى أنه دفن ابنه «نمروت» بكل المراسم المصرية والنقوش الحنازية الدالة على ذلك، ولكنه رأى فيا بصد أن الموظفين الذير_ كانوا يقومون على أداء الشعائر الدينية لم يؤدُّوها، واستولوا على دخل الأوقاف الخاصة بها ، مما يدل على اضطراب الأحوال في البلاد فذهب إلى « طيبة » حيث كان يكنه عاكة الحاني ، وقيد قضت المحكمة بإدانة المعتدى، ولا بدّ أن ذلك قد حدث في عهد الملك واسمأت، أو الملك «سيآمون» .وهذه القضية كان مثلها كثل القضايا الأخرى التي من هذا النوع في هــذا العصر قد فصل فيها أمام « آمون » بوساطة الوحي؛ واللوسة التي نحن بصددها الآرب وهي التي قد ضاع الجزء الأول منها ، ببندي المتن الباقي منها في وسط خطاب للإله وجهه إليه الفرعون . وفيه نجد أن الإله قد أدني يوحي حكم فيه على الموظفين الجناة بالموت . و بعد ذلك حمل « شيشنق » تمثال امنه إلى العرابة حيث دونت كل أوقافه الحنازية في سجلات المعبد، وقدّر ثمنها بالفضية، وبذلك قدّم لنما أسما مفيسدة لتحديد القيم القديمية للاستعة المنزعة على حسب المقايس الحديثة، وسنورد هذا المتن فيا بعد (انظر ص ٧٦٧) .

والوافع أن حكم « آمون » في هـ ذه القضية الجنائية ذو أهمية عظيمة جدا، وهو خاص بهذا المصر أى عصر الحكم بوساطة الوحى، و يلاحظ أن قضية الذين (١) راج : Spiegelberg, Rechnung Text. 87 ff. نفوا إلى الواحة فى عهد الكاهن الأكبر «منخبر رع، كما ذكرنا آنفا (انظر ص ٢٧٥) وهم الذين قد عفا عنهم الإله عنــدما التمس ذلك الكاهن الأكبر ـــكانت قضية تلعب فيها السياسة دورها ، ولكن قضيتنا لم تكن من هذا الصنف .

والمسنا قضية من هذا النوع مدت في عهد « بينوزم الثانى» خاصة بمعض الموظفين الخونة الذين حكم عليهم بالإعدام لما ارتكبوه من اختلاسات في حسابات المعد، والنقوش الخاصة بذلك متفوشة على أحد الميزايات الجنوبية ، وهي المعروفة بيؤاية « حور عب » ، وقد سجل معها براءة مدير بيت عظيم وكاهن يدعى « تحتمس » ، وقد ظهر في هذا النقش بوضوح « تحتمس » هدذا هو مدونها ، وستحدث عن هذه الوثيقة قبل أن نتبت ترجمة لوحة المشوش السائمة الذكر وذلك إظها والوجه الشيق في المفاضاة وقتند ،

النقوش التاريخية الخاصة بالفرعون والكاهن « بينوزم الشانى » : Inscription Historique de Pinodjem III, Grand Pretre d'Amon a Thebes, Edward Naville Paris (1883).

وهذه النقوش تحتوى على معلومات عظيمة قيمة ، غير أنها بكل أسف مهشمة بدرجة كبرة ، وعلى الرغم من هسذا التهشيم فإنه في استطاعتنا أن نستخلص منها فكرة عامة عن موقف الوحى والدور الذي كان يلعبه في هسفه الفترة من تاريخ البسلاد . و يلاحظ أن النقوش الهميرغلقية التي على جدران هسفه البؤابة صغيرة ولم يبق منها شئء سلم من وسط الأسطر .

يشاهد في الجهة اليسرى حبث يبتدئ التقش صورة تمتــل عبدا عظيا ، وقد مثل ثالوث «طببة » : «آمون » و «موت » و «خنسو » سائرين بفخار محولين في سفنهم المقـــتـــة ، أما الذين كانوا يحلون هذه السفن على أكافهم فهم الكهنة و بخاصة هؤلاء الذين يحلون لقب خادم الإله (حم)، وتعــلم من المنظر الذي نحن بسعده، ومن المناظر الأخرى التي من هـــذا المصر أن كل كاهن كان يمثل مكانته

(۱) (۱- اجم : (۱) Naville, Inscription Historique Pinodjem III

الخاصة على حسب درجته في حمل هـ في السفن ، فكان أعظم الكهنة مكانة عنل في المقدّمة عمر إلى الآخرون من الكهنة خلفهم ، وقد كانت هناك شعائر دينية معينة متبعة بدفة لتنظيم الموكب ، فيشاهد في هـ فدا المنظر الذي تتحلّث عنه أمام سهفينة «آمون» كاهن يحرق البخور، ويسير خلفه رجل آخر يحل شيئا يشبه لوحة منفوشة لتوضع أمام الإله ، ويأتي خلف سسفينة «آمون» في صسفين الواحد فوق الآخر سفينان: إحداهما للإله «آمون» ، والأخرى لا بنه الإله «خنسو» ، ويحل كلا منهما كذلك كهنة ، ويوجد في كل سفينة عراب كان فيه بلا شك تمثال الإله ، وسفن كذلك كهنة ، ويوجد في كل سفينة عراب كان فيه بلا شك تمثال الإله ، وسفن النالاث علامة عيزة ، فكان يزين نهايتي كل منها صورة رأس الإله الخاصة به ، وكانت سفينة « نسفينة « آمون » تميز رأس كبش برندى قرص الشمس، ويميز سفينة « خنسو » مؤسل مبقو عليه قرص الشمس ، أما الإلمة « موت » فكان يميز سفينة « رأس ويشرى يتذى الناج المزوج لمصر ،

و يلاحظ في المنظر أنه كان يقدّم للإلهة «موت» وكذلك الإله «خنسو» عطورا، كما كان يقدّم للإله «آمون» . وهاك ترجمة النقوش الصغيرة التي تقيع هذه السفن الثلاث.

" الحفل المقدّس لهذه الإلهة المبجلة ، « موت » العظيمة سيدة « أشرو » بنت « رع » الشبهة بقرصه ، الملكة المحسنة في سفينتها (المسهاة) « تتريح » ".

الحفل المفدّس « لخنسو نفر حتب » صاحب « طيبة » ، سسيد الفرح ، ورب الصدق الذى يسكن فيها ، وهو الذى يسهر عل الآلهة الذين يوجدون فيها، والسيد المحسن القاطن في السفينة « نترجم » .

ترجمة النقش الذي أمام الإله « آمون » :

(السطر الأوّل) ... في هذا اليوم في بيت « آمون رع » ملك الآلهة، الشهر الأوّل واليوم السادس من ظهور هذا الإله .

(السطر ۲) المحترم، سيد الآلهة «آمون رع » ملك الآلهة، و « موت » العظيمة سيدة «أشر و » و « خنسو » • ُ (سطر ٣) «نفر حتب» على « الأرضية المفضضة » لبيت «آمون» ، وعندئذ ذهب الكاهن الأوّل « لآمون رع » .

(سطر ؛) ملك الآلهة والقائد الأعلى، الأمير « بينوزم » بن « منخبررع » لأجل أن يعالج شئون .

(سطره) هذا المكان في حضرة هذا الإله العظيم . وكان قد انقضى شهران وستة أيام ... هذا الإله العظيم .

(سطر ٦) الذي يمقت كل قبيح لم يكن قد ظهر في محرابه في عيد «ابت» (أي عيد الأقصر) منذ زمن .

(سطر ٧) قديم ، وذلك لأن الإله المظيم كان قد عين الكتاب (سطر ٨) والمراقبين والملاحظين الذبن كانوا قد ارتكبوا

(سطره) أعمال اختلاس في مسكن (معبد) مدينته

(سطر ١٠) وقد عاقب الإله الكتاب

(سطر ١١) والمراقبين بسبب أعمال

(سطر ۱۲) اختلاس قد ارتكبوها، عندما ظهر الإله العظيم على « الأرضية المفضضة» لبيت «آمون» فى وقت الصباح، وعندئذ ذهب « بينوزم » الكاهن الأقل «لآمون» ملك الآلهة

(سطر ١٣) أمام الإله العظيم – وقد عمل الإله إشارة استحسان عظيمة – ووضع مكتو بين أمام الإله العظيم ، وأخذ هذان المكتو بان .

(سطر ۱۶) قال : یا « آمون رع » ملك الآلهة، یا سیدی الطیب . یقال إنه نوجد اختلاسات ارتکبها « تحتمس » بن « سوعم آمون » .

(سطر ١٥) « مديرالبيت » . والكتاب الآخرقال : « يآمون » رع ملك الآلمة، يا سيدى الطيب . يقال إنه لا توجد .

(سطر ۱٦) اختـــلاسات ارتكبها « تحتمس » ابر، « ســـوع آمون مدير البيت » . وقــــد ظهر مر__ جديد الكاهن الأوّل « لآمون رع » ملك الآلهة « ينووّم » قائلا : (سطر ١٧) يا سيدى الطيب، إلى تميز... إنك أحسن من أى شيء ممتاز، وعمل الإله العظيم إشارة استحسان كبيرة .

(سطر ١٨) ونشر المكتوبين أمام الإله...فأخذ الإله العظيم أحد المكتوبين وهو الذي قبل فيه : « يأمون رع » يا ملك الآلمة ،

(سطر ۱۹) يا سيدى الطيب. لقد قبل أنه ليس هناك اختلاسات ارتكبها « تحتمس » بن « سوع آمون » مدير البيت ، الإله العظيم

(سطر ٢٠) ... ياسيدى ، الطيب لقد قبل أنه توجد اختلاسات ارتكبها ...

(سطر ٢١) ... نحو الإلهالمظيم ،لأجل عرض هذين المكتو بين للزة الثانية أمام الإله المظيم ، فأخذ

(سطر ٢٢) ... وقد علم أنه حقيقة لا توجد اختلاسات ارتكها

(مطر ۲۳) ... مدير البيت «تحتمس» بن «سوع آمون» أمام الإله العظم (مطر ۲٤) ... الكاهن والد الإله « لآمور ب »، حارس حسابات مخاذن

(سطر ۲۶) ... الكاهن والد الإله « لامورى »، حارش حسابات محال القربان والكاتب الإدارى

(سطر ٢٥) لبيت « آمون » ، ومدير البيت المكلف بالمخازن «تحتمس » (سطر ٢٩) ... في حضرتك، وهاك ... الإله العظيم ،

وعما بؤسف له جدّ الأسف أن نجد نهاية النقش مهشم بهذه الكبفية ، وعلى ذلك لا يمكننا أن نعرف على وجه التأكيد ماذا فعل الإله الذى وضع أما مه هذان المكتوبان الذان أحدهما يتهم «تخمس» ، والآخر على المكتس ينفى عنه التهمة ، ومع ذلك يمكننا أن نستنبط من الكلمات القليلة التى بقيت لنا أن المكتوب الثانى هو الذى قبله الإله ، وعل ذلك أعلنت براءة «تخمس» ، وسنرى بعد من الأسطر الأفقية من هذا المتن التى ستأتى بعد أنها تحتوى على نوع من الاختلاس اتهم به ، وهو اتهام إذا ثبت يؤدى الى عقاب الموت ، ومما يؤسف له أن النقش المؤلف من الأنابية عشر سطرا التى سنترجمها وجد كذلك في حالة سيئة كالأسطر السابقة ،

ولكن نجــد فى مقابل ذلك أن تكرار نفس العبارات كثيرا ممــا يسهل ملء بعض الفجوات لتشابهها وبذلك أهكن فهم المتن بعض الشيء .

(السطر الأول) [قيل بوساطة] الكاهن والد الإله مدير البيت « تحتمس » ف حضرة الإله العظيم : إن إلا ستردادات التي يطلبها «آمون» هي ويبات من الحبوب كان يشملها مخزن غلال «آمون» وهي التي كالها الكيالون . وقد عمل الإله العظيم علامة استحسان وحساب ويبسات من القمع الذي أمرت بعمسله وقد أنجز . وعمل الإله العظيم علامة استحسان . قيل بواسطة الكاهن والد الإله « لآمون » ومدير البيت « تُحتمس » في حضرة الإله العظم ، أما عن حساب ضرائب القربان المقدّسة « لآمون » ، فإن ما قد قرر لم يختلسه أحد أمامه (؟) (أى أمام الإله) . وعمــل الإله العظيم علامة استحسان، وقــد ظهر من جديد الكاهن الأوَّل « لآمون » ملك الإله « بينوزم » أمام الإله العظم (قائلا) : (سطر ٢) ياسيدي الطيب، إن الناس فرحون وأنت تبتهج لأنك تميز بكلامك ؛ وعمل الإله العظيم علامة قبول . قال الكاهن والدَّ الإله « لآمون » ، مدير البيت لا تحتمس » في حضرة الإله العظيم وعمل الإله العظيم علامة قبول ، قيل بواسطة الكاهن والد الإله ولآمون» الاستردادات (الاختلاسات) التي طلبها « آمون » «لآمون» الكاهن «تحتمس» في حضرة الإله العظيم الحسابات الخاصة بـ (؟) التي لم يزورها (؟) قط المراقب الذي عمل (؟) وهذا ما ينبغي « لآمون » أن يطلب استرداده؛ وعمل الإله العظيم علامة قبول . وهكذا تكلم «آمون رع » ملك الآلهة وهو الإله العظم الذي يوجد قبل كل شيء . اجعله يضعها

(سطوس) في بيت «آمون رع » ملك الآلهـ على حسب تصميمه الحسن (وقد ظهر من جديد الكاهن الأكبر «بينوزم» أمام الإله العظيم قائلا): ياسيدى الطيب؛ هل هناك استردادات أخرى تطلب من «تختمس» بن «سوعم آمون» مدير البيت ه آمون » عميز خلافا لبيت «آمون» ، اجمعل قرباني

 ⁽١) ووظيفة الكيال كانت من الوظائف الهامة الورائية التي كان يتماقيها الابن عن الأب ولا تزال هذه مهمة موجودة في مصر الحديثة تتواوث أيضا .

تحمل . وقد عمل الإله العظيم علامة قبول . (وقد ظهر من جديد الكاهن الأكبر « بينوزم » أمام الإله العظيم قائلا) : ياسيدى الطيب ؛ هــل هناك استردادات أخرى تطلب من « تحتمس » بن « ســوعع آمون » مدير البيت . فعمــل الإله العظيم علامة قبول ، قبل بوساطة الكاهن والد الإله « لآمونــــ » ف حضرة الإله العظيم حساب القربان المقدّسة التي عملت

(سطر ع) التى توجد خارج خزن فلال بيت «آمون» المراقب في مكانه ، وقد عمل الإله العظيم علامة قبول . قيل بوساطسة الكاهن والد الإله « لآمون » مديرالبيت « تحتمس » في حضرة الإله العظيم : حسابات في اجعلها تحسل في حضرة « آمون رع » . قبل أن كانت قد أعطيت للفند والخادمات ، وقد عمل الإله العظيم صلامة قبدول . وقد ظهر من جديد أمام الإله العظيم قائلا : يا سيدى العليب ، هل هناك استردادات أخرى تطلب من «تحتمس » مدير البيت ، فعمل الإله العظيم صلامة قبول . قبل بوساطة الكاهن والد الإله و لآمون » مدير البيت « تحتمس » في حضرة الإله العظيم على العظيم على العليه العظيم على الله العظيم على الإله العظيم على الإله العظيم على العبابات القربان المقدة التى

(سطره) به لخسزن غلال «آمون » على حسب تصميمك من جهة السدالة ، وقد محل الإله العظم علامة قبول (وظهر الكاهن الإعظم) أمام الإله العظم قائلا : يا سيدى الطيب ، هل هناك استردادات أشرى نظلب من «تحتمس » بن «سوعة آمون» مدير البيت « تحتمس» فعمل الإله العظم علامة قبول ، وقمد ظهر من جديد « بينسوزم » أمام الإله العظم قائلا : يا سيدى الطيب ؛ فليوضع أمام «تحتمس» بن « سومع أمون » مدير البيت كل ما قال « آمون » بإنجازه سينقش على مجسر فعمل الإله العظم علامة قبول ، وهكذا يتكلم « آمون رع » ملك الآلمة واللول العظم والقوى .

 المقدّس سيد الآلهـة « آمون رع » ملك الالمة والإله العظـيم الذي يوجد قبل كل شيء على « الرقعة الفضية » لبيت « آمون » في ســفينة « نعرم » الرئيس والكاهن الأكبر « لآمون » « بينوذم » بن « منخبر رع ».

(سطر ه) الكاهن الأقل «لآمون» في حضرة الإله العظيم قبل بوساطـة الكاهن الأقل والإله العظيم ثاو على الرقصة الفضية لبيت « آمون » و عندئذ آنى الكاهن الأقل « لآمون » و بينوزم » في حضرة في حضرة « آمون رع » ملك الآلمة أقل المخلوقات وقد وقف نفسه في حضرة الإله العظيم قائلا : ياسيدى الطيب، إن الكتاب الذي في يدى ، في حضرة الإله العظيم قائلا : ياسيدى الطيب، إن الكتاب الذي في يدى ، على المناب على أغذ الكتاب فعمل الإله علام استحسان كبرة .

(سطر ١٥) « آسون رع » الإله في السوم الإله في السوم ... الكتّاب ، وأخذه في حضرة « آمون رع » ملك الآلمة ، في السنة النانية في شهركيهك كلام « تحتمس » الآلمة ، في جديد ينجى ، فعمل الإله المظيم علامة قبول ، وقد اقترب من جديد من الإله المظيم قائلا : يا سيدى الطيب ، إنك

(سطر ۱۲) السنة التاانة، اليوم الثانى عشر من شهر بتسلسى، آوى «آمون» الحفل المقدّس لهـذا الإله المبجل ، مسيد الآلهة ، « آسون رع » ملك الآلهة و « آسون بع » ملك الآلهة و « آسون بع » وأمر الكاهن الآول ف حضرة الإله العظيم ، وقد مشل من جديد الكاهن الأول « لآمون » « بينوزم » آمام الإله العظيم قائلا: يا سيدى العليب الكتابان من فك ، السمنة وستكتب وستقول إنه وجد عفوا آماى ، أنا « آمون » ملك الآلمة ، و إنى سآخذهم في ومن جديد خاطب الإله العظيم قائلا: يا سيدى الطيب : انظر، إن ه آمون » ملك الآلمة عتابي « تحتمس » ملك الآلمة وأول المخلوقات يقسول! إنى أتسلم كتابي « تحتمس » خادمك .

(سطر۱۳) قد وجد عفوا أمامك . وقد عمل الإله العظيم إشارة قبسول قائلا : يا سيدى العليب، هب أن ينال عفوا من (غضبك ؟)، هب أن ينال عضوا من الموت بالسيف، هب أن ينال عفوا من كل الأشياء المقوتة ومن كل غرامة « لآمون » . وقد عمل الإله العظيم إشارة قبول . وقد مثل من جديد أمام الإله العظيم قائلا : إنك إذ جعلت « تحتمس » يمسوت إنك توطد وقسد منصه عفوا من المسوت بالسيف ، ومنحه عفسوا من كل عمسل تمسنى ومنحه عفسوا بألا يخسذ بوصفه ، ومنحه عفوا من كل في ممكن الأشقياء، وقد منحه عفوا من مصادرة كل ممتلكاته، ومنحه عفوا من كل غرامة « لآمون » و « موت » و « منسو » وقد عمل الإله العظيم الذي يقعد على عرشه الرفيع في بيت « آمون » ، إشارة قبول ، في السنة الماسم ، أفي الحفل المقدس المنافقة اللهدم اللهده ... المعادرة على المهادسة شهر بشونة في معبد « آمون » اليوم التاسع ، أفيم الحفل المقدس للإله .

(صطر ۱۵-) المبجل أمير الآلحة ، « آمون رع » طف الآلحة ، و « موت » و « خنسو » جبل جدا ، سيد « ابت » الذي عمله « رع » لمدت الأولى ، مثل الكاهن الأولى و لآمون » ، « بينسوزم » بن « منخبر رع » أمام الأولى ، مثل الكاهن الأولى و لآمون » ، « بينسوزم » بن « منخبر رع » أمام الإله العظيم ، وعمل الإله العظيم إشارة قبول و تقسقم أمامه ووقف في هذا اليوم قاعدا على في « ابت الحنوب » (الكرتك) ملى عرشه الوقيع في الكرتك ، وقد ظهر في سفينة « تتربع» » و ونعب الكاهن الأول ولآمون » وينوزم» بن «منخبر رع» ... وقد مثل من جديد الكاهن « لآمون » « بينوزم» أمام الإله العظيم قائلا : ياسيدى العليب ، إن « تحتمس » بن « سوعم آمون » قد آتى في سلام أمامك وقد أحيطت الرقعة ؟ •

(سطر 1) إنك ستمكنه في وظيفة الكاهن والد الإله «الآمون» مدير البيت، ورئيس غازن الفلال ، وكاتب حسابات معبد « آمون » ، والحارس الأول لكتب غازن الفلال ، والمراقب الأقل الكاهن الأول «الآمون» في مكان والده «سوعمآمون» ابن « نسآمون » . وقد عمل الإله العظيم علامة استحسان ، وقد مثل من جديد (بينوزم) الإله العظيم قائلا : إن « منجر وع » خادمك قد قال إن «تحتمس» ... لمبد «آمون» مدير البيت ، ورئيس غازن الفلال ، والكاتب ، وصراف ال... قال إنه وجده رجلا صادق القول ، وإن كل الحسابين ،

(سطر ۱۲) وهم «بامسحمو» ... ابن و ست ... آ ...» قد قالوا : إنى أطلب من «آمون» وظيفة مدير البيت، ورئيس نخازن الفلال، وحاسب معبد هآمون»، والحارس الاتول الدناتر بحازن الشلال ، والمراقب الأقول للكاهن الاتول و لآمون » . ليت ه تحتمس » بن « سوع آمون » يمكن في هذه الوظيفة ، وأنه عندما يدعو ؛ «آمون» ، ليت «آمون رع» ملك الآلحة ، الإله العظيم الذي يوجد قبل كل الأشياء يشتر « تحتمس » بن « سوح آمون » ... صراف ععبد «آمون» ، والحارس الاقول ادفاتر عازن خلال معبد «آمون» ، والمراقب الأقل اللكاهن الأول «لآمون» ؛ وقد عمل الإله العظيم علامة قبول ، وقد مثل من جديد أمام الإله العظيم قائلا : يأميدى العليب ، ليت «آمون رع» ملك الآلحة ، الإله العظيم الذي يوجد قبل كل يأميدى العليب ، ليت «آمون رع» ملك الآلحة ، الإله العظيم الذي يوجد قبل كل الأشياء يمكن « تحتمس » بن « سوع آمون » في وظيفته بوصفة الكاهر ... والد

(سطو ۱۷) الحسابات لمعبد «آمون» ، والحارس الأول الدفاتر عنازن الغلال، والمراقب الاقل المكاهن الأول « لآمون» ، ليهمل عل أن يجب « تحتمس » بن والمراقب الأول المكاهن الأول « لآمون» ، ليهمل عل أن يجب « تحتمس » بن اختلاسات في مسكن مديئك، وما عمله تحتمس فعمل الإله العظيم إضارة فيول ، وقد تقدّم من جديد في حضرة الإله العظيم فائلا : ياسيدى الطيب، إذا طلب منك رجل ما، أو أي تتخص ما إلى « آمون » وطيفة الكاهن والد الإله الأمون » ومدير البيت وصراف معبد « آمون » والمراقب الأول المكاهن الأحون » أفيت الأحون » الم تحتمس » « تحتمس » منافية المناف المناف الورن » في وظيفته بوصيفه وزنا ويمكن منفسه « تحتمس » بن « سوعم آمون » في وظيفته بوصيفه المكاهن والد الإله ه لآمون » ومدير البيت رئيس غازن الفلال، وصراف معبد « آمون» » والمؤس » والمؤس الإثول

(سطر ۱۸) لدفاتر غزن النسلال لمعبد «آمون » ، والمراقب الأقل المكاهن الأكبر هذا له المكاهن الأكبر إعادة قبول ، وتقدّم من جديد الأكبر إعادة قبول ، وتقدّم من جديد أمام الإله النظيم قائلا : ياسيدى الطيب، إذا قلل رجل أو شخص ما «لتحتمس» ابن «سوئم آمون » وظيفة المكاهن والد الإله « لآمون رع » المكاهن الكاهن الأكبر « لآمون رع » « آمون رع » مك الآلمة ، الإله للمظيم المكاهن الأكبر « لآمون رع » « آمون رع » مك الآلمة ، الإله للمظيم

الذي يوجد قبل كل الأشياء ليجعلوه يقترب ، فإنه هو قد مكن و تحتمس » بن «سوع آمون» في وظيفة وصراف معبد « آمون » جالسا على عرشه الرفيع في معبد « آمون » بالكرنك •

تعليق : هذا هو ماتبق من نقوش الكاهن الأكبر « بينوزم الثانى» و يمكن أن نفهم منه ماكانت عليه الوثائق الرسمية في مصر الفسديمة من طول وتكراو . والواقع إنسا لم نصادف وثيقة في اللمسة المصرية بمثل هسننا الإسهاب والتعلو بل في موضوع كان يمكن العبير عنه في عبارة قصيرة ، ولعل السبب فيذلك أن الكاهن تحتمس كان يقصد بذلك تفهم زؤار المعبد الموقف براءته تماما .

والوثيقة على حسب ما نفهم نما تبقى لنا منها تعبر عن عفو منحه الإله «آمون» لكاهن يلقب والد الإله و يدعى «تحتمس» وهو على ما نفهمه من ألفا به كان تا بعا لإدارة حسابات المعبد، وقد كان ضمن أفراد آخرين أتهموا باختلاسات من متاح الإله نفسه، وهو كما قلنا لم يكن وحده، بل كان له شركا، من كبار الموظفين الذين انصب عليم، غضب الإله وسخطه وحكم عليهم .

والنقش ينقس عدة حوادث وقعت في فترات متنابعة وكان لكل حادثة على ما يظهر تاريخ معين شاء سوء الحظ أن نجده قد هشم في النقش الأصلى و والحادث الأولى هو المنظر الله على المدخل الذي وصفناه وقد ذكر في الأسطر الهمودية التي ترجمناها فيا سبق، وقد حدث في عيد « ابت » أي عيد «آمون» بالأقصر عندما ظهر الإله في بقمة مقدّسة وهي التي تسمى « الرقعة الفضية» بالمبيد، وفي هذه المخطة يمثل الكاهر الأكر و بينورم المام الإله «آمون» و يضم أمامه وشفتين : إحداهما تحدي على اتهام « تحتمس » في حين أن الأنجري تبرئه، وأنه لمن المهل أن نفهم أن الإله بحكته يتتحب الوثيقة التي تعلن براءة «تحتمس» وتقرر أنه بعيد عن كل مظنة (وهذا أمر طبي لأن كانب النقش هو «تحتمس» نفسه) والحادث الثاني يشتمل على الأسطر الخمسة الأولى من النقش الأفق، اذ يظهر « تحتمس » أمام

«آمون» و ببرئ نفسه من التهم الرئيسية التى وجهت إليه، و تدل شواهد الأحوال على أن هــذه الثهم كانت اختلاسات قبل إنه ارتكبها، وذلك لأننا نقراً في النفش مهات عدّة عن حسابات قربان ، ولما كانت هذه الحسابات والدبون عبارة عن ضرائب فإنه قد وقع فيها بعض اختلاسات، وقد دافع «تحتمس» عن براءته منها أحيانا بقوله «لآمون» إن ما أمر به قد فعل ، وأحيانا بإلصاق التهمة على الكيالين أوعلى المراقب، ولابد أنه كان يوجد لهذين الحادثين تاريخ، و يحتمل جدا أنه كان في السطر الأول من النفش العدودى ولا يمكن أن يكون هذا التاريخ إلاالسنة النائية .

والحادثة الثالثة تشتمل على الأسطر من السادس إلى العاشر، ولكن مما يؤسف له جد الأسف أنه من الصعب جدا أن نكون عنها فكرة تقريبية . وهذا هو الجزء من المتن الذى قد مزق أكثر من غيره ، وما تههمه منه هو أنه يتحدّث عن خدم المجد والكاهنة التي تلقب «المتعبدة الإلهية » ويحتمل أنها كانت قد دعيت لتادية شهادة ، وقد حدث ذلك في السنة الثانية في شهر من أشهر فصل الفيضان .

ونمود الآن بعد ذلك الوثيقتين اللتين قدّمنا للإله «آمون » في المنظر الأولى، ولم كا نجد هنا تاريخ السنة التانية شهر كيك وهو تاريخ سابق للحادثة السائفة فإنه من الجائز أن توجد هناك إشارة إلى ماكان قد حدث في البداية ، وأن هسذا التساريخ هو الذي نجمده ناقصا في بداية القش ، ولم يكن كافيا أن تعلن براءة التمس » بل كان لا بد أن يعلن الإله «آمون» ذلك بخاصة ، وأن يجعل ذلك توتمس على لوحة تذكارية موضحا فيها أنه كان بعيما عن كل النتائج التي توثر على شخصه أو على أملاكه ، وتدل ظواهر الأحوال على أن المقصود من توثر على شخصه أو على أملاكه ، وتدلى ظواهر الأحوال على أن المقصود من سابقا ، وكان من الحكن أن تعوقه عن الترقية إلى الوظائف التي كان قسد وعده « يينوزم » بالترقية إليها ،

وأخيرا في المنة الخامسة، اليوم التاسع من شهر بئونة، قلد هتممس، بماسبة أعياد كبيرة ولآمون» وظائف هامة في إدارة المعيد، فقد أصبح تحت إشراف الكاهن الأكبر، ولكنه فوق ذلك أصبح مدير حساباته الأقل، وكلف بكل ما يخص غازن الفلال ، و بذلك نرى أنه عفا عنه عقوا تاما ، فنرى أن «تحمس» لن يوقع عليه أى عقاب، بل إن الإله نفسه اتخذ منه موظفا من أهم موظفه، ووعده أن يبقيه في كل وظائفه إذا حدث أن قام منافسون له يزاحونه فيها .

ومما لا جدال فيه أن المابد والمقار في هذا الوقت لم تكن في أمن من أيدي الموظفين العابثين حتى الذين يشغلون منهم وظائف عالية، و يمكنا أن نحكم على ذاك من النفشين اللذين تحدّثنا عنهما سالفا ، وأعنى يذلك اللوحة للتي تحدّثنا عن أوّل ظهور اللوبيين، وهي التي سنورد ترجمتها فها بعد ونقوش «تحتمس» التي نحن بصددها الآن، ومن ثم نفهم السهب الذي من أجله خبأ ملوك الأسرة الواحدة والعشرين موميات الفراعنة الغالية في خبيثة الدر البحرى ، ولا غرابة في ذلك إذ أن تدهور السلطة في أيدى ملوك الأسرة الواحدة والعشرين الضعفاء، وكذلك الاغتصابات التي كان يقوم بها بمض الكهنة المظام، و يحتمل كذاك بعد الكثير من ملوك هذه الأسرة الذين اتخذوا «تانيس» ماصمة للكهم . كل هذه الأشياء كان من نتاجُها أن أصبح سهل «طيبة» والمعابد والحيانات مأوى للناهين واللصوص من كل الطبقات، والواقع أن اللصوص لم يقتصروا على سلب المقابر الملكية كما فصلنا القول في ذلك سابقا، بل نجد أن الكهنة أمثال « تحتمس » وشركائه استولوا على ممتلكات المعبد ودخلها . ولذلك نجدُ في نقوش مثل نقش الملكة «ماعت كارع» أو نقش الأميرة «استمخب» أن أهميته تحصر في مسائل الملكية وكذاك في أي عقاب صارم يقع على كل من كان يجسر على سلب شيء منها، وسنرى فها بعد كيف أن ملك أثيو بيا « بيعنخي » قد قام بفتح مصر، وانه كان يهتم في كل جهات القطر التي مر" بها بفحص أحوال مخازن غلال الممابد . كل هــذه الأحوال تدل على أن الأمور في البلاد كانت غير

مستقرة ، وأن النسورة كانت على الأبواب ، وأن السبب فى ذلك كان يرجع إلى أسباب سياسية قوتها المنافسات التى كانت قائمة فى البلاد ، وهى التى انتهت بنزع الحكم من يد الرعاصة وتولى حكام « تانيس » عرش الملك .

والآن يتسامل المرء : هل يحق لنا أن نعد الأحداث الثلاثة التي تحدَّثنا عنها فيما سبق، وهي غضب « آمون » على المنفيين الذين تدخل « منخبر رع » في أمرهم وطلب لهم العفو ، ونهب دخل قبر «نمروت» ثم ذكر الجوائم التي ارتكبهـــا شركاءً « تحتمس » في زمن قمديم ، بأنها تنسب إلى حقيقة واحدة بعينها . والواقع أن كل ظواهر الأحوال تدل على ذلك ، لأنه لا بدُّ أنه كانت توجد في هــذا العهد أزمة سياسية قد تركت آثارها وذكرياتها مدة عهد طويل، فالمنفيون الذين توسط «منخبر رع» لصالحهم أمام الإله «آمون» عندما بدأ يأخذ مقاليد وظيفته بوصفه الكاهن الأكبر « لآمون » في « طيبة » لم يكونوا من الدخلاء ، وكذلك الحال مع « تحتمس » همذا الكاهن الذي حكم عليمه بالاعدام ولم يحصل لنفسه على المفو إلا بعد أن تقدّم « بينوزم » للإله الأعظم « آمون » ثلاث مرات مستعطفا إياه. وطي أية حال لماذا دقونت هذه النقوش الكبيرة وأقيمت هذه الآثار التذكارية إذا لم تكن هناك جرائم فاضحة وأمور قضائيــة كما كان ينبغي أن يحدث كل يوم ؟ والظاهر أنه كان هناك حرب بين حزبين يتنازعان السلطة في البــلاد وسينتهي . الأمركا سنرى بعد بينهم بالصلح بعد أن تغلب أحدهما على الآخر ونفاه . وسنرى فيا بعد - في الواقع - أن حكم البلاد قد انتقل إلى طائفة اللوبيين (المشوش) الذين كانوا قد استوطنوا البسلاد منذ زمن بعيد بوصفهم جنودا مرتزقة وموظفين ف مختلف مصالح البلاد ،

والواقع أن «آمون» كان هو القاضى في هذه الفترة من تاريخ البلادكما يرى القارئ من المثل الذى ضربناه الآن وغيره مما ذكرنا آنفا، وكان يفصل في كل الأمور، حتى في الوصايا ونقل الملكيات الخاصة بأقارب الكهنة المظلم بوساطة الوحى،والمراسم التي يصدرها ه آمون » . ولا نزاع فى أن مسائل الحكم بالوسى والمراسم الأهلية قد احتلت جزاء فى وتائق هذا العصر ، وقد ذكرنا بعضها وسنذكر الباقى فى مناسبته . ولا نرى الآن بعدكل فلك غرابة إذن فى أن قضية « شهشنق » اللوبى قد قلمها الفرعون أمام « آمون » . وهاك ما تهم منها :

نص لوحة اللوبيين " " العظيم » ، رئيس الرؤساء « شبشنق » المنتصر، ابنه في المكان الفاخر بوساطة والده « أو زير » حتى يمكنه أن يضع جماله ليستريح في مدينة « العرابة » قابلة و إنك ستجمله بهتى ليصل إلى سنّ الشيخوخة في حين أن قلبه (۲) و إنك ستجمله ينضم إلى أحباد جلالته متقبلا انتصارا ناما "، وقد هز هذا الإله العظيم رأسه بعنف .

لا آمون ٤ يدين اللصوص : وبعد ذلك تكلم ثانية ، جلالته أمام هذا الإله العظم: "تياسيدى الطيب ؛ إنك ستذبح ال ... (٣) [ضابط حرب] والمدير، والمكاتب ، والمراقب ، وكل فرد كان قد أرسل ف أى مهمة إلى الحفل من هؤلاء اللهن سرقوا أشياءه من مائدة قربان ه أوزير» عظم هى، (المشوش) «نمروت» المتصر ابن « محت نوسخت » الذى في « العرابة » (٤) وكل الناس الذين نهبوا قربانه المقاقدة، وأهله ، وماشيته ، وحديثته ، وكل قربة ، وكل أشيائه المتازة ، وإنك ستعمل على حسب روحك العظيمة في كل ذلك ، فأملا ها وإسلا عمد النساء، وأطفالهم ، فهز الإله العظيم رأسه بشدة » .

الصلاة النهائية « لآمون » : وقد قبل جلالته الأرض أمامه، وقال جلالته : اجمل ه شيشنق » المنتصر يظفر — رئيس « مى » العظم ، ورئيس الرؤساء العظم [...] وكل من إمامك (٦) وكل الجنود ... [وقال له] « آمون رع» ملك الآلمة : [...] سأفعل [...] لك، و إنك ستبلغ سنّ الشيخوخة عاشا على الأرض، وسيكون وارثك على عرشك أبديا .

⁽١) هذه الفقرة لا تشير إلى إصلاح قبر « نمروت» الذي مرب بل تهدّد بالموت كل فرد يجوز على نهبه ·

تمثال « تمروت » يرسل إلى ٥ الصرابة » ; وأرسل جلالته تمثال « أوزير» رئيس « مى » العظيم » ورئيس الرؤساء العظيم « تمروت » المتصر نحو الشهال إلى « الصرابة » وكان يبشأ عظيا ليحميه ومعه سفن عديدة ينطئها المدّ، وكذاك رُسُل رئيس « مى » العظيم ليضموه في المكان الفاحر، وهو عمراب الدين اليمين المحمد تعمل قربانه الخاصة بالصرابة على حسب الشروط الخاصة بممل قربانه ، والبخور [... ...] في قاعة الشكاوى ،

سجلات الوقف : وقد سجل مرسومه فى قاعة الكتابات (سجل المعبد) على حسب ما قاله سيد الآلهة (آمون)؛ وقد نصبت له لوحة من جرانيت «الفتنين» (أسوان) وعليها المرسوم — باسمه لتوضع فى المحراب المقدّس حتى نهاية الأبدية السرمدية . و بعد ذلك أسست مائدة قو بان « لأوزير » رئيس « مى » المظيم « نموت » المتصر ابن « عمت نوسخت » القاطن فى « العوابة » .

رجال الوقف : وقد أحضر هناك الناس ال ... تاجين رئيس ه مى » العظيم النين أنوا مع التمثال : خادم مسورى يدعى « إخ آمون » [...] وسورى يدعى ه اكبتاح » وكان ثمن الأثول أربسة عشر دبنا من الفضة ، وقسد أعطى جلالته عشرين دبنا من الفضة (ثمنا) للناتى ، فيكون المجموع خمسة وثلاثين دبنا مر... الفضة (وهذا هو ثمن العبدان) .

أراضى الوقف : وما دفع ثمنا لخمسـين أرورا من الأرض التي في الإقليم العالى جنوبي « العرابة » المسمى « أبدية المملكة » : خمسة دبنات من الفضة ،

والذى فى [...] التابعة للبركة التى فى « العرابة » خمسون أرورا من الأرض . و يبلغ ثمنها خمسه دينات من الفضة .

مجوع أراضى المواطنين [...] مكانان وهما: الإقليم العالى جنوبى «العوابة» والإقليم العالى (١٣) شمالى « العسوابة » : ماية أرورا وبيلغ ثمنهـا عشرة دبنات من الفضيـــة . قائمة الرجال : عبده المسمى «بور» بن ...عبده «إبك»، وهبده « بو بن ــ آمن ــ خع »، وعبده « ناى ــ شنو ــ ع » = (الشجر الملوه)، وعبده « دنا »؛ مجوع العبيد : ستة، ويبلغ الثمن ثلاث دبنات وقدت واحدا من الفضة، والكل ١٨ دبنا وست قدات من الفضة .

الأطفال ؛ الطفل الخاص ؛ ... ابن ه حورسا إسى » المتصر يبلغ ثمنه ﴿ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ ال

الحديقة : الحديقة التي في الإقليم العالى (شمالى) العسرابة يبلغ ثمنها دبنان من الفضــــة .

البستانيون و البستاني دحور موسى، المشصران دين ـ » يبلغ (ثمنه) $\frac{1}{7}$... قدت من الفضة ؛ و پنى ــ المشصر حار نبى ــ ر ــ المشصر وثمنـه $\frac{1}{7}$ قدت من الفضة .

الرجال والنساء : [...] « نسى – تنات » وأمه هى « تديموت » الأمة ، « وتد – اسى » بنت « نبت – حابى» ، وأمها « إدر – إخ » (١٦) [الأمة]؛ و سيم بنت « بينحسى » المنتصر ؛ لكل واحد منهن ، و حيه قدات من الفضه ، وهى ممن كل رجل فيكون المجموع جمع دبنات (هــذا المدد غير مؤكد ، ولا نعرف ما إذا كان خاصا بالسابق أو باللاحق) .

قائمة بالأشياء الموردة :

شهد وهملنصرف سلخ ... دبنا من الفضسة مستحقة للخزانة نمن و هن » من الشهد صرف من خزانة «أوزير» [لفربان أوزير المقدسة] رئيس ومى» العظيم، رئيس الرؤساء العظيم «نمووت» ابن رئيس «مى» العظيم «شيششق» ... والنقد الخاص بذلك كان يدفع لخزانة «أوزير» لا أكثر ولا أقل -

المحفور و المنصرف يلغ أربعين دبنا من الفضة تدفع لحسزانة «أوزير» عن أربعـة قدات من البخور صرفت من خزانة «أوزير» يوميا لأجل قــربانه المقدّسة ، رئيس «مى» العظيم «تموت» المنتصر، وأمه هى «محت نوسخت» أبد الآبدين من الذي يصرف من ال... بخور والتقود لأجل ذلك تعفيع من خزانة « أوزير » لا أكثر ولا أقل ·

المسرو: المنصرف بيلغ لم قدات من الفضة تدفع لخزانة « أوزير » لم (٢٠) ... لم قدت من المغرض من خزانة « أوزير » لأجل مبخر .. أوزير » رئيس و مى » العظيم المسمى « نمروت » المنتصر » وأمه و محت ... فرضفت » أبد الأبدين من الذي يصرف من المسر والنقود اللازمة لذلك كانت مستحقة الحزانة « أوزير » لا أكثر ولا أقل .

الملخص : مجموع فضة هؤلاء النساس التي تدفع لخزانة « أوزير» (٢٤) الد ... خاص الد ... خاص « بأوزير» رئيس « می » العظيم « تمروت » المنتصر ابن « شيشنق » ومن أمه می « عمت نوسخت » لأجل أن يعطی إلى « أوزير » رئيس « می » العظيم « تمروت » المنتصر ابن « عمت نوسخت » الذي في « العرابة » .

Br. A. R. IV § p. 671 : راجع (١)

التأشيرات التي سجلت على موميات الكهنة في عهد «بينوزم الثاني»: الكشف عن خبيئة «الدير البحري» الثانية:

بينا كانت الحفائر قائمة على قدم وساق لتنظيف الطابق الصلوى من معبد
« الدير البحرى » في شهر يناير سنة ١٨٩١ جاء « محد أحمد عبد الرسول » الذي
أنباً عن خبيسة « الدير البحري » الأولى التي كانت تحتموى على موميات الملوك
والكهنة العظام إلى « المسيو جربيو » مدير مصلحة الآثار وقتئذ وأخبره أنه يوجد
بالقرب من مقبرة الملكة « نفرو » الواقصة في محيط معبد « الدير البحرى » في سفح الجبل مكان بكر ، وأنه لا بدً من وجود مقبرة في هذه النقطة .

ولم يدكد يسمع المسبو « جريبو » بذلك الحبر حتى بدأ العمل في المكان الذي أرشد عنه « محد أحمد عبد الرسول » حيث وجدت بعض أحجار كبرة بعد إزالة طبقة الرسل التي كانت تنطى هذه البقعة ، و بعد رفع هذه الإحجار ظهرت رقعمة مرصوفة (سدادة) تخفى تحتها فوهة بثر ، وفي أسفل ذلك طبقمة من اللبنات ، ثم رقعمة أخرى مرصوفة بالإحجار ، وقسد وجد أن البثر مملوءة بالرسل و بالأحجار و بقطع من الفخار ، وبعد النزول فيها نحو ثمانية أحتار من تحت السدادة العلميا وجد في الحدار الشهالي مدخل حجوة « مسدودة » بأغصان شجير و بقايا توابيت من الخشب وقطع الأحجار ، ووجد في المبثر نفسها طريق كافية مملوءة بجدوع يتغللها الرمل ، وأضرا على عمق أصد عشر مترا وصل الحفارون إلى قعر البئر . يتغللها الرمل ، وأضرا على عمق أصد عشر مترا وصل الحفارون إلى قعر البئر .

وفي الجسدار الجنوبي ظهر ما يدل على وجود فتحة سدّت كليسة بجدار من اللبنات، وقد عملت فتحة في هذا الجدار أدّت إلى ممرّ مكدس بالتوابيت الخشبية . وهنا يقول الأثرى « دارسي » إنه عند رؤية هذه التوابيت ، تبادر إلى ذهبى أنى أما خبيئة تشبه التى عشر علمها « مسبو » في هذه الجهة منذ عشرة أعوام مضت. وقد دل طراز التوابيت على أنه من فن الأسرة الواحدة والعشرين ، وعلى ذلك فإن الخبيثين تكونان من عهد واحد، غيرانه في الأخيرة ظهر أرب الشخصيات التى في هذه الخبيئة الجديدة بدلا من أن يكونوا ملوكا وكهنة عظاما تبين أنهم كانوا تابين لعبادة الإله ه آمون» أيضا .

وقدوجد أن الترفيس بواسع ، إذ لم تكن مساحته أكثر من ١٩٠٠ من الأمتاو طولا في ١٩٠٠ منها عرضا ومثلها أرتفاعاً ، وقد حفر هذا المحرق الصلصال الصلب، وهد ينحد أولا اتحدارا خفيفا ثم يتجبه أفقيا نحو الحنوب ، وقد كان هدا المتريق في بادئ الأمر حوالى الأوقد وتسعين مترايقتهى بعدها بحجرة تكاد تكور ن مربعة ، وطول كل ضلع منها أدبعة أمتار، وقوصل إلى حجرة أخرى أضيق منها، وعلى بعد ٧٩٠٧ مترا من المدخل ، وعلى مستوى أقل من مترين حضر فرع أفق بالنسبة لمدر العظيم متجها نحو الغرب ، والسلالم التي فيه كانت أولا بقدر الساع الحرة ، و بعد ذلك أخذت تنقص إلى النصف ، ثم تغير الاتجاء بعد «بسطة » مربعة ، وجهذا الوضع قطعت الطبقة الطيا شقين دون أن يتصل واحد منهما الأخير ،

وقد وجد أحد الكهنة الذين كانوا مكلفين بالحراسة أن أسهل طريقة للدهاب إلى قمر المتر أن يضع على « البسطة » غطاء أحد التوابيت مستعملا إلىه بثابة سلم .

والمتر الأسفل منحوت كله في الصخر ، ويبلغ طوله . ١٥ مترا ، ويبلغ الطول الكلى للمتر الذي تحت الأرض ١٥٥ مترا ، أي عشرة أمتار أكثر من يخر مقبرة هسيتي الأقرل » . وقد وجدت صناديق موميات مكنسة في كل أجزاء هذا المدفن الأورض . فيالقوب من المدخل المؤدى إلى مكان الدفن كانت الموميات موضوعة بغير نظام ، إذ كانت طريق المرور في مكانين مسدودة تماما ، فقد وجد فيها ثلاثة أن يُرتف الواسان على بطنة تفادها لحده القبات التي كانت تعترضه في طريقه ، ويحد الإنسان على بطنة تفادها لحده القبات التي كانت تعترضه في طريقه ، ويسد ذلك بمسافة وجدت التوابيت موزعة في صف مزدوج على طول الجدران تاركة طريقا في الوسط ، وكانت رموس التوابيت دائما متجهة عادة نحو البر ، وكانت توجد مع هذه التوابيت بعض الصناديق التي تعتوى على التماثيل المجبية ، وكانت توجد مع هذه التوابيت بعض الصناديق التي تعتوى على التماثيل المجبية ، والصناديق التي تعتوى على التماثيل المجبية ، والحمناديق التي تعتوى على التماثيل المجبية ، والحمناديق التي تعتوى على التماثيل وقعت من وكأن من التي وقعت من الصناديق المكمورة ،

والحجرات الداخلية التي فى قعر المتركانت مفعمة بالتوابيت والآثار؛ لدرجة أن الإنسان بدأ يتساءل: كيف أمكن هؤلاء القوم إدخال كل هذه التوابيت، مع العلم بأن هذا كان ـــ على وجه خاص ـــ أكبر كنز عثر عليه من هذا القبيل ؟

وقد لاحظ الكاشف في التوابيت التي كانت مراعونة زخوقة ثمينة أن الأوجه والأبدى كانت مغطاة بورق من الذهب ، وأن هذه الأوراق قد انتزعت منها . ومن المحتمل إذن أن نفس اللصوص الذين نهبوا توابيت ملوك الفراعنة قد نهبوا توابيت كهة « آمون » ، وعلى ذلك فإرب هذه التوابيت لم يسرقها اللصوص القدامي .

و يلاحسظ أن معظم التوابيت كانت مزدوجة ، وكان التابوت الداخل هسو المغلق، وأن الدسر التي كانت لازمة لتثبيت النطاء في التابوت لم تدق والظاهر أن المفصود من ذلك تبسير نول التابوت في البئر، وكان يدل كل تابوت على حدة ، ولم يعر الكهنة اهتامهم بدق دسر التابوت الثاني بعد إنزاله ، وقد كان أمر حراسة هدذه التوابيت موكلا إلى خفراء الآثار بالفرنة ، وإلى مجارة سفينة مصلحة الآثار والكاشف نفسه .

وقد بدأ إخراج الآنار في الخامس من فبراير، وقد دؤن الكاشف هذه التوابيت بأرقام استعملها المؤرخون مراعاة الاختصار عند التحدث عرب هذه المومات وعنو ياتها، وقد نظفت المجرة العلوية ولم يوجد فيها إلا بعض بقايا تابوت من عهد الأسرة الناسمة عشرة، والمفروض أن هذه البر قد حفرت في هدا المهد . وقد استفاد منها الخلف فعمقوها ونقسروا الدهليز الذي يؤدى إلى حجرة كان مصيرها لأسرة الكاهن الأكبر « منخبر وع » ولكن بعد ذلك تغيرت الفكرة وأصبع هذا للمرة الكاهن الأكبر « منخبر وع » ولكن بعد ذلك تغيرت الفكرة وأصبع هذا لمدفن الذي تحت الأرض، بعد أن كبر، ماوى لأعضاء كهة « آمون » بدون تميز، وهؤلاءهم الذين لم يكن لديهم موارد لإعداد قبر خاص لكل أولئك الذين رغبوا في حداية مومياتهم مرب سطو اللصوص الذين كانوا يسئون في المفابر فسادا طالم الذرة و:

و بتلخص ما استخرج من هذه الخبيثة فيا يأتي :

- (١) ١٥٣ تا بوتا منها عشرة ومائة تا بوت مزدوج واثنان وخمسون منفردا.
- (٢) عشرة وماثة صندوق من التماثيل الجناز مذ .

- (٣) سبعة وسبعون تمثالا « أوزيرى » الشكل من الحشب معظمها مجوف ويحتوى على ردى .
 - (۽) ثمانية لوحات من الخشب .
 - (ه) تمثالان من الخشب (إز يس ونفتيس) .
 - (٦) ست عشرة آنية أحشاء .
 - (٧) خشب سرير واحد ،
 - (٨) عشر سلات من البوص ،
 - (٩) خمس سلات مستديرة من سيقان البوص مجدولة .
 - (۱۰) مهوحتان .
 - (١١) خمسة أزواج من الأخفاف .
 - (١٢) أحد عشر مقطفًا من المأكولات (لحمة وفاكهة الح)
 - (١٣) ستة مقاطف من الفاكية والأكاليل .
 - (١٤) خمس أوان كبيرة .
 - (١٥) خمسة صناديق قار .
- (١٦) صنادوق (يد) ولحى من الخشب مفصولة من التوابيت ولم يكشف عن أي متن لا في البئر ولا على جدران المحبّا السفل، وقد وجد في هذا المكان كترات مساحة الواحدة متر ونصف متر، وارتفاعها على قدر ارتفاع مصباح ، وقد وجدت مادة بيضاء تشبه الشمع سائلة على طول الحدران وبالتحليل الكيمائي أمكن معرفة المادة التي كان يستعملها المصريون الاضاءة في هذه المقابر السفيلة، وعند دخول هذه المجرّات التي كانت مسدودة منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة كانت الحرارة خانقة ، غير أنه لم يتصاعد منها وائحة كريمة ، وقد أثر تغير الحق في سطح التوابيت الى متحف إذ أخذ الجس الذي عليما يتمكنك ، وقد دوملت هذه التوابيت الى متحف التعاهرة في أوائل مابو، ولم تعرض إلا في شتاء صنة ١٨٩٣ ، وكان قد خصها الدكتور « فوكيه » من قبل وكتب عنها تقويرا (١٠٠٤ ما ١٨٩٣ ، وكان هد خصها وقد كتب على لفائف موميات هؤلاء الكهنة بعض حقائق تاريخية تعرف وقد كتب على لفائف موميات هؤلاء الكهنة بعض حقائق تاريخية تعرف
- وقد کتب علی لفائف مومیات هؤلاء الکهنة بعض حقائق تاریخیسة نعرف منها أن « منخبررع » قسد خلف فی ریاسة کهانة « آمووی » آخریدعی « نسبا نهسدد » الذی عرفنا من منشور الکرفك أنه ابن « منخبر رع » (راجع (Rev. Archeol. p. 28 Térage à Part 9, 10

وقد خلف « نسبا نبدد » هذا ابنا آخر « لمنخبررع » يدعى «بينونرم النانى» فى رياحة كرسى إلكهائة « لآمون » ، وذلك فى عهد ملك «تانيس» (امخابت) ، ويحتمل أن ذلك قبل السنة الثانية والشرين كما تبرهن على ذلك السجلات التالية ، وقد كانا يقومان بإدارة الملك له فى « طيبة » حتى السنة العاشرة من عهد الملك « سامون » .

أسرة الكاهن الأكبر ﴿ بِينُوزِمِ الثَّانِي ﴾

(١) زوجاته : نسلم من مرسموم كتب على ورقة بردى محفوظة الآن « بلنحف المصرى » باسم « نسخنسو » أن « بينوزم الثانى » كان له على الأقل زوجان ؛ إذ نجسده في مواضع كثيرة يتكلم عربي نسائه بصيغة الجمع (راجع Mospero, Momies Royales Pl. p. 608 et 609

(۱) زوجتاه « نسخنسو » و «استمخب » .

بردية نسخنسو : وأهم زوجاته على ما نعلم هى «نسخنسو» بنت «سمندس» الأخ الأكبر « لبينوزم الثانى » كما سنرى بعد . ووالدته تدى « تاحنت تحوتى » وقد توفيت في السنة المحامسة من حكم الفرعون الذى كان يحكم وقنشذ (راجع ص ١٩٥٥) . وأهم أثر تركته لنا هو المرسوم الذى أصداره الإله « آمون رع » في السنة السادسة . وهذا المرسوم قد وجد في داخل تمثال أو زيرى الشكل مصنوع من الحشب في خبيئة الدير البحرى مع غيره من هذه المراسم في تماثيل أخرى (راجع (اجعرى المعرود)). ((اجعر (اجعر)))

وهـذا النوع من ورق البردى يؤلف نوعا من الوثائق لم يكن قد وصل إلينا منها إلا أمثلة قليلة ، وما هو معروف لدينا من هذا الصنف هو بعض لوحات من الخشب الملون عثر عليها في «طبية» وبخاصة لوحة «روجرز» وكذلك لوحة أخرى ملك «ماك كلم» وجدت في «الدر البحرى» (راجع .Mac.Collum,Proceeding of the Bib. Archeol. 1883 p. 76-8).

وفى هذا المرسوم يظهر « آمون» بوصفه الملك الحقيقي « لطيبة » الني كانت تحت سلطة الكهنة العظام ، وقــد أصدره ليمنح المتوفى بعض امتيازات لا تفيده إلا في عالم الآخرة ، وقد كانت بعض هذه المواسم تكتب على لوحات من الخسب وتوضع في القبر مع المتوفى، أو كما قلنا كانت تكتب على إضمامات من البردى وتوضع في تماثيل أو زيرية الشكل كما كانت الحال في ورقة «نسخنسو»، أو كانت تنشر على الموبية تحت اللفائف كما حدث في ورقة «بينوزم الثاني» وورقة «نسينانب ما اشرو»، وأسهل طريقة الإعطاء فكرة حقة عن محتويات مثل هذه الوثائق هو أن ننشر واحدة منها، وسنتخب لهدا الفرض المراسيم التي نشرت تكريب للا مميرة «نسخنسو» والدينا منها نسختان: واحدة على لوحة كبيرة من الخشب، والانترى على (راجع الا محتويات منا الخشب، والانترى على (Momies Royalis, Pls. XXV-X VII)

ومن هذین المتنین یمکننا أن نؤلف متنا صحیحا وقد سبق أن نشرنا مرسوم « پینوزم الثانی » (راجع ص ۷۶۳) ، غیر أن متن « نسخنسو » أطول منه و پحتوی على مادة أكثر، ولذلك آثرنا نقله هنا على الرغم من تشابه بعض الفقرات فی كل من المرسومین ، وقبل أن نضع أمام الفارئ صورة هذا المرسوم نلخصه فی بمض جمل :

أمر الكاهن الأكبر «بينوزم الثانى » بكتابة بردية لروسه دنسخنسو» وينقسم متنها قسمين : الأؤل أنسودة الإله «آمون » والثانى اعتراف للإله «آمون » خاص بالمتوفاة، وهـذا الاعتراف بلا نزاع قد أوحى به « بينوزم » نفسه ، وتدل شواهد الأحوال بم جاء في المتن على أن « بينوزم » على ما يظهر، كان لديه من الآسباب مايدعوه إلى الخوف من انتقام زوجه ؛ بما جعله يوجه للإله عبارات مهدئة ومسكنة كان النوض الرئيسي منها أن يطلب إلى نفسه و إلى جميع أفراد أسرته الآخرين حماية «نسخنسو »، وقد حتم عليها بوساطة الإله أن تكون على ولاء نورجها ، وأخذت عليها المواتيق بذلك بما التي بعض النموء على أخلاق الحريم الملكي المصرى في ذلك المهد؛ وذلك أن المصريين في ذلك المهد وغيره كانوا يعزون إلى المتولى الذي أصبح مؤلما بوساطة «آمودي» مقوة عظيمة جدا يمكن استعالما المتوف الذي أصبح مؤلما بوساطة «آمودي» مقوة عظيمة جدا يمكن استعالما

لا فى عالم الآخرة وحسب بل كذلك فى عالم الدنيا . وهــذا الاعتقاد فى أن المتن يمكنه أن يضايق الأحيــاء أو يجاسبهم موجود منذ زمر__ بميد جدا فى مصر (Gardiner - Sethe, Letters to The Dead)

والظاهر أن هسذا الاعتقاد فى قوة السحركان شائعا فى تلك الفترة من تاريخ البلاد، ولا أدل على ذلك من موضوع المؤامرة التى قامت فى قصر الفرعون المقضاء على «رعمسيس الثالث » . (راجع مصر الفديمة ج ٧ ص ٤٤٥) .

وفى المرسوم الذى نحن بصدده : يقول « آمون » إن « نسخنسو » لم تبحث قط لتختصر حياة زوجها ، أو تعمل على أن تختصر حياته على يد آخرين ، وأنها لم تستعمل معه أى عمل إحرامى . وكذلك قد ألّه هذا الإله « نسخنسو » ، ووجه قلبها توجها حسنا نحو « يينوزم » .

وهذا المنشور كما قلن ينقسم قسمين : الأقرل يشمل أنشودة للإله « آمون رع » ، وتمدّ من أهم الأناشسيد التي تدل على التوحيد ، والسانى يشمل نصوص المرسوم . وسنتناول كل قسم منهما على حدة وتترجمه ، ثم نعلق عليسه ، وسنبدأ أقلا بالأنشودة : (راجم Momies, Royales, p. 594) .

نص الأنشودة : ²⁰ هذا الإله المبجل سيدكل الآلمة « آمون رع » ، سيد عمروش الأرضين ، ورئيس الكرنك ، والوح الفاخر الذى وجد فى البداية ، الإله العظيم الذى يعيش من العدالة ، وأقل موجود أذلى خلقته (٣) الآلمة القدامى ، ومن وجد منه كل إله آخر، الواحد الأحد الذى بدأ المخلوقات عند البداية الأولى للارض ، (٤) العظيم السرّية فى الولادة ، ومن صوره عديدة ، ومن ظهوره لا يعرفه أحد .

والفؤة الفاخرة، والمحبوب والمهاب، والفوى فى إشراقه، (٦) والعظيم القدر، والإله الخالق الجار الذى صورته برأت كل صورة، (٨) و بدونه لا يبتى شىء منذ مدء الحليقة . وعندما أضاءت الأرض للزة الأولى (عندما خلق أقل صباح) صارهو الشمس، وأمير النور والأشمة ، وعندما يمنحواً نميش كل الدنيس ، وعندما يمنحواً نميش كل الدنيس ، وعندما يحترق السهاء لا يصيبه أى نصب، وفي الصباح الباكر يستمر على حاله ، وبعد الشيخوخة يقف كالقبى وبهزم حدود السرمدية ، فيصبر السهاء ، ويخترق المالم السفلى ، ويضىء الأرض لمن براً .

الإله المؤله الذي صاغ نفسه بنفسه ، والذي خلق السموات والأرض على حسب لبسه ، أمير الأمراء ، وعظيم العظله ، والأمير الذي تفوق عظمته الآلهة ، والثور الفتى ذو القرنين الحادّين ، ومن لعظمة اسمه ترتعمد الأرضان ، والذي لفوّته تأتى الأبدية ، ومن يهزم نهاية السرمدية .

(١٣) الإله العظيم منذ بداية الخلق ، الذي يستولى على الأرضين بانتصاره، وأنه المهاب، وجيه الوجهاه، القديم الوجود، (١٤) المحبوب أكثر من كل الآلهة، ولكنه الأسد المفترس النظرات، ذو العينين الحراوين، (١٥) رب اللهيب، على أعدائه، وإنه هنون» العظيم (ما الفيضان) الذي يخرج في ميعاده اليحيى (أي «آمون» ما صنعته عجلته (شبه «آمون» منا بالإله «خنوم» إله الشلال)، وهو الذي يخترق السهاء ويطوف بالعالم السفل، ويضى، السهاء على حسب عادته بالأمس، سيد القرة، واللهمس بعظمته والقمر والسموات والأرض مملومة بجاله ، الملك صاحب الأعمال الطبيسة الذي والقمر والسموات والأرض مملومة بجاله ، الملك صاحب الأعمال الطبيسة الذي لا يصيبه نصب ، بل قوى القلب عند الشروق وعند الفروب ، وهو الذي خرج الناس من عينيه الإلهنيين، والآلهة من نطق فمه ، صانع الطعام وطائق الماكولات، ومنشئ كل كائن، والأبدى الذي يقعلم السنين دون أن يقهى أجله ، ومن يعيش أبدا شيخ و بافعا، وعند ما يشيخ فإنه يعيد صباه ، وهو صاحب الأعين العديدة، والأذن الكثيرة، والملاين تسير بنوره .

⁽١) أى الأشعة والنور · (٢) الاعتقاد الغديم أن يني البشر حلق من دموع الإله الأزلى «رع» .

رب الحياة ، والذي يعطى من يحب ، وعيط الأرض تحت نظره ، والآمر والمنفذ دون معارض ، ولاشيء يقضى عليه (٢٥) مما فعله ، صاحب الاسم الحلو والحب الهي ، وفي الصباح يذهب كل العالم ليصلوا إليه ، عظيم الغزع ، شديد الباس ، ومن تهايه كل الآلهة ، والثور الفتى ، ومن يقهر القرن ، ويسقط عدق بساعديه القويتين ، وعدا الإله قد برأ الأرض على حسب تصميمه ، وهو روح (٢٨) يرسل النار من عينيه ، وهو روحاني خلق المخلوقات ، وفاخر مجهول ، (٢٩) وأنه ملك يصنع الملوك وينظم الأراضي عندما يقوم برحلته ، والآلهة والآلهات تنحني أمام شخصه من رهبته العظيمة ، ومن يمشى في المقدمة ويصل إلى الهدف ، وإنه خلق الأرضين على العظيمة ، ومن يمشى في المقدمة ويصل إلى الهدف ، وإنه خلق الأرضين على حسب تصميمه ، وهو الصورة الخفية التي لا تُعرف ، وأنه خفي أكثر من كل الآلهة ، فإنه يجعل نفسه خفيا في الشمس (أي أنه يضيء في الشمس) ومع عدم معرفته فإنه يضيء أمام من خرج منه ، وهو المصباح المشع العظيم الضوء ، ومن أمرى عندما يتأمل ، ومن (٣٤) بمشاهدته يمضى الإنسان اليوم دون أن يشعر به .

وعندما تضىء الأرض فإن جميع الأرض على ذلك نتعبدله ، (٣٥) وهو المضىء الذى يشرق بين التاسوع وصورته مأخوذ منها كل إله ، و يأتى «نون» (الفيضان) بهبوب الريح نحو الشمال في هذا الإله الحفى، وهو الذى تنتشر مرسوماته في ملايين الملايين، ومن لا تردد (٣٧) في مرسوماته (المكتوبة) وكلمته ثابتة في مرسوماته وممتازة ولا تخيب قط.

وأنه أقام جدارا من حديد السماء وهو على قناته (السماوية)، وليس فى مقدور أحد أن يغير طريقه (فى سميره فى السماء بوصفه الشمس) و إنه يأتى لمن يدعوه (و إذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان) ويشرح القلب الذى يعظمه، ويسر من ينطق باسمه .

⁽١) أى فى دورته بالليل والنهار .

و إنه يمنح الحيـــاة و يضاعف السنين لن يشـــاء ، فإنه حام ممتـــاز لمن يجعله في قلبــنه .

وهو منشئ السرمدية والأبدية ملك الوجه القبل والوجه البحرى « آمون رع » ملك الآلهــة، ورب السهاء والأرض والمــاء والجبال وبارئ الأرض بوجـــوده، والعظيم القوى، وهو الذى رفع نفسه فوق كل آلمة التاسوع الأول .

تعليق : والآن نلتي نظرة عامة على محتو يات هذا المتن، ونبرز ما يشمله من فكرة عن الإله « آمون » وعبادته في تلك الفترة .

فاتول ما يلاحظ في هذا المتن أنه كسائر المتون الدينية قد كرد فيه المصرى بشيء من التطويل ما أراد أن يعبر عنه ، والواقع أنه ليس من الصعب على الإنسان أن يعبر عنه ، والواقع أنه ليس من الصعب على الإنسان أن يعبر عن الفكرة الأصلية بألفاظ جديدة في عبارات عدّة ، ومع ذلك تكون الفكرة دائما واحدة ، غير أننا نجد هنا أن الأدعية كانت بصيغة الآدعية القديمة المديدة والمعروفة لنا ، وكذلك الأناشيد التي أنشدت « لآمون » والمشمس والإله «بتاح» ، هذا إلى العبارات التي استعيت حرفيا ، غير أننا نجد من جهة أخرى أن الفروق بينها كانت عظيمة ، ومن هذه الفروق نستخلص الإهمية التاريخية الدينية للتن المادي عن بصدده ، ويلاحظ أن التقدم في الأفكار التي ظهرت حتى الآن في هذا المناصر الخرافية ، وكذلك الصلة بين صورة الإله وصفاته قد حددت تماما بصورة بينا لا نشير فيها ولا تبديل ، فني أناشيد «آمون» المظيمة التي وضعت له من قبل بنه لا تغير غيها ولا تبديل ، فني أناشيد «آمون» المظيمة التي وضعت له من قبل بنه قد ذكرت فيها صليلة التبجان المنزعة التي وضعت له من قبل

Ed. Meyer, Gottestaat, Militarherischaft und Standewesen: راح الجع in Aegypten, Akademie der Wissenschaften zur Berlin Phil-hist, Kr. 1928 p. 495 - 532.

مختلفة، هذا إلى ذكر ماكان يزينها من قرون وريش وأصلال، يضاف إلى ذلك الصولحانات والأسواط التي كان يمسكها في يديه، ولكن في المتن الذي نحن يصدده الآن لا نجد شيئا يذكر من هــذا القبيل، وحتى عندما يوصف الآله الخالق مرة بأنه «الثور الفتي ذوالقرنين الحادّين» أو بأنه « الأسد صاحب النظرات الغاضبة» فإن ذلك لا يقصد منه معناه الحقيق، بل هو تعبير مجازي لقوّة الإله، وكذلك نجد هنا بدلا من وصف الآله بأنه « صاحب العينسين الإلهيتين » أنه « فو الأعين المديدة والآذان الكثيرة » وذلك لأنه في التأملات الخرافيسة القديمة والرموز كان بعد عنها بطريقة واحدة لاتغير فبها ولا تبديل، وهذا هو نفس مايلاحظ في التعبرات الماثلة لها فالأدب العبرى الخاص بالأنبياء والعبادات، إذنجد فيها تعبيرات شعرية وتشبهات من هـذا القبيل، وقد كانت عين الإله عند المصريين في العادة تدعى « المين السليمة » (واز) وقد استمرت تسمى كذلك غير أنه لم يشر إليها في المتن الذي نحن بصدده مأية كلمة مما كانت توصف به قديما، وكذلك نجد هنا أن التعبير العادي عن انتصار إله النور على أعدائه (سطر ٢٧٠٢٢٢) وهو التعبر المستعار من خوافة الحرب التي كانت تشب يوميا بين إله الشمس « رع » في أثنــاء سعره في القبة الزرقاء و بين الثعبان « أبو فيس » وغيره من الثعابين التي كانت تعسترض ط بقه ، لسي لها أثر ، بل عبر عنه هنا بكل نساطة بأنه الإله المسيطر الذي يخترق المالم كله يوميا ويحكه . أما عن وصف سير إله الشمس اليومي فقد عبرعنه بطريقة مفهومة؛ إذ وصف بأنه صار مُسنًّا ثم أعاد لنفسه الصبا ؛ أما عن سفينة الشمس التي كنا نقرأ عنهــا في المتون القديمة فقــد أصبحت لا وجود لها وأصبح لا علاقـة لإله الشمس مع بلاد « بنت » أو مع بلاد « المسازوي » (أي بآسيا أو السودان) ، وهو ما نشاهده مدوّنا في أناشيد « آمويت » التي سبقت المنن الذي نحن بصدده . (راجع كتاب الأدب المصرى القديم ج ٢ ص ٩٤ الح) . كذلك نلحظ أن صيغة الأسطورة القديمة القائلة بأن الناس قــد خلقوا من عين الاله ، والآلهة من فه ، قد استعرت حقا من أناشيد «آمون» القدعة، ولكن

هذا لم يكن بالوصف الحقيق لقصة تكوين الخليقة؛ بل يعدّ صيغة مستعارة لقدرته على الخلق، كما أنه هو الذي منح الطعام الذي مكن الإنسان من الحياة .

ومن الأعور الهامة المدهشة التي نفطها هناكذلك أن توحيد الإله «آمون»
بآلهة آخرين مما نجده يلمب دورا هاما في المتون الأخرى السابقة لمتننا ، قد اختفى
هنا جملة ، ونسلم من جهة أخرى أن اسم الإله « رع » كان يؤلف جنها من اسم
الإله « آمون رع » رب طيبة ، وخلافا الملك نجمد أن اسم « خبرى » قد حوفظ
عليه واستم مستعملا ليحل على اسم «آمون» ، غير أن هذا الإله «خبرى» لم يعد بعد
لله على الجله « إلجمل» أو إنه إله خالق نفسه بنفسه كاكان الاعتقاد من قبل ، بل
اصبح لفظه يدل على الخالق ، ومن جهة أخرى نجد أن الإله « حور » (الصقر)
و « آقرم » إله « هليو بوليس » والإله « شو » قد أصبحوا لا يذكرون إلا قليلا
مثل « بناح » رب « منف » الذي استمار منه هآمون » كل نفوذه ونعو ته بدرجة
عظيمة جدا .

ولا نزاع فى أن أسماه هؤلاء الآلهة كلهم قد حذفت قصدا فى هذا المتن ، وذلك لأن المقيدة الإساسية فى نظر كل الرجال الذين فى مصر فى هذا المهد قد أصبحت عقيدة التوحيد للإله الخالق الذى يسيطر على العالم، وأن الاعتقاد فى تعسدد الآلهة على حسب الخوافات القسديمة قد تخلص منسه المصرى ، وهسذا الإله الواحد هو « آمون رع » •

وهذا الإله الخالق قد تمثل بوضوح أمام الناس في الشمس التي تطوف العالم أجهم أمام أعينهم باستمرار و بانتظام ، وكذلك تسبيح في السموات والعمالم السفلي دون أن يكون لذلك نهاية ، وأصبح بسيطر على حدود السرمدية والأبدية ، غير أن كل ذلك لا يخرج عن كونه مظهرا له في عالم المحسنات ؛ ولكن نلحظ أن الإله نفسه في بادئ المتن وفي أماكن أخرى منه ليس إلاكائنا روحانيا ، أي روحا مبجلة لا يمت المالم الماحدة بشيء فنجده كائنا شفيفا لطيفا لا يرى ، وعلى الرغم من ظهوره (١) راجع مصر النابعة ج ٢ س ١٩٤٨ الح .

في الشمس والضوء والقمر فإنه لا برى إذ يخفي نفسه ولا مكن أن يحس، وكذلك أخفى نفسه عن الآلهة كما يدل على ذلك اسم ه آمون » نفسه العادى، إذ أن معناه «الخفي» . وقد كانت هذه الأفكار قد برزت من زمن بعيد في ديانة «أخناتون» غرأنه قسد حدث تقسدم في الفكرة الحديدة تمتساز عن الفكرة الدبنيسة في عهد «اخناتون» فيما يتعلق بالشمس، فالإله «آمون رع » يدل هنا على شيء أكر من الشمس (آنون)، إذ نلاحظ أولا أن صورته لم توصف كما وصف «آنون» في عبادة «اخنانون» وكذلك بحث له عن صفة كونية كا بحث من قبل في قصة نظرية أصل اللاهوت المُنفى، أو في نص قصة تاريخ التكوين (في التوراة) سواء أكانت خرافية كما جاء في الفصل الثاني من سفر التكوين، أو عقلية كما جاء في الفصل الأوّل من نفس السفر . ونحن نعرف أن الإله « آمون رع » على حسب الصيغة التي عبر عنسه فيها اختصارهي : «الإله الأكر من بدانة التكوين» وكل الكاثنات، وكذلك الآلهة خلقت منــه و بوساطته . ولكن كيف اتخذت هذه العملية بجراها ، وكيف أن هذا الإله في البداية قد أوجد تفسه منفسه (سيطر ١٠) ثم برأ الآلهة ، وأنشأ الشالم أو صوره ؟ كل ذلك قــد يق مخفيا عن كل المخلوقات، ومن ذلك أيضا الصيغة القدعة الواقعية « ثور أمه » التي تجدها في المتون القدعة ، فإن مؤلف المتن الذي نحن بصدده قد تجنبها عن قصد ، وذلك أن صاحب العقدة الخالصة بكون إزاما عليــه أن يكتفي بوصف فضائلها دون أن يدخل في البحث عن حل معضلاتها وألغازها . ونجد في مجموع النظريات اللاهوتية المصرية ،وكذلك في ديانة «آمون» أن الفكرة الأساسية كانت ترمى إلى عقيدة التوحيد: « آمون » هو الواحد (سطرم) . وبما تجدر ملاحظته هنا أن عقيدة عدم الشرك والحدل التي كانت تسود حقيقة ديانة « آنون » وكذلك الديانتين البهودية والإسلاميَّة بعيدة كل البعد عن ديانة « آمون » .

⁽١) راجم الأدب المصرى القديم ج ٢ ص ٧ الح .

 ⁽٢) كاهي الحال مع أهل السة فإنهم لا يدحلون في تفاصيل عن الخالق وكنه .

حقا إن «آمون» تجمعم فيه الوجود المطلق كما أن فيه يتمثل مجموع الوظائف الإلهية ومصدرها . غير أنه على حسب التقارير القديمة كان لا يزال باقيا تحته آلهة معلومون لم ينقص عددهم . فنى « طبية » مثلا نجهد أن القوم يعبدونه ومعه من قبل ومن بعد زوجه « موت » وابنه « خنسو » وهما اللذان نفههم من وثائق حمدنا المصر أنهما كانا يسملان كثيرا معه . وكذلك كل الآلهة الآخرين ، _ إلا في « عهد اخباتون» _ فقد كان لهم كهنتهم العاديون وقربانهم وعطاياهم . هذا إلى أن تاريخهم المقددس الذي كان يحكى عنه قد يقي مستمرًا دون أى تغيير يتناقله الخلف عن السلف ، فير أنهم مع ذلك كانوا كلهم تحت سلطان «آمون» وكانوا خاضعين لإرادته مهما كان شأنهم .

ولدينا وثيقة تدل على مقدار ما كان للإله «آمون » من نفوذ وسلطان على هذه الآلهة ، وأنهم كانوا يعسدون من رعاياه ، وأنه كان يعاملهم معاملة إنسانية عمضة ؛ فقد ذكرنا فيا سلف أن الحلود في الحيساة الآخرة كان يعني بأصره رسميا الإله «آمون » ولدينا كذلك ورقة من العهد الفارسي (A. S. XVIII p. 218) .

وهى صورة مرب صرسوم أصدره الإله « آمون رع » ملك الآلهـ ة والإله الأعظم منذ بداية الخليقة ، وهذا المرسوم كان فى هذه الحالة مستعملا «لأوزير» بنفس الطريقة التى استعمل بها المرسوم الذى أصدره « آمون » لكل من الكاهن الأكر « بينوزم الثانى » وزوجه « نسخنسو » .

وليس لدينا شك في أن هــذا المرسوم من حيث اللغة ومن حيث المحتو يات يرجع إلى المهد الذي نحن بصدده الآن ، أى الأسرة الواحدة والمشرين، وأنه قد استعمل ثانية في المهد الفارسي ، وقــد بدئ بالكلام الآتى : " إنى أؤله الروح المبجلة « لأوزير » « ننفر » المرحوم و إنى أهتم بجئانه في العــالم السفلي ، و إنى أضم أعضاء جسمه سويا ، وأؤله موميته، وإنه في وسط العالم السفلي مثل « نور (1) الغرب ... وقبره سيبق سرمدياء و إنى ساعنى بصورته على الأرض فى كل وقت، الغرب ... وقبره سيبق سرمدياء و إنى ساعنى بصورته على الأرض فى كل وقت، وسأجعل روحك وأعضاءك تعيش بماء الشباب الذى أعاد له شبابه فى زمنه بدون انقطاع ، وأن تحيا مصر بفيضانه ، وسيكر ذلك مرة أخرى حتى لا تنقص قط فى محرابه المؤن . هذا فضلا عن الدنيا الني ينبنى أن تبق لأجل أن يضرج إليها فى محرابة المؤن . هذا فضلا عن الدنيا الني ينبنى أن تبق لأجل أن يضرج إليها (أى يكون طريق الدنيا منتوساً أمامه ليخرج من قبره إليها ويمود فيه نانية) .

وفي الفقرة الثانية من هذه الوثيقة يوضح «آمون» أنه سيصير «حور» بن «إزيس» و «أوزير» ، المنتتم لوالده، والوارث الذي أنجبه، وهو الذي منحه تاج الملك، و إنه سيصير كذلك ملك الأرضين على عرش والده حد هونفر» المنتم، والصو لحان سيكون في قبضته بمتابة رمن لورائة الملك، و إنه يشع على عرض « رع » بمتابة حاكم الأحياء ، وتحتر تحت قدميه بمالك الإقواس التسمة مما " . ومحما تبقى من المنن المهشم الذي يتلو ذلك فهم أن الإله « ست » وعصيته قد أصبحوا أشقياء تعساء ، ولم يبتى لهم وجود ، أي أنهم أصبحوا بالاحول ولا قوة .

وفى الفقرة الثالثة التي هشمت تهشيما مربعا يعد «آمون » « أوزير » بالحفظ في الأماكن الآتية: العرابة ، و إلفنتين ، وقفط (ثم اسم مهشم)، و بؤابة الجنوب ، «وازيوم» (بهبيت بالدلتا) و «رامر نفرت » ، وكل مقاطمة ومدينة ولأوزير » كا وعد بأن يكون أولاده سكان هذه الأماكن حكام الجنوب والشبال ، وأنه سيمدها بسخاء: «و إلى ساجعلها متينة سرمديا مثل «هليو بوليس » ، و «منف » ، وسكان المقاطمات ... وكل آلهة الجنوب والشبال » .

ولا بدّ أن المقصود هنا بدهيا تقديم قائمة باسماء أمهات المدن التي كان يعبد فيها « أوزير» ومنها اثنتار غير معروفتين ، وكذلك يظهر أن انتخابها كان س

⁽١) إله الشمس « رع » ،

المضلات العويصة . ومن المدهش أن ه يوصير » لم تذكر بين هذه الإأماكن و بخاصة عندما نسلم أنها فى الأصل كانت مهبط عبادة « أوزير » ، ولكن من جهة أخرى نجد أن « هليو بوليس » و « منف » قد ضرب بهما المثل ، وهذان البلدان المقدسان لما كذاك مكانة تمتازة على أماكن « أوزير » ، و يدل المتن الذى فى أيدينا على أن كل هذه المدن كانت تحت سلطان « آمون » .

والفقرة الرابعة جاء فيها ما يأتى : ° إنى أنشر نطق الأثول المحتم بالنسبة « لإزيس » العظيمة ، الإلمة الأم ، وأخت الإلمة ، « نوت » ، وأثول زوجة ملكية « لأوذير » « ونفر » المنم ، وهى أول أطفالى . وقعد أمر, لها والدها الطيب « آمون » بالسرود والحماية من كل هم ومتاعب تصيب القلب .

وسن جحوع فقرات هـ فما المتن نرى أن كل ديانة « أوزير» قد انضمت لمبادة « آمون » ، ونرى هنا أن خرافة « أوزير» قد عدّت بأنها حادثة تاريخيسة بسيطة ، وأنها نقلت برمنها إلى ديانة « آمون » بعد أن كانت تؤلف ديانة قائمة بناتها ، ولكن نفحظ أن الملك الطيب « و نفر » أى « أوزير » بعد موته قد ذهب الم عالم الآخمة ، ولأل هنائه الآخمة ، ولأله هناك ، وخلاك الطيب « و نفر » أى « أوزير » بعد موته قد ذهب ثم نصب ملكا على مصر، في حين أن الإله « ست » قد أصبح لا حول له ولا قوة . كل هذه الأحداث كانت من عمل الإله « آمون » كما يدل على ذلك المتن الذي نحن بصدده ، وكذلك نفهم منه أن ه وزيس » قد أثبت وجودها في عالم الآخرة ، نعن بعدده ، وكذلك نفهم منه أن ه وزيس » قد أثبت وجودها في عالم الآخرة ، في بعد بوصفها قوة منشئة و إلهة رئيسية في مصر بالنسبة للعبادة الشعبية ، وكذلك فيا يخص الدعاية المعظيمة التي كانت في ازدياد لا نشار عبادتها في العالم ، كل ذلك لم يشر إليه بكلمة واحدة في هذا المتن . هذا بالإضافة إلى أن عبادتها في تشر إليها هنا ، في طاقيل عنها الزوجة الأولى لللك «أوزير » وحسب ، ولا نزاع في أن الكهنة المغلم في هذا الوقت كانوا بريدون الإعلاء من شأن عبادة « آمون » وجعل كل المظام في هذا الوقت كانوا بريدون الإعلاء من شأن عبادة « آمون » وجعل كل

عبادة أخرى ثانوية بالنسسبة لعبادة « آمون » ، ولا أدل عل ذلك من أنهم جعلوا « أوزير » معبود الشعب فى كل العصور شخصا عاديا قد مات وأحسن إليه الإله «آمون» بعد المحات وجعل ابنه يتقتم له . أما «إزيس» زوجه فلم تكن شيئا مذكورا، مع أننا سنرى بعد أن عبادتها قد انتشرت فى كل أنحاء العسالم الغربي بصورة بارزة واضحة و بخاصة فى العهود المتأخرة من تاريخ البلاد .

المرسوم:

وهاك نص المرسوم كما جاء في متن « نسخنسو » :

(١) يقول « آمون رع » ملك الآلهة العظيم جدا مبدئ الخليقة :

"الله المسخسو » هذه البنت التى وضعتها «تاحنت تحوقى» في الغرب، وإنى أوله «نسخسو » هذه البنت التى وضعتها «تاحنت تحوقى» في الغرب، وإنى أجعلها تتسلم ماء الضرب ، وإنى أجعلها تتسلم قرابين الجبانة ، وإنى أن أسمح قط بأن تهلا روحها في الجبانة ، وإنى أن أسمح قط بأن أله ورحها في الجبانة ، وإنى أن أسمح قط بأن أله وركم أله قرؤلة ، ومثل كل تشيء مؤله في الجبانة ، وإنى أجعلها تتسلم في الجبانة كل شيء وكل شيء على وجه عام مؤله في الجبانة ، وإنى أجعلها تتسلم في الجبانة كل شيء من أى شكل الطبات الخاصة بالإنسان عندما تصبح في هذه العمورة الجديدة لتكون ملكا لها (أى نسخسو) بالإنسان عندما تصبح في هذه العمورة الجديدة لتكون ملكا لها (أى نسخسو) الطبات التي تعمل له خاصة بالمكان، أم بالأمر له بتسلم فطائره التي يتسلمها أولئك الفيز ألهوا» وتسلمها أولئك الذين ألهوا» وتسلمها أولئك الذين ألهوا» وتسلمها أولئك الذين ألهوا» وتسلمها أولئك الذين ألهوا» والأمر له بتسلم شعائره من الشمائر التي يتسلمها أولئك الذين ألهوا» وتسلمها أولئك الذين ألهوا» و

(٢) يقول « آمون رع » ملك الآلهة ، الإله العظيم جدًا ، مبدئ الخليقة : " إنى أجعل «نسخندو» هذه البنت التى أنجبتها « تاحنت .. نحوتى » تنسلم من الماكولات والمشروبات التى يتسلمها كل إله وكل إلحة مر... الذبن ألهسوا في الحيانة ، و إنى آمر أن يكون « لنسخنسو » كل شيء جميل يكون لكل إله

وكل إلهة من الذين ألهوا في الجانة ، وبسبب ذلك سأخلص « بينوزم » خادمى من كل مجسرم مؤذ ، و بسبب ذلك لرب أضايق « تسخنسو » بأية حالة يمكن مضايقتها بها في الجانة، ولكني آمر بأن تفرج روحها إلى عالم الدنيا وآمر بأن تدخل على حسب ما يرغب قلبها دون أن تطرد قط» .

(٣) يقول ه آمون رع » ملك الآلحة ، الإله العظم جدًا ، مبدئ الخلق :
"إنى أرشد قلب «نسخنسو» هـذه الابنة التى وضعتها «تاحنو تحوتى» على
ألا تعمل أية إساءة «لبينوزم» بن «استمخب» . وقد أرشدت قلبها ، ولم أسمح لها بأن
تفكى فى أن تقصر بنفسها حياة (بينوزم) ، ولم أسمح لها بأن تختصر عمره (بوساطة
آخرين) ، وقعد أرشدت قلبها ، ولم أسمح لها بأن ترتكب بنفسها جريمة تما ضد
« بينوزم » من الحرائم التي يمكن ارتكابها ضد أى إنسان حق ، وقد أرشد قلبها ،
ولم أسمح لها بأن نأمر أن بفعل آخرون ضدّه أى شيء فظيع تما يمكن عمسله لقلب
رجل حق " .

(٤) يَقُولُ « آمون رع » الإله العظيم جدّا مبدئ الخليقة :

"لله كنت سببا في أنها لم تفكرقط لترتكب ضد « بينوزم» بن « استمخب » عملا من الأعمال المسيئة القاتلة . وقد لاحظنها فلم تأت معه إساءة ، ولا شيئا من الأشياء الأشياء الأشياء الأشياء الأشياء الأشياء الأشياء الأشياء الأشياء الأولى المتحدث المبادل أنق مقدسة ، ولا أية الهة مقدسة، ولا بأى ملاك ذكر مقدس ، ولا بأى ملاك أنق مقدسة ، ولما أن المبادل أنق مقدسة ، أنواع المخطوط ؛ حتى يسمع كل الناس على اختلافهم (أو الأشياء) صوتهم (يقصد هنا السحرة) . وقد لاحظنها وهى تبحث «لبينوزم» عما هو طيب عندما كان على الأرض، وقد كنت السبب في أن تبحث عما يضمن له — بوساطة ما عمسله — الأرض، وقد كنت السبب في أن تبحث عما يضمن له — بوساطة ما عمسله — المياة الطوية على الأرض، والعيشة الهنيثة ، والقوة، والغنى، والشجاعة وكنت

Schott, Altagypusche Liebeslieder p. 152 : راجع (١)

السبب في أن تبحث له بكل أعمالها في كل مكان يسمع فيه كلامها عن شمان كل أنواع السعادة؛ وكنت السبب في أنها لم تبحث له عن أي عمل مسيء، ولا أي شيء مما يضايق الرجل، ولا أي شيء مما يخشاه «بينوزم» من «استمخب» . وقد كنت السبب في أنها لم تبحث عن أي إساءة أو أذي سحري يجلب الموت ، أو أي عمل مسى من النوع الذي يملا ألرجل بالحلم . (مثال ذلك) : الأشياء التي تضايق الرجل أو المرأة من أحباب ه بينوزم » ، وذلك بمل، قلبه بالرعب منهم بسهب الضرر الذي رموا به . وقد كنت السبب في أن تكون العلاقات القلبية بين « نسخنسو » وروحها ذات نظام حسن، يعني ألا يلق بعيدا قلمها عن روحها، وأن روحها لايلق مه بعيدا عن قلبها ، وأن قلبها نفســه لا يلق به بعيدا عنها ، وبالاختصار ألا تبعد « نسخنسو » بأمة حال بذلك البعد الذي عكن أن عدث لأي شخص بكون في هذه الحالة التي هي فيها يوصفه مثلها مؤلما في الحيانة بأنة حالة كانت ، وألا يحدث « لنسخنسو » ضر ر من الأضرار التي سعوض لحا الإنسان الذي يكون في نفس الحالة التي توجد هي فيها ، ولكن على العكس (اقد كنت سبيا) في عمل كل ما يدخل السهور على « نسخنسو » ، أي أن كل ماعكن أن سأتي من خبر، وأن يجعل الحاة المضاعفة الطول على الأرض عظيمة وقوية · كل ذلك قد عمل لأجل « بينوزم » حتى لا يتأتى له أى نقص في مدة حياته وألا يحدث ضرر من أى نوع كان من أولئك الذين يضايقون الناس، ويكونون غلاظ القلوب لأجل «بينوزم»، وكذلك حتى لاعدث لأزواجه ولا لأطفاله ولا لاخوته ولا «لآنوى» ولا « نسبتا نب اشرو» ولا «ماساهرتا» ولا « ثاوي نفر » أولاد «نسخنسو»، وألا يحدث ذلك لاخوة «نسخنسه»؛ ولقد كنت سبا في كل ما يمكن أن يكون مفيدا لها مأية حال، وكل

ما يمكن أن يكون ملائما لها فى كل حالة، وما يحدث لرجل فى مثل هذه الحالة أن يحدث لهـــا، أى أن كل سعادة وكل طول حياة عملت بجال مضاعف «لبينوزم» وكذلك لأزواجه وأولاده و إلخوته ولأولاد «تسخلسو» وأخواتها^{س.}

(٦) يقول «آمون رع» ملك الآلهة مبدئ الخليفة العظيم جدًا :

و أن كل الأشياء على العموم مهما كان نوعها تحدث للرسل الذي يوجد في الحالة التي فيها « تسخنسو » ، والتي برجع إليها السبب في تأليمه ، فإنى آمر بأن تكون « للسخنسو » وإنى أجمل الناس يقولون أو ينشدون بأسمى الأناشسيد السبعة والسبعين الخاصة «برع » وهي لا تهزم بوساطتها روحه في الجبانة » .

(v) يقول «آمون رع » ملك الآلهة مبدئ الخليقة العظيم جدًا :

"إن كل كلام طيب «للسخنسو» يؤلمها ويجعلها تسلم المساء والقربان، وهو الذي سيتل أو سيقال أمامى من أى شخص فإنى أستعمله لها جميعه بدون حذف . وكل كلام طيب سيقال أمامى من أى شخص فإنى أستعمله لها جميعه بدون حذف . (٢) عندما يخرج «شو» حتى لا يحيق بها ضرر من الأضرار التى يمكن أن تابحق برجل يكون في هدف الحالة التى فيها « نسخلسو » في كل فصل عدّد للسهاء عندما يخرج «شو» إلى الماء بذراعيه، و يبتدى النهار في القبة الزرقاء، وكل كلام مسىء لرجل يكون في حالة « نسخلسو» و يتعلق به ، أو يقال على لسان أى واحد فإنى أمنع مفموله جميعه دون أن يمذف في كل فصل عدّد (أى في أية ساعة) عندما يخرج «شو» إلى الماء باسلحته، وعندما يبتدئ النهار في القبة الزرقاء . وكل كلام قبيع ، لرجل في الحالة التى فيها « نسخنسو » ، سيقال أو سيقصه أي إنسان مهما كان فإنى سابعه مفعوله كلية دون أن أبيق على شيء منه في كل ساعة عنذما يخرج «شو» من الماء باسلحته و يبتدئ اليوم في القبة الزرقاء .

⁽١) أى فى كل ساعة من ساعات النهاد . (٢) الإله «شو» هنا يعادل قرص الشمس .

⁽٣) أى في عالم الآخرة .

(٨) يقول «آمون رع» ملك الآلجة مبدئ الخليقة العظيم جدًا :

"إى أجعل أناشيد «رع» السيعين تنلي باسمى، ولم أسمع بأن يمذف من أجل « المسخلسو » شيء من المتساح الخاص بمن يكون في حدفه الحال التي توجد لهما «المسخلسو» ، وآمر بأن تتسلم القربان والخبز والجمعة والمساء والعطور والنيبة وشراب «شدح» والحبوب (٩)، وآمر بأن تتسلم كل المتاع وكل الأشياء الطبية للفرد الذي يكون في الحسال التي توجد فيها و نسخنسو » المتستمة بالحظوة لديه والتي ألهتها ، وإني آمر بأن تكون على قسدم المساواة مع كل إله وكل يلملة في تسلم المتاع الذي يتسلمه أولئك الذين قد ألهوا في الجبانة، وإني آمر بأن تتسلم شعائرها من مجموع ما الآطبسة ".

(٩) يقول «آمون رع» ملك الآلهة إله الخليقة العظيم :

در إذا لم يكن هذا الكلام – الذى يقرب به قربان إفليم «يارو» وحقوله – طيبا لمن يكون في هذه الحال التي فيها «نسخنسو» لم يؤدّ قط ، فإنى ساقدّم قربان إفليم « يارو» وقربان أحد حقدوله « المسخنسو» بنت « تاحنت تحدقى» في اللهظة التي يظهر فيها ما هو طيب لها من هذا النوع ، وهذا لا يسبب أى نقص حقا نما هو طيب لها من هذه القربان" .

(١٠) يقول « آمون رع » ملك الآلهة إله الحليقة العظم جدًا :

إن كل الطبيات التي ذكرت في حضرتي وهي : إنها عملتها ه نسخسو »
بنت « تاحنت تحوتي » فإني أعملها لها و إنها لم تنتقص حقا قط ، و إنها لم تؤخذ
منهما قط وان محدث منها شيء جديد في كل ساعة عنسدما يخسرج « شسو »،
بل على العكس ستنسلمها مملوءة بها كورة كل ما هو طيب لها ككل رجل وكل إله
قد قدّس _ ممن يخرجون و يدخلون في القبر وعمر في يذهبون إلى كل مكان
مرغبون فيه » .

(۱۱) يقول « آمون رع » ملك الآلهة إله الخليقة الذى تناهت عظمته :

"كل طبيات نذكر في حضرتي وهي : أعمل هذه الأشياء « لبينوزم » وابنه « من استمضب » وخادى، ولأزواجه ولأولاده ولأخوته ولأي شخص بحتل قلبه ولمن فيؤاده مل " ما أجلهم حال إلوجل ، فإذا حدث لهم مكروه فإنى أبعث بمرسوى العظيم الساسى الى كل مكان ليعمل كل طيب «لبينوزم» ولزوجاته ولأولاده ولأخواته ولكل من يحتل مكانا في قلبه حتى وإن لم يأت من يقول: لينفذ مرسوم « آمون رع » ملك الآلهة إله الخليقة العظيم ما فإنى آمر بأن ينفذ ما قاله همذا الإله العظيم " .

تعليق : ولا نزاع في أن المطلع على هذا المتن يرى فيه أنه تعاقد صريح بين الإله والمتوفاة ، ومعنى الوثيقة — على الرغ مما تحتويه من الفاظ قانونية صعبة الفهم — ظاهر فالمقتمة في الواقع ، شديدة الغزابة بالنسبة أتاريخ الأفكار الدينة ؛ إذ نسلم منها إلى أى حدّ قد تقدّم علماء اللاهوت الطيبيون في طريق فرو وحدة الإله ، وكيف أنهم وققوا بينها وبين وجود آلحة أخرى غير «آمون» . ولا غرابة في ذلك فإن فكرة التوحيد التي جامت على يدى «اخناتون» قد ضربت بأعراقها في أصول الديافة المصرية حتى أنها بصد أن اختفت ظاهرا باختفاء مؤسمها قد تركت أثرها المباق الذي نشاهده في هذا المتن وغيره من المتون الدينية التي نظهرت في عهد الأسر التي تلت الأسرة الشامنة عشرة ولكن بصورة مختلفة بعض الشيء .

هـذا وتؤكد لنا المواد المختلفة التي يحتويها المستن ــ مرة أخرى ــ الأفكار التي المستخلصناها من دراسة كنه الروح ، وكذلك تصوّر الحياة الأخرى . هـذا إلى نوع الأشسياء التي كان يعتقــد فيها أنهـا لازمة للتوف، فــكانت «نسخنسو» تتسلم ما تأكله وما تشربه دون أن تتحدّث عن ملكية صــغيرة في حقول «يازو»

 ⁽۱) حقول في جنة الآخر، ينع مجاصيلها المقة بدر.

وكانت في مأمن تام من الأخطار الخارجة عن حدّ المألوف . فقد أعلن ه آمون » في صراحة أنها مدينة بهذه السعادة إلى حسن السلوك الذي برهنت عليه بما فعلت مع زوجها من حسن مصائمرة والبعد عن ارتكاب ما ينضبه . وكان هدذا الحكم مسها بأسباب قوية ، ولا بد أنه كان صورة صادقة للا حكام التي كان يصدرها الفرعون وقضاته ، و ينبني أن نلاحظ هنا مرة أخرى هنا أن الأحكام والعادات التي كان تتمع في عالم الآخرة ليست إلا صورة لما كان يجرى في الحياة الدنيا، لأن المطمى - كاذكرة ليس إلا صورة لما الآخرة ليس إلا صورة تقريبة لعالم الدنيا (راجع Maspero, Momies p. 594 ff) .

تابوت « نسخنسو » :

وقد عثر على تابوتين في خبيئة « الدير البعدرى » فسد الأميرة ، غير أن الفحص قد دل على أنهما كانا قد جهزا في بادئ الأمر للاميرة « استحفب » ثم غطى اسم هذه الأميرة الأخيرة بطلاه أحر كتب عليه اسم « نسخنسو » باللون، وقد سقطت طبقة اللون في بعد وظهرت من تحتها الكتابة الأصلية في جهات مختلفة من سقطح التابوتين (واجع) 701 (1883 p. 701 هـ) والألقاب المشتركة لماتين الأميرتين ذكرت على السطح الأعربين و خودين وهى :

(۱) « أو زبر » رئيسة كبار الحظيات الأولى « لآمون » ملك الآلهة ، وكبيرة بيت « خنسو » في طيبة « نفر حنب » ، وكاهنة « آمون » رب « تامورت » ، وكاهنة الألهة ه غنبت » البيضاء ، وكاهنة « أوز بر » و « حور » ابن ها زبن » في « العرابة » ، وكاهنة « حتجور » سيدة ه قسوص » ، والأم المقدسة « فحنسو » الابن الأكبر و لآمون رع » ملك الآلهة و تاحرتي شبسس » المقدسة » المرحومة (۲) « أو زبر » رئيسة كبريات الحظيات الأولى « لامون » ، ملك الآلهة ، كبرة بيت «موت» العظيمة ، ربة « إشرو » ، وكاهنة « أنحور شو » ، بالمطيمة ربة « إشرو » ، وكاهنة « أنحور شو » بن «رع» ، وكاهنة « موت » العظيمة ربة « إشرو » ، وكاهنة « ما نحور شو » بن «رع» ، وكاهنة « ما نحور شو » بن «رع» ، وكاهنة « ما نحور شو » بن «رع» ، وكاهنة « المحور شو » بن «المحور » بن «المحور » وكاهنة « المحور » بن « المحور » بن «المحور » بن « المحور » بن «المحور » بن «المحو

ه مين حور » وه إزيس » في « أبو »؛ وكاهنة « حور » رب « زوف » والأم المقدّسة « نفنسو » الابن الأكبر « لآمون » ملك الآلهة ، « تا حرقي شبسس » « تسخنسو » المرحومة .

وقد انضع من لحص محتويات هذين النابوبين عند وصد لها إلى « محف الفاهرة» أن أحدهما وهو وقم ٢٠٩ يحتوى على مومية «رحمسيس الثانى حشر» كما يظن « مسبو » (راجع 164 معتوى على مومية «رحمسيس الثانى حشر» كما يظن « مسبو » ((انظر صورة المومية حسل ٧٢٨) وقد دل الفحص على أنهما لم ينهجما اللصوص الأحداث ، وعندما نزعت الأربطة وجد على المومية و ينوزم الثانى » وتحت ذلك على المومية و ينوزم الثانى » وتحت ذلك قاط سميك من الأشرطة التي ربطت بعناية فائقة ، وكان الجسم عفسوظا حفظا بحيث تغطى الجذا الذي وضعت فوقه ، وقد وجد في أثناء فحص المومية لفافة مزقت اثنين بالمم الكاهن الأكبر « لآمون بينوزم » أن « متخبر رع » لسيده « آمون » يناسة الثالثة ، ثم حلية من الجلد كتب عليا الكاهن الأكبر « لآمون بينوزم » ابن « متخبر رع » لسيده « آمون بينوزم » ابن الملك « بسوسلس » بالمداد الأحر «

وقد وجد لهدفه السيدة لوحة مر الخشب في حيازة « روجرس ») وكذلك لوحة أخرى نشرها الأثرى «برش» وكذلك لوحة في «المتحف المصرى» قد أشرنا اليها فيا سبق عند الكلام على مرسوم « آمون » الخاص بهذه الأميرة .

⁽۱) وتخترى لوحة « روبيرس » على ملغص لمرسوم « آمون » الذي عمل للد"مورة « نسخنسو » وهي مؤرّحة بالمسة الثامة من سنكم الفرعون « سيّامون » ° . وهي الآن في «منحف اللوفر» و وقد جاه طلبا اسم والدّهها ، وهي « تاحت تحوق» بدلا من « تاحن تحوق» الذي وجد في البردية (راجع C J. R. III p. 281 N. 2

Birch. Proceeding of Bib. Arch. 1882 - 1883 pp. 76-80 (۲)

هذا وقد اشترى « ديوك هاملتــون » عام ١٨٧٦ أوانى أحشاء هـــذه الأميرة (راجع 81-80 , Rec. Trav. IV, 1883, p. 80

ومن كل ما سبق يمكن أن نستفط أن « نسخنسو » كانت ابنة «تاحنت ب تحوى» وأنها توفيت فى السنة الخامسة من حكم الفرعون «سمندس» على ما يظن ، وأن الحوادث الرئيسية التى ذكرت فى المرسوم قد حدثت فى السنة السادسسة . وهـذا المنشوركما ذكرنا يمائل المرسوم الذى وضع لأجل « ماعت كارع » فهسو يقدّم لنا نوعا من التقديس العظيم للحقوق والمزايا النى منحتها هـذه الأميرة وورثتها من مدها أولادها .

والواقع أن مثل هذا الحفل أو التقديس كان لا يؤدى إلا في الأعمال الهامة من أعمال الحياة . فريجع الفضل إلى « نسخنسو » في أنه أصبح في حيازتنا الصيغ التي كان يستعملها « آمون وع » في عالم الآخرة كما يرجع الفضل إلى الأمرة « ماعت كان يستعملها « آمون وع » في عالم الآخرة كما يرجع الفضل إلى الأمرة « ماعت كانع » في أنه أصبح في متناولنا الصيغ التي كانت تستعمل في الزواج عندما انتقلت هذه الأميرة إلى إقليم الجنوب ، وقوم لهما مهرها . وعلى الرغم من أن متن يشبه كثيرا متن الأميرة « ماعت كارع » ، وأنه كان يشير إلى زواج ومهر هدنه يشبه كثيرا متن الأميرة « ماعت كارع » ، وأنه كان يشير إلى زواج ومهر هدنه في المعبد إلا إذا كان لما علاقية ، عسى أن تسلق في المعبد إلا إذا كان لما علاقية ، عسى أنه إذا والواقع أن الأميرات تن حريم أعضاء أسرة الكهنة ، حسى أنه إذا أريد نشر عقد كل منهن لا تتسع له جدران المعبد ، والسبب الذي من أجله منحت « استمخب » شرف نشر مرسومها هي أنها على ما يظن قد ترقوجت من ألكاهن الأكر « بينو زم الشاني » ، وهي مثل جدتها « استحب الأولى » قد أصبحت زوجة عمها وذلك في السنة السادسة من حكم الفرعون ، أي بعد وفاة أصبحت زوجة عمها وذلك في السنة السادسة من حكم الفرعون ، أي بعد وفاة « نسخنسو » بذت « ناحنت تحدوق » ، وعلى ذلك فالفقرة التي جاء فيها ذكر « نسخنسو » بذت « ناحنت تحدوق» » وعلى ذلك فالفقرة التي جاء فيها ذكر « نسخنسو » بذت « ناحنت تحدوق» » وعلى ذلك فالفقرة التي جاء فيها ذكر « نسخنسو » بذت « ناحنت تحدوق» » وعلى ذلك فالفقرة التي جاء فيها ذكر « نسخنسو » بذت « ناحنت تحدوق» » وعلى ذلك فالفقرة التي جاء فيها ذكر « نسخنسو » بذت « تاحنت تحدوق» » وعلى ذلك فالفقرة التي جاء فيها ذكر « نسخنسو » بذت « تاحنت تحدوق» » وعلى ذلك فالفقرة التي جاء فيها ذكر « نسخنسو » بذت المناح و المعرفة على المناح و المعرفة على المعرفة على المعرفة على المعرفة على المعرفة على المعرفة على المعرفة المعرفة على المعرفة المعرفة المعرفة على المعرفة ا

« نسخلسو » بنت « سمندس » قد وضعت الوازنة بين ما فصله « سمندس » الابته و نسخنسو » وما يفعله لابنته الأخرى « استمخب » الثانيـــة . وعلى ذلك يظهر أنه يشير إلى زواج عقــــد على « نسخنسو » في أحوال مشابهة للتى تم فيهــا زواج « استمخب » الثانية ، أى عندما ترقبحت عمها « بينــو زم » . وعلى ذلك يمكن وضع ملسلة نسب هذه الأسرة كالآئى :

الكاهن الأكبر « منغبر رع » تزقج « استمخب » (وهى بلت أخيــه) وقد أنجبا الكاهن الأكبر «بينوزم الثانى» » و«نسوبانبدد» .

وترقح الكاهن الأكبره بينوزم الثانى» من أختين له ، الواحدة بعد الأخرى ، وهما « نسخنسو » وقعد ماتت فى السنة الحامسة من عهد الفرعون ، ثم ترقيج (١) استخب الثانية» ، فى السنة السادسة من عهد الفرعون بعد موت « نسخنسو» وهى أختها من أبيها « ممتدس» ، وقد أنجب « بينوزم الثانى » من « نسخنسو » أربعة أطفال، وهم: الأميرة « آثاوى » ؛ والأميرة « نسبتانب إشرو » ، والأميرة «ماساهرتى الثالث» ، ثم الأمعرة « تاوى نفر » .

⁽۱) ريقول «جونيه» (راجع 2 Note). (اد برقيه) (د استخب» هذه هي (د) ريقول «جونيه» (راجع 2 Note). (د جونيه» هذه هي الكاهن بند الاعتماس» و مول ذلك تكون أنت فوسخس » ريجب الا نخاط بينا و بين سمينها بنت الكاهن الآكر و «منفير» و رازيج 27-32 (10id. p. 272-3) لا آن حد منفير» هذه الاتجاراتي تسبب لا بند م التر وجدت في خبيث الدر البعري (راجع 216 براي 10 (Petrie, Hist. III p. 216 و و استخب» التانية التي ذكوا « سيرو » وهي التي ترتوجت من المحالية التي المنفير» زوجه الأولى ، أي بعد النئة المناسخة المخالسة ال

و يقول كذك أن « استمني» هذه هم يفت «سمدس» (راجع Ibid. p. 283 Note 1) و يقول كذك أن « استفسو» من و « حنت الري» الثانية (hoid. p. 273 Note 3) وعلى ذلك تكون أخت « فسفنسو» من أينا ولكن كل واحدة منهما من أم تخطفة - وذك لأن « نستفسو» هي يفت « حنت تحوث» ومن المحتمل أن « استمنب » هذه قد ترتجت مر « ينوزم الثاني » ، ولكن ليس لدينا أنى برهان على . صمة هذا الزراج .

ومهما يكن من أمر ساصلة النسب همنده فإن ه نسخنسو » كانت صاحبة مربته علية في الحكومة ؛ فلم تكن زوج الإله أو متعبدة الإله وحسب ، بل إن الألقاب التي كانت تعملها تلق بعض الضوء على تاريخ هذا المصر .

ونجد هذه الألفاب موزعة على لوحتها ، وعلى أوانى أحشائها ، وعلى تابوتها ، وعلى تابوتها ، وعلى تابوتها ، وعلى كفنها ، فتحمل الألفاب التالية على إحدى أوانى أحشائها : الرئيسة العظيمة لحرج « آمون » ، ومدير البلاد الأجنبية الجنديية ، وعلى أخرى : الرئيسة العظيمة الأولى لحرج « آمون » ، وكاهنة الإله « خوم » وب « كجحت حرتى شهست » ،

أما لوحتها فقد اشتريت من الأقصر، وقد مثلت عليها الأميرة وافقة أمام ه أو زيره متعبدة له، وقد جاء عليها من الألقساب خلافا لما ذكرنا على أواف الأحشاء ما يأتى : (راجع Maspero, Ibid p. 712) المشرفة الرئيسة الأولى لحريم « آمون رع » ملك الآلمة ، وكاهنة « خنوم » رب « كبحو » (الشسلال) وابن الملك صاحب « كوش »، ومدير بلاد الجنوب الخ

وهذه هى المرة الأولى التي نجد فيها أميرة من بيت الكهنة العظام تمحل لقب «نائب بلاد كوش» وه مدير البلاد الأجنية الجنوبية»، وهذان اللقبان كاناخاصين بالرجال كما نعلم من كل ما لدينا من الشعوش، والواقع أن أملاك الكهنة الأولى كانت تحصينات، ولا نزاع إذن في أن لقب نائب هبلاد كوش» لم يكن لقبا أجوف فتحن نذكر من جهة أحرى أن ه حريحور » ومن بعده ابنه ه بيعتفى » كانا يحملان هذا اللقب بحيق ، ولذلك يتساعل الإنسان هل كان هدا اللقب بحرد ذكرى بقيت في ألقاب الكهنة العظرية كانت بدلاد الوبة كانا يحملان الذكر هنا أخو من يعدد كل الأسرات المصرية كانت بلاد النوبة كلها تحت سلطان النائب على « بلاد كوش » . ولا غرابة في ذلك فإن بلاد النوبة كلها تحت سلطان النائب على « بلاد كوش » . ولا غرابة في ذلك فإن بلاد النوبة كلها تحت سلطان النائب على المستعدل الماشيات المنائب على الشعدل المنائب على الشعد المنائب على المنائب على المنائب على الشعد المنائب على المنائب المنائب على المنائب على

حتى الشلال الثانى كانت فى كل محهود التاريج المصرى قطعة طبيعية من مصر ، لدرجة أنها كانت تنبع التقلبات التى تحتر بالبلاد المصرية نفسها ، و يكون مصيرها فى معظم الأحيان مصير مصر نفسها ، فنجد أن هذا الجزء من وادى النيل يسمى الدود كثير فى المهد الإغربيق ، ويسمى (Commilitonium) فى المهد الرومانى ، وإقليم « المدر » فى المهد التركى ، وكان كل منها مرتبطا بالإقليم الواقع فى شمال « أسوان » و « وادى حلفا » وحتى إلى عهد قريب كان هذا الإقليم الواقع بين « أسوان ، وعلى ذلك فإنه من المحتمل جدا أن الكهنة العظام الذين كانوا يسيطرون على « إلفنتين» كا تدل النقوش على ذلك كانوا يمكون كذلك بلاد النوبة ، وهذا هدو السبب الذي جملون لقب عائب بلاد النوبة ، وهذا هدو السبب الذي جملون قطع أبنائهم ذكوراً النا (واجع 4 ماره بالناق م 1 المنات) .

أولاد «بينوزم الثاني» :

۹ بسوسنس » : وهو الذي أصبح فيا بعد الكاهن الأكبر «لآمون» (راجع السوسنس » ؛ و ه نسيتانب (L. R. III, p. 283) . أما أولاده الآخرون فهم : « أتاوى » ، و ه نسيتانب اشرو » ، و « ما ساهرتى » ، و ه ناوى نفر » وكلهم من الأميرة « نسخنسو » كما ذكرنا آنفا (راجع 1938 . الفل) .

وقـــد وجدت مومية د نسيتانب اشرو » وتا بوتاها في خبيئة الدير البحرى . وقد وجد عل مومية هذه الأميرة نسيج كتب عليه « استمخب » والدة « نسيتانب إشرو » فى السنة الثالثة عشرة من حكم ملك يحتمل أنه «بسوسنس الثاني» (؟) (انظر صورة مومية هذه الأميرة قبالة ص ٣٥٧ من هذا الكتاب وقدكتب تحتها

Elliot Smith. The Royal Mummies No. 6109 pp. 109-111 : رئاجي (١) & Pl. LXXXV etc.



مومية الملكة « نزمت » (انطر الكلام عليا ص ١٥٥)

" خطأ "مومية الملكة «نزمت»)(راجع 710 573 Maspero Ibid. 573)، وكذلك وجد لهــا تماثيل جناز بة صغيرة محفوظة « بالمتحف المصرى » .

ويظنّ «مسبوه » أن «تستان إشرو » هذه قد تزقيت من كاهن « آمون » المسمى « دد بتاحنمنغ » وهو الذى قد حفظت كل من موميته و تابوته «بالمتحف المصرى» ، وأنه مات في عهد «شيشنق الأقل» الذى بدأت به الأسرة الثانية والعشرون البو بسطية . وهذه الشخصية العظيمة قد جاه ذكرها على تابوت الكاهن التانى ، والكهن الثانى ، عملك الآلهـ بن « رحمسيس رد بتاحمنخ » . وله كذلك تماثيل صفيرة ، وكذلك صناديق فيها تماثيل صفيرة بتاحمنخ » . وله كذلك تماثيل صفيرة) وكذلك صناديق فيها تماثيل صفيرة (راجم 6 - 1950 وله كذلك) .

الكاهن الأكبر والملك « بسوسنس الثالث »

كان «بسوسنس» هذا ان « بينوزم الثانى » آحركاهن أكبر « لآمون » معاصراً لأسرة ملوك « تانيس » الواحدة والعشرين، والظاهم أنه في الواقع قد سبق مباشرة في « طببة » الكاهن الأكبر « لآمون » المسمى « أو بوت » الذي عاصر « شيشنق الأقل » فاتمة ملوك الأسرة الثانية والعشرين البو بسطية (راجع 80 ما 10.4 المكشف على موميات كهنة « آصون رع » في « الدير البحري » عام 10.4 ، وهمذا هو السبب الذي من أجله عد « مسبرو » الكاهن الأكبر « أو بوت » الخلف المباشر للكاهن الأكبر « أو بوت » الخلف المباشر للكاهن الأكبر « فرشنسكي » قد حذفه أؤلا من بين كهنة « آمون » العظام وضعه في الذيل.

Cat. Gen. Cerceuil des Cachettes Royales p. 200 ; راجع (١)

lbid, No. 61034, p. 200 ff : راجع (۲)

Wreszenski, die Hohenpriester des Amon. Supplement : رام واجع المراجع : رام واجع المراجع المر

أمًا ه بترى » فقسد أراد أن يوحد الكاهن الأكبر « بسوسنس » بالملك «بسوسنس التافى» الذي يحل لقبا مميزاً له ، ومعه لقب الكاهن الأكبر «لآمون» (Petrie, Hist. III, p. 219) وليس لدينا سجلات من عهد هذا الكاهن الأكبر غير التأسيرات التي كانت تدوّن على نسيج المعبد الذي كان يستعمل لفائف لموميات كهنة « آمون » اللين عشر عليهم عام ١٨٩١ ، وهي :

- (١) لفافة عملها الكاهن الأكبر « لآمون » « بسوسنس » بن « بينوزم »
 لمسيده « آمون » في السنة الخامسة (وقد قرأها « برمتد » السنة الرابعة) وقد وجدت هذه اللفافة على المومية رقم ١٧٠
- (٢) لفافة عملها الكاهن الأكبر « لآمون » « بسوسنس » بن « بينوزم »
 لسيده «خنسو » في السنة الثانية عشرة . وهذه اللفافة وجدت على المومية رقم ٦٥
 (داجع P. 27) .
- (٣) الكاهن الأكبر «لآمون» « بسوسنس» بن « بينسوزم » . كتبت هذه العبارة على لفائف الموميات ٤٨٠ / ٢٥ / ١٣٥ ، الخاصة بكهنة «آمون» (راجع 4. 3. 3. 4. 3. VIII p. 25, 31, et 34
- (٤) الكاهن الأكبر «لآمون رع» ملك الآلهة «بسوسنس» بن« بينوزم».
 كتبت هذه العيارة على لفائف الموسيتيز_ رقم ١٣٣، ١٤٢، لكهنة «آمون».
 العظام.

وكذلك كتب على زوجين من الحمالات المومية رقم ٨٣ لكهنة «آمون » العظام (راجع 29 . (A. S. VIII) وليس الدين أية معلومات عن أعضاء أسرة الكاهن الأكبر « بسوسنس التالث » .

Daresey, Rev. Archeol. 1896. Tom I, p. 77 : راجع (١)

thare sy, Op. Cit p. 76 & A. S. VIII, p. 35 & 37 : راجع (r)

آثار « بسوسنس الثالث » الكاهن الأكبر والملك .

العرابة المدفونة: وقد ترك لنا هذا الكاهن والفرعون نقشا كتب بالهيراطقية بالمداد الأحمر بحروف كبيرة في معبد «بتاح هي «العرابة المدفونة» ، وقد نقل ما أمكن نقله « دارسي » (راجع 89 .Rec Trav. XXI p. 98 المتن يحتوى على أن المتن يحتوى على أن المتن يحتوى على أن المتن يحتوى على أن المتن الله يدل على أن «بسوسنس» هذا كان كاهنا أعظم وملكا في وقت واحد: "ملك الوجه القبلي والوجه البحرى، رب الأرضين «رح آت» «خبرو—رع» المختار من « آمون رع» ملك الآلحة ، والكاهن الأول الآمون رع» ملك الآلحة ابن «رع» رب النبان القائد « باسب خعن — نوت محبوب آمون » و يلاخظ أن دارسي (bid) قد اقترح أن يضع هذا الفرعون الذي يحل لقب ملك وكاهن أكبر « لآمون » في آن واحد في أوائل الأمرة الحادية والعشرين بين « حريحور» « و بيعنخي » ، ولكا نعلم والأن أنه يحب أن يوضع آخر ملك لحذه الأسرة ، وقد كان «بترى» على حق عندما وحد هذا الكاهن الأكبر « باسب خعنون » (بسوسنس) ابن « بينوزم الثاني » الذي تحديثنا عنه فيا سبق .

أم القعاب : (بالمرابة) ومن بين الأوانى التي وجدت في كوم «أم القعاب» «بالمرابة المدفونة » قطعة من الفخار نقش عليها لقب هذا الملك (واجع 10 (bid p. 10). ولا نزاع في أن وجود قطع الفخار التي تحل اسم هذا الملك بجوار المكان الذي وجد فيه النقش السالف يدل على أن هذا الفرعون قد لعب دورا خاصا في هذه الجهة قد تكشف عنه حفائر في المستقبل .

الكرنك : ووجد لهذا الفرعون تمثال من حجر البروفير فى خبيئة الدير البحرى Legrain. Rec. Trav. XXVII. وهو محفوظ الآن « بالمتحف المصرى » (واجع XXVII. و وندل شواهد الإحوال ال P · 72; Legrain Cat. gen t. III, p. 2 ct Pl. 1 على أن هذا الثمثال كان قد اغتصبه «بسوسنس الثالث » (؟) و «شبشنق الأول» من «تحتمس الثالث » الذي نجد لقبه متقوشا على حلقة حزام التمشال ، و يقول

«لحران» : إن هذا القتال عدّنا بمن يُعمّ نهاية الأسرة الواحدة والعشرين، و بداية الأسرة الثانية والعشرين، و وبداية الأسرة الثانية والعشرين، و والواقع إنه معاصر لحمّ الملك هشيشتق الأقول » وهلك يدعى « حور سيخمنو» ، ولا نزاع في أنه من الصعب جدًا أن نوحد هذا الملك مع « باسب خعنوت الثالث » وذلك لأن لقبه لا يختلف عن اللقب الذى وجدناه منقوشا على آنية العراية وحسب، بل كذلك نجد أن الحزء الأقول من لقبه لا ينطبق على الحزء الأقول من لقب و باسب خعنوت » (بسوسنس الثالث) ، وأخيرا وجد كمذا الفرعون قبضة عصا من العاج (راجع من 1.0 م. 1.0 و) .

ومما يطيب ذكره هندا أنا نجد آخر كماهن أكبر وفرعون في آن واحد من أسرة « تانيس » يضم لقب الكاهن الأكبر « لآمون » في طفرائه كما فعل «حريحور» أول ملوك هدفه الأمرة ، فنقوش قبضة المصا ونقوش معبد « بتاح » بالعرابة ينبئي أن يرجع تاريخها لأول عهد هدف الفرعون ، وهي الفقة التي كان لا يزال فيها « بسوسنس » يعقد بعض الأهمية على لقبيه الدينى في حين نجد أنه على تمثال الكزنك وعلى غاد « أم القماب » لم يكتب إلا لقبه الفرعوني ، أي أن هذه الآثار «شهشتق الأول» مؤسس الأسرة الثانية والمشرين التي كان مقرها « بو بسطة » « مشهشتق الأول» مؤسس الأسرة الثانية والمشرين التي كان مقرها « بو بسطة » مل أن « تانيس» لم تعد يعد عصط انظار ملوك هدفه الأسرة على أثر انتها على المنهر أن الملكين الآخرين اللذين على المناهر أن الملكين الآخرين اللذين على المنهر أن الملكين الآخرين اللذي كان كل منهما يدعى « بسوستس » وهما اللذان خلف « سيآمون » كانا يحكان كان عنما البعد عن عاصمة ملكهما وضعفهما البين مبيا في أن حانت الفرصة لناسس أمرة بسلدة « بو يسطة » وهي من أصل لو بي بخطها تنجع في توطيسد لناسس أمرة بسلدة « بو يسطة » وهي من أصل لو بي بخطها تنجع في توطيسد سلطانها في الدانا ، ولم تلب بعد ذلك إلا قليل حتى بسطت نعوذها على وادى النيل .

L. R. Vol. III, p. 302, Note 2 : راجع (١)

وخلاصة القول أننا نعلم مما سبق أنه على الرغم من أن كهنة ه آمون ما المفام كانوا إصحاب النفوذ والفؤة في الدانا أن ملوك ه تانيس مكانوا أصحاب النفوذ والفؤة في الدانا أن ملوك ه تانيس مكانوا هم الغراعة الحقيقيين في البلاد كلها وأنهم هم الذي كانوا يمينون الكاهن الأكبر في معظم الأحيان من بين أفسواد أسرتهم وأن الكاهن الأكبر تفسسه كان يمكم البلاد كلها أحيانا إذا آل إليه العرش بالورائة ، ولكن بعسد أن بولى كاهنا أكبر من نسله في مكانه ، وقد آثرنا أن تتصلت في سبق عن الكهنة العظام في ه طيبة م أؤلا ثم نشغع ذلك بالجديث عن ماوك بانيس م وسيكون الكلام عليهم في مستهل الجلزء السالي من هذا المؤلف

تجرس الموطوعات

عهد « رعبسيس الرابع »

١١ مقسيةمة .

وله «رحميس الراج» عرش الملك — ۱۸ آگار «رحميس الراج» — ۱۹ لوسة «رحميس الراج» الكبرى — ۲ مشرق مثن لوسة «رحميس الراج» الكبرى — ۲ مشرق مثن لوسة «رحميس الراج» الكبرى — ۲ وسة «رحميس الراج» المانية — ۲۵ مئزى هذه الموسة (رحميس الراج» المانية — ۱۹ اللوسة الأولى ووصفها — ۲۹ الحسلة الثانية — ۱۸ الموسة المانية و وحمير باتم مدية « هايو» — العرابة — ۱۸ نفط — الجسيرة — ماه آخله بالكركات مدية « هايو» — العرابة — ۱۸ نفط — الجسيرة — ماه آخله بالكركات ورفقة «والمين — مود حسن الراج» — ۱۸ الأمراق الهردية بن عصر «رحميس الراج» — ۱۸ مقدة «رحميس الراج» — ۱۸ مقدة «رحميس الراج» » ۱۸ موسف مفسيمة «رحميس الراج» — ۱۸ المونقلون والحراة الاجتماعية في عهد «رحميس الراج» — «وحميس الراج» — ۱۸ المونقلون والحراة الاجتماعية في عهد «رحميس الراج» المنافزة والمحمود «رحميس الراج» مقدة «المحمود» ورحميس الراج» والمانية والمراه « المون» و مكان المقدة المحمود عمود» و ۱۸ مقدة «المحمود عمود» مقدم در الراح» « وحميس الراج» و مكان الصدق في جهانة دريا لمدينة والرسام « حوى » — ۱۸ المقبرة والرسام « حوى » — ۱۸ المقبرة دراك مدين » دارة» حدين » المارتة — ۱۸ مقبرة « المحمود مدين» » دخر» ، رئيس الكانية والكامن الأكر الوائه « مشر» » دشر» « شر» « ثوس الكامية والكامن الأكر الوائه « مشر» « شر» « ثوس الكامية والكامن الأكر الوائه « مشر» »

۱۲۱ عهد د رعسيس الخامس ٠٠

۱۷۲ ــــــ الأوراق الدوية التي من عهد حـــــــ الورقة الأول و صولت » وقم ۱۲۶ ومحمد بانها حـــــ ، بر 1 الرئيقة الثانية. وعمد يانها حــــــ ۱۵۷ ضرائب الأطبانــــــــــ في عهد الرعاسة (سوالى ۱۲۹۰ قدم)—

١٥٩ ورقمة « ثلبور » الحاصة بمساحة الأراضى وفوض الضرائب عليها في عهد
 الرعامسة ---

. ١٦ أهمية الورقة — ١٦٤ المن الأول من الورقة ١٦٥ — رؤوس الفقرات وفروعها — ١٦٧ صابد هلب وليس ١٦٨ معايد منف -- ١٦٩ الممايد الصفيرة -- ١٧١ حقسول الهلكات - ٧٩ الفياع الخامة بتورد الطف الاشة - ١٧٩ الأماكن التي سعت - ١٨٥ التابير أو الأماكن التي مسعت - ١٨٠ التابير أو الأمياء المغرافية - أنواع التوبة ١٨٧ التابيط المغروفية الأواض الحسوسة إلى أرض مقسمة وأخرى ليست ذات تقديم - ١٨٩ المقا يصروالمكابيل - ١٩٨ المقادرات الواقعية للضرائب - ١٩٩ وظائف ملاك الأوض ومراكيم الأجتماعية - ٢١١ تقدير ضرائب الفقوات ذات التقديم - ٢١٥ المئن الثانى من ورقعة ظهود - ٢١٩ المأن طائع والخارى الخروب المنافع والمنافع والخروب المنافع والمنافع والخروب المنافع المنافع والمنافع والمنافع والمنافع والمنافع والمنافع والمنافع والمنافع والمنافع المنافع المنافع والمنافع والمنا

۲۲۷ هل كانت الفراك تدخع النساج أم كانت دخلا للعبد س ۲۲۵ صودة عمر ضرائب الزراعة فى صهد الرجامة س ۲۶۳ المصابد والمترسات الن ذكرت فى ورقسة « فليور» خاصة « رحميس الخامس » والسادس س ۹۶ مختلف « رحميس الخامس » والسادس س ۹۶ مأسرة الفرعون س ۲۰۰ مرم «منت» س الحرم المتميم فى «مرود» (مدينة كوم غراب) سـ ۲۰۱ أولاد الفرعون سـ آثارة الباقية فى أنجاء القطر وخارجه سـ تل الحصة سـ جيل المسلمة سـ وحد المؤدن المنطقة با منافعة بين سـ ساليردية الخاصة بوصية المواطقة و تونخت سـ والوثاق المنطقة با .

۲۷٤ « رحمسيس السادس » .

مفبرة ﴿ بَنُوتَ ﴾ يبلاد النوبة وأهميتها --- ٢٨٩ بلدة وعنيه، وأهميتها .

٣٩٣ الآثار الى طفيا «رعسيس السادس» معبد مراية الخادم - بنها - تل بسطة - ٢٩٤ من الرسيوم - مدينة «هاوي» - مخت - الدربيوم - مدينة «هاوي» - الأقصر - الكاب - دير البنيت - أومنت - ١٠٥ الرويسية - بزية مهيل - عارة غرب - ٢٠١ ليدن - تودير مقبرة «رهميس السادس» - ٢٠٠ الكاهن الأكبر «لآمون» دلاً وتبر المنادس» - ٣٠٠ الكاهن الأكبر «لآمون» الكاهن الأكبر «لآمون»

٥٠٥ درعمسيس السامم» .

أهم آثاره فى منطقة « هليو بوليس » مقصورة العجل « منفيس » --- ٣١٣ آثار أشرى لهذا الفرعون -- ٢١٥ تمر «رعمسيس السابع » .

٣١٦ الفرعون د رعمسيس الثامن » .

لرحة منحف براين الدي ذكر عليا هذا الفرعون .

٣١٨ الفرعون « رعمسيس التاسع» .

حالة البيلاد في عهده -- ٣٢٠ أمم الأوراق البردية التي كشف عنها في عهد هـــذا الفرمون رفيره خاصة بسرقة المقابر -

۲۲۷ روقا « ابوت » وه أجرست ولي بولد النان» ۳۲۷ سشرح وتعلق طبعا ۳۲۷ ووقة « امهرست ليو بولد النان» ۳۰۹۰ ووقة «ها رس» وتم ۶۰۰ وعندي ياماً به ۸۵۰ تعلق ما به الوقائ النادت الخاصة بسرقة المقار ۲۲۰ الووقان وقم ۲۰۰۳ الووقان وقم ۲۰۰۳ بالمتحف البريطاني الخاصف البريطاني المرتزجتها ۳۲۰ ووقة المتحف البريطاني وقم ۲۰۳۸ ووقة المتحف البريطاني وقم ۲۰۳۸ ووقد المتحف البريطاني وقم ۲۰۳۸ ووقد المتحف البريطاني وقم ۲۰۳۸ و ووقد المتحف البريطاني وقم ۲۰۳۸ و وفقد والمتحف البريطاني وقم ۲۰۳۸ و وفقد والمتحف البريطاني وقم ۲۰۳۸ و وفقد دامراس» ومحدو بام بار (با) وحدو بام البريطاني وقم ۲۰۳۸ و وفت دامراس» وعدوانها و وحدوانها و محدوانها و محدوانها و محدودانها و محدود و محدودانها و محدود و محدود

٤٧١ المحاكمات الجنائية في مصر القديمة .

ولا من الذي ابتدع العمل منذ المجربين؟ أومن الواضع لفانون العذوات؟ - ٤٧٥ كيف كان تأليف الحكمة وطيمتها - ٤٧٨ طريقة المحاكة - ٤٨٦ السلطة الى كان في يدها إصدار الحميم وفوع الفقاب الذي كان يوقع - ٤٨٥ «أستحت» الكاهن الأكبر «لآمون» في عهد « وعسيس التاسع» والقوش التي تركها - ٤٠٥ تهاية عهد «أستحت» الكاهن الأكبر .

م. ه الآثار التي خلفها «رعمسيس التاسع» .

فى الإسكندرية -- منف --- ع . ه الفيسوم --- الكرنك --- ه . ه الدير البحسوي ---نقوش كاهن المسهد المسمى « اين سب » بالكرنك رأهميتها --- ؟ . ه آثار هسة، الفرعون فى المنحف الدير بطانى -- ۷ . ه وفى مناحف «كونهاجن » ر « مرسيليا » ر «افنون » ·

α. و مقبرة الكاهن الأكبر الدلمة «نحيت» بالكاب رأهميتها — ١٤ ه آثار أخرى لهذا الفرعون --ه (ه - مقبرة «رعمسيس التاسع» وتقوتها

• ١٥ هرعمسيس العاشر» • آثاره الباقية •

۲۲ هرعسيس الحادي عشره ٠

٩٧٥ عصر النهضة ٥٣٠ عمر آخر لعهد النهضة ٥٤٥ من جديد عن عصر النهضة - علافة مصر بالبلاد المجاورة في عصره - ٥٤٥ تفرير «وتألمون» أو تصة «وتأمون» وأهميه .

٥٦٨ الآثار التي من عصر رارعمسيس الحادي عشره .

وثهقة التينى الخارفة طند المألوف ودوسها وتحليلها ٢- ٥٨٥ ووقة «تورين» الخامة بالضرائب (١٩٧٥ - ٢٠٠٦) وترجمها والتعليق طيها - ١٩٥٥ آثار أخرى لهــذا الفرمون – السريوم – العرابة المدفونة -- كوم السلطان –- ٥٩٥ معبد « خنسو» بالكرنك –-٢٠٠٠ الكرنك حد متحف باريس -- مومية الفرمون «رحميس الحادى عشر» .

۲۰۲ الكاهن الأكبر « حريحور » والأحداث التي أدّت إلى توليته عرش الملك - ۲۰۷ - ۲۰۷ مال « حريحور » - ۲۱۸ بابة الأسرة الشرين .

٦٢٠ أثر رجال الدين ف عهد الدولة الحديثة في نظم الحسكم فيها --- ٦٣٢ نظام الحسكم في عهد الدولة
 الحديثة من الديجمة السياسية .

٩٥٠ الأسرة الواحدة والعشرون

۲۵۲ الفرعون « حريجور » وههده .

۲۵۶ أسرة الفرهون «حر. ور» زوجه « نرمت » مد ۲۵۷ أولاد «حريجوو» .

الكاهن الأكبر « بيمنخي » وآثاره الباقية ـــ ١٦٢ الورتة رقم ١٠٤١ بالمنصف البريطالي وعيخاصة بالوس ـــ ٩٦٧ أسرة « بيمنني » .

۲۹۸ الكاهن الأكبر « بينوزم » وأعماله ب ۲۷۲ « بينوزم » وموميات الفراعة بالمؤمية الى مؤمية الله منا .

٦٩٨ مومية الكاهن والملك ﴿ مِنوزِمِ الأوَّلِ ﴾ .

۹۹۹ أسرة « بغزنم الأوّل » — زوجه « ماهت كاوع — موت محات » — ، ٧٠ الآثار التي دوّن عليا اسمه — سبد الأقصر — مصيد المكركان ٧٠٣ معيد « خنسو » بالكرّلان — تابرت الملكة « ماعت كارع » — ١٠٠ الملكة «حنت ناري» (منتحور درايت) .

٠ ١٧ أولاد د بينوزم الأوّل ۽ ٠

٧١٢ كاهن « آمون » الأكبر « ماساهرةا » .

- ۱۹ آثاره فی الحبیة ۱۹ موسید الکاهن الأکیر «ماماهم، تا» آمرة الکاهن الأکیر
 ۱۷۱۵ قربای زرجه «نابر مین» ۱۹۲۱ اینه «استخب» سرادق استخب .
- ۷۲۶ الكاهن الأكبروالملك ومنخبررع» آثاره برسله كامنا أكبر ۲۰۷ لوسة التن أراوحة مونيه ۳۰۰ — إحسارح « منغيرع» — أسرة « منغبروع» — زوجة «استخب الثاني» — ۷۳۷ أولاده .
 - ٧٣٩ الكاهن الأكبر دبينوزم الثاني. .
- ٧٤ تابونة ٧٤١ موب ٧٤٣ مرسوم «ينوزم» ٧٤٧ أثل تلهور أجداد الله بين
 الذين أحسوا الأمرة الثانية والشريخ ٤٤ و التقوش الثاريخية الخاصة بالفرمون والكامن
 «ينوزم الثاني» ٧٣٧ نص لرجه لوحة الله يبين ٧٧٧ الشميرات التي مجلت على
 موبيات الكلهة في عهد «ينوزم الثاني» والكشف عن خبيئة الدرالهجري الثانية .
- ۱۷۷۱ أسرة الكاهن الأكبر « ينسوتم الثان» زورشاه « نسعنسو» ر « (ستختب» بردة « نسعنسو» و عام المرسوم « نسعنسو» و عام المرسوم والتعلق عليه ۱۸۷۳ نص المرسوم والتعلق عليه ۱۸۳۰ نص المرسوم والتعلق عليه ۱۸۳۰ نصر المرسوم و ۱۸۳۵ نابوت ونسعنسو» ۱۸ والاد و يغزوم الثاني » .
- ٧٩٦ الكاهن الأكبر والملك «بسوسنس الثالث» -- ٧٩٨ آثار «بسوسنس اثناث» الكاهن الأكبر دالمك .

الأشكال الإيطاعية والكرائط

| | شكل | فيقمة | 1 | شكار | سفعة |
|--|-----|---------|---|------|------|
| تمثال الكاهن الأكبر «حريمور» | 1.1 | A+F | عثال ﴿ وعسيس الرابع » | ١ | 4 |
| صورة الملك « خريجور » من معهما. | 18 | 707 | تصمم ورثة وتورين الناصة بمقبرة | r | ٨. |
| د خنسو » بالكرنك | | | « رعسيس الرابع » | | |
| مومية الأمسيرة ﴿ نَسِينَاتُ أَشْرُو ﴾ | 1.8 | 707 | مومية « رعمميس الرابع » | ۳ | A 2 |
| (كُتُب أَسْفِلها خَطَّا صُورة الملكة « زُمْت ») | | | "بمثال الكلمن الأمنلم «لآمون» المسمى | ŧ | 11 |
| لوحة الكاهن الأكبر «بيمنش» (من | 10 | 331 | « وعمليس غفت » | | |
| السرانة المدفونة) | , - | • • • • | الرســام « حوى » | 9 | 11 |
| صورة الكاهن الأكبر ﴿ بينوزم الأول ؟ > | 17 | 111 | مومية ﴿ رعمسيس الخامس > | ٦ | 1.73 |
| صورة الملكة « ماعث كارع » | 14 | 111 | خر بطتان تبيتان ماجاء في ورقة «ظبور» | ٧ | 111 |
| مومية الملكة « ماعت كارع » | 1.6 | V - 0 | تمثال الملك هرعمسيس السادس يهوهو | Α | 140 |
| صورة الملكة « حنث تاوى » | 11 | ٧٠٦ | محمك بناصبة أسير | | |
| مومية الملكة « حنت تاوى » | γ. | ٧٠٩ | نائب « كوش » أمام الفرعون الذي يكلفه | 4 | 141 |
| اللرحة التي كانت على فنحسة التحنيط | 71 | V - 4 | بإعطاء إنّا ميز من الفضة الثائب « باثوت » | | |
| اللكة « حنت تاوى » | | | لوحة المتعبدة الإلهية « إزيس » بنت | 1- | 110 |
| مومية الكاهن الأكبر والقائد الأعلى | * * | VIT | « رحمسیس السادس » | | |
| «ماساهرتا» | | | عثال هرعمسيس السادس، عسكابيديه | 11 | 14.4 |
| مومیة «تایوحرث» زوج «ماساهر،تا» | ** | A 1. | تمثال الإله ﴿ آمون، | | |

نعرس الأعلام والآلحة والبلدان

(t)FEG (Ib): POSVADAN VERSESSES · # FIT FTIT (T. 4 6 TA) آتود (إله): ٧٧٩ ... الم آتاري (أميرة) : ۲۹۲ آلن جاردنر (انظر جاردنر) : ۲۵۶ 6114 61-0 64V 647 64. 67A 624 - F1 ... 4 . 7 6147 614 . 612 . 6114 آمون حنت تاري (مغنية) : ۸۸۵ 61.761.061.7644671600608 · #1 ... TTA -TTA -TIV -11V -11T أمون رع حور اختي (إله): ١٦٥ آمون مختق (إلى) : ٢٦ - ٢٨ - ٧٠ آمون بوقن (إله) : ٧٠ آمون محب رع (خادم مكان الصدق): ١٠٤ آمون حرسمب (كاهن) : ١٠٤ آمون باحب (ط): ١١١ ١١٥ آمون تاشنيت (إله) : ٧٠ 6٩٨ آمون نخت (موظف): ١٧٤ آنوب (إله) : ۸۱ ، ۲۹ آنی نخت (ضابط) : ۲۵۲ آى (قائد رملك) : ٢١٥ ١٥٠ ٢ ابت (الأقصر): ۲۷۹ ، ۲۹۹ ، ۲۷۲ 19.: (4) 27 إراهم (رسول): ٧٦ أشبك (باد): ۲۹۰

ابو (كفرابوالحالي) : ۲۹۰،۷۲۱ أبرفيس (شبان) : ١٤، ٢١، ٨٨، ٢١، ٢٥، ٢٩، ابور (حکم) : ۱۸ أبواب الملوك (مقابر): ٩٨٠ أييب (تربة): ١٥٠ أترالني (مكان) : ١٦٨ أتنفر (نجار): ٥٤٥، ومماك ٩٣ أحد كالر (أمين ساعد) : ٢٠٩٥ ٢٨٧ أحس الأول (عك): ٥٥٥، ٨٢٨، ١٩٩٤ ١٩٢٠ V116141 أحمد حنت تمحو (ملكة) : 991 أهس ما شير (أمير) : ٢٣١ آهس ست كامس (أسرة) : 390 أهس تفسرتاري (طكة) : ١٠٠، ١٠٩، ١٤٩، 141 6174 6379 637A6377634.647: (4)) jitil VA - 5 VV4 أخنينو (مشرف على حقول معيد آمون): ٢١٤٤١٧ ع٠ . 2 TA إدجارتون (أثرى): ١٠ الح. ادورد سر (عؤرّخ) : ١١٥ ادورد واسن (رسام أمريكي) : ٦٨٣ أرتسن (رسام): ١٠٠ اركاك (قرة): ١٨٥ . ارمان (اُثری) : . ۱ ک ۲۹ ک ع ۲۶ ۲۲ م ۵ مه ۲ أرمنت (ف) : ۲۷۷، ۲۹۹، ۲۷۷، ۲۰۰ ۸۸۳، ۲۹۹ 207 6223 62TT 62T3 إرفامون (عجار): د ٢٤٥ ٧ ٩٣٠ ٤٥٣

افتموت (تأم لمبد موت) ٢ . ٤ ، ٨ ٤ ٤. ارى برت (مشرف عل النماجان) : ٢٨٥ الريكانوس (طريخ) : ١٩٩٠ ٩٧٩ اريا (كاتب المالدة) : ٢١ ، ٢٠ هـ ١٩ الأتصر (بانه) و ١٩٥٥ م اريو (أتحور شيوى) ١٠٤ ... الخ -YAA: (4) 1661 اري (أجني) : ه ٩٥ التتن (أسران) : مهرة مهرة مسدمه ومه اری نامر (مواطئة) ۱ ۹۹۱ ، ۱ ۹ ه ۱ ۰ ۹ V41 4VA1 (100 (16T إزدنورم (عامل) ، ۲۸۸ البت عميث (طيب) : ١٨٥ الح. E. (145) : 07: 973 043 543 A73 . 53 امرامي (اقطر وثيانة امرامين) : ٩٩٠ 611 . EAV CVV COA COS COO CEO أسق (إلى : (١١ ٤ ٢١٤ ٢ IT.4 ST.A CYCZEYAL CYAZ CIV. · 11 ... 717 6717 أم العقاب (مكان) : ٧٩٨ ٩٧٩ اسالون (ملك توبي) : ۲۴۱ امنيسس (عامل) : ١٥٤ استخب (أميرة): ٢٩٥٤، ٢٨٠٤، ٧٠٠ مع ٧١٥ أمثلتم (عامل) : 144 . VII . VIV . VIV - VIO . VII أمن أمرموت (كاتب) ، ٢٨٧ VAY CUVA CUVA أختب (الديرالمكي): ٩٩٧ اسكتاند يارد (بوليس سرى) ؛ ١٨٤ أحدث الثاني (ملك) : ٢٤٧ ، ٨٥ ، ٢٤٧ ، ٢٠١١ اماعيل سيد تجيب (على) : ١٧٨ استا (بلد) : ۲۲۲ د ۲۲۲ د ۱۹ د ۱۹ د ۲۹ د ۲۹ د ۱۹ أمنعتب (سرت) (كاتبه) : ١٧ ٤ أسواد (باد): ١٤٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ د أمنحت » ين « ارى ما » (عار) : ٢٩١ ؟ ١٤٧ ه اسبوط (يك) : ٢٥٢، ١٦٠ أمنحتب (عامل) : ٢٢٩ ٢٣٥ اشرو (معبد) ١٦٥ ٥ ٠ ٢٨٠ الخ . أضحب (الكاهر ، الأكبر) : ٩ ، ٩ ، ٩ ، ٩ ٢ الأشونين (هم مو يوليس) ٢٠٢١ ٢٠٢٥ 6440 6297629162A9 62AV 6TA0 أطارلة (قرية) : ٢٠٥ 170 6 2 . 0 60 7 A 60 - 7 6 2 9 A 6 2 9 7 أطفيح (يك): ٢١٦ أمنحتب الشالث (ملك مؤله) : ١٩٦ ٩ ١٩٦ ، ١٧٥ اع ستب (طكة): ١٠٠٠ ١٢٨ ١٨٢ REV STER أمنحت الأول (ملك) : ٩٨ ٤٧٣ ، ١٠٥ ١٠٠٥ اعارق (مل): ١٤٢ •3A1 •2YT •737 •73 • F77 •112 افنامون (الس) : ۲۷ (۲۸ (۲۲) ۲۳۲ ، ۲۳۲ ، 34 6 5 A V 207 6227 أمنت بن «حابي» (كاتب المحندين) : ١٧١ 6 ٨٩ امآمون (كاتب الحباة): ٣٧٨ : ٨٠٩ ، ٩٠٩ ، أمنحتب (رسام) ١٩٤٤ ٢٦١ ٢ 713 2 740 افآمون (شابط) : ١٥٠ أضحب الرابع (اختاتون) : ١٤٧ ، ١٤٧ أخنت (رئيس الشرطة): وع إفنمش (تابع) : ٢ ٤٧٦ ٢ ه ٤

أمتعفو (ضابط) : ۲۵۲، ۲۲۶ أمننخت (كاتب جاة) : ۱۷۶۳ « أمنځمو » بن ﴿ سبد موسى» (سارق) : ٢، ٤ ع أسنغت (مؤلف) : ۱۳۸۶٬۳۰۶ ۱۳۸ أسنسو (كامن) : ۲۹۳ ، ۲۷۹ ، ۸۵ ، ۸۵ ، ۸۸ ، أمنوفيس (ملك): ٣٢٥٥٢٠٥ أمنيوس (قسيس) : ٨٦ *** - *** أمنخس (سارق) ۲۹۲، ۱۸ عد ۲۰۰ أمنيو (سارق) : ٣٨١ أمنخمر (نافخ البوق) : ٣ - ٤٥ . ١ ج ٢ ٢ ٢ ٢ أميل بركش (أئرى) : ۲۹۲،۹۸۲،۹۲۷ « أمنخس » بن « بكشرى» (مائغ) : ۴۹۳ امينهوسي (قرية) : ١٨٥ أستنسو (مارس اللزانة) : ، وم ، ٢٥٠ أسورتو (الزقات الحالية): ٢٣٩ ، ٢٧٥ ، ٢٥٥ ، ١٥٥ دأمنغوي بن دموت محب» (نس) : ١١٧ ع ، ع ٢ ع ... أى سب (كاتب): ۵۰۹،۵۰۰ 273 4 473 ١٠٨ (٢٠٤ (١٧٢ : (نالا) ١١١١ أمنا يتو (سارق) : ٩٠ ؛ إنجائرا: ١٩٧٧: أسبغر (بناء): ۲۵۲، ۲۵۹، ۲۵۹، ۲۵۲، ۲۵۴ - ۲۵۶ انحور (اله): ۲۰۱۱، ۲۰۱۱، ۲۰۱۷، ۲۰۱۷، ۲۰۱۷، ۲۰۱۷ 70. 6778 - 778 6804 6807 أنحورخموى (مقدم رب الأرضين): ١٠٥٠ ، ١٠ - ١٠ أَمْرُ يُنْهِسُ (زُوجة مُلكية) ؛ ٢٣١ ٥ ٦٣٠ Yo1 61 . 4 اطأبت (علك) ٢٧٠ ، ٢٧٥ أغورشو(41): ٢٠٢٠ ٢٨٩: ٧٨٩ أمفآمون (أجنبي) : ٨٤ ؛ أنى (تابع) : ۲۸۹ أمغربت (كاهن) : ٩٤ أزوشس (قوية) : ۲۶۱،۶۲۱۸ أعفائت (خادم بيت الصدق) : ١١١ از (امرأة) : ۲۸۱ أخمات الأول (ملك) : 220 7 - : , ... انسطاس أشمب (فلام) وع٣٥ د٢٤٧ ٨٤٨ ع و٣ انكسونزم (مواطنة): ٩٧٩، ٨٥، ٨١، ٨٥، ٨٨، أنفحب (تابع لمبد خنوم) : ۵ ، ۱ ، ۲۹ و انتری (مواطنة) : ۴۵۹ امنوبي (كاتب) : ۱۹۸ أنويس (له): ۲۰۸۰،۲۸۵،۲۸۲،۲۸۲،۳۸ أنوريس (44) : ۲۵۴۳۱ أعقوسي (وذير) : ١٣٥ / ١٣٣ / ١٣٤ إنى نخت (عامل) : ٢٥٩،٢٥٨ أمنوسي (مهندس) : ٩٦ أمتموسي (كاهن) : ۴۹۹ ، . . ؛ اهاریتی تقر (بزاب) : ۲۲،۶۹۱۱ أمفوسي (حاكم المدينة) ٢٤ امناسيا الدية (يد): ١٩٧٥ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، أعفوني (عامل) ٢٦٤ ٤٣٢٠ YIV 64-4 64-144-- 6144 6144 أمغويا (عدراصطبل) : ١٩٨ أهوتي (سقاه) ۲۸۷ أهوتى عا (كاهن) : ٣٨٨ أشويا (خادم): ٢٦، ٦٨، ٢١ أمتنخت (ضابط) ٢٥٤ أستخت (كانب): ٤٥٤: ٢٥٤، ٢٥٤ أواريس (بلد) : ۳۳ م ۲۰ و ۱۴ ه ۲۵ و ۱۹ و ۱۹ و أستنفت (ط): ۲۹۱،۲۹۸،۲۹۷؛ ۲۲۱،۹۲۱، أوتو (أثرى) : ۲۲۲ ۲۲۹ ۲۲۲ ۲۳۲ 414

```
باسر (كاهن): ٣٨٦
                                                                           أررات (كامن): ۲۲۷
باسر (عدة طية): ٢٣٤ ، ٣٠٩ سـ ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،
                                                  الذير (الما) . ٢٥ د ٢٠ د ٢٥ د ٢٠ د ٢٠ د ١٠٠٠ الذير الما المادر الما المادر المادر المادر المادر المادر المادر
                     +1 ... TET-TTV
                                                                            FI ... AV 687
                           باسر (وذر): ٤٩٤
                                                                        أوساوسف (كاهن) : ٣٥٠
                  باستت ( إلحة ) : ۲۸ ۲۹ ۲۹
                                                                     أوسركون الأول ( ملك ) : ٧٢٧
                        باسمسو (كاهن) : ۱۴ ه
                                                                     أرسركان الثالث ( ملك ) : 351
                 باسمننفت (كاتب الجيش) : ٥٠٠
                                                       (ا ( فائب ضعة الميد ) و ٨٥ - ٥ > ٢ ١٨ ٢ ١٨ ٢ ١٨
                        باسخنی (مواطن): ۱۴۲
                                                                          ايرس ماس (آلمة) : ٥٩
                             باشد (مل): ١٢٥
                                                                    ( Y)
                         ماشوتی (کاهن): ۱۶۲
                                                                             با إرو ( مفتش ) : ٦١
                         باشوتى (قائد): ٧١٧
                        اشوتی (کاتب) : ۲۱۸
                                                                            مائري (كاهن) : ١٤٩
                                                                         باليرسخر: (مفتش) ٤٥٤
                     اعاتا ومت (قياس): ٤٣٥
عامنا ومت من « بورها » (كاتب) : ۲۰۶ ، ۴۱۹ ،
                                                                   باثير سخر ( تابع لمعيد خنسو ) : ٤٥٨
                                                                            بابكي ( مزادع) : ٧٨٠
                     ماعب أمحور (كاهن): ٢١٧
                                                                   بایر سر ( تابع لمبدآسون ) : ۳۱ ؛
                        باعنبغو (كاهن): ۳۳۰
                                                                               T . 9 : (4) 16
                          باقار یا (بانة): ۲۷۰
                                                                           بار مخر (كاهن): ٧٠٤
                          باك بتاح (علم) : ١١١
                                                                     بابكي (كاتب): ٥٤٤٥ ١٥١
                       ما كاتبون (راعى) : ١٤٣
                                                                               Y . v = ( 41) ti
                         باكرى (كاتب): ١٢٥
                                                                             باتى (ملاح): ٢٨٩
                     باكنشو (مهندس): ٩٦
                                                                            بائري (كاهل) : ۲۰۳
         باكتنسو(كامن): ۱۵٤٬۱۵۳٬۱٤۲
                                                                           بالاو مايو (علر): 184
    با كنينسو (مشرف على الشران) : ٩٥٠٦٥ - ٩٥٠٦٥
                                                                 بانان آمون ( حارس القارب ) : ٤٦٣
                      باكنشو (كاتب) : ٢٨١
                                                   بالارمديآمون (حزارع): ۲۲،۹۴،۰۷۰ ۲۲،۷۲۲
      «باكوتيو» بن «سنى» (خادم الإله): ٣١٧
                                                                           باحاتی ( أجنبي ) : 40
                          باعدق (علم): ١٠٥
                                                                      بالرر(كامن): ٤٩٥،٢٩٤
                           بامری (علم): ٤٢٢
                                                                            باحرى (قاضي) : ۷۰۸
                      مانب دد ( اله ) : ۲۰۰۲۳
                                                                        باحتي (كاهن) ٥٨٥٠٨٥
         بانختستوبي (ساك): ١٥٢٠٣٥٢ ؛ ١١٢٤
                                                         باديو (رئيس اصطبل) : ٧٠، ٢٠٥٧،
                       بانب متو (كاهن ) : ١٢٠
                                                                        بادي آمون (كاهن) : ١٨٧
                    بانجنت ( صافع أحدة ) : ٢٨٧
                                                                       بارع ما بوتت (ضابط) : ۲۵۳
       بانحسى ( تابع لمفصورة الإله < منتو » ) : ٢١٨
                                                                 ماسب خورت الثالث (ملك) : ٧٩٩
```

بالصبي (تالد) و ه ه ٢ بالحسي (نائب بلاد النوبة) : ١٥٠ بالمخت محت (عاك) : ١٩٥ بالمفترمي (لص) ٢٥٠١ بالقوئز متخنسو (خادم) : ۲ یا باهائي (رجل) : ٥٥ ۽ بارتخ (مفتش) ه ۹۱ باوطد (علم) : 124 بارده (حارس) : ۲۹۹ ه ۱۳۹ بادادس (ط) د ۲۹۹ باوزمحتين (بلدة) : ۲۳۶ باونش (كاهن) : ١٥١ باونينتون (ساك) ؛ ٩ ٩ ٩ بای ا ح (تابع) : ۲ ه ع با يكآمون (نوتى) : ٨٥١ بايرى (رئيس مناع المهد) : ٧٧ پایس (راحی) : ۲۰ ه ۲۲۲ د ۲۳۷ و ۲۳۸ و ۲۹۹ و ۲۹۹ و باينخ (خادم) : ۲۹ بس (مساعد وسر ماعت رح تخت) : ۲۱۷ ، ۲۹۹ ، ۱۷۲ و ۱۷۲ بلوص (جبيل) : ۲۲ ه ۲۲ ه د ١٠٦ ده م ده ع ده . دو ه دو . ١ (طل) حار 67AT 67-4 6118-117 61.4 #101V6870 بتاح موسى (كاهن) : ٩٥ باح تان (إلى) : ۲۱ ۲۹ ۲۹ ۸ ۸ عام خدو (علم) : ١٩٤٤ ياح يمعي (علم): ٢٦٧٤٢٦٥ باح سكرأوزير (إله) : ۲۱۵ ، ۲۱۵ بتاهس (كاهن) : ٦٣٢ بناح محب (كاتب حسايات): ٩٧٩ - ٨٧٥ ماح محب (تابع) : - ٢٠ بتاح عاس (حامل العلم) : ٢١٨

برى (﴿ رُوْحُ) : ١٤٤٠ - ٢٠ ١٤٥٥ ١٩٥٥ ٢٧١٧ VAA CVAV يتوم دى آمون (مرّارع) : ٢٤٥ به (قلمة) : 1 <u>1 ا ي</u> ا بحاتبو (طيب) : ۲۸۹ بحتى (أجنى) : ٤٩٧ بخال (كادى المائية) ، و و ه بخنتی (مکان) : ۲۹ ه ۲۶۵ بخي حات (نحاس) : ۲۸۹ ۲۹۹ بدر (اسر): ٥٥٥ بديآمون (رئيس العال) : ١٨٤ « بربشومؤي» (ناغ البسوق) : ع. ۽ ، ه ، ع ، 6 217 6 210 6 217 6 211 - 2.4 271 - 214 بربتو (حاجب) : ۲۹، ۵۵۷ ، ۲۵۷ ، ۲۵۸ ، ۲۹۰ بر شو (لس) : ٣٤٤ برحب (عامل): ٢٨٦ アイ(か): 15 بر رعسيس (بلد) : ١٠٥ برستد (مؤرّخ): ۱۹۱ ، ۲۹۱ ، ۲۹۹ ، ۲۹۹ ، ۲۹۹ ، ۲۹۹ ، ۲۹۹ 67 A 677 - 671 0 - 0 - 4 - 6 A V - 27 A 440 6441 6441 6414 29(11): 4.7 يع محب (وذير): ٢٢١ ١٣٢٤ ١٣٤٤ يرع عب (فائب) : ١٧٤ برع نخت (مراقب) : ۲۶۳ برکش (اُثری) : ۲۸۲ ، ۹۲ ، ۹۲ ، ۹۲ ، ۹۲ ، ۹۲ بركلين (نحف) : ١٥٩ براين (بلد) : ۲۹،۰۲۰۸،۲۰۹ يرمع (طر): ١٤٣ بزازا (راعی) : ۲۲۶ يزز(ناج): ٢٨٥ بسبت (نساج) : ۲۸۸

بخارد (أسير) : ۲۱ ۱۹۸ ۲۹ ۲۹ ۱۹۸ سكينت (طر): ١٤٣ خارد (مل) : ۱۶۲ ، ۱۸۶ ساتيك (ملك): ١٣١ خادر (کاشه) : ۱۹۸ ، ۲۱۷ ، ۲۸۸ ، ۲۱۳ ستواست (تاجر): ٢٦٤ خادر (جندي) : ۲۲۹ ۲۸۴ ۲۸۹ ۲۹۹ سوستس الثالث (ملك) : ٧٩٧ - ٧٩٨ ، ٧٩٩ بخاور (رسام) : ١٥٤ سوسنس الثاني (ملك) ۲۸۸ ، ۷۰۲ ، ۷۲۵ ، ۷۳۹ ، ۷۳۹ خارر (ضابط): ۲۰۹ VAV بخارد (كاتب ما لدة قربان الفرعون) : ٢١٠ شرى (طفل) : ١٠١ بتسخنو (رجل) : ۲۰۱ بطليموس أبيقان (ملك) : ٢٣١ بنت (بلاد): ۷۷۷ بطليموس ايور جنهس التاني (ملك) : ٢٣١ ينت (كاهن) : ۲۲۲ بعا تنسو (علم): ۲۰۹ منت عشري (امرأة) : 370 بعنبك (كاتب) : ٢٢٩ بتسخن (عد): ٠٠٠ بنداد (باد): ۱۱۹ بخرور (مفتش بيت محفة الملك) : ٦٨ بئن بن أمنو (لص) : ۲۸۸ بنصت نخت (سقاه) : ۲۸۷ بكاما ريا (رئيس اليوايين) : ٢٤٤٤٢٤ بختی (طر): ۲۹۹ بكورل (ملكة) : ٤٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ينحت نخت (كاتب) : ٤٩٤ بنحسي (كاهن الإله سبك) : ٢ - ١٧ - ٤ - ١٧ ا بكورتر (جندى) ؟ ٢٨٦ ، ٢٨٨ بكنموت (كاتب الملك) : ١٨٤ بنحسي (أجنبي): ٢٦١، ١٤٤٥، ١٤٤٥، ١٩٨٠، ١٨٥٥، ١٠٠٠ بكنني (خادم) : ۱۷ \$ یخسی (مراقب) : ۲۵۰ بخمتوت (صانع ألجمة) : ٤٠٨ ىكى بن ياخىيوت (رجل) : 4 ؛ \$ 3.(d):0713771 خمئوت (مساعد) : ۲۰۸ بكي استيت (طر): ١٤٣ ختا (بحار) : ۱۵۹٬۱۶۹٬۱۶۹٬۱۶۹ لمكان (مؤرخ) : ٢٦٥٩٥٥ بخترسي (كاهن): ۴٥٠ 2446747 : 144 يخنئون (سماك) : 800 الادواوات : ۸۸۲ بخنمنوت (رجل) : ۲۳۲ طيت (آثري) ۴ ۲۲۲ بتدا (رجل): ١٣٤ مدر شبسينخت (نساج) : ٣٨٩ ٤٣٨٥ ن-با-امي (كامن): ١٩٢٧من عرعو (مشرف على الماشية): ٢١٧ بنستاری (علم): ۲۰۰ عي آمون (ساق الملك) : ١٤ ع٧٧٠ نسلفاتيا (بأمريكا) : ٧٥ عيتو (ضابط) : ١٩٩٥ ٢٩٧ ښا نکوي (کاهن) : ۱۲۲ ينم مون (ساقى) : ١٥٥٥ بنما نوقت (عامل) : ١٣٥ بنعقت (كاهر) : ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، غب (رئيس عمال): ١٢٧ -- ١٢٧ ، ١٢٥ -- ١٢٥ 101-11.

خمنقت (طحق بالمعيد) : ٢٠٤ غفر (عامل): ۲۷٪ بنفر حاو (علم) : ١٢٤ بنفر منب (حارس) : ۲۸۸ شفرهمي (فالي الرست) : ٧٥٤ ينفرع (لص) ٤٩٠٤ فِنْقَنْحُت (حارق البخور) : ١٨٤ بنتكا (مزارع) : ۲۶۲ ۲۶۱ ينفر (عامل) : ۱۳۹۶۱۳۹ بنتفر (رئيس العال) : ٠ ١٤ ينفر أحاو (عيد): ٢٢٤٥ ٥٩٤٥ ٩٢٤ بغوب (ط): ١٢٤ ٢٧٧٠ ٢٨٩ بنوت (نائب) : ۲۷۶ -- ۲۹۴ بنسوت تاری (جزار) : ۲۰ ؛ ۲۰ ؛ ۲۹ ؛ بنونحب (تابع نساجين) : ٣٨٨ بنونحاب (كاهن) : ۲۵۷۶۳۵۱ بن سویف (بلدة) : ۱۸۵ بي مزار (بلدة) : ١٨٥ برتو (إله) : ٨٨ بوتوميب (علم) : ١٤٧ بوخد (ط): ۱۵۵۴۱۶۷ بوخت من هيوتي (واعي) : ٥٠٤٠٧ د ٢٠٩٤ -H ... E18 بورخارت (أثرى) : ۲۰۷۶ ۱۰۹۹ ورها (قياس): ٢١٤٠٤١٩٠٤١٦ يورها (عمار) : ١٦٤٤٩٩٤١٦ ٢٣١٤ يورعا (عبدة طبية النربية) : ٣٢٩ -- ٣٢٩ ٢٩ 777 -- 77 · 6722 6727 672 - 6772 يه رمنوت (عليم) : ٢٨٦ بريان (أرى) : ٢٠٥٥ ١٩٢ يور مخنف (عامل الحيانة): 8 ٢٥ يومميل (معيد) ؟ ٢٩٠

يومير(بل): ٣١٧ بوكتوف (خادم مكان المدقد) : ١٠٧ 74 . : 5 Ya Y.AGAA: (A)) + V.AGAA بوسي (مدينة) : ۲۰۵ بوئش (كاهن) : ٤٥٨٤٤٣١ يس (كاتب): ۲۴۵6786 بېك (كاتب) : ۹۷۶٤٦٣ ييكى ن نسيآمون (كاتب) : ٥٠٤ يلى (أمرأة): ١٣١ يت (أساد) : ١٤٠ د ١٤١ د ١٤٠ الساد) 49.4 64A. CA14 64. - 6484 644 Y . DTA (OTV COTO 6 274 627 A 627 -يخال (رجل): ۸۷۰ يخال (بستاني) : ۲۹ ؛ جال (عار): ۲۲،٤٠٨ يخال (فلاح) : ١٤٤١ ٥ ٥٤٥ و ١٤٤ يخال (نحاس): ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۱۲ يمال (عامل) : ٧٧ يرسخر (كاهن): ٥٠٤ يرن (مؤلف): ۲۲۹،۲۲۹ يزر (رجل): ۲۳؛ يزون (نحاس) : ٤٩٢ پيسون (کاهن) : ۲۹۰ - ۲۹۰ د ۲۹۷ بسون (نجار): ۲۹۸ يعنش (مك) : ۲۲۱ د ۲۲۱ د ۲۲۱ و ۲۲ د ۲۲ د ۲۲ ۲۲ ۲۲ V11 6V18 611V يعنني (مدر البيت العظيم) : ٢٥٧ يعنني (فاقد) : ۲۱۹ ، ۵٤٥ - ۸٤ د ۲۱۹ ، ۷۱۹ يقم (أجنى): ٢١١ ٤٢٩ ٤٧١ بكامن بن باوا آمون (بحار) : ه . ٤ - ٧ - ١٢٠٤ ع بكأمن (خادم المائية) : \$ إ \$

تاحنوت شو (مواطقه) : ٣٨٧ سل (أثرى) : ۲۰۶۹ احم شو (علم) : ۱۱۱ بنحين (تائب القرعون) : ۲۲ ه ۲۷ ه ۲۰ ه ۵۰ ده تاخارو (علم) : ٤٤٤ بنحي (مشرف عل الفلال) : ١٥٥ تاخت - تم تاشن (علر) : ١١١ بنصير (ماحب كوش) : ١٨٥ تاخمت (ط): ۲۸۲ بنصى (ط): ٢٤٩٠ ٤٤١٤ ٤٤١٤ ٢٤٠٤ ٢٤٠ تاخوس (ملك) : ۲۴۱ بفر (بواب) : ۲۲۶ تامزمونست (علم) : ۱۹۱ تاسنت (مواطئة): ٣٨٦ بينفري (تاجر) : ۱۱۱، ۲۳۶۱ تاشري (كاهن) : ١٤٤٤ --- ١٤٤٦ ٥١١ إه ينفر (كاتب): ٢٢٩ تاشري (كاتب) : ١٥٤٤ ٨٥٤ ينوزم الأول (كامن) : ٢٨١ ، ٧٤٥ ، ٢٢٦ ، تاشس (عد): ۲۸۷ . 6 TVY 6 TVY 6 TTA 6 TTT 6 TTE 6 TY. تاعا نحستي (لص) : ٧٥٤ F1 ... 7 AA ينوزم الشاني (الكاهن الأكبر) : ٦٤٦ ، ٩٧٥ ، تاعر (امرأة) : ١٤٤ 6 199 6 19A 6 191 6 1A1 6 1A1 تا كلوت الثاني (ملك) : ١٨١ ۶۱ ... ۷۰ -امس (امرأة) : ٥ - ٤ بینوزم (مکان) : ۲۱۸ تاسو (امرأة): ٧٠٨ 150: (4) : 150 تامريناس (امرأة) : ٨٩٥ まなん: (引作) 北部 ناي (مواطئة) : ٣٨٦ يوزم (خادم): ۲۷٤ تانت بسي (طر) : ١١١ تازيت خات (امرأة): ١٠٧ (ت) تاغروت (كاهة) : ١٦٥ تا (عامل): ١٩١٤٢٥٤ ت تأتيس (بلدة): ٢٤٥٥ ٥٤٥ ٥٥ ٥٥ م ٥٥ م ١٥٤٥ و ٢٦٥ نا أمنني (امرأة) : ٧٧٠٥٧٠ #1 79 6 77 - 6 70 A 6 70 - 6 77 7 6 77 -3 13 (4): 3732705 تاوحت (بنت «سوراسی») : ۱۰۳ تا بق (امرأة) : ٢٨٥ تاردروس ماتافیان (مقتشی) : ۲۷۹ تا بدت إن (امراة) : ١٠٣ تاور (مقاطعة) : ٨ - ٢ ، ٩ ٩ ٨٧ تأتن (إله) : ٣٣ تاورت (إلحة) : ٢٨٧ تاني (نساج): ۲۲،۶۹۳۶ تاورت (امرأة): ١١١، ٢١٤ ناغارى (امرأة) : ١٨٥ ٢٨٥ تاوسرت (مفنیة) : ۲۱۷ احاقا (مغنية) : ٢٨٠ تاوسرت (ملكة) : ١٠٠٠ تاحرتي شبسس (كاهنة) : ٧٩٠،٧٨٩ تايوس (أميرة) ؟ ٢١٩ - ٢٧ تاحنت تحوني (أم نسمنسو الفدّسة) : ٧٨٧ ، ٧٨٤ تاى است تاور (امرأة) : 31 تايوزيت (امرأة) : ١١١ VAV

تل ذراع أبو النجا (بد) ٨ : ٩ ... الخ تل بوسطة : ۲۹۴ م ۲۹۹ تل اليودية : ٥٩ ، ١٩٨ ... الح تل المارة : ٧٦ ، ١٧٠ ... الل تل الحمن (ياد) : ٢٥١ تلوت (عامل): ١٩٥٤ ٢٦١ تمي (مواطئة) : ۲۸۷ تن رامنت (علم) : ١٠٤ تَكَامُونَ (طُكُةً) : ١٩٥ تنتنوت (مفنية) ؛ ۲۷ ه تف بار با (مواطئة) : ٢٨٧ تهرکا (ملك) : ۲۳۱ تواى (امرأة) : ٢٤٧ توت هنغ آمون (ملك) : ۲۶، ۲۹۳، ۲۹۶ توتى (حائغ) : ٣٩٥ تون (کاهن): ۲۹۹، ۲۹۹ توحرای (موسیقار) : ۷۰ تور تارو (ملكة) : ١٧١، ٢٥٠ توريس (إلحة) : ١٧٠ تودين (به) : ۲۲۷ ۲۰۱۶ ۲۰۱۶ ۲۲۴ نويتوى (طر) : ۲۰۶۱، ۲۰۹ توى (امرأة) : ١٢٩ ١١١ ١١٩ ١١٩ ١٢٩ نى (ملكة) : ٨١ نيما (طكة): ١٦٥ تى حتحور حنت تارى (طبكة) : ٩٨٠ ، ٩٧٦ (°) ئارى (تابم) : ۲۰ اري (كاتب الحياة) : ١٦٥ کاری (نیاس): ۳۳۷ تاريي (علم) : ٦٢ ناقر (كامن) : ۲۰۱۰ و ۲۹۲ مرجع ، ۵۰ ، ۵ ، 1330 703

تجو (أطفيح) (بلدة): ٢٥٠ تبس (امرأة) : ١٤٢ تق شرى بن خصواست (كاتب) : ۲۳٬٤،۲۳٬٤،۹ تق شری (کاتب): ٤٦٣ تن شري (كاهن) : ۲۳۶ — ۶۹۵ تحصي الأول (ملك) : ٥٩ ٢٩٧ ، ٥٠ ٩٢١٠ تحتس (تابع) : ۲۰ ۹۰ تحصى الرابع (ملك) : ١٠٣ تحتمس الثالث (ملك): ١٦٦، ٢٣٠، ٢٩٩، ٢٣٠، ٥٣٠١ 147 -178 -174 -171 -014 BEAV تحتيش (يؤاب): ١٨٩ تحتمس الثاني (ملك): ١٩٣٤٦٨١ تختمس بن سوعم آمون (الكاهن ومدير البيت) : ٦٤٦ ، VOA CVOY CVOI تحتمس (كاتب): ۵۹۰۶۴۰ تحرر (مواطنة) : ٣٩٧ تحوت (اله) : ۲۲ د ۲۸ د ۲۸ د ۲۲ د ۲۲ و ۲۲ د ۲۲ £1110611.61.7697607621677 بحوتحتب (كاتب المعيد) ، ١٥٠ تحوتحت (يؤاب معبد آمون) : ۲۰۶ ، ۲۰۶ تحو تعمم (سماك) : ١٤٢ تحو تمحب (تابع لمبد منتو) : ٢٥٨ ٤٥٨ نحو تمحب (, أيس الهنزن) : ٩٤ ه تخوتمحب (كاتب السجن) : ٨٠٠ نعوتوشي (بحار) : ۹۲٬۰۹۱ تعنت (ط): ۲۸۲ ربت (اميأة) : ١٤٩ تررى (امرأة) : ٢٨٦ ر (رئيس كهة) : ۱۱۸ -- ۱۲۰ ترسون (أثرى) : ۱۸۷ تفتوت (إلمة) : ۲۰ و۲۰ و۹

ب أم حب (علر) : ١٠٧

ثاری نفر (ان سخنسو) : ۷۹٤ ۲۸۵ ۲۹ نا ياحي (مطلق البخور) : ٧ ٥٤ ثابيأي (تابع لمعيد آمون) : ٤٧٢ نا يلامون (تابع لكاهن آمون) : ٣٤٧ ثلنفر(كاتب) : ۲۹۷ نوباو (الغمال) : ۲۸۷ ئوناً ني (نجار) : ٥٠٤٥ ٧٠٤ ثوذانی (تابع) : ۲۲۷ (ج) جاردتر (مؤرخ): ۲۵٬۷۵۰ ۲۵٬۲۶۱ ۵۲٬۸۲۰ ۸۲٬۸۲۰ 4 1 2 0 4 12 - 6 1 7 7 6 1 1 A 6 A 7 El ... 109610.612V جب (إله الأرض): ٢٠٨ ٢٥ ٢٢ ٢٢ ٢٥ ٨٠٥٢ جىلىن (بلد) : 18 B جيل (يك) : ٨٦٥، ١٥٥٥، ٥٥٥، ٥٠٠، ٥١٨٥ (انظر ببلوص) . جدون (أثرى) : ۲۸ برف (ائری) : ۲۲۷ ۲۲۹ ۲۳۱، ۲۲۷ ۲۳۰ بران (معن) : ۲۹۹ بريو (اري) ۽ ٧٩٧ وزرة سيل : ۲۰۰۰ جكيه (أثرى): ٥٠ جوتستنیان (أسراطور) : ۹۳۷ جونيه (أرى): ١٩ ٥ ٥ ١٩ ٧٧ ٧٧ ٧٣١ ٧٣٧ جوسفس (مؤرّخ قديم) : ٥٣٠ - ٣٣٥ ، ٣٦٥ الحزة: ٨٥

(+)

ما بيت (خادمة مكان العدق) : ١١٠٤٧

عانى (إله) : A - ٣ ، ٢ ، ٢ ، ٢

حاح نب نخت (علم) : ١٢٥

0 - - 6 6 7 -حارشفتسو (تابر) د ۲۸۹ حاقار (بلدة) : ٧٧٤ حاى (رئيس المال): ١٣٣٠ ١٣٩ ، ١٣٩١ ١٣٢٠ عا 77 - 6174 617V حرزت (ملكة) : ١٩٤٠ ١١٤ حيوسنب (كاهن) : ٦٢٢ حتبت (إلحة) : ٩٥ حتمور (إلحة) : ٢٨٧ 6 ٢٩٤ ... الخ حتحور تفرحتب (إلحة) : ١٩٧ حتشيسوت (طكة): ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۲۶ ۴۹۲۶ STE STEN STE عِازة (بلدة): ٧٣٥ حرخيشت (كاتب الخزافة) : ١٥٣ حررموت (مفنية): ٣١٧ حرشف (إله): ١٧٠ ٨ ٢٥٠ ٥٠٥ حريميس (إله) : ٧٨ ٥ ٨٤٧ ، ٢٩٩ حروشری (کاتب) : ۲۲۰ ۲۲۱ حربحور (كاهن وملك): ٩٠٩، ١٩٢٩، ١٩٢٥، food foot foe. foty fork fort 6711-7.867.767.867.76078 · /1 ... 710 6712 حسيسنيف (عامل): ۱۳۷، ۱۳۷ حسين أحد (على): ٧٧٧ حمى (إله النيل): ١٦٨ ، ١٦٨ ، حدي عا (سارق): ۲۰۲۹ ۲۰۲۹ حىي رو (يناه): د ۲۰۱۵،۲۰۲۸،۳۶۸،۲۰۲۰) حسى ور (كامن): ۲۵۸،۳۷۹ ۴۷۸،۳۷۸ حقا عا (كاهن): ٣٩٧

حاردای (بادة): ۲۹،۴۲۰۸۴ ۱۷۵۴ ۸۴۱۸۴ ۴۳۱۰

حقا تفر (أميرعنية) : ٢٩٢ حروامين (رسام) : ه ، ۱ ، ۷ ، ۱ ، ۱ ، ۱ ، ۱ ، ۱ ، ۲ ، ۱ ، ۲ ، ۲ حقا نفر (كاهنان) : ۲۹۷ حوربشي (علم): ۱۱۷ حقارت رجو (إله) : ١٠٤ حودحب (کاعن): ۲۳۱ حلوان (بلدة): ٢٠٠٠ حودختی (علم) : ۲۱۰ حت شو (امراة) : ١٣١ حورشرى (كاتب الملك) : ۲۹۱،۲۹۱ و ۲۹۱،۲۹۱ و ۲۹۱ عرزت (ملكة): ١١٠ 779 حنت تاوی حنحور دواست (ملکهٔ) : ۷.۷،۷،۹ حرر محب (مك) : ۲۰۱۰، ۲۲۸، ۲۲۸، ۲۲۵ و ۲۶۰ حنت ناوى (سيدة الأرضين) : ١٩٩٧ - ١٩٠١ - ١٠٠١ 247 حورموسي (رئيس العال) : ٢٦٠ حنت تاوی (مغنیة) : ۱۹۵۰ ؛ ۹۹ حورسن ((4) : ۱۷۰ حنت تاوی (ملکة) : ۲۰۳ حوترا (خادم): ١٠٤ حنت خنو (امرأة) : ١١١ حورى (كآب الفرعون): ۲۲۹ ۹ ۲۹ ۲۹ ۲۹ ۲۹ ۲۹۱۹ حنت شنو (امرأة): ١٠٤ حنت دو (علم) : ۱۱۱ حورى (كاتب الضياع المقدمة): ٢٨١،٢١٧، ٢٨١ حنت عاتى (ملكة) : ١٩٩ حورى (مزارع): ۲۰۳ حنت محيت (طلكة) يا ١٠٠ حورى (حامل العلم) : ٣٣٧ حنت مر-ور (اللاهون الحالية) : ١٨٤ سوري (کامن) : ۲۹۲، ۲۹۷ حنت نترو (امرأة) : ١١١ حورى (مغنى) : ١٩ ٤ ٤٠ ٠ ٢٤ حنت وعت (علم) : 111 حورى بن أفن آمون (كاتب الحيش) : ۲ و ۲ و ۲ و ۲ و ۲ و منشي (بواطة) : ۲۹۸،۲۹۷ و ۲۹۸،۲۹۷ حنو عيرع (علم) : ١٢٦ حورى بن أمينو (اص) : ٣٨٧ ، ٣٨٩ حوت نفر (رايس المال) : ٥٠٠٠ و٥٠ حودی بن ستی (کاتب) : ۲۲۶ حويى الذي يسبى (قازازا) : ۲۸ حوزو (مواطنة) : ١٢٤ VTT 6017 67 . A 679 . سوى (رسام): ۹۹ - ۲۰۱۶ ۱۱۲ ۱۱۵ حور (ملك) : ١٥٥ حوى شرى (كاتب الجيانة) : ٢٠٤٠ و ٣٠ حررا (خادم): ۱۹۹ حودا (وزير): ١٣٤، ١٢٥ (÷) حور اختي (إله) : ٢٧، ٩٠ ، ١٤ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩٠ خاری (غسال) : ۲۸۹ حورامس (خادم مكان الصدق) : ۱۰۳ ــ ۱۰۷ ، 118 6111 خب (أميرة) : ٢٣١ حورین اسی (کاهن) : ۲۱۹ خبرى (اله) : ه ۱ ۹ ، ۹ ۹ حودامين (رئيس الحرم اللكي): ٤٩٤ حتحسی (تاجر) : ۲۸۹

مصر القديمة حــ ٨

خر (بلدة) : ٥٥ خست مال (ضابط) : ٢٤ خىمۇبى (كاتب): ۲۷۸،۳٤٦ عيمتر (فائب قائد الحيش) : ٢٤٠٦٢ ٥٤٦ ٢٤٠٦٢ خصمتر (مشرف عل الغزافة) : ٢١٠ ٤٢٠٥ خصموت (كاتب الجانة) : ٥٢٠ خم - عال (كاتب): ٤٧ خعمنوت (عامل) : ٢٦٢ خستون (عامل) : ۲۰۲ ۸۰۷ ۲۰۹ ۲۰۲ ؟ خدسواست (وزیر): ۱۷۱، ۲۲۹، ۲۲۷، ۲۲۹، 444 444 6415 each each cans 731 6708 670Y حينوب (مواطئة): ٢٦٨ ٤٢٦٤ ٢٦٤ ٢٦٨ ٢٦٨ خعو (رايس العال) ٢٥٦ خنت سخمت (امرأة) : ١٢٠ خنستسو (غمال) : ۲۸۷ خلسمب (کاهن) : ۲۸۸ خنسو(له): ۲۸، ۲۸، ۲۵، ۵۵، ۵۱، ۵۱، ۵۵، ۵۵، CTAY - TA - CTOS - 173 - 1 - 9 62 . ₩ ... \$9 · 6202 6898 خنسو (عامل) : ۲۶۱ ، ۴۵۹ ، ۲۶۱ خنسو (جندی) : ۲۰۲ ، ۲۵۲ خنسو مومي (بحار) : ۲۵۸ و ۲۵۸ خنسو موسى (كاتب): ۳۸۰ ۲۸۰ خنسموسی مِن تایئری (سایس) : ۲۱۷ ځنسبوسي (ملاح) : ۲۰۶ ، ۶۰۶ ، ۴۲۶ خنوسي (بؤاب) : ۵۸۲ - ۹۳۰ خنوم (إله) : ٨١ -١٤١ -- ١٥١ ... الح ختوم نخت (قائد سفية) : ۱۲۲ ، ۱٤٥ ، ۱٤٦ . 101 6154

خنوم نخت (کاهن) : ۱۰۵ خان (ملك) : ١٣٤ (4) دارسي (أترى) : ۲۹، ۷۷، ۹۹، ۲۰۹، ۹۸، V174333 دارموند وولف (سیاسی) : ۱۹۲ دافز (أثرى) : ٣٣٦ داموتف (4) د ۲۱۰ دارد باشا (الدر): ۱۷۸ د چای (عبد) : ۲۱۷ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۳۱ و ۲۳۱ ، ۲۳۱ و 207 6 227 6227 الدر (باد): ۷۷۷، ۸۷۲ 141 (4): - 473 187 دندرة (بلد) ؛ ١٤٤ درر (بلدة): ١٤٤ه ١٠٦٥ دبك (أثرى): ١٤ ١٢ ١٤ ديدور (مؤرخ) : ۲۲۷ ، ۲۲۷ دير البخيت (بلد): ٢٩٩ الدراليمري (مكان): ۱۰۱، ۵۰۵،۵۱۵،۵۱۵، # ... 7A7 67A- 67YP دير اللاية (بلد): ١٩٤٤ و١٧٤ و١٩٩٤ دير اللاية TYV - TOE - 177 - 177 ديفز (أثرى) : ١١٩ (i) ذراع أبو النجا (مقسبرة) : ۲٤٠ . و٣٦ ، ٣٣٠ ن راعوت (علم) . ١٥٥

رخ سرح (ودر): ۲۲۰ ۲۲۲ ۲۲۲ ۲۳۲

رديسية (معيد) ۽ ٣٠٠٠ رهمسيس نخت (كاهن أكبر) : ۴٧ ، ٢٤ ، ٢٩ م. رد خنسو بمنيخ (كاهن) : ٦٨٤ AVECING C AV COD COE CO. CEA رت (خان) : ۲۸۰ 3412 4172 5772 6774 61VE رعسيس نخت (كاتب نائب الجيش): ٢٤٥ ه ١ ٩١٠ الزيمات (بلدة) : ١٨٥ 1 - Y 6017 69Y (4) 1 77 677 677 677 1 (4) Po دعسيس نخت (مشرف) : ١٧٨ H ... 107 6121 61 - 4 61 - 4 694 دعوس (عل): ۲۲۹ ۱۳۲۵ دع حتب (عذير) ۱۷۱ رعموسي (ضابط) : ١٥٤٤ ٢٥٦ ٢٥٦ دع حود (44) ١ ٢٨٧ دعمومي (مشرف عل الاصطيل) : ٢١٢ 6 ١٧٨ يع حود اختى (إله) : ۲۹، ۲۸٤ ، ۲۹۲ الرمسيوم (سيد) : ٥٦، ٩٩٩، ١٩٣ رع خيرى (إله) : YAY رنكة (أستاذ) : ٢٠٩ وعسيس الشالث (ملك) : ۲ ، ۳ ، ۳ ، ۱ ، ۱ ، ۲ رنظر (امرأه): ۷۱ - ۷۷ - ۷۲ 64. 633 604 62. 61A 613 61E رو پیٹون (ائری) : ۸۹ ٩٤ ... الخ روثيتي (نساج) : ۲۸۷ رعسيس الأول (ملك) : ١٧١، ١٨٥، ٦٨٦ دوجروز ۱۷۷۱ رعسيس الثاني (ملك) : ۲۲۸٬۵۵٬۰۵۲٬۰۵۲٬۰۵۲٬۰ رو برس يك (علم) : ۲۷٦ ، ۹۹ ، H ... 6 148 6 144 6 14. روسي (أنى) : ۱۲۲ رعمسيس الحادي عشر (ملك) : ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، روسیا (بلاد) : ۲۷۲ ، ۷۷۶ H ... 7.7 -- 077 روشمتکس (مدیر إداری) : ۹۷۷ وعمسيس الخاص (ملك) : ٥ - ٢٥ ٩ ٥ ٩ ٥ ٨٢ ٨١٥ روما (بلا): ۲۷ ه TY2 - 171 روس (عل) : ٩٦ ، ١٢٥ رعسيس الرابع (ملك) : ١ - ١٢١ روسم روى (كاهن أكبر) : ٨٨٤ ، ٤٩٦ ، ٢٧٤ رعسيس السادس (ملك) : ٢٧٤ -- ٢٠٥ ريدر(اني): ۲۳۶ رعمسيس السابع (ملك) : ٢٠٥ - ٣١٦ (i) رعمسيس الثامن (ملك) : ٢١٦ - ٢١٨ رعسيس التاسم (ملك) : ٥٠٠ ٧٧ ، ٧٧ ، ٧٩ ، زازا (ط): ۱۲۳ زكاريل (أسرحيل): ٥٥٥ - ٥٥٥ ، ٥٥٩ نا٢٥ 4 TIA 4 TIL 4 TI- 4 TY - 44Y 4AT زد خنسو فعنفت (مشرف على الحزانة) : ٦٨٣ زسرسو خسو (كاتب المبد) ٢٩٤ رعمسيس العاشر (ملك) : ١٩٥٥ -- ٥٢٢ م زقای حمی (حاکم) : ۸۳ د رعمسين خعمواست (ملك) : ٥٩٩ زوف (مقاطعة) : ۷۹۰ رعسيس سبناح (ملك) : ۲۰۰ زية (أساذ): ۲۲۸ د ۱۵۲۷ د ۱۵۲۹ و ۱۵ رعسيس عشا - مد (كاتب بيت الحياة) : ٢٧ زيدل (أستاذ): ٧٧٤ رعمسيس مبردع (صاحب أملاك) : ٢٠١

ستنفت (طك) : ١٣٥ سررف (أستاذ) : ۱۲:۱۲ ست سبك رع (إله) : ١٧٢ الفاحتامون (أجني) : ١٥٤٤م مخاحثیا آمون (عبد) : ه ۲۰ ۲ ، ۲۰ ۲ مون السخالين (قوم) : ٢٨٥ علنت (إلى) : ١٩٢٤ ٢١ ٢٢ ٢٩٥٢ و١٨٥٥ سيرع شدكاوي (علم) : ١٦٨ سدی (حارس) : ۲۸۹ سدى (كالب) : ۲۹،۰۲۹ مدى سرابة الخادم (معبد) : ۲۹۳ السرايوم (معيد) : ٢٩٤ سرآمون (كاهن) ۲۳۰ ه سردتيا (جزيرة)؛ ٢٠٠٥ ٢٠٠٥ سرور (عل) : ۲۷۸ سفتن رع (ملك) د ۲۹،۰۱، ۲۹،۲۶ م سكرق (41): ١٠٨ سکوت منکریف (رکیل رزارة) : ۲۹ الطلة ع 100 سلكت (إلمة) : ٢١٢ (٢١١ سم نس آمون (کاهن) : ۲۳۲ 19: (34) 40 سترس (ملك) د ۸ ۲۵ م ۸ ده ۹ ده و ۱ ده و ۲ ده و ۲ ده 1176777617161-1 محتود (باد) : ۲۱۷ ستفرو: (ملك) : ۲۹۲۹۹۹ سنوسرت الأول (ملك) : ۲۹۲ سنوسرت الثالث (ملك) : ٢٠٩٠ سنوهيت (سمير ألملك) : ١٨٥ سنيبوليت (بلدة) : ۲۰۸،۲۰۷۵ سوا آمون (صائم) ۲۷ سولسي (علم) : ۲۷۵ سوريا (بلد) : ۲۳۱، ۲۳۶، ۱۹۶۶ ع.۲۰ ۱۹۳۲

(w) سانست (نائب) ؛ ۳۰۰ مات آمون (ملكة) : ١٠٠٠ سا آمون (ملك) : ١٠٠٠ سات کانس (ملك) : ١٠٠٠ ساتيت (إلحة) : ٢٠٠٠ ساحت نفر (مزارع) : ۲۳۷ سارة (امرأة) : ٧٦٥ ساكو (القيس الحالية : بلدة) : ٢٩٨٠٢٠٧٤ ساوی بیدی (مشرف) : ۲۸۹ سطام (مك): ۱۳۴، ۱۳۳ سبك (إله) : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٨ ، ١٥٤ و سير مرو (بلاة): ١٨٨٩ - ٠٠ ٢٥٤ - ٢٥٨٠ ٢٥٨٢ سبك حشب (كاتب) : ۲۱۷ سبك نخت (علم) : ۲۰۱۱ كا سبك تعت بن أرى نفر (مرى النحل) : ٩٠٩ سيك رع (إله) : ١٧٠ مبكساف (ملك) : ۲۲۵ ، ۲۲۶ ، ۲۲۹ ، ۲۲۸ ، ۲۲۸ ، - 777677 - 6709 67076727672 . #1 ... 679 - 677 - 6777 6772 سيجليج (أستاذ): ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۲۰ ۲۲۰ 444 4 4 4 0 6 E V 1 6 E T A د٢٠٩٤٢٠٨٤١٠٥١٥٤- ٢٤٢٠ ١ من VAT . 0 20 . 0 1 7 6 7 1 V ستار (كاهن) : ١٩٤... الخ ستنصوسي (كاتب): ۲۵۲، ۹۹۳، ۲۹۳، . . . ستخنخت (نجار) : ۲۹۷۶۴۵۴۵۴۹۳۹ متخمص (علم): 193 ستنخت (عامل) : ۲٤٥،۳۰۶ ستنخت أرسو (ط) : ۲۰ ه شرقی (أساد) بر ۲۰۲۱ م ۱۰۹۹ م ۱۹۹۲ م ۱۹۹۹ م 67.2 6040 6070 6777 670P 6777 VENERIT شری ین (تابو) ۱ ۲۶۸ شری رع (امرأة) : ۱۳۱،۱۱۰،۱۱۰،۱۱۰ شعتر بيتي (أثرى) : ٢٦٧ شفينفورت (عالم) : ٩٩٣ شمبلیون (آثری) : ۲۱ه شو (اله) : ۲۵ ، ۷۷۷ ، ۷۷۷ ، ۷۸۷ شوی (رجل) : ۱۴۳ شي (مدية كوم غراب) : ٢١٠ الشهنم عبد الفرنة (جبانة) : ٩٧٨ ، ٩٧٦ ، ٩٧٨ ، 145 الشيخ لمضل (بلدة) : ١٧١٤٨٩ شيشنتی (کاهن) : ۲۲۷ شيشتن الأول (ملك) : ۲۰۱ ، ۲۸۹ ، ۲۰۵ ، ********************** · **V** 9 9 شفر (آثری) : ۱۰۱۶۱۰۰ (oo) صان الحجر (بلدة) : ٦٥١ صور (بلادة): ١٥٥٥: ٣٥٠ صيدا (بلدة): ۲۲۵٬۲۲۸ (d) طهنا (بلدة): ١٩٢ طود (باد) : ۹۵۹ ۱۱۸ طية (طابر): ٤ -- ٢٠١٦ -- ١٦٤١٢ - ٢٠١٩ Fl ... quequequequeq. طيبة (مقاطعة) : ١١٧٤٢٨٤٢٦

سوئر (كاهن) : ۸۹ السويس (يك): ٦٧٦ سني (كاتب) : ۲۸۱ سول (کاتب) : ۴ 1.8:(4)) سيآمون (طك) : ۲۰۱۲ و ۲۸ م ۲۸ م ۲۸ و ۲۸ ستى الأول (ملك) : ٢٧٦،١٠١، ٨٩٤، ١٩٨٩ سيى (علم): ١٠٥ سيتي الثاني (طك) : ۲۱،۰۱۲۹،۸۹۰،۸۹۰ 171-171 سیتی مرتبتاح (علك) : ۱۲۹٬۱۲۸ ، ۱۲۸ السيد البدوى : ٩٩ سيشتق (ملك) : ١٨٧ سيتوس (ملك) : ۲۲ه سيرازد (هامل) : ۲۳ (ش) شاباس (أثرى) : ٧٥ شابت ابت (أميرة): ۲۲۷ شابنات (ملكة) : ١٣٠ شابوتی (علم) : ۲۱۷ شادل (أستاذ): ١٣٠٤، ٥٠١٢٥٥ استاذ) شبا تا كا (ملك) : ٢١٤ شد ج (خادم) : ۱۷ ٤ شدمود (عيد) : ۲۵ شدسوطنسو (قائد) : ۹ . ف ۱ ، ۵ ؛ ۹ ، ۱ ه ، ۹ ، ۹ ؛ ۸ ، ۲ ؛ ۴ 27062726271 شدسوخنسو (ط) : ۲۲۷ ، ۲۶۲ ، ۲۵۷ ، ۲۵۷ شد سوموت (جارية) : ٢٥٠ شد مو يا (تابع) : ۲۷۵ شردانا (قوم) : ۲۰۴۵،۹۹۱،۲۰۰۰

سوزستريس (ملك) : ٦٨١

عية (بك): ٤٧٧، ٢٧٧، ٨٧٦، ٨٢٠، ٨٨٠ سم (8) 747674 · 67A4 ما يعتى (عامل) ؛ ١٣٦ ٤ ١٣٢ ١٣٢ ١٣٦ عاعتي كاسا (قاطم أحجار): ١٢٥ (4) عارو (حصل) : ۱۸۲ غرب المائة (بلعة): ٢٧٦ عازر (فلاح) : ۱۰۸ ما شفته است (كات مدير بيت آموين) : ١٤١٨ (ii) ما شحب (مشرف) : ۱۷۸ قاري (أثرى) : ۸۹ ما نخت (قاطع أحجار) : ١٣٦٠١٢٥ قات عات - ني مو ت -- (مفنية آمون) : ٧٩٧ عا نسونان (سايس): ٥٦١ فرشنسكر (أثرى) : ٧٩٧٠٩٥٣٠ ٢٥٩٠ مات ورت (على) : ١٦٥ فشر (أستاذ) : ١٩٩ قبور (ورقة) : ١٥٩ ... الخ البرامة المدفوقة (جيأنة) : ١٩ ٥ ٢٩ ٥ ٢٨ ٥ ٢٣ ٢ 6414 6412 6 145 6114 6114 60A فلكن (عالم) : ۱۹۲ ATO > APO > TSF > TFV S SFV > SFV > 1AV > فلندرز بترى (مؤرّخ) : ۲۵۲،۱۰۲۱۸ ۱۸ (انظر بتری) VAA فانسي (بلدة) : ۲۴۲۶۲۶۲ مران (قائد) : ۱۹۸ نوکه (دکتور) : ۲۹۲ ، ۷۷۰ عزوت (رئيمة كهة حظيات آمون) : ٩٤ فون برجان (آثری) : ۲۷ ع عزوت (رئیسه حرج آمون) : ۲۰۳ فيدمان (مؤرّخ) : ۲۲۸،۱۳۱ الساسف (جانة) : ١٨٠ قيل (أثرى): ۲۲۸6۱۳۵، ۹۷،۹۷ عشا خت (رحل) : ٩٤٥ قيلة (معيد) : ٢٣١ عارة « فرب » (بلد) : ۳۰۰ فنا (بلدة) : ٢٩٥ عتا (إلحة) : 3 ٢٥ الفيوم (بلدة) : ١٨٥ ٣ ١ ٢ ٢ ٧ ٧ ١ ٢ ٢ ١ ٨ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ عني (إله) : ١٦٩ Y . A عنخ إرى آمف (معلق البخور) : ٢٥٦ (ق) عنعف - ني - موت (مدير ماشية) : ١٩٧ عنخف (كاتب الحيش) : ٤٠٨ قاحا (رئيس المأل) : ٧٣ عنخفان (كاتب الجيش): ٢٠٤٠ ٢٥ ٢٥ ٨٥ ١ فاخبش (كاهن): ١٥٤ عنخفاً مون (كاهن): ۲۸۲٬۹۸۲، ۲۸۸ قادش (موقعة) : ۲۰۲ عنظنظنو (حارق البخور) : ١٥٥ قادعار (علم) ؟ ۹۴ ه عنجور خموى (رئيس العال) : ٧٢ قاشوتى (كاتب الحيش): ٤٠٠٠ ٣٥٧ ، ٣٧٧ ، ٢٥١٠ عز (كاتب الحيش): ٣٩٨ ERVEED. عنقت (إلمة) : ١٤٤٤ - ٢٠٠٠ القاهرة (متحف) : ١٣٢

كانفر (كاهن) : ١٧١، ١٥٠ قارى (تابع غزانة الفرعون) : ٢٦١ کام بحتوف منت (طر) : ١٠٩ قبرس (جزيرة) : ۲۸ه كبع سنوف (إله) : ٣١٢ قد اختف (عامل) : ۲۵۹٬۲۵۸ کر ایستانی) : ۱۳۲۴ و ۱۳۲۶ و ۱۳۰۶ قر (قلاح) : 1 ه ع ، 7 ه ع كيمل (عد): ٤٣٢ فرنة مرعى (جبانة) : ۱۱۸، ۹۰، ۹۰ الأقصر (بلدة) : ١٨ 24. (44): (id) 65 الكرنك (سيد): ۲۰۱۷،۹۲۱ د ۲۹۲۷،۹۲۱) ind (it.): 1430434434333533403 6744674X 671 - 67 - . 60 - 2 62AV AAT 3 PY 44.14V.7 634V 634Y0322 6327 فيز (ملك) ٢٦٥ 444644.6444 74X6744: (4) b كسوف (أثرى): ١٧٤ ٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٥ ١٥٠ تنير (بررهسيس) (بلد) : ۱۹۹۸، ۲۰۱۹ه ۵ کنین (حلاق) ، ۲۸۹ نن حرضيف (كاتب) : ۲۹۴۱۲۵۴۱۲۹۴۹ ۲۹۴۱ كغر (تايم) : ٢١٨ 1V7- Y3A6730617V6173 كنا (عامل) : ۲۲،۷۳ فن حرخبشف (عامل) : ٥٥٥ ، ٢٥٧ - ٢٥٩ كوبان (بل) : ١٩٠ كوش (السودات) : ٢٧٤ ، ٢٨٦ ٣٨٦ ، ٨٨٨ 1790177611161.761.0:(1) قن حور (خادم مكان الصدق) : ٣٠١ 617A 6177 61716177 6171 617 -فننور (خادم مكان الصدق) : ۱۰۳ COTY COTTERN - 623 - 6277 CET -3-463-V60A05022 قنيمنو (نساج) : ٢٨٨ ٢٨٦ تني مين (خادم مكان الصدق) : ١١٠ کو یا (ائری): ۲۰ کیس (ائری) : ۲۰۱،۲۲۸ قوص (بلاة) : ٥٣٥ ٧٨٩ (上) (4) لازج (أرى) : ١٤٤٤ - ٢٤٥ كا إنرسو (رئيس الاصطبل) : ٩٦٩ اللاهون (يلد) : ١٨٤٤١٨٢ الكاب (بلد) : ١٠٥٥٠٧٥٢٩٩ لسوس (أثرى) : ۳۵ ۲۵ ۲۵ ۷۲ - ۷۸ ۲۸ ۲۸ ۲۸ كابار (أثرى): ١٥٩، ٢٤٤٠ ٢٤٤٠ کارتر(اثری): ۵۲۰۸۰۹۸ 0126710617061-769A لباد (بد): ۲۰۰۰ ۲۰۰ كارز فون (أثرى) : ٨٩ الران (أرى) : ٠ ٩٠ ١ ٢٠ الما (ط): ۱۳۱۱ ، ۱۳۲ ، ۱۳۲ لتر (ائرى): ۲۲، ۲۷، ۲۷، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۰ كاشوتى (كاتب الحيش): ٣٩٧ لوريه (أثرى) : ٨٥ ٢٤٧ کاسیتاح (علم): ۲۹۷ ۲۹۰ لوكاس (كياني): ١٩١ کامواست (خادم) : ۲٤٧

كامواست (كاهن) : ٢٩

لبتو بوليس (بله) ۲۱۴۳:۲

منت جلاجو: ١٥١ ليدن (شعف) : ۲۰۱ خمف قلادليفيا ؛ ٧ ء لِقْرِيرِلُ (متحف) : ۲۰۱ عجف فلورنس : ٣ (e)متحف فينا : ٤٧٧ ٥ ٢٧٤ ماساهرتا (كاهن أكبر): ٧١١ -- ٧١٥ ٧١٩، متحف کو بنهاجن : ٤٩٤، ٧٠٥ متحف اللونر: ۲۰۲۹ ، ۲۰۲۱ ، ۲۰۲۱ ه ۲۹۸ ، ۲۹۸ SAA CASA CAS . CAAA CAAS ماسير (مؤرّخ): ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۲۵۲ م منحف ليزج : ١٦٠ منحف ليفريول : ٤٠٢ 677X <7776770 67014777 67 ... شحف مرسيليا : ۲۰۲۶،۵۰۷،۵۶ التحف المعرى: ١٩ ، ٢٧٤ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٢٩ ، ٢٩ ، ٢٩ ، ١٩ 743 6VT4 4 7 . 1 4 7 4 2 4 3 4 5 1 AV 4 1 74 4 4 2 ماسوتخ (شرطی) : ۲۴ 474.6747677. 6012 60-7 6711 ماعت (إلمة العدالة) : ٢٠ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٤١ ، ٢٠ ، ٢٠ ، VEF - VF 1 - 14V off car-canocast cast شحف موسكو : ٣٣٥ ماحت كارع (أميرة): ٩٩٩، ٣٠٩٠ - ٥٧٠٧٥ - ٧٠٧٥ شحف نابول : ٨٤ V41 6747 متعتج : ۹ - ۲ ماكس مولر (مؤرّخ) : ٥٠٦ متنمح (أحرأة): ١٤٢ مانيون (مؤرّخ) : ۲۹،۲۰۵۲۰ عمد عبد الرسول (الص): ١٧٤ ماهر بعل (خادم) : ٣٨٥ محود فهمي (وزير الأشفال) : ٩٩٠ ما يختف (عامل) : ۲۰۵۰ ۲۰۷ -- ۲۰۹۰ ۲۲۲۶ مديسة كوم غراب (بلد) : ١٦٨ ، ١٩٩ ، ٢٣٧ ، 177 TTA 27162116TA76TA0 مايونهس (مستعمرة) : ۲۷۷،۳۷۹ سية طير: ١١٣٥١٥١١٣٥١٥١١١٥١١٥١١ شعف باريس : ۲۰۱۱،۹۱۲،۹۱۱،۵۱۱،۳۰۱ 4744 6720 6721 6771 6147 6142 شحف براین : ۲۹۹٬۹۱۳٬۹۱۳٬۹۱۳٬ المتحف البريطاني : ١٩٤، ١٥٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٠٠ FV77 FF77 A737 AF37 FF57 5 A63 . 779. 789 6770 67-1 67--6977 14 - 67 - 8 6 0 A A م عرت (إلى) : ۲-۲۰۱۱ ۱۳۲۶ ce44ce14 ce. 4ce. 4 c41 c441 0716071601160-7 مر سخمت (عامل): ۷۲ منحف بروكسل: ٣٤٣ س نتاح (ملك) : ١٩٨٠ ١٢٨ ١٣٢٠ ١٣٨٤ ١٩٨٠ ١ TIA . TTT . TTT . TYT منحف بولاق: ٦٨٢ مربحاح (حامل العلم) : ١٩٤٤ ٢١٩ تحف تورین: ۲۳ وه ۷۶ و ۸۹ ۱۹۲ د ۱۹۲۸ مرى آمون دوار (أميرة) : ١١١ CATOCOVE COAACOLA CLIE CL.O

سری بارست (کامن) : ۱۲ ه

مرى باستت (عدير بيت رب الأرضن) : ۴ ، ۶ ، معيد سيق: ٢٦٤ سىى (نائب) : ۲۸۴،۲۷۸ منتسمنم (كاهن) : ۲۲۶ مرى (امرأة نوبية) : ٢٥٦،٣٥٤ منتخنی نب (علم) : ۲۵۷ مهی باست (کیر رؤساء الفرائب) : ۹۴ ، ۹۶ ، تو(إله): ١٥٥ ١١٨ ، ١٩١ ، ١١٨ ، ١٩١ VT - 68476 EA4 68076 TA4 مريت آمون (طكة) : ١٠٠ مترحتب الثالث (ملك) : وع مريت آمون (أميرة) : ٧٥ متوحرميش (كاتب الخزافة) : ١٤٢، ١٤٤٥ ما ١٥٥١ ميت (ازي) : ۲۰۱۹ ۲۰۱۹ د ۲۰۱۹ ۲۰۱۹ ۲۰۱۹ ۲۰۱۹ منجبت (قائد المركب) : ٥٥٩ V4V6V4767V7 سخبر رع (کامن): ۲۱۱،۷۱۱، ۲۱۵، ۲۷۱۵ م ۲۷ س مری زدت (مدیر) : ۹۷ V47 CVV - CV14 CVEV CVE - EVF4 مری ماعت (مراقب) : ۲۶۱ منفررع سنب (کاهن) : ۲۲۴۹۵ مند مری موت کرعاما (ملکة) : ١٨٦ منفت (تابر) : ۱۹۸ مزوت (إلحة) : ٢٠٩ منخبو (لس) : ١٢٤ س (قاش): ۱۲۰٬۱۵۲ منسو (مشرف على الاصطبل) : ٨٠٠ سى (لقب ملك) : ١٣٢ النشية (سفية) : ٦٨٢ مانى (كائى) : ٦٩٣ نعت نختی (مواطئ) : ۲۹۷۲۲۵۸ م۲۷۷۲ س سد اسا: ۲۲۷ ، ۲۰۱۹ وه سيدالأنسر: ٧٠٠٤٩ و٩٩٩٧٩٩٠٤٠ خهر المراد المرا سيداهاسة المدنية : ٢١٩ : ٢١٩ 6717 6144 6144 614617 4617A معبد الإله يتاح : ١٧٤ CYNO CYNE CYO. CYTY CYTESTY معيد أمنحت : ٣٣٠ YVACTTCOGACOTE معبد آمون : ۱۹۰۵، ۲۳۱، ۲۳۱، ۲۵۹ مغيس (عجل): ١٥٢٤١٤١ معبد النوحيم: ٢٠٠٠ مفتر (مشرف على الخزافة) : ١٤٢ معيد بتاح: ۲۳۶٬۱۸ منفر (مرارع) : ۲۰۳ معدر حور عب : ١٦٦ منوعا إنني ماعت (مواطئة) : ٤٦١ معداطية: ٧٣٢ المنها (ياد): ١٦٧ سيد خنسو: ۲۲۷ ۱۹۲۷ چې ۲۰۷۲ و ۷۰۷ مرت (إلحة) : ۲۸، ۲۸، ۵۶، ۵۶، ۵۵ و ۲۵، یم سيد ختوم : ۱۹۱۱م و ۲۳۷۲ و ۲۳۷۲ £01 6571 674. 670167. V6174 معبد رعمسیس مری آمون: ۱۹۸ V.A. (V.) 43V) (30T 63E) 6E4-معد رعسيس حقا أيون: ١٦٩ موت آمون (مواطئة) : ٢٨٨ معيد رعسيس الثاني : ٧٧٤ معبد ست : ۲۰۰۹ ع . ۲ موت عات (طكة): ٢٠٤ موت عب (امرأة) : ٢٦ ٤ ٥ ٥ ٥ ١ بعد سك: ١٠٤

نېسني (رجل): ۲۰۰ موت محب (منن) ٤ ٣٥٥ بوت مريا (مراطة) : ١٩٤٩ ٤٢٥ ٤٣٤ ٢٤٥٧) نېسني (کاتب) : ۲۰۸ 08- 4871 487-نېسوتۍ (طر) : ۲۹۷۴۲۹۰ موره (أثرى) : ۲۲۸ نب ماعت رع نخت (وذیر): ۹۷ ، ۳۹۹ ، ۳۴۳ ن موسی (علم): ۱۲۵ 1 - 1 - 0 - Y مونتيه (اُثرى) : ۲۰۵۵ ۲۰۶۶ ۲۰۵۵ ۲۰۵۵ ۲۰۵۵ ۲۰۵۵ نب س (كاهن) : ١٣٠ ى -- ور (مدينة كوم غراب): ۲۷۲،۲۱۷، ۲۰۰، تبنفت (عامل) : ۲۵۹۶۹۵۲ 44 . CTA1 نبتنت (علم): ۲۷۲ ميت شرى (امرأة) : ٣٣٣ ن قر (رئيس العال) : ١٢٣ -- ٢٥٤٠ ىن (4) : - ۲،37،77،376،30 مىن نب نفر (كاهن): ٧٩٥ نب نفر (رئيس الاصطبل) : ٢٥،٥٥٥ مده من حور (رسام بيت الصدق) : ١٠٤ دنب نفر » ن د خنسو » (عامل) : ۲۹۲۴۲ه و مین خموی (کاهن) : ۱۱۱ نبوت (إلمة): ١١٥ مينمواست (أجنى) : ٢٠٤ ب وتنف (كاهن أكر): ٩٤٥ بوزفا (مزارع) : ۲۰۹ نبوع (حاى العلم) : ٢٠٢ **(・・・)** نت آمون (خادم مكان الحمدق) : ١١٠ نانجيترر (تاجر): ٢٨٥ نترخع (علم): ۹۹۸ ﻧﺎﺑﻮﻟﺒﻮﻥ (ﻗﺎﺋﺪ) : ٢٤ نحسى (وزير): ۲۹۹ غانو (بلدة): ١٦٨ نخبت (إلحة) : ۲۱ (الحق ، ۲۵ ، ۲۹۹ (۲۱) نافيل (أثرى) ، ٥٥٥، ٧٠٨ AASFOLL نانت (بلد): ۲۱۵ نحت (طر): ٢٥١ نات (إلله) : ۲،۲۴۳. م د ۲،۸۴۲. م نحت آمون (صابط العرسان) : ۲۶،۲۶، ۲۰،۲۰۱۶ ت أمنت (علم): ١٠٤ 21628 نسه آمون (مشرف على المخازن): ١٠٥ ، ٢٣١ ، نحت أمود راست (تابع) : ۲۹۶ نحت سد (من رجال الشرطة) : 11 نب بحتى رع « أحس الأقل » (ملك) : ١٠٠ عت موب (مقدم العال) : ١٠٩ نيحت نخت (لص) : ٢١١ ، ٢٦١ مى (قاطم أحجار) : ١٢٦٤١٢٥ نب حقي (مفنة) : ٣١٧ نخر موت (رئيس العال) : ۲۲۲ ، ۲۵۶ ، ۲۲۱ ، نيخس (ملكة): ۲۳۱، ۲۳۹: ۵،۹۴۹، ۲۲۹، ۲۲۹، 07467TO 0115T.A: (4) 3 نرست (ملكة) : ۲۰۲ - ۷۹۵ ندسن (قاطم أجسار) : ١٢٥

نسيآمون (كاهن أكبر) : ۴۰۲ ۵۹۳ ۵۹۳ ۳۰۲-۲۰۰ - TEV 6 TEO 677 - - TY7 6719 644Ac440 c445 c441 c405 c484 797 C790 نسآمون (نجار): ۲۹۷ نسيآمون (حارق البخور) : ٢٢٠٤١١ نسر بلون بوت (كاهن) : ۷۳۰ نسي يا نفرحر (الكاهن رالدالإله) : ٧١٠ نسيتانب اشرير (أميرة) : ٧٩٩٠٧٩٤٤٧٩٤٢٧٨٥ نشي (قرية): ١٨٥ قتيس (إلة): ۲۱۸ ۲۱۷، ۸۷، ۸۷، ۲۱۸ 0106414641.64.VetY قدت (امرأة): ١٣١ قر تاری (ملک) : ۲۷۸ (۱۱۷ ۱۱۷ ۲۸۸ کم۲۲ ک TATETTE FOOTERA نفر تاری محب (امرأة) : ۱۰۳ تقرتم (4) : ۲۹۷۶۲۵۷ تقرتم قرحت (على): ٢٩٤ قرحب (رئيس المال) : ١١ -- ١٣٩ - ٢٥٥ ، TTAGTOSCTOACTOS نفرحو (موظف) : ۱۷۶ غرخنوحب رع (حامل) : ۱۳۱ غرزبت (وزیر) : ۱۹۳٬۱۶۳٬۹۷٬۹۴٬۷۶۹ TT467-06102 قرست (خادم مكان الصاق) : ۱۳۲ بترص (عمدة حرداي) : ۲۱۰۴۸۹ قركارم (مك): ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۲، ۲۹۹، ۹۹۹، 37 - 607 - 6019 نفر كارع أم بآمون (المدير الملكي) : ٩٣ تسركارع أم بآمون (ساق الملك) : ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، LOLCASY CLSS CLAA تمرو (ملكة) : ٧٦٧ هری عب (امرأة) : ۱۰۵

نساسون (کاتب): ۲۹۰ ۹۲۱ (۲۲۶ ۲۲۱ ۴۲۱ ۴۲۱ ۴۲۱ ۴ PERPANETES نسآمون (بحار) : ۲۲۲٬۶۱۲٬۶۲۸۶ أسامون (كاتب السجلات المقدمة) : ١٤٢٥ (كاتب السجلات المقدمة) 17. نسآمون (رئيس الشرطة) : ۲۲۸ ۴۲۷ ۴۲۶ ۶ 0416144 نسآمون (مطلق پخور) : 488 نسآمون (نقاش) : ٥٥٠ اسآمون (قائد) : 440 نسآدون (كاهن) : ٢٩٠ نسآمون (المدير الملكي) : ٤٩٣ نسآمون (ملك) : ۲۲۸ نسآمون (رجل) : ۲۲۹،۵۸۹،۸۹۹ نسآمون بن بابكي (كاهن) : ه١٤٤٠ ه ٤ سَأْمُونَ بن يبس (غالي الزيت) ؛ ١٧ ؛ نسآمون بن تاو (راعی) : ۲۹۶ نسآمون رع (کاهن) : ۹۶۹ نسانیدد (ملك) : ۲۷۱،۷۷۰ نسبك (تابر) : ٢٨٩ نسخنسو (تابع) : ۵۸۰ نسطنسو (أميرة) : ۲۷۲ ، ۲۸۳ ، ۲۸۵ ، ۲۸۹ CAV- CAAL CAAICAED CASLCALY - V4. "VAY "VAY "VA - VAY V 5 T نستشوق (رئيس المفتشين) : ١٨٨٠ ٢٨٧ ، ٦٨٨ نسمتو (تابع) : \$ \$ \$ نسبوت (مدس) : ۲۷۷ نسبوت (زوج بينحسي) : ٤٥٧٤٤١٧ نسبوت (مواطئة) : ٢٩٠ نسبوت (ملكة) : ١٩٦٤٤٤٢٤٤٤١)

وادى الماوك (مقابر): ٤٧٤ ، ٢٤٩ ، ١٩٥٥ ، ٢٣٩٤ نمروت بن ششتی (أمير) : ٧٦٤٤٧٤٨ A73 - 170 نوبار باشا (رئيس مؤارة) : ۲۹۲ وارسي (تحاس) : ۲۹۶۶۴۹ نو تمكر بس (التعبدة الإلهية) : ٩٣١٤٩٣٠ فودم (مدير بيت الملك) : ١٩٨ وازس (أسر): ١٣٦٤١٠٠ نور ثميتون (مركيز) : ۲۵۹ وازموسي (ط) : ١٢٥ نورى (مكان) : ۲۲۲٬۹۲۸ وازيت (إلحة) : ٢١ نونخت (مواطنة) : ۲۵۹، ۲۵۲، ۲۵۹، ۲۵۹ واست (إلهة) : ٥٩ ***-*********** راوات (يلدة): ۲۲۶،۲۷۶،۸۲۶،۸۲۶،۸۲۶ 30 (4.5) : 300 نيو بري (أثري) : ۲۲۳ به ۲۹۰ ۲۹۰ وظك (اثرى) : ۲۷۲۰ د ۲۲۵ ، ۲۷۲۰ وظك نيوكاسل (بلد): ۲۸۸ وبخت (علم امرأة) : ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ورفة إوت: ١٥٢ - ١٨٨ (4) ررقة أمرأس: ۲۲۹،۳۲۹،۳۲۶ و ۲۸،۳۹۰ هاجر (امرأة) : ٧٧٥ ورقة أمهرست: ٣٠٣ --- ٩٩ هراكليوبوليس (اهناسية المدينــة) (بلدة) : ۲۰۸، ومخت (مفتش) : ۱۱ YEAFOIL هومو بوليس ﴿ الأشونين ﴾ : ٢٠٠٧،٧٤٧ وسرحات (تابع لمعبد آمون) : ۲۸٦ هرموجيتس الأمامي (مؤلف) : ٢٤٧ وسرحات نخت (عبد) ٥١ ا هكانه أبدري (مؤرّخ) : ۲۹۱،۱۵۷ وسرحات نخت (تابع) : ۱۹ ، ۱۹ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ المكسوس (قوم) : ۲۶، ۹۴۲، ۹۲۲ هلو بوليس (بلدة) : ۲۳، ۹۵، ۵۱، ۲۱۸، ۱۷۴، وسرخيش (عامل) : ۲۰۴۹، ۲۹۳۵ و ۲۰۴۹ ETAV CTAE CTTE CTT1 CT-V C19V وسرخبشف (رئيس العال) : ۲۳٤ 6014 6027 60.7 67VZ 67.267.0 وسرخم رع تخت (كاهن) : ۲۰۹ 341:377 6042 وسرماعت رع (لقب ملك) : ١٨٥ هايوس (ملك) : ۲۲٥ وسر ماعت رع: (كاهي): ١٧٤ هرودوت (مؤرّخ) : ۱۷۴۲۲۳۴۲۲۷۵۵ وسر ماعت وع سخبر (تابع الملك) : 4) وسر ماعت رع نخت (كاهن) : ۲۰، ۹۶، ۴۰، ۴۰، (0) ************************ وادى الحامات (بلد) : ۲۵ - ۲۸ ، ۲۶ ، ۱۶ - ۲۶ - ۲۶ وسر مخت (مواطئة) : ه ه ٢ - ٢٧٢ 1144114444444 وسيل (موظف) : ٢١١ رادى الملكات (مكان): ۲۲۸ - ۲۴۱ ، ۲۷۹ وتآسون (کاهن) : ۱۹۰۹ ۳۰۹ سیم ۲۵ م

٦٨.

(ک)

ادر (اللیم فی الدیاد) : ۷۸۷

یژب (الدینی المدورة) : ۳۲۰

بر (ادس) : ۱۹۲۰

یقس (مادیر) : ۲۰۱۰) ۱۳۲۰

یقس (مادیر) : ۲۰۱۰) ۱۳۳۶) ۱۳۳۶) ۱۳۳۶

یوسف (بی) : ۲۸۸

یوسف (بی) : ۲۸۸

یوسف (بی) : ۸۸۸

یور (روالدة الملکة « تن ») : ۲۸۸

یورار : را روالدة الملکة « تن ») : ۲۸۸

یورار : را روادة دائیس المال نا تو ۲۲۲ (۱۲۷) ۲۲۲

ونآمون بن الکیال بورها : ۲۰۱۹ دینشر (عامل) : ۲۹۱۱ وتشتر (تعام (کاهن) : ۲۶۹۱ وتشتر (قامل) : ۲۶۹۱ وتشتر (عامل) : ۲۰۱۵ وتشتر خش امنی (قلب اوزیر) : ۲۰۱۹ رفوات (نائیس) : ۲۰۰۹ دریشر (شرقزم) : ۲۰۰۹ دریشر (شرقزم) : ۲۰۰۹

مختصر المصادر الافرنجية

List of Abbreviations

- A. J. S. L. = "The American Journal of Semetic Languages and Literatures". (Chicago, 1884 —).
- A. S. = Annales du Service des Antiquities de l'Egypte". (Cairo, 1901 —).
- A. Z. = "Zeitschrift f

 ür Agyptische Sprache und Altertumskunde". (Leipzig, 1863 —).
- B. A. S. O. R. = "Bulletin of Schools of Oriental Research". (South Hadly, Mass., 1919).
- Bates: Oric, Bates .- The Eastern Libyans.
- Benson and Gourlay, "Temple of Mut". = Benson and Gourlay, "The Temple of Mut in Asher". (London, 1899).
- B. I. F. A. O. = "Bulletin de l'Institut Française d'Archeologie Orientale". (Cairo, 1901 —).
- Birch, "Pottery". = Birch, "History of Ancient Pottery, Egyptian, Assyrian, Greek, Etruscan and Roman". (London, 1858).
- Bisson de la Roque, "Medamoud". Bisson de la Roque, "Les Fouilles de Medamoud", (Cairo).
- Boeser, "Leyden". = Boeser and Holwerda, "Beschreibung der Aegyptischen Sammlung des Niederlandischen Reichmuseums der Altertumer in Leiden". (Copenhagen, 1908 — 1918).
- Borchardt, "Statuen". = Borchardt, "Statuen und Statuetten von Konigen und Privalueten". Catalogue General des Antiquities Egyptien du Musee du Caire, (Berlin, 1911 — 1925).
- Breasted, A. R. = Breasted, "Ancient Records of Egypt." (Clucago, 1906 - 7).
- Brugsch, "Thesaurus". = Brugsch, "Thesaurus Inscription um Aegyptiacarum". (Leipzig, 1883 1891).

- Brugsh, "Recueit". = Brugsch and Dumichen, "Recueil de Monu ments Egyptiens". (Leipzig, 1865 - 1885).
- Budge. "Oulde". = Budge, "A Guide to the Egyptian Collections in the British Museum". (London, 1909).
- Budge, "Sculpture". = Budge, "A Guide to the Egyptian Galleries (Sculpture)", (London, 1909).
- Budge, "The Book of Kings". = Budge, "The Book of the Kings of Egypt". (London, 1908).
- Budge, "History". = Budge, "A History of Egypt from the End of the Neolithic Period to the Death of Cleopatra VII, B. C. 30". (London, 1902).
- Champollion, "Notices". = Champollion, "Notice Descriptive des Monuments Egyptiens du Musée Charles X." (Paris, 1827).
- Davis, "Tomb of Hatshepsut". = Davis, "Excavations at Biban el Moluk. The Tomb of Hatshepsut". (London, 1906).
- Dumichen Historishe Inschpriften.
- Eric. Peet. Tomb Robberies. = The Great Tomb Robberies of the Twentieth Egyptian Dynasty (1930).
- Erichsen: = Papyrus Harris (Bibliotheque Aegyptiaca V).
- Erman: = Zur Erklarung des Papyrus Harris in Sitzungsb. Berlin, (1930).
- Evans, "Palace of Minos". = Evans, "The Palace of Minos at Knossos". (London, 1921).
- Fraser Coll. = Fraser, "A Catalogue of the Scarabs Belonging to G. Fraser", (London, 1900).
- Gardiner, = Admonitions of an Egyptian Sage.
- Gardiner. Ramesside Abminist. = Ramesside Administrative Documents. University Press.
- Gardiner. Wilbour Pap. = The Wilbour Papyrus by Alan Gardiner in three volumes, Oxford University Press.
- Gardiner, "Onomastica". = Gardiner, "Ancient Egyptian Onomastica", (Oxford, 1947).

- Gardiner and Peet, "Sinal". = Gardiner and Peet, "The Inscriptions of Sinal". (London, 1917).
- Gauthier, "Dict. Geog". = Gauthier, "Dictionnaire des Nom Geographiques Contenus dans les Textes Hieroglyphiques". (Cairo, 1925).
- Grifith, Kahun Papyri". = Griffith, "Hieratic Papyri from Kahun and Gurob". (London, 1898).
- Hall, "Catalogue of Scarabs". = Hall, "A Catalogue of Scarabs in the British Museum". (London, 1913).
- Hall, "Ancient History". = Hall, "The Ancient History of the Near East". (London, 1920).
- Holscher: Wilhelm Holscher: = Libyer und Agypter.
- J. E. A. = "The Journal of Egyptian Archaeology". (London, 1914 — 1947).
- J. P. O. S. == "The Journal of the Palestine Oriental Society", (1923 —).
- Heik = Hans Wolfgang Heik; Der Einfluss Militarfuhrer in der 18 Agyptischen Dynastic.
- Historical Records: Historical Records of Ramses III.
- Lanzone, "Cat. Turin". = Lanzone, "Catalogo generale dei Musei di antichita: Regio Museo di Torino".
- L. D. = Lepsius, "Denkmaler aus Aegypten und Aethiopien. (Berlin, 1894).
- Legrain, "Statues". = Legrain, "Statues et Statuettes de Rois et de Particuliers" Catalogue General des Antiquities Egyptiens du Musee du Caire. (Cairo. 1906 — 1914).
- Legrain, "Repertoire". = Legrain, "Repertoire Geneologique et Onomastique du Musee Egyptien du Caire". (Geneva, 1908).
- Lepslus, "Auswah!". Lepsius "Auswahl der wichtigsten Urkunden des agyptischen Altertums" (Leipzig, 1842).

- Lepsius, "Letters". = Lepsius, "Letters from Egypt, Ethiopia and the Peninsula of Sinai". (London, 1853).
- Lieblien, "Dict. Noms". = Lieblien, "Dictionnaire des Noms Hieroglyphiques en Ordre Genealogique et Alphabetique". (Christiania, 1871).
- Lucas. = Ancient Egyptian Materials & Industries
- Macallister, "Gerza". = Macailister, "The Excavation of Gerza". (London, 1912).
- Marlette, "Abydos". = Mariette "Catalogue General des Monuments d'Abydos Deconverts pendant les Fouilles de cette Ville". (Paris, 1880).
- Mariette, "Abydos II.". = Mariette, "Abydos. Description des Fotilles Executees sur l'Emplacement de cette Ville" (Paris, 1869 - 1880).
- Marlette, "Monuments". Mariette, "Monuments Dilers Recueilles en Egypt et en Nubie". (Paris, 1889).
- Maspero, "Bib. Egypt", -- Maspero, "Bibliotheque Egyptologique", XVII. (Paris, 1901).
- Maspero, Temples Immerges". = Maspero, "Les Temples Immergés de la Nubie Rapports relatifs à la Consolidation des Temples". (Cairo, 1909-1911).
- Maspero, "Guide". Maspero, "Guide du Visiteur au Muse du Caire", (Cairo, 1915).
- Maspero, "Melanges d'Arch" -= Maspero, "Melanges d'Archeologie Egyptien".
- Massi, "Description". = Massi, "Description des Musées de Sculpture Antique Greque et Romaine. Musée du Vatican". (Rome, 1891).
- Mem. Miss. Franç. Memoires Publiés par les Membres de la mission Archeologiques Française au Caire.

- Meyer, "Gesch". Meyer, "Geschichte des Altertums". (Stuttgart, 1928).
- Meyer, "Hist. de l'Antiq." = Meyer, "Histoire de l'Antiquite." (Paris, 1912 1926).
- M. A. = "The Bulletin of the Metropolitan Museum of Art." (New York, 1909
- Moller: Die Agypter und ihre Libyscher Nachbarn.
- Morgan (De), "Cat. Mon.". Morgan (De), "Catalogue des Monuments et Inscriptions de l'Egypte Antique". (Vienna, 1894-1909).
- Murray, "Handbook", = Murray, Handbook for Travellers in Egypt", (London, 1880).
- Newberry, "Timins Collection". = Newberry, "The Timins Collection of Ancient Egyptian Scarabs and Cylinder Seals". (London, 1907).
- O. I. P. = "The Chicago University. The Oriental Institute. The Oriental Institute Publications". (Chicago, 1924—).
- "Paintings". Davies, Paintings from the Tomb of Rekh-mi-Re at Thebes". (New York, 1935).
- Petrie, "Scarabs". Detrie, "Scarabs and Cylinders". (London, 1917).
- Petrie, "Six Temples". = Petrie, "Six Temples at Thebes, 1896". (London, 1897).
- Petrie, Illahun". Petrie, "Illahun, Kahun and Gurob" (London, 1890).
- Petrie, "Hist. Scarabs". "Petrie, "Historical Scarabs", (London, 1927).
- Petrle, History". Petrle, "A History of Egypt". (London, 1927).
- Petrie Season". Petrie, "A Season in Egypt, 1887". (London, 1888).
- Petrie "Kahun". Petrie, "Kahun, Gurob and Hawara". (London, 1890).
- Petrie "H. I. C". . . Petrie, "Hyksos and Israelite Cities", (London, 1906).

- P, E. F. Q. S. = "The Palestine Exploration Fund Quarterly Statement". (London, 1869 —).
- Plehl, "Recueil". = Piehl, "Inscriptions Hieroglyphiques (écueillies en Europe et en Egypt". (Stockholm, 1886 1903).
- Pierret, "Rec. d'Inscriptions". = Pierret, "Recueil d'Inscriptions Inedites du Musee Egyptien du Louvre". (Paris, 1874-1878).
- Porter and Moss, "Bibliography I". Porter and Moss, "Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Inscriptions, Texts, Reliefs and Paintings", I. "The Theban Necropolis". (Oxford, 1921).
- Porter and Moss, "Bibliography II". = "The Theban Temples". (Oxford, 1929).
- Porter and Moss, "Bibliography III". = "Memphis" (Oxford, 1931).
- Porter and Moss, "Bibliography IV". = Lower and Middle Egypt. (Oxford, 1934).
- Porter and Moss, "Bibliography V". = Upper Egyptian Sites". (Oxford, 1937).
- P. S. B. A. = "The Proceedings of the Society of Biblical Archaeology". (London, 1879 1918).
- R. E. A. = "Revue de l'Egypte Ancienne". (Paris, 1929).
- Rec. Trav. = "Recueil de Travaux Relatifs à la Philologie et à l'Archeologie Egyptiennes et Assyriennes". (Paris, 1870 - 1923).
- Rev d'Arch. = "Revne d'Archeologie".
- Rouge (De), "Monuments". Rouge (De), "Notice des Monuments Exposés dans la Galerie d'Antiquties Egyptiennes au Musee du Louvre. (Paris, 1885).
- S. A. O. C. "Chicago University. The Oriental Institute. Studies in Oriental Civilization". (Chicago, 1931 –).
- Schaedel. Schaedel Die Listen des Grossen Papyrus Harris Ihre Wirtschaftlichen und Politischen ausdeutung.

- Schaler. "Aeg. Insch. Berlin". = Schafer, "Aegyptische Inschriften aus den Koniglichen Museen zu Berlin". (Leipzig, 1924).
- Schlaparelli, "Catalogue". = Schlaparelli, "Catalogo Generale dei Musel di Antichita di Firenze". (Rome, 1887).
- Sethe, "Untersuchungen". Sethe, "Untersuchungen zur Geschichte und Altertumskunde Aegyptens". (Leipzig, 1896-1917).
- Sethe, "Urkunden IV, or Urk. IV". = Sethe, "Urkunden des Agyptischen Altertums". (Lelpzig, 1906 1914).
- Sethe, "Pyramidentexte". = Sethe, "Die Altagyptischen Pyramidentexte" (Lelpzig, 1908 1922).
- Sethe, "Achtung". = Sethe, "Die Achtung feindlicher Fursten-Volker und Dinge auf altagyptischen Tongeffasscherben des Mittleren Reiches". (Preussische Akademie der Wissenschaften Philos - Hist. Klass, 1920).
- Struve, -- Ort des Herkunft und zwick des Harris papyrus in Aegyptens 1926.
- W. B. .. Erman and Grapow, "Worterbuch der Aegyptischen Sprache". (Leipzig, 1925).
- Welgali, "Quide". Weigall, "A Guide to the Antiquities of Upper Egypt". (London, 1913).
- Weigall "History". Weigall, "A History of the Pharaohs" (London, 1925).
- Welgall, "Lower Nubla". Weigall, "A Report on the Antiquities of Lower Nublain 1906 - 1987". (Oxford, 1907).
- Well, "Vezlere". = Weil, "Die Veziere des Pharaonenreiches". (Leipzig, 1908).
- Wiedemann, "Geschichte".==Wiedemann, "Agyptische Geschichte". (Golha, 1884).

- Wiedemann, "Kleinere Agypt. Insc.". = Wiedemann. "Kleinere Inschriften aus der XIII., XIV Dynasie". (Bonn, 1891).
- Wilkinson, "Thebes". = Wilkinson, "Topography of Thebes and General View of Egypt". (London, 1835).
- Wintock, "Dier et Bahri". = "Winlock, "Excavations at Dier et Bahri". (1943).
- Wreszinski, "Atlas". Wreszinski, "Atlas zur Altagyptishen Kulturgeschichte", (Leipzig, 1923 1936).
 - W. D. V. O. G. = "Deutsche Orient-Gesellschaft, Berlin Wissenschaftliche Verofentlichungen". Leipzig, 1900 –

كتب السؤلف

- بالعربيـــة :
- ١) مصر القديمة : الجزء الأول في عصر ماقبل التاريخ إلى نهاية العهد الإهناسي .
- (٢) مصرالقديمة: الجزء الثاني في مدنية مصرو ثقافتها في الدولة القديمة والمهدا لإهناسي.
- (٣) مصر القديمة : الجزء الثالث في العصر الذهبي في تاريخ الدولة الوسطى ومدنيتها وعلاقتها بالسودان والأقطار الأسيوية ولوبيا .
- (٤) مصر القديمة : الحرء الرابع في عهد المكسوس وتأسيس الإمبراطورية .
- (ه) مصر القديمة : الجزء الحامس في السيادة العالمية والتوحيد و سحث في علاقات مصر مع ممالك آسيا وسيادة مصر علمها ، وأول عقيدة التوحيد بالله .
 - (r) نصر القدعة : عصر رغمسيس الساني وقيام الامبراطورية الثانية ·
 - (٧) مصر القديمة : عصر مرابتاح ورعمسيس الثالث .
- (٨) مصر القديمة : نهاية عصر الرّعامسة وقيام دولة الكهنة الحديثة في طيبة (الأسرة الواحدة والعشر ون) .
 - (٩) جغرافية مصر القديمة : (محلاة بإحدى وأربعين خريطة) .
- (١٠) الأدب المصرى الفديم أو أدب الفراعنة : الجنر، الأول في القصيص والحمكم والتأملات والرسائل .
- (١١) الأدب المصرى القديم أو أدب الفراعنة : الجزء الثاني في الدرا ما والشعر وفنونه.
- (١٢) تاريخ مصر من الفتح المثمانى إلى قبيل الوقت الحاضر : بالاشتراك مع عمر
 الاسكندرى .
- (١٣) تاريخ أوربا الحديثة وحضارتها : (جزمان) الاشتراك مع عمر الاسكندوي.
- (١٤) صفوة تاريخ مصر والدول العربية : (جزءان) الاشتراك مع عمر الاسكندوى .
 والشيخ أحمد الاسكندوى .
 - (١٥) تاريخ دولة المماليك في مصر : (تعريب) بالاشتراك مع محمود عابدين .
 - (١٦) ديانة قدماء المصريين : (تعريب) ٠
 - (١٧) صفحة من تاريخ محد على : (تعريب) الاشتراك مع طه الساعى .

الفرنسية :

- (1) "Hymnes Religieux du Moyen Empire"; 199 pages (1928, Cairo).
- (2) "Le Poeme dit de Pentaour et le Rapport Officiel sur la bataille de Qadesh". 162 plates. Université Egyptienne, Faculté des Lettres. (1929, Cairo).

والإنجاب يزية :

- (3) "Excavations at Giza", Vol. I. (1929-1930); 119 pages, 81 plates, 187 illustrations in the text, Plan (Oxford, 1932).
- (4) "Excavations at Giza", Vol II. (1930-1939); 225 pages, 83 plates, 251 illustrations in the text, 2 plans (Cairo, 1936).
- (5) "Excavations at Giza", Vol. III. (1931-1932); 229 pages, 71 plates, 227 illustrations in the text, 2 plans (Cairo, 1941).
- (6) "Excavations at Giza", Vol. IV, (1932-1833); 218 pages, 62 plates, 159 illustrations in the text, 3 Plans (Fourth Pyramid) (Cairo, 1943).
- (7) "Excavations at Giza", Vol. V. (1933 1934); 325 pages, 79 plates, (3 coloured), 169 illustrations in the text, 2 plans (Cairo, 1944).
- (8) Excavations at Giza", Vol. VI, Part I, The Solar Boats. (1934 - 1935); (Cairo, 1947).
- (9) Excavations at Giza", Vol. VI, Part II, The Offering-list in the Old Kingdom 504, pages, 174 Plates, and numerous illustrations in the text, (Cairo, 1948).
- (10) "Excavations at Giza", Vol. VI, Part III, A Description of the Mastabas and their Contents.
- (11) Excavations At Giza Vol. VII (Forthcoming).
- (12) The Sphinx, Its History in the Light of Recent Excavations



مطابع الهيئة المعرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٤/١٨٧٦

I.S.B.N 977-01-3662-x



